

۴-  
۱۳۸۷/۱۱/۲۴  
اسکن شد

۱۳۴

۱۱۰

بازدید شد  
۱۳۸۱

۴-  
اسکن شد

۱۳۸۵/۱۰/۲۵  
۴-  
اسکن شد  
کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
مؤسسه ۱۳۰۲  
اسم کتاب: الرحمة الانسية في آثار البحار  
مؤلف: جاب قنبر  
موضوع: تألیف  
۴۹۴  
شماره دفتر: ۵۴۱۸  
۶۹۴



۴-  
۳۸۷ / ۱۱ / ۲۴  
اسکن شد

۱۳۰

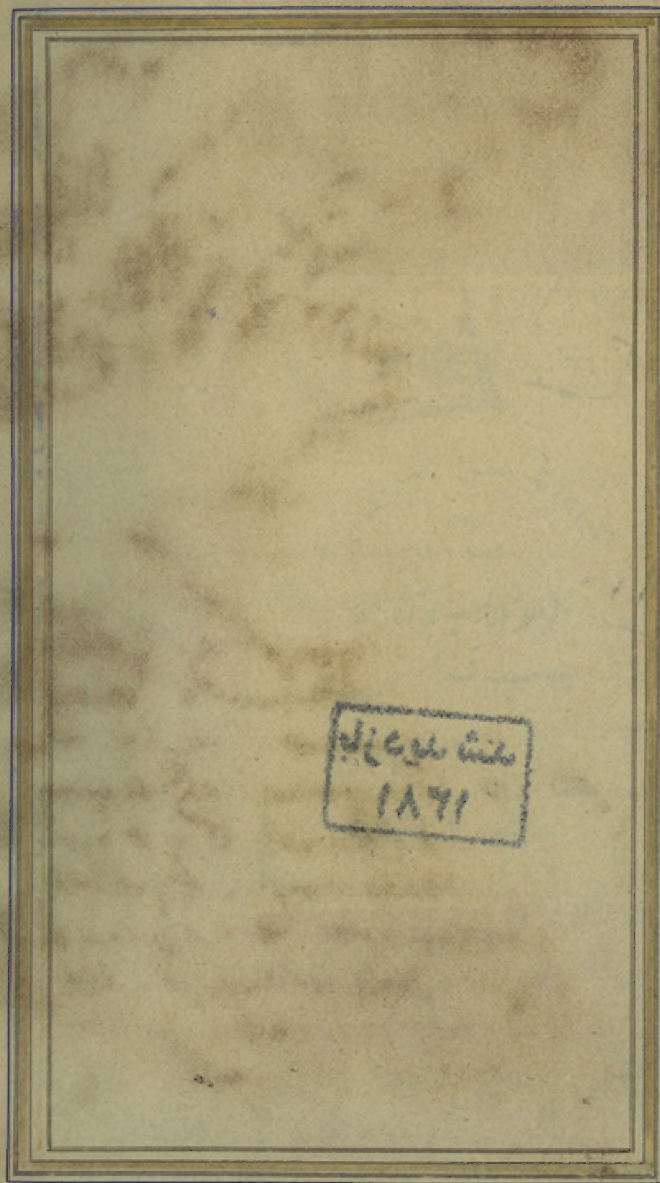
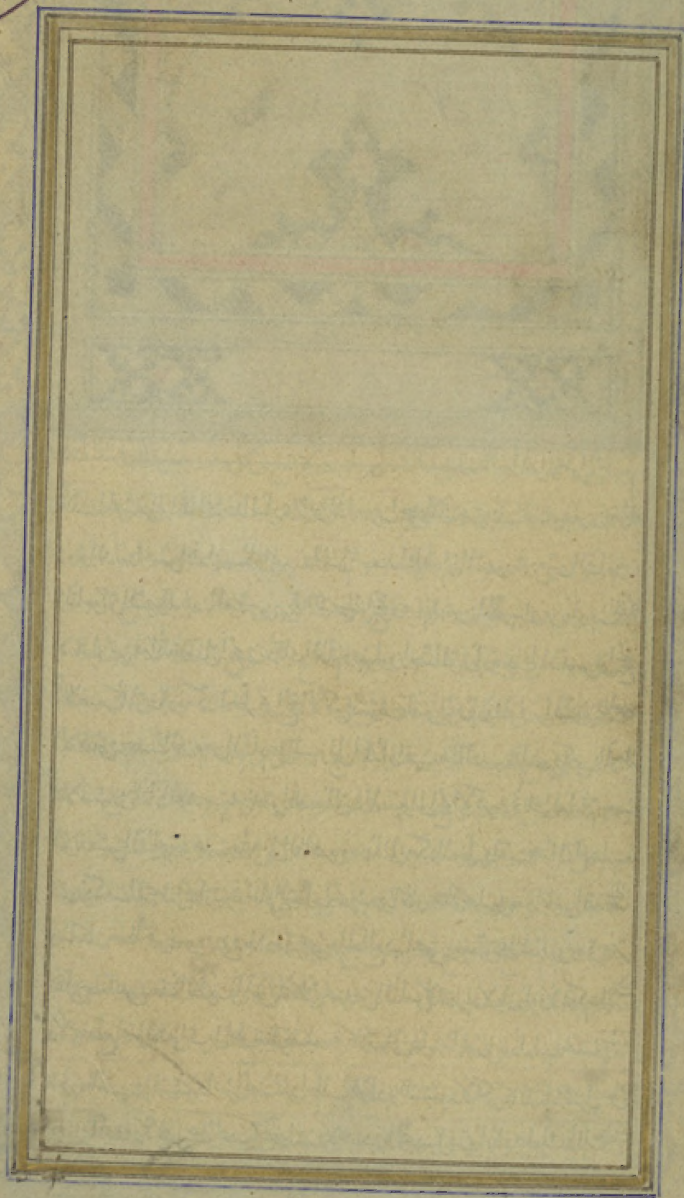
۱۱۰

بازدید شد  
۱۳۸۱

۴-  
اسکن شد

۱۰۲۵ / ۱۰ / ۲۵  
فیلموپیک تاسیس  
کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
مؤسسه ۱۳۰۲  
اسم کتاب: الرحمة الانسية في آثار البحار  
مؤلف: جناب قندلر  
موضوع: تالیف  
شماره دفتر: ۵۴۱۸  
۶۹۴





کتابخانه  
۱۸۷۱





بسم الله الرحمن الرحيم  
قال المغيرة بن الله الاحد الباري ابو القاسم بن احمد المشهور بحجاب الهند هاري غفر الله  
لذلوله واحسن الله اليه واليه واعلم اسعدك الله ان المشهور في دمشق الشام بين  
الناس ان السفر الى بيت المقدس هو هذا السفر الحج وهم يدعون الحرة من زار بيت المقدس  
لا بد ان يزوره الله تعالى الحج في ذلك العام ويقولون ايضا ان زيارته بيت المقدس هي الحج  
الاصغر كما ان زيارته مكة المعظمة هي الحج الاكبر فتشوق نفسي الى زيارته القدس الشريف بالمجد  
الافضل وصمت العزم من الشام على السير الى بلبا وقت هناك سبعة اشهر وكنت الرحلة  
الاستهني انما القدسيه وبشر الله تعالى في السفر الى الحج الاكبر في ذلك العام ثم رجعت  
الى دمشق الشام وذهبت منه الى القاهرة ومنها الى مكة المعظمة وقت هناك ايضا سبعة  
اشهر وكنت الرحلة الحجازية في اثار الرقاب المحرمة فما كان في الرحلة من صواب من الله تعالى  
وما كان خطأ من سوء فهي بلا دة قريحتي والمطلع بساكني ونقص على اساءتي فاقى فقر  
بقلبي بضالتي فاذا نظرت ما اخي في كلام احدهم الناس لا ينظر ولا يابز ولا يحكم عليه  
ولا يقطع له بالخطاب بل اطرح بنظر قلبك في كلامه الى غايته بما يحمل فاذا رايته حسنة  
فادره بالحسنة التينة واشر الحسنة واطلب المعاذير للتينة ولا تكن كالدابة تنزل على  
افد وما تجده ولا تجل على احد بالخطئة ولا تبادر بالجهل فربما غاد عليك ذلك ان

لا شمر لكل غامر غور وله بعض ما ياب به احجاب ونابك بما جرى بين ولى الله  
خضر ونبي الله موسى على نبتنا وعلهم الخ والسلم فيها انا اشعر في المقصود بعون الله الملك  
المعروف فانه المنعان وعليه التكلان

**في تعريف علم التاريخ وموضوعه وفائدته**

فاعلم ان لفظ التاريخ عربي وقيل معرب وفي الصحاح التاريخ نهرها الوقت وتعبه وقال  
خبره هو عبارة عن الزمان الذي كان وقنا الامر مشهورين طائفة وطوائف عجب انشا  
شعها بل او غيرها ثما يؤثر في القوس وينفي في العفول وقال التبرسي في كتابه راجع  
العقلاء من شرح بيان الفضل التاريخ حدوثا مرتباً من ظهور دولة او ملوك او اهل  
من الامور الارضية والتمارية بما لا يظهر ونوعه لا يقع في كل وقت جعل ذلك بسبب المعرفة  
لما بينه وبين اوقات الحوادث التي يحيط بسبب اوقاتها من مسانفت السنين وكل هذه العادة  
مقاربة المعنى واحصها عالم يعرف به احوال الماضين وموضوع اخبار الشافعين من  
خصص وحوادث ومناقب ومثالب وثمرتها اعطاء كل ذي حق حقه واسرجاع القوس  
استكمالها من الاعمال الصالحة والخير ومعرفة التاريخ والمنسوخ قال الله تعالى مخاطباً انش  
خلفه وكلا نقض علمك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وقال حشاش بن زيد  
تسنع على دفع كتاب الكذابين بمثل التاريخ وحكي ان يهوديا اظهر كتابا فيه اثبات كتاب  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باسقاط الخبر عن اهل جبر وفيه شهادة جمع من الصحابة  
منهم علي كرم الله وجهه ومعاوية وسعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهم فامروا ذلك على  
الحفاظ ابى بكر الخطيب فاقبله وقال هذا مزور وقيل لمن ابن قال فيه شهادة معاوية  
وهو اسلم يوم الفتح وكان في خبره سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات سعد بن  
بنه فريظ بن خيرة بن سنان في نغبة اشرف من هذا انتهى قال الضعدي التاريخ للثاني  
مرارة وراسم العلماء للمنازكة والمشاهدة سرفاة واخبار الماضين لمن عاقر الهوام مله او

لولا الاحاديث ابقها او الملتا من التدني والتردي لم يعرف التمر  
وكان يقال من ارتفع فقد حاسب الانام على عمره ومن كتب حوادث الزمان فقد كتب الى



بعده يحدث دهره ومن فجد ما شهده فقد شهد عصره من لم يكن من اهل عصره شعر

اذا علم الانسان اخبار من مضى	توحيته قد عاش حيث من الدهر
وتحبه قد عاش اخر عصره	اذا كان قد ابغى الجميل من الذكر

وقال النخاوى الشارح في بحث فيه عن وقائع الزمان من حيث المعين والتوقيت ومن حفظ  
الشارح زاد عقله ومن نظره وقائع الزمان هانت مصائبه وقد عند الناج السبكي طبعا  
الكبرى فاعده معه وما ملخصها بشرط في الموضع الصدق واذا انقل بعينها للفظ لا الخط  
وان لا يكون ذلك الذي نقله اخذ بالذاكرة وكتبه بعد ذلك وان يمتنى المنقول عنه فخذ  
شرط اربعة وبشرط في الموضع لما يرجع من عند نفسه ان يكون غارفا بحال الترجمة علما  
ودينا وغيرهما من الصفات وهذا غير مجتهد وان يكون حسن العبادة غارفا بمدلول الا لفظ  
حسن الصور مستحضر احوال وجنح جميع حال ذلك الشخص وان لا يغلب الهوى ليعطي كلامه  
وهو غير مجتهد والمطلوب ان يكون معبر من العذر لما يدفع هواه فلهذا اربعة اخرى ولك  
ان يجعلها خمسة لان حسن صورته وعلمه قد لا يحصل معها الاستحضار حال التصنيف فيجعل  
حضور الصورة ذا مبدءا على حسن التصور واصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم فانه يحج  
الى المشاركة في علمه والفرب من حقي علم ذلك انتهى وعن ابن عباس ذكر الله تعالى في  
في كتابه واستنبط بعضهم من قوله **وَكَلَّا نَقْصُصَ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِه**  
**لَوْ أَنَّكَ رَجَاءُكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَتَوَعَّظْتَ وَذَكَرْتَنِي لِلْيَوْمِينِ** وقال تعالى لان غير عارف  
بذكر الامم الماضية والقرن الحالى لانه واجبا لذكرهم ومناظرهم ونشيدنا له ونسبها العلو  
قد رده وشرفه منه **ذكر شرافة بيت المقدس** ومن المعلوم عند العو

ان البلاد متفاوتة الفضائل متباينة المزايا والتحصنات عند الاخر والاولى ذات  
اشرف البلاد الامينة بعد مكة والمدن بيت المقدس الذي يبارك الله حوله وانزل عليه  
التسكين وقد اجتمعت الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس ما عدا يهود الشامتة فاتهم  
بفولون ان القدس جبل نابلس وخالفوا جميع الامم وفضائل بيت المقدس اكثر من ان يخط  
واعظم من ان يسفطى فان اول ارض يبارك الله فيها بيت المقدس واول بقعة شربت من

الارض كلها موضع حفرة بيت المقدس واستقرت بقية نوح في البيت المقدس وطاب  
ابراهيم من كونا الى البيت المقدس واوصى ابراهيم اخفى ان يدفن في ارض بيت المقدس  
وذكر الله موسى في ارض بيت المقدس وذاتى نور بيت العزة في ارض بيت المقدس ونحو  
الملائكة على داود الخراب في البيت المقدس وثاب الله على داود في ارض بيت المقدس  
وتحضر الله لداود الجبال والطير في البيت المقدس وعلم الله سليمان منطوق الطير بيت  
المقدس وسال الله ملكا لابن بى لاحد من بعدى فاعطاه الله ذلك في البيت المقدس  
ورده عليه ملكه في البيت المقدس وبشر الله ذكر تايهين في البيت المقدس واولى الله الحكم  
لجنى صبيته في البيت المقدس وقتل ذكر تايهين في البيت المقدس وبشر الله مره بعبثي  
البيت المقدس وفصل الله مره على بناء العالمين في البيت المقدس واوتيت مره ففكره  
الشقاء في الضيف وقامه الضيف في الشقاء بيت المقدس وهزيت مره في الجنة بيت المقدس  
منها عليها رطبا جنتا في البيت المقدس وولد المسيح وتكلم في المهد بيت المقدس واولى  
الله المسيح روح القدس في البيت المقدس وانزلت عليه المائدة في ارض بيت المقدس  
وكان يحيى المولى ووضعت العجايب بيت المقدس ورفع الله الى السماء من بيت المقدس و  
كانت الانبياء بقرى بين بيت المقدس وقبور الانبياء في البيت المقدس وقبر  
مره في البيت المقدس واسرى بيت الانبياء الى البيت المقدس وعرج الى السماء  
من البيت المقدس وصلى زمانا الى البيت المقدس والحشر والنشر الى البيت المقدس  
وتنفع اسرافيل في الصور بيت المقدس والحجاب يوم القيمة بيت المقدس ونصب الخضر  
على جنتهم الى الجنة في البيت المقدس وينزل المسيح من السماء الى الارض بيت المقدس  
ويخرج المهدي على قول من البيت المقدس وبفضل الدجال في البيت المقدس ويكون  
الجرة في اخر الزمان بيت المقدس وتغلب باجوج ومناجوج على الارض كلها غير بيت  
المقدس ومكة والمدن وملككم الله في ارض بيت المقدس

**في ذكر فضائل المسجد الأقصى الشريف وما ورد في ذلك من الآيات والآثار**

والذي يدل على فضائله من كتاب الله قوله تعالى **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلَ الْكَمِينِ**



المَسْجِدَ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنَ الْفَضِيلَةِ  
 غَيْرَ هَذِهِ الْأَمْثَلِ كَانَتْ كَأَفْزَعِ الْبَرَكَاتِ وَافْتِدَاؤُهُ حَوْلَهُ لِبَرْكَتِهِ فَظَاهِرٌ  
 غَيْرُ خَافَةٍ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْجِرَ بَيْتَهُ إِلَى سَمَاءٍ جَعَلَ طَرِيقَهُ عَلَيْهِ بُيُوتًا لِفَضْلِهِ  
 وَلِيَجْعَلَ لَهُ فَضْلًا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ شَرَفَهُمَا اللَّهُ وَالْأَقْصَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى السَّمَاءِ كَالطَّرِيقِ  
 مِنَ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَيْهَا وَفِي كِتَابِ تَحْقِيقِ الْأَخْصَاءِ بِفَضْلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لِلشَّيْخِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَهُوَ غَيْرُ جِلَالِ الدِّينِ السُّبُوخِيِّ الْمَشْهُورِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَازِمٍ فَمَنْ زُيِّرَ الْبَيْتَ الْمَقْدِسَ فَعَلَتْ  
 أَطْوَفُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ فَصَلَّى فِيهَا فَكُنْتُ لَنْ هُنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ عَنِ الْكُتُبِ فَقَالَ لِي خُذْ  
 ابْنِي ذَهَبٌ فَلَوْ جَلَسْنَا الْهَيْكَلُ نَعْمَ فَعَلْتُ بِحَدَثٍ مِنْ فَضْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمَّا أَكْرَأَ قَالَ لِي  
 أَبَتُ الشَّيْخَ أَتَيْتُ لَنْ نَنْهَى لَمَّا أَسْنَى الْهَيْكَلُ فَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ اسْرَافِيلُ  
 أَدْخَلُوا هَذِهِ الْفَرْسَ فَكَلَّمُوا مِنْهَا حَتَّى شَتَمُوا وَعَدُوا وَأَدْخَلُوا الْبَابَ فَجَدُّوا وَفُتُّوا حَتَّى  
 تَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَيَّرَ بِدُ الْحَبَشِينَ فَلَمْ يَحْضُرْ اللَّهُ سِجْدًا سِوَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَلْ وَعَدَهُمْ  
 أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ بِحُجَّةٍ فَبَدَدُوا غَيْرَهُ الْأَفْضَلُ خَصَصَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَهْدِيكُمْ  
 وَتَجَنَّبُوا وَلَوْ طَلَبُوا إِلَى الْأَرْضِ لَجَاءَ بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَهِيَ أَرْضُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبَرَكَاتُ الْعَلَمَةِ  
 أَنَّ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ بِعَوَاقِبِهِ وَانْتَشَرَتْ فِي الْعَالَمِينَ شُرَائِعُهُمْ الَّتِي هِيَ مَبَادِي الْكَمَالِ وَالْخَيْرَاتِ  
 الدِّينِيَّةِ وَالْدُّنْيَاوِيَّةِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى اجْعَلُوا رِجْلَيْكَ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَادْعُوا لِقَوْمِهِ ادْخُلُوا  
 الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ هِيَ أَرْضُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ طَهَّرَتْ مِنَ الشِّرْكِ وَجَعَلَتْ  
 قُرَارَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَسْكَنَ الْأَوْلِيَاءِ فَتَمَّهَا اللَّهُ تَعَالَى مَرَّةً مَبَارَكَةً وَرَبَّةً مَقْدَسَةً وَمِنْهَا  
 قَوْلُهُ تَعَالَى تَجَرَّعُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَافِيلُ الْخِزْفَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَافِيلَ مَبُوءَ صِدْقٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا هُمْ  
 بِأَسْطِثْمَةٍ وَالتَّاهَرَةُ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ  
 وَالْمَرَادُ مِنْهُمْ بَنُو بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْأَعْمَالَ  
 فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ أَنَّهَا الْأَرْضُ الْمَقْدَسَةُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتَمِعْ نَوْمَ بَنِي إِسْرَافِيلَ

مَعْلُومٌ

مَكِينٍ قَبْرِ سَيِّدِي خَمْرَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَوَى أَنَّ اسْرَافِيلَ بَنَادَى مِنْ خَمْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
 فَيَقُولُ أَبَتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ وَالْأَوْصَالُ الْمَنْقُطَةُ وَالْحُجُومُ الْمَمْتَرَةُ وَالتَّحُورُ الْمُنْفَرَّةُ أَنَّ اللَّهَ  
 بِأَمْرِكُنْ أَنْ يَجْعَلَ لِفَضْلِ الْفَضَاءِ وَخِزَاءِ الْأَعْمَالِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي بُيُوتِنَا فِي اللَّهِ  
 أَنْ تَرْفَعُ وَبَدَكَ فِيهَا اسْمُهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَطَرْتُ بَيْنَهُمْ  
 لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ الْمَرَادُ بِالتَّوْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
 الشَّرْعِي بَاطِنُهُ بَيْتُ الْحَمْدِ الْأَقْصَى وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ وَهُوَ وَادِي حَقِّمُ  
 وَالَّذِي يَدْعُو لِقَضَائِهِ الْأَخْيَارُ أَكْثَرُ مَنْ يَخْصِي وَهِيَ أَنَا أَكْثَرُ بَعْضُ نَهْمَا  
 وَفِي كِتَابِ تَحْقِيقِ الْأَخْصَاءِ بِفَضْلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَ الْخُرُوجِ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
 وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ أَمْرًا قَالَ لَطَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ الْمَدِينَةَ قَالَ كَيْفَ لَوَارِثُ  
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَكَتَبَ وَهُوَ أَحْسَنُ فَقَالَ كَيْفَ لَا يَكُونُ فَكُلُّ مَنْ يَهَابُ زَارَ وَلَا يَزُودُ وَهَدَى إِلَيْهَا  
 الْأَرْوَاحُ وَلَا يَهْدِي دُوحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ الْمَدِينَةَ وَطَبَّعَهَا وَنَافِئَهَا  
 وَنَافِئَهَا مَاتَ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا هَاجَرَتْ مِنْ مَكَّةَ فَاتَى مَا رَأَيْتَ الْعَصْرَ فِي بِلْدَانِهَا أَوْ هَوَّجَتْ  
 أَحْسَنَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا صَعِدَ نَعْمَ الْمَسْكَنُ عِنْدَ ظُهُورِ الْفَتَنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
 الْقَائِمُ فِيهَا كَالْجَاهِدَةِ سَبِيلَ اللَّهِ وَلِبَائِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِبَيْتِهِ فِي  
 لَيْلَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَنْ قَالَ لَوْ هِيَ أَيْ خَمْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَوَضَعْتُ مِنْ رِجَالِ الْحِجَّةِ  
 وَعَنْهُ أَمْرًا قَالَ أَنَّ اللَّهَ بَايَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ سَبْعُونَ  
 أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَنْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى فِيهِ وَأَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الْغَيْرُ مِنْ قِبَلِ  
 الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرْضِ الْجَبَلِ شَائِخِ الْفَقْدِ وَالْحَلِيلِ وَرَوَى عَنْ التَّيْمِيِّ أَمْرًا قَالَ أَنَّ سَلْمَانَ  
 سَأَلَ رَبَّهُ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ أَتَيْنَ وَنَحْنُ نَزْجُو أَنْ يَكُونَ فَعَلَّاهُ الثَّلَاثَةَ سَأَلَ الْحَكِيمَ بِضَائِقِهِ  
 فَأَعْطَاهُ أَتَاهُ وَسَأَلَ الْمَلِكَ لَا يَتَّبِعُ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ أَتَاهُ وَسَأَلَ الْإِمَامَ دَلَّجَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ  
 لَا يَهْدِيهِ إِلَّا الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَخْرُجُ مِنْ خُطْبَتِهِ كَوْمٌ وَلَدْنَاهُ فَنَحْنُ نَزْجُو أَنْ يَكُونَ  
 فَعَلَّاهُ أَتَاهُ وَعَنْهُ مَنْ ذَا بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَسْبَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الْفَتَى شَهِيدٍ وَعَنْهُ

بِقُلُوبِهِ

فَالْأَمْرُ



من دار عالمنا فكانما دار بيت المقدس ومن دار بيت المقدس محض باحرم الله لحر وجسد  
 على النار <sup>٨</sup> عن ابن ذرارة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك افضل  
 من الصلاة في بيت المقدس قال الصلاة في مسجدك افضل من اربع صلوات فيه ولنعم  
 المصلي هو ارض الحرم والمنشر <sup>٩</sup> عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تتركوا اماكن ملك  
 موكل بالكعبة وملك موكل بمسجدى وملك موكل ببيت المقدس فاما الموكل بالكعبة فينادى  
 في كل يوم من ترك فرأى الله خروجه من امان الله واما الموكل بمسجدى فينادى في كل يوم  
 من ترك ستر رسول الله لا يرد حوضه ولا يرد شفا عرشه واما الموكل بالبيت المقدس  
 فينادى كل يوم من كان طعن حراما كان عمله مضروبا به وجهه <sup>١٠</sup> وفي كتاب باعث النفوس  
 الى زيارة القدس الحرم وروى اثنان من مات ودفن ببيت المقدس فقد جاز الضراط <sup>١١</sup> وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اريد بيت المقدس عن يمين القصر فمن صلى فيه غفر الله ذنوبه  
 كلها <sup>١٢</sup> وعن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول سيد البقاع بيت المقدس وسيد  
 القصور حجرة بيت المقدس ومن صلى ببيت المقدس بعد ان وضأ واسبح الوضوء وكعبين الى  
 غفر له ما كان قبل ذلك <sup>١٣</sup> روى عن يونس بن مهران عن سعد بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 انما في بيت المقدس ثلثة اشياء ارض الحرم والمنشر ابوه فكل صلاة فيه كالف صلاة  
 فلما بار رسول الله من لم يسطع ان يصل اليه قال من لم يسطع ان ياتي به فليهد له بيتا ياتي  
 في فنادى به من اهدى اليه بيتا كان كمن اقامه <sup>١٤</sup> وقال من اسرج في بيت المقدس سراجا  
 لم تنزل الملائكة تسغفر له ما دام ضوءه في المسجد <sup>١٥</sup> وفي تنويه يحيى من بني في بيت المقدس  
 او اوفيه ارحمنا او عمر فيه شيئا زاد الله في عمره خمس عشرة سنة وزاد الله له من المال  
 الولد وان كان ملكا ملكه الله انما هي الارض <sup>١٦</sup> وعن ديبعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 نفا نلون الكفار حتى يقاتل بقتل جنود التجال بيطن لا يؤذن ببيكم التهم انتم غريبهم ثم  
 قال ديبعة فقال الحديث من احبب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسمعتم به لا ردن الا من رسول الله  
 وفي كتاب باعث النفوس الى زيارة القدس الحرم وروى اثنان خلف محمد بن مسعود عن  
 ابن الصامت في شيء فقال عباد بن صامت لا الذي كانت له حجرة بيت المقدس فقاما اليه

ما كان كذا وكذا فصدف عبد الله بن مسعود اني اقول ولعل معنى ذلك كون القصر مقاما  
 له اي الله يعني كونها قبله لعبادة الله هذه المدة وهي مدة صلاته قبل التوبة وبعدها الى القصر  
 حتى تحول القصر الى الكعبة قال مقاتل بن سليمان ما في بيت المقدس موضع شبرا الا وقد صلى فيه  
 بنو اسرائيل وقام عليه ملك مغرب <sup>١٧</sup> وفي كتاب ثقات الاختصاص روى اثنان من صلى في بيت  
 المقدس غفر الله ذنوبه كلها <sup>١٨</sup> وعنه من صلى في بيت المقدس ظهر له عصفرا ومغرا وعشاء ثم صلى  
 العشاء خرج من ذنوبه يوم ولدته اقره اقول بدء صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بالظهران  
 الظهران قبل صلاة وجبت وهو الوسط فلما وجدنا هذه الفضائل العظيمة والبركات الجسيمة  
 لزيارة بيت المقدس والمغفل على ذلك المقام الموشح كني بولعنا لهم ودعني واني الفضل الكبر  
 الى شدة الزحام وتحريك هم الرجال لفضيلة التبرك بزيارته المسجد الاقصى والقصر المبارك لانه  
 قد ورد لشدة الزحام اليه احاديث كثيرة <sup>١٩</sup> منها ما روى البخاري في كتاب الصلاة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 لا تشد الزحام الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى وهذا مسجد الاقصى <sup>٢٠</sup> وروى مسلم  
 في المناسك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تشد الزحام الا الى ثلثة مساجد مسجدى وهذا مسجدى  
 ومسجد الاقصى وفي رواية تشد الزحام الى ثلثة مساجد الحج وفي رواية اخرى انما يبارك في  
 ثلثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد بلبا <sup>٢١</sup> وروى البخاري ايضا في الصلاة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 الحدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تشد الزحام مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا  
 يوم الفطر ولا حتى ولا صلاة بين صلاتين بعد الضحى حتى يطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب  
 الشمس ولا تشد الزحام الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى ومسجد الاقصى ومسجدى <sup>٢٢</sup> وروى  
 مسلم ايضا في المناسك عن ابن سعد الحدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشد الزحام  
 الا الى ثلثة مساجد مسجدى وهذا المسجد الحرام والمسجد الاقصى وسمعت يقول لا تشد الزحام  
 المرأة مسجدا الا ومعها ذمحرم او زوجها <sup>٢٣</sup> وروى البخاري في كتاب الصلاة والقسم و  
 الحج وروى مسلم في المناسك عن حمزة بن مولى زباد قال سمعت ابا عبد الله الحدي وقد غل  
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلث عشرة غزوة قال اربع سمعت من رسول الله او قال اخذ من رسول الله  
 فاعجني وافتنني قال لا تشد الزحام مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا







الحسين ومنها في مصر في مصر ودفن بها لها رأس الحسين ودفن كبار الزهاد في مصر  
 فلا يفرحون بغيره من مشهدين رأس الحسين رضي الله عنه في مصر وكان رأسه في مصر  
 الاخر في مصر المسلمين في المدينة القاهرة وذلك في سنة خمس واربعين وخمسين  
 وقال الشيخ الفاروق عبد الله بن الحسين في كتابه الحنفية والحجاز ولعل هذه المشاهدة  
 وضعت فيها واسر الشريفة حين جاءه من كربلاء ولا يدري في أي مكان دفن انتهى

**في ذكر من كتب في الحسين بن علي بن أبي طالب في التاريخ**

فقد كتب في ذنابه في السنة رتبة الحسين بن علي بن أبي طالب في التاريخ  
 ودعوا لله بهذا الدعاء اللهم ارحم آلنا من آل محمد وارضهم  
 فلما عاشوا ولما ماتوا ودفنوا وحصلوا في ذلك الحين في ارض الحسين بن علي  
 دعوت المسلمين فاطمة ولا جناح لها في ذلك فدفنوا في كربلاء في سنة طرية  
 سلام الله عليها بخاها في سنة طرية في الاصل في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 جامع في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 بشير كون بها وذكر الحافظ ابن عسكارة في تاريخه في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 في الحسين بن علي بن أبي طالب في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 بها على يزيد بن معاوية مع اهلها ودفنوا في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 اليه وحسين بن علي بن أبي طالب في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 ثم قال في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 اهل الشام صاحبها ابن ابي عمير في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 موته ودفنوا وذكر القسري في طبعه في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 اخذ زينب بنت علي بن أبي طالب في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية

ما تقولون ان قال النبي لكم	ماذا فعلتم وانتم اخرا لامر
يعرفون واهل بيته ففقدوا	منهم سائر في يومهم من جوابهم
ما كان هذا جرائي اذ نصحت لكم	ان تخلصوني بسوء في ذويهم

وجئت واسر الى مصر ودفن في المشهد المشهور وشي القاسر اناسها حفاة من مدينة  
 غرة الى مصر فطما لها انتهى وقال الشيخ الفاروق عبد الله بن الحسين في كتابه الحنفية  
 ما خذته في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 مع بيت في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 وبجملتها في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 من الحسين بن علي بن أبي طالب في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 المد في كتابه في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 وامرهم بالمسير الى اوطانهم في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 قاتلهم ما كانوا في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 افاضت في المشهدين في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 زيارتها في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 قال موليت هذه الرحلة المباركة التي ظهر في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 بالشام هي زينب بنت علي بن أبي طالب في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 اكبر في مكة في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 هي المدونة في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 وبالجمل صلبت هناك في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 كلها وانما الصحابة في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 وسيرت فيها بطاعتك وطاقاتك في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 عدا ربنا في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 والمال والولد في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 واخلفني في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 واعني على وحدني واذهبني في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية  
 الاموي مع الجماعة في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية في كربلاء في سنة طرية



وسمته المؤذن يحيى على الفلاح نوحات وذهب الى الجامع الاموى وصلبت القصر  
مع الجماعة ووزرت مقام راسي الشهيد بن يحيى بن زكريا بحسن بن علي سلام الله عليهم  
ومن هنا اوصفت العزم على المسير فكانت علامة القبول التيسر وبنينا على كل شيء فدير  
ثم سرت وسار معي معنوا لوزارته مبرزا على اكرخان فنسولوا بران وجناب المقي مع بعض  
العلماء والاعيان حتى وصلنا الى خارج البلد فودعناهم وركبنا الخمار على ركبة الله وسرنا  
في ذلك الوادي الخصب الزخاب نتبع من تلك المياه اصوات القباب حتى وصلنا بعد يومين  
الى مدينة بمرور المحوسرة ذات التوبع المانوسه وحصل لنا غاية الاكرام والشر والتمام من لاف  
العلماء العظام يهوت بالباء الموحدة والباء الخيرة والباء المهله والواو والباء الفوقية فقال  
الحافظ ابن عساكر يهوت فيقول من البريت وهو الرجل الذي اهل انفى وفيه القاموس البريت القم  
الشكر الطير زد الرجل الذي اهل الماهر يهوت يلد بالقام انفى ما احسن قول الشاعر

كانما يهوت في حننها	وفد بدت كاملة في النعوت
منظومة قد شافى بحرها	المدب والابيات منها البهوت

وقال بهاها التصاري وفيها المدارس المعدة لتحصيل العلوم والقنون والالسنه الاقبحي  
والبناني ثم بنينا تلك البلدة حتى اصبح يوم الخميس باشارات الشريعة تعالى والقديس  
الصحيح في جامع يحيى ثم ذهبنا الى المدارس والكاتب يترتها ونحادنا مع المطران وعادنا في  
الجامع وصلبنا الظاهر بالجماعة ذهبنا الى التوف واشترينا بعض الخواشي وبعد اذاه فريضة  
العصر وكننا مركبا للتخا وسرنا في البحر وصلنا طلوع دكا الى اسكندرية بالباء الخيرة والباء  
وذهبنا لليلة بدعوة عطا افندي الماكي فنسولوا بران نحادنا مع حصنة من الزمان وهو  
عافل تاجو كراتان المرجوم حننا السلطنة ثم ناصر الدين شاه اياه الله نزل في بيته واقام هناك  
ثلاث الليالي باكمل زاحه ومستر وبعد اذاه فريضة الصبح وصول مدبنة القدس وذكر اسامها  
ذهبنا الى خارج البلدة وركبنا الكروية فوصلنا قبل الظهر لغير مدبنة القدس الشريف  
الله الملك المثلث ونزلت من كروية وشيت خافيا الاكرام المسجد الاقصى بقول الانبياء بحال  
الخصوع والبكاء ولما كرت قول الحافظ العسقلاني حين وصوله الى القدس الشريف

الى بيت المقدس جنت ارجو	جنان الخلد نزلنا من كرم
قطعتا في مسافته عشا	وما بعد العقاب سوى التعم

فول عشا باقى الاول جمع عقبه وفي الثاني بمعنى العذاب فدخلت القدس الشريف المحفوف  
بشرن للظاهف والظاهف الشريف في اليوم الجمعة الاخر من ذي القعدة عام اثنا عشر ثلثة بعد  
الالف من الهجرة على هاجرها الان السلام والخير من باب العود وذهب الى الخيام لعل الجمعة  
والزيارة فلما دخلت فبدات عن سمدنا لولجام الشفاء ففألت بهذا ان يحصل لي ان شاء الله  
نعالني شفاء من امراض العاصي والخطايا والله ذو القائل

فد دخلنا في القدس خيام لطف	وسرور وبجدة وصفاء
ماؤه مثل ماء زمزم طعنا	وهو من تحن حضرة الله جآء
حاصل منه للمريض شفاء	فلهمنا ملقب بالشفاء

فخرجت ودخلت الحرم الشريف من الباب المسمى بجهة ففألت بغفران الذنوب والخطية  
فوجدت الخطبة مما خطب على المنبر مثل الشرح وبنرت على الشرح وفي الشرح ففألت بالجمعة  
الجماعة تجمع اسباب العباد بالرائحة فبعد صلوة الجمعة زرت القصر المبارك ثم عرفت على  
الاجوار عتكفت المسجد الاقصى خمس عشرة ليلة فاتم البهل صائم النهار بالصلوة والاكلا  
وخادم المسجد الاقصى هبنا الى الاظفار والخور وانا مشغول بملأه القرآن باكمل الة وسود  
واسغفر الله في ذات الاسحار وانوب اليه واستجير به من النار وادعوا الله للمسلمين كافة  
واحبابي واوادي خاصة بتم السلطان الاسلام وعلما الاعلام لان خصص البلاد ورفاهية  
العباد بحسن نية السلطان العادل وعبادة العلماء العالم وهذا دعاء للبرية شامل  
فلما كان اليوم الخامس عشر من اعتكافي وهو يوم الجمعة رافى مخفر الاكابر والاعيان وخلاصة  
اكرام ابناء الزمان فخار السلا لاله الهاشمية وطراز العصاية المصطفوية الحاج محمد بن  
رئيس البلدة فاخذ معي بالجدب ودعاني الى بيته فلما كان عصر ذلك اليوم ارسل اليه  
خبر الشادة الاشراف ودرية نجان عبيد مناف افندي محمد صالح رئيس الدفتر فجلسنا في الكوفة  
فلما وصلنا الى بيته تلقانا لصدرة الزبيب ووجه الذي هو وجه الحبيب فجلسنا معه



من الزمان في جلسة المظلة على بستان ذات الروح والريحان التي فيها بقعة من نخيل النخيل  
 وقد ذكرنا معنى بعض المسائل العلمية التاريخية والمطاردات الأدبية والفصاحة الشعرية  
 وفحصل بيني وبينه في حين الاجتماع ما تقر به العيون ولقد به الانماع واجتمعنا هناك  
 انعام واصهاره ثم هبت لنا مكان الشام لصيق مكان فوسد عين فنادى لرب والسمع الفصل  
 والتماء وروا القاي والسكر والفهود البنية واليهون وهبت الدثار وعمل الكسوة وعبرنا  
 خصوصاً كخدمتنا واهربنا خبر بان باخذ باارد في الاطعمة اللينة فجعل يندهق في اوقافنا  
 على حسب طلبى وبقبى فجلسنا في مكاننا المذكور وكان للناس علينا ورود وصدود من  
 عاتة الناس والعلماء والصدور وهو اعز الله كل الدنيا بحضر عندي مع بنى اعلام  
 يتجادون ويصلون معي الجاهل ويحشون معي واضافي وهكذا كانتا منا المياكة معه  
 واليوم الذي ذهب فيه الى القرية بجرة عن من الليل وبعين الجهد والكره سنو وكان  
 المنصرنا برهم ناسا والى القدس بجري لزيارة كل ليلة الاثنين فكان نضع الليلة في ابطا  
 تاريخية ومسائل التوحيد والاخلاق من كتاب التوفيق والحكايات والاشعار بما يلقى عليه  
 ورواه الدولة العلية عن الامور الحائلة للسلطنة الدينية والذوقية مع مسافة الصجر و

الملاطفة بكل عبارة لينة كما قال الشاعر  
 وادهم يادوت في ارضهم واقل وادهم يادوت في دارهم  
 فان المشافهة بالزواج اصعب على النفوس من ضرب النخيل خصوصا في مخالطة الكا  
 فان مواظب الاحوال الضادفة البلغ من مواظب اللسان الشاطفة على المناير ثم  
 اجتمعنا في الحرم الشريف بالعلماء وحضر عندهم في دودهم وحصلت لي البركة  
 عجا السهم فطلبوا ان اعمل لهم درسا في المسجد الاقصى فاجابوا في منزلة اخاضا وقلعة  
 علينا الطلبة والافاضل بذلك عندنا فلم يبق دارة لا فراغ في الى المطالع فقال  
 صديقي رئيس البلدية ان الطلبة والمجاهدين يطلبون منك افراء الدرس وانتم تصادون  
 بالزيارة وليس الدرس من منافاتنا فها مع ما تعلمون من عظيم ثوابه فاجبت مسؤلوه  
 مما صوله فكت كل يوم ادرس في المسجد الاقصى من الطلوع الى الزوال كتابا لثلاث ايام

رحمة لا تفرغ مع ذكر اختلافنا لا مامته والزينة وكما شرح عقابا بغير التقي والمكوثي  
 الخفي في القرويين الظهري والعشائين كذب التهمة المباركة وادور الانبياء على غبار عظمهم  
 بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بيته ليلا من النجدي الحرام  
 الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ليلا من ابنا الله هو السميع العليم  
 قوله من المسجد الحرام يعني مكة الى المسجد الاقصى هو مسجد بيت المقدس الذي باركنا  
 يعني بالشام والشام بالترابية الطيب سميت بذلك لطيبها وخصبها وقيل باركنا  
 عقابر الانبياء وسماء مباركة لا تفرق الانبياء وقيل لهم ومهبط الملائكة والوحى و  
 فيه مجمل الناس يوم القيمة (المقدس) بضع الميم وسكون الفاء اسم مكان من القدس  
 بمعنى الطهارة اي المكان المطهر (المقدس) بضم الميم ونقصن الفاء والذال المشددة  
 اي المطهر (والقدس) بحد من الميم بضمهم الفاء والذال (والقدس) بضم الفاء  
 وسكون اللام واسمه بالعزلى (البياء) بكسر الهمزة وسكون الباء الحفائية وادخلهم  
 بضمهم الهمزة والواو المهددة (شلم) بشددة اللام و(صهيون) بكسر الصاد المهملة  
 و(يا بوش) بوحدة ياء وشين المعجمة قال الخافض في مشر الغرام الى زيارة القدس و  
 والشام يقال بيت المقدس بالتحقيق والتشديد والقدس بالتكون والخراب والخراب  
 المقدس والمجد الاقصى انتهى قوله والخراب سهل من لان المراد بقول اللغويين والخراب  
 هو القنصين لا القنصين وسميه بالارض المقدسة من باب طلاق الكل وازاد البعض  
 وسميه بالمجد الاقصى بالعكس من ذلك فهو من باب طلاق البعض وازاد الكل  
 ويقال له الاقصى والزيتون ولا يقال له الحرم

**ذكر من صنع مسجد الاقصى في بناءه واثباته**

قال الله روى بعض العلماء ان الملائكة خطوا مسجد الحرام ومسجد الاقصى في خلق  
 آدم بالحق عام وقبل خط اسرافيل المسجد الاقصى بعد بناء الملائكة البيت المعمور  
 الله تعالى ثم اتمه آدم بوحى الله تعالى فلما مضى من اسام آدم المسجد الاقصى الحق  
 سنه ومانين واربعين سنه وركب نوح السفينة في مشهل شهر رجب لعشر ايام خلعت في



وسارنا لتبني الحق لبني بيت المقدس فوقف في ارض ايليا وادعى الله تعالى في نوح ان هذا  
موضع بيت المقدس الذي يسكنه الانبياء من اولادك فلما كان يوم العاشر من الشهر خرج نوح من  
الشفقة وبعد مضي ثلاثين سنة من الطوفان فوفى نوح ودق بركه وكان من اولاد  
سام وهو ابو العرب وفادس والروم ومن ذرية لا نبيا كاهنهم وعجمهم وهو الذي اخطأ في  
القدس وكانت ارضها حرة بين اود بنو لئال وجبال خاب من العارة والزرع وبني سجد في  
على اسنادهم على جبل عبادا وبعين سنون فون اسير نوح وكان محل المسجد في وسط المدينة وهو  
صعب واحد والحقرة الشريفة فتمرق وسطه ثم جد بنا المسجد الاضيق يعقوب بن سحان بن  
ابراهيم بعد مضي الف وثلاثمائة وثلاثين سنة من الطوفان فبني من الله تعالى وذلك ان  
والله اعلم ان اوصى اليه ان لا ينج امرأه من الكعبتين وان ينج من بنات خاله وكان مسكن يعقوب  
القدس فلو حبه الى خاله فادركه الليل في الطريق فبات مسترا في حجر ابي جابر حتى اقام ان ساسا  
منصوبا الى باب من ابواب السماء عند راسه والملاك نزل عليه وخرج من راسه وقال تعالى اليه  
ايق اهلك واليه اياك ابراهيم واقبح وقد وثقت هذه الارض المقدسة لك ولدت تبت من  
بعدك وباركت فبنت فبهم وجعلت لكم الكتاب والحكم والنبوة ثم انا معكم حافظ حتى اردنا ان  
هذا المكان فاجعل بهنا تعبد في فيه انت وذاتك فهو بيت المقدس فلما رجع بنو مدبر بيت  
المقدس متبعين من خاني الجليل وهو القليل متصلة الى القرية المعروفة بريد في السنة ومن جهة  
السمال الى القرية التي بها قبر النبي شمويل من اهل بيت المقدس فبني من جهة الشرق  
الى جبل زيبات فبنا فبنا من جهة الشمال فبنا من جهة الغرب الى ما سلك من جهة الشمال  
ثلاثين الف الامانة وشعون ذواعا وكان المسجد من حيطان المدينة وهو صعب واحد والحقرة  
الشريفة فتمرق وسطه فلما ملك داود على جميع بني اسرائيل في الحوزة سبع وسبعين وابوابه لوقا  
موسى على حذر وكان مقامه يحرق لما اسوق له الملك ودخلت جميع الاسباط تحت حكمه ونقل  
الى القدس الشريف ثم فني في الشام فلو حات كثيرة من ارض فلسطين وغيرها وبني ملأ من كبره و  
قد حنت حال بني اسرائيل وملاو الشام وضافت بهم فلسطين وما حولها فادعى الله تعالى داود  
ان يبني مسجد بيت المقدس ثم اتى جميع بني اسرائيل ولهم اسرى الله تعالى ان يبني مسجد على هذا

المسجد تعبد الله فيه وهذه سر من ومن بعدنا واقبلوا على عمل مسجد بيت المقدس وناشر داود  
العمل بنفسه وجعل يمشي على الحجر على غلظه وضع يده في موضع ومعد اجار بن اسرائيل فلما  
دفعه من رجل اوصى الله اليه ان لا يفض ذلك على يده بل ان يترك اسم سليمان امكرك بعد  
افضي اليه يده ثم دعا سليمان وقال له وانت يا سليمان النبي فاعز الله ابيك واعبدته  
سليم ونفس داغية لان الرب يخلص جميع القلوب ويجمع خوطرا لا تفكرا في اطلبه فانك  
تجد وان تركته فان تجد لك الى الابد والان انظر فان الرب قد اصفاك لتبني له بيتا للقدس  
فقد وعمل الى اخر ما في الفصل الثامن والعشرون من انبياء الاول فوفى داود قبل ان يمتد  
التيب سنين خمس وثلاثين وخمسة لوقا موسى واوصى قبل موته بالملك الى سليمان ولاقا  
اوصاه بعبادة بيت المقدس وقال له ايق عتقت لبنا البيت مائة الف بدينه ذهب والالف  
بدينه ورقا وثلاث مائة الف شمس ذهب لطلاب البيت وبقية بعد ذلك لساير اصارع الاولاد  
والواصل وغنا كثير اما يهون لوزن وهكذا من اخشاب اودية واجار نحو ثلث كل الشجر في  
وانت ترب عليها فلما فوفى داود ملك سليمان وعمر اثنا عشر سنة ومولده كان بغزة لما كان  
في السنة الرابعة من ملكه في شهر ايار وهي سنة سبع وثلاثين وخمسة لوقا موسى ابني سليمان  
في عارة بيت المقدس في جبل مودا في بيدار فان اليهودي واسر ببناء المدينة والرحام والصلح  
وجعلها اثني عشر مبضا واتر كل مبض منها سبطا من الاسباط فلما فرغ من بناء المدينة ابدا  
في بناء المسجد وحفر الارض حتى بلغ الماء فاستخذ فلان من نحاس ترسلها حجارة والحق القلا فلما  
حتى ارفع قال سجد بن الحبل في كتاب الانجيل بنارح القدس والتحليل وكان عدد  
من عمل في بناء بيت المقدس ثلاثين الف رجل وعشرة الاف بنو وحين عليهم قطع الخبز في  
كل شهر عشرة الاف خبيرة وكان الذين يعملون في الحجارة سبعين الف رجل وعدد الاسباط عليهم  
ثلاث مائة وقرش المسجد بلا من ذهب وبلاط من فضة وعمل فيه سليمان عمالا اصف وبنو  
بالذهب والفضة والذو والباقون والمرحان واقبال الجوارح في سائر ارضه وابوابه وجدران  
واركانه مما لم ير مثله وسفوفه بالعود البخور ووضع له ماني سكر من الذهب وزن كل سكره  
عشرة ارطال واولج فيه ثاويث موسى وهرون وكانت حفره بيت المقدس ثامن سليمان ارضها



[illegible][illegible]



البرية قاله كان في العصاة التي دفعها البرية قال كرم الله وجهه وارفعنا التسلي من  
حينئذ انتهى ومن الجبابرة ايضا **سما** بركة سليمان كانت جنوبي القصر بركة مملوءة من الماء و  
على وجه الماء بناط بطير عليها الفاضل واذا جاء المذبحان عند الفاضل يعرف المبطل ولم يعرف  
الحق حتى وضع المكر من الناس وحب البواطن فادفعنا البركة ايضا بسبب بكر مريم طوبى  
قبل ان الضحك بن فليس صنع به عجائب **الاول** من دعى بيت المقدس اسمهم رجوع التهمة اليه  
وضع كتابا من خشب على باب بيت المقدس اذا مر الشاوي بذلك الكتاب فسمع عليه فاذ سمع تالعه  
ما عنده من الشر **الثاني** وضع بابا من داخل منه اذا كان ظالم الما من اليهود فضعه ذلك الباب حتى  
يعرف بظلمه **الثالث** انه وضع عصا في عراب سجد الاقصى اذا سمع من لم يكن من اولاد الانبياء  
اخرت يدا **الرابع** طلم الحجاب كان في بيت المقدس حجاب عظيم فانه وكان بالقدس الشريف سجد  
بحول ركبة فقام من جهة الغرب عرفا بجادة الضاربي وفيها سطوانان كبيران من حجارة على  
راسها صور حجاب يقال انها طلم لها فتى لبعث انما نحية في بيت المقدس لوضعه شيئا اذا  
فيه وان خرج عن بيت المقدس بمقدار شيرامات في الحال ودواؤه من ذلك ان يقيم في بيت المقدس  
ثلاث مايزو سنين يوما وبعد فراغ سليمان من بناء بيت المقدس بسبع وعشرين سنة فوفى و  
دفن في قبر امه داود يهويون وكان عمه ثنتين وخمسين سنة ومدة ملكه اربعين سنة ففكوا  
في اخر ثنتين وخمسين سنة وخمسة مائة لوفاه موسى عليه السلام وبعد مائة وست وعشرين سنة فوفى  
سليمان ودفن وجدده حارة بيت المقدس ملك (بواش) وبعد ما بين تسع وعشرين سنة من حارة  
بواش جدده حارة بيت المقدس واصلى ملك بوشيا فلما مضى من حارة بوشيا ثمان وسبعين سنة  
حرب بيت المقدس سجدت نصر وكان بيت المقدس ستمرا على الحارة السليمانية اربع مائة وثلاثا  
وخمسين سنة **ذكر خراب بيت المقدس** قال الله تعالى و

وقيل في اسرائيل حجة انما هم وخرب بيت المقدس وامر جنوده ان يملأ كل رجل منهم ثوبا  
ثم يقدرون في بيت المقدس ففعلوا حتى ملأوه واحرقوا القدس وخربوا وطرح فيه الحطب وهدموا  
البيت الذي بناه سليمان عليه السلام واحرقوا وحمل منه ثمانين عجلة ذهباً وفضة وطرهروا ربه  
وكسر عد الصغار فاصبها سليمان طول كل عود منها ثمانية عشر ذراعا وطول رؤسها ثلاثة اذرع  
وكسر صرح الزخايج وامر ان يجعلوا من كان من بني اسرائيل في بيت المقدس كلهم فاجمعوا واخذوا  
منهم مائة الف صبغ فغمسهم على الفؤاد والامراء الذين كانوا معه ثم ضم بنو اسرائيل ثلاث  
فروق ففعل ثلاثا واقر بالثام ثلاثا وسبى ثلاثا واليوم اغان بنصر على غراب بيت المقدس  
بعضا بنو اسرائيل فكان انفضا ما ولد بنو اسرائيل وغراب بيت المقدس على يد بنصر  
سنة ثمان مائة وتسعون وتسعون مائة لوفاه موسى عليه السلام

### ذكر خراب بيت المقدس بعد خراب بيت المقدس

قال الله تعالى ثم ردنا الكواكب على قلوبهم ولم يدركوا قول ربهم وجعلنا قلوبهم  
تغبرا روي ان الله تعالى ادعى الى الشعب ان اصحاب ان كورش ملك الفرس بعير بيت المقدس  
كما ذكر في الفصل الثامن والعشرين من كتابه حكايه عن الله عز وجل وهول القائل كورش ناعي  
الذي منهم جمع عباي ويعول لا وولم عودي صبغة ولهب كاهن ذخرقا من ثيابها هكذا قال الرب  
لمسح كورش الذي اخذ بيته للديار اسم وبني ظهور الملوك ساوا بفتح الابواب مائة ولا  
فعلوا واسهل لك الوعر واكسر ابواب القاس واجوك بالدخا التي في القلبات انقى فلما  
استقر غراب بيت المقدس سبعين سنة اسولى كورش ملك فارس وطفى هو ومن على بابا اذا  
ملكه كذا يتون اذن لسوق اسرائيل في الرجوع الى بيت المقدس وحارة مسجد هار وادى في القاس  
مرايزدان باك فرمان كركه خانه لوزا ابا اذن كنم هر كس يده ابرد وكوشش ان برلى اوست  
بنا نحن مركز ناك خدای دود بعنى امر في الله سبحانه ان ابني بيته من كان الله وسعبر الله  
فلما مضى الى مسجد الله سبحانه فطفى بنو اسرائيل في اشبذ واربعين الف واطولهم (ذو بابل) بالقاء  
الحوادث اخر ملوك في القدس الذي حربه بنصر وطمع معه (عزير) النبي وكان في القدس  
معهم غفر من علماء بنو اسرائيل ورد عليهم كورش الاواني وكان لا يعبر عنها من الكثرة فضل



[illegible][illegible]

ثم راجع بيت المقدس الى الحارة طلبا لطلبه لا يزعم شعله واضع اليهود: حصلتم التوبة



والقوة حتى قتلوا اسقف بيت المقدس وهو يعقوب بن يوسف القمار وهو مو الكاوي ودفنوا  
الصليب وجعلوا مكانها مطراحا للغانم والقياس والفادوزان والجحف واستمر قوة اليهود  
والبيت المقدس عامرا الى ما بين وخمس وخمسين سنة

### ذكر تحرير بيت المقدس في السنة الثمان مائة وثمان وعشرين

حتى صارت هبلانراة فسططين المظفرية القدس وجاءت الى مكان الصليب فوقف عليه  
وترجمت ثم سالت عن الخبيرة التي صلب المسيح عليها فزعمهم فاجبرهم بما فعل اليهود فيها و  
استعظمت ذلك ثم استخرجت ثلاثين من الخشب وسالت اينها خبيرة المسيح فقال لها الاله  
علامها ان صاحب الامراض يشفي بمسحها فصدقت ذلك فخرج بها فلقاها فلقاها فلقاها  
وخشبها بالذهب والحجر فدفعتها واتخذوا ذلك اليوم عبدا لوجود الصليب وهو ربيع عشر  
خلوص شهر ايان وبنيت على الموضع كنيسة نزع الصناري اتم مدفن عيسى فسموها كنيسة القيامة  
بالياء الخنانية بعد الفان وبنيت ايضا كنيسة على قبر يرام المسيح فسموها الكنيسة الجملانية  
وكنيسة بيت لحم مكان مولد عيسى وكنيسة طور دينا بمسجد المسيح عليه السلام وخرب بيت المقدس  
القدس وهو الذي كان في المسجد وامر ان تبنى الفادوزان والزنا لان على القصر التي كانت  
عليها القبة التي هي لملة اليهود ففعلوا ذلك حتى كانت المرأة ترسل بخرق حشوها واراسها من  
الفسطاطية ونظر حفا عليها وحمل فسططين اليهود بالقدس على القصر التي تطلها ونحوها  
في الامتناع من اكل لحم الخنزير يقتل منهم خلفا كثيرا ونصرت بعضهم ثم ارم فسططين بجديد  
(بن زطية) ومثاها فسططية باسمه وكان هو قبل ذلك على دين الصائبة بعد اصنامها  
على اسماء الكواكب السبعة وكان شديدا على الصناري ونفي برك رومها غا عليها وابلت  
بالجذام ووصفت له في مذاواته ان يغرس في دماء الاطفال فجمع منهم عدد اكبر اتم ادركه  
الوقت عليهم فاطلعهم فمراى في منام من يحضر على الانشاء بالليل فزده الى الزمردوني  
من الجذام وخرج من حينئذ الى دين النصرانية وزعمت الصناري انه ظهر له من السما شبه  
الصليب ثم امر باجتماع الاساقفة فاجتمع الفان وثمان مائة واربعمون اساقفة اختلفوا في  
ثلاث مائة وثمانية عشر اسقفا فمروا اريثوس الاسكندري لانه يقول ان المسيح كان مخلوقا

واقفتم الاساقفة المذكورون لدى فسططين ووضعوا شرائع النصرانية بعد ان لم يكن  
ومن هنا كان اصل النصرانية في الروم وكان موضع القصر الميادكة مزبلة للصناري و  
اليهود اذلاء مستمر كذلك ثلاث مائة وثمان عشرة سنة الى ان ازال ذلك بيت المقدس  
رضي الله تعالى عنه عند فتح بيت المقدس وكان ذلك ثمانين وخمس وتسعين ارفع عيسى عليه السلام  
لثلاث مائة وثمان وعشرين من مولد المسيح وفي عادية وعشرين من ملك فسططين وثلاث مائة  
وثلاثين سنة قبل الهجرة على هاجرها الا ان النشاء والحقبة

### ذكر تحرير بيت المقدس في السنة الثمان مائة وثمان وعشرين

فلما دخلت ست وخمسين من الهجرة وفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه با عبيد على الحبش واسره  
بفتح دمشق وسار ابو عبيد ونزل دمشق من جهة باب الجابية ونزل خالد بن ولید من جهة الباب  
الشري وعمر بن العاص من جهة باب زوما ويزيد بن ابي سفيان من جهة الباب الصغير الى الكني  
وخاصروها سبعين ليلة وفتح خالد ما يليه بالشف فخرج اهل دمشق وبنوا الصلح الى عبيد  
من جانب الآخر ففعلوا الباب فامتهم ودخلوا الفتح مع خالد في وسط البلد وبقي ابو عبيد  
بالفتح الى عمر وبن يزيد بن ابي سفيان على اهل دمشق ثم سار ابو عبيد حتى وصل قدس الشريف  
فسكن به وبقيت الرسل الى اهل الباب يقول الاسلام او اداء الجزية فابوا ان يؤه وان يصالحوه  
فخاصروهم حصنا واشد بدوا وضيق عليهم فخرجوا اليه ذات يوم فقتلوا المسلمين ساعزو المسلمين  
شدة واعلمهم من كل جانب فانهزموا ودخلوا حصتهم فلا يجدوا لهم طاعة فخرجوا المسلمين وقال لهم  
صفرو بن البزرك ابي الكاهن في العيركة ان الله يفتح بيت المقدس على يد عمر بن خزيمة قال فلما سمعوا  
منه قالوا لابي عبيد نحن ضالحت قال داني قال منكروا لواءا رسول الخليفة ان يهدم علينا و  
يعطينا العهد ويكتب لنا الامان واسلخهم ابو عبيد بالامان المغلظة والمواثيق المؤكدة فاجأ  
اليه فكتب ابو عبيد الى عمر رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر المؤمنين من اهل  
عبيد بن الجراح سلام عليك فاق احمد الله البك الذي لا اله الا هو المتابع فاقا افغنا على اهل  
البيان فقلوا انهم في مظالمهم فرجا فزدهم بهذا الاضطهاد ونقصا هذه الادوية علينا واذا ذلك قالوا  
ان يهدم عليهم امير المؤمنين فيكون هو الموفق لهم والكاشي فغضبنا ان يهدم امير المؤمنين فبعدد



القوم ويرجعوا فيكون سبب كعناؤه وفضلاؤه خذنا عليهم المواثيق المخططة بايمانهم ليعلموا  
 وليردوا الجزية وليدخلوا فيها دخل اهل اللذة ففعلوا فان دأبت ان تقدم فاقبل ان  
 في سبب كاجرا وصالحا اناك الله وسدك وديت امرك والتكلم عليك ووجه الله وبركائه  
 فلما قدم الكتاب على عمر بن الخطاب وقرأه عليه الكتاب واستأذنه ففعل عمر  
 حقا من المسير وامره على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال عمر فاحسن عثمان النظر في مكة  
 العدد واحسن علي بن ابي طالب النظر لاهل الاسلام سيرا على اسم الله فاقى ساريا فاحتفظ على  
 المدينة على بن ابي طالب وسار فلما دق من الشام عسكره قدم اليه من خلفه من العسكر  
 فاذا الزبائير والزمامح والجو ومع يزيد بن ابي سفيان فداغبلوا على الجبل فبشعروا عمر  
 الخطاب فسادوا معه فلما قرب الى ابي طالب طلع ابو عبيدة في عظيم ففعلوا نظرا في عرايا فلو  
 واناخ عمر بعبده فزلا فلما دق عمر من ابي عبيدة مد ابو عبيدة يده الى عمر ليصانحه ففعل  
 يده فاخذها ابو عبيدة واهوى ليقبها فبريدان بعظه في الغامه فاهوى عمر الى جعل يده  
 ليقبها فقال ابو عبيدة مه يا امير المؤمنين ونحي فقال عمر به يا ابا عبيدة ففعلوا الشجان  
 ثم ركبوا بنتا لمران وسارا وشارا الناس اثمها ونزل على جبل الشرفة وهو طود زبنا وافي  
 رسول بطريقها اليه بالترجيب ثم خرج بطريق في جماعة وقال اناس على محضوكم لا تكن  
 نعطيه لاحد دونك وساله ان يقبل منه الصلح والجزية وان يعطيه الامان على دماءهم  
 واموالهم وكما يهيم ففعلوا ففعل له عمر بذلك وصالح اهل ابي طالب وكتب لهم كتاب الصلح  
 هو هذا **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما اعطى عبد الله امير المؤمنين عمر اهل ابي طالب  
 الامان اعطاهم امانا لا تقسمهم واموالهم ولكتائبهم وصلبانهم وعبادتهم وديارهم وسائر  
 ملتهم اثمنا لا نكسر كتابهم ولا نهدم ولا نقتص منها ولا من حدتها ولا من صلبهم ولا نقتي  
 من اموالهم ولا نكسرهم ولا نهدم ولا نقتص منها ولا نكسر اهل ابي طالب معهم احد من اهل  
 وعلى اهل ابي طالب ان يعطوا الجزية كما يعطى اهل المدن وعليهم ان يخرجوا منها الزوم والوصي  
 فمن خرج منهم فهو امن على نفسه وماله حتى يبلغوا امانهم ومن اقام منهم فهو امن عليه  
 مثل ما على اهل ابي طالب من الجزية ومن احب من اهل ابي طالب ان يسير بنفسه وماله مع الزوم فلي

بيهم وصلبهم فاقسم امنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا امانهم  
 ومن كان فيها من اهل الارض فمن شاء منهم فعد وعليه مثل ما على اهل ابي طالب من الجزية  
 ومن شاء سار مع الزوم ومن شاء رجع الى ارضه فانه لا يؤخذ منه شيء حتى يحصده حصدا  
 وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمته وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين  
 اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية شهد على ذلك خالد بن ولید وعمر بن العاص وعبد  
 الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان والتكلم على من اشيع الهدي ثم امر عمر اهل ابي  
 ان يكتبوا شروط الامان وسود لهم فكتبوا **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب لعبد الله عمر بن  
 الخطاب امير المؤمنين من مضاهي مدينة ابي طالب بشروط الامان **اما بعد** فانكم لما قدمتم علينا  
 سائلا كراما لانفسنا وذرا ديننا واموالنا واهل ملتنا وشروطنا لكر على انفسنا لا نخدش  
 في مدبنتنا ولا في احوالنا ولا في اديارنا ولا في اديارنا ولا في اديارنا ولا في اديارنا ولا في اديارنا  
 خطط المسلمين ولا نمنع كتابنا ان يزلها احد من المسلمين في ليل ولا نهار وان نوسع ابوابها  
 للمادة وابن السبيل وان ننزل من مزين المسلمين ثلاث ليل نطعمهم ولا نؤاوي في كتابنا ولا  
 في منازلنا خوسا ولا نكسر غنا المسلمين ولا نعلم اولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو  
 اليه احدا ولا نمنع احدا من ذوى قرائتنا الدخول في الاسلام ان اذناه وان نوفر المسلمين و  
 نفوسهم من خالسا اذا ارادوا الجلوس ولا نشبه بهم في خط من لباسهم في فلسه ولا في  
 ولا نعلن ولا فرق شعرا ولا نكسر بكتفهم ولا نكسر بكتفهم ولا نكسر بكتفهم ولا نكسر بكتفهم  
 ولا نكسر بكتفهم ولا نكسر بكتفهم ولا نكسر بكتفهم ولا نكسر بكتفهم ولا نكسر بكتفهم  
 نجر مقام رؤسنا وان نعلم من بنا جثما كانا نكسر زنا نر على اوساطنا ولا نظهر الصليب  
 على كتابنا ولا نظهر صليبنا ولا نكسر في خط من طريق المسلمين ولا في اديارهم ولا نكسر  
 نواقيسنا في كتابنا الا نكسر باخضافا ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نكسر من الزوم بل يوثق  
 عليهم هاهم المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم وان نركب على الكه عرضا ولا نركب كتابك  
 المسلمين ولا نكسر احد من المسلمين شروطنا لكر ذلك على انفسنا واهل ملتنا واهلنا على اديارنا  
 فان نحن خالفنا شيئا مما شرطناه لكر وعنه على انفسنا فلا ذمة لنا وندخل لكم شاملا



من اهل المعافاة والتفاني والسلام فلما فرغ عمر رضي الله عنه من كتاب الصلح بينه وبين  
 اهل القدس واخذ كتاب الشروط منهم قال ليطرعوهم دلي على مسجد داود قال نعم وخرج عمر  
 مقلدا بسيفه في اربعة الاف من الضباط من قبله بن بوب وفهمه والبطريق بين يديه في اصحابه  
 دخلوا بيت المقدس فدخلهم الكنيسة القائمة وقال هذا مسجد داود فنامت عمر وقال له كذبت  
 ولقد وصف لنا رسول الله بصفة ما هي هذه فضى به الى كنيسة صهيون وقال هذا هو فقال  
 له كذبت فضى به الى مسجد بيت المقدس حتى انتهى به الى الباب الذي يقال له باب محمد  
 اخذ رماقي المسجدين الزبالة على درج الباب حتى خرج الى الزقاق الذي فيه الباب وكمل  
 الدرع حتى كان يلقى بصف الزقاق فقال بطريق لا تفرد ان تدخل الاجواء فقال عمر  
 ولوحوا فجاهاه بين يدي عمر وجامعهم من خلفه حتى ظهر الى حجرة اسنودا فيه قياما  
 وناما ملينا ونظر بينا وشما لا فقال الله اكبر هذا الذي قضى بيده مجده وادخرنا رسول  
 الله انه اسرى به اليه ووجد على القصر ذبلا اكثر فبسط رداءه وجعل يكثر بالسيلون  
 يكتسبون معه الزبل ومضى نحو حراب داود وهو الذي على باب البلدة الفلعل فبصرهم  
 ثم فرغ سورة ض وسجد ثم قال لكعب بن زريق بنى المسجد فقال خلف القصر فجمع القبلت  
 قبله موسى وقبله عيسى فقال له مناهيت فاكعب اليهودية بل يجعل قبلته صدره كما جعل  
 رسول الله قبلته مساجد ناصد ودها فبناها في مقدم المسجد واقام هنا اياما ثم فارق الناس  
 خطبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال يا اهل الاسلام ان الله تعالى قد صدق  
 الوعد وضمره على الاعلاء واودعكم البلاد ومكن لكم في الارض فلا يكون خيرا منكم الا انكم  
 وانما كمال العمل بالمعاصي فانكم في النعم وفلما كفر يوم بما انعم الله عليهم ثم يفرغوا الى التوبة  
 الا سيوا عزهم واسطع عليهم عدوهم ثم تزل وحضرت الصلوة فقال يا بلال لا تؤذن لنا  
 رجلا لله فقال يا امير المؤمنين والله ما اودت ان اؤذن لاحد بعد رسول الله ولكن ساطع  
 اذا مضى في هذه الصلوة وحدها فلما اذن بلال وممعت الضحى بصره وذكروا بينهم  
 فيكونوا بكاء شديدا فلما قضى الصلوة انصرفوا جميعا الى المدينة فكان ذلك لثلاثة ايام  
 ثلاثة عشر ربيع المسبح عليه السلام ولثمان مائة وستة واربعين من مولد المسبح وخمس عشرة من الهجرة

وكان بين تحرير خططين وتعبير عن الخطاب خوا لله عنه ثلاث مائة وثمان عشر عام  
**ذكر بناء عمدة الملوك في زمان هذه الهجرة المشرفة المجدد الاقصى الشريف**

بومع عبد الملك بالجملة في ثالث شهر رمضان سنة خمس وستين ولفي بالموقف الامر الله هو  
 اول من ضرب الدنانير والدراهم في الاسلام ورايت من دنائره سنن اربع وسبعين ومائتين  
 بعد الايام من الهجرة في ذوالقعدة سنة ثمان مائة مكيوب على احد الصخر (الله احد) وعلى الاخر  
 (الله الصمد) وزنة ثمان واربعون حصة فلما دخلت سنة ست وستين ابتدئ ببناء عمدة  
 الشريف وخاوة المجدد الاقصى الشريف وكان من خبر البناء ان عبد الملك منع الناس عن الحج  
 لثلاثة ايام ليعملوا في التبرع واذا ان شغل الناس بعارة هذا المسجد عن الحج وطلبهم الى بيت  
 المقدس فجمع الصناع لعملة وارصد للعمارة خراج مصر سبع سنين وكل على صرف المال في  
 عمارة القبة والمجدد وما يحتاج اليه العمارة الوع ابا المظالم وجا من حياة الكندي وضم اليه  
 يزيد بن سلام من اهل الجبال قال ما صنعوا له وهو بيت المقدس قبة التسلسلة التي هي شرقة  
 قبة القصر بمسرة ذراع فاجري توكونها وامر ببناء قبة القصر كهيئتها واخذوا في البناء والعمارة  
 عند القبة من شرقة المسجد الذي عند مهد عيسى عليه السلام في غربيته وهو المكان المعروف  
 الان بجامع المغاربة حتى اكملوا العمل في مدة سبع سنين وفرغ البناء ولم يبق المتكلم في كلام  
 وكان الفراع في سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وهي السنة التي فيها عبد الله بن الزبير فكسوا القبة  
 الملك بدمشق فقام الله ما امر به امير المؤمنين من بناء قبة القصر والمجدد الاقصى وقد بقي من  
 المال مائة الف دينار فصرفها امير المؤمنين فيها احب فكتب اليها فامر بها لكتابا جازة فكتبها  
 اليه من اول ما بان زبده من حل ثلثا فبذلها لعماله فكتب اليها بان يسلك وتفرغ على القبة  
 فسبكت واقرغت عليها وهبها لاجل الامن ليرود ادم وتوضع من فوقها في الشا لكتفها من الامن  
 والثروج

**ذكر بناء المجدد الاقصى ما كان عليه في زمانه في عمدة الملوك**

طوله من جهة الجنوب وهي القبة التي جهزها الخيال سبعة ارباع وخمسة وخمسون ذراع وعرض من جهة  
 الشرق الى جهة الغرب اربع مائة وخمسة وستون ذراع واما ابوابه فكل من جهة جنوب ثمانية







فما زه طلاق الاسرى واتجسست الى قم عليها اموا الاعطينة وفي سنة ثمان وعشرين  
اربع مائة كبريا لالاول من خط بعض حطان بيت المقدس ودفع من خزائنه اربعة مائة دينار  
وفي سنة اثنين وخمسين واربع مائة سقط نفوذ قبا القصر ويبيت المقدس وفي سنة اربع مائة  
فدليل او حاد على الاولى سنة تسعين واربعمائة كانت ذل اربعة قسطنطين انطون  
بيت المقدس لوط ودفعت ثمان مائة بعدد الله تعالى وفي سنة اثنين وخمسين واربعمائة  
ضد بره الاخر بيت المقدس مع الف الف مقاتل وصاحبه وبقا واربعمائة ومائة وخمسة  
في طيها الجعد لسمع بغير من شعبان وقالوا القليل اسبوعا وغلبه المسيحية الاطني  
يزيد على سبعين الف نفس من العلماء والشايات وعباد وزهاد ونحوه لما لا يفيهم على  
والخدماء بعد القصر الفين واربعين فدخلوا من بقية كل عام اربعة الاف وسبعمائة  
ونوروا من بقية اربعة مائة وعشرين فدخلوا من المذهب واستمر  
بيت المقدس وماجاوروه من النوازل بيد الاخرى احدى والسبعين سنة

وكانوا من بني النضير الذين اخرجوا من مكة

وفي عام ستم مئة ثمان وسبعين وخمسا وارسا المالك صالح الدين بن محمدا  
 القادر بن طرطوش على بلاد الاخرم ونخري ووصل الى دمشق ثم سار بعد ذلك الى حلب  
 طبريا ومن الاعارة على بلاد الاخرم مثل بيسان وسبعين والغور وروية وديار  
 الطولية والجون وعكا والرب وعليا والعشيرة واسكنة وبقية وصور وبلد  
 بنين صيدا بيروت عسقلان وقرية ورومل وقرية في بلاد مصر سنين وكان غلبت القضاة  
 بابر حاسو من اهل دمشق كتب هذه الايات وارسل الى المالك صالح الدين بن محمدا  
 القادر بن طرطوش

فاجاء الملك الذي	لعمارة الضلعا من حرس
جاءت اليك طلائع	لشوق من البيت المقدس
كل الساحد طهرت	وانا على شرفه نجس

فلما فرغ الامانة وكب على اسم الله من دمشق يوم السبت من شهر الله الحرام ثلاث

وقمتمن وخبرنا ما قبل الجهاد العاكر عليه وسادس من معه من العسكر خيم على سائر بني  
 على من الترك عوفه العجاج من صاحب كركية (البرهان) فأتى كان شديد المعاد والجن  
 مفدا على الشتر وكان يفر من على السطاح فظنا نحن بنزل السطاح فربما من عوفه على  
 سفلنا من مبريصول العجاج من شدة أول الضفر فأتى السطاح على كركية وبعدها فمضى بها  
 وطلب أسروا والملك فاجاد حتى نزل على القدس الترتيب من جهة الغرب يوم الأحد فقام  
 عشر شهر من كركية على القدس من الأفرنج يوم ثمانون افت مغالا وقد فوضوا دون الدلايل  
 وقاموا الشد الغلال واستمر الحرب من الغريبين فانتقل السطاح يوم الأحد فبشر من مبريصول  
 الجاهل القتال وفتح هناك فبشر السطاح من وري فطعن فمضى فغالب السطاح فانتقل السطاح ففتح  
 السطاح على وادي جهنم الشد الغلال ونازل على الإسلام والمفتح وكان يوم عاشر من الشهر  
 فبشر من كركية من الأفرنج أن يبرز أن طلب الأمان فلم يجبه السطاح فقال لا أخذ إلا التفتل  
 ما أخذ من المسلمين ففوضوا القترع وغادروا على طلب الأمان وعرفوا ما هم فجلسوا الكثرة ولم  
 أن يأسوا الأمان فأنزلوا على ذلك ولا يجيب أحد منهم حتى يخرج عشرة وخمسة من الذود والفرج  
 الشريفة ويؤخذوا كل من يهد من أسارى المسلمين فقام أولون وبعدها وأما بعد من الأسرى  
 القاري وقاتل المظالم اضطهم الأمان شروطا يؤذي كل واحد من الزبائيل عشرة دنانير وكل من  
 خذ وقلهم الأبطال دينار ومن يؤذي ما عليه كان أسيرا فطالب الأفرنج على ذلك ودخل أن  
 بأولان والبركة وؤسا القوم في الشان ويدل أن بأولان عن الفخر فلا بد الفت وديار واسلو  
 البلطيم بالمجد قبل الكهرا التابع والعشرين من رجب وفتح ما باله إسلام على أسوارها وكو  
 شرو على بيع اسنهم واستخرج فطاهرهم بأعوارهم وأخصرهم وأخذوا ما في كاهبهم من أوان  
 الذهب والعقدوا والشور وجع البزلة كل كان على نزل البيع بجمعهم من صفائح الذهب ففتح  
 وجمع ما كان في الخلاء فأتى أجداد الكلاب السلطان هذه الأسرى فرفاه الأمان فقاموا على الأسرى  
 الكلاب فأتى الكلاب السلطان أنكرها فلم أنكر يسبوا إلى العتدوا وفتحهم فمضى على أسرى  
 الفار فؤدها أسارى عليهم ودخلوا الرق ففهمهم السجون ودفع لهم المال بالكلية والبيع صحت  
 وسبوا العتدوا وهو بفضله المسبح فبشر وهو بفتح منه شتم السلطان أمرها فأتى الأفرنج الشد



[illegible]

والتحكيم جليلة التبع في صغر  
مبشر بنوح القدس في رجب

[illegible]

وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْذُ إِلَّا الْكُفَىٰ مِنَ الْخَيْرِ

فلما توفى الملك العادل استخضره وسمي شرفا دالا خرج معه الفاضل وملكوا دمه فلهذا  
اسم من مقام المسكين وجعلوا الخراج كجبة فلما رأى الملك العادل عيسى بن الملك العادل  
على ان يعضد القدس لا يجد رجل منهم فواسل التجار والعاقلين بشرا وشرا في تخريب  
تدبيره شره وسمي من عزال اسوله وسمي الفاضل الى الله انما عند الضمير

[illegible]

المشيد الاقصى له البية	سارت فصارت مثلاً ساشوا
اذا غدا للحكم مشوطنا	ان يبعث الله لنا صاحباً
فناصر ظهوره اذ لا	وناصر ظهوره الغوا

وذكرنا في الدنيا انهم كانوا الى الاخير كجيشنا احرار

فأوصلت سنة احدى واربعين وثمان مائة وادمن المائات اضعاف اربع اضعاف  
الثامه الى الاذرع وسلم لهم القدس الشريف فابهم المرات فاعطى الفاضل الى الله  
مريد اذ ذاك القدس راي الحسين فاعلموا على الخضر فكانوا يقولون انهم كانوا في  
العلم الكبير كان الثامه وادمن فخرج من القدس وكان معه اربع مئتين من فضل الله  
اقبلوا الحسين فقبل حسنة اشتهر فغدا فقام من سوء الخافوا والقتال جعل الخافوا  
فما جاعوا اكلوا ملك صانع لهم الدين سلم القدس للاذرع اسعوا الحوزة من ليلته  
على الاذرع فابهم الحوزة فداوا على وصولا الى الله عز وجل الاذرع واجعلوا







الثمانية و (نازبا) ما بناه الموحد قبل الالف والواي المجي قبل بناء القنانية ثم القنانية  
 (عكرا) مملكتين في مدينة مشيدة بحكمة البناء بين جبال واوديه وبعض بناء المدينة  
 على علو وبعضه منخفضة واوديه غالب الابنية التي في الاماكن العالية مشرفة على ماديها  
 من الاماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها وعرة غالب الاماكن يوجد تحت  
 امساكن قديم وقد بنى فوقها بناء مستجد على بناء قديم وهذه المدينة كثيرة الابواب المعلقة الخربة  
 الماء لان ماؤها يجمع من الامطار ولهذا المدينة في هذا العصر سبع ابواب من جهة الشمال  
 بابان الاول باب المغاربة والثاني باب صهيون المعروف لان بابا دود وهو في حارة اليهود  
 ومن جهة الغرب باب واحد وهو المسيحي قديما باب الحراب والآن معروف باب الحبل في  
 عن الشرق التي تقبل عليه عيسى بن مريم النجاش ومن جهة الشمال ثلثة ابواب الاول باب الجبل  
 بالجم الثاني باب العامود العين المعلقة الثالث باب الشاهرة ومن جهة الشرق باب واحد وهو  
 المسيحي باب الاسباط

**اما اسواق القنانية**

فالكثيرة الاسواق الثلاثة الحياورة بالقرب من باب الحبل وهي من بناء الروم قبل بئثال  
 ومن بعضها الى بعضها متاخذاً بسوايق صغار فالاول وهو الغربي سوق العطارين والثاني  
 هو الاوسط سوق الخضراوات والثالث وهو الشرقي سوق البرانيين ودي من سلامة بيتا  
 عمر بنو الله عن المباح البين المقدس وثمن على رأس الاسواق من اعلاها فاشارة الى سوق البرانيين  
 الشرقي فقال لمن هذا الصنف فقالوا للتصاري فاشارة الى سوق الغربي المعروف بسوق العطارين  
 فقال لمن هذا الصنف فقالوا للتصاري فاشارة اليهما فقال هذا لهم يعني الاول وهذا لهم  
 الثالث واشارة الى الاوسط فقال هذا مباح لنا وبعد ذلك بمرور السنين صاروا الثلاثة وثمن  
 الاول على مد رسد الصلابة وبعد ان هدام المدرس صار جزوه هو قنات المسجد الثاني  
 الثالث وهما وقف على صالح المسجد الاقصى الشريف واما الاسواق الصغار في حط دود  
 وهو القارح الاعظم ابتداء من باب التسليمة المسجد الى باب المدينة المسيحي باب الحبل في  
 من باب التسليمة سوق من يربو الان يعرف بسوق الدالين وفيه يباع كذا الاسلحة وبعده

يهودون  
 كبر القنانية واليهودون  
 القنانية وبنو القنانية  
 والواو والقنانية

سوق الصباغة بالقنانية المعلقة والياء القنانية والعين المجردة وبعد سوق المبشرين وبعد سوق  
 الحر اقبش فمكتن الحاء والزاء المملكتين والقنانية والياء القنانية ثم سجن مجرة وبعد سوق الطبائ  
 ثم سوق يقولون له نازا واللال وفي جانب هذا الخط السوق المسيحي سوق اليهود وان كان  
 كل الاسواق يبدأ اليهود والمسلم والقنانية قبل بل اقل من العشر

**واما حارات القنانية**

فالكثيرة منها تسعة في الربع القبلي الشرقي اثنتان الاولى حارة المغاربة والثانية حارة الواد وفي  
 الربع القبلي الغربي اثنتان ايضا الاولى حارة الشرق المعروفة عند القنانية حارة اليهود والثانية  
 حارة الارمن وفي الربع الشمالي الشرقي اثنتان احدهما حارة باب الحطة والاخرى حارة التسعة  
 وفي الربع الشمالي الغربي ثلاثة الاولى حارة باب العامود والثانية حارة البحر الدرة والثالثة

**اما سكان القنانية**

فالقدم منها اربع الاولى كنيسة رقي بوحنا بن زكاي وهي اكبر كنائس اليهود بناها اخرا تانام  
 اربدوس ملك بماندوس حين سنة قبل ظهور الاسلام الثانية كنيسة الوسطى الثالثة كنيسة  
 ثمود تونيرة الرابعة كنيسة الاسطوبون هذه الثلاثة محدثة باربعين سنة قبل تاريخ الخلد وهي  
 وقت الخروج من بلاد اسبانيا ومن الكنائس والمعابد الجديدة توجد في باب من عشرين كنيسة  
 ورايت في خزائنه كنيسة رقي بوحنا من اشياء من الخنا والقباب الجديدة من بناء سليمان  
 للحمر الشريف وبعض اودان قونية من ذلك الزمان ايضا راي في بلدة نازا واحدا من علماء  
 يهود التامري الثالثي سكن في ان في نابلس عندهم قونية بخط يد عزير النبي وبعضه من ان  
 القدس اسم نابلس وهم يكرمون اليهود وجدت عندهم قونية من التوراة بخط الفلم قرأت في الاش  
 لوط ما كانت فيها قننة بنات لوط كما في قونية التي بيد اليهود تعود بالله

**اما سكان القنانية**

فالقدم منها ثلاثة الاولى كنيسة مار يعقوب والثانية كنيسة القنانية بالياء القنانية وبعد  
 القنانية وهي عند اليهود ومعرفة بكنيسة قنانية بكنيسة القنانية وفيه المجهين بينها الف بمعنى الكنا  
 والزائلة لا تهم قبل مجي الملكة هيلانة عاثة سنة وثمف سنة هدموا البيع التي كانت محل



كنيسة القبة وقتلوا اسقف بيت المقدس ودفعوا الصليب وجعلوا مكانها مطر الحافلات  
والجحف والنجاسات فتموها لما تشبهها بالمرحلة وكان هذا المكان مزبلة للبهو وحتى  
جاءت الملكة هبلاندة وامرت بازالة النماشات والزبالاات وبنت في موضعها كنيسة فغير  
مشيده وسبقها بكنيسة القباية من عهدهم ان المسيح قام منها وكان ذلك في سنة ما بين  
وخمسة وثمانين لرفع المسيح عليه السلام فظهر من احفائه غلط فبروا بادي في وجه القبة بالعلم  
حيث قال القباية بالتم الكنايسة فقام وضعت اتيه بيت دبريا بالقدس فبقي باسمها اتيه  
وظهر ايضا سهو الحبل في انزل الجبل حيث قال ولما فرغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
من فتح ايليا يعني بيت المقدس فرحل القبة عن القباية وابقي التصاري على حالهم باذنه  
البحري فبقي المسلمون كنيسة التصاري العظمى عندهم فقامت تشبهها بالمرحلة ونعلها للقبة  
الشريفة التي هي وهي كنيسة مار يعقوب شيخا ورثان واقفان في جبل عكري في محل اذ  
سلمان بن داود عمه والقباية عند التصاري عنزلة الكعبة عند المسلمين فقصدها الامم  
المسيحية من جميع الاقطار للزيارة والتبرك الاستماع في وقت عيد الفصح عند الروم الارثوذكس  
المعروف عندهم بالهد الكبري وبنائها غاية الاحكام والافتان والارتفاع بالاجناد  
البيض الصلبة وفيها مكان الجبل بضم الجيم وهو المحل الذي صلب فيه المسيح عليه السلام  
وفيها قبر سيدنا المسيح بجمع التصاري وفيها قبر يوسف الوصي وفيها قبر كرويفر الذي في  
وفيها مغارة الصليب التي اكتشفها الملكة هبلاندة وفيها قبر يوحنا الانجيلي اثم وضع  
القباية من قبل من التوف الذي فيها باب جامع سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جهة الشرق  
درجة الى قضاء واسع يقال له بالفارسية جلوخان طوله ثمانا لا يجوب ثلاثون ذراعا  
وعرضه شرقا بغير عشرين ذراعا وفي جهة الغرب منه بفتح باب كنيسة مار يعقوب طوله  
صن صغر طوله اثنا عشرة ذراعا وعرضه عشرين ذراع صغر سقف ومنه يدخل في قبة  
فطرها اثنا عشرة ذراعا وارفعها ثلاث وثلاثون ذراعا وفي حائطها الشرق صورة السيد  
الاثني عشر كلهم معتمون في وسطهم صورة سيدنا المسيح وفي حائطها الشمال صورة كنيسة  
الانجيل الاربعة وصورة سيدنا مريم العذراء وهذه الكنيسة قد بنيت ببناء هذه الكنيسة

ودبريا من بصرى وكنيسة مار يعقوب بصرى بعد مائة وستين سنة لرفع عيسى  
وفي محل كنيسة بصرى فطعن رأس اسقف الاساقفة يعقوب بن يوسف النجاشي وسبقها  
في محل هذه الكنيسة وفي جهة الشمال من جلوخان بفتح الباب الاول لكنيسة القباية  
باب كبير تجاه القبلة يدخل منه في قبة هي عنزلة الثمن لكنيسة طوله اثنا عشرة ذراعا  
وعرضه عشرين ذراع وعن يسار الداخل فيها صفة هي محل جلوس كلد داروغا يوحنا  
وهم مسلمون من عائلة جوده وعائلة نسيه بالصغيرة في يسار هذا الثمن اربع حجرات  
للارمن وفوق الحجرات كنيسة لهم يصلون فيها وتجاه الباب الكبير اثني عشرة ذراعا باب  
اخر اصر من لفنة القباية ومن البابين حجر يغسل المسيح من الزخام طوله ثمانية وخمسين  
اذرع وعرضه ثلاث اذرع وفي رأس الحجر ثلاث شمعونات في كل واحد منها شمعنة لطول  
خمس اذرع ومحيط كل منها ذراع وهكذا ثلاث عند رجله وفوق الحجر ثمانية فنادى صبي  
معلقا بسلاسل من ذهب وفي جهة يمين الداخل عن الباب الكبير سلم يصعد  
بثلاث وعشرين درجة الى قبة من مثا خلين فطر كل منها اثنا عشرة ذراعا وفي القبة  
الثانية موضع نصب الصليب يقال له مكان الجبل وهما ان القباية غاية الاحكام  
والترتيب فيها اربعون فند بلا من الذهب بسلاسل الذهب موفة باللبل والنهار وبعد  
باب سلم القبة بعشرين ذراع تجاه رأس حجر المغسل دلهل واسع وعلى يمين الداخل فيه قبة صغيرة  
يقال لها مقام ادم فيها حجر فنادى من معدن وبعد هذا حجرة كبيرة لاسقف الروم وتجاه حجرة الاسقف  
بفتح يسار الداخل في الدهليز كنيسة الروم مسانفها من جهة الشرق الى الغرب اربع وعشرين  
ذراعا ومن جهة الشمال ثمان عشرة ذراعا وارفعها اربعون ذراعا ومن حائطها الشرق  
بفتح قبة باب الجبل فطرها اربعة عشر ذراعا وهذه القبة بغاية التزين منقشة بالوان الالوان  
مدهونة بماء الذهب وفي جدرانها صورة المسيح واقامة وصور الرسل الاثني عشر منهم كنيسة  
الاربعة وفي جنب حجرة الاسقف باب قبة مغارة الصليب ينزل منه بثلاثين درجة الى قبة مشيدة  
مرتفعة على اربعة اعمدة فطر القبة ثمان عشرة ذراعا ينزل من هذه القبة الى المغارة بفتح عشرة  
درجعة وسعدا في المغارة ثلاثون ذراعا وهذه المغارة محل دفن الصليب وصعد باب مغارة



الصلب بمجن الذهب الى الشمال قبة صغيرة يقال لها صلح المسيح يعني في هذا الموضع صلح اليهو  
ثياب المسيح وفي جنبها حجر لبعض الخدمه وبعد هذا قبة صغيرة مرتبة فيها حجر يوحنا الانجيلي عليه  
قناديل وفودة بالليل والنهار وفي جنبها قبة اخرى يقال لها عيسى المسيح وبعد هذا قبة مسكونة  
العداء وبعد قبة المبكى كنيسه الثلاثين طولها اربع وعشرون ذراعاً وعرضها اثنتا عشرة ذراعاً  
وارتفاع سقفها ثلاثون ذراعاً ارتفاعها على خمسة اعمدة من الرخام وثلاث سوارى وفي هذه  
الكنيسة بئر ماء عملاء في الشتاء من ماء المطر يصب فيه من فوق الكنيسة اثنتا عشرة الفياض  
تقع قرب ان بابها تجاه الباب الكبير عند حجر الخسل وهذه القبة غايبة الاحكام والارتفاع  
والتشديد والترين يحيطها مائة ذراع من داخل القبة ارتفاعها على عشرين ساريز من الرخام  
وفي موضع ساريزين منها يفتح باب القبة ارتفاع سقف القبة من الداخل ايضا مائة ذراع وفي  
الاستحكام وحائطها المدور ارتفاع ثلاثين ذراعاً رخام ابيض بدون الزينة وفوق الثلاثين  
سبعون ذراعاً مدهونة ببناء الذهب منقش بالوان مختلفة مرسعة بالجواهر القبة من القبة  
والترديد والعمل وغيرها وهذا الارتفاع والاستحكام والترين فلما توجد قبة مثلها وبين  
النوادي تفتح ابواب حجرات الخازن والخدم وفي وسط هذه القبة حجر صغير من الرخام يحيط  
منها الى قبة صغيرة من الرخام فيها قبر المسيح برزخ القضاة وهذه القبة الصغيرة مرتبة بقايد  
الترين وفي سقفها ثلاثون خند بلان ذهب شتيت معلقات بلسان من ذهب وفودات  
بالليل والنهار وعلى جدرانها صور المسيح والعداء وجبرئيل وفي الحجر الاوّل من الفناديل  
الذهب سبعة عشر فنند بلا هذه القبة مع الحجر التي يدخل منها الى القبة اربعة عشر لسان  
الظاهر وكل صلح ثلاث اذرع وفي كنيستها مكتوبة بخط اليوناني هذه ترجمتها العربية فلتسبح  
الامم والشعوب لنا الذي احمل الصليب لاجلنا طوعاً وكره في الحج ثلاث ايام ولبيد الفياض  
من بين الاموات التي بها استنارت كل ظلمة العالم انهم وفي ظهر قبة القبر صغيرة  
جدانها من الحديد المشبك يقال لها مقام الشئ يعني يرمي في هذه المقصورة بصلب فبط  
مصر وقبها هذه المقصورة باب بين ساريزين يدخل منه الى قبة صغيرة فطرها عشر اذرع  
يقال لها كنيسه الشرايين لانهم يصلون فيها وفي هذه الكنيسة مغارة صغيرة فيها قبر

بوسفا القاي وفيها ايضا قبر (كوديفر وادي بليون) لقب ملك الصليبي بعد انصاره وفتح  
القدس لقب بهذا القبة وفي الكنيسة عمل يقال له (نبيوديموس) وهو عمل فيودانلة يوحنا  
الراعي وخدم الكنيسة الذين مضى فيها من الروم والارمن خمسة عشر رجلاً مع واحد من  
الاساقفة وفي اوقات الصلوة او لاصلي الروم ثم الارمن ثم اللاتين والمسكونيون مع  
الروم والافرنج مع اللاتين والروم والارمن تابعون لدولة الملائكة الثانية واللاتين تابعون  
لدولة الافرنج وليس لملكة الانكليز في الفياض موضع صلوة وان كان في وقت الصلوة واحد  
من الانكليز في الكنيسة يخرجون منها ثم يصلون وقد سالت من البطارفة عن هذا فاجابوا بما  
عدم ذكره اثنى وبالحمد ان كنيسته الفياض المعونة خدم كنيسة نصف الدنيا فخصه بطايفهم  
اشافير المقدس فهو للجميع بالاشراك وبحث جلد المسيح مختص باللاتين فقط والحمل للروم واللاتين  
الثاني من الكنايس القديمة كنيسة مار يعقوب في جبل صهيون قريبة بباب داود ويعرف بدير  
ارمن وهو اول رؤساء الاساقفة في ارضهم وهي قديمة وفي جبل هذه الكنيسة استشهد فيها

ايضا قبر اخيه يوحنا **واذا الكنايس الصغيرة فليكن تحت الحائط** بن يوسف القناد

فوق داخل المدينة ثلاث وعشرون منها سبع للروم كنيسة ودير يوحنا كنيسة مار طائيم  
كنيسة مار شري كنيسة باسيليوس كنيسة مار جرجس كنيسة مار قولة كنيسة حوالانس  
كنيسة دوسده كنيسة القسطنطينة داخل دير الكبير واثنان للروم كنيست  
وثلاث للآتين كنيسة بطريركة كنيسة عيسى المسيح كنيسة داخل دير الكبير  
ومختص الارمن واحدة وهي كنيسة دبرتونيوس في الكل باذن الروم  
واثنان للقطب كنيسة خضر كنيسة داخل دير

واثنان للفرانجه كنيسة نمر كنيسة في جبل بيت حنة ام عدنا وكنيسة صغيرة للانكليز كنيسة  
للزهابات وفي جبل طور دينا اربع كنيسة مصعد المسيح في موضع كنيسة ملكه بلان من بناء  
امته مفتاحها بيد المسلمين كنيسة مرتبة فيها حجرة ارفع من قبر كنيسة المصعد للروم

كنيسة جديدة لفرانجه **كنايس خارج القديس الشريك بن** كنيسة جديدة لسكون

كنيسة مار جرجس كنيسة مار الياس بين بيت لحم والقدس الشريف كنيستها للروم كنيسة



جديده وفيه ثمانية عشر كنيستين كنيستين صغيرتين كنيستين كبيرتين وفي كل طرف هذه الكنيستين الاكبرتين بيت اليهود

**افاطاخو ثانيا المقدس في داخل الثور**

من الظالمات التي يدورها الذباب عشرة في حارة اليهود ثمان وفي حارة الصاري ثمان وفي حارة الارض ثمان وفي حارة الوادي ثمان وفي حارة المغاري واحد والظالمون في حارة ثمان الاولى في باب العامود والاخرى في حارة اليهود في حارة السالكين في حارة داود عليه السلام

**واما حاشا ثانيا المقدس فامريرة**

الاول حاشا ملك سبأ والآن معروف بحمام سقي مر عند باب الاسباط وهو اول حمام احدت على وجه الارض فلما زاد سليمان ان يزيح ملك سبأ لمفسر كره ما راي من كثرة شعربها فعمل الثور وبنى لها هذا الحمام والثاني حمام ايوب التي المعروف بحمام الشفاء عند باب لفظا بن مائة مالح يخرج من عين اعششل فيه ايوب التي

وحمام البهائم بحري	لنا من تحت حشيرة المعظم
بحمام النقا سموا لمتا	دشا به مائة مع مائة وزم

الثالث حمام البزك من عهد الزم في حارة الصاري الرابع حمام المجد ببيت المقدس في حارة بناة امير يكر في سنه ثمان وعشرين وسبع مائة ويقال له ايضا حمام العين لان مائة بحري

**من ثمان الميرة ايام الرب المقدس ثلثا**

الاول في بركة بني اسرائيل وهي مئصفة بجور شمال المجد الاقصى بين باب الاسباط وباب حطة منظر هام هول طوطا شرقا برباربعون ذراعا وعرضها ثمانا لا يجوب ست وعشرون ذراعا يقال ان تحت نصر مائة هاس رؤس اليهود الثانية بركة خويلا التل في جبل عكري حارة الصاري في حفرها الملك المذكور في سنة مائتين واربع وخمسين بعد وفاة سليمان وبنى ان بركة الحمام لانها تجمع الماء المتصل بحمام البزك الثالثة بركة حط من بابان وهي تجمع الماء المتصل

لحمام علا **حيقة المجد الاقصى** الذين يصير واعلم ان المجد الاقصى حارة عادار عليه السور سليمان المنارة عند اهل بيت المقدس في

الزمان بالحرم الشريف وهو شكل المربع المستطيل طوله من القبلة الى الجنوب من السور عند حراب داود الى السور الزواقي الشمالي عند باب الاسباط سبعة وستون ذراعا وعرضه من المشرق من السور الشرقية الى السور الزواقي الغربية عند منارة الغولمة اربع مائة ذراع وست واربعون ذراعا وهو على جبل موريا كان سيد الاذنان اليوسى فداش لم يمت داود النبي وبنى عليه المسجد وهو صعيد واحد وكان المسجد وسط المدينة

**والحقبة الشرقية كتاب الحرم الشريف** قائمة في وسط

والحرم الشريف ثلثة عشر ابواب في الضلع الشرقي من السور بابان محددان يعني الاول باب الرحمة والثاني باب التوبة وفي كتاب الروض المسانين في حارة البيت المقدس في قوله ثمان قسرب بينهم في سورة باب باطنه فيه الرحمة وظاهرة من قبله العذاب قال هو سور بيت المقدس الشرقية وفي كتاب الحاشا لاختفاء بفضائل المجد الاقصى وهذا الثور هو المارد بوله ثمان قسرب بينهم في سورة باب الاية واه ابو العوام مؤذن بيت المقدس عن عبد الله بن عمر قال السور الذي ذكره الله تعالى بقوله قسرب بينهم في سورة هو السور الشرقية باطنه المسجد وظاهرة وادي جهنم ودواء الحاك وقال صحيح انتهى وهاهنا بركة سليمان ينزل من صحن المجد اربع وعشرين درجة في فضاء واسع فيه بركة كبيرة مشبهة بقر على ثلاثة اعمدة من الزخام دور كل منها اربعة وعشرون فطر القبة اربع وعشرون ذراعا فيها البابان وهاهنا الآن مسدودان حجر مشرقين ولبين في صحن المجد من البناء السليمان في هذا المكان وفي الضلع الشمالي من السور ثلثة ابواب الاول باب الاسباط وهو في صحن المجد في اول حارة الشمال الشرقية وهو ايضا قريب بقية كرس سليمان والثاني باب حطة قوله ثمان واذا قلنا ادخلوا هذه القرية اي بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا اي اكلوا واسعا لاحباب عليكم وادخلوا الباب اي باب بيت المقدس فجد اي تكلموا صحن ناكور وسمك بالقواضع وقولوا حطة اي مغفرة تغفر لكم خطاياكم وسمك بالقواضع قبيد الذين ظلموا فولا غير الذي قيل لهم فقالوا امكان حطة خطا قال مجاهد طوطي لهم الباب ليعضوا رؤسهم فلم يخفوا فدخلوا برحمنهم على اسماهم خلف القبة



في الفعل كما بدلو القول، روى أن مرسل عند باب حصر دكهن كان له من الثواب بعدد  
 قبل له من بخر اسل شل ادخل الباب فلم يدخل، وعلى صفة القصار الداخل من الباب بحر الطيف  
 والثالث باب شرقنا الامعاء ويعرفنا لأن بياب المد ويدارت به جثم الذال الاولى ونجح الواو وكو  
 الباء القية وكسر الزاء المهمل ثم باء، التشبيه نسبة الى مدرس بنيت الى جانبها، وفي مطلع القر  
 من التور وثمانية ابواب الاول باب القوا نمد في اول جهة الغرب الشمال الغرب من المنارة  
 المعروفة لأن بمنارة القوا نمد العين المجرة قبل الواو والنون قبل الميم واسم في القديم باب  
 الخليل والثاني باب بكا شل ويعرفنا لأن بياب الفاظ وقيل به ربط البراقير شل ليله  
الاسرى الثالث باب كحد يد بالحاء المهمل والرابع باب لفظانين بالفاء والخامس باب  
 المتوخا المعروف بياب المطهرة يخرج منه الى مسير المجد والسادس باب التتابع باب في  
 يعني الاول باب التسلسل والثاني باب التسكينة ومنها يخرج الى الشارع الاعظم المعروف  
 بحد داود والثالث باب حلفه البراق المعروف بياب المغاربة العين المجرة وهذا الباب في  
 الغرب باخر الجهة الغربية من التور ثم الى القبلة فجدة الابواب احدى عشر بابا غير باب التجر  
 والتور المدور والرابع باب سور المجد من جهتي القبلة والشرق ينهي الى البراقير المجرة القبلة  
 مشرفة على عين سلوان والجهة الشرقية مشرفة على جبل زينا وادى جهتهم ومنازل المدينة  
 محطرة بالتور من جهتي الغرب والشمال وفي القديم كان المسجد في وسط المدينة فاعلم  
 ان المسجد الاقصى القديم الذي بنده بينا نذر داود وتممه سليمان هو ما يحيط به التور  
 وكان تحاني وفوقاني فلما جاء بنح نصر خرب الفوقاني كله وامر جوده ان يملأ كل واحد  
 منهم ترسه من الزاب والاحجار ويقذف في الاقصى التحاني ففعلوا حتى ملئوا الى  
 الصفك لا بمسافة الثمن من جهة القبلة فهو الآن موجود بالبناء التلياني وله ثمان  
 احدتها في التور القبلي واول سور الشرقية بقراب داود بظاهر القصر بترانه  
 بثلاثين درجة الى بين مرتفع وفي جهة القبلي منه صورة مهمل المسبح من الزخام عليه قبة  
 صغيرة مرتفعة على اربعة اعمدة من الزخام فيها حراب لطيف وفي جهة الشرق منه صفة  
 صغيرة فيها حراب يقال لها مصلى مرمر وفي جنبها صفة اخرى يقال لها عمل جرسيل

بالقرب منه صفة محل عبادة الخوارتين وفي جانب الشرق من البيت باب ينزل منه بعشرين  
 درجة الى المسجد وهو من جهة القبلة الى الشمال عشرين كودا ومن جهة الشرق الى الغرب ستة  
 عشر كودا مرتفعة على مائتين وثمانين سارية وكل واحدة من الشواير مبنية من ثلاث ارجار  
 او اربعة ديك بعضها فوق بعض وعلى الشواير ثلاثمائة وعشرون نوسا وفوق الاواسر ذاب  
 سفح من الاحجار الكبار بغاية الاستحكام والباب الثاني من حديد مثبته تجاه باب الوسطين  
 الاقصى الفوقاني في صحن الحرم ينزل منه بعشرين درجة الى باب من خشب ومنه ينزل الى المسجد  
 وهو الى نصف الشواير مملوء من الزاب له ثلاثة اكرام عتده ثمانية لا يجوز وبعد اربعين ذراعا  
 على يمين الداخل مكان فيه حراب بنى حراب القبلتين ومنه بعد ستين ذراعا ينزل بعشرين  
 الى قبة مرتفعة على ثلاثة اعلا من حجارة صلبة يحيط كل واحدة منها عشرين ذراعا وقطر القبة  
 ست وعشرون ذراعا فيها على حائط التور تحت عرين الخطايب صورة حراب وفي جهة الغربية  
 صفة يقال انها موضع جلوس اولاد هرون اخي موسى وفوق هذه القبة قبر سيد الانبياء الذي ظهر

### وصف المسجد الاقصى الاميراني

الذي بناه عبد الملك بن مروان بعد بناء سيدنا عمر بن الخطاب قدس سره واما  
 صفة في هذا العصر فلجامع الذي هو في صدر الحرم الشريف المتصل بسور القبلي الذي تقام  
 فيه الجمعة وهو المتعارف عند الناس المسجد الاقصى شمل على بناء عظيم بشكل المربع المستطيل  
 طوله مائة وثمان من الحراب الكبير المتصل بسور الحرم الشريف الى عتبة الباب الكبير المقابل له  
 ما نذر ذراع وعرضه شرقا بقراب ست وستون ذراعا وله عشرة ابواب في بعض منها من جهة الشمال  
 تجاه القبلة على نصف واحد والاطراف منها اربع على داسة مكتوب سلام عليكم طمتم  
 قد دخلوها خالدين وبظاها الابواب التسعة رواق على سبع فاطرا في اواسر كل باب ثمانية  
 قنطرة وهذه المناظر مرتفعة على اثني عشر عمودا مبنية في ست سوار والثامن باب صغير  
 من جهة الشرق بنى باب الحضر وهو الذي ينهي الى جهة حراب داود والثامن باب صغير من  
 الغرب تجاه جامع الغار والباب العاشر من جهة القبلة يمين مقصورة الخلفاء يدخل من  
 داود الخنسية وهو مشرفة على اربع حرات ثلاث منها تحتية واحدة منها فوقية وثلاثة



راسع ليس لها باب في الخارج وهي من بناء الروم عثرها الملك صلاح الدين في سنة سبع و  
 ثمانين وخمسائة وهي الآن خزنة المسجد وعمل بعض الخدام وهذا الجامع على منة من جهة القبلة  
 الى الشمال يسبع أكوام من رقع على الأعمدة والتوازي وعليها فناء متصل بعضها ببعض وكل  
 كورنها ينتهي الى باب من الأبواب الشمالية والوسط منها وهو الجبلون المنتهى الى الباب الكبير  
 وهو الأرفع والأوسع وفي صدر الجبلون بقراب الحرب الكبير أربع عشرة ذراعاً عتبه عتبه  
 وهي من تحت مكشوف ليس لها حائط وإنما هي مرتفعة على أربع سوارى كل واحدة من هذه السوارى  
 الأربعة مركبة من أربع أعمدة من الحجر الثماني يحيط كل منها ثلاث أذرع ونصف ذراعاً ارتفاع  
 سبع أذرع وعلى السوارى أربع اقواس مرتفعة فوقها القبة وهي مشيدة بغاية الاستحكام  
 والأفنان مدهونة بماء الذهب منقوشة بالوان الخلف مربعة بالحجارة من الزهر والبلوط  
 والقرنيز والياقوت وغيرها من الجواهر العالمة ونحوها القبة على حائط السور حجارة من  
 الى داود يعرف بحجر عمره وبداخله سبعة عشر ضلعاً من الزحام الملون ثمانية عشر إشارة  
 الى عدد دكرات صلوات الظهر والعصر لهما فهاربان وثلاثة سود إشارة الى عدد دكرات  
 صلاة المغرب لهما ازل الظلام وأربعة إشارة الى عدد دكرات صلاة العشاء لهما حجر  
 معقب الشفق واثنان خضروان إشارة الى ركعتي الصبح عليه مكتوب بالفصوص المندثرة بعد  
 البسملة أمر محمد بن هذا الحراب المقدس دكرات المسجد الأقصى الذي هو على القوى مؤيد  
 عبد الله ولته يوسف بن أيوب بالمظفر الملك الناصر صلاح الدين والذين عنده ما فخر  
 الله على يده في شهور سنة ثلاث وثمانين وخمسائة وهو دكرات الأربعة من جهة القبلة  
 اجزا احط من المغفرة والرحمة وفي طرفة الحراب أربع أعمدة رقفاً من الزحام والتمنان  
 وايضا في طرفه شمعة ثمان فيها شمعتان بطول خمس أذرع وحيط كل منها ذراع ونصف  
 مؤفذان من العصر الى طلوع الشمس وفي جنب الحراب من جهة الغرب من كبر من الخشب  
 مرتفع بالغابح والابنوس والقزوين وعلى حاشية المصلة بالحراب مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم  
 امر بعله العبد الحقير المذنب الشاكرا لنعمة المجاهد في سبيل المراتب الاعلاء دينة الملك  
 العادل نور الدين دكرات الاسلام والمسلمين تصفا المظلمين من الظالمين ابو القاسم محمود بن

زكي بن اوتيس ناصر امير المؤمنين اخرا الله انصاره وادام انصاره واعلانه ونشره للماضين  
 الويتة واعلامه واخر اولاده دولته واذل كفارهم ... .. برحمتك يا ارحم الراحمين  
 في شهور سنة اربع وستين وخمسائة وعلى حاشية التي في المقصورة بسم الله الرحمن الرحيم  
 ان الله ما يؤيد العدل والاحسان وابنائى ذى القربى ويهتدى بها الهدى والمنكر والبي  
 يعظكم لعلكم تتقون الى قوله تعالى يا أيها واحد اربع ايات ايضا في المنبر رجاء  
 في احداهما مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم انما بعثت مساجد الله من آمن بالله واليوم  
 الآخر الاية وفي الاخرى مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت اذن الله ان ترفع  
 ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالقدوس والاصلح الى قوله تعالى والاصنام مسنة  
 حميد زافر الحلي ثم في جنب الحراب من جهة الغرب مقصورة حيطانها من الحديد  
 فيها حجران لطفان مشوآن الى سبتنا عيسى ويحيى وفي بينها باب المسجد الى الزاوية الخشبية  
 ونحوها المنيرة المقصورة دكرات المؤذنين والمكبرين مرتفعة على عشرين عموداً من الحجر الثماني  
 الزحام الرفاني ارتفاع اربع اذرع في غاية الحسن وبقراب حائط القبلة من جهة الشرق جامع  
 معقود بالاجار وبه حراب يقال له جامع عمره من جهة الشمال ابوان كبير معقود يقال  
 له مقام عزير وفي رحله القابلي اسمه محمد الاربعين وفي كنيته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم  
 سبحان الذي اسرى بعينه ليلتين المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي لا تكاد  
 الى قوله اكثر تغير استا ايات وبراب يتوصل الى جامع عمره وفي جنب هذا الابوان  
 جهة الشمال ابوان صغير من حراب لطف بن حراب دكرات وهو بجوار باب الشرف السني  
 بباب الحضر وفي كنيته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ذكر رجب ربيع  
 دكرات الى قوله واجعله رب رجباً سناً ايات ونحوها جامع عمر من جهة الغرب جامع كبير  
 معقود بالاجار ومنتهى الى جانب الغرب على عشرة فناء وشع سوارى في غاية الاحكام وفي  
 جامع النساء وعن يمينها الاغلا من الباب الكبير الشمالي يعرف ببيت زورقة وقد ورد  
 في امره دكرات واخبار كثيرة ذكرها الخليلي واقاسف المسجد ثمانية من جهة  
 الشرق اكواف اربع مقورة الخشب مرتفعة على عشرة اعمدة من الحجر الثماني وهكذا من جهة



الغرب ثلاث اكوارد اربع مسقوفة بالحشب مرفعة على عشرة اعمدة والسقف مئابي  
 القبلة من جهة الشمال ثلاثة اكوارد في سبعة مسقوفة بالحشب الاوسط منها الجبلون  
 هو الاوسط والادوسع واثنان عن جانبي الجبلون من جهة الشرق والغرب ومنه وبقيته الاكوارد  
 وهي اربع اثنان من جهة الشرق واثنان من جهة الغرب معقوفة بالحشب والسقف مرفعة  
 على اربعين سارية بارتفاع الاستحكام والاثنان وعلى السقف والقبلة من الظاهر صان  
 وفي جوار المسجد من جهة الشرق قبة كبيرة معقوفة بالحشب والسقف مرفعة من ظاهر المسجد  
 هي مخزنة الاسباب **صفحة من القصر المبارك** والآن المسجد  
 واعلم ان قبة القصر الشريف في وسط صحن المسجد على الصحن الكبير المرفوع عن ارض  
 صحن المسجد بسبع اذرع وهذا الصحن احضار مع مستطيل طوله من القبلة الى الشمال  
 مائتان وخمسة وثلاثون ذراعا وعرضه من الشرق الى الغرب مائة وثمانون ذراعا  
 مبني بالاجار الصلبة مفروش باللباط الابيض وينزل منه الى صحن الحرم من  
 ثمانية اماكن كل مكان به سلم من حجر وعلى رأس السلم فناء مرفعة على اعمدة من الرخام  
 والمتاني من جهة القبلة سلمان الاول مقابل لباب الكبير من المسجد الاقصى له اربع فناء  
 مرفعة على ثلاث اعمدة من الحجر الثماني وساربهين طوله من الشرق الى الغرب خمس وعشرون  
 ذراعا وله عشرين درجة وبين هذا السلم وباب الكبير في صحن الحرم ثلاثة فناء من هذا الفناء  
 الثاني في وسط الاول وارفع منه والثالث في وسط الثاني وارفع منه والثالث على شكل  
 كأس من الرخام في وسط فناء يخرج منه الماء ويصب في الكأس ويسقط منها في الصحن  
 الثاني ومنه الى الاول ومنه يجري الى صحن كبير في صحن الحرم طوله نحو اربعين ذراعا  
 وعرضه كذلك وله اربعة افواه مبنية بالاجار ويسفح منه الماء بالذلا على شكل  
 البر وهذا الماء يجري في الكأس المذكو من ركن سلمان بن داود من فناء المشاة فناء  
 السبل من عين العرب عثرها السلطان الملك الظاهر ابو سعيد خوشقدم المويدى  
 عثر ايضا البركة الشرقية من ركن سلمان على السلم والسلم الثاني في مقابل التور الفيل  
 المسجد له ثلاث فناء طوله ثمان عشرة ذراعا على عودين من الحجر الثماني وساربهين وله

سبع عشرة درجة والسلم الثالث في جهة الشرق مقابل لباب الرخامة له ثلاث فناء طوله  
 عودين من الحجر الثماني وساربهين طوله عشرة ذراعا له خمس عشرة درجة وهذا السلم في الجانب  
 في جهة الشمال سلمان الاول وهو الرابع مقابل لباب حطة له ثلاث من الفناء على عودين من  
 الرخام وساربهين طوله ثمان عشرة ذراعا وخمس عشرة درجة الثاني وهو الخامس مقابل لباب المتعددة  
 له ثلاث فناء طوله على عودين من الرخام طوله ثمان عشرة ذراعا وفي جهة الغرب ثلاثة الاول هو  
 الثاني الفناء وهو من الرخام وساربهين طوله سبع وعشرون ذراعا وله سبعة وعشرون درجة الثالث  
 هو الثالث من مقابل لباب التسليمة وهو في آخر صحن الصحن له ثلاث فناء طوله على عودين من الرخام  
 وساربهين طوله عشرة ذراعا له اربع وعشرون درجة وهذا السلم حدث احده الاخر بالبر  
 الذين بن الفناء شيوخ في ستة وسبع وسبعين وثمان مائة

**صفحة من القصر الشريف**

فوق وسط هذا الصحن وهي بقعة عظيمة مرفعة ارتفاعها من فوق الصحن سبع وخمسون ذراعا  
 ومن ارض الحرم اربع وستون ذراعا وهي مكشوفة ليست لها حيطان وانما هي مرفعة على اربع  
 سوارى مبنية من الاجار الصلبة وبين كل ساربهين ثلاثة فناء من الحجر الثماني بشكل القوس  
 طول كل منها ثمانية عشرة ذراعا ومحيطه اربع اذرع الاصف ذراع وعلى رؤس هذه السوارى  
 الاربعة والاعدة الاثني عشرة ستة عشر فناء ارتفاعها يصل بعضها ببعض وعلى هذا  
 الاقواس بقعة مرفعة باطنها مدحون بماء الذهب متفوش بالوان بدعير مضع بألوان  
 من الجواهر القيمة كالزبرجد واللؤلؤ والياقوت والفيروز واصناف العقيق وغيرها بغير الحسن  
 نذرا لعين بالنظر اليها والقصر المبارك في وسط هذه القبلة يحيطها دواب من خشب مضع  
 بالعاج والابوس والوان بدعير في غاية الحسن ومحيط بالاعدة والتورى الحاملة للقبلة  
 دواب من حديد مشبك ومساخر على دائرة هذه القبلة مائة واثنان عشرة ذراعا وارتفاعها  
 من الباطن احدى وخمسون ذراعا وخارج القبلة بمائة اربع عشرة ذراعا ثمانية سوارى







الحسن الخلق الحسن قال على بن عبد الله عن من رفع ذلك من طبع وعلى الباب الشرقي مكتوب

كفر ك عمارة وحررم	سلطان بحر و بر تمام
كفته بنار بنحش خرد	سهل بداحن الختام

وعلى الباب الغربي مكتوب عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صدقني بين المقدس بيدهم كان فداؤه من النار. وبنجر لمن زاد القبول في قبة الضحوة الشريفان يجعلها عن يمينه حتى يكون محلا من حول بيت الحرام وبنجر ان يدعوا عند الباب هذا الدعاء اللهم بنورك اهتديت وبفضلنا استغثت وبناصحت وامست ذوقني من مد يدك استغفرك واتوب اليك يا باخنان يا باقمان. ويقع القدم الشريف النبي صلى الله عليه واله وسلم في اعلى الضحوة من جهة الجنوب من ركب البراق وقد مات الضحوة من تلك الجهة لهبته وقد جعلوا هذا المكان من القصر على شكل الحُرارة له قبر صغيرة وباب بمصر اعين كل ذلك مصنوع من القصص وعلى ذلك شبكة من الخاس لاصفها ايضا باب بمصر اعين بفتح للثلاثين

فامر في الضحوة طه المصطفى	لبلة المعراج والترسل خدم
وبه الناصر من اعداه	عيرة لما به الضحوة اصطدم
امته معجزة لا عجب	وهو للثلاث وللرب هدم
فانني لسمت في اعداه	فترك باقار القدم

ونجاه القدم الشريف في الحرجة الغرب سدة مثلثة متصلة بالشارب من الحجر الزخام ويضع القبل منها شكل حراير صغيرين بقاها الحسن يقال له حراير حرة عن النبي وعلى يد جبريل في الضحوة في الجهة الغربية لانه اسكن الضحوة من مالت لهبة القدم الشريف وفي الحرد دارين الغربي للضحوة المباركة من جهة الشمال حراير الانبياء المستحق حراير القبلين يعني الضحوة الشريف والكعبة المعظمة على ضحوة من الزخام ويظهرها عودان متصلة بدارين الضحوة وفي اول دارين الغربي من جهة الشمال حراير جعفر من الزخام ملصقة بدارين الضحوة بعرب حراير يونس. وغريب من هذا الدارين على الضحوة المباركة ارفع اطول من اعداء اهل

هذا الزمان يقال انه اترقد سبدا نابوش التقي وكل هذا المواضع مقصودة بالزيارة وتحت الضحوة المباركة مغارة بها من جهة القبلة متصل ببلد مكة المؤذين والمكثرين وجعلها مكتوب قال عليه السلام حجرة بيت المقدس من ضحوة الجنة يوصل اليها من سلم الحجر ينزل فيه الى المغارة وعند وسط السام صخرة صغرى متصلة به من جهة الشرق تقف عليها الزوار لزيارة لسان الضحوة وهناك عود من الزخام ملقى طرف الاسفل على طرف الضحوة من جهة القبلة مستند الى حائط في المغارة وطرفه الاخر الاعلى مستند الى طرف الضحوة كما تمنع لها من الميل الى جهة القبلة مسافة المغارة صلحها الشرق من الشمال الى القبلة ثمان عشرة ذراعا الاشهر وحاصلها مضمومة وصلحها القبلي من المشرق الى المغرب ست اذرع الاشهر وارتفاع سقفها ثمانية اذرع ونصف ذراع ومسافة الضحوة المباركة نفسها الحائط بالدارين طولها سبع عشرة ذراعا الا نصف ذراع وعرضها ثمان اذرع وشبر وارتفاعها من ارض القبة من جهة القبة الشريف ذراعا ومن سائر الجهات متفاوت. وعلى طرف الباب في داخل المغارة على حائط القبلي حراير اثنان احدهما منسوب الى داود والاخر منسوب الى سيد الانبياء صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وفي صدر المغارة قبالة وجه الذي ينزل من الدرج على جانبه اليمنى مصطبة متصلة بحائط الشرقي لها اعمدة من الحجر السماقي متصلة بالضحوة يقال لها مقام الخضر وفي نفس سقفا الضحوة خروا واسع نافذ الى الجهة العليا بصفوفه فتدلى بسعلا بالليل والنهار يقال هو الحرفي المذكور في الحديث الشريف ان جبريل خول باصبعه الحجر الذي هو الضحوة وفي شرح الموطاء ثابعت الامام ابي بكر بن العربي انه قال في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فذكر انوا الا اربعة الرايع منها قبل ان مياه الارض كلها يخرج من تحت حجرة بيت المقدس وهي من عجائب الله تعالى في ارضه فانها حجرة شتاء في وسط المسجد الاقصى فما تقطعت من كل جهة لا مسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض باذن وفي اعداءها من جهة الجنوب قدم النبي حين ركب البراق وقد مات من تلك الجهة لهبته. وفي الجهة الاخرى اترأصاع الملاك الذي اسكنها اذ مات به ومن تحتها القاد الذي انفصل عنه من كل جهة عليه باب بفتح للثلاث للصلوة والاعتكاف



فهيها مدة ان ادخل تحتها لاني كنت اخاف ان تسقط على بالذنوب ثم رأيت الظلم والمظالم  
 بالمعاصي يدخلونها ثم يخرجون منها سائلين همتم ان ادخلها ثم قلت ولعلمهم امهلوا و  
 اعجل فوفيت مدة ثم عزمت على فدخلتها فرأيت الجبابرة في جوانبها من كل جهة  
 فتراها مفصلة عن الارض لا يتصل بها من الارض شيء وبعض الجهات اشتد انفسا لامن  
 بعض انتهى كلامه بالفاظه اقول والمشهور في عصرنا ان القفرة معلقة لان ايضا بين  
 والارض والمحيطان غير متصلة وبذلك يكون لبناء المحيطان حولها حكما يروى ان كانت امرأة  
 غابدة من الاشرف دخلت تحت القفرة للصلاة والذماء وكانت حاملا فلما توسطت تحتها  
 خافت ان تسقط القفرة المباركة عليها ومن شدة خوفها اسقطت معها فبعد ذلك

المحيطان حول القفرة حتى استمر امرها عن ابن التماس

ما بحضرة الله بأشرفه	مرفوعة في الهوى بشفه
شكرت بالبناء لبسا	من اعين الخاسر بن حشفه
وتما دبر في جوانب الشخ الكمال والعالم العامل على العلي المكنى مدح القفرة المباركة هذه القفرة	
ما بحضرة الله اعلى الله مواك	وبالها والرضا والنور حلاك
ما بحضرة رقت من غير اعمدة	طوبى لمن في الوردى يحضى برؤاك
ما بحضرة قد علت قدرا ومنزله	ادواح اهل النقي بنوا عتواك
ما بحضرة من جنان الخلد قد برزت	بكل خبر به مولاك اولاك
ما بحضرة بالها والنور قد ملكت	ولم يزل دائما ذو الفضل بعثاك
وتبارك الله فيك للانام ومن	فوق الاراضي بحق الله وثمناك
وكرم فضائل اولاك الاله بها	وكرم من اسمه سمناك مولاك
بشرى لمن زارك بشرى لنا كلت	ذلك الذي يرضاء الله واغلاك
طوبى لاهل النقي حقنا باجمعهم	ما كملوا فطرا الا في محبتاك
وساير الانبياء فيك لقد جمعوا	في لبلة سرها الاسرى بطناك
واسعد الناس خيرا الخلق قاطبة	صلى بهم فاصدا بالوجه بطنناك

وجاءه الوحي من ربنا العباد بما  
 وضاعت الله فيك الخبر اجمعه  
 بما انالك من عز ومن شرف  
 ويجمع الله فيك الخلق قاطبة  
 والمصطفى المختفى قد رادك شرفا  
 صلى عليه اله العرش سيدنا  
 والال والصحف الانبياء اجمعهم  
 والعاجز العلي برحمة الله له

فاشك ان ينظر او يبين

صفت شيخ احد العجمي رسالة سماها تنزيه المصطفى المختار في البيت من الآثار وأكثر  
 هذه الاقدام النبوية والآثار المصطفوية وعلل ذلك بانه لا سند لها في كتب الحديث  
 وانما هو بناء على ما اشهر بين الناس انكر وضع البدو الفتح والفتح هذه الآثار  
 غاية الانكار واعتمد في ذلك على كلام ابن تيمية فانه جعل في شد الرحا الى البيت  
 المقدس زبارة الانبياء معصية وفي عن النوشل بالتي تيم الى الله تعالى وبغيره من الانبياء  
 والاولياء كما تقدم وانكر هذه الاقدام المشهورة عن ابا الانبياء وسيد الانبياء ثم نفى  
 بالله عن الفضل ليعمل لها به اقول اجمع المسلمون على مشروعية اسلام الحجر الاسود  
 فقبله وانتم شته كلما شربه وان لم يكن ذلك لان نظام حبه بشي في يده كالعصا ونحوها ثم  
 بقبل ذلك النقي وهو مشروع اتفاقا في الحجر الاسود ويكن ذلك صلا في كل ما هو من الآثار المباركة  
 كوضع القدم ونحوه والشهرة كافية في ثبوت تلك الآثار اذ لا يفتنى ذلك ثبوت حكم شرعي  
 تحل حرام وتحرم جلال حتى يجري العلماء في ذلك كما لا يخفى ويطلبوا على ذلك الاسانيد  
 الصحيح واتما في ذلك ثبوت بركة وتجبر فضله وكما الخضوع وخشوع وتعظيم للتبجيل لا سيما  
 وفلا شية ذلك بين العلماء المقتد من ذكرهم في نظمهم وشعرهم بقصد الفضيلة وحصول  
 البركة للناس فكيف يجعل ذلك حكما شرعيا ويطلبون له سندا فويا كما يطلب للاحكام الشرعية



بل اقول ان ذلك ثابت بطريق التواتر لان القدم الشريف في القفزة المباركة يخرج من اجل  
بيت المقدس واهل غرة ورملة ولدونا بل وكل بلاد فلسطين والقامات القدام التي في  
ويحدون بذلك عن انما هم واجدادهم وقد ذكر العلماء في هذا التواتر انه الحجر الذي فيه  
قوله لا يؤمنهم قواطهم على الكذب وان كانوا كافرا والاني اهل لندن لو اخبروا بموت بكويرا بجبل  
العلم خبرهم وان كانوا كافرا فاما بالتي بها غاث من العلماء والصلحاء والكبار الصغار من  
الرجال والنساء يقولون كلهم ان هذا اثر قدم النبي محمد لوسا كل واحد منهم لاجاب  
بذلك حتى صيبتهم الضغائن هذا المفسد من العلماء المتعة بين المتأخرين وغيرهم  
من عوام الناس في مدة الف وثلاثمائة وثلاثة عشر سنة لا ينفقون في الغالب على امر باطل  
ولا يخبرون بشي كذب وقد بلغوا حد التواتر بحيث لا يحصى عددهم واثبات الحجر اولى من نفيه  
وتخرج احوال المسلمين على الدنيا نذوا الصلابة والامان اولى من تخطئهم ونسبهم الى الزور  
والكذب واليهان على ان اليهود كلهم يقولون به فلا يفي للعامل شيئا لا يوجب فيهم

لينة خصة برؤية وجهه	زال عن كل من رآه الشفاء
اولهم الشراب من مدم لا	شك حياء من مئة الضغواء

اي الحجارة الصلدة فال لانت واحد ضميرتها عليها القفزة مباركة واعلم  
ان في اطراف صحن القفزة المباركة وفي صحن الحجر الشريف واطراف السور من القباب  
والحجرات المذرة من المصاطيب والحجرات المربعة للصلاة والاروقة والمدارس و  
الجوامع التي خارج السور ولها عرف وشباك على السور يبلغ نحو خمسين من اذان  
يكتب اسم بانها وتاريخ بنائها مشوي هفتاد اكاغذ شود وانا اذكر الاماكن المفضلة  
فمن اذا الاطلاع فليرجع الى كتابي لافن الجليل وغيره

**ذكر الاماكن التي في صحن القفزة المباركة المفضلة بالزيارة**

منها قبلة التسليمة وهي نجاة باب الشرف المسمى بباب سرافيل وهي قبلة مكشوفة من غير حائط  
مرتفعة على ستة اعمدة من الحجر التماقي على شكل الدندس وعلى رؤس هذه الاعمدة  
فناطير يصل بعضها ببعض وعلى الفناطير قبلة مرتفعة باطنها مدهون بماء الذهب ويوش

بالون بدنه مرتفعة بالقصوص الملوقة القسنة ومنا حنكل واحد من اضلاع هذا  
المدس سبع اذرع فحيطه اثنتان واربعون ذراعا وبها هذا المدس بمائة ثمان  
اذرع احد عشر عمودا من الحجر التماقي وعلى رؤس الاعمدة احدى عشرة قفزة وعلى اسفلها  
من خشب ومساكن كل واحد من الاضلاع الاحدى عشر ثمان اذرع فحيطه ثمان وثمانون ذراعا  
وبين عمودين من ضلع القبلي حجاب لطيف مدهون بماء الذهب مزين بالقصوص الملوقة  
من الجواهر الثمينة بغاية الحسن وفوقه مكتوب باذارد انا جعلنا لك خليفة في الارض التي  
والثقف الخشب الفناطير من الباطن مدهون بماء الذهب مزين بالقصوص الملوقة وظهر  
الفناطير مزين بالكاشي المعرف بغاية الحسن وكما لا يظن فيه مكتوب امر يجيب به هذا الكاشي  
لمقام الشريف ... مولانا السلطان سليمان بن سلطان سليم بن سلطان بايزيد خان خلد الله  
ملك في ستره وتبين وشعنا في هذا المقام مقصود بالزيارة مشهورا بشجاعة الدعاء  
وفي كتاب طحان الاختصاص وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله قال من صلى عند  
موضع التسليمة ركعتين ودعا الله اجاب الله دعاءه وكشف خزيه وخرج من ذنوبه يوم ولد له  
اقه وفي رواية اخرى منه من صلى عند موضع التسليمة ركعتين كانت له بالفضل  
**منها** اربع اماكن في جهة الغرب الاولى قبلة الارواح وهي قبلة صغيرة مرتفعة على ثمانية اعمدة  
رقان من الرخام وفي وسطها حجاب مخطوط على جدران الارض والدعاء فيها مستجاب ان شاء الله تعالى  
الثاني حجرة القفزة الصغيرة وهي مرتفعة وسطها طوله اربعون ذراعا وعرضها خمس عشرة ذراعا  
قبلة النبي محمد يعرف بمقام النبي محمد وهي قبلة صغيرة مكشوفة لا حائط لها مرتفعة على ثمانية اعمدة  
رقان من الرخام وفي وسطها حجاب لطيف مخطوط على جدران الارض والرخام الاحمر وفي موضع هذا  
الحجاب صلى النبي بالانبياء والملائكة ليله الاسرى وشجبتين صلى عند مقام النبي محمد وقبلة  
المعراج ان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك  
ومن طاعتك ما ابغضنا به جنك ومن الهين ما تحون به علينا مصائب الدنيا والآخرة اللهم اغفر  
باسمنا واصبارنا ونفوسنا ما احببنا واجعله لوارثنا واجعل لنا ذنبا غفيرا وظلنا واضربنا  
على من عاذنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا



بذوقنا من لا يرتجى قبة المعراج وهي قبة مرفوعة على ثلاثين عموداً ريفاً من الزخام في  
 ضلعها الشمالى مكتوب بآاء الذهب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه وآله وآلهم  
 من تحبهم الله ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره هذه قبة معراج النبي صلى الله عليه وآله  
 التاريخ في كتبهم نولى اطلالها بعد عمارتها بعد داسنها بنفسه وبناته العفراء وحده  
 وبه الامير الاجل اسبها الاداعتر... الامير الجاهد الغازي المربط عز الدين جبال الاسلا  
 التبعيد لتعدا سبها من المؤمنين ابو عمر عثمان بن علي بن عبد الله الزجلي مثولى الغدس  
 وذلك في شهر سنة سبع وثمانين وخمسة لله ذوالقعدة الكامل الشيخ عبد الغنى بالله

الاصل ومثلى السكن حيث قال رحمه الله عليه

حضرة الله تعالى في المقام	بكمال الوقار والاحترام
ولها قبة علت وانشأت	ببدع من النفوس التواضع
قبة تحلها العواهد صفت	وافطت على الافئدة
من سمان ومرصولات	كالمرامى صلبة الاجسام
ثم من حولها شيايبك لاح	من غراس غابة الاحكام
واحاطت بها سعيراتها من	خشب منقش الصنائع شامى
قدم المصطفى بها قد بدا	واضح الشكل زابدا الامهات
وله قبة عليه اقيمت	من بحرين صفاؤها الحضرة شامى
من فوقها له قبة من	خشب زخرف بحسن قوام
حسنتها شيايبك من حديد	كى لها لافئال ابدى اللغات
وعلى الصخرة الشريفة ايضا	قدم للتقى ادرين سامى
ويجربل فوقها شكل كفت	حيث ما قد اشيع بين الانام
والى القبلتين محراب مريب	تم بالشهد متقن والزخام
ولله محراب ادرين فيه	كل لطف يروى في الانعام
ثم من تحت صخرة الله امر	لبن يخفى من الامور العظام

هبة يدهش الغنى وجلال  
 ومقام الخضر الذى ينشأ  
 ثم محراب احمد المصطفى لا  
 ثم ايضا محراب ذا ود اخفى  
 صخرة في الهوى قامت ولكن  
 سرورها بما بنا حولها من  
 ولدها بلاطة هي سودا  
 تسوها بحجة والمسامير بها  
 ثم حول كل ذلك بيت  
 زخرفت بالزخام منه جهات  
 صخرة خارج عن الحد وصفها  
 واسع من جوانب اربع وقد  
 فترشوه جميعه ببلاط  
 وقياب به هناك شمت  
 قبة تقب بسلسلة قد  
 وكذا قبة المعراج صدف  
 ولست الا دراج قبة نور  
 درجات تخف من كل وجه  
 مسجد راقى بحجة وكفا لا  
 جمع الله فيه فضلاً وخبراً  
 ومن الغنى ما تركه ع

وهنا في جهز القبة قبة مريم وهي قبة صخرة مبنية على سارية وعودين مزينين  
 من الزخام مكتوب عليها بآاء الذهب بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة على النبي وآله أمر



بغارها و... مولانا الملك الفاضل صلاح الدين سلطان الاسلام والمسلمين  
خادم الحرمين الشريفين وهذا البيت المقدس ابو المظفر يوسف بن ايوب محي دوله امير  
المؤمنين اذام الله ايامه ونصر اعلامه في ايام الامير الشهاب الاكبر سيف الدين علي

احمد عزه الله في سنه خمس وثمانين وخمس مائه

**ذكر اركان التي في حرم الشريف المصنوع في الزمان**

**منها** عراب داود وهو عراب كبير في ارض الفلب من جهة الشرق والغرب من هذا الموضع  
ان الدماء عند منجباب والناس يتبعون الخربة **ومنها** مكان امتداد الضراط وهو بين المهد  
وباب الرخمة يصعد في جانب السور الشرقي خمس عشرة درجة وهذا عراب وهو ممتد الى خارج  
السور يقال ان امتداد الضراط يكون في ذلك الحبل **ومنها** كبري سليمان في موضع الحرم من جهة  
الشرق بين باب التوبة وباب الاسباط وفيه قبة محكمة البناء بداخلها خضرة طويلة في القبر  
ثابتة في الارض اصغرها السور عليها سائر اخضر من القصور مكتوب على اعلامه بحمد الله  
الرحمن الرحيم والقبلة على كبريائه **جسد** اذ قال في قوله تعالى وحسن قباب **ومنها**  
قبة الخضر الثانية وهي في جهة الشمال من باب التوبة وهي قبة صغيرة محكمة  
البناء بداخلها خضرة ثابتة في الارض بشكل المثلث يقال انها التي وقف عليها سليمان بعد ما  
استتم البناء ودعا الله بدعوات تقدم ذكرها فاستجاب الله له فلهذا تعرف بمقام سليمان  
التقوى والقبة من بناء بني امية **ومنها** قبة نوح وهي قبة صغيرة مما يلي مقام سليمان تعرف  
بمقام الخضر واه بعض الضاحكين انهم يصلون هناك وبعض المؤمنين مع صورهم هذا المقام  
اتربدوا الله تعالى وهذا المقام سفلى حتى الخضر تجاه باب الحد بلصق السلم المتوسل به  
لصحن الخضر يعرف بمغارة الارواح وعلى ظهر هذا المقام عراب من رخام مخطوط في صحن الخضر  
يصعد الناس للزيارة **ومنها** قبة موسى عليه السلام وهي قبة صغيرة محكمة البناء من جهة الغرب تجاه  
باب التسليسة تعرف فيها بقبة الخضر امر ببنائها الملك الضاحك نجم الدين ايوب في سنة ثمان  
واربعين وسماها **زوجة** **ومنها** مسجد خلفه البراق وهو مسجد متصل بالسور الغربي وهو على بين  
الخارج من باب الحرم المسمى باب المغاربة في ضلع الفلب بفتح باب الشراب ينزل اليه

بثلاثين درجة قليل العرض على بين التازل في اسفل الدرج طاق بالحائط يقال ان موسى  
الحق الاواح هناك ثم ينزل بست درج على المبرة يصل الى بيت كبير في وسط حائط الجوز  
عراب وعلى بين الحراب بالحائط حلقه كبير من الحد يقال كانت لانيه يربطون بها دوابهم  
ويربط بها جرسيل البراق ليلة اسي يستد لانيه صلوات الله عليهم وفي حد باب المغارة  
ثم اطلق داي جرسيل حتى دخلت المدينة من بابها البقاني فان قبلة المسجد في بابها الذي  
البراق ودخلت المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر قاله موقوت بيت المقدس تعلم المسجد  
بابا بهذه الصفة الا باب المغارة وبو البناء من عهد بني امية

**منه يبدل**

المنارات عند سور الحرم اربعة ثلاث منها في ضلع الغرب الاولى في منحنى ضلع الغرب في  
ضلع الفلب كما روي بناء هو الثانية عند باب التسليسة عتوها الاية تكثر ثانيا في سنة  
والثالثة على موضع ضلع الغرب واقل ضلع الشمال بغير من باب المغارة وهي اعظم ابنة  
وانفسها غارة بشكل الثمنين **ومنها** القاضية من الدين بن فخر الدين الوزير ناظر اوقاف **ومنها**  
الشريفين بأمر الملك المصور حاتم الدين لاجين في سنة ثمان وسبعين وثمانه والارابعة  
على جهة الشمال بين باب حطة وباب اسباط وهي اطرافها اشكال من بناء التبرقي فلو بغا  
ناظر اوقاف الحرم الشريفين بأمر الملك الاشرف شعبان بن حسين في سنة ثمان وسبعين  
سبعائة والاباء المعدة لجمع المآب فيها ايام السناء في الحرم الشريف سبعة وعشرون  
**منها** سبعة في صحن الخضر الشريف واثنان في فضاء عند باب التوبة والوجه والباقي في صحن  
الحرم الشريف ومع بئر الوردية تسير ثمانية وعشرون برا على بعضها فتز على رؤس الكمل  
شكر من الحد يدور حتى الحرم من جهة الشرق اشجار زيتون كثيرة يقال انها من عهد التوبة  
**واما الاوتمة التي في** اصلا الجاهل غنم لا تون وهكذا المؤذنون والكثيرون كل منها غنم لا تون و  
الخطباء سبعة والمدق سون عشرون **واعلم** وفتك الله تعالى ان المسجد الاقصى الشريف  
شرفه الله وعظمه فلما بوحد له نظره روى ان الله تعالى نظر الى المسجد الاقصى بعين الجلالة  
نظر الى المسجد الحرام بعين الجلال فلهذا يكون المسجد الاقصى في غاية الهيبة والشرف والظن



الحسن والروح اذا جلت باق موضع شئت زنى ان ذلك الموضع هو احسن المواضع والجمهاود  
 نذهب منكم لقم والقم يدعون الناس فيه الجربوا ناجر شربا فكان كافا لوه ومن الغرابية  
 تكاد ان لا تقبله الاذهان ما قال تاج الدين احمد الحنفى في كتابه المسنى بالعبادة صفه لافضى  
 والمجد اثامنا هذه فيه العبدان اني جلت وقتا في بعة منه مكللة ما زاهر من الثنائى و  
 الاخوان والى جانبى رجل منهم عليه شاب ربه وهو ينظر باطرا من المسجد بينهم تارة يفتى حبه  
 وتارة يعلوه ويترجم بالتيه والتكبر ويقول مخاطبا للمسيح **سبحان من جمع بين الخامس** وكان  
 هذه الحلال الفاضلة وجلت تحوى على كوز الدنيا والاخرة فقلت له يا سيدى ما فضل وكم  
 فقد صدقتم العبدان فيه الخير يا كوز فما هو فقال ما من عشب الا وله خواص في اهل الانسا  
 با القصة فقلت لعلى تظهر لي شيئا من افعاله العبدان فاذا اذ باليفين نصرة وتكون هذه الجملة  
 عن صباح الجراح مسفرة فاخذ يدي وشى خطوات ومكده واخذ قبضه من ذلك الكلال وقال  
 هل معك خاتم اودهم او قلن فخرجته دحفا وقلنا وعرك الدم بذلك الكلال فصار ذهابا  
 صفراء فاقع لونها شتر الثاظرين ثم اخذ حشيشة اخرى وعرك الفلوس بها فصار صفراء  
 وقال هذه رموزا حولت على كوز فبها ان الغادر على ما يشاء انتهى **بابا في ايام الحرم الشريف**  
 من المصالح والقنابل في كل ليلة ففى داخل الجامع المتعارف عند الناس المسجد لافضى على  
 السبعة عسائر فند بل في فية الصخرة وعلى ابوابها الاربعة ايضا حسانا نزوي في سائر مواضع الحرم  
 من المقامات والمصاطب والاروقة والابواب السبعة نحو ستمائة **بابا في ايام الميركات** مثل ليلة  
 العراج ليلة العراج الصف من شعبان والعشر الاخر من شهر رمضان وليلة مولد النبي صلى  
 بالجامع لافضى المبارك والصخرة المبارك وكل مواضع الحرم الشريف ما يربى على عشرين الف ليلة  
 كما رأيت ليلة مولد النبي صلى فلما صليت المغرب بالجامع جلينا على صحن الصخرة المبارك ننظر  
 سماع المولد المبارك نلنا اذن المؤذن وصليت العشاء مع الجماعة عيون الله تعالى ونبارك  
 كانتا وفدت تلك الفناديل الكثيرة واستنارت تلك الشموع المنيرة فخرت البصر والبصيرة وقد  
 اجتمعت الناس على طبقتهم من الاشراق والنوالى والاكابر والعلماء والفقهاء وائمة الخطباء  
 والمنابر والخواص والعوام من الرعايا حتى انشأ ذوات الحجال في ناحيتهم من صحن الصخرة الشريف

مجموعات ومعهم الضبيان الصغار والبنات ثم نصبوا الكرسى فبالذباب الصخرة المبارك  
 فبدا التسلسل وصعدت عليهم ريش الشاة المواليد وشعر في قرارة المولود الشريف وحوله  
 جماعة من المؤذنين يترجمون باصوات لطيفة ثم فرغوا على جميع الحاضرين انواع التكرار القتل  
 وطبوا الزمانين وجازا بالماء الورد ومباخر العود الهندي وكان ماء الورد كطماق السماء  
 على الحاضرين وانا عهد ذلك لا انسى ثم دعونا الله على المسلمين عموما وعلى الاحبار الاولاد  
 خصوصا **بابا في ايام الحرم الشريف** منها ستمائة سبعا عشر من الخطباء رضوا الله تعالى  
 الاول في جنوب كعبة الفياض منارة مرتفعة الثاني في حارة اليهود منارة الثالثة في  
 حارة القناري الشهيرة بجامع الجاهل الرابع في سون البار الخامس في سوبه طون الشاكا  
 في حارة البار العامود يعرف بجامع احمر منارة والبار في بناء المسلمين بعده والان العبدان  
 عشرين الاول جامع الخطباء السادة الصوفية في حارة القناري منارة الثاني جامع قال  
 دبر الان في الثالث جامع شيخ لولوى البار العامود الرابع جامع لسبيل البار العامود الخامس  
 جامع ببرمجاوش في حارة الواد السادس جامع باربار السلسلة السابع جامع الغوثاى مدين  
 الثامن جامع مولوى خان منارة التاسع جامع صلاحية في جنوب كعبة الفياض منارة العا  
 جامع في كعبة الهندية الحاد عشر جامع في كعبة ازيلك الثاني عشر جامع في كعبة اوغان  
 الثالث عشر جامع في اول حارة اليهود الرابع عشر جامع عند خان الترتب الخامس عشر  
 جامع في زاوية عمال القرى السادس عشر جامع في دار الحكومة السابع عشر جامع عند مكتب  
 المتعارف الثامن عشر جامع في محل دار داود ومنه عراب داود قال هذا الحراب دأى ام  
 سليمان فرج حها **بابا في ايام الحرم الشريف** في ثلاث تكبير اوغان وتكبير ازيلك  
 وتكبير القادسية ووسط البلد كبرى الا في نزهة في بعضهما مثل تكبير الهند والمعا  
 والشاذل والرفاعة واهل النكا يا ناخذون اذ اتمهم من مطبخ السلطان **بابا**  
 اهل القدس الشريف عوجا الحرير والذهب الذى جرى في سبيل وكان ريش الحرير  
 في ذلك الوقت الصفا الحاج شمس زبد توفيق فى لسانا لثاقتة بالقدس الشريف  
 اهل الاسلام من التكرار والاثاث والصغار والكبار (١١٠٢) اما ضار فى من يوتان



(٢٥٥) ومن لا يدين (١٥١١) ومن ارمين (٥١٢) ومن قبط (٧٨) ومن يهود (٧٨) ومن  
 روم (١٨) ومن بني اسرائيل غير الحليم (١٥٦٧٨) كلهم شعب الله ولداً للعليةن العلية  
 اما المجاورون فمن شعب اسرائيل الاول من الاسلام نحو ما بين من اليهود والنصارى والافغان  
 اليهود اربعة الالاف ومن النصارى نحو الالف

**لأنكم في كثير من الامور التي في خارجكم لم تلبسوا**

المقصود من الزيادة والمواضع القريبة والبعيدة والبركة فمن جهة القبلة مقبرة داود النبي عليه  
 السلام في داره الواقعة في جبل كبريت صهيون التي هدها الملك الظاهر في سنه ست وخمسين  
 وثمان مائة واخرج داود اود النبي فيها قبره الشريف من ايدى النصارى ونبتت عظام الرهبان  
 المدفونين بالغرب من قبر داود وبني عليه قبعة يحيط بها قلعة مشيدة وفي يمين الداخل فيها  
 جامع وفي ضلع الشرف منه حجرة منها يدخل في حجرة اخرى فيها قبر سيدنا داود ومعه ابنه  
 سليمان في قبر واحد وعلى الضيق يسكن من الحجر الاخضر المربكش وفي يمين هذا البناء مثله  
 جامع وحجرة وعند الجامع منارة مرتفعة وقبة غالية على حجرة القبر الشريف وفي القبة ايضا  
 صورة قبر الشريف وفي جنب القبة موضع العشاء السرى لسيدنا المسيح مع الحواريون  
 لما اعلم الله المسيح انه خارج من الموت فدعا الحواريون فصنع لهم طعاما  
 فقالوا له في القبة فلما اجتمعوا عشاءهم قام بخدمةهم فلما فرغوا اخذوا قسما من خبثهم  
 وبعثها بنسابة ففعلوا ذلك وكرهوه فقال من برء على اللبلة شبتا ثما اصنع فليس يفتنوا  
 حتى فرغ من ذلك ثم قال اما ما خد منكم على الطعام وعلت يدكم بيدي فليسكن بساوة فلا  
 يتغافل بعضكم على بعض واذا جئنا الى الله استعيتكم عليها ونؤمن بالله في وجهه وفيه الله  
 ان يؤخر اجلي فلما نصبوا انفسهم للذقاء اخذهم الترم حتى ما يستطيعون الذقاء فجعل يوقظهم  
 ويقول سبحان الله ما نصبر على ليلته قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا نهم في كثير من الشهور  
 ما نغدر عليه الليل وكلنا نربى الذقاء جبل بيننا وبينه فقال سبحان الله به هبوا الى  
 يغفر لكم وجعل يوقظهم ثم قال لكفر في احدكم قبل ان يصبح الذباب ثلاث عشرة رات و  
 لم يبعث احدكم يداهم بخس فلما سمع الصباح الذباب بكى واخرى ذلك واني اسعد الحواريين

الى اليهود قد علم على المسيح واعطوه ثلاثين درهما فاني معهم الى البيت الذي فيه المسيح  
 فدخلوا فخلت الارض والقي الله شبه المسيح على الذي دهم عليه فاحذوه وصلبوه ووقع  
 الله المسيح بعد ان وثقه ثلاث ساعات فاجاء ورفع ثم قال له ازل الى مريم فزل عليها  
 بعد ثلاث ايام وهي عند المصلوب نكي ومعها امرأة كان ابراهام بن الجون فقالوا ما شأنا نكنا  
 نكنا قال لنا عليك قال في رضى الله اليه فلم يصبر الا خبر ما مرها فاجتمع له الحواريون فيهم  
 في الارض وراى الله ثم رفع اليه وراى ان قال الحواريون للمسيح من بنا لس يا روح الله  
 قال من يذكركم الله وربه ويريد في حكم منطفة ويرى فيكم في الاخرة علمه قلت حقيق يا رب  
 هذا الحديث الشريف بعلم التور على صفحات خد والحواريين **اما في توفى** يوم السبت الاخر  
 سنه خمس وثلاثون وخمسمائة وفاة موسى وكان عمره ستون سنه مدة ملكه اربعون سنه  
 وكان بالمتزل عليه زبور **اما سليمان** توفى في اواخر سنه خمس وسبعين وخمسمائة وفاة موسى  
 دفن في قبر ابيه وكان عمره ثمان وخمسون سنه مدة ملكه اربعون سنه **عيسى** سلق في  
 ما لواندي بشرت عليها سور قبل المجد وفي كتاب تحاف الاخبار وروى عن النبي انه قال  
 عيسى نضره وعيسى سلوان النبي سيدنا المقدس من عبود الجنة ومنه ان قال من اتي بيوت  
 المقدس فلبات حزاب داود ولبليل فيه والمسيح في عين سلوان فاتها من الجنة وهي  
 العين المدعوة في الانجيل بعين سلوان التي ارسل المسيح اليها المولود الاعرج فغسله و  
 افقحه عيناه وهي غايه نزل بثمان عشرة درجعا حتى وصلت الى الماء فوصات وشربت  
 منها لانها من ماء الجنة فخرج من تحت القفص المباد وكان كانه ما حائل ماء التزمه فقلت

**قول القائل**

ملوحه ماء العين شئ عقيق	ولبس به نقص وفيه كمال
فن اجل هذا ماء زمزم مالح	كذا اماء سلوان وذالك ذلال
واقصا العبدان للارض هده	عبدت بها وتلك شمال
ففي مكة المني وديرها الذي	بعثت وكل العالمين خيال
فرايت في كتاب بنابيع الزلال في باب المعال لبرهان الباعون هذه الاشعار	



نذكرت نامولاي ماء من مرم	بمكة ارض فخرها لا يمثل
و في كون ما فيها من الماء مالحا	على انما من سائر الارض افضل
فلا ينجسوا منه فذلك ظاهر	كشمس الضحى يد ولسن ماء
فمكة عين الارض والعين ماؤها	كما قد علمت مالح ليس يجهل

وقال الشيخ ابو الخليل

ان غاب شخصك عن عيني فمكة	على الذوار فقلب الزواله العاني
كانه القدس لما ان حلت به	لكنه ليس فيه عين سلوان

لقبره

في حضرة القدس من احواء غارق	عينا عين وانما قبا دنان
وحضرة القلب منه لم تكن وانا	في عين عشق وما لي عين سلوان

**بشرى اوتوب** وهو القرب من عين سلوان قال الله تعالى انبئ اوتوب انك من بينك  
 اي ضرب برجلك ارض فخرها فاضرب عين فليل هذا فمكة لا يدور ولا يمشي اي فليل به  
 ففخر منه فخره ظاهره وباطنه وقبل نبع عينا خاوة وباردة فغسل من الحارة  
 وشرب من الباردة فخره ظاهره وباطنه وعين هذا البئر ثمانون ذراعا وسعة اربع اذرع  
 في العرض واثنان عشرة ذراعا في الطول مطوية بالحجارة عظيمة ماؤه عذب خفيف وفي كل سنة  
 عند قوة الشتاء وكثرة الامطار يفيض الماء منه على وجه الارض يجري الى مسافة بعيدة تدور  
 عليه ارجل ظلي الدقيق وفي ايام الحر خمسة اشهر من اقل الصبح الى انوار العصر يجذبون منه  
 الماء اكثر اهل البلد ولا ينقص منه شئ ومن الموالي قول النابلسي

سل شامنا في العربيل في الجمل	وصل فوبا على وجدى وسلوان
في بئر اوتوب صبري عين سلوان	وقد من عشق زكي عن غيب سلوان

فمن جهة الشرق مقبرة باب الترحيم في سور شرق المسجد بينها وبين جبل طور بنينا وادى جنتهم  
 وفي مقبرة الترحيم قبر الخطيبين الجليلين شاذ بن اوس وعبد الله بن صامت **جبل طور بنينا**  
 وهو جبل مشرق على المسجد الاقصى قال الله تعالى والذين والذين وطور بنينا وهذا

البلد الامين قال القسراهم دينا وادى جبل البن هو مسجد دمشق والذين هو طور  
 بنينا يقع في الزاوية المحيطة بسكون الماء القبة وفتح الثاء القوتهم القم مفسومة وطور بنينا هو  
 الجبل الذي الخي عليه موسى عليه السلام وهذا الجبل الامين هو مكة العظيمة قال لا تور في المشرك  
 الطور في لغة العرب اشارة اسم لكل جبل ثم صار علماء الجبال يعينها منها طور بنينا جبل بالبيت المقدس  
 وفي الارثامات بطور بنينا سبعون الف بيت قتلهم الجمع انتهى وفي ذيل جبل طور بنينا كهنة  
 شتى بالجحيم اشارة بخارج باب الاسباط عند شفاعون وادى جهنم بدنها المكذبة لانه في  
 سنة ما بين وخمس وتسعين لرفع المسيح فيها قبر سيده دناء العالمين مر مرة بعد دناء ام المسيح  
 وهو مكان مقصود بالزيارة وروى ان رسول الله لما ظهر على بيت المقدس ليلة اشرى به  
 فاذا عين من المسجد وعن يمينه نوزان ساطعان فقال لهم يا جبريل ما هذا فقال  
 انما هذا الذي عن يمينك وهي محراب خيل داود واما هذا الذي عن يمينك فمكة فعلى قبر  
 اخاك مرارة اخيك المسيح وصل في قبره من الخطاب يوم الغني ثم قدم وقال ما اغني عن  
 ان يصلي في وادي جهنم وهذه الكنيسة الهندست من طوارق الحدان فما بقيت منها الا اسر  
 قبر الشريف وباب الشرف من جهة القبلة يزل اليه بسم عرضه ثلاث عشرة ذراعا قاعه دة  
 اربعون دية وفي وسط السلم على بين التازل صفحة في نحو الحائط بها قبر ابي العلاء  
 عمران اسمها العبراني يواكم وحدها منها وتجاه هذه الصفحة على يسار التازل صفحة اخرى  
 بها قبر يوسف النجار وفي آخر الدارج سرداب ثمان وعشرون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا  
 وعند حائطه الغربي بئر ماء وعند حائطه الشمالي بئر الهبكل وتجاه البئر باب غربا يسمى  
 وفي اول سرداب الثاني مقصورة من الحجر الزخام فيها قبر السيدة عذراء من الزخام الملون  
 وعلى القبلة ثلاثون فند بلا من الذهب المشبك معلقان بسلاسل الذهب وولدت بالبلد  
 والتمار وعلى سقف المقصورة وحائطها من الباطن والظاهر ستون ركعة وفي ظاهرها من  
 جهة القبلة عراب عرين الخطاب وهذا السرداب الذي قبة المقصورة من بين الجبال للترمين  
 سفرة معشوق بماء الذهب وعلى الجيطان ستون ركعة عليها صورة المسيح وصورة السيدة  
 عذراء وصورة الرسل الاثني عشر خطا بالجبال بنون وعلى سقف السرداب الاول والثاني



وثمة الهبكل وسفعا لشم ثلاثين من فناديل الذهب والفضة والمعدن كل ليلة موقدا  
وجرب هذه الكتب لئلا يبع استغافوس وداي قدرون

فصل في النظر في بيت

مرم العداء بن عمران واسمها العيراني بواكيم بن ماثان من نسل داود وكان ماثان ولذان  
يعقوب وبواكيم ثلثا نوح ماثان تزوج زوجته بعده مطثان بن لاوي من نسل سليمان بن داود  
وسمي ماثان فولدت هالي من مطثان ثم تزوج هالي امرأة من سبط سليمان وماتت ولم يعقب  
فترجع امرأة لاهو لاهو يعقوب بن ماثان فولدت منه يوسف التمار ونسب الي هالي لاجين  
احكام التوراة ان من مات من غير عقب فامر لاهو لاهو واولد منها ابنتان الزوج الاول فلدت  
قبل مريم يوسف بن هالي بن مطثان واما هو يوسف بن يعقوب بن ماثان وهو ابن عم العداء  
وتزوج يوسف امرأة من نسل داود فولدت له من البن خمسة وبنت وهم يعقوب وبوشا  
وسيلوت وشعمون ويهوذا واخبرهم مريم كانوا يسكنون بيت لحم فدخل يوسف باهل وزوجته  
فانصرفوا وسكن بها وتعلم التمار حتى صار لطفها بشارعها وخرجوا اذ اذاع العارف لاهو  
ذكرها وكانت حنة لا تمل مثل اخوها فتدري الله ان حملت لم يمل ولها حبيب بيت المقدس على  
خدمته فحملت وولدت بنتا سمها مريم وقال ليس الذكر كالانثى وبعد مدة ارضاعها جاء  
بها الى المسجد فدفعتها الى عباده فلما زعموا في كمالها فافترعوا لغير حيث قرعوا عليها فكلها  
وبقي لها بيتا في المسجد فقامت تعبد الله وتقوم بسدا نذرا لبيت في نوبها وكلما دخل عليها ذكرها  
الخراب وسجد عند هالي ورفا فاحكم الضيف في الشا واهل الشا في الضيف قال باقر بن ابي  
هذا قال لاهو بن عبيد الله ان الله عز وجل من شأه يفرح بغير حساب فلما راى كرامته مريم عليها  
من الله دعا وكبر بارها قال رب هب لي من ذرية طيبة انك متبع الدعاء فحملت لاهو  
العافر بعد ما ذكرنا فولدت له ابني المعدادان وتوفيت حنة لاهو من مريم مريم ثم اتي  
الله تعالى الى ذكرنا ان جميع اولاد هرون من ظهور في عصاه اية تدفع العداء اليه يكون  
له شبه زوجة ولا يعرفها وحضر الجميع فخرج من عصا يوسف التمار حنة رجلا ووقف على  
واستغفالي له ذكرنا هذه عداء الرب تكون لك شبه زوجة ولا تفرها فحملها منكم هالي

قوله  
قوله

ثلاث عشرة فقامت معبد لاهو المسجد الى ان خرجت يوما لتسقي من العين التي بين جبل صهيون  
المعطاء بعين سلوان او لتغسل فيها هي في معقلها انا هاجر بل الامين من معقلها بصورة شاب  
امر دوقيل بصورة يوسف بن عتقا وكلها وبشرها بكلمة منه اسمه المسيح ونفي في جميعها فحملت  
وراي يوسف الحمل فطم وجهه وخشى القضيض من الكهنوت فبشرها سوطا عليه فافترعوا لغيره يقول الملك  
وذهب به لاني بيت لحم ليكن امرها فاجاءها الخاض فقال وهي تطلق من الحمل اسما من الناس  
يا كيتي ميت قبل هذا وكنت تشاء متيها التي توفى الحوض وكانت هنا فلدت لاهو فقطوعه  
الراس وكان الوقت شتاء فامرها الله تعالى بقوله وهزلي ايلي ينجي الفخذ فلدت فخطبها في  
حيثما تفرح كمالها فحمل الله لها داسا وخصا ورطبوا في ذلك تطيب نفسها المكرمة لما فترعوا  
الذال على براء فاساحها ونسبه على ان من ولدان بشر الفخذ الباءة المفقودة من الراس من غير  
اللفاح في الشا في اقل من الساعة فلدان جبل العداء من غير حمل في ساعة واكثر من ان الطيب  
خير من النقاء وغايته في فقهها وامرته بهما المناسبة حال الفخذ معها لاتها لا تحمل ولا تفر  
الا باللفاح من ذكر الفخذ كان المرأة لا تقبل ولا تضع الولد الا بالوفا مع الفخذ فلما لم ينع ثمرها  
تفرح وهرتها العداء تشبهه على ان جبالها ووضعها المسيح كان يفرح جبريل في جميعها فلما  
قال ابن جئنا من عند الله ان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقبل ثلاث ساعات حملت بساعة  
صورته ساعة ووضعته في ساعة ومن ذم ان مدة حملها تسعة اشهر ما تشبه ان هذا ما لا  
يصدق وفيه مدة الحمل وانما تعمل تلك المدة في حق من يولد من التطفة وولدته في ظهر يوم  
الاربعة اربع وعشرين ليلة خلص من كانون الاقل وقبل سنة اتمام مضت لكانون الثاني ولها  
ثلاث اوسيع عشرة سنة وسقته اوشوع واصبحت الاصنام منكوسة على رؤسها ونزع القيا  
فمروا بسبب لحم فراوا الملائكة فحدث بهم به ولم يتركهم الملائكة من الدوم من عبيد تفرحوا لانها  
الخارقة للعادة ارضها لسببنا السبع عليه السلام وكرامات للسيدة العداء وزوجته المسيح من حمل  
وولده ومجراته وانما نقتض في الارض يوما يوم مذكورة في ناسم القرآن المجيد لا طاعة لغيره  
اشهر العداء توفيت بسبع سنين لوضع المسيح وهي بنت ثلاث وخمسين سنة وحملت بسبع  
وهي بنت ثلاث عشرة سنة وعاشت معه بمئة وثلاث وثلاثون سنة

نور



في حجب المعاد من المظلم الشيخ فهو عند شفاعون وادي جهنم بن جبل طور بنا القرب  
من قبر سيدتنا مريم العذراء في قبة يقال لها الناس قبة كقبة زوجين وعون وديوانها  
بالاجار وهي قبة ممتدة غير مبنية بل هي قطعة واحدة مخونة في الصخور وله طعم بعض  
جوانبها ترابا الى بكر العود كما قال الشاعر العودي مبرهنه فنزاعن فنزعي

جذب اللبالي ابطى واوسرى  
افناه قبل الله للشمس اطلعى

ورأس الشريف مدفون في دمشق القائم في جامع الاموى ودعا الناس الى عبادة الله واجتهاد  
هو في العبادة حتى يخل جسم الشريف وهو عبد المسيح بن هارون المسمى بالشرع وكان هرير  
ملك اليهود عاشق لبنت اخيه اراد ان ينزقها فنهاه بجي عن ذلك فطلب اليه البنت <sup>م</sup>  
فلما جئ في مخرج بجي في بيت المقدس ودفن بيده الشريف في مغارة تحت هذه القبة ودخلوا  
الشريف في دمشق ووضعوا بين يدي هرير والرأس بقول لا تمل لك بنت اخيك فليكن هذا  
وكان ذلك قبل رفع المسيح بمدة يسيرة وقد تقدم وبارك في رأس الشريف في جامع دمشق  
في زيارته لبني الشريف هناك فصرى القائم **مكرر** بعد قبة كوتبة عاترة في القبة  
صغيرة ضوئية في الضيق ومثلها بلافاوت يقال لها الناس قبة طرطور فرعون والتصاريف  
يقولون طبطور فرعون المعروف بالثوبية نصب الشالون فيها قبر كرايا السجينة وهو الذي  
كفل من العذراء وكان من رجاها لها انتفاع العاقر فلما ولدت حرا العذراء بعير فزوج القوم  
اليهود كرايا فاضلوه فهربوا خفي في شجرة عظيمة فقطعوا الشجر فقطعوا كرايا معها فدفنوها  
في مغارة تحت هذه القبة والغرب منها قبور اليهود **فيمر بان** **مكرر** اى يكلم الله رؤس  
في قبر يقال لها العذراء بنظائر القدس من جهة الشمال في بلطور بنيا على طريق الماز اللؤلؤ  
سبب ناعوس في مغارة عليها قبة ولها حصن وخادم وعلى نصيح من صون اخضر **فيمر**  
الذي احياه المسيح باذن الله تعالى في قبة قبر فميرزا التي مغارة لها باب من خشب ينزل  
منه بناشين درجة الى بيت ظلم سفينة في غاية الارتفاع ينزل منه جحر دج الى بيت صغير  
فيمر من حجر ضوئية عليه منقوش العربان هذا قبر غاود الذي احياه المسيح **فما في الانبياء**  
**في جبل طور كرايا** وهي مغارة كبيرة روى ان فيها الفتي مدفون وهي في وسط جبل طور كرايا

عندك كنيسة المسحدة المسكواى الروس وباب هذه المغارة من جهة الشرق ينزل منه  
بحو عشر بن درجة الى بيت كبير كل واحد من اضلاع اثنا عشر ذراعاً باباً انلاً ثواباً يعطى  
من كل باب ثمة بيت بها اثنا عشر ذراعاً باباً فكلما الى عشرة بيوت فيكون ثلاثون بيتاً في  
حيطان كل واحد منه من حجر الى سبع مغارة وكل منها قبر تحت وهكذا بنى هذه القتل و  
القبيل لا تفاوت يكون ستون بيتاً الا انه في اعرب من بيوت جهة القبلى ودهلج طول ذهب  
فيه وكان معى اربع رجال في بكل واحد منها شعرة فوصلنا بعد مائة ذراع الى بيت كبير كل واحد  
من اضلاع نحو ثلاثين ذراعاً محيطها نحو مائة مغارة وكل واحد منها قبر تحت ودهلج طول  
واسع عليه منقوش بخط العبرى ما فهمت منه الا لفظ لوط سالت عن افرام بن موسى قال اليهود  
القدس قال منقوش عليه انه بطلع منه الى ارجا وزغر وهو الموضع الذى خشف قوم لوط  
ومن القدس الى ارجا نحو عشرة فراسخ والله **مكة المسيح الى التمام** على راس جبل طور  
زينا بقية مشبهة مشقة في غاية الاستحكام لها حوض واسع محيط به خايط من حجر وهذه القبة  
والقصر من بناء بنى امية في موضع كنيسة الملكة هبلانة التى اهدمت ومن نقاب التبريد  
وثة القبة على الحجر موضع قدمه الشريف وبتحتان يدعوه هذا المقام بالدعاء الذى عالج  
وقت رفعه وهو دعاء منسجاب وهو هذا اللهم انت الذى ضربت في حلوك المنال في دنو  
الربع على كل شئ من خلقك انت الذى قد جعلت في خلقك وحسن الابصار دون  
النظر اليك وغشيت دونك وستر لك القلوب في التورات التى حبب الظلم لىوراشا  
الله انت خالق الخلق بقدر ذلك ومقدر الامور يحكمك ويسانع الخلق يعظلك الخلق  
في كل شئ بعلمك الذى خلقت سباعاً طافى في الهواء بكلماتك منسوبة الى الطيران مدعان  
الطاهرك سما عين اعلى سلطانك قاجين وهو دخان من خوفك فاجين طافين بامر لك فمن  
الملوك يستحقونك وبقد سونك وجعلت فيهم نوراً يجلو الظلم وضياء اضوه من الشمس  
جعلت فيهم مصابيح هدى بها في ظلمات البر والحد وجعلوا للقبا حين يباركك اللهم  
في مغطور منسوبة اليك وفيما دجيت من الارض ودونها على الماء فانك لها الماء الطاهر  
فذل الطاهرك واذه عن الارك وخضع لقونك امواج البحار فخرت فيها صيد البحار انهارت



بعد انهار العيون الغزارة والبنايع ثم اخرجت منها الاشجار بالتمار ثم جعلت على ظهرها الجبال  
 او نادى فاطمك طوا لهما ثبارك الله صفا نك ومن يبلغ صفه قد رثك ومن يبعث بعتك  
 نزل القيت ونشئ الخراب وفلك الرقاب وتفضي الحق وان جبر العاصيين لا اله الا انت  
 انما نبشأ من عبادك العلماء واشهد انك انت باه اسحق ثنك ولا رت الناسواك نكروك  
 كان لك شركاء تفضون معك فتدعهم وتذرك ولا اغانك احد على خالفك فتشك فيك شهادتك  
 احد حمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد ولو لم تكن صاحب ولا لدا لجلت من امرى فما جرت  
 وفي كتابنا ان الاختصاص قال صرحت لك حتى اجتمع اليهود على قتل المسيح فاهبط الله عليه  
 في باطن جناس مكتوب **الله غافر ادعوك باسمك العظيم الوثر وادعوك بالله عبادك الكبر**  
 المطال الذي ملا الاكوان كلها ان تكشف عنى ضررنا اسب ونا اصبح في فتره المبع  
 به فاحس الله الى جبريل ان ارفع عبدى الى وقال التبتى لا احيا بعلمك بهذا الدعاء ولا تطلب  
 الانبياء انتهى **فكر من بعد** فابعدنا من اجل ان الخراج العددية البصرية في هذه مودة  
 العقيل ومن كلامها اكفوا احسانكم كما تكفون شيئا لكم فقل لها كيف جئت لرسول الله فقلت  
 حيا لخالق عن جنت المخلوقين وانت

احبك حبيب بيت المصطفى	وجبت لاهل اهل لداكنا
قامتا الذي هو حبا لهوى	فغلى بكرا لعتن سواكا
وامتا الذي انت اهل له	فكشفت لي المحب حتى اذا كا
فلا الحمد في ذا ولا ذالها	ولكن لنا الحمد في ذا وذاكا

ومنها ايضا

لك الف معبود مطاع امره	دون الاله وتدعى التوحيد
------------------------	-------------------------

توقفت سنخس وثلاثين ومائة قبرها على داس جبل طور دينا شرقية بين المقدسة في زاوية  
 البها باثنا عشر درجة وثلاث الهوى في الجبل يعني جبل طور دينا مقام زابغة العدوية  
 قبرها والصبي ان قبرها بالبصرة وانما زابغة هذه في الجبل هي زابغة فوجا احد بنى الهوى  
**فكر محمد العلى** شيخ الصوفية صاحب الكرامات له رسائل مبنية في التصوف ودون

شعر مضامينه مزيج بمضامين ديوان شمس ومن شعره

سلم اذا ذكر اتحادا شاق	واظن فطون السوء ليس بهد
فالتار يدخلها الحد يدقك	فان اذناك معان مشهود
فاذا نخل عن مقام وصالحا	فالتار تار والحد يدحد بد

توفي سنة ثمان وثلاثين والتمت به برب قبة المصعد في حجة بنزل اليها بعشر درجة  
 ووجهه مدونة ونجا حجرة قبره مسجد وعلى جفاته مكتوب شاعر وفصيح كثير منها

فدبى الاسعد في الطور بينا	حل فيه قطب الزمان محمد
منفر على النقي فلهذا	صار ركنا فيه هزار وشهد

ومنها

اسر الاسعد بيبا	كان لله غا اصا اى بيت
منفر الاساس في طور دينا	مشرفا فدا من غير بيت

وعلى باب مقبرته مكتوب

يا ذا ترا هذا الرخاب للحننا	نزه لخالق في طاس قدسنا
ذرهبر القطب وارخ نواله	واخضع وكن مناديا مضمكنا
نسمع لسان الحال من منشدا	ما ذا عليك سرور ودهر لنا
مصراع التاريخ ١١٣٣	يا ذا ترا العلى قد نلت المنى

**منها من سكنة الفان** عند خيمة المصعد حجرة مشيدة مقصودة بالزيارة والقرب  
 من مقام سلمان قبة يقال لها مقبرة الشهداء من الاحبار عند فم بين المقدس مشهورة

مقصودة بالزيارة

قد اتينا زور في طور دينا	كل حق ليس في مشيرة دينا
طور نور حوى ثور كرام	والبر بالهدونه طور دينا
جبل مشرف على القدس شرقا	زاده الله بالكمال لغونا
شجرة الكاملين زابغة من	ادركت في ذرى المعارف صبا



والقضاى ذوالفضائل سلما	ومن كان بالهدى معونا
وكذا قبرهم اقم عيني	فقد بناه الاله للثرى بينا
والامام الهمام حاوى المزايا	ثابت الفضل للامام ثبوتا
على ثناء كالعلم العسر	وفلا يحشى له نفوسا

ومن جهة الشمال جبل الشاهره وهو البقيع الذى الى الجانب يورد بها من جهة الغرب يدرجها  
موقى المسلمين، وعن ابراهيم بن عبد الله قوله تعالى فاذا هم بالمشاهرة قال البقيع الذى  
الى الجانب يورد بها من جهة الغرب مصلى يعرف بالشاهرة واصل الشاهرة الغلابة والوجه  
وفى كتابها الاختصاص وقال صاحب منبه الشاهرة جبل عند بيت المقدس بسيط للشرق  
تعالى يوم تبك كل الارض قبر الارض وقوله تعالى اولئك هم الانبياء قالوا لا تبكهم الارض  
قال قتادة ما نقص من الارض ذائق فلسطين وما نقص من فلسطين ذائق بيت المقدس  
وبها ارض المحشر والمنشر بها يجمع الله الناس وبها اهلك الضلالة ويرفع الهدى انتهى قوله  
وبالشاهرة مغارات عجيبة مهولة منها مغارة الكنان وهي مغارة كبيرة واسعة تحيط بالمعبر  
بابها بظاهر التوراة الشمالى دخلها مع سيد عمر الحبيب ثلاث رجال التوسيد كل واحد منها شجرة  
مشبه بها من الشمال الى القبلة ومن الشرق الى الغرب وابوابها اشياء من الامور المهولة وبعض  
المواضع يترشح الماء من التفتخ فيها اعوجاج وسفها يغار بالارتفاع طولها شاما لا يبللها  
ذراعها الاخر عشرة ذراعها وعرضها من المشرق الى المغرب مائتان وخمسون ذراعاً ومنها  
زاوية الادمية وهي بجاء باب مغارة الكنان بمسافة قليلة نحو مائة ذراعاً تحيط بجبل الشاهرة  
بها لها زاوية الادمية فى ضلعها الشرقى خمس حجرات تسكن فيها الحامد وغاللة وفى وسطها  
جامع وضلعها القبلى مكتوبة هبته مهولة وفى الخرجة الشرقى منها قبر شيخ يدعى الزبير ادم  
وقد تم لها وصف عليها الامر بنحو كتاب القام والمغرب الى الشاهرة علو سفح هذه القام  
بحيث لو امكن حفر القبر لقتل الى المغارة وبلغت في هذا ما ن قال احباء تحت اموات ومنها  
كعب مغارة سلطون بن اسراييل وهو من العجايب فوق الشاهرة بفرب زاوية الشيخ جراح  
وهو صعيد واحد ينزل اليها بسلام دجست وعشرون دجس طول الدرج شاما لا يجوب

خمس وعشرون ذراعاً وعرضها الشرقى ذراع واحد والارتفاع نصف ذراع ينزل من الدرجة  
الاخرى الى حصن صغير يرفع كل واحد من اضلاعها عشرة ذراعاً وارتفاع جدرانها عشرة  
ذراعاً وفى ضلعها القبلى فى فحن الجدار مركز صغير مربع كل واحد من اضلاعها وعرضها وارتفاع  
سفحها من سطح الماء عشرة اذرع وفى ضلعها الشرقى مركز كبير مربع فى فحن الحائط لها بابان كل  
واحد من اضلاعها خمس وعشرون ذراعاً ويصلع الشمالى من هذا الحصن بجاء مركز الصغير  
كبير عرضه ثلاث اذرع وارتفاعه سبع اذرع يدخل من الباب الى حصن كبير يرفع كل من اضلاعها  
عشرون ذراعاً وهكذا ارتفاع جدرانها وفى جهة الغرب منه ابواب طولها شاما لا يجوب عشرة ذراعاً  
وعرضها شرقاً بغرب عشرة اذرع ويصلع غرباً ابوابان باب المغارة ينزل منه باويع درج الى الحجرة  
واسعة كل من اضلاعها خمس عشرة ذراعاً فى اطرافها ثلثة دوسدة بعرض ذراع وارتفاع ذراع يفتح  
منها اربعة ابواب فى جهتها القبلى بابان وفى كل من جهتي الغرب والشمال باب اسد فاما الباب  
الشمالى فحق بين الدخلى باب صغير له دهليز طويل منه يدخل فحجرة كل من اضلاعها ثمان اذرع  
تدور باطرافها ستة واما الباب الغربى فهو باب صغير يدخل منه فى حجرة كبيرة تدور بها الستة  
منها ثلثة ابواب ثلثة منها فى جهة القبلى بابا لوسط منها يرفع يدخل منه فى حجرة مستطيلة  
تدور باطرافها الستة وفى طرفه الباب للمرفع بابان يتخفضان يدخل من كل واحد منهما فى حجرة  
متداخلتين وهكذا الابواب الثلاثة الغربى والثلثة الشمالية لينة بدون نقاوت الا ان الباب  
الوسط الشمالى يدخل منه فى ثلاث حجرات متداخلات الاخر منها اكبر واما البابان اللذان فى  
جهة القبلى من القبلى الشرقى يدخل منه حجرة كبيرة واسعة كل من اضلاعها اثنا عشرة ذراعاً  
باطرافها الستة يفتح منها سبعة ابواب فى جهة القبلى لثلاثة لوسط منها يرفع يدخل منه  
فى حجرة كبيرة واسعة والبابان اللذان فى طرفه يدخل من كل واحد منهما فى حجرة متداخلتين  
وهكذا الابواب الثلاثة الشرقى وبدون نقاوت واما الباب الشمالى فينزل منه سبع درج  
فى حجرة كبيرة كل من اضلاعها ثمان اذرع واما القبلى الغربى فيدخل منه فى حجرة كبيرة كل  
من اضلاعها ثمان اذرع تدور باطرافها الستة يفتح منها ايضا سبعة ابواب فى جهة القبلى  
ثلاثة من كل باب منها يدخل فى حجرة ومن جهة الغرب ايضا ثلاثة ابواب يدخل من كل واحد منها



الى حجره صغيره ومن جهة الشمال باب صغير ينزل منه سبع درج الى حجره كبيره قد ورد  
 بأثرها الشدة. وأعلم ان السلم والصخرين والركبتين والابوان والجحراوات الشنع والقلوب  
 ارضهن وسماهنن وحطاهن كلها حفره واحده وفي كل واحد من الجحرات من الابواب  
 خمس مواضع القبور **فكر شموئيل النبي** هو جبل شوفاه بابه ينحرف في وادي شوفاه  
 لجاه القبلة وجبال الشاهره ينزل منه سبع درج الى مغارة مستطيله تجاه الداخل فيها كرم  
 ماء ينحرف الخابط وفي جدار الداخل حجره مربعه فيها اربع من قبور الانبياء على الواحد لها سفوف  
 بالعمارتيه هذا قبر ناولي سمعون الصديق وهو من نسل هرون كان في عصر داود القديس كان  
 تحت حكمه وكان ذا الحسن الجبر والى اهل القدس فلما سمع ان اسكندر قتل ذا الجند عزه فاعلم  
 فلما دخل القدس الشريف تحت حكم يونان وسمع محي اسكندر الى القدس الشريف عرض فوق قبل  
 وصوله ودفن في هذه المغارة عند الانبياء. واليهود يعظمونه كثيرا **معارة الانبياء** وهي من  
 جهة الغرب من قبره سمعون بمسافرتين ذوا عابا بها ايضا تجاه القبلة ينزل منه سبع درج  
 الى حجره كبيره في بين الداخل فيها كرم ماء ينحرف الخابط وفي تجاه الداخل باب يدخل منه في  
 حجره كبيره وينحرف منها ثلاث ابواب من كل باب يدخل في حجره وهكذا في جدار الداخل باب  
 حجره كبيره ينحرف منها ثلاث ابواب ومن كل باب الى حجره والحاصل ان هذه المغارة مثلها على  
 سبع جحرات وكل حجره من اربع الى خمس من قبور الانبياء. ومثل هذه المغارة بعينها بلا تفاوت  
 مغارة اخرى بين القدس وقبر زمرا وشموئيل النبي **فكر شموئيل النبي** هو بظاهر القدس  
 من جهة الشمال على طرفي الماء الى وعلز في مغارة ينزل اليها باربعين درجا هناك قبره  
 فوق المغارة بية مشيدة فيها صورة قبره فوق قبر الذي في المغارة له صريح وعليه من  
 صوف اخضر وبظاهر القبلة من جهة الشرق جامع وسبع له قببين مشيدتين تجاه الحراب  
 سارة مرتفعة وفي جهة شمال القبلة ايضا جامع سطل وتحت مائدة للزوار وفي هذه  
 القبره يوجد بيوت تدعى منها بيت كبير حطانه وسفقه مبنيا ن ثمان اجارا وكما طول كل  
 واحدة منها خمس وعشرون ذراعا وعرضها ست اذرع. اما شموئيل فولد في غمره سبله  
 من احوال نابلس وهو كان ملكا ونبا على بني اسرائيل في سنه ثلث وسبعين واربع

لوقا موسي فلما مضى من نبوته اثنا عشر سنه اجتمع اليه يهود عندك وسالوه ان يقيمهم  
 ملكا فاقمهم شاول وهو طالوت من سبط بنيامين فذلك طالوت واقتل هو وجاوت  
 الجحراوات الكفاني فلما برزوا للقتال طلب طالوت داود وكان اصغرهم ابيه ايشا وامره بمباركة  
 جاوت بعد ان رأى فيه العلامة التي بسندل بها على اتره هو الذي يقتل جاوت ثم فوته  
 شموئيل النبي قد دفن بنوا اسرائيل في هذه المغارة ليلوا ونحو اعليه كبر او كان حفره اثنين  
 وخمسين سنه. ومن جهة غرب القدس مقبرة ماسيلا مصحف ما من الله ويقال له زبون الملك  
 دوى عن حسن البصري اترقا لمن دفن في بيت المقدس زبون الملك فكانت ادفن في سائر الدنيا  
 وفي وسط ماسيلا مركه كبيره من ركة التي حفرها نوريا ملك بني اسرائيل وهي الآن معورة تنفع  
 بها الناس **في احقر** مقبرة ماسيلا كسبة من بناء الروم يقال لها دبر احر ونصاري الرقي  
 فيها اعتقاد يزودونها وهي الآن خربة وفي وسطها بنت الست نسق دار الشيخ ابراهيم الطلند  
 في سنه اربع وسبعين وسبعائة وثمانين وهي الآن محل الدواوين **في احقر** مقبرة  
 بمقبرة ماسيلا بية محكمة البناء فيها قبر عليه مكتوب هذا قبر امير علا الدين ابدغدي بن جلاله  
 البكي توفي يوم الخميس خامس شهر رمضان سنة ثمان وسبعائة **فكر ميني** ومقبرة  
 ماسيلا بية فيها قبر صايفي كان احطاه يوم الفتح بسببه ان يفر ويخفى شعربه قد فتر بعض الناس  
 فتمت منى وهذا المكان مفسود بالزبارة. قبره جدار بمقبرة ماسيلا قبر مشهور عليه اعمار  
 كما ولا يعرف اسم صاحبه وانما يقال له قبر وجدنا قال في احقر الجليل والتسبيبة ذلك ان امر  
 انسان عند قبره وهو ذاك ففره قوله تعالى **وَوَسِّدُوا مَا عَلَيْكُمْ اَحْصُوا وَلَا تَطْلُمُوا وَلَا تَحْكُمُوا**  
 فاجاب من قبره وجدنا حتى سمع ذلك الرجل فمضى هذا القبر بقبر وجدنا وفي رحله القديس  
 لعبد الحق الثالثي قال في من الجحراوات اوجدنا في هذه المقبرة اى مقبرة ماسيلا شمس طول  
 الاصبع خضر امره وشا بان واربع ارجل ورأس صغير احمر وها غرنا بعض فوق اسفها  
 وذهبا زهر احمر وعند وفيها الحياة وشمى على ارجلها نظم

سبلين والراس الصغير وارجل	وحشبه فيها الحياة و ابلها
شمى كجرا القمل فوق سمججل	خضوا شمى وهي من قهره كسا



والعرب زان الرأس منها ابيض	كالتسبي في رأس العنق المترجل
وعند الهادئ كبرها حمر	مدت به يدفا دمر الخليل
فجيت من صنع الاله وخلفه	وعلمت ان الله دوا مرجلي

**معنا مرصعا** قد انقضى والثاس يزودونه ويظنون ان فيه هناك ويقر هذا المقام فيه  
 يقال له فيرجل حتى والثاس يزودونه لهم فيه اعفادسا لهم عندها لو اسمعنا عن بانناو  
 هم عن باناهم ان في المائتا سحر حقا ويجب هذا الغير ان لنا سودا للحد ففتح كوة  
 في الحد يله نظر الحفاد فوجد فيه رجلا لسا يقر في القرآن فقال هل ثا منا لسا قال  
 الحفاد لا لسا لسا الكوة فتد واندهش كنت متجبرا مودة بين القبول والترجي حتى وجد في الكتب  
 له نظائر منه ما مثله التسهيل في كمال النبوة عن بعض الصحابة وذكره ابو حيان في نفسه انه  
 حفره مكان فانفتح فلما فرغ اذا شخص على سره بين يديه مصحف يقر فيه واما مبروصة  
 وذلك باحد وعلم انه من القهلاء لا تراعي في صفحة وجهه جراحه ومنه ما حكى الياقوتي في  
 الزواجر عن بعض الضاحكين قال حضرت ارجل من العباد فيرا والمحدث فيه فيها استوى الخلد  
 سقطت لينة من تحت يده فنظرت فاذا بشيخ جالس في الغبر عليه ثياب بيض فمفع وقى حجره  
 وهو يقر فيه فرفع رأسه الى وقال قامة القيامة قلت لا فقال رد اللينة الى موضعا فارتأى الله  
 فردنها ومنه ما نقل السجوط في كتاب بشري الكتيب بآباء العجب قال النوح ابن منده عن  
 عاصم السقطي قال حفرنا قبر ابي سبط ففقد في قبره فنظرت فاذا بشيخ في الغبر متوجها الى القبور  
 اذا راخضر واخضر ما حوله وفي حجره مصحف يقر فيه ومنه ما نوح ابن منده عن ابي النضر  
 التمشا بوري الحفار وكان صالحا ورعا قال حضرت لبرا فافتح فيه قبره فخر فخر فخر فاذا ثياب  
 حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة جالس على حجره في حجره كتاب مكتوب بخطه احسن ما رايت  
 من المخطوط وهو مبرق القرآن فنظر الثياب الى وقال قامة القيامة قلت لا فقال اعد المدة الى  
 موضعها وجدت في ديوان الشيخ العارون ابراهيم دافعا حجره في هذه القصة من حجر كان كان  
 يشبه الى تلك الا ما كان الشريف الحسان وهو هذه

ان كان انصوري الى	جامع على حتى اكر	قال لبيب بن المقدس	بن كوكوع معصور
-------------------	------------------	--------------------	----------------

واذى جعته بجلي	ودمع عيني بلسلا	وعين سلوان ماضي	عندى وحق الطور
اسم عيراج حتى	لحدود ميزان الوفا	وما نلى في الخضو	انتم لعيني نو د
ضموني باب حطة	حطبت فيه سلوة	ما لله انما باب الرحمة	للدنف المسجود
طفلكم يا احبائي	في باب عيني منطرح	رجاسلما ن عشه	ضرب عليه سود
اذ جاء بشير التذات	في باب اسباط القنا	فخت باب الشاظر	لغيره المنشود
في صحى خدي بجمرة	سالك من امان الحن	هنا ونبون عشق	في يد كرم معصور
رايت قبة موسى	فيها افتاد بل الرضا	تسعل برزها المختبر	فبشرى الدبحور
عرا ب داود فيه	اهل الصفا فاجعوا	بنوا ذبور التذات	ناطب ذاك زبور
فرعون من بعدني	في حبة ناسا دة	في وسط رأسه سلم	من فوقها طرطور
ناسا كني ما مسدا	عيني عليه كبراهمة	فظاها الحال اسد	في ارضه مفيود
مددت للوصل طرفة	والجفن مقصور الكوي	فاجح الممدود دالم	عن الكرى مقصور
مالي وسبله البكم	سوى التقي المصطف	من مدح في المفاة	وفي الكتب مطود
صلى عليه وسلم	ربنا النوازل العلى	ما فاح فشر الفزانا	والورد المنشور

**وصدق بك الحكيم** وهو قبة كبره من عمل القدس الشريف من جهة القبلة نحو مخرج ونصف  
 وغالب اهلها الصغار وفيها من المسلمين نحو ما نزلت من بناء جامع من بناء عمر بن الخطاب  
 وهو مدينه افرانا والد مصوبل النبي كما في سفر التكوين من الفصل الثامن والاربعين في الآية الثا  
 وحل سكني وغر ذاعوا شوا الوآية وفيها ولد داود النبي وفيها مغارة مولد المسيح ومهده النعيم  
 وموضع القبر وفيها مغارة كبره منسلة لفتن برونوس حيث نزل القود من البراءة الى  
 اللايتيذ واقام بها مدة طويلة فمات ودفن هنا وفيها قبر القديس ناولا وابنه ناولوس بن  
 خادم ابرو ونوس وعقبتها مغارة اخرى حيث دفن اطفال الذين قتلهم هيرودس فلما اتى المسيح  
 فيها بهم وفي هذه المغارة ظهر الملك لبوسنا للتجار بزم الصارى ولعدا عند المسلمين يقال  
 له عند الولد وعدله واذهبه الى مصر لان هيرودس حرم ان يقتل الولد وينت على هذه المغارات  
 ملكه هبلان تركس نبته بغاية الاقنان والاشجار وفي بيتهم مغارة اخرى يقال لها مغارة



الحليب حيثما ارضعت العذراء ايها وعليها اكتبه قد عذرت في جنب كبره هلا ندبر وهو قد بين  
 بناء ملك الزوم يوسفيا نور قبل ثلاث عشرة ميلا وكان اقل وصولي هذا الغمام يوم شعروا وعشرو  
 من شهر صفر مع صديق الحاج محمد سليم الحسيني رئيس البلد بئر القدس وابن عمه جعفر ظاهر في الحق  
 والحاج يوسف مفتي الشافعي وجماعة من اهل الاندلس فزادنا هذه تلك لكتبه بولاد المسيح وضوح  
 القلبي والمهد بركة انوار النبي المعصوم وبنينا بذلك العهد وشهدوا الشهاب الحجازي حيث قال

ادى اليه المفسر صناديق	وما حرم خواه غير حبي
فاشرق ربنا مشكوه نور	بلا نار به ليس بل وهو
ودوح القدس فيه له مزار	ومولده به في بيت لحم

وقد اخذنا هذا المطران اسم فلاحا دامينوس بما نعت من الزاد ونحن ومن معننا في الملك  
 ثم بعد ذلك فريضه المشاء بالجماعة وسمى المطران الزاهبان وقال الحق اسمعنا صبا فاصول الاغلا  
 فلت السماع في هذه المزامير المظنانية جوده كبر من العلماء منهم الشيخ عبد الفتاح القاسبي  
 واشهدوا فيها المنظوم وهو هذا

ان السماع سماع الثاني والوثر	يسقى اراخي نفوس الناس المطر
فان يكن في النفوس الخبثا نيسة	وبالثناء له نوع من القدر
وان يكن في النفوس الطبع فاح له	بين البرية ربنا عبر عطر
فاكتف بعفك عما انت غير وكن	من القياس امور النفس بالخذ
وكل من قال بالخير مقصده	تجد بردي الخبث من مستحكم الشر
ومن يعل فيه بالتحليل فهو على	ارشاد ذي الطب للسلك والفتكر
ومقصدا لكل في الاسلام نفعه	حاشا بان يفسد والشارع من ضرر
ولا ينبغي في الورى غلطا يجهلك من	خاز الكمال وعنه كنت في حضر
امن على نفسك الميزان معترفا	بالجهل عن كل من لم يدرك في البشر
فان الله في طي الوجود على	مر الزمان وكنيات من القطر

ثم اسمعونا الزاهبان صوت الارغلا فكانت اسنطقن شهر دوا وهزارا ولبلا وفاضل

في هذا الغمام ثلثون لسانا ثمانية جنانا لغارنا لكامل عفيفا الذين القلسا وحيث قال

بقنا بعتينا الهزار الذي	يطرب بالحن اذا ما سلا
ويجمع الانعام في صوته	كأنما ينطق الارغلا

وشهدوا القائل حيث قال

قد سمعنا نغمات الارغلا	وهو لا يغنون بدعي في الملا
فمعنا كل صوت مطرب	ضمن صوت واحد قد حصلا
نغمات جمعت في نغمة	بنفا صبل شبت جمللا
صوت طنبور وسنطور معا	ورباب شتم مزار سلا
مع طبل ودفوف طرقت	وصنوج تنقي زجللا
اله تجمع الالات	هو الا عبرة للثبلا
وله صوته صندون به	خارث الانكار بين العفلا
تجمع الاسرار لا يعرفه	غير قلب بالاله اشغلا
وذووا الكفروا ان هاما على	صوته بالوجد قوم جهلا
سمعه بنفوس طمس	وعقول عنه ضللت خفلا
عملوا في ضربه ايد بهم	فيمتدون عليه الامثلا
ولهم جذب على اوزانه	بيد بهم ان علا اوسفلا
وهو ستر من السن اشملت	حكمة فيه على قول بلا
قد اخذنا منه علما رقي في	سمعنا بذر به من فدا كمالا
واشازات الى الذات وما	نقضى الامماء مشاعلا
كل هذا حاصل في زمن	واحد فليعبر من وصللا
بأخذ اللب وبري القشر في	وجه من باللهو عنه غفلا

ثم بعد الفراع قال المطران فلما بين قبلين ابدى المشايخ للبركة فلما جئنا القليل بدي  
 فلت عادة اهل بلدنا انه من تغيل بدا الشيخ لزم ان يقبل الشيخ وجهها ففضل المطران







هذه المغارة بناء وقد جنتها دبر تجلس فيها الزاهبات **ووجدت في ديوان الشيخ العالي**  
عبد الحق الشافعي قصبة يشتمل فيها الى اماكن القربى في القدس المقصودة بالزيارة **وهي هذه**

في قدس يلي عين النجاسة	من حبه لا عين سلوانة
ما قلبه الضمير افضى الحق	لغياك عند الواله العائ
دوصلة الاضيق العيق الذي	عمر بالتحقيق ازمالة
اقى لياك التوبة الملبى	وفتح باب الرحمة الزائ
ومنة الجسم لروحى بها	معراج سر ظاهر الشان
ونشاني سلسة علق	بفتة الغيب لانساة
بلاطة العازل التوازين	صنيعه في حق ولهائ
بيدى منامه ملام لنا	مقضى ظلم وطغيان
جهنم الاسوان وادى الحشا	وفي صراط الصبر ميزان
وطور تفتى اندك من حبة	كانت وموسى الروح ناجان
ودبر صهيون الهوى نكس	داووده ملك سلجان
حتى ينيران التخليل النحى	هكل اسراى واعلان
وصار عيسى الروح من امره	في بيت لحم منه جمائ
ومهدده مهدت اسرى به	من موضع القلعة نا ذائ
والذير لم ادر به كانا	كنيسة عن وجه اذعان
وغبت بانوار عن ظلمية	فدعرت من ظلم اضرائ
ومريم القات باوصافها	في درج الحق روحائ
وذلك الوادى الشبان	بابا من الابواب نورائ
وصارفت عيسى بانها	انسان من الغيرة انشائ
معاهد فاوى اليها العدا	والاصداق من كل دنائ
لكن بها نحن احق الورى	طرا لانا اهل الجائ

وهي لنا الاسوان اوان	لها ادعت ارباب طغيان
نوحدها مشرقه شمس	لالتحقى من عجم اوشان
قدس شريف ظاهر كله	في الدهر من ارض وبنان

وفي الكتاب الروحى المشان **عزاي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه واله **ووجدت**  
لبلة اسرى بيت المقدس ترهبه جبرئيل الى قبر الخليل ثم ترهبه سيب ثم فقال نزل بها فاضل  
ركعتين فان ههنا ولد اخوك عيسى ثم افرى به الى القصرة وذكر الحديث بطوله اخفى وفي  
الجليل وفي الحديث المعراج ان جبرئيل قال لرسول الله حين اسرى به ازل فصل منزل  
صلى قال اندى اين صليت صليت بيت لحم حيث ولد اخوك عيسى **يرى ملكان** بين يمين  
وبيمينه في الارك ثلثة فقالوا احدى الاخرى طول كل واحد منها ما نذكره والعرش سبعون  
ذراعا والعلى عرشه ذراعا وحضرها سليمان التى جمع المياه بها من اسبيل العرب  
الاضطار ومن عين هناك صغيرة ثم يجري ذلك الماء في طريقه بين تلك الجبال والاور  
مغطى بالبنان حتى يصل الى المجدا الاضيق ويخرج من الكاس الزخام وهذا الجرى يجرى في  
التبل والآن تنفع بها اهل بيت لحم وطر بها من القدس مخرب وعند البركة قلعة مبنية  
بالاحجار الصلبة مؤمنة على الضوا والكبار فيها اهل بيت من الفلاحين يسكنها الاجل  
البركة والله در من قال

جل الهم قد برك	حين جئت الى البرك	فا عزا في النخاليل	للسوى ناظرى برك
ثم انشدت قولن	قال في الحزق فاحرك	غاب ورد الزاهن	ودع بك وانكرك
	ظه الماس اثبتوا	وقفوا الورى للكر	

**فكر من جليل** ام يوسف بن يعقوب عليها قبة مشيدة وهي الجانية لظري الواصل الى  
مدينة جبرون بين بيت لحم وبيت حلا الا بيت نوبه وبيرك سليمان وهو مشهوره مقصوده **الانوار**  
وهي مقفلة مفتاحها بيد اليهود لا يفتحونها الا في ايام اعيادهم والثاس يزدورونها ويرون  
الفاخر عند الشباك التي في حائط القبة فجاه الغيرة **من موسى كليم الله** على عتباته عليه  
الصلوة والسلام اخذنا الناس في عمل قير **دوى** كتر سال الله حين موته ان يدنيه من الاثر



القدس مريمه جبر قال رسول الله لو كنت ثم بعني في الارض المقدسة لاربيكم فيه  
 الى جانب الطريق عند الكتيب الاخر وقد حدثنا المعراج قال رسول الله ثم ليلتي في راب  
 اخي موسى وهو قائم يصلي في قبره عند الكتيب الاخر اقول وهذا الكتيب الاخر شرع به  
 المقدس بمسافر غافق ساغان بجمل الاثقال ويكون للطريق صغيا من كثرة الاجار وخوفه  
 القطاع فيه من البرهان مات والوقت ثم ان طلبت من ابيهم باشا والى القدس ان يرسلني الى بلاد  
 كليم الله فقال لو ارسلنا معكم ما تنافسوا اكثر لا يمكن ذلك في هذه الاوقات المكثرة **الفصل**  
**الشرع** في صحن ربيع حاط بسور مشيد باطراف السور ثلاثون حجرة من الخفاف والوقوع في  
 ومن جهة الشرق بغير السور مسجد وعن يمين المسجد بقعة مرتفعة مشيدة بناية الاثقال في وسطها  
 صوة قبر علي بن ابي طالب من صوته خضر من ريش على اعلامه بخط جلايوني اسم سلطان عبد  
 خان وعلى كتيبة باب القبة بالكاشي المعين مكتوب فاعلمت انك يا اباي اباي المقدس في  
 عتوها الملك الظاهر بيبرس في سنة ثمان وستين وثمان مائة وفتحاه المسجد بشرا وبخارج  
 باب السور اصطلح طوبى لدواب الزوار وخادمه من الشرف رجل وغان وثق في باب السور  
 اذا دخلت الف وثمان مائة وعشرين سنة من الطوفان ونزل عليه جبرئيل اربع مائة وثمان مائة  
 اربع مائة فمات في راب في الركعة الاولى من صلوة تحت المسجد بعد الحمد يا بني اسرائيل اذكروا  
 نعمتي الي انعمت عليكم واني فضلكم على العالمين الى قوله تعالى وما الله بغافل عما  
 تعملون ثمان وعشرون ابر في الركعة الثانية واذا قال موسى لوقم يا قوم اذكروا نعمتي  
 الله عليكم الى قوله تعالى فلا تأس على القوم الفاسقين ثمان ايات في الركعة الاولى  
 من صلوة الزبارة فمات بعد الحمد واذا قال موسى لقنبي لا ابرح حتى اجمع جمع القوم او  
 اقصو قنبي الى قوله تعالى ذلك تاويل ما اوتيت طيع طيع صبرا ثمان وعشرون اية  
 الثانية في سورة الرحمن ابر في الركعة الثانية ايات الكتاب المبين الى قوله تعالى وكه في  
 رحمة لعلكم يتذكرون فذهب في تلك الصلاة الى اسف خارج المزار الشريف حتى  
 صعدت على صخرة لينة وثلاث مائة رأت هناك حجاب في الارض مخطوط في الا  
 فكا لها معا بد بعض المصالحين الاخبار واشرفت على بركة لوط وهي بركة كبري واستغفر

مثل سراج وصليت هذه الحار بركتين ودعوت الله بما يشترط في القاء السلام  
 الاسلام والعداء والوفاء لان عذرنا البلاد وواحدة العباد ومنوطه بحسن تية السلاطين العظام  
 وحسن تدبير هؤلاء الحكام والله ذو المنا مثل

يا بني الله يا موسى الكليم	انت ذو فضل وذو جاه عظيم
يا بني الله ذرناك وفي	داخل الاحشاء خوف مستديم
تخشى عرابنا هنا كقلبهم	لم يزل في التلب والقتل جهم
في طريق صعبة ليس لها	مع خوف العرب فتح مستقيم
كروعد ناجبلا من ريفها	لحس عرك في الترفيف
وهبطنا وادبنا من بعده	وفطعننا البعد والثوق عظيم
فاسترننا تحت اذنان الدجى	ثم جثنا على العهد القديم
نرتجى منك الغداة نظره	يوم لا يفتحنا خيل حرم
سبدي بال منك المنجي	الفندها رى الفوز في دار القيم
يا كليم الله كن ملقنا	لكليم القلب منا يا كليم
واعطنا حق نعمتنا الى	فبرك المحفوف بالفضل العيم
سما عبدك فخر الدين من	بك يرجوا الولد من رب رحيم
وافتح الباب لمن بطرفة	باب بيت العزنا ستر الكريم
انت حق انت امر الله بل	انت بالله والله مدبم
وصلوة الله ربيته لم يزل	مع نيلهم على الشر المظلم

ومن الامور الغريبة ان قبر موسى هناك في داخل القبة لا يزال يرى خيال  
 اشباح الوانهم مختلفة فمنهم صفه الزاكب ومنهم صفه الماشي ومنهم على كفيه ومنهم  
 بيد سيف ومنهم على صورة المصل ومنهم بصالغ بعضهم بعضا ومنهم ملتبس بحمرا ومنهم  
 ومنهم لا يلبس خضر وبعضهم اصفر وجميع ذلك وهذا مما لا شك فيه بنظرهم كل الشا  
 من الرجال والنساء والصغار والكبار والعلماء والجاهل لا يخفون على احد منها الا اذا



دخل المسجد جنباً ومضى خاضعاً شورعاً في عجايب في تلك البرية حتى لا يرى العجل من الخيول  
ومنها ان الزوار اذا زلوا هناك فاذ لهم من احدهم شيء من المعاصي والواحد من كان خفيته  
له يظهر عليه لئلا الله تعالى ثارت دجج شديده ونجاس وعثار وكثير يجب تكاد  
تضطرب تلك الارض باهلها وتكاد تشلخ خيام الزوار وتضطرب الناس وتمايزل الامطار  
تجنى السبل وتذهب الخيام والذوايب الى الوادي حتى تائب هو واستغفر لعل الملائكة يبركون  
ذلك العجايب والادواح الشديده في ذلك المكان كما اهتم بتصوره في الصور الجمانية فظهر  
خيالهم للناس هناك فتاب سائر الانبياء لا يقنوا ان فيه الشرف في هذا المقام كما انهم  
سبوا الانبياء عليهم الصلوة والسلام لله در من قائل

مقام شريف حبه الحق مطهر	ملائكة الله المهيمن نظهر
وتشهد منها الناس اشباحها الله	نضاهي بها الاجسام منها وهر
فن زائنها بداخل فبه	لوسى زواها وهي في اللطف جوهر
لغصيرنا ان الكلام مزاود	حيث كانت بالذلال للجهل
فصدت ظه المصطفى في مقاله	لا خير نكح لو كنت ثم فاجهر
الاجاء هذا في الحديث محققا	بكمز حق للبرية نفهر
فصل على ظله وموسى الهنا	وكل من كان وهو الطاهر

ومنها ان العجايب في ذلك تشعل بالنار اذا اقدما احد كما يشعل الحطب البابس وكلما  
وضع من ذلك القرب عليها ناد انفا دها واشتعل لها ولعل ذلك اشارته الى ان سيدنا موسى  
نادى المشرب على الشجرة الزبونية التي هي شريف ولا غريب من حضرت ذي الجلال والاكرام  
قال الله تعالى وهلم انك حديث موسى اذ رآني نادا لي ولما عرض عليه الغرور القرة  
والجمر فاختر الجمر على القرة حتى يقال انه وضعها في فمها ثم لها ناره وهو قول الله تعالى  
واحلل عقدة من لساني فجاءوا في الاذلال اشار القائل

الله در مقام قد سما شرونا	فون التما كبر عنه فطر الامل
بغير موسى بن عمران المدي وفتح	اياله في بغي يعقوب والتبيل

وقد رأت عجيباً في زيارته  
وكلنا ذر من ذاك الزاب على  
ولا عجب فان الشاد كان له  
واختار جمره فرعون التي ضد  
حتى ثنا ولها الحكف يفضها  
الصفحة بوفدوا العجايب تشعل  
نار العجايب زادت فوفها الشعل  
بها تجلى ليالي دكدك الجبل  
عليه يجب شوقا انها اكل  
بروم في فيه يلعبها كما نغلوها

بيان ما قلناه في

قال المروى في الزيارات والموضع الذي حفره يعني قوم لوط هو اليوم البحيرة المنتنة  
وقبل ان البحر الذي ضرب به موسى فافترق منه اثنا عشرة عينا برفق الله يعلم ونض  
بضم الزاي وفتح الغين المعين والراء المهلة اسم ابنة لوط وهو الان اسم للبرية يقال كذا  
زغر وغور هانم علام خروج التجال وزغر علم للبعير التي يسكنها قوم لوط انتهى وفي  
صبح لاعي الفاشندي والغور يقال انه ثلثة اقسام غور مد بن زغر وهو دية جلد  
غور مد بنه ارجا وغور مد بنه بيان وكلها جارية في اعمال اردن وذكرنا في الشجر  
ان الغور يفتح الغين المعجزة وسكون الواو والراء المهلة غور الاردن بالثام بين بيت المقدس  
وحوران من على دمشق وهو مخفض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس وهذا سقي الغور  
طوله نحو مائة ثلاثة ايام وعرضه نحو مائة اذ في وفيه في كثيرة وقصبة ببيان وفي  
طرفه الشرقية بحيرة طبرية وفي طرفه الغربية بحيرة زغر المنتنة انتهى قال ابو الحسن علي بن  
المسعودي في تاريخ المسير ورج الذهب ففتح يعني يوشع بن نون بلاد ارجا من ارض الغور  
وهي ارض البحيرة المنتنة التي لا تقبل الغر فاولا يكون فيها ذرعي من سمك ولا غيره وقد  
ذكرها صاحب المخطوط وغيره من القلاء سفر من تغد وتاخر من عصره والها ينسحق ماء بحيرة  
الطبرية وهو الاردن يعني نهر الشريعة وبه ماء بحيرة طبرية من بحيرة كدولا وفرعون ارض  
دمشق انتهى كدولا وفرعون كما في اسمي قريتين من قري مانيا من الحولة انتهى اليوم  
قدس بفتح العين القاف والذال قريته من احوال صفد متصل اراضيها بهذه البحيرة  
كما قال الشيخ البرهم بن دقا عزة في ديوانه



قد سبجها نضب ماؤها	من بايئاس من قارب الحولة
يجري الى مستنقع من ارضها	ومررب منها بحيرة الطبرية
طبرية قد قبل تابوت النبي	موسى الحكيم مع العصا في الجيرة
حماها ما فيه وقاد ولا	ثاد وبنيع من عبون مخنة
وصب في نهر الشريعة ماؤها	الاردن التي ينهر شريعة
زقربا رضى القدس فيها بحيرة	تحي لبون عندهم والمينة
واذا رمى رجل بها منكشفا	يطغوا بأمن من شرو الغرة
والماء منها لم يغش حيوانا	فيه لاجل سواده والقتة
في وسطها عين نبي حشرا	نفر اليهود فخرجت كالشمعة
رمى بها في كل عام مخرو	سوداء لبرو مثل سيف مصلد
قد قبل مثل التور في تشكيلها	ماء فخرج بعد ذابقت

وقال عند ذكر لانها ايضا

والاردن النهر الذي في غورها	ومباها من بحيرة الطبرية
يمشي على الاغوار يصبى ارضها	وبعد حتى ينشئ لشريعة
تحت الجسور الظاهرة ينهي	وبئر حتى يلقى بحيرة
ينهي بحيرة لوط سميتها	من قبل ذا زعر وبحيرة سوف

وفي حاشية على المصري على المواهب الدنية فلاح عن ترتيب المظالم ان بحيرة طبرية التي  
 طولها عشرة اميال ولزمنها الماء وانما هي بضمير بحيرة لا بحران بضمير البحر وهي بحيرة عظيمة  
 تخرج منها نهر ينهي في البحر ثمانية عشر ميلا قال الكري طولها عشرة اميال وعرضها  
 ستة اميال وشمها علام من خرج القنال فيسرح حتى لا يفي فيها فطر انتهى وقال السويدي  
 في تاريخ المدكوكة ذا انتهى مصب نهر الاردن الى بحيرة المنتنة عرفها وانتهى الى وسطها متبرا  
 عن مائها فبعوض في وسطها هو من نهر عظيم فلا بد من غاص من غير ان يزيد على البحيرة و  
 لا يغوص منها ويطغى البحيرة اعلى المنتنة اخيرا بحيرة وقصه طولها وقد اينا على ذلك في

كتابنا اخبار الزمان عن الاسم الماخذ والمولود الذائرة وذكرنا اخبار الاتحاد والفرج  
 منها على صورة البطيخ على شكلين ويعرفنا الواحد منها بالبحر اليهودي وذكرنا القلاسة و  
 استعملته في القلب لمن به جمع الحصة في المئانة وهو نوطان ذكرنا في الذكر للرجال و  
 الانثى للنساء ومن هذه البحيرة يخرج النبار المعروف بالبحيرة بشد بالميم وليس في التنا  
 الله يعلم بحيرة لا يكون فيها ذود من سمك وغيره الا هذه البحيرة وبحيرة وكيها ببلاد  
 بين مدنية ارمينية ومنا هو المعروفة هنا لا يكونان وقد ذكرنا الناس من تقدم عند  
 تكون الجوان في البحيرة المنتنة ولا تعرضوا للبحيرة كودان وينبغي على فياس فوهم ان يكون  
 واحدة انتهى وقال يوسف بن اسمعيل المعروف بابن الكشي البغدادى في كتابه السفي بال  
 بيع الطيب جعل قال فيها ناضر الفخر اليهودي ويقال كثر اليهودي ما جعل اللغات كما  
 اولان الفخر يخرج من البحيرة بقرب قرية تسمى كثران في بلاد فوهم اليهودي كثران من الزعيم  
 اولان البحيرة تعرف يهودا وهي البحيرة المنتنة بقرب بيت المقدس وهو نوطان احدها يوجد  
 على السواحل عند ما يندفع البحر والاخر يخرج عليه فخرج من تلك الاضيق بربا الساحل وينتهي  
 مما اخذ طير من الحصاد والرباب بالماء الحار والشاركا يصفون القمع من العسل وهذا يكون  
 مطبق اللون كدائس له يصيص شديدا يقرب الى البحر الى القبر العراقي واقا الذي في هذه البحيرة  
 تكون في الشتاء عند هيجان البحر وهو يصاح غير مطبق اللون وفي راجنه شبه القطر واجود  
 الغريزي البصاير الرزين القوي وقد يغش بالزيت ويكون لونه اسود وكذا العنب الطاهر  
 منه فان يكون اسود ايضا والخضر عليه اجود من الظاني وهو الذي يدخل الرباب وهذا خاذا  
 تابسان في الثالثة واهل البلاد يملونه بالزيت ويطلون به الكرم لئلا يفسد من الدود وهو يملون  
 البحر اخاذا فطرته يدما وهو يقوم مقام الموميا بل بعضهم يوزع عليه ينفع من نقص اللحم  
 الكرخيا وادخان وشده صانع للاولجاع الغارضة في الشتاء فخرج الزحم والاختنا في  
 وينفع من السعال المزمن وضيق النفس وضيق الحوام وعرق الشتاء واذا ابتلع منه مقدار  
 خروبيين او ثلاث حبة قطع الاسهال الرطوب المزمن واذا استنشق دخانه رفع من  
 التزلات واذا وقع على السن الوجع سكن وجعها ودخان بطرد الحشرات والعفاريت والها



والبن وغيرهما ويقل الذين في اى موضع كان حتى في الابار والصحاري وما فيها من  
 العلق انتهى **اقول** لبحر في البدون الذين معي ان من كان هناك في زمن الشائع اضلنا  
 شديدا من تلك البركة واشقا فاعطيا بشيرا لئلا يعلم ان معدن البحر قد شق وخرج في  
 الماء فيدهون اهل تلك الناحية ويجمعون من تلك البركة التينة والذى ظهرت بعد ما علة  
 الكلب التوال عن شايخ القلا حين ان في تلك الارض معدن الحديد وبرد الماء المازع  
 ذلك المعدن في هذه البركة وبغير ما فيها وخرج عن طبعه ولهذا لا يكون فيها الجوان  
 واجارها تلك الارض تشعل كما يشعل الحطب في اربابها مثل العشب يربح الاشغال التي تبت  
 التي تحاطها من البحر لا يذهب بك ان هذه الاشجار هي في الحجرى كمال سنك لان بينهما  
 بعيد وفي هذه الاراضى لا يوجد الهواء كالدباب والبن ولا الجوان الوحش ولا الشيا  
 ولا تبت فيها الحشايش ولا شئ من الاشجار ورايت في شاطئ البحر مغارات بطير من  
 سفحها الماء الاسمر

**في بيان زينة الخليل في حاشية من كتابه في حاشية**

**حسب** من يقع الخلاء المعلة وسكن البناء الموحدة ثم اهمله وهي تجاه بيت المقدس على  
 القبلة يحيط بالصور السليمانية المحطة بالغار الشريف بناؤها حدث بعد بناء التور السليمانية  
 من طول قبل مولد المسيح فحين سندر اول من اخط البناء حول التور السليمانية جعل من  
 اهل زمانه من ذوى القوة اسمه يوسف النجارى ثم نافع البناء قليلا قليلا فصار هناك  
 محطرا لصور السليمانية من الجهات الاربع فبعض الانبياء من رافع على راس الجبل وبعضها  
 منفض في الوادى وهي غربي الغار الشريف فلها خازن معتمدان الاول خازن الغار الشريف  
 وهي غربي الغار الشريف وفيها اسواق البلد والثاني خازن الاكراد وهي شرق غار الشريف  
 واقام الاسواق واحدة منها طوله كل الاصناف فيها واقام البركة فاشنان يعرف من سور البلد  
 واقام العيون في داخل البلد فاشنان الاول من الطوائف وضعها من قريه جدد وهي دف  
 على مصالح فناء العين والاشرف من الخدام مسجها من مكان السخنة العيون وكلنا هنا  
 عند باب المسجد وبجانب البلد يعرفون كثيرا اما حلد ومعدن جردون من جهة القبلة انتهى

واضح قريه الشاوية المعروفة بغيره الشاموع وارض الملاحة من اعمال جردون ومن جهه  
 القرن مرتبة من جدي وبحيرة لوط الفاصل بين جردون وكرك ومن جهه الشمال قريه التي  
 فيها قبر عيسى التقي وقريه بيت اومر التي بها قبر منى اب بونس التقي ومن جهه الغرب قريه  
 زكريا التي الحاذية لرملة فلسطين وهي من اعمال جردون

**ذكر اشراف اربابهم في المعارة في السقاء في الكتاب**

وهي تجاه مري كان الخليل في اخر عمره مقبلا بمري في حجرة وهي بالقرب من جردون من جهة الشمال  
 فلما ماتت السيدة سارة خرج الخليل يطلب وضعا يصلي فيها فرائى مغارة في الصحراء فركن  
 في قبرها بناء فوجد ما طيبه فغسل في ملك عفرود فقال له ابراهيم بعني هذه المغارة فبر  
 فيها من مات من اهل فقال له عفرود قد ابحثك فادفن فيها موتاك فقال ابراهيم لا ابيعك  
 الا بالتم فقال له عفرود انما الشيع الضالح ادفن موتاك حيث شئت من ارضي فاني ابعثك  
 فقال ابراهيم اسندني من الملك المعظم ان تبعني هذه المغارة فباعها واخذ منها وهو ربا  
 مشغلا من قضية فلما اشترى المغارة حمل ابراهيم سارة ودفنها فيها فكانت سارة اول من دفن  
 في المغارة ثم توفيت خليل الخرن دفن في حداثها من جهه الغرب وكانت وفاته قبل الهجرة الشريفه  
 بثمان عشرة وسبعا ثم بعد الفين والمئتين وخمسين وما بين بعدا لالف من الطوفان وكان  
 الطوفان بعد هبوط آدم بالالفين وما بين واثنين واربعين سنة نزل عليه جبريل اشبه واليمين  
 شرفا وروى انما نزل الله عليه عشر خطايف وكانت كلها امثالا **ومن البحيرة الاولى** التي فيها المغارة  
 المبني لئلا يبعث للجمع المال بعضها الى بعض ولكن بعثك لتصر دعوة المظلوم فاني لا اريد  
 وان كانت من كافر ومنها وعلى العاقل ما لا يمكن مغلوبا على عقلة ان يكون له ساعات ساعه  
 يتاجي فيها ترو ساعه فيعكر فيها في صنع الله وساعه يجاسي نفسه فيها قدم واخر وساعه  
 يخلو فيها يحتاجه من الحلال في الطعام والمشروب وغيرها وعلى العاقل ان يكون يصبر زمانا قليلا  
 على شأه حافظا للسانه ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنه **ثم توفيت** ريفه  
 زوجة اسحق وهي بنت عمه دفنت فيها بجوار سارة من جهه القبلة **ثم توفيت** اسحق بعد وفات  
 ابيه بسبعين سنة دفن بجوار زوجته ريفه من جهه المغرب وبجوار ابيه ابراهيم من جهه القبلة



واقعه سارة حدث به في الليلة التي خفف الله عنهم لوط ولها من العبر شعون سنة ثم وفي  
يعقوب بعد ابيه اسحق سبع وخمسين سنة وعصر داود ان يحمل الى الارض المقدسة ولما  
في مقبرة جده الخليل فحمل يوسف ودفعه عند باب المغارة فجاءه قبره الخليل من جهة الشمال  
نولد هو والعصى نوامين بعد مضي ستين سنة من عمر اسحق ثم توفيت لينا زوجة يعقوب في سنة  
جدا ثم من جهة الشرق ثم اجتمع ابناء اسحق وحوطوا على المغارة فحاطوا على اهلها فمات القبط  
من المغارة وكتبوا اسمهم في صورهم وعملوا فوق المغارة فورا فحاطوا ذات فيورهم التي في المغارة  
وكتبوا على كل واحد منها هذا قبري لان وهذا قبري لا نرسد وابواب المغارة فلما فرغ سليمان  
بناء المسجد لا فضى وصلى الله اليه ان يبني على المغارة الخليل بناء فبنى حولها سور بالحكمة البناء  
مستدي بالصور الصلبة الكبار حتى الى راس هذا السور واجار طول كل واحد منها اربعين  
ذراعا بعرض ست اذرع وثمن عرض السور اربع اذرع ونصف ذراع وارضاها من جهة الغرب  
سبع وثلاثون ذراعا غير البناء الرومي الذي فوق السور في عدة مداميكه خمسة عشر مداميكا  
وعرض كل مداميك ذراعا ثلثي ذراع فحسبوا على السور مائة وان احدهما من جهة الشرق  
ثم اهل القبلة والثانية من جهة الغرب مما يلي الشمال في غاية الانقطاع والاحكام وهذا السور  
مرتفع مستطيل طوله في سبعة قبلة شمال من الداخل ثمان وثلاثون ذراعا وعرضه شرقا وغربا  
اربع واربعون ذراعا واثني عشر مداميكا في وسطه صليح شرق السور في **ذكريته** بناء **المسجد** فدخل السور  
على ما هو في عصرنا وهو اول شهر الحرام من سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة بعد الالف من  
بناء الداخل الى السور من جهة القبلة على نحو المصنف من داخل السور بناء مصنف من  
عهد الزوم اتخذوه المسلمون مسجدا وهو ثلاث اكوار الاوسط منها امر برفع من الكورين  
الملاصقين له من جهتي الشرق والغرب والسقف من ريف على اربع سوارى وهذه السوارى  
الاربعة مستقيمة من عشرين عمودا من الحجر السماقي وفي مشي كورا اعلى بها ثلث السور  
السماقي نحو صورة حراب وفي جبالها من حيز الخشب الشاح في غاية الحسنة والجمالية  
بالله الفاطمي خليفة مصر في سنة ثمان مائة من الحسين بن علي في بعض بلاد وجميعه تاريخه مكتوب  
بخط الكوفي وهو سنة اربع وثمانين واربعمائة فلما امر الملك الشاه صالح الدين يوسف

بهدم عسقلان في سنة سبع وثمانين وثمان مائة فنفقوا المنبر من عسقلان الى مسجد الخليل في سنة  
وتجاه الحراب ذكره المؤرخين والمكبرين على سنة اربعة من الزمام والرخام مسند على حيطان  
المسجد من جهات الاربع بارفعا سبع اذرع وعلى مسند من مسند امر ببناء الامم من كورين  
القائم في سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة والى جانب الشاربه التي تجاه المنبر من جهة الشمال  
مقصودة من الحجر وبنائها موصورة اخرى فيها قبر وجده ريفه الى جانب الشاربه الشرقية  
على ضريح كل منهما من حيز من حيز هذين من السلطان المغفور عبد العزيز وعنه  
بمن الداخل عن باب السور حصن مكتوب تحت النما وبصلب غربي الحصن من السور واول  
منه من حائط شمال السور الى حائط شمال المسجد بعرض اثنا عشر ذراعا ومن جهة القبلة الحصن  
بظاهر المسجد شرقا بغرب من الباب الى الزوايا بعرض اثنا عشر ذراعا اربعة مداميك منها ثمانية  
قبر الخليل والاخرى قبر وجده سارة بينهما حجر واسعة والرخام مسند برحبتها  
الاربعة ويبلغ منها اربعة ابواب بابان كبيران من جهة القبلة الى المسجد ومن جهة الشمال الحصن  
المكتوف وبابان صغيران من جهة الغرب الى القبلة الشرقية التي بها خلعها قبر الخليل وبها من  
جهة الشرق باب قبر وجده سارة وعلى خلعها سوارى من حيز من حيز وعلى قبر الخليل مكتوب  
غريهولا امه بموت من بناء اجله لرفع من حيزه والمر لا يصحبه في القبر الا عمله  
وخلف قبره سارة مكان مشع معقود بها ثلاث ابواب من جهة الشرق باب السور ومن جهة  
الجنوب باب المسجد ومن جهة الشمال باب الحصن ومقابل قبر الخليل في جهة الشمال الحصن من السور  
السماقي في سنة ثمان مائة من الحسين بن علي ومقابل قبره سارة في سنة ثمان مائة من الحسين بن علي  
وبينهما حجر واسعة يرفع منها بابان من جهة الغرب الى قبر يعقوب ومن جهة الشرق الى قبر  
فريز وجده لينا وعلى خلعها سوارى من حيز من حيز على السلطان المغفور عبد العزيز  
خان طالب نراه وخلف قبره لينا حجر هي غرن من الحصن الى المسجد يفتح ثلاث ابواب الباب الاول  
عند باب السور خلف قبره سارة والباب الثاني من الحجر التي بين قبلي الخليل وقبره  
سارة والباب الثالث خلف قبر الخليل في الزوايا وفي وسط الزوايا فخرج من السور الى  
قبره فيها قبر يوسف لاهر شاه الدين البغدادي ناظر الحرمين الشريفين وباب السلطنة في











ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله للدارين اذا اعطاه الله الارض وهب لهم بيت عيون وحر  
 والمعلوم وبيننا برهم وما فهم الى ابد الابد **شهد** عباس بن عبد المطلب وحمهم برهم  
 وشرح بن حسن وكثير وقال نعم دخل الكتاب الى منزله فلما لمج وفي رواية الرضا بن يحيى لا  
 يعرف وعنده من خارج الرضا بن عيسى بن عبيد بن وخرج اليه مطوية وهو يقول **ان انا**  
 الناس يا نبيهم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين اتوا الله وفي المؤمنين ثم قال انهم  
 حتى نتموا الى قد هاجرت قال لا والله ضرفنا فلما هاجر رسول الله الى المدينة فندنا  
 عليه وسائنا ان يجرد لنا كتابا انو كذا لنا على قطعة ادم من خصال المؤمنين على بن ابي طالب  
 نعمه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطه محمد رسول الله لنبيه النذري واخوته ابي الطيب كعب  
 عيون وحمهم والمعلوم وبيننا برهم برهم وجميع ما فهم قطعت وتقدست ولسنت  
 لهم ولا عفاهم من بعدهم ابد الابد من اذاهم اذاه الله من اذاهم لعنة الله لعنة  
 ابا بكر بن ابي نعيم وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكثير على بن ابي طالب وشهد فلما حضر  
 رسول الله في استخلفنا يا بكر بن عبد المطلب الى الشام كتب لنا كتابا بسم الله الرحمن الرحيم من  
 الى بكر الصديق الى ابي عبد الله بن الجراح سلام عليك فاق احمد الله البك الذي لا اله الا هو  
**انما** ما منع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الغشاد الى نبي الدارين وان كان اهلها  
 قد رملوا عنها واذا الدارين يزعمونها فلما رجع اليها اهلها فمهم واثقها  
 والسلام عليك نبي قال انها من تحت على بن ابي طالب وقد ايت عندنا الكلام على الانطاع المشار اليه  
 القطعة ادم التي يقال انها من تحت على بن ابي طالب وقد صارت رثة وفيها بعض الكتاب  
 ورايت معها ورقة مكتوبة في الضند وفي الذي فيه القطعة ادم منسوب بخط هذه الورقة  
 الى المستشهد بالله خليفة العباسي (صورة ما كتب المستشهد بخطه) الحمد لله نعمت كتاب رسول  
 الذي كتبته لنبيه النذري واخوته في سنة ثمان من الهجرة الشريفة بعد منصور من غزوة بولس  
 قطعة ادم من تحت ام المؤمنين على بن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطه  
 رسول الله لنبيه النذري واخوته جردن والمعلوم وبيننا برهم وما فهم قطعت  
 بت بينهم وتقدست ولسنت ذلك لهم ولا عفاهم من اذاهم اذاه الله من اذاهم لعنة الله

منهم

واشهدت عيون ابن ابي نعيم وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكثير على بن ابي طالب  
 انتهى **حكى** القاضى ابو بكر بن العربي المالكى في شرح الموطن ما ملخصه ان كان عندنا ولا د القيم  
 النذري كتاب التقي في قطعة ادم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطه محمد رسول الله لنبيه  
 النذري واخوته في ذلك في يد موبدا هذه الى هذه السنة قال في هذا عن بعض الرواة  
 ان تميم وكنت بالشام واذا انتزع الاراضى منهم وبيع امرهم الى القاضى في حامد لم يخطف  
 فاضى لحدس الشريف واصل النذريون بكتاب التقي فقال القاضى هذا كتاب ليس بالدم لان التقي  
 انطع عمبا ما ليس في ملكه فاستغنى الوالى الغفها وكان الطوسي يعنى ابا حامد الغزالي بيت  
 المعتد فقال هذا القاضى كما قرأت التقي قال في بيت الى الارض كلها وكان يقطع في الجنة  
 فيقول فصر كذا فلان فوعده صديق وعطا وحق فخرى القاضى والوالى وبقي ان تميم على ما باليد  
 انتهى **وبالحيلة** فقد وجد النقل عن ائمة السلف وائمة المذاهب صحيح انطاع التقي فيهما  
 النذري ما ذكر من قريبي جردن وبين عيون وبلاد الجليل وان الدارين يستحقون الانتفاع بما  
 في ايدهم من اراضى الفريسيين المذكورين فيزيرون ويغربون ويبنون ولهم الاجارة لذلك  
 ويستحقون اجرة واذا جردن له ولا يراى الاجارة تلك الاراضى لبناء او غيره مدة طويلة او قصيرة  
 وانقضت تلك المدة فان امكن الفاعل بالانقض فعل فان اختار مسحقا ما ذكر من بناء او غرس  
 او غيرها فلعله ذلك بل ارض بفضيلة لا ملكه وقد رضى بغضنا له وعليه وثوبه الارض  
 ارض نفسه المستغرق ارض ليست مستحقه له الا بالانقض بغير مسوغ وان لم يجز المسحق  
 لما ذكر لم يكن الفاعل غنا لا توضع بحق فهو محرم بل بفعل الموجب للارض ما هو الاخط  
 من تلك ما ذكرنا فيمنه حال الملك او فاعله مع ضمان ارض نفسه حال البذر وهو قد قبضه  
 معلوما او بقبضه بأجرة المشل **وبالحيلة** رأيت في حيرة عند مفتى النذري وبعين رسالة  
 من علماء المذاهب في بيان ذلك الانطاع هل هو عملك ببيع وبشرى ام بفضا وارضا  
 فما اذا ذكر في النذري في بالقطعة في جواب سؤال الدارين عنه وهو هذا

وتحصلوا للتقى الشهد البز	ثاني لربنا العرش في الترو والجهر
اخادبت احكام كما الانجم الزهر	والى وصحب ما نسل عنهم



وبعد فقد وافى سؤال مهذب	من الفاضل الشهم القيم الذي الفكر
بردم به كسفا لحدث الذي انشا	شهرنا الذي بنا في الاسانيد في الزبر
وذلك في انشا حبري قد بنها	وبيت لعينون عيم الرضى البدر
نظية يت مع ذوبه مؤبدا	عليه واعقاب له مدة الدهر
فهل ذاك تمليك بياح وبشوي	ام الوفا نام ارضاده بينهم بحري
وكل له حكر نطلب كسفه	بوجه مبين برضيه ذوالذكر
فها كدعنا ك الله ما قد طلبه	وان كنت في كل المدا لك لا ادري
حدثت عيم قد روينا مستدا	شهرنا الذي اهل الزوايز والذكر
كذا الطير في في الكبر وغيره	على علة منه رواها ذوالخير
له طرون ليكن او ثغها البني	رواها الضبا القديس ثغها الذ
وفوا له لبث قرطاز من امه	ليولا ذوال علة الضعف والذكر
وامضاء صديق بوقت خلافة	ومن بعده الفادون بالفتح النطر

اقول قوله بالفتح في النطر معاني بقوله فامضاء صديق لا تركب امضاء واما الفادون  
فانه امضاء بالفتح لفتح ذلك على يده وما رواه كتاب ولا بعد مع ذلك انه كتب بذلك  
الداريون الخوفه لا تر امر يتقسم المنافع اقله كما يظهر ثما بعد ولهذا يظهر رجوعها لائل

واعطى يقيد الملك من غير شهز	كذلك انشا فان حفظ لفظة الذي
وروى عن الفادون هيا البيعة	ويبقى على الاما في سنة الفتر
فبقتهم ائلا شافنتك لسنه	وذلك لا بناء التسهيل بل انكر
وذلك لعيم روينا مستدا	الى عير الفادون ذي العدل والبر
وفتره فيهم ملوك الهدى الى	سلم فامضاء على ما افاد امر
ولم يروى من بوفت محقق	ولا وقف ارضاده عن المصطفى البدر
وليس يصح الوقف الا بصيغة	مطرة معروضة عند ذي سبر
ولم يروها اهل الزوايات كلهم	ومن شهرنا لا زال يقطف للترشم

فجالت فهوم الترابين لدرهما	بحر بر الاسنباط فاصغ الى انري
فبعض للملك يقول لا شه	هو الاصل والانظار نصير قادر
ويمكن ان التهي لبس لمنعه	ولكن شربها التي الموجبا الفكر
وبعض الى الارصاده لوالده	هو التهي عن بيع ففاض بذال قدر
لا يصل ارباب المحفون خفونهم	بلا نيب وهو الوجه انوا النصير
ويجعل من اقطاع خبر الزويله	بوحى وذلك الارض في ملك ذي فكر
وخصت بحبر الخلق لبس لغبر	روا ذلك الطوسى الغزالي ذوالخير
اذا قبل بالارضاد ما صبح بعه	ويبقى على الاما في خالدا العير
ولا مبه فيه كبيع ساعه	كرقي وعيرى فهو للتسل البصير
ففضل فعل الشايقين اذ ليري	على الشرع من حكر يكون ومن اجر
واعلى واد في منه لاشك ملو	ولو كان تسل فيهم لبس بالحز
ولا حكر للترتيب بر وبه جهز	ولا شك ان الزوايش في القدر
وما كان عند الغبر جبرا فلفت	على جائز لغشاء في موفت الحشر
وحق على الحكام منع لحامد	لبرجه للتسل بالترجوا القهر
ومهما راينا ارضه عند غير	ليبق وما بالجمرة لغوه بالجمير
ومن يدعي فيهم دخولا ولم يكن	شهرنا شاب بينهم فهو ذو شهر
وما كان بالانجا والغبر جابز	كما بينهم لا شك فيه لمن يدري
زما ناصيرا او طوبلا لناظر	او مستحق الحق سطر في السفر
وفد جوزوا الجار ارضاده من مضى	لنفعهم من كل من رام بالاجر
ولخصه القتل الصريح عن الملا	ينصيح اقطاع التي لبس الدبري
روا لنا القطبي حافظ عصره	وامثاله لا زال في رتبة البدر
ونذ كان هذا مته معجزة له	وصرفه مولا في البحر والبدر
ولقد خض غار الانبياء كما بنى	عليه سلمان بنسحب الضفر



فلذلك لا يحويه انشاء احمد	وفد كان ملكا للخليل التقي الضد
فهذا مثال الزا سجين ودينه	لاهل التقي ارجو غدا غايلا لاجر
وما كنت اهلا ان الجيب وانما	لحسن ظنون منك جاد به صدري
فهذا الجواب انظم متى مكرهنا	ولو شئت نرا لا بدع في التفر
وان دعاب لشعر مهذب	ونشر يدع يزدي الدرة الجهر
ولكنني سال لكل لا تقي	بعض حود مضمحل والمكر
ولي اسوه بالاولين قد بنهم	وكالهد يتكوا التواب من عصر
وارجود غدا منك يا احدا الحق	بجضه ال الفاردي الملك للشر
عنى ثمر الامال متى ونشني	عواطف توفيق يفتك براسي
وان حفر التافلا في محمد	شاني لرب العرش في التزويجر

صفحة من لوط النبي

وهو ابن هارون بن ادد قير بقرية يقال لها كفر البريك بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء  
 المهله وفتح الباء الموحدة وكسر الراء المهله بعدها ناء تحتية ثم كاف والآن يقال لها قير  
 بنى منهم من جهنم بنو الخليل بمساكن فرسخ في جحر يحيط بها حصن مكشوف وسبع  
 وفي جهنم قبل الحصن بطولها مسجد وفي منتهى غرب المسجد باب دهلج غار الانبياء وفي  
 جهنم غرب الحصن قبة مرتفعة مشهدة على الفاروقه ستون نبيا منهم عشرين مرلا  
 قال القروي في كتاب الزنايات كفر البريك قرية بها قبر لوط النبي وقبر ابراهيم بن ادم  
 اقول اني سالت اهل القرية عن ابيهم فابان ادم فاعرفوه نظم

وبكفر البريك بولد فيها	قبر لوط النبي بغير ارباب
في مقام وجامع ودوان	نوره ساطع بملك الزناب

ومر بقرية كفر البريك مسجد بداخله حجرة عليه اشرف ادم ابراهيم فدا غاص في الخضر  
 نحو من ذراع وبناي لهذا المسجد مسجد البقير وبناي ذلك المسجد غارة فيها قبر لوط  
 مقام لوط بنى الله معمور في ارض جبرون بالخيرات معمور

اربعون

في قرية سميت كفر البريك سميت	من اثناء بصدق فهو ما جود
والا ربعون نبينا في معارهم	مرستون الى ان يفتح الصور
والخليل وابنا في الصفا فدا	فدا غاص وقبلة في الناس مشهور
وبالبعين شقي الناس مسجدهم	من ذا وهو بالانوار مسرور
بنات سيدنا لوط هنا لو قد	وزنا لهم مشهدا من دونه سور

ذكر الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي في الخردنا لدر المشاة بالبعين في اصطلاح الاولياء المميز  
 ما لفظه وكان السبب في انشاء هذا الجرح في ذرنا لخليل ثم خرج من عندنا فدا الى  
 لوط انا وصاحبي الفاروق الشيخ ضياء الدين ابو العباس احمد بن عبد الملك المري  
 وعفيف الدين ابو مؤان عبد الملك بن عبد القيسي فمر بنا في طريقنا بمسجد البقير موضع قد  
 ابرههم فقام الله تعالى في خاطري ان اضع جزء في البقير في هذا المسجد المعروف بالبعين  
 فاستخبر الله وفقدت هذا الجرح بالموضع المذكور في يوم الزيادة وذلك يوم الاربعاء الرابع  
 عشر من شوال سنة الثنتين وستمائة وسمعتنا وصاحبي بقرية في واصلنا الظهرة في ذلك  
 وانصرفنا الى لوط ففتحا الله وانما هما وجميع المسلمين بالعلم امين بقرية وكان السبب الذي  
 سمي هذا الموضع مسجدا البقير ان خليل كان من الملائكة التي بشر بها لوطا وقد تركت يدك  
 الموضع والخبر به انها تشير الى لوط باهلا لا قويمه واسره بلزوم الموضع حتى ابى البر لوط  
 فلهذا في ذلك الموضع حتى اصبر مائة من قوم لوط في الهواء وسمع ضجيجهم وهو يوله تعالى  
 فجعلنا عا لهما اساقفا فعندما ابصر ذلك مسجدا لله في هذا الموضع وانزوله في الغفر  
 وقال اشهد ان هذا هو الحق البقير فسمي مسجدا لا ثم موضع مسجد نزلت ربي البقير لغوله  
 هذا هو الحق البقير وفي موضع سجوده انشاء هذا الكتاب ولهذا سميته بهذه الاسمية  
 وراينا ان نكلم فيه على البقير دون غيره من المقامات المناسبة التي اعطاها هذا الموضع  
 انني كلاما وفي لوله مسجدا لله في هذا الموضع وانزوله في الغفر اشار الى ان هذا المسجد  
 البقير لان لم يكن بمسجدا قائما بعد ذلك وانما كان في موضع يعرف خال من البنيان الى  
 زمن الشيخ الاكبر وقوله قبل ذلك في هذا المسجد المعروف بالبعين يشير به الى ان كان عمرا



مبني ولكن قوله في مسجد لا توضع سجدة الاشارة الى ان اسم غيره بنى الى ان الشئ قد

لقد انبتا مسجد البعيرين	بالصدق والاخلاص والعين
فنادانا الله له اعفانا دا	من كل سوء في الوزي قبيح
ومند تبركت باثا ريدت	من مدم الخليل بالعبين
في صحرة لانت له لشادعا	من فونها كاللبن في العجين
وخاروتات العفات والحجي	بنات لوط مثل حور عين
ثوبن في ذلك المكان فاملا	لحسن بالشر لنا المسين

منه

وصلت هناك ركعتين ودعوت بدعاء الله المعروف بدعاء ابراهيم وقال الخليل في الرحيل  
فيها معنى الغارفة فاطمة بن علي بن ابي طالب وعند غيره مكتوب ان تمام بن طه الكوفي نظم

اسكن من كان في الاحشامسكن	بالرحم متى بين التراب والحجر
اندبت فاطمة بنت ابن فاطمه	بنت الاممة بنت الاعجم والفر

وصلت عند فريوط الشقي ركعتين فرات في الاولى بعد الحمد والتوبة وكنا جات  
دسل ريتنا لوطا سبي هيم الى قوله تعالى ويحي من الظالمين يعبدون اناب وقال  
فامن له لوط وقال في مهاجر الى ربي انه هو العبري الحكيم الى قوله تعالى بما كانوا  
يقسمون عشر ايات ودعوت الله بهذا الدعاء اللهم اني اصبح لا اسطيع دفع ما  
اكره ولا امك دفع ما ارجو اصبح الامر بيد غيري واصبح مرهنا بعل فلا تغفر فغفر الله لهم  
لا اثمت في عدوى ولا شوي في صديق ولا شط على ما لا يرحق ناجي يا فتور

فكر بولس النبي صلى الله عليه وسلم في القرب في قبره فقال لها حلحول بخائن مهملين ولا مبن (شعر)

وبولس في حلي حل بها	وفي المزامير قد شفي هلهول
وهي على طريق مدينة خليل من جهتها	والذاهب عن شقي عين حلحول وعين بين الذأ
عين شقي عين سارة نضاحه بالماء المعين	(شعر)

وعين سارة لا اني مواردها	وعين حلحول اعنى عين ذي النون
فبره الشرف في جرة على ضرب من رصوف الخضرة	في جهتها الى الحجر الشريف حتى مكث

وفي جهة القبلي منها مسجد ومنازة من بناء الملك المعظم عيسى في سنة ثلاث وعشرين و  
سبعمائة وكان وفاته بولس في سنة خمس ثمان مائة لوفاته موني في راسه حتى يشد بها الثاء  
المشاة الغوفية مقصودا ما القرب منه فمر به فقال لها بيتا ذكر وكان من رجل صالح  
اهل بيت القوة وفي بعض النسخ اسم ام بولس وقال له في شهرته باسم اقره عيسى  
وبولس وقال الشيخ رضي الدين القدسي في شرح البردة عند شرح قول الشاعر

يندا به بعد شبح بيطنها نيدا المسيح من احشا ملنم  
ورشد بولس بغيره لول بالقر من مدينة الخليل وهو مكان ما نوس شرق بالانوار  
منه فيرذ الله في كاهل دبارنا في عطف اذ كبر حتى نعوام الناحية من سائر القرى اذ ادو الظل  
اليمين على احد وجهيها في اذيرة فلا يجاسر على الحلف ولو على القتل الماعه ملر املنا  
البلاء لمن يجلف هنا لكاذ بانفعنا الله تعالى في بركتها املنا امين انتهى كلامه وفي القصي  
يتبعو احدا يقول اني خبر من بولس وفي الحديث لا تضلوني على بولس بن متى يعني ان  
قرب بولس من الله تعالى وهو في بطن حوت كقبره من الله تعالى في ليله المعراج كما قاله

المشوي

كف بغيره معراج مزا	نبت بر معراج بولس اجنبا
ان من يرحم ان وانشب	ذا نكه ضرب حق فزوتنا حسب

ولا يخفى انه لا مرية في ان مقام الاسراء اعلى وافضل من مقام خليل ومقام موني فضلا  
بولس بن متى واقما الكلام على ان قبره سبطا نبت شوي بكل منه في كل حال ومقام كما  
بدل عليه بولس فقال وهو معكم انتم اكنتم **فانهم** روى انه قال فقالوا في ساعة  
الغفلة ولو ركعتين يضيفين فاقها نوران اذا الكرامة قبل بارسل الله وما ساعده  
الغفلة قال سنا بين المغرب والعشاء قال بعض سادة الصوفية بعد فراغك من صلوة  
المغرب تقوم الى ركعتي الغفلة وتقر في الاولى بعد الحمد وذلك انك اودع غاضبا  
فكأن انك تقدر عليه فتادى في الظلمة وان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
فاسبحنا له ونحسبنا من الغيم وكذا لك في التوبتين وفي الثانية بعد الحمد وعنده مقال



الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في السرى والنجوى وما تنطق من ورفد الا يعلمها ولا يخبر  
 في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم نزلت قبل الركوع **وقال اللهم**  
**انني اسالك بمناجاة الغيب التي لا يعلمها الا انت** ان صل على محمد وال محمد وان تفعل في كذا  
 وكذا **ثم قال اللهم** انت وكن ضفي والقادر على طلبتي فاعلم حاجتي يا الله سبحان محمد وال  
 وحسبنا فضيلتها في الدنيا واجنتك عند ربي ان من صلى هاتين الركعتين بين العشاءين  
 ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته اعطاه الله ما سأل وما من مكروب يدعو بهذا الدعاء  
 الا استجيب له وقد لقى في ان ذررت قبره الله يورث بعد العصر بعد المغرب صلبت هذه  
 ودعوت الله للمسلمين عاتق ولا جناح لها **ثم عيسى بن ابي طالب** في غزوة بدر فقال يا عيسى  
 بكسر الهمزة والمهمل وسكون الباء الخفية ثم عين مكسورة بعد هاء فاء تحية ثم زاده مهمل وهو الفاضل  
 بين اعمال جبرون واليهما وقال ان داسد الشريفة في معاركة الخليل وبدنه الشريفة مدفون  
 في هذه القبرة وهو قبرة مشهدة بابه ففتح في مسجد يحيط بهما حتى يكتشف وعلى فمهم بنو  
 انصوخاد من رجل من وغان في لسانه كثر ذررت هذا المقام الشريف مع صدق افندي محمد  
 سليم الحسيني وثبيل البذر بالقدس الشريف وكما للبلد ضيق لاهل الغربة فاضافوا بأقوالهم  
 الماكل فما اكلنا من ضيافتهم مقدرا وما اكلت منا البر الغيب حتى تذكرت قول الشاعر الاول  
 الذي الى قوله هذا يناول (شعر)

انزلنا الدهر على معشر	نغز بالثاس احاد شهم
فما اكلنا من ضيافتهم	ما اكلت مثا بر عيهم
وعص هذا هو جد الزوم وهذا المقام مفصود بالترابرة والله ذو القائل (شعر)	
سكنى العيص في دباس عيبر	في ضريح بالترثم منبر
فرب من فري الخليل ناس	بمزاياه والمقام الخطير
لربزل شيزل الملايك منه	نوف ذاك الضريح فوق الشري
بابن اخاف انها العيص بامن	من كل ما اخاف مجبر
قوت عصبه انك ضعاف	عزنا بالكل لك المستنبر

واعلم ان ذبارة بهذه الاماكن المقدسة في الاضي المباركة ومناجاة من المقامات  
 والمناجاة كانت في لوفات مختلفة معهود وانما منقورة معدودة لكن جعلها في هذا الفصل  
 على الترتيب لتبين حالها للقاصر اللبيب ويكون هذه الزبارة ذبارة وذابحة في انام وجر  
 الى دمشق المحروسة في يوم العشرين من جادى الاخرة سنة ثمان مائة وثلثمائة الكاذب نوصات وليست  
 ثباتي الجدي به فذهبت الى الحرم الشريف بعبادتي ووصلت الى باب العامود توقفت عند الباب  
 فلبلا ودعوت الله بهذا الدعاء بسم الله وبالله ومن الله والى الله ونجر الاسماء كلها لله  
 فوكل على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وال محمد واغفر لي ابواب رحمتك  
 قوتك واغفر عني ابواب معصيتك واجعلني من روارك وعثار رسالك ومن بابك  
 بالليل والنهار ومن الذين هم في صلواتهم خاشعون وادرس على الشيطان الرجيم جنود الجبس  
 اجمعين **ثم دخلت في محن الحر** فمقدما رجل الهني ومصلبا على سبيل الانبياء وصلبت  
 ركعتين تحية المسجد ودعوت الله ثم تمسكت الى السلم الذي تجاه باب العامود فصعدت محن  
 الضخمة ودخلت من باب القبلي وقفت عند باب المشيك لفتحة الضخمة ودعوت الله بهذا  
 الدعاء اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبلت صحتي واسست ذنوبي بين  
 يديك استغفرك واوبى ليلك باحسان ما يشان ثم دعوت الله لا ولا دى واجابني بالليلين  
 فاطبرة ثم صعدت الى ذبارة قدم الشريف الرسول في اعلى الضخمة من جهة الجنوب الغربي  
 ودعوت الله ثم ذررت محل بدجربيل وصلبت ركعتين في غراب القبلي وهو باق لجهة  
 شرق الشمال وقرأت في الاولى بعد الحمد **سبحون التسفها لمن الناس ما وآلهم تمنع**  
**فيكدهم التي كانوا اعلها فلله الشرف والمغرب الى قوله تعالى لست فيهم وفي**  
**الثانية قد ترى قلبك وشهك في السماء الى قوله تعالى ولعلكم تهتكون و**  
 دعوت الله لا ولا دى واجابني وسار المسلمين وصلبت ركعتين في غراب نبي الله  
 وارفعه الشريف وهو في الجهة الشرقية ليلين عليه قبرة ودعوت الله بما يشري من الدعاء  
 ثم نزلت تحت الضخمة المباركة فوفقت في وسط الدرج عند لسان الضخمة ودعوت الله  
 وصلبت ركعتين عند غرابه اوود ركعتين عند غراب رسول الله ثم ركعتين عند غرابه







على عهد ذوالجهدان ففعل به ما اتاه الله ثم تزلزل من السيل القليل الى البحر الحمر وذهب  
الى المجد الاقصى ودخل فيه من الباب الوسط ومثب الى ساري فوفيت عند بئر  
ودقة ودعوت الله بما تيسر له من الدعاء وشرب من مائها لانها من ماء الجنة كما في الاثر  
ثم ذهب الى باب الشريعة وصلبت ركعتين في خراب ذكرنا وقرأت في الاول بعد الحمد  
بسم الله الرحمن الرحيم فبعض رحمت ذلك عبده ذكرنا الى قوله تعالى والجعل ربيّنا سداً  
آلوت وفي القابله بعد الحمد نا ذكرنا انا فبغيرك بغيرنا اتمه بجي فوحيه له من قبل  
محيّا ودعوت الله بهذا الدعاء يا مونس المسوطين ويا انيس المفردين ويا باظهر  
المغظعين ويا مال المطلين ويا قوة المستضعفين ويا كرام الفقراء ويا موضع شكوى الغرباء  
ويا مفرج الجلال ويا مبرقاً لقوال ويا كرام الافعال اعشى عند كبري وصلّى الله  
على محمد وآله اجمعين ثم في جانبه في مقام عز وصلبت ركعتين ودعوت الله بهذا الدعاء  
اللهم نبورك اهديت وبفضلك استغيت وبعثت اصحيت وامسيت هذه دعوتي  
بين يديك استغفرك منها واوب اليك ثم دخلت منه الى جامع عرين الخطاب ولبت  
ركعتين في خراب ودعوت الله بما تيسر له من الدعاء ثم مشيت الى الخراب الكبير عند المنجى  
له خراب داود وصلبت ركعتين ودعوت الله للمسلمين ثم صلبت هناك الظهر بالجماع مع امام  
الشافعي وخرجت وذهبت الى الامسى الخفاف وتزلزل من الدرع وصلبت ركعتين في خراب  
القبلي وركعتين في صفة اولاد هرون النبي وركعتين في الخراب الذي في القبة التي تحت  
قبة الاضي الفوقاني ودعوت الله بما تيسر لي من الدعاء وخرجت ذهبت الى خراب داود وهو  
خراب كبير من اول جهة الشرق القبلي في التور القبلي وصلبت فيه ركعتين ودعوت الله بدعاء  
المعروف بدعاء داود وهو هذا اللهم لك الحمد دائما مع دوامك ولك الحمد باجمع بقا  
وللك الحمد دائما مع خلو كذا ينبغي لكرم وجهك وعزجلالك تاذا الجلال والاكرام و  
بالفتى في الدعاء لا ولا دي واجباي والمسلمين اموانا واجبا لان الدعاء مستجاب هنا ك  
كما في الحديث ثم ذهب الى مهد عيسى عليه السلام وهو في جوار الخراب تزلزل من الدرع وصلبت  
ركعتين عند صورة المهد هناك من الرخام وصلبت في خراب بقية ركعتين وعلى شمل

ركعتين

وركعتين وفي تعبد الجوان بين ركعتين ودعوت الله عند المهد بهذا الدعاء المعروف بهذا  
عيسى وهو هذا اللهم عاق ادعوك باسمك العظيم الواحد لا عزا ودعوك اللهم باسمك  
القدوس ودعوك اللهم باسمك العظيم الكبير المتعال الذي هو ائب اركانك كلها ان  
نصلي على محمد وال محمد وان لكشف عني ما اصبحت فيه وامسيت وبالف بالاحاح و  
الضريح والدعاء لا ولا دي واجباي والمسلمين قاطبة سبها السلطان المسلمين ثم خرجت  
من هذا المكان ومثبت قليلا ثم صعدت في درجان فحاطا الشور الشرقية وصلبت في  
خراب جبل امثاذا الضراط ركعتين ودعوت الله بما تيسر ثم ذهبت الى بابي الرحمة  
والتوبه ونزلت من الدرع وصلبت ركعتين تحت القبة ودعوت الله بدعاء التوبه من  
الضيق التجاذه ودعوت الله للمسلمين عموما وخرجت من هذا المكان وذهبت الى  
قبة كبري سلمان وهو في مؤخر الحرم من جهة الشرق يقرب باب الاسباط وهناك  
صلبت ركعتين فقرأت فيها بعد الحمد وهبتا لا ودسلما ان نعم العبد اية اقا  
الى قوله تعالى انا لله آيات ست عشرة ايات ودعوت الله بدعاء المعروف بدعاء سلمان  
اللهم نبورك اهديت وبفضلك استغيت وبعثت اصحيت وامسيت هذه دعوتي  
بين يديك استغفرك منها واوب اليك ودعوت الله للمسلمين عموما ولا ولا دي واجبا  
خصوصا لا تحل السجائب الدعاء كما في الحديث ودعوت الله بخضوع وخشوع للمسلمين  
اموانا واجبا ولسطان المسلمين خصوصا وصلبت العصر هناك بالجماعة ثم ذهبت الى باب  
الحكمة وهو في جهة الشمال وصلبت ركعتين في خراب عند الباب وقرأت فيها بعد الحمد  
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الى قوله تعالى ولا هم يحزنون سخن ايات ودعوت الله  
بما تيسر له من الدعاء ثم ذهبت الى قبة الضيقة المنقطعة وصلبت هناك ركعتين ودعوت  
الله بهذا الدعاء يا حي يا قيوم مرحنا استغيت لا تكلي الى نفسي طرفه من راسي واصلي  
لي شاتي كله ثم ذهبت الى قبة يخرج وصلبت ركعتين هناك ودعوت الله بدعاء المعروف  
بدعاء الخضران هذا المقام منسوب اليه يا شاحنا في هوة ناخري يا في دوة نا سدا يا في عدا  
نا روقا في رحمة نا يخرج النبات اذا شام النبات نا يحيي الاموات ناظهر الالامين نا جاد



المسحورين يا اسمع السامعين يا ابرار الناظرين يا صريح المستخرجين يا اعداء من لا عادله  
 يا ستم من لا سند له يا ذخر من لا ذخيره يا حرز من لا حرز له يا جزو الصغفاء يا عظيم الزنا  
 متعذرا العزق يا يحيى الموفى يا امان الخائفين يا اله العالمين يا صانع كل مصنوع يا باكر  
 كبريا صاحب كل غريب يا مونس كل وحيد يا فرياب غريب يا شاهدا غير غائب يا غائب  
 مغلوب يا محتاجين لا حيا يا حي يا اله الا انت قد ذهبت الى قبة موسى كلم الله نجاه يا  
 التسليد وصلت وكهين هناك ودعوت الله بهذا الدعاء اللهم ارحمني يا اله العالمين  
 الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم واسألك يا سميع الاعظم الذي اذ دعيت رحمت واذا  
 سئلت به اعطيت فان لك الحمد يا اله الا انت المثلان يدع السقوات والارض والسموات  
 الاكرام ثم ذهبت بربارة حلقه البراني عند باب المعاد وبزيت من الدرع ذوت الظان  
 الذي اتي موسى في الاواسع وذوت الحلقه وصلت وكهين في الحراب الذي على باب الحلقه  
 ودعوت الله بهذا الدعاء الهى يحيى من ناجاك ويحيى من دعاك في البر والبحر صل على محمد  
 وتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالنعاء والتعزية وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات  
 بالشفاء والتخفيف وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات بالطفن والكرامه وعلى اموات المؤمنين  
 والمؤمنات بالمغفرة والتخفيف وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالترقى الى اوطاهم من المين  
 غائبين يحيى محمد واله وصحبه جميعين ودعوت الله لا وادى واجبا في المسلمين فاطمه وعلينا  
 المسلمين خاصة ثم ادوا المغرب وصارت زبانا في المقامات حم الشريه وصلت المغرب  
 بالجماعة في الضحى المباركة قد ذهبت الى منزلة وافطرت بالشاي مع الكحك وبعد العشاء  
 وصلت العشاء وتمت في تلك الليلة باكمل الترو وشم جلست في وقت الترو وشرعت في الترو  
 بقصد صوم العتد وتخصيل كمال الاجور حتى اذن اذان الفجر فوضعت وذهبت الى الحرم الشريف  
 بعبادتي وصلت الضحى بالجماعة في الضحى المباركة ثم خرجت من الحرم الشريف وذهبت الى الحرم  
 ذا ودعوت في الحرم الشريف وخارج الذي من فوفرا في داود اتم سليمان فخرج بها وفي هذا الحراب  
 جاء الملكان الكرمان للترافع وصلت هناك وكهين فطرات فجماعا الحمد فاذا وادى انا حلقا  
 حلقه في الارض فاحكم بين الناس يا يحيى ولا تسبج الهوى فبذلك عن سبيل الله والى

يصليون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما تسوا يوم الحساب ودعوت الله بعباده  
 وهو هذا الله للحمد ذا انما مع ذامك الحج ودعوت الله للمسلمين فاطمة ولا حيا ولا ذ  
 خاضرا ثم خرجت من باب صهيون بقصد زبارة سبت نادا وادى به سليمان دخلت الحمد  
 فيه باب قبة قبر الشريه وصلت وكهين تحية المسجد ثم ذوت النبيين الكريمين وصلت  
 وكهين صلوة الزبارة ثم دعوت الله بهذا الدعاء اللهم ارحمني يا اله العالمين يا اله  
 ولا خطا الطه الطنون ولا نضغه الواصفون ولا تغبره الحوادث ولا تغطي عليه الدهور  
 وانت تعلم ما قبل الجبال ومكاتب الجار وما اظلم عليه الليل وما اشرف عليه النهار  
 ولا توارى عنك سماة معناه ولا ارض ارضا ولا جبال ما في وعورها ولا بحار ما في قيعورها  
 انت الذي مجد لك سواد الليل ونور النهار وشعاع الشمس وضوء القمر ودوى الماء و  
 خفيق الشجر انت الذي تحب نوحا من القرن وغفرت لنا ودينه وكشف عن اوجبه  
 ونفست عن بوش كرينه في بطن الحوت ورددت موسى من البحر على امه وصرفت عن يوسف  
 التور والنعشاء وانت الذي فلف الحبر لى اسرايل حين صير به موسى بعضاه فافعل  
 كل فريك الطود العظيم حتى في عليه وشبهه وانت الذي صرفت قلوب محرم فرعون الى  
 الايمان بقوة موسى حتى قالوا امثا رب العالمين وانت الذي جعلنا النار براد وسلاسا  
 على ابراهيم واذا دابة كيدا لجعلناهم الاخسرين يا شفيق يا رفيق يا جاري الصبي يا وكي  
 الوشيق يا مولاي يا المحبوب صل على محمد وال محمد وخلصني من كرب المضيق ولا تجعل على اعالي  
 ما لا اطيق انت متعذرا الغربة وصحبي الهلكي وجلس كل غريب وانس كل وحيد ومغيب  
 كل مستغيث صل على محمد وال محمد وفرج عني الشاعة الشاعة فلا صبر لي يا اله الا  
 انت ليس كمثل شئ ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ثم دعوت الله لا وادى واجبا  
 والمسلمين عامة ولسطان الاسلام خاضعة ثم ذهبت الى طرف الوادي الى شرا قوب وعين  
 سلوان فوضعت من ما هناك وكهين وكهين ثم ذهبت الى جهة المشرق حتى وصلت قبة  
 المشاة طوطو فرعون ذوت سبتا ذكرنا وصلت وكهين ثم مشيت على الارض ورددت  
 سبتا يحيى في قبة المشاة بكوفة زوجه فرعون وصلت وكهين ودعوت الله بهذا



الدعاء اللهم اني ضعيف فقوف واقي ذليل عاجز في وافي صغير غني يا ارحم  
 الراحمين سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اهدني من  
 عندك واقتض علي من فضلك واشر علي من رحمتك وانزل علي من برائك يا من  
 يكفي من كل شيء ولا يفي منه شيء اكنني برحمتك يا ارحم الراحمين وادعوك الله ولا  
 واجتاني والسليين احباء واموا نازعته الى كعبة الجحامة وتزلزل من الدرج  
 ووقف عند قبري حتى وعمل ان ابوي مر به العذراء فرأت الفاتحة وهكذا عند قبر  
 يوسف النجار ووصفات من ماء البئر ودخلت الشراذم الثاني زدت قبره بئس مرهم  
 في المفصورة ودعوت الله بهذا الدعاء اللهم انت تفتي في كل كرب وانت ربي  
 في كل شدة وانت لي في كل امر زلة في فقه وعدة فكر من كرب يضعف فيه الفؤاد  
 وقيل فيه الحيلة ويخجل فيه العزيب ويثبت فيه العبد وولغا فيه الامور والشر  
 بك وشكوكه اليك راغباً في اليك اليك عمن سواك ففرج جبره وكشفه وكهنته فاق  
 وفي كل نعمة وصاحب كل حاجة ومنه في كل غيبة فلك الحمد كبير والحمد لمن فاضلا  
 بنعمتك شتم الضالحات باعدها للمعروف وبأمن هو بالمعروف موصوف اغني عن  
 عن معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين وادعوت الله للمسلمين عموماً ولا  
 واجتاني خصوصاً ثم صليت خلف المفصورة في حجاب عمر بن الخطاب وكنت في ذلك الوقت  
 المخرج جاء من الزاهبات فادعت المزارع فلت لهن انا ادعوا الله انهن امنين فلت لهن  
 تدعو علياً فلت انا ادعوا لجان قد دعوت الله وهن يؤمن حتى قلت يا عذراء اجي  
 المسيح ان تأمرى بواحدة من هذه الزاهبات ان تخرج في قامة وتحكي وحسبك فخرجت  
 من القراب وصعدت جبل طور زينا بدون ليل ولينا فبريت في وسط الجبل بمخاض  
 الايباء فيها الفتي ويراية سبعون الف نبي كما في المشرق فصليت هناك وكنت  
 ودعوت الله عما يشتر من الدعاء ثم ذهب فوق الجبل ووقف عند مقبرة عماد الصليبي  
 فرأت الفاتحة وصليت الظهر في مسجد سعد بالجحامة انا ما ذهب الى قبر رابعة العذراء  
 وقرأت الفاتحة ثم زدت مقام سلمان الفارسي ومقبرة الشهداء وصليت في كل منها

ركعتين ودعوت الله ثم دخلت فيه مصعداً المسبح وصليت عند ثورده الشريف  
 ركعتين ثم رأت بعد الحمد فيها اذ قال الله يا عيسى اتي متوكلت ورافعت اتي الا قوله  
 فلما لي كن فيكون نحن الاباء ودعوت بديانة الذي دعا به وقت رصه كما تقدم وايضا  
 دعوت الدعاء اللهم اني ادعوك باسمك العظيم الواسع الاعز وادعوك اللهم  
 باسمك الصمد وادعوك اللهم باسمك العظيم الوتر وادعوك اللهم باسمك الكبير المكني  
 الذي هو اثبت اركانك كلها ان ضل علي محمد واله وحسبه الظاهر ان تكشف عني  
 ما اصبحت فيه وما اسبغت روي في المصباح انه نادى بهذا الدعاء ونفع الله اليه  
 ونجاه الله سبحانه من اليهود ثم دعوت الله للمسلمين عموماً من الاموات والاحياء  
 سلطان الاسلام واجتاني والا لادي خصوصاً ثم رجعت من جبل الطور الى مقبرة باب  
 الزينة واجي كمال الاجود فوقف هناك وقرأت الفاتحة وزدت قبره بئس مرهم وادعوت  
 بن صامت الصفي بين الجليلين وقرأت الفاتحة ودعوت الله للمسلمين امواتاً واحياء و  
 دخلت من باب الاسباط وصليت العصر عند كبريت سليمان ثم ذهب الى تكية اوكية واطر  
 هناك وصليت المغرب بالجحامة انا ما فعدت الى منزلي فجاءت العلماء كثر الله ائمه لهم بآية  
 منهم العالمة القليل والتبداً جليل فخر السلا لاله ائمة وطراز العصاة المصطفوية  
 افندي محمد ظاهر مفي الحنفية مع ابن عمه فخر الشادة الاشرف ودرة نجان عبدنا في التبت  
 المحمد افندي راغب احمد ومنهم العالمة العلامة والجهيدة الفخامة النسوب بسبب شياهم  
 الجدة التبت يوسف مفي الشافعية ومنهم العالمة العلامة المعروفة بالبي زاده وهو الفقيه  
 بعد من الشريف سلا لاله مطب العارفين ومري المريد بن صاحب المقامات لاني الشيخ عبد الغني  
 القاسمي بعد اذ افرض العشاء فالتسان بناء البيت في تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش  
 استوى قال مفي الحنفية سئل الامام ابو حنيفة رضي الله عنه عن تفسيرها قال  
 من حصار الله تعالى في الجبهة الفوقية والحقبة فقد كفر قال مفي الشافعية وقال الامام  
 القاسمي رضي الله عنه امتن بلا تشهير وصدت بلا تمثيل وقال الراغب اجد وقال احمد بن  
 حنبل رضي الله عنه اسوي كما قال لا يخطر بالبال وقال القاسمي يابني زاده في الامام مالك



الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عن ذلك بدعي أقول روي البيهقي في سنة  
 أن رجلا جاء إلى الإمام مالك فقال يا أبا عبد الله الرجل على العرش استوى كيف استوى  
 فأمر مالك رأسه حتى علاه الرخضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول  
 والإيمان به واجب ويجوز كونه كذا والسؤال عنه بدعي وما إذا كان الأمير عافا مريضا مجنونا مجنونا  
 قوله الاستواء غير مجهول يعني غير مجهول الوجود لأن الله تعالى أخبره وخبره صدق وتيق  
 الاستواء معلوم ومعنى قوله والكيف غير معقول أنه لو رده توفيق ولا سبيل لمعرفة  
 غير توفيق ومجوده كذا لا تروى بحمد الله تعالى ولذلك كان الإيمان به واجبا وإثباته  
 السؤال عنه بدعي فلا تسأل عما لا سبيل إلى علمه ولم يبين ذلك في زمن رسول الله  
 لأن بعده من أصحابه قرأنا في الزواجر عن معنى الأنبياء في كتاب من فرسان هذا  
 المبدأ وان كان ولا بد فنقول نحن نقطع بكونه تعالى منزله عن المكان والجهة ونقطع بأنه  
 ليس مراد الله تعالى من الاستواء الجالوس بل مراده شيء آخر ولكنا لا نعلم ذلك لما روى عن أبي الفضل  
 من الخطأ ولا نحوض في تأويل الآية على التفصيل بل نقوض عليها إلى الله والشافعية في العلم  
 وقال الإمام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه من دعى الله في شيء أو من شيء أو على شيء  
 فقد شارك بالله إذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان من شيء لكان محدثا ولو كان في شيء لكان  
 محصورا والغاية عن ذلك علا أكبر وأما أن القرآن يصرح بعض بعض فإن قوله تعالى الذين  
 كسبه شيء ينسأل في المسألة من جميع الوجوه بدليل صحة الاستثناء فإن يجوز أن يقال  
 ليس كسبه شيء إلا في الجالوس والآلة في الفياض والآلة اللون وغير ذلك وصحة الاستثناء بغير  
 دخول جميع هذه الأمور تحتها ولو كان جالسا لمحصل من بما تله في الجالوس فإن يجوز على معنى الشيء  
 قال صدق بن محمد سلم الحسيني رثيبا للبدعي مع هذه القائل والفيل في قصر الاستواء  
 بلا دليل قال الزواجر لما روى الاستواء الافتقار والاستبلاء كما قال القاسم

فد استوى بشر على العرش من غير سيف ودمه هراق

فأخذ القاضي بالرد عليه قلت أحسن الأقوال ما قاله الفقيه أن العرش في كلام العرب  
 هو الشجر الذي يجلس عليه الملوك ثم جعل كناية عن نفس الملك والسلطنة يقال فلان استوى

عرشه واستقر على سريره ملكه إذا استقام له ملكه وسلطانه وأطر حكمه وأمره وإذا  
 انفض ملكه وفقد سلطانه يقال نزل عرشه وهذا كما يقال للرجل الطويل فلان طويل  
 القنار وللجواد كبر الزناد وللشجاشج رأسه شبا وصحان المشب برأسه مكي فلا في  
 شيء من هذه الألفاظ اجزاؤها على ظهورها فكذلك الاستواء على العرش المراد به نقاد القدر  
 وجران المشبه كما قال والدليل على أن هذا هو المراد بقوله تعالى في سورة  
يونس ثم استوى على العرش بديرا المراد بالقاضي ليست في هذه الآية ذلا على  
 ما حكى قال الزواجر فندي قوله تعالى بديرا المراد بالقاضي ليست في هذه الآية ذلا على  
 استوى على العرش فتم الدليل فبينما نباحث أذ جاء الخادم بصيفي من السكر المذاب  
 وأنواع اللطائف متاخلا وطاب وجاء الأنعماء الورد القدس ومجوه عود الهند  
 ونعمنا لجانك الزواجر والحلو ثاب ثم زارت علينا فناجبن قهوة البنية والتادجبال  
 ثم دعا نا القاضي بالجمام في ليله الأنبي وذهبوا ومن في أكمل المشقة إلى أن أصبح القاضي  
 ونادى المؤذن يحيى على الفلاح فوضات وذهبت إلى حرم الشريف صلبت في روضة  
 في الصخرة بالجائز ثم توجهت إلى باب الحبل وذهبت إلى مقبرة ما صلبا وهو غريب  
 المقدس فوضت هناك فمرات الفاتحة لأموات المدفونة بها فذهبت إلى قبر رجلا وفير  
 المختي ووضت هناك فمرات الفاتحة ودعوت بما تيسر ثم توجهت إلى شمال المقبرة  
 بقصد مقبرة الشاهز فمررت بهذا القفاي بالبتير وعدت إلى حرمي ودعوت الله لهم  
 بالشفاء فوجدت هناك زاهيات بمنزلة من الرضى للثواب بجالس الجبل عند غمام الجبال  
 فدار الشفاء فجاءت الزاهيات بالقواكر والقهوة البنية والتادجبال ثم انهن بالقاء  
 شرب ثم صلبت الظاهر بالجائز مع الإمام الزايب وذهبت بالشافرة فمرات الفاتحة  
 لأموات المدفونة بها ووضت عند زاوية الأدهية فمرات الفاتحة ثم ذهبت إلى المقبرة  
 بني شعون الصديقين وإلى مقبرة أربعين من الأنبياء وصلبت ركعتين ودعوت الله بما  
 تيسر ثم ذهبت إلى زاوية شيخ جراح فمرات الفاتحة له وصلبت العصر هناك بالجائز فقاما  
 ورجعت إلى منزلي فطررت الشاهي والكحل مع صدقني رثيبا للبدعي وصلبت المقرب



ذهبنا الى بيتنا القاصي وجاءنا العلماء حتى استقر بنا المجلس في ذلك واشرف وجده  
الليل الحال كمنادى ذهبنا مع الجماعة الى اول حمام بنى في وجه الارض وهو حمام بلقيش  
لطين البناء طريها الجوانب والقنا عذبا بالمياه طيب الاقواء فاشرح صدورنا واكمل  
سرورنا واطلقت بنا حله جمار الجود ورجى بناء الورد ورش على الوجوه والتجود ثم وردت  
فناجى نهمه البنية والتاريخ في انتم خطوه ونذكرنا الايام في الايام في الايام في  
الحمام لله دؤمن قال

وحمام دخلنا عشاء	على لمعات انوار الشموع
به القدس الشريف على سواه	له غفر الاصول على الصروع
حجاريه بهقهقهه فيه ضحكا	على الاجسام شكي بالشموع
بهد من السماء عشاء غيث	فلم يخرج الى ماء التبوع
وكان به الشرو ولنا جميعا	وزالت لهفه الكبد الولوع

فخرجنا الى ذلك المكان الوسطاني بعد ما نعلم من الوجد الجماني والروحاني  
في ما كان التكرار المذاب وماء الورد والقوة الموجودة في ذلك الاوان ثم خرجنا  
من الحمام ونحن في غاية الشرو والاكرام الى ان وصلنا الى منزلنا وبنينا في احسن الجاه  
ابلق النظام حتى اذن اذان الفجر فوضنا وصليت وركبت الكروسة بقصد ذبابة وداع  
خليل الرحمن مع صديقي فخرجنا الاكابر والاعيان وخلصنا اكرم ابنا الزمان محمد صالح  
افندي صهره شير البلد بنواين عده فمرنا على فيزة اهل ام بوسنا التي في جانب الطريق  
على عين المار ووضنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله بما يشريتنا من الدعاء ثم مرنا بجانب  
التبيل على عين حلحول وهي على بشار الذهب ثم مرنا على باغات الكروم فاذا على عين  
الشامى عين سارة ثم وصلنا بقر حلحول منزلنا واذنا فبرية الله بونس بن عده وصلنا  
ركبتين فمرنا في الاولى بعد الحمد قلوا لا كانت فخرية امنت ففعلها بما فيها الا انهم  
لنا اموا الحج وفي الثانية وان بونس ليس المرسلين الى اقرب بيوت نبع النابت  
ودعونا الله بدعاء بونس وهو هذا الا اله الا انت سبحانك في كنت من الظالمين

الله عز وجل ذنوبنا قد عظمت وجلت وانت اعظم منها واجل فافعل بنا ما انت اهل له  
لا تفعل بنا ما نحن اهل له ناسي ناسي ناسي ناسي ناسي ناسي ناسي ناسي ناسي ناسي  
دعوت الله في التجدي بهذه الدعاء ما عليك يا رب لو ارضيت على كل من له في النعمة  
وغفرت لي ما بيني وبينك وادخلني الجنة فان مغفرتك للظالمين وانما من الظالمين  
شتر من اعلى باغات الكروم وفيها قصور مبنية بالبناء الحكم فوجدنا اهل جردن  
هناك لان ملاكنا في كل سنة يقعون بها في زمن الضيف مدة اشهر اقامه اسبطن  
ورايانا التواذيل في المحيط بغاربي الانبياء فقلنا ها هنا يجب الاحرام وترنا  
مشينا بارجلنا ونذكرنا قولك في الطب المبتلى حيث قال

قد بنا لك من دمع وان ددنا كريا	فالتك الشرف والشمس والفرى
ولنا دينا رسم من لودع لنا	فواد العرفان الرسوم ولا ليا
نزلنا عن الاكوا ونمشى كرامة	لمن نابت عنها ان لم يها ركبا

لله ذو القائل نصيده

بدت للعين افوار الخيل	وعنت رحمة الرب الجليل
وناجت الحقيقة قايهجتنا	بكشف سناير الرسم الجليل
واقبلنا على تلك التواحي	نواحي ذلك الشرف الفضيل
ونابنا الطريق على كروم	كريمات نفث ملك الجليل
واشجارها لك مزهرات	اروفك بالضياع وبالاصيل
وان بعين حلحول عيوننا	لنا قرب لدى ذال التبيل
وجنا عين سارة فاستفينا	جميعا من زلال السليل
وشاونا مشاوت دبر حجتنا	على بعد من الفروع الاصيل
فهب من دباحيون فينا	نسيمات القبول على العليل
عليل القوف من اضنا وجد	كبر منه مع صير قليل
ابو الصبيان ابراهيم فضدي	خليل الله ذوال مجد الاصيل











فاحسن تصويرها واحصينها بما لك احصاء ودرتها تدبرها واحسن تدبيرها  
وتحرفها بسلطان الليل وسلطان النهار والشاغات وعدة السنين والحساب جعلت  
دونها لجمع الناس مرة واحدا واسا لك الله تعجل الذي كلمت عبدك ورسولك موسى  
بن عمران عليه السلام في المنادى بين فوف احاسا لكرمين فوف غمام التور فوف نابوت  
الشهادة في محمود النار وفي طور سيناء وفي جبل حوريب في الواد المقدس في البقعة  
المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي ارض مصر بنوع اناب ببنات وبوم فوف  
لبى اسرائيل الجريح في المنجيات التي صنعت بها العجايب في بحريوت وعدت ماء  
البحر في بحر القلزم كالخار ورجاوت سبي اسرائيل الجرحى تحت كل بكاء الحسنى عليهم  
صبروا وادبرهم وشادوا الارض ومغاديرها التي بارك فيها للعالمين واخبرت فرعون  
وجنوده ومراكبه في البسم وباسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبجهدك الذي  
نحلت به لموسى كلمك عليه السلام في طور سيناء ولا يرهيم خليلك عليه السلام من قبل محمد  
النجف ولا حنان صديقك في بئر سبع ولبعفوب نبيك في بيت ايل واوفيت لآبراهيم  
عليه السلام ببيتك ولا تخاف من خلفك ولبعفوب بشهادتك وللمؤمنين بوعدهم وللمؤمنين  
باسمائك فاجبت وبجهدك الذي ظهر لموسى بن عمران على قمة الزمان وبأياك التي وقفت  
على ارض مصر تحيا القروا الغلبة بأياك عزيزة وبسلطان القوة وبغزة العندرة وبشأن الكلمة  
الثامة وبكلماتك التي تفضلت بها على اهل السموات والارض واهل الدنيا والاخر  
وبرحمتك التي منعت بها على جميع خلقك وبسلطانك التي امنت بها العالمين وبورك الذي  
فلح من فرعه طور سيناء وبعلبك وحلالك وكبرياؤك وعزتك وجبروتك التي تسفلها  
الارض وانخفضت لها السموات وانزج لها العمى الاكبر وركبت لها البحار والافلاك  
وخضعت لها الزمان في جواباتها وخدمت لها الزمان في اوطانها وبسلطانك الذي  
عرفت لك به الغلبة دهر الدهور وحدث به في السموات والارضين وبكلماتك كلمة  
الصدق التي سبقت لآدم عليه السلام ودرت بها الرجز واسا لك بكلماتك التي  
غلبت كل شئ وببور وجهك الذي نحلت به للبل فجعلته دكا وخرم موسى صفا وبجهدك

الذي على طور سيناء وكلت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام  
في ساعره وظهورك في جبل فاران برزوات المقدسين وجنود الملائكة الضائقين بجمع  
الملائكة المستجيبين وببركاتك التي باركت فيها على ابراهيم خليلك عليه السلام في امته محمد  
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وباركت لاصحق صديقك عليه السلام في امته محمد عليه السلام  
وباركت ليعقوب اسراييلك عليه السلام في امته موسى عليه السلام وكاغنا عن ذلك ولشهادتك  
وامتائه ولعز صدفه وعدلان خلت على محمد والحمد وان بارك على محمد والحمد  
كافضل ما صلحت وباركت ومرتج على ابراهيم والابراهيم اتمك محمد بن محمد فقال لما  
مر به وان على كل شئ قدير دعوت بهذا الدعاء اللهم بحق هذا الدعاء وبحسن  
هذه الاسماء التي لا يعلم نبيها ولا يعلم ناولها غيرك صل على محمد والحمد  
لأن نبيك في شمع على من حلال ذلك واكفي مؤمنه اثنان سوه وخار سوء وفترين سوء  
سلطان سوء اتمك على ما تشاء قدير وبكل شئ علم امين رب العالمين وصلى الله على محمد  
واله وسلم تسليما ودعوت الله للمسلمين فاطمة امواتا واحباء ولا حثاين واوادي  
خاتمة فلما اذن اذان المغرب صلبت مع الحاخام ثم خرجت وذهبت الى بيت قائم مقام حرم  
بعد شربا لثاى نعتنا فجاها لبارق بعض العلماء العظام والشاذاك لكرام فلما ذكرنا  
الاخايب والاخبار واستعدنا الله من سوء الخائفة كما اتفق لنا الامور والجاره الا ان  
ذكره انشاء الله تعالى فيهما فحدثنا دعي بمكوب الى من العالم العلما والجهل الكا  
القائم من مضي الدارين وهو ابن ست وخمسين سنة يكتب في يده المخطوط الحبيب من غير حياج  
سمعه الى الترجمان ولا عبه الى النظارة سألني عن قول بعض الشاذاة الصوفية اهل  
التحقيق والافادة (اذا سمع الفجر كان هو الله) بهذه العبارة ففضلوا علينا برفع الحجاب  
عن كلام هؤلاء الكرام جزاكر الله خيرا واجزل لكم الثواب كيف بهم الله الرحمن الرحيم وهذا  
مما يخالف بظاهره شريعتنا بشير التذبر وقد قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان  
فقر ضلنا الفتن ما لكاتب والسنن وها الحرف الغومعة والدين القيم وما عداها فاني  
القبطان نفوذ بالله من الحد لان قال الله تعالى وما انبكر الرسول تحدوه وما انبكرهم



قَاتَهُمْ وَأَقَالَ الرَّهُولَ اسْتَجَبُوا فِي الضَّغَائِفِ بِأَهْلِيهَا وَلَسْتَ مِنْ ضَرَبَانِ هَذَا  
 الْمَجَالِ وَلَا مِنْ دِيَارِ هَذَا الْمَقَالِ وَأَنْ كَانَ وَلَا يَدَّ قَوْلُ قَوْلِهِ إِذَا صَحَّ الْغَفَرِيُّ إِذَا تَمَّ تَحْقُقُ  
 الْعَبْدُ بَعْدَهُ الصَّرْفُ أَغْلِبَ فَرَقَهُ عَنَّا صَوْفًا وَوَجُودًا مُحَضَّا كَمَا إِذَا تَمَّ اللَّيْلُ كَانَ النَّهَارُ ظَهَرَ  
 التَّوَرُّدُ أَخْفَى الظَّلَامُ وَكَانَ اللَّهُ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهِيَ الظَّلَامُ فَإِذَا ظَهَرَ التَّوَرُّدُ لَطَلُ الظَّلَامِ  
 الْأَكْلُ شَيْءٌ مَحَلُّ اللَّهِ بَاطِلٌ كُلُّ جَاءَ الْحَيُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا مَا لِحَسَنَ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ

سَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ تَحَادُّدًا عَنَّا شَوْنَ	وَأَفْطَنَ فَطَوْرَ الْمَرْءِ لَيْسَ بِزَيْدٍ
فَا لثَارِدٍ خَلَّهَا الْحَدِيدُ فَيَعْتَدُ	فَا رَأَيْتُكَ مَعَانٍ مَشْهُودٍ
فَا ذَا نَحْلٍ عَنِ مَقَامٍ وَصَالِحًا	فَا لثَارِدٍ وَرَأَيْتُكَ الْحَدِيدُ حَدِيدٍ

وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ الْغَفَرِيُّ لَمْ يَسْتُمْ تَحْقُقُ الْعَبْدُ بَلْ لَا يَكُونُ هُوَ هُوَ بَلْ هُوَ الْعَبْدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالضَّرِّ  
 وَالْبَلَاءِ الْمَرْجِعُ وَالْمُنَاقِبَةُ فَبَعْدَ رَجْعِنَا إِلَى مَنَاقِبَتَيْهِ فَمَا يَمَقَّامُ بَيْنَنَا الدَّلِيلُ بِأَكْلِ الْمُسْتَرْحَى صَحَّ  
 الضَّيَاحُ وَنَادَى الْمُؤَذِّنُ عَلَى الْفَلَاحِ نَوْصَانَا وَذَهَبْنَا فِي جَامِعِ الْحَبْلِ وَصَلَّيْنَا مَعَ الْجَمَاعَةِ  
 وَذَرْنَا الْأَنْبِيَاءَ عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَوْنَا اللَّهَ فَغَالِي لِمَنْ خَطَرَ الْإِلَهَ مِنَ الْأَجَابَةِ الْأَوَّلَى

**حِكَايَةُ أَهْلِ نَظَرِ الْبَصِيرَةِ**

أَنَّ أُمَّيَّ مَاحِرَةً فِي حَضَائِبِ الدُّنْيَا مَا كَانَ فِيهِ جَمْعٌ كَأُولَى الْبَصَائِرِ وَهِيَ إِذَا ذَكَرَتْ الْقَصَّةَ  
 هَذَا الزَّمَانِ حَقِيقًا أَنْ تُسَبِّحَ بِشَيْءِ الرُّبُكَاَنِ وَهِيَ أَنَّ مَوْلَانَا السَّلْطَانَ الْغَازِي عَبْدِ  
 الْحَمِيدِ خَانٍ إِذَا دَانَ بِقُرْبَى إِلَى الْمَلِكِ الْمُنْشَانِ وَدَخَلَ فِي سَلَاكِ نَظْمٍ مِنْ أَثَرِ عَلَيْهِ الْفَرَّانِ فِي  
 قَوْلِهِ نَعَالِي إِنَّمَا تَعْتَمِدُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِقُرْبَى إِلَى جَدِّ الْأَنْبِيَاءِ  
 أُولَى الْمَجْدِ وَالْمُنَاقِبَةِ صَاحِبِ دُرِّ الْأَشْيَلِ سَيِّدِنَا أَمِيرِهِمُ الْخَلِيلِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمْ السَّلَامُ  
 الْمَلِكِ الْخَلِيلِ فَصَدْرُهُ إِذَا دَانَ السَّيِّئَةُ بِشَيْءٍ لَكَ لَا مَأْنَى الْبَهْتَةِ وَفَدَا مَرْضُوهَ اللَّهِ  
 أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ الْعَارَةِ بِجَلِّ ذَوْنِهِ وَحَقِّقَةً وَدَانِيًا نَزْدًا وَهِيَ الْعِلْمَانَةُ فَوُجِعَ الْفَضَاءُ  
 وَالْعُدْرَةُ عَلَى جَاهِلٍ مَرَكَّبٍ خَائِنٍ مَهْدَاكُ سَوْلِ خَيْبَتِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ صَدْرُهُ مَلُوحٍ  
 خَيْبَتُهُ مِنْ مَنَاءِ الْحُجُودِ وَأَنْ دَانِيًا اسْمُهُ أَفْضَلُ الَّذِي وَجَدَ تَحْرِيبَ الْكَبْرِ فَهَذَا مَذْمُومٌ وَذَا  
 مَحْمُودٌ فَلَمَّا وَجَّهَ مِنْ طَرَفِ نَظَارَةِ الْأَوَاقِفِ اخْتَصَرَهُ الْعَهْدُ أَنْ يَفْرَغَ فِي خِدْمَةِ الْجَهْدِ

فَا خَدَّ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ مَعَهُ وَسَارَ جَمِيعًا مِنَ الْأَسْتَانَةِ حَتَّى وَصَلُوا السَّكَنَةَ نَابَهُ وَ  
 اشْتَعَلُوا مِنَ الْوَابِودِ إِلَى الْقَارِبِ فَمَا كَانَ إِلَّا بِمَعْلَا رَحِمَ الْعَيْنِ حَقَّ غُرْفَةٍ أَجْبَعَارَهُ بِحِجْرِ  
 مِنَ الْجَرِّ الْأَوْفَقِ قَطِيعَ دَائِرَةِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَا ذَاكَ  
 إِلَّا شَوْمٌ مَنَعَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِ فَتَكَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ لَعْلَهُ يَرْجِعُ عَمَّا اخْتَصَرَهُ مِنْ مَضَرَّةِ  
 الْحَبْلِ فَرَأَى لِحَالَهُ مَنْ كَانَ فِيهِ أَقْسَى مِنَ الْحَجْرِ وَعَزَاهُ بِعَصَابَةِ أَهْلِ الْبَدَنِ وَالْحَضَرِ فَجَمَعَ  
 إِلَى الْأَسْتَانَةِ بِخَيْفِ حَبْنٍ وَبَلَغَ هَذَا الْأَمْرَ الْمَقْطَعُ مَوْلَانَا السَّلْطَانَ خَادِمَ الْحَمِيمِ الْأَشْفَقِ  
 إِذَا دَجِبَ فِيهِ الْمُنْكَسَرُ وَاحْسَنَ عَلَيْهِ بِصَفَرٍ لَا تَزِلُّ الْأَخْرَانُ سَاخِنًا لَوُتْمَتَا حَجَرِ صَنْعِهِ  
 سُرَّاءُ الْغَيْبِ بَيْنَ الْأَقَامَةِ بِدَايَةِ الْخَلَاءِ وَالْمَسِيرِ فَانْخَارَ الْخُصُوفُ إِلَى الْعَارَةِ وَصَادَ عَلَيْهِ  
 بَعْدَهَا أَغْنَى مِنَ الْحِجَارَةِ وَلَمَّا حَضَرَ إِلَى مَدِينَةِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَارَ بِحُضْرَةِ الْعِلْمَاءِ وَالْأَعْيَانِ  
 وَثَرَةً بِالْإِسْتِخْفَافِ حَتَّى بَالَا أَنْبِيَاءَ الْعِظَامِ وَالْأَشْرَافِ وَصَارَ بِبُزْءٍ مِنَ الْحَالِ الْإِسْلَامِ  
 بِغَفٍّ بَيْنَ بَدْيِ جَدِّ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْلَادِهِ الْكِرَامِ وَهُوَ سَكْرَانٌ وَبُهِرَةٌ فِي الْمَصَارِيفِ وَلَا يَمُتُ  
 بِلِجْنِ رَبٍّ وَبِقَبْرِ سَوَاسِ السَّيْطَانِ لَا يَعْصِيهِ طَرَفُ عَيْنٍ إِلَى أَنْ شَرِبَ كَأْسَ الْحَمِيمِ وَلَمَّا لَفَّ  
 شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هَدَى النَّاسَ وَبَيَّنَّاهُ مِنَ الْهَدْيِ وَالْفُرْقَانِ لِقَاءَ  
 بِفَطْرَتِهِ وَجَهْلًا وَشَرِبَ الْحُجُودَ وَالْفُجُورَ بِطَنًا وَظَهَرَ وَأَخْتَلَسَ أَمْوَالُ الْعَارَةِ وَأَفْطَنَهَا  
 إِلَى الْبُهِودِ فِي الْحَارَةِ وَلَمَّا اشْتَعَلَ مَعَهُ الْمِبْدَانُ فِي الْفُجُورِ وَالزُّرُودِ الْبَهْتَانِ وَلَمْ يَفْعَدْهُ  
 نَصِيحَةُ نَاصِحٍ وَلَا زَجْرُ غَالِمٍ صَالِحٍ وَلَا فَعْدُ وَلَدٍ وَفَلَدَةِ كَبِدِهِ وَذَوْنِهِ وَالْمَنْعَةُ مِنْ أَفْئَادِهِ  
 فِي الْمَعَاصِي وَمَنَالِهِ أَعْرَضَ الْعِلْمَاءُ الْعِظَامُ وَالشَّادَاتُ الْكِرَامُ إِلَى نَظَارَةِ الْأَوْثَانِ وَإِلَى  
 مَوْلَانَا السَّلْطَانَ بِمَا تَوَضَّعَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ الْغَائِبِ وَأَنْ مَا أَعْرَضَ بِهِ لِنَسْبِهِ لِكَثْرَةِ فَجُورِهِ كَثْرَةً  
 مِنْ مَجْرَإَتِهِ فَصَدْرُهُ إِذَا دَانَ السَّيِّئَةُ بِشَيْءٍ لَكَ لَا مَأْنَى الْبَهْتَةِ وَفَدَا مَرْضُوهَ اللَّهِ  
 السَّلْطَانَ فَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَرْزَلِ الْأَوْفَدِ فَمَنْ نَفَّذَ أَمْرَ مَلِكِ الْمُلُوكِ الدَّيَّانِ فَخَرَجَ رَحِمَهُ  
 الْحَبِيبَةُ إِلَى حَبْنٍ وَلَعْدَابُ الْأَنْوَةِ الْغَرْنِي وَمَا لَهُ مِنْ دُونَ اللَّهِ مِنْ نَاصِحٍ وَمَعِينٍ وَقَالَ اللَّهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَمَلِي الظَّالِمِينَ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلَحْهُ فَوَرَّجْنَا مِنَ  
 الْحَرِّ الشَّرِيفِ وَدَهَبْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَضَى وَتَحَادَّثْنَا حَضَرًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ ذَهَبْنَا إِلَى دَارَةِ التَّيْنِ



على البكاء فدخلنا الى منزله في جامعة المعجزة وقرأنا الفاتحة ودعونا الله بما نبشركه لا نزلنا  
من نضبات الامور ثم ذهبنا الى مغارة الشيخ ابراهيم بن رفاعه بنضم الرضا المجرى والشاف  
والعين المعجزة وادبنا دبرنا على فبره فضبة ثابته الف بيت وما شان وستون  
بيتا وزنها على خلاف المعهود من اوقان العرب مطلعها

ساعة شراب	نادى هجر ذاتي	في القصور يظن	من ذاتي الصفا
الحجم من وجودي	اسم بلا معنى	مشهود اهل كنف	حبا بلا عناية
في الحيرة مقام	ادنى من التلافة	ذاك العلو اعلى	من حروف عدلنا

ومرشد

اقول لشادن اضحى مفعيها	يعلى وهو من عرب البوادي
لمن نعزى فضال الى مراد	فقلت لصاحبي هذا مراد

وقرأنا الفاتحة ودعوت الله بما نبشركه ذهبنا الى مغارة الاربعة من الاولياء الكرام  
فقرأنا الفاتحة ودعونا الله وهناك شجرة كبيرة تحصر صفه مبتدئة اسنوحنا فلبلا ثم رجنا  
وركبنا على بركة الله وذهبنا الى بيت المقدس ومر بنا بقرية كفر المربك وذرنا نبي الله  
لوط ومغارة الانبياء عليهم السلام وصلينا ودعونا الله تعالى بهذا الدعاء اللهم اني  
اسالك بما تابنا شره فلي يقبنا صا دقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي و  
ورضى من العيش بما قسمت لي يا ارحم الراحمين ودعوت الله للسليخ فاطبة امواتنا  
واحبا ولا حياي واوادي خاصة ثم سرنا الى بيت لحم فنزلنا ومشبنا الى المغارة ذرنا  
مولد المسيح وارؤسه الشريف الذي غاص في الحجر وصلينا وكعبين وذرنا مهد الشرف  
وموضع جذع النخلة ودعونا الله تعالى بهذا الدعاء بسم الله ماشاء الله لا قوة  
الا بالله ماشاء الله كل نعمة من الله ماشاء الله الخير كله سبي الله ماشاء الله لا  
يصرف من التواء الا الله باذا الجلال والاكرام باذا الطول لا اله الا الله فلهما اللذين و  
اما ان الخافين اللهم ان كنت كتبني عندك في ام الكتاب شفعا او عروما او مفعي  
على رزقي فاعلم اللهم بفضلك شفاعة وحرمانا واغنا ورزقي واشفني عندك في

ام الكتاب سجدنا رزوقا موفيا للخير ان مسنورا مكشفا مؤنزا من يؤذونك انتك فلت  
قولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل بحو الله ماشاء ويشب وعنده ام  
الكتاب ثم ذهبنا الى جامع سيدنا عمر بن الخطاب وصلينا العصر بالجماعة اما ما ودعونا الله  
بما نبشركه ثم ذهبنا الى دعوة المطران وشربنا الشاي هنا ثم ركبنا بعون الله الملك المظفر  
وسرنا الى بيت المقدس فدخلنا من باب الخليل ومشبنا الى الصخرة المباركة وصلينا المغرب  
بالجماعة ثم ذهبنا الى منزلة باكل مسرة فارسل اليها العلماء والاعيان والتا ذات هذا با  
مفضل لنا من عجبهم الكتب والاقواب ولبركات فخنا الله تعالى ونحادثنا مع صديقنا افندي  
محمد سليم برهن من الزمان ثم ودعنا الشيخنا جبه زوجته وبنا بها واحفادها الصغار  
فدعوت الله لهم ودعونا الله لنا بالسلامة وهبات لنا زاد التفر واستغفرنا الخال ذلك  
الليل فبينما وفدا في لنا الشروكة حتى طلع الصباح ونادى المؤذن حتى على الفلاح ففنا  
وسرنا الى الحرم الشريف وصلينا وذرنا الصخرة المباركة ورجعنا الى منزلة وعرضنا على  
الوجه مشن القام فحضرنا علماء البلاد واعيان الاكادم والاعباد والطلاب والفقهاء  
وبرك اليوناني ونحناهم العزافي لاجل محصل الوداع والله ذو الفضل

يا اهل بيت المقدس	طبتم طيب المعروس
انتم اجلة الودى	انتم كرام الانفس
جئنا نرودكم على	اعبنا والادوس
حجة فيكم و في	ذاك المقام الاقدس
وكم رأينا عندكم	من بجة في مجلس
ومن صفاء شرب	في الودعذب الاوكس
فدس شرب لم يزل	بكل خير مكشى
والبركات حوله	لحن ومن بى
والمجد الاقصى زها	في صحبه والفسر
فباله من مسجد	على الثقي مؤسس



وخصره الله لشد	بدت ثوب اطلس
من حل ارض فضلهم	او طانه بهما نى
من جاء هم من باهم	شالوه فوق الاروس
فجنتهم منكر	ملحق بابرس
ونتم امرى بينهم	وعتاب عتي على
والفند هادى ضيقكم	من فضلكم لم يأس
مناجلكم بقوة	لكن بشق الا نفس
واتق الذاعى لكم	جناب الفند هار الفس

فترسنا وساروا معنا الى موضع اقامنا فوجدناهم هناك ورجعوا فركبنا و  
سرا على بركة الله حتى وصلنا وقت الظهر الى بلدة باقا ونزلنا في بيت صدقنا عطا الله  
الملك ففسول ابرار وصلينا فريضه الظهر في الجامع مع الجماعة فجاء الزبارة في اثناء فمنا  
باقا مع بعض العلماء والاعيان فجادنا حصن الزمان فبينما نحن كذلك لانداء مكتوب  
من منار جهاد افاضنا بعد ثريابا لورود سائق عن معنى هذا الشعر

كفى العشق من شرف اتم	بعد نعيمها وملكا كبيرا
----------------------	------------------------

فكتب اليه ان لا ارقى فيه اسكالا الا ان حسب حرف لفظ العشق فبلغ خمسمائة  
وواحد بعد دعوتهم وملك كبير وقال الله تعالى واذا زأيت زوأيت فعيما و  
ملكك كبيرا فلو العشق ما راي الانسان النعيم والملك الكبير فانه لو لا الحجة الزائدة  
فالا شيا المستحبات ما كانت نعيم ولا ملكا كبيرا والله يعلم وبعد اداء الفرائض غشينا  
وبينا هناك في اتم سرور واكل جود حتى اصبح الصباح وصرح الليل بنشرة وناج عزمت  
على زبارة رويسيل بن يعقوب بنى الله لا ترة في كل سنة له موسم في وقت الضيف بعصه التا  
من البلاد البعيدة والغريبة وينفقون الاموال الجزيلة ويقيمون اربعين ليلة يصبون  
فبقام منه التوفيق يتابعون بعضهم بطريق الفران وبعضهم يبنوا شدون الاشعار والقوا  
والجوارى يضرين الذنوب ويرقصن فنزلت ضيفا على معدن الجود والاسعاف الحاج

عبد الجبار فندى الساجى الفادى حين اعيان مدبنة الرملة مدبر الاوقات فوجدنا هناك  
ثريابا من مائة اضياف من غامة الناس والاشراف فلتقانا بصدرة الرحب وعاملنا معاملة  
الحب مع الحب وقد حصل بيني وبينه برهنة من الزمان ما تقرب العيون ولدت به الاذان  
واجتمعنا هناك باعيان مدبنة رملز وعزة وكنا بغاية الاكرام والعزة وافنا هناك ثلثة ايام  
وزدنا بنى الله رويسيل بن يعقوب عليه السلام فلما كان يوم الثاني وهو يوم الاثنين جاء لوزارون  
فامضنا مدينته لندبهم اللام وقد بدا لئلا المسلمة مع قائم مقام مدبنة وعزة بغض الغبن  
المعجزة والزمانى المشددة المعجزة والحادوسا لى عن هذه المسئلة وقال في مدبنة لندبنا  
من المتعجبين الى التصوف يعنى اهل تلك البلاد عن رفع اليدين حالة الدعاء والابتناء  
الى الله بعد الصلوة وغيرها هل له اصل في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الفقهاء ام لا  
فاجبتناهم باننا الفاضل عن ذلك مبني على الدين وخارج عن شريعة سيد الانبياء المرسلين  
وسيرة العلماء العاملين رضوان الله عليهم ليعجبوا فطلبوا الدليل فراجعنا الكتب  
كناهم بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول رب العالمين روى  
عبد بن اسماعيل البخاري في صحيحه عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الاعيان هلكت الناس فرجع النبي صلى الله عليه وسلم  
الناس يديهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وروى مسلم في صحيحه عن انس بن مالك قال قال  
دايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يد في الدعاء حتى يرى بياض اطير وروى ابن ماجه في سننه عن  
سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تكبري كبر يسجي من عباده ان يرفع اليه يده يبر  
صفرا او قال خاشعين ويشهر الى هذا الحديث فولجلا لالتبطل على لسان الفقه النور

بفعل فيها ماء الورد شعر

اذا كنت مع ضعفى وفله حبلنى	اجود بمجودى ليا ساط كته
فانا بكر ما لله دبة فابطوا	اكت التجا فانجود من بعض لطفه

وانتج ابوداود عن الشاب من ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف فرج يديه ومسح وجهه  
ورفع شرج الكبر على الخمار مع الصغار من غادة من طلب شيئا من غنى ان عبد بطن كنه اليه



لنضع الثايل فيها ولا نال اصل مشروجه الذاء لا طها والاكسا والافنا بين يدي  
الجوار والقاء عليه نعامه والاعراف بغاية المدلة والمسكنة من قتم الابهال الفط  
اليه وذلك بمد بطن الكف على سبيل الصواعه اليه ليصير كالساثل المكثف لان  
بلاء كفه بما يستطاعه وذكر في قوله واسمها وجوهكم اي في غير القوت فلا  
يصح وجهه فلا تتركه في خبر ولا اثر ولا قياس واما الصدر فلا يندب سحر بل  
فصر جمع على كراهية ومبردة على العز بن عبد السلام في قوله لا يجمع وجهه الا جاهل الغنى  
وفي ليلة الثالثه جاءت الزايرة جماعة من علماء الوكرى المنكبى نسبة الى وكرى  
الواو وسكون التون ونحو الكاف الفارسي وبالزاء المهمله اسم قبيلة من قبائل سوادان  
الثاني نسبة الى تنبكت بفتح الثاء الفوقية وسكون التون وضم الياء الموحدة وسكون  
الكاف ثم الثاء الفوقية اسم مدينة في بلاد بكر ووجدنا ان ذكر الفصص والاحبال  
نواردا للظاهرات لا يميزون فاقبال الاشعار فرأينا معهم مجموعا للطفا وجامعا للابيات فيها  
يقال لمثل هذا المجموع بالفارسية حيث بضم الجيم وسكون التون والكاف الفارسي  
ورأيت فيه هذه الابيات لمحمد البكري

لم فاسقى فهو مكرية فضحت	بكر المدام رشفت لي الفناجينا
ندعو الى نحو ما فيه البقاء ولو	دعنا الى نحو ما فيه الفناجينا
ولوان الف امرى طافوا بجائنها	فضد النجاة وجدت الفناجينا

و ذبل عليه غيره (شعر)

من كنه ظلي يدع ذان مبهمه	ناداه عتامة بالافناجينا
جنتا اليك غيبتنا وهما قسم	بالله فم كرمنا بالافناجينا
واضا كان غير من كلام الشيخ غير ابن الرضي وهو غير مؤلف صحيح البلاغة	
عنيت الى الدنيا فقلت الى من	اكاند عسرا حته غير مخلي
اكل شرعت من علي نجاة	حرام عليه اليسر غير محلل
فقال نعم يا ابن الرضي لا تق	حدثت عليكم منذ طلقني علي

ثم قدمت لنا المائدة فشهدنا مراسم خاتم الظاقي ومعين بن زائدة وبينا تلك الليلة ليلة  
مرضته وبعد اداء فرضه الصبح ودعنا الاصحاب ورجعنا الى بلدة نايفا وبعد اداء فرضه  
العصر عزمنا على المسير جاء معنا محمد بن نوري بن احمد شاكرا فندى قائم مقام نا فامع بعض  
العلماء العظام الى شاطئ البحر ثم دعناهم وركبنا مركبا للدخان على ركبة الله الملك  
المثان فوصلنا طلوع الشمس من يوم الجمعة الى مدينة بيروت فعرضا على زيارته في عصر  
الاو ذاعي وهو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بضم الياء الخناتية وسكون الحاء المهمله و  
كسر الميم والواو ذاعي والواو ذاعي الميم والعين المهمله بطن من حبر من ذى الكلام وايضا اسم قرية  
في خارج باب لغردوس من مري دمشق ولده بعلبك في سنة ثمان وثمانين ورحل الى مصر  
وسمع من الحسن وابن سبويه وفدا ذلك خلفا كبيرا من التابعين وحدث عنه جماعة من العلماء  
مثل مالك بن اسد والتوري والزهري وهذا من روايته الا كما برع الا صاغفان الزهري  
من التابعين والواو ذاعي ليس كان وروى له اصحاب الكتب السنة وخرج الاو ذاعي في هذا  
مكة وسفبان السورى اخذ بنام حمله ومالك بن اسد يروي به والتوري يقول في الشيخ  
حتى اجلسوه عند الكعبة وجلسوا بين يديه يأخذون عنه وافى الاو ذاعي في سبعين الف  
ساعة بعد ثنا واخبرنا بنزل بيروت من رابطا باهله والاده نوفي في الحجاز فحاة يوم الاحد  
اول النهار للمبلين من صفر سنة سبع وخمسين ومائة وعمره سبع وستون سنة ودفن في  
خارج بيروت على شاطئ البحر في قبلة خاظم مسجد قريز قال لها خنوس فينا الليلة  
في بيروت ثم وضعنا اسباب الشفرا الكتب في حجرة الحاج محمد بن ناصر الاصفهاني فامانة  
وركبنا وابور الدخان وسرا الى دمشق القام فوصلنا بعد الشاعين من المغرب ليلة الاحد  
الى دمشق فزلنا خان برنجوي في حارة مبدان وجهتنا انتهى الكلام من القام الى القام شاكرا  
على توفيقه للاتمام ومصلها على الشرا لا نام وعلى اله وصحبه الهادي بن الى ذاو التلام

ذكر بعض أخباره في القديس الشريف

جلس في يوم الجمعة بعد اداء فرضه الصبح وزيارة الصخرة المباركة فذهبا الى صناد  
صدقنا القاضي الشيخ علي بن بد الدين الخطيب الذي يقوم على ترميم المسجد الاقصى كما



بشرقة على عوده العندليب وكان المجلس غاصا بالعلماء والأشراف ونذاكرنا طرايب  
المسائل العلية وطرايب القصايد والابيات لادبته وانشد تقريرا لرحلة <sup>الاجل</sup> الادبية  
(وهو هذا)

الآلى ذى ام عفود جنان	ام بحرنا بيل ام رفاض جنان
ام رحلة للقدس حقا ودعت	من كل فاكهة بها زوجان
انشأ جناب القندهار المنفى	العالم العلم النقي الترياق
نفسك يوما عن نواريج الاطى	بفضاحة وبلاعة وبيان
حآكت لنا فيما احوته رحلة	قطب الجبل الهبكل القميلة
فجزاه مولى الصكر بمفضله	خير امدى الاناء والازمان

فلما رجعت عن سفر الحجاز الى بيت المقدس ورد الشيخ الخطيب الرحلة الحجازية فكان هذه الاشعار

هل ذى دزاري زاهرة	ام ذى رفاض زاهرة
ام شمس حسن اشرق	ام ذى بيدور سافرة
ام رحلة المولى جنانا	ب القندهارى الفاخرة
تمت وقد عنت منا	فهما وجاءت نادرة
او ما شراها قد حوت	ايات فضل باهرة
ولفضل مكة والمشا	هدو المناسك ناضرة
فجزى المهمن ربتها	خيرا واحيا ما شره
رب القضايل والقوا	صل والتجلى الظاهر
شقا الصلوة على النبي وآله مشوا شره	

وانشد لنفسه شعر

مررت على المروة وهى بكى	بكى كل اضر بها الثنائ
فعرضت اسما عليها	فكل علام تنهب الفنائ
فقال كيف لا ابكى واهلى	هم كانت نزول الثنائ

وهل عيش بطيب وفدا زاهم  
جميعا دون خلق الله مانوا  
(وله ايضا)

الا فافتر ان الضير احرى	اذا ما ضعت في الاواء صديا
وهل يغنى التلقف قط شينا	اذا كان الاله الحكم اجره
فلا والله بل ما شاء يجرى	ونرجونه بالتسلم اجرا

ثم بعد النعدي ذهبا الى المسجد الأقصى سمعنا الخطبة وصلينا الجمعة وعدنا الى حبلنا  
الذى كان فيه وفدا شانا بنا الجسد امر فرعون فبينما نحن في القال والقيل دخل الشيخ الجليل  
متلعبا بالطيف من فضلاء مدينة الحبل وبعد السلام والترجيب اخذ في هذا القال اورد  
علينا سؤالا اهل رسل الله تعالى رسول في زمان واحد وهل كانت رسالة موسى طامرا  
خاصة بسفر اسرائيل وفعلنا من الشيخ شهاب الدك هذه الغرائب ان اكمل الشرايع المفقدة  
شريعة التوراة مع ان موسى لم يبعث الا بسفر اسرائيل ولما اخذهم من مصر وعدي البحر ليعبد  
في مصر ولا اعطاهم ولا عرج عليهم ولو كان رسولا اليهم لما اهلهم بل اتماها لفرعون  
له بقى اسرائيل فخط ولما اخذهم ففضى هذا الغرض اليه واذا كان هذا حديث موسى فغيره  
اولى اشهر فوردنا له قوله تعالى عن موسى وهرون اذهبنا الى فرعون انه طغى وهو  
بفضى رسالهما معا في زمان واحد الى فرعون واذا كون موسى رسلا الى فرعون وقومه  
صريح في ان اخرى نحو قوله تعالى سمعنا من بعدهم موسى يا ايها الذين آمنوا فاعملوا  
فعلوا ايها وقوله تعالى ولقد ارسلنا موسى يا ايها الذين آمنوا فاعملوا فاعملوا  
وقوله تعالى ولقد ارسلنا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون ونبرا فقلنا  
اذهبنا الى القوم الذين كفروا يا ايها الذين آمنوا فاعملوا فاعملوا فاعملوا  
ارسلنا موسى يا ايها الذين آمنوا فاعملوا فاعملوا فاعملوا فاعملوا فاعملوا  
سائر كتاب وقوله تعالى ولقد ارسلنا موسى الى فرعون وملائمها القوم  
من ربي العالمين وكان نذاكر الاخبار والفصل لسمعنا اذان العصر وصلينا هنا  
بالجاعة فقدمت القواكر والشاى ونا رجيلة فانشد الشيخ عبد الطيف شعر



ناجها من جيله رافنا لثألها لهو الهوا بقوا لها فصاعدا نفاقا

(واشدأ نحو الخطيب شعر)

ظهرت نحاسها على نابوقها	فكلك بالذروا المرحان
لعبا لهوى بقوادها ففصرمت	احشاؤها وتفتت بدخان

وكان في المجلس رجل خائف من غوطه دمشق اخذ العلم والورق ونظم هذه الأبيات بدون التامل والتبائن وقام واشد

فاغما ما نراه ظللا ظليلا	للبرايا الاسن رعبا عيلا
واقص من هتان جودك وبلا	لحي وعل عنك العذولا
ناجنا بالعد هاري يدعي	زادك الله في الوري نجيبلا
او غرقى بان زى كل من والي الج	ناب الهمام يفي ذليلا
سبدي لا نجيب عندك ظلي	كبت رضى نرد عند ولا
انا فيما رايت جنت كرميا	طبيب الاصل ما قصدت مجيلا
والى الجود ما هزرت لشيها	بل حسا ما على العدا مسولا
صار ما بمطر التدي بدل السدم	وبرى الخطيب القطيع الهولا
هو سيف اعدته لا عادي	لا ادى فيه ما جيت فلولي
سبدي لست من نجون ولكن	خادم ما صادن الوداد وصولا
واجبا ان تكون فوق الشرف	واغاديت بهلكون خسولا
ظا لبا مده الجولج وضاحه	واذا مت فيه اوصوا خطيلا
وعلى سرك المصون حريص	واحدث به ولو جبر بلا
خل عنك الا نام دون وادي	سئري متى القول الفعولا
واذا جدتم لنا تغلبيل	كان عندي ذاك الغلبيل

فكنا ذلك اليوم في اتم الترو واكل اش وجور فلما غرب الشمس ذهبنا الى الحرم الشريف وصلبنا المغرب بالجماعة وزدنا القصر المبارك ورجعنا الى بيتنا

مجلس آخر

وبعد اداء فريضة الفجر في القصر المبارك ذهبنا بدعوة السيد العالم العامل القدوة والشيخ الزاهد الملازم على العبادة في المساء والقدوة السيد يوسف بن السيد الشاذلي مع جماعة من الاحباب الى منزله الواسع الزخاب وجلينا نذاكر القصص والاشعار ونواظروا الظاهرات الاشعار ونردس الى السيد عن معنى هذه البيتين المشهورين وهما قول الشاعر

رايت فمر التما فاذا كرتني	لبي الى وصلها في الترقين
كلانا فاظرا قمرنا ولكن	رايت بعينها ورايت بعيني

فقلت له في جواب ان المحب ينظر الى قمر السماء والمحبة تنظر الى وجهها فكل منهما ناظر الى قمر المحب ونظر الى قمر حبي والمحبة الى قمر حبي والمحبة الى قمر الحجازي في ذم عندها والحال ان الامر بالعكس عند المحب فهو الذي ينظر الى القمر الحقيقي وهو وجهها وهي التي تنظر الى القمر المجازي وهو قمر السماء ولهذا قال رايت بعينها اي رايت وجهها بعينها التي رايت بها قمر السماء فها رايت بعينها قمر السماء فمر احفقتا على زعمها عنده وقوله رايت بعيني اي اتمها اي رايت قمر السماء بعيني التي رايت وجهها بها فاني رايت بعيني وجهها فمر احفقتا على زعمي عندنا وانما انا الذي رايت وجهها فمر احفقتا وهي التي رايت قمر السماء فمر احفقتا من المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجهه محبوسه وان قمر السماء ليس قمر احفقتا وانما اطلق ذلك عليه مجازا المشابهة لوجهها وقوله رايت بعينها ورايت بعيني يشد اليه لا تراه بعينها التي رايت بها القمر فمر احفقتا ورايت بعيني التي رايت بها القمر فمر احفقتا على زعمها عنده وباعتبار الظاهر فبعد بيان هذا اخرج الشاعر من كنه مجموعتها مكتوب ما نصه قال الصلاح الصفدي في كتابه رشفة الزلال في وصف الهلال واحسن ما يمكن ان يقال في هذا ان معنى قمرين قمر حقيقي وهو قمر السماء وقمر مجازي وهو وجه المحب فهو يقول هي رايت القمر المجازي وهو قمر السماء وانا رايت وجهها وهو القمر الحقيقي لا تهاهي نظري الى قمر السماء وهو نظري الى وجهها وصرحت ان رايت بعينها وهي رايت بعيني وهذه مبالغة واخر اطلق الوصف وهي عادة الشعراء ان يجعلوا المحب



هو العلم الخفي والذي في السماء هو المجازي انتهى فبينما نحن نتكلم في هذا العلم  
 اخذ جناب القاضي محمود افندي يابلي زاده فقال كتب في معنى هذين البيتين حديث  
 المرجوم الشيخ العارف عبد الغني الثابلي قدس سره العزيز فطلب من بيته مجموعة  
 فيها ما قصده وخلص ذلك ان عارفا من العارفين نظرك في السماء فراى العلم وهو متغشا  
 في مقام فناء الوجود ويحجب بالشهود فقال رأت اى الحقيقة الوجودية هي التي رأت  
 فتر السماء وانما لم ازلان بصري فاقى مضى في الوجود الحق والحقيقة الغيبية التي  
 من مقام كنت بصره الذي بصر به ثم قال قد ذكر في اى الفت ذكرى لها الذي في علمها  
 على قدر كبرتها الى وصلها الى الظلمات القديمة من طواري التوحيدي قبل نبوته  
 الوجود الى بالرقعتين اى المحضرين الرقعتين في فهمها وما حضرة العلم الا في حق  
 الكلام الا في معنى تكررت في اى علمها وفيها في بكلامها واما اذا لا عين في  
 اصلا غير حاظة العلم القديم بعلمها في حقيقته ثبوت بلا وجود وحاظة الكلام  
 القديم ايضا في في توجيه على اظهارى ثم قال كلاما اى ناوهي مع معدوم الكون  
 في وجود العين فاطرق احد من اوصاد في السماء ثم فصل ذلك بقوله ولكن رأت انا  
 فتر السماء بعينها التي رأت هي بها ورأت هي ايضا فتر السماء بعينها التي رأت بها  
 فالعين الحادثة المخلوقة قائمة بالعين القديمة الخالقة والتشبيه لازم على كل حال  
 ولا يخرج عنه الا من لا يعرف طريقة الرجال فاذا رأت العين الحادثة كانت رؤيتها  
 خاضعة بالعين القديمة كقوله تعالى تَهْزَمُوهُمْ يَٰ ذُرِّيَّاتِهِ وَاِذَا رَأَتْ الْعَيْنُ الْقَدِيمَةَ  
 كَانَتْ رُؤْيَاهَا خَاصِلَةً بِالْعَيْنِ الْحَادِثَةِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى تَعْبُدُهُمْ ۖ اللَّهُ يَأْتِيكُمْ بِاللَّوْ  
 بَاءِ الْاِسْتِعَاذَةِ اَوِ التَّيْبِتِ وَالْبَاءُ الثَّانِي بَاءُ الْمِلَابَسَةِ وَالْمَصَاحِبَةِ وَالْعَارِفِ  
 يَقُولُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا بَرَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَعَ تَحْقِيقِ الْعَرَفَانِ وَالْقَانِدِ رِغَامِ الْاِحْسَانِ  
 انتهى وبعد اذا الجمعية في المسجد الاقصى جاء معنصا قدسنا الحاج وشهدا بخاري  
 شيخ زاوية الازكية وذكر لنا ببنا بالتركيب وبين جلال الدين التبرطي بالعربية ذكره  
 دائر خالته كورجنه وخاتنة

شجرة صبرا بلسوم سدوسن ادم

عشر

ابها السائل فوما	ما لهم في الخير مذهب
اشرك الناس جميعا	والى ربك فارغب

وقد اخذ السيد يوسف العلم وشطري بيبي جلال الدين اوجيالا (شعر)

اقبال السائل فوما	ما ذرا فاقوا واشعب
شارفوا شرا وخبثا	ما لهم في الخير مذهب
اشرك الناس جميعا	وقد هم والله اجدب
فاجنبهم واتبعني	والى ربك فارغب

وانشد جناب القاضي تيمس جده لبيبي في نواس الحسن بن هاني المشرقي وهو غريب  
 هاني الاندلسي المغربي الشاعر المشهور هو هذا

الا انما الدنيا بدت بممالك	لواصف حال في الوردى ولسالك
وقد فطرت اوفا نهائ في ممالك	وما الناس الا هالك وابن هالك

وذو نسب في الهاكبين غريبين

هي الحقة العظمى لمن هي التفت	وقد امرت كل الانام وما شفت
فكر مجرب وما عليها تلهفت	اذا احضن الدنيا لبب تكشت

له عن عدوة في شباب صديق

فطرهما السيد يوسف في المجلس اوجيالا واخذ

وما الناس الا هالك ابن هالك	وما عيشهم الا كبح برين
وان البقاة والحقن ذو فناء	وذو نسب في الهاكبين غريبين
اذا احضر الدنيا لبب تكشت	بداية فابيل قبل شقيب
و ابن ابي مع نبى قتلصت	له عن عدوة في شباب صديق

وكب بخلة الشرف على هامش الرحلة الاستهترة فاضد وقد مدحت الشيخ الجليل العارف  
 العلامة افندي ابو القاسم المشهور بجناب قدس هاري لثانجا لزاره بيت المقدس وصفت



رحله وذكر فيها كيفية بيت المقدس وما شاهد من الآثار من البحر والواقر وهو هذا

التي بيت المقدس شد رحلا	رجال فاكشوا ثوبا فخارا
والف بعضهم فيها راء	عجده المعظم ذي الوار
اذا ما شئت ان تلقى خبرا	بهذا الفن فلك الهند هاري
بوضع كل مشكله برأى	وضوح الشمس في وسط النهار
وتقصد بحره الاداء طرا	فيلفظ موجه عقد الداري
وعطر طيب رحله وابقى	له ذكر لدى قوم خبار
وزين عليه حلم وزهد	وارشاد بنور الشرع ساري
فيزنحو المدينة ناملأ ذى	لفخر ديبعة وبني نزار

فكذلك اليوم في اتم سرور واحسن احوال وجوهر بعد صلوة العصر وشرع بجاني ذهبا  
الى الحرم الشريف وصلينا المغرب بالجنازة وزدنا القنطرة المباركة وعدنا في منزلنا وبعد  
اكل العشاء مع صدقنا الحاج محمد سليم صلينا العشاء وظلنا الكتيب فربنا في جمعة  
فسير البين الذين قمرنا بها وهو هذا وذكر ابن لبيان الصوفي الثاني في بعض  
ضائفه فقال بشير هذا الشاعر انه ان شمر السماء من عشا في حجبها ان شمر ان ليله  
فكسرت رؤيتها له نور جلالها وحسن صفاتها والفت عليه شبهها واغاد نر اسمها فاك  
هذا العاشق تلك اللبالي التي وصلته بالزمن وانها ابوصالها له افته عن صفاته و  
غلب عليه بصفاتها حتى صار من معه كالشرا الواحد وكلها ينظر ولهذا قال كلانا  
ناظر انما اى شرا واحد تعد مظهره فكيف انظره بعينه وهي عين المحبة لان الحب  
صار محبوا وهو ينظر بعينها لا تها اغاد نر عينها راءها فكان البصير فما فيها انتهى  
وفيها شفا مكتوب بخط المرحوم عبد اللطيف فقبلا لاشراون الملقب بابي الصفيان جد  
الحاج محمد سليم افندي اقول وهذا نظير قول ابن غانم المعتمد في (شعر)

ومخطوبة الحسن محجوب	ملا لافتن سوى الفها
اذا دام عا شفا نظره	ولم يسطعها من لطفها

اذا ربه طرقا راءها	فكان البصير بها طرقتها
اذا ما تجلت الى عا شوا	واهدت اليه شدا عرفها
لغيب الصفات ونفى الذوا	بما اودع الحسن من وضعها

**بعض الحروف في قول الجهم**

بعد اذ افرضه الجهم بالجنازة في القنطرة المباركة وزاد في قدم النبي صلى الله عليه واله وسلم  
ذهبا الى ضافة صدقنا العالم العامل صاحب الكاد والمناخر السند عظم  
مضى الخفية ابن عم صدقنا الحاج محمد سليم ونسب البلد تروا جمعنا هناك مع  
بعض علماء طرابلس وجرى بيننا وبينهم مسائل علمية ومباحث دينية وفدسا لوانسالا  
رفع لهم وكتبوه لنا وطلبوا مني ان اكتب لهم عليهم احوال ثبوت النسب من جهة الام صحيح  
لا تكذب نعم ثبوت النسب من جهة الام صحيح معذبه فاجب بقوله شرعا وعرفا فان ثبت  
شرف امراة كان اولادها لبطنها ذكورا وانما شرفاء مع قطع النظر لا بانهم لقوله تعالى  
ومن ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نكح بنى  
الحسين وذكرنا يحيى وصفي والباس كل من الصالحين وذكر عيسى معه دليل على  
ان النسب ثبت من قبل الام ايضا لان جعل من ذرية نوح وهو لا يتصل به الا بالام لهذا  
اجب الحاج جن انكر ان يكون نونا طرقة اولاد النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله جعل ذرية كل  
نبي في ظهره وجعل ذرية في ظهره على كرم الله وجهه وذكرنا الحديث الحافظ ابن حجر  
غيره من شراح قصيدة الهمنزة للعارفة بالله الابوصيري عند قوله

وبرجنا بين طبعهما	لك الذي اودعهما الزهراء
كث ثوبهما اليك كما	ون من الخط فظنهما الباء

وإنا هنا كخا شير عصام على تفسير ايضا وي وجدت عند قوله تعالى ذكر  
الغالبين ما نصه ونحن نقول فيه دليل على كمال الاحتياج حيث برتة شفا  
مع قدره ان بلغه الى كالمهم دفعة لان فيه ظهور الاحتياج في العايرة وذلك  
الظهور من كمال وموجب كمال اتصال حتى قبل الفقه هو الله اشهد وبها مكتوب



ما نصرة أقوال هذا مترج صوفي يشير إلى ما هو له الصواب من ان الفخر اذا لم فهو  
الله فعند شكل على كثر من الناس حتى اختلفت آراءهم في توجيهه فقال بعضهم هذا  
تكملة عن كمال الخدابة الى جناب القدس جل جلاله بسبب الخبز عن جلاله لا بد  
والعلايق المشتبه الثاقمة والاضطرار في سلك الخيرات وناوله بعضهم فقال  
فخر بمعنى مفقود اليه والكل ليس بشئ لعدم الوقوف على منشأ النقص ولما كان  
في المرتبة غاية ظهور الاحتياج الى المرتبة وذلك الظهور منشأ كل كمال للترتب  
سبحا نرى ان يغني عما قبل وذلك لان ظهور ذلك الكمال متوقف على الاحتياج اليه  
فقط انتهى فعرض علينا جناب الفاضل في ذلك المجلس عبارة جده المرحوم شيخ  
العارفين ومرتبة المريد بن عبد الغني الثابلي في هذا المعنى ما نصرة ومن العارفين  
ان القوم على كل شئ يظهرون كل شئ اذ هو الوجود الحق لا سواء وكل شئ يخرجه فذلك  
ونصوبه يعني قوسهم الفخر هو الله وقوسهم ان الفخر اذا شئ فهو الله <sup>محطته</sup> الله  
نغالي خالي كل شئ وهذه العبارة لا يثبت فيها احد ولكن يختلف فهمها على حسب  
المشارب والاصطلاحات واهل التحقيق من العارفين لهم فيها الفهم الحقيقي وان  
الحال هو المقدور كما قال تعالى وَمَا يَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ قَدْرَهُ قَدْرُهُ ولا يصحح ان معنا  
الموجد لان الابدان يقتضي الوجود الحادث والوجود لا يصح ان يكون خادما لان  
كل حادث مسبوق بالعدم والوجود لا يصح ان يكون معدوما عديمه صار وجودا  
فيلزم ان يطره عليه وجود اخر يلزم التسلسل كما بين في حله وهو الموقوف لكل محي انتهى  
فامرنا بالمعنى شيخ ابراهيم السلفي ان ينظر قريبا للرجلة الاشارة فاشد في المجلس

بحق لنا اجل الافئدة	بهدي امانا اذ الفناء
برجلته التنبيه فان فضلا	على اهل التأليف الكبار
حوث اثار قدس بل وانس	زها لطف على عفا للذاري
اذا املت فيها فهي روض	به نهر العوارف غاد جاري
نظير بها ظلال الانس لعمرو	وتجدد بها الموالى والجواري

وخلد ضمنها ايات ذكر	من الشرا الذي ما زال ساري
جزاء الله خير ابل وشاء	على طول الرمان من الطواري

فبعد اكل الغدا ذهبنا الى المسجد الاقصى وصلينا الجمعة وقرأنا الفجر المباركة وقرأنا  
الى مكان ننذاكر الاخبار والاشعار حتى جرى بيننا الكلام في معنى هذه البيتين <sup>شعر</sup>

بمكارم الاخلاق كن صفيها	لبفوح نثر ثنائك لطر الندي
وانفع صدقك ان اردت صديقا	وادفع عدوك ما بقي فاذا الذي

فبعد التأمل فلت له الاكتفاء ببعض الكلمة وبعض الابهام معهود بالعريضة والعارضة  
**سؤال الثاني** قوله تعالى يَسْأَلُكَ النَّاسُ وَالنُّفُسُ الْحَكِيمُ روى عن الكلبي بس بالرفع معناه يا انسان  
عن ابن عباس قال يا ابن جني ويحمل عندي ان يكون هذا كفي من جميع الاسماء التي فيها فيه  
حونا لتدعي فخذ من انسان افتاد العين مع الالف والنون والثاين وجعل ما بيني  
منه اسما فاما براسه وهو الشين فقبل بس يكسب بصورة المسيح وبقره بصورة الاسم  
ونظير حدث بعض الاسم قول النبي ما كفى بالشيء منا اى شأه فخذنا العين و  
اللام قول الشاعر

بالخير خبرات وان شرفا	ولا اريد الشرا الا ان فنا
اذا دان شرا فشر والآن شربا (وقول الآخر)	

ناداهم الا الجموا الانا	اقا لواجمعا كلهم الا فا
اذا الا تزكون الا فاركبوا وقول بدر الزمان ميني	

الدمع قاضا بفضاحي في الهوى	خبي بغار الغصن منه اذا مشى
وغدا يوجد شأه وشي بما	اخفي فيا الله من قاض وشا

اذا وشاهد (وقول الآخر)  
فلك لها في نفاك في ثمان

اي وفقت وهذا اخر الايات الكتاب وهو من دجر اللوليد بن المغيرة عامر عثمان  
عثمان قال لي خطيب برعدى بن حاتم وقد تزل معرنا الشخصية عثمان وغلانهم بشر <sup>شعر</sup>



فلت لها في فقلت لي فأت	لا تحبنا قد نسبنا الإيجاف
والشوات من معنوا صاف	وعرف قيناث عليا غراف

والإيجاف سرعة الجبل وقال القاضي ذكرنا قوله فأت اي وقفت بك بصوره  
المعنى وبقره بصوره الاسم كما في قوله تعالى في القرآن المجيد **مثل الثمان**  
هذا الانقباس مع الاكفاء من اللطائف قوله بالي يشير الى قوله تعالى اذ وقع بالي  
هي أحسن، ومثله قول ابن الجحله **(شعر)**

بارب ان التبل زاد زباده	ادت الى هدم وفرط تشد
ماضره لوجاء على عاذانه	في دفعه او كان يدفع بالي

وقوله فاذا الذي يشير الى قوله تعالى فاذا الذي يبين عداوة كانه في  
جيم فطلبوا مني مثال الفارسي اشده فطعه الانوري **يحيى**

نصكم خواجرا الشعر هي	لبت برخوانم ابني زني
ان فارون كان من موسى	خواجرا انت كاهن في

يحيى يثاله فيا (يحيى) بضم التون وكسره بين على البناء الموحد اسم القرآن المجيد (فا)  
مما له فاسم حروف الجاء وبعد الفاء في الاية المباركة لفظ يفي وبها يلغز الفرس بمعنى  
الحق واختلاف الكيل بقرهنا لعدم الذكر في الشعر فاسموا فطعة الفارسي  
اشدا سحرانا ثم صلبنا العصر بالجماعه وقمنا من مجلسنا الى منزل صديقنا افند  
محمد صالح صهر حبيبنا الحاج محمد سليم فاذا الله اعزازه بدعوة منه فدخلنا الى مكانه  
المعور الذي هو انواع الركاث معوزا بنا فيه صديقنا نقب الاشرف ابن عمه  
فلما ذكرنا هذا بعض الاخبار في فضائل سبط الرسول المختار والى ان قلنا قال  
حسن عتي وانما من حسن احب الله من احب حسينا قوله احب الله من احب حسينا  
اذا خبرا واثناء فان كان خير فخير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الصدوق الذي  
لا شك فيه وان كان اثناء فهو هنادا ولا شك ان دعاء رسول الله محمدا مستجابا  
فاهدى في افندي محمد صالح القرآن المجيد الذي هبته نفسه بالبضاي وطبع

اسلامبول ثم فمنا وذهبنا الى الحرم الشريف وصلبنا المغرب بالجاء في القفزة  
المباركة وزرنا اثر قدم النبي ومقامات انبياء العظام على بتبنا وعليهم السلام والسلام  
ثم ذهبنا الى منزلنا فوجدنا صديقنا الحاج محمد سليم افندي سلمه الله تعالى وكنا لله  
الحسنة في اتم سرور واقم جوار قدوم ابنه محمد شريف من مصر فسرور من رؤيته  
الشريف فتكلم معي بالفارسية لا تعلم بمصر لسان الفارسي سألني عن معنى هذين البيتين

دبار مصر هي الدنيا وساكنها	هم الا نام فمنا بلهم يغيب
يا من يباهي ببغداد ودجلتها	مصر مفقده والشرح للتبل

فقلت له فيه ادماج وتوجيه على قول بعضه من حاجب المالك المدفون عند باب  
في الحق المسماة بالكنافه وشرحها للفاضل التبل المطبوع بالفارسية في المصنفين

ركبت في البحر يوما مع احواد	فقال دعني من قال ومن قبل
شرحت نابج صدي اليوم	لا شكر الشرح يا نحوي للتبل

وبيئت له معنى ادماج والتوجه والفرق بينهما واشد لكل منهما مثالا  
من اشعار الثايزي والفارسي مثال ادماج **قوله المنبقي**

اقلب فيه اجفاني كانه	اعد بها على الدهر لذونا
----------------------	-------------------------

**(وقوله امير خسرو)**

زبان ابن يسر كي من زكي غيلتم	چرخوش بودي كروك زبانش درها
------------------------------	----------------------------

مثال التوجيه قول محمد بن الحسن الباهلي في قصيدته عن المامون مع بوران في حسن التهل  
بارك الله للحسن ولبوران في الحسن بابر هرون فظفر ت ولكن بينت من

فلما سمع المامون قال والله ما ادرى خيرا ازادام شرا	<b>(وقوله الشاعر)</b>
--	-----------------------

خانها شان بلند و همت پيشت	بارب بن هرد و زابرا سركن
---------------------------	--------------------------

فبعد اداء صلوة المغرب بالجاء ذهبنا الى الخيام ومعنا محمد شريف وساير  
الاشراف العظام ودخلنا الخيام المعنى بشقاء وجدنا انظر في البناء لطيف  
تظيف لفضاء ولما وفدنا لفساد بل والشموع واطلق بنا العود والغدير من الجمع



وقد در الفاتل (شعر)

وبالقدس الشريف دخلت ليلاً	لحشام به لطف الهواء
وقلت به الشفاء وزال همتي	وكيف وذات الحشام الشفاء

فبعد التطهيف والتبخير بالعود الهندية وشرب القهوة البنية ولذا ذكر  
الانبار والفضص للطهيف خرجنا الى المكان الوسطاني بعد ما ذا اعتنا الاوساخ  
الجسماني وحصل لنا الترويض والروحاني فخرج هنا باوان الشكر المذاب والخواكم  
الموجودة في ذلك الاوان فارسلت الشبهة ام الشريف لنا نبياء من حرم المصرك  
مع قبص واذا فخرجنا من الحشام ونحن في غابة الترويض والاكرام وكيف لا **شعر**  
وحشام اليه الماء يجري لنا من تحت صخرته المعظم  
بحشام الشفاء سموه لنا نشابه ماءه مع ماء زمزم  
نترد هبنا الى الحرم الشريف ووزنا الضربة المباركة وسامر مغايات الانبياء  
على نبينا واله وعليهم الصلوة والسلام ورجعنا الى منزلنا  
بأكل المسرة فكانت الليلة من اشرف الليالي  
الابكار وطوال الحق مع الترويض  
مضار





بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفكر في الله الاحد الباري والقاسم بن احمد المشهور بكتاب القند هادي  
غفر الله له ولوالديه واحسن الله اليها واليه فلما عرفت اني خرج من دمشق الشام  
ثاني في اليوم السادس من شهر الله الاحم رجا الضرع عام ثلاث عشرة وثلاثمائة بعد الالف  
من الهجرة النبوية على هاجرها الا في الحجة معتمد احيى بيت الله الحرام وزيارته فيرجى انما  
عليه صلوات والتلام منقروا عن يميني بيمينه وتحتاج اكون في جلسته نجاء لوديعي ربي

الفقيه ابن المنبجي

علامه الاسلام مفتي الوري	بني هذه عن العبد الفقير
لا زال بالتوفيق مع بحله	والله بنى عنه كل الازى

مع بعض علماء البلد الى محط ابور الدخان فركب على اسم الله تعالى وصلته  
المغرب الى مدينه بيروت نجاء بعض احبابي من العلماء وغيرهم لباري نادنا  
برهمن الزمان في ابي الشيخ عثمان السبيعي عن جعفر فراه قوله تعالى نبت بيا  
ابو هب برقع ابو فلت في اعراب لفظ ابو اقبال الا ازل وهو الهو ورفعه بالواد  
ونصبه بالالف وجوه بالباء الثاني لزوم الغصه مطلقا فيقال هذا اياه ورأيت اياه  
ومررت بآياه الثالث يلزم النقص مطلقا فيشعل استعمال بدو دم الرابع يلزم  
الواو مطلقا ومنه قراءه من قرأه بيا ابو هب قال في التمهيد وفي حديث زيل بن

حجر من محمد رسول الله الى المهاجرين ابو امية وحقه ان يقول ابن ابى امية ولكنه  
لا شتهاره بالكبر ولو يكن له اسم معروف غير لم يخرج كما قيل على بن اوطالب انتهى  
وفي العوالي في باب القضاء ودعى ان امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وفي ابوالاسود  
الذي قيل القضاء ثم عزله فقال له عز لنفي ومالخت ولا جئت فقال اني رأيت  
كلامك يقول على كلام الخصم انتهى وقوله ابو الاسود مع ان الفاس بالتصني  
على ما ذكره جماعة منهم الترغشي في الفاي من ان الاعلام لا ينبغي وذكر  
منها ابو طالب وابو سفهان وقال ابن مالك في شرح الكافية يمكن ان يكون  
من الحكاية ما كتب بالواو في خط الخطا من فلان بن ابوفلان والحنا عند المحققين ان  
يقرء بالياء وان كان مكتوبا بالواو كما تقرء الصلوة والركوة بالالف وان كانا مكتوبين  
بالواو وتنبها على ان المخطوطة منقولة عن وائشني وقال الا زهرى وعبدان يقرء  
بالواو ويجوز احدهما ان الغرض ان يحكى وقرأه بالياء نفوت ذلك بخلاف الصلوة  
والركوة فانهما غير محكي والثاني ان يجعل من يكون وضع الواو فيكون من استعمال الآم  
على اول احواله وذلك لا يغير وأصل قول الترغشي الاعلام لا ينبغي يرجع الى ذلك  
فبعد العصر من يوم الجمعة عرفت على الرحيل من بيروت الى المدينه المنورة زادها الله  
شرفا ونظما فخرج للوديع بعض علماء تلك البلد مع الحاج محمد حسين الشاهر الاصحها  
ودهبنا الى الجرفود عن الاصحاب بنزلنا الى المكيه كهدوى ولنا اسويب عليه فلت  
سبحان الذي يحركنا هذا وما كنا له مفرين وما زال تحريبا الجرامين وكنت قد جئت  
في الساعة التي تشرف على الجركي ازه النظر وادبر الفكرة مصنوعات من عينا بالاحسان  
والخرج حتى رضع ذهب الاصيل بحين الماء وقد فضل الله لي سديم مهدي بالاخلاق مشتم  
بالعلم والجماء من علماء بعلبك فمألف روضه بركب بلده واجلتي لجلال والده  
وحن الى كنهه لولده وسأني ان اصطلح تلك الساعة بالديعة الزهراء فانشد بيدين في ذلك

لبعض الشعراء (شعر)

انظر الى الجرف في وقت الغروب	جوش امواجه برقص من طرب
------------------------------	------------------------



كما تم ملك دام التحوّل على | أكثر فسد له حبش من الذهب

وما زلت كذلك حتى اقبل حبش الظلام بواءه وولى النهار بانهازم بياضه فودعناه باذله  
صلوة المكثورة ولاؤه ما يقتر من الادعية الماثورة ونزلنا كل واحد من الغوم لياوى  
اغراسه لاستقبال راحته سنة التوم فما مضى الا نحو ساعة زمانه حتى جادت السماء  
بوابها السديمية وصاحبها هبوب الرياح بصادم البحر يحشر الجبال والكهاح تضارها  
امواجها كالجبال واصحابها اعصار شديد لا هوال **شعر**

على بحر خضراء اذهبت الضبا | مراعى هم فيها شير وشهلا ن  
تكدان بدرها العرين وابست من الحياة عاصمنا بجمل الله الشين عفا طر من  
الاوراق من شيل البر محمد واله وصحبه اطهار صلوات الله وسلامه عليهم  
ما دام الليل والنهار وقلنا لسان الحال لئن انجفتنا من هذه لنتكون من القفار  
وما زلتا على هذه الحال فرعين ثم شيلين يقول القائل **شعر**

الا هلك الدنيا معاد وهل لنا | سوى البحر فير وسوى الماء كفاف  
وما زال الحال على هذا المتوال حتى ان بدا الرياح العواصف تملب على بلاد القبان  
واختلطت منه زمام الفلك برهمن الزمان وكان في عزمه ان يربط على ناقة ليزل  
بعض العساكر الكائنة من تلك الناحية الذين اتي بهم من الشام بمرحون في وقعة  
الدة روزا الحاصلة في تلك الاثناء لكن مشية الله سبحانه وفعلنا في ذلك دون ذلك ولم  
ينسر له القهاب اليها اصلا نعم ما قال المتنبي شعر

ما كلنا بفسى المراء يدركه | بخوى الزمان بما لا نشق النض  
هذا كشي انما كره واحد به | وكرنا خا جابر من دره

فوصلنا بعد كل مشقة الى الاسكندرية بعد غروب الشمس ودخول ليلة الاثنين فخرجنا  
في خان بفرج البحر فصلبت فرجة العشاء ونزلنا ما يقتر الله تعالى من العشاء والبركة  
المولى المتعال وبث تلك الليلة من حرج البال فلما اذن الله الليل بالانصرام وخلفه ضوء  
النهار وما حاسوا الظلام نادى المؤذن يحيى على الفلاح ليبتدأ بالقيام وندب بالوضوء

صلوة الفجر وسرت الى المسجد الفس الثواب والاجر فبعد اداء الصلوة وقراءة الاذنة  
اجتمعت ببعض العلماء اللاحاد ومنهم العالم الكامل والفاضل العالم الشيخ عبد  
الرحمن مفتي الطر ابي فخر بن عيسى وبينهم كلام في معنى حديث **رواه عثمان بن عفان**  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما من امرئ يحضره صلوة مكتوبة  
فحسن وضوءها وكوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك  
الذكر كله **قال** المفتي قوله ما لم يؤت كبيرة معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر  
فقلت يحتمل ان يكون المعنى ان الذنوب تغفر ما لم تكن معها كبيرة فان كانت كبيرة لا  
تغفر بضائعي من الضغائر وهذا كاف في البضاي وفي الحديث ان الصلوة الى  
الصلوة كفارة ما بينهما ما اجنبك الكبائر **ثم ذهب** الى التوفى لا فخرج فمرت  
بسوق التركة فاجتمعت هناك بالحاج ابراهيم الميلاذ ونسبه الحاج محمد وسائر تجار ارب  
فدعا في الحاج ابراهيم الى الحمام فغسلت معه فغسلت بخامه اللطيف النظيف  
ونعشبت عنده **وحكى** ان جناب بخير الدولة اذا الله اقباله مع الحاج محمد حسن امير داد  
الضرب برك في هذا البيت وغسلنا في الحمام وقال انا اقم هنا كل ليلة جعنة عزاي سيد  
شباب اهل الجنة فقت هناك الليلة فلما اصبح الصبح ونادى المؤذن يحيى على الصلاة  
قمنا ونوضا فابعد اداء الفريضة وشرب الشاي والتارجيلة ذهبنا الى منزله بالحان  
فجاء جناب المفتي مع اصحابه ليوذبعي فذهبنا الى وابورا القخان فودعهم وركبت على  
بركة الله فوصلت قبل العصر الى مدينة مصر ونزلت في مكانا الجهد به نجاء مشهد  
الحسين عليه السلام فذهبنا الى جامع المشهد وفدعنا بالفرج فاجتمع بين الظهور بين  
ناخبره ورت الزا من الشرف ورجعنا الى منزله فجاءه لربارة الحاج محمد دفع المشكى بالحاج  
مهر افضل الله الشيرازي وسائر التجار وبعض علماء البخاري والهندي مع مفتي المالكة  
القبوي فذهب مع التجار الى بيت الحاج السيد حسن الخراساني بدعوة سنة واجتمعنا  
هناك بالوزراء بخان وميرزا طاهر مدبر بده اختر ومرت عملاقا جيبين  
وصدقني الوشوق صاحب اخلاق الجبل والاضواء الجبلية اعني حكام الدين شيخ



سلمه الله وقد أظهره كاللمودة والصفاء وبشره بصحة الاولاد والاحياء وفرضه  
 في صفة زيارته سيدنا موسى بن جعفر في الاثارة العديدة وحكي انه سقى هذا  
 كان للفرج على بلاد الافرنج واخذ بعض المعالجات منهم فوصفوا ان يكون رجوعه من  
 طريق الشام لانها من جهة الدنيا فزاد المحمد الاقصى وتبرك ليل الله واولاده الانجاء  
 وسائر الانبياء ونتم بحج بيت الله ويزور صريح سيد الانبياء ثم وانما البقيع وسائر الاحياء  
 لتكون خاتمة سفره بالاجر والثواب فيعبد فرضة العشاء وتناول العشاء ثمانية  
 من الزمان فودعهم وعدت الى منزله وبنت تلك الليلة في اكل عافية وانتم بحجة فافيه  
 حتى ان اصبح الصباح ونفقت في سون المسترة تجارة المودة بالزجاج فوضعت ذهبت  
 الى جامع مشهد اواس الشريف فضلت بالجماعة وبعد ثلاثة الايام المشاورة رجعت  
 الى المنزل وشربنا الشاي والتنازل جيلة ثم اخذت معي الدليل وذهبت الى زيارته مشاهدا  
 اهل البيت واقمت في مصر سبعة ايام وكنت مواضع قبورهم وتاريخ وفاتهم فامسا  
 تفصيل زاجهم واصنافهم ومكادهم اخلاصهم ووقا بهم وقد كونه في كتاب التبريد  
 التواريخ واتما الاختلاص في مدا فمهم ومواضع اضرهم فتمت اشهر بصر جماعة كثيرة  
 ولكن قد اندثرت قبورهم ولندكر من له الان قبة وشهرة من الحسينية والحسينية  
**فاما مشككة من الحسين** بين خان الحبل وجامع الازهر فعند رفعة منبته من الحجر  
 الشمسي الاصفر مشيدة بغاية الاستحكام ارتفاعها اثنان وثلاثون ذراعاً وعلى  
 رأس القلعة دندورس لاف وفي اخر ضلعها الشمالي واول ضلعها الغربي متارة جلاء  
 البناء مشيدة بغاية الاستحكام من رفعة ارتفاع ثمانية ذراعاً ومنازة قد يمر من  
 جهتها القبلي بحبل القبة المباركة وهذه القلعة سبعة ابواب منها اربعة في ضلعها  
 الشمالي يدخل من الواحد منها الى صحن مكشوف واطراف هذا الصحن عشرين ذراعاً  
 تحت البناء مرتفع على عشرة اعمدة الرخام واثني عشر قواس وفي وسط هذا الصحن  
 قبة منبته من الحجر على ثمانية اعمدة الرخام وفي وسط هذه القبة ساقية وفي اطراف  
 هذه الشافرة ثمان عشرة حقبان وقبال لكل واحدة منها كرسى من الحجر الرخام

جلس عليه وثوباً وفضاء هذا الصحن المكشوف خمس وعشرون ذراعاً في خمس وعشرين  
 ارضه مفرش بالحجر الرخام ويدخل من الثلاثة الى جامع كبير عرضه ثمانية اربعين  
 وخمسون ذراعاً وطوله ثمانية اربعين ذراعاً والتفت من الخشب الشاج مرتفع على  
 خمسة واربعين عموداً من الحجر الرخام في خمسة صفوف يتصل بعضها ببعض بالثلاث  
 وهذا الجامع مرتين بغاية التزيين وفيها منبر كبير من الخشب الشاج بغاية الحسن وفيه المنبر  
 من جهة القبلي يفتح باب القبة المباركة وهذه القبة مرتفعة بارفاعة خمسة وسبعين ذراعاً  
 من الداخل منبته من الحجر القتيبي سفها مدهون بماء الذهب ونقش بالوان الالوان  
 مرتفع بالغوص الجواهر الثمان وكل واحد من اضلاع القبة خمس وعشرون ذراعاً وفرب  
 خاظمها الشمالي الضريح المباركة من فضة طوله اربع اذرع وعرضه ثلاث اذرع وارتفاعها  
 عشرين ذراعاً وفي جوف الضريح صندوق من الخشب الشاج مصنوع بأنواع الصناعات  
 طوله ثلاث اذرع وعرضه ثمان وارفاعة عشرين ذراعاً عليه ستر من حرير اخضر مزركش  
 مكتوب عليه بخلافات فضايل الحسين عليه السلام وعلى عيني الداخل في القبة  
 المباركة بفتح باب حجرة واسعة فيها خزائن منبته من الاخشاب الشاج المتصلة بظاهرها  
 الغري والقبلي وفي الخزائن اثنا عشر قبة منها اربعة من الخشب الشاف وفيها مكايل والمز  
 ومنها شعرا من لحمة المباركة ومنها قطع من عصابة وايضا في هذه الخزائن مصحفان  
 يقال احدهما بخط امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والاخر بخط سيدنا علي  
 بن عقان وكل واحد منهما في صندوق صغير من فضة يكسو غطاء من الفضة  
 الخضراء المزركشة وشال الكشمير الثمين **فاما سدة** وجدت في رحلة الشيخ عبد  
 الفتى الثابلي ان المصنف الذي يسيرون الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله  
 وجهه هو مصحف اسماء بنت ابي بكر بن عبد العزيز بن مرزبان اشترى به بمائة دينار  
 كان عبد العزيز هو الذي امر به فكيف لما فرغ منه قال من وجد فيه خطأ فله ان  
 اجر بعني عبد حبشاً وثلاثون ديناراً ففعلوا له الفراء فاني رجل من فراء كوفه اسمه  
 زرع بن سهل الثقفي ففرغ فحيا ثم جاء الى عبد العزيز فقال لي قد وجدت في المصنف







في الجدار بحكم التدبير كبر مكتوب عليه انقش في الحجر ما فهو اسمه ان هذا الشهيد  
 رأس الامام الحسين الشيطاني فرغوا ذلك في الثاني والى الشام يومئذ وامرهم ان لا يجدوا  
 في هذا شيئا ثم رفع الامر الى المرجوم السلطان عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان  
 مضد امره العالي بكشف هذا المكان بحضور جمهور من العلماء والامراء ووجوه  
 الناس فحضر في الشام ما امر به السلطان وكشفوا هذه الحجر الذي عليه الكتابة  
 فوجدوه فجوة خالية عن الدفن وبعدها راها الحاضرون امر به حاكمها فكشفت  
 ذلك الى المرجوم السلطان عبد المجيد خان فصدر مرسوم العالي باعمال طوبى من الفضل  
 حول الحجر **قال المؤلف** دون هذا الحجر في الجدار الذي يقرب مدفن رقيقة بنت الحسين رضي  
 الله عنه فهذه الاما وق في هذا الزمان المناسخ ذلك على صخرة دفن الراس الكرمي يدشن  
 اولاً ثم بعد ثبوت ذلك رايانا ان ثبت فيه ما نزع عام ثم ظهر بعد هذا المشهد شهيد عسقلان  
 فربما نفي كذا التواريخ انه جرت به العادة في اول القرن الخامس من بدو الجبال في القرن  
 به ايضا عماره اقتضت اخراج الراس الكرمي من المشهد ومكشفي غيره الخبايا ثم اعادوا فيه  
 بناؤه ثم اخراجه على يد الملك الضابط طلائع بن زوبك في نصف القرن السادس هـ  
 بشيخان الراس الكرمي مكشفت بمشهد عسقلان فمناطويلاً ثم ما احسنه الزمان في المشهد  
 المصري القاهرة ان المرجوم عبد الرحمن كثر في القرن على ما اثاره توسيع المسجد المجاور  
 للشهد الشريف قبل ان هذا المشهد لم يثبت فيه دفن الراس الشريف فاراد  
 تحقيق ذلك فكشفت المشهد الشريف بحضور من الناس ونزل فيه الشيخ الجوهري الشافعي  
 والشيخ الملوي المالكي وكانا من كبار العلماء العاملين وشاهدا ما بداخل البرزخ ثم  
 واخبرنا ما شاهداه وهو كبر من خشب الشاج عليه طست من الذهب فوقه سناد  
 من الحجر لا تخضر تحتهما كبر من الحجر الاخضر الصفيق داخله الراس الشريف واخبرني  
 على اخبارهم تحقيق هذا المشهد وبني المسجد والمشهد واوقف عليه اوقافاً فادارة  
 على المسجد من بعده الى وقتنا هذا فهذه الاحوال والحوادث جازها الحق جل جلاله  
 اذ منة منة من عباده اظهر هذا المشهد الشريف هذا غاية ما يمكن في اخذه من حلة

كتب التواريخ والحديث والترايات والتماع من افواه العلماء الكبار والمشايع الصوفية  
 صاحب المكاشفات وشهدت بذلك كلها علماء القبط واليوناني من اهل مصر قالوا  
 سمعنا من ابائنا انهم من اعوان كنفنا شاهدوا جمل ذلك بعينهم والله العالم  
 وقد رأينا في الاخير ذلك لادليل على صحتها لذلك تركناها واقامنا بحث من التواريخ  
 الخ بدمشق وعسقلان ومصر فانه يجد في الكلام في كتب التواريخ وكتب الصوفية ومكان  
 الاولياء وكتب الترايات ما يؤيد ويقوى ان الراس الكرمي كان مدفوناً بدمشق الشام  
 اولاً ثم نقل الى مشهد عسقلان بعد ما نزع عام من دفن بدمشق كما ذكره الشيخ طيغ  
 من مشهد عسقلان بالقاهرة بعد مضى شبع واربعين واربعاً نزع عام من دفن عسقلان  
 قال الشيخ احمد المقرئ في الحديث المورخ في حطه عند ذكر المشهد الحسيني بالقاهرة  
 من الجزء الاول ما نصه قال الفاضل محمد بن يوسف وفي شعبان سنة احدى وتسعين  
 واربعاً نزع من الافضل بن الامير الجيوش بعساكر حجة الى بيت المقدس وبه سكان  
 ابا الغازي ابنا اوثق في جنازة من اثارها ورجلها وعساكر كثيرة من الاثر في ارضها  
 الافضل بطن منها شليم القدس لم يغير حرم فلم يجبه له ذلك فقال في اليد وضبط  
 عليها الخبايا وهدم منها جانباً فلم يجدوا من الاوقاف له وسلماء اليه فخلع عليهما  
 واطلقها وغادر عساكره وقدم ملك القدس ودخل عسقلان وكان بها مكان دارس  
 فيه رأس الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فخرجوه وعطرو وحملوا في سفط من  
 اجل ذار بها وعمل المشهد فلما تكامل حمل الافضل الراس الشريف على صدره وسعى  
 ماشياً الى ان اصله في مقبرة وقبل ان المشهد بعسقلان بناه امير الجيوش بدر الجبال  
 وكل ابنه الافضل وكان حمل الراس الى القاهرة من عسقلان ووصوله اليها في يوم  
 الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة تسع واربعين وخمسين وكان الذي وصل الراس  
 الشريف من عسقلان الامير سيف الملك تميم واليهما كان والفاخر المؤمن ابن مسكين  
 مشافها وحصل في القصر يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة المذكور وبكر ان  
 هذا الراس الشريف لما اخرج من المشهد بعسقلان وجد دمه لم يجف وله ريح كريهة



المسك فقدم به الاستاذ مكثون في عشارى من عشاريات الخدم من وابل به الى الكاوى  
 ثم جعل في الشرا بابل في مصر التبريد ثم دفن عند قبة الدليم بباب دهلين الخدم فكان  
 كل من يدخل الخدم فيقبل الاضامام الفير وكافوا بغيره في يوم عاشوراء عند الفير  
 الابل والبقرة الغنم ويكثرون التوح والبكاء ويبستون من قتل الحسين عليه السلام ولم  
 يزلوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال ابن عبد الظاهر مشهرا الامام الحسين عليه السلام  
 قد ذكرنا ان طلائع بن رزيق لم ينعوت بالصلاح كان قد قصد نقل الراس الشريف من  
 عسقلان لما كان عليها من الافرنج وبنى جامع خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز  
 بهذا الافتخار فغلبه اهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعدوا الى  
 هذا المكان وبنوه له ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفاطمى بن ابي طلائع في سنة  
 تسع واربعين وخمسة مائة وقال ابن بطوطه في رحلته عند ذكر عسقلان التي بها المشهد  
 الحسيني وقال فيها المشهد الشهير حيث كان راس الحسين فمضى الى ان يغفل في القاهرة  
 انتهى ورحل ابن بطوطه الى مصر ومنها الى الشام سنة خمس وعشرين وسبعمائة وذلك في  
 وفاة المغرزي خمس عشرة سنة وانما طلائع بن رزيق على ما في الخط هو ابو الفارز الملك  
 الصالح فارس المسلمين نصير الذين قدم في اول امره الى زيارته مشهرا الامام على بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه بارض الخيف من العراق في جماعة من الفقهاء وكان من الشيعة الاثنا عشرية  
 وكان منولى المشهد يومئذ السبديان معصوم فزار طلائع بن رزيق واصحابه وبنوا  
 هناك فزارى ابن معصوم في مقامه على بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو يقول له قد وردك  
 اللبلة اربعون فقبر من جعلهم رجل فقال له طلائع بن رزيق من اكبر حجتنا قل اذهب  
 فقد وكننا كعصم فلما اصبح امران بنادى من كبر طلائع بن رزيق فلبسهم الى السبديان معصوم  
 فجاء طلائع وسلم عليه فقص عليه ما رأى من احوالهم الى مصر وشره في الخدم حتى صار  
 وزير الخليفة الفاطمي بنصر الله ولقب بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الذين يباشرون البلاد  
 احسن مباشر الى ان مات الفاطمي فقام من بعده عبد الله بن محمد الفاضل لدين الله وفي زمانه  
 وباع له وكان طفلا لم يبلغ الحلم فموت من طلائع واذا تمكّن من الدولة ففعل على

روى  
 في مصنفه  
 وروى مشددا  
 مكسورة

اهل القصر بكثرة تضييع علمهم واستبداده بالامر وهم تكن للوزير رجال اهل القصر  
 وضروه حتى سقط على وجهه فمات رحمه الله يوم الاثنين تسعة عشر من شهر رمضان سنة  
 ست وخمسين وخمسة مائة وكان شيخا عامها مهابا كريما فاضلا نجيا لاهل العلم والدين مخافا  
 على الصلوات من ارضها ونواقلها شديدا في التبع صفت كتابا سماه الاعتماد في الشريعة على  
 اهل الفناء وله ديوان شعر وخط الكلام في زججه الى ان قال وجدد الجامع الذي بالقرية  
 الكبرى ووقف عليه بنس على ان يكون ثلثا لها على الاشرف من بنى حسن وبنى حسين عليه السلام  
 هذا ما ينسب له فعمل في الكتب خمسة سبعة ايام في القاهرة في رجب سنة ١١٠٠ وبعث الى اهل  
 مشاهد بزازاتها في دمشق بالقرى من باب القرا دس والثاني عسقلان ببلد على البحر  
 بين مدنيته ومدينة غزة هاشم والثالث القاهرة بين خان خليل والجامع الازهر  
 بعين على ان الراس الكرمي لان في المشهد القاهرة وبغية وبشده من جذب فلو لمسلمين  
 من ائمة على الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الى هذا الموضع الشريف من البلاد البعيدة  
 للزيارة والتبرك به ثم بعد مدة سنة من كتابي مشاهد اهل البيت في القاهرة وجدته في  
 رحلتي التسع عبد الحق الثالث على ما نصه وفي خارج بلدة حماه قبة لطيفة في ارضها تسمى  
 فقال ان تحت تلك القبة الراس الشريف الامام حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام مدنون  
 الناس نجى من البلدان بزور ونسب كون شريفة الشريفة وقال ان القاء نصف هذه  
 القبة مستحابة والناس يدعون الخيرة انتهى بحرفه كرامته في كتاب الزايات وكتاب  
 نور الابصار وغيره ذكروا القرا هذا العصر السلطان الملك الناصر وشي الخادم  
 له قدر في الدولة المصرية وكان زمان اهل القصر مبداء وقبل ان يروى الاموال الخ بالقصر  
 والذين في قاعه وسال فلم يجبه شي وتجاهل فاصلاح الدين فواير بعد فيه فاعذبه  
 العقوبة وجعل على رأسه خفافا وشده عليها قمرية وقبل ان هذه اشد العقوبات فظن  
 الانسان لا يطيق الصبر عليها ساعة الا شفي دماغه وبقتله ففعل ذلك به مرارا وهو  
 لا يأتوه ويوجب الخفاف منه فحب من ذلك واحضر فقال هذا سرفك ولا بد ان ترضى  
 به فقال والله ما سب هذا الا اني لما وصلت راس الامام الحسين عليه السلام على ارضه



ورأى فقال واني متراعظم من هذا وابع من شانه ففحق عندنا **انما شهدا الشبهة** كبريت  
شقيقة الشهد بن حسين عليهما السلام فشا طر الشبايع بين مدني القضاط والفاخرة في بلاد  
الشهد بن سبده وبنب فبره الشريف في قبة مرفعة مبنية من الحجر التميمي ارتفاعها  
سبعون ذراعا من الداخل وكل واحد من اضلاعها عشرين ذراعا ويحيط بها الشرف فيها  
الشرف في صندوق من خشب ارتفاع عشرة اذرع وعلى الصندوق ستون من الحجر الاخضر وكش  
ويحيط بالصندوق خضري من فضة ارتفاع عشرين ذراعا طوله ثمان اذرع وعرضه خمس اذرع  
وهذه القبة المباركة مرتبة بغاية الزينة مدهونة بماء الذهب منقشة بانواع الالوان  
والقصص وناب القبة من جهة الشرق بفتح في رواق مقصور وهذا الرواق بابان يابيه  
الشرق بفتح الى صحن صغير مكشوف والاخر قلى بفتح الى جامع كبير مربع كل واحد من اضلا  
ستون ذراعا سقفه من الخشب الشاج منقش بانواع الالوان والنقوش مرفعة على ستون  
وثلاثين عمدة الزخامى واربعة سوارى مبنية من الحجر التميمي شص في شص نصف فحصل  
بعضها بعض بالقواسم والجامع باب شرق كبير بفتح في سكة مربعة يقال لها الفارسية خيلان  
ولهذا الشهد الشريف وقام كثيرة جاور على الخدام والفرشاء والزوار وفي كتاب نور الاضياء  
**انما سبده** زينب شقيقة الحسين ووجه ابن عمها عبد الله الجواد ابن جعفر الطيار ذي الجنا  
قال السبطي في رسالة الزينبية ان زينب ولدت لعبد الله عليا وعونا الاكبر وعناسا  
وخمدا وام كلثوم وذر زينبا الى الان موجودون بمصر ويكلم عليهم من عشرة وجوه من اراد  
الاطلاع فليرجع اليها وقال في لوائح الانوار ان زينب المدفونة بقضاط الشبايع الحسين  
وفي الطبقات للشمري في زوجة الحسين عليهما السلام منقصة واشددت لحنه زينب المدفونة  
بقضاط الشبايع من مصر المحروسة ورفع صوت وراسها خارج من الخبأ

ماذا يقولون ان قال النبي لكم	ماذا افضل من انتم اخر الاسم
بعثوني وباهلي بعد فراقكم	منهم اسارى ومنهم خضواب
ما كان هذا جزاؤ اذ نصحتكم	ان تخلفوني بسوء في ذوى رحم

وقال في نور الاضياء ولكن قال في شرح عقود البحار ان هذه الايات لا ينزعقيل بن

ابطال ونص عبا رة ثم امر بن بالان بن بشير ان يحضرهم الى المدينة فبعث معهم  
امبا فلقهم فشا بنى هاشم حاسرات وفيهم ابنه عقيل بن ابي طالب فبكي ويقول  
ماذا تقولون ان قال النبي لكم الخ وفي فصول المهمة منه والفايل ان يقول ما مانع  
من ان يقول ان هذه قالت وهذه قالت والله اعلم انتهى قال في كتاب الكلم الطيب  
في مناقب ابي عبد المطلب عائشة زينب الكبرى بنت فاطمة الزهراء سلام الله عليها لما خضرو  
من كربلاء مع باقي اهل البيت وراس الحسين عليه السلام ودخلت دمشق ونجوها الزبير بن  
الافامه مد مشق على الرجب التعذيب والتوجه الى حيث تشاء من البلاد فاختارت  
الرجوع الى المدينة فنجوها ومن معها الى المدينة ثم ذالى المدينة اشكى من اقامة الشبهة  
زينب بالمدينة وان ذلك لا يفيج للخواطر والغلو على ما حصل لاهل البيت وان يطلب  
اخر الجها من المدينة فاختار من هذا توجه الى مصر وتقيم بها فنجوها ومن ارادوا الخروج  
معها ولما وصل الخبر الى مصر اذ ذلك توجه معه العلماء والصالحاء ووجوه القضا  
الى القبان منزلة بشرية بل بيس على مرحلة من القضاط للقاء فلما حضروا على اهل البيت  
الى منزلة القبان وتشرفت لعدومها الحاضرين وشرعوا في التوجه بالقضاط مشوا  
امامها احفاد مكشوفين الرؤس طرفين الى الارض اذ باقى حضرتها كما كانوا يشون ايام  
ازواج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في اسفادهم الى الحج ولم يزلوا كذلك  
الى ان قروا من القضاط فوجهت فاعة الناس من الرجال والنساء والاولاد والنساء  
الشرف للقاء فلما وصلنا نزلنا امير البلدة في قصر من قصور مشرتها بشرف على  
بحر النيل في ارض بين الزهري لانها لما قدمت الى مصر كانت تشكى المرض ودفعت  
الامر في خدمتها وخدمته من معها من اهل البيت واحضر لهم ما يلزم من الاطباء فقامت  
في قصرها خمسة اشهر واحده عشر يوما وقتل عليها ما كانت تشكى الى ان توفيت في هذا  
القصر ودفنت به وهو موضع ضريحها الان وذلك في اخر سنة احدى وستين انتهى  
بحر دقة هذا سبب دفنها بمصر والمدفونة بدمشق هي زينب الوسطى بنت امير المؤمنين  
على من قبر البول سلام الله عليها هذا ما نبهت في تحقيق دفن راس الامام الحسين



ودفن شفيعته زينبا لكبرى سلام الله عليها بالظاهر وفي هذا الكتاب ما يكون دليلا  
صحيحا على ذلك لمن طهر الله عليه من حيث الأتكا ولقد المكارم والفوز بالعليه والطن  
على المؤلفين وأودع الله فيه ميركة نوراً بما نرجب لا اطلاع على ما يجري به الحوادث والله  
التوفيق **فكر الشبهة الرابعة** قال الشعرا في منته أخباره في سبدي على الخواص أن  
الشبهة رابعة ابنه الإمام علي عليه السلام في مشهد القريب من دار الخليفة ومعه جماعة  
من أهل البيت عليهم السلام **وقال** الخاوي وبن عليهما مشهداً اتمم المكثي بأبي زبائنا  
انتهى **أقول** تمم المذكور وقاؤه بعد الأربعين والخمسة مائة قما البناء الموجود الآن  
بناء الأمير عبد الرحمن كخداي سنة ثلاث وسبعين ومائتين وفي هذا المشهد ثلاث أعمدة  
منهم ضريح الشبهة فالكوفة التي في الخريفي إلى ولد الإمام جعفر الصادق عليه السلام  
**مشهد الشبهة فاطمة الزهراء** بالقرين من الدرب الأحمر وهي من ذرية الإمام حسين **وقال** الخاوي  
بناء مشهدها وضريحها المرجوم عبد الرحمن كخداي المذكور وفيه مشهدها ومشهد  
المرجوم عباس باشا في سنة الفتي في سنة **مشهد الشبهة** كخداي هذا المشهد موضع  
مشهور بخط الشبهة سكنه وهذا الخط شرقة جامع أحمد بن طولون بينه وبين الجامع  
المشهور بالدرب الأحمر وهو مشهد فدم مشهد المرجوم عبد الرحمن كخداي  
في سنة خمس وسبعين ومائتين **وقال** الخاوي في مزاراته مشهد التكبيرية بنت  
علي زين العابدين بن الإمام حسين **وقال** الخاوي أول علوية قدامت إلى مصر وسببها  
أن أصبح بن عبد العزيز بن مرقان أمير مصر خطبها من أخوها وبعث فحملها أخوها من مكة  
إلى مصر فماتت كخداها والله ما كان له بعلا فماتت وصل بها إلى أبواب مصر ما أصبح  
في تلك الليلة فبعد ذلك ماتت سكنه بمصر كخدا فماتت في هذا المكان **مشهد الشبهة**  
ابن الإمام علي زين العابدين **وقال** الخاوي في الخط هذا المشهد بينهما بين الجامع  
ومدنه مصر فماتت فماتت مشهد زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن  
علي بن الحسين الشيطاني ويعرف في القديم بمسجد محرس النخعي في علي رأس زيد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من عهد الملك في مصر ونصب على النهر

بالجامع مع فسق رجل من أهل مصر ليل ودفن في هذا المكان انتهى **وقال** الكندي  
في كتاب الأملاء وقدم إلى مصر في سنة اثنتي وعشرين ومائتين قام أبو الحكم بن أبو الأبطح  
خطيباً برأس زيد بن علي بن الحسين الشيطاني في يوم الأحد عشر خلون من جمادى الأولى  
واجتمع الناس إليه في المسجد انتهى **وقال** الشريف الجواليقي في كتاب الجوهر المكنون ذكر  
القبائل والبطون وقيل زيد بن علي بن الحسين الشيطاني بالكوفة وله من عليهما  
رأس الخ المشهد الذي بين الكوسين بمصر بطريق جامع بن طولون وبركة القبل وهو  
الخطوط يعرف بمسجد محرس النخعي ولما صلب كشفوا عورته فنجس العنكبوت فماتت  
بعد ذلك الحرق ولم يبق منه غير الرأس الخطوط به بمصر ثم نصب على المنبر بالجامع القبطي  
بمصر في سنة اثنتي وعشرين ومائتين ودفن في هذا الموضع وبعد بن عليهما مشهد انتهى  
وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل أمير الجيوش لما بلغه حكاية رأس زيد أمر بكشف المسجد  
وكان وسط الأكرام ولم يبق من معالمه إلا حطاب فوجد هذا العضو الشريف **وقال**  
ناصر الدين خطيب مصر وكان من جملته من حضر الكشف قال لما خرج هذا العضو إلى نهر  
هامة وافر في وجهه أثري سعة الذم ففتح وعطر وحمل إلى دار حتى عتقه هذا المشهد  
وكان وجدانه ناسع عشر ربيع الأول سنة خمس مائة وكان الوصول في يوم الأحد وجملاً  
أيضاً في يوم الأحد وهو الإمام زيد بن الإمام علي بن الحسين الشيطاني انتهى  
**مشهد رأس الشبهة** في عهد أمير المؤمنين الحسن بن الحسين الشيطاني هذا المشهد خارج  
الظاهر قريباً من الحندق بينه وبين المنظر بمسجد نهر الاختيبي **وقال** الخاوي  
عرف بمسجد نهر العاتقة سمى بمسجد النبي وهو خطأ ونقل عن الفضلاء أنه قال مسجد  
شربني علي رأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الإمام حسن الشيطاني فماتت في المنصور  
فسرق أهل مصر ودفعوه هناك وذلك سنة خمس وأربعين ومائتين ويعرف بمسجد النهر  
**وقال** الكندي في كتاب الأملاء ثم قدمت الخطباء إلى مصر رأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن  
بن الإمام حسن الشيطاني في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين بصوبه في المسجد  
وقامت الخطباء فذكروا امره وقبر هذا الحد الأملاء في إتمام كافور الاختيبي وجد هذا



الشهيد والجامع في اتمام المرحوم محمد توفيق فاشاخذ بمصر ومكث على حجر من الحجر  
 الزخاوي هذا شهيد الامام ابراهيم قام بطلب الخلافة بعد مقتل اخيه محمد في ايام المنصور  
 العباسي روى ان الامام ابا جعفر باعده وافق الناس بالخروج معه ومع اخيه محمد فله  
 وكان مرضى من كبار علماء اهل البيت فمل يوم الاثنين لخمس ليال يقين من ذلك  
 سنه خمس واربعين ومائة وكان عمره ثمان واربعين سنه وخوارا طيف به البلاد  
 فلما وصل الى مصر ضيقه على منير الجامع العتيق سرفه بعض الناس ودفع في هذا الموضع  
 كما فعل ذلك برأس الامام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام **مشهد الشجرة غار الجبل**  
 بالهجرة بعد الالف سنة الامام جعفر الصادق عليه السلام توفيت سنه خمس واربعين ومائة  
 وقال الشعراء في منتهى خبره سدي على الخواص الشبهة غار الجبل في الامام جعفر  
 الصادق في المسجد الذي له المنارة الضعيفة على بشار من بهر الخرج من الرملة الى باب  
 القزامة اشهد فقلت يقال للربيل في هذا الزمان مبدان محمد على فاشا وهذا الشاهد ان  
 يجوز جامع عترة امير عبد الرحمن كذا في سنه خمس وسبعين ومائة والف **مشهد الشجرة فاطمة**  
 قال في الكواكب المتجدة والى جانب القبر البويطي قبر الشجرة فاطمة بنت الامام علي الرضا  
 ابن الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الامام  
 الحسين السبط ابن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام **مشهد الشجرة ام كلثوم** قال المفسر  
 في المخطوط وهي بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن  
 الامام الحسين السبط ابن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وهي ام جعفر بن موسى بن جعفر  
 ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام كانت من الزاهدات وفي طبقات المناوي في ترجمة الامام  
 جعفر الصادق عليه السلام وله اى الامام جعفر الصادق ولد اسمه القاسم وان ام كلثوم ام جعفر  
 لصبي كانت عترة امير المؤمنين روى ان اهل مصر جاؤا الى قبره يستغيثون وقد توهت التل في  
 باذن الله اشهد وقبرها بالشهد الحجازي وقبر عمر بن العاص غر في قبر الامام الشافعي ربه  
 قبره بن سعد والشهد من بناء السلطان قاضي سنده **مشهد الشجرة عاز** هذا الشهد  
 بالخرنط القداسه قريبا من الشواشر في القاهره وهي تحت جنتها المرحوم الشافعي

قاضي قاضي قال الشافعي في منارته معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الامام الحسين السبط ابن  
 امير المؤمنين علي عليه السلام توفيت في ربيع الاول سنه خمس وسبعين ومائة **مشهد الشجرة الشبيه**  
 قبره بالقرافة عليه قبة وفيها قبر اخيه عبد الله وجنازة من الاشراق **قال العتري في تاريخه**  
 السدي بن شيهام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقال ابن النجاشي كان ابن  
 كعبه شامه لها شبه بخاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام ونظر الناس الشامة التي بين كتفيه يكثر  
 الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله فقلت في القبر لوج من الزخام مكتوب عليه السدي بن شيهام  
 القاسم الطيب بن محمد المأمون ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام **مشهد الحسنة**  
 شهيد الشهد حسن الانور **قال الشعراء في منتهى خبره** سدي على الخواص ان السدي حسن  
 الانور بن زيد بن الحسن السبط ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب والدا الشبهة فنهضة في  
 الرية المشهورة قريبا من جامع القزامة من حجارة الفلعة وجامع عمرو بن العاص وهذا الشهر  
 هذه الرية وبني عليها الامير عبد الرحمن كذا في منتهى خبره توفيت وعمره ثمان واربعين سنة  
 من قبل المنصور خمس سنين ثم حبسه حتى مات بالمنصور فاجوز المهدى واكرم وله رواية  
 في سنن الشافعي فقلت هذا الشهد بمصر العتيقة بمكة دبر ماري جرجس بن حجارة الفلعة  
 وجامع برفيف الخليل **قبر السدي محمد الانور** **قال الشعراء في منتهى خبره** سدي على  
 الخواص ان السدي محمد الانور عم الشبهة العتيقة في الشهد القريب من عطفه وجامع ابن  
 طولون في شارع داود الخلف في الزاوية التي هناك ينزل بدروج وهذه كانت حجرة فاطمة  
 واقام الان فند بدل تلك الزاوية بمسجد رفيع وروفي ومقام بناء المرحوم عبد الرحمن كذا  
 اتفق فقلت هذا الشهد قريب من شهد الشبهة سكنه على عتبة الداهية شهد الشبهة  
 رقية **مشهد الشجرة مازن** الابن بن السدي حسن الانور اخو الشبهة فنهضة وهذا الشهد  
 بجانب شهدا به **مشهد الشجرة الشبيه** **قال الشعراء في منتهى خبره** سدي على  
 مدقون تحت القبة التي بها السدي بن شيهام **مشهد الشجرة فاطمة** صاحب الكرامات  
 حسن بن زيد بن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب عليه السلام ولدته بمكة يوم الاربعاء خاذا  
 ربيع الاول سنه خمس واربعين ومائة وهي السنة التي ابتدأ فيها منصور العباسي باشتاء



وثنائا بالمدينه وزوجت باسحق المؤمن ابن الامام جعفر الصادق وعقد عليها يوم الجمعة  
خامس رجب القدر سنة احدى وستين ومائتين ثم قدمت مصر سنة ثلاث وخمسين ومائتين  
بها الى ان توفيت في رمضان سنة ثمان ومائتين واحضرت وهي صائمة تقرأ سورة الانعام فلما  
وصلت الى قوله تعالى لَكُمْ دَارُ السَّلَامِ عَنْكُمْ وَهُمْ مَاتَ وذكر الشيخ عبد الله في رحله  
ما نصه وكانت قد حضرت قبرها وصارت تنزل فيه وتصلى وقربت عليها ثلث الاونخمه فلما  
ماتت اجتمع من القرى والبلدان واودوا التجمع تلك الليلة وسمع البكاء من كل دار بمصر  
وعظم الاسف عليها الى ان قال ودفت في قبرها الذي حفرت في بيتها بدار السباع بالقرافة  
محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الان مسافة بعيدة ثم ظهرت في هذا المكان الذي  
يزار الان لان حكم ارباب البحر في حكم انسان تدلى في ثياب رجا فطف بعد ذلك في مكان البحر  
فطف في هذا الموضع الذي هي فيه الان وغاطت بعض الاولياء منه قال الشيخ علي بن الحارث  
وذكر في الشيخ حبش المحض ان غاطت من قبرها الاول ايضا اني كلام الثالبي في  
سنة اثنين ومائتين واربعين في قبرها ببيتها وعمل لها مناديا مباشرة امير الجيوش بالبحر  
وذكر الخليفة المستنصر بالله القاضي في سنة اثنين وثلاثين وخمسة ائنه دفن في قبرها  
الخليفة الخافظ لدين الله القاضي ثم لم يزل تجد العابر بصر بحجها وزارها الى ان غرقها هذه  
العارة الموجودة الان المرجوم عبد الرحمن كندى وبني المسجد الذي يجوار القصر بعد سنة  
سبعين ومائتين والتم واذا المفضون القاس عليها المرجوم الحاج عباس باشا على الاول  
والى مصر وبعد ما احزن المسجد الذي بناه المرجوم كندى امر ببيده عباس باشا على الثاني  
وعلى الحلة قبرها معروف بأجانب الدقا عند اهل مصر وخرجت سنة وكراماتها مشهورة  
وقد ألف العلماء في مناقبها كتابين مطولان ومختصرات اغلبها مطبوع وبعضها لم يأت  
الامام الشافعي صلى الله عليه واله في مسجدها وبيتها الدقا وقال في ذيل الابصار  
وسماع الشافعي الحديث منها هو الصحيح فلما اخضر الشافعي اوصى ان تبنى عليه التبتة  
فلما توفى مرابا على بيتها فصلت عليه وكان دفنه ليلة الجمعة بعد المغرب بلخ شهر رجب  
سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة هذا الامام الشافعي بغير مشهد التبتة فبسته وعليه

قبة كبيرة واسعد فلما يوجد مثلها في البنيان ومنازل الجدران والارتفاع فيها خراب يقع  
وفي قبر البجة الثمانية وفيها شباك مطلى على الصور في القرائة وجانب قبره قبر شيخه وفيه هليز  
العتبة في بناء الداخل صفة فيها قبر ابن عم محمد بن عبد الله وفي صفة بين الداخل قبر الشيخ  
ابو الحسن الكري صاحب القنائيف وقد وجدت في حائط الدهل بركوب اهل دين البينين

ان المذاهب خبرها واحتمها	ما قاله البحر الامام الشافعي
فاخبرت مذهبه وفطن قوله	وجعلته يوم القيمة الشافعي

وذكر القزويني في المخطوط الذي ينفذه الامام الشافعي المولى السلطان ابو المعالي  
ظاهر ابن السلطان سيف الدين ابي بكر بن ابيوب وبلغت القفزة عليها خمسين الف دينار وصارت  
انتهى وعن طمعة الامام الشافعي سبعة خشب مربوط بالهلال يوضع فيها الحبوب  
لجهد الطيور قال صاحب البردة

قبة فرا الشافعي سبعة	دست من بناء محكم فون جلود
ومد غاض طوقا للعلوم بمونه	استوى الفلك من ذاك الصريح على

فلما رجعت من الحج ازلنا بمصر واقتنا شجرة ايام ونزعتنا الى القرافة والروضه والشمس  
فلعة الجبل وكهنا هذه الاوان وهي ها هنا ان بمصر جوامع كبار قديمة بعضها خربة ذكر في  
هذه الرحلة الميا وكذا العيران بها وبها منزهات قديمة مشهورة ومن المواضع المعروفة  
عصر بئر قرافة بفتح القاف وتخفيف الزاء المهله والالف والقاء والهاء وهي من معظم  
بجومات اهل مصر واشهر مشرفها لهم وذكر الشبوطي ان القرافة جعلها عمر بن الخطاب  
لدفن موفى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فممنع البناء فيها انتهى واثاني ذلك  
الزمان قرافة بزريرة كبيرة واسعة وفندي الناس فيها غيا با وابنية ومساجد ومذاني و  
نوسعوا في ذلك من الزمان الماضي يخرج اليها من باب زويلة هي كافي المشرك بفتح الزاي  
المجهر وكسر الواو ونا القبة الشاذلة ثم لام احدا بواب القاهرة وفي القرافة اكثر مشاهد  
اهل البيت كما تقدم ومن مشرفاتها الروضة قال الخطيب في علم ان الروضة تطلق في  
زماننا على الجزيرة بين مصر وبين مدينة الجزيرة وعرفت في اول الاسلام بالجزيرة وعرفت



بالرخصة من زمن الافضل بن امير الجيوش وهي الموضع الذي تحسن الزوم بها ثم هرب  
 منها وتوحيها عمرو بن العاص ثم بعد ذلك حصنها احد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائين  
 ثم توحيها التبل لان التبل جاز لها واذ ابر عليها وفيها من البساتين والثمار والصور وورد  
 ما لم يكن في غيرها وبها المقياس يحيط به ابنة دايرة عدد وفي وسطه فسقبة عجيبة  
 ينزل اليها بدرج من رخام ذارة وفي وسطها عمود رخام قائم وفيه رسوم الادراج والاشجار  
 يعبر اليه الماء من فتاة عربية ولا ينبت فيه شجر

وقت اصابع سبلنا	وطفت وظافت بالبلاد
وانت بكل مسرة	ما ذى اصابع ذى ابادى

**فكبره**

ما ذا يفيد المعنى	من الجوى المشايخ
بمصر ذات الابدادى	وسبلها ذى الاصابع

فاشده قال الثالبلى ومن كلام التوابع

كم لا يبدى التركيب	من ابادى في الزفاف
--------------------	--------------------

الابدى جمع البدالى هي بمعنى الجارية والابدى جمع البدالى هي التعة فذاهو الصبيح  
 فذاخر جمعها بعض الجاهلين بالغرض عن اصل وضعها فاستعملوا الابدى في جمع البدل الجارية  
 فلت هذا الغلط وان يقصر فيها الحق الحق لرشافة نظمها انتهى، وللاصلاح تصدق  
 في وصف دار الرخصة شعر

في روضة المقياس ديع اذعت	عنه غاسنه بلطفت شاة
الف المعيم به ملاعب لوسم	في التبل اذ يبدو لعين الزائفة

**(وللشيخ زين الدين الشافعى)**

لله روضة مقياس بمنزرة	كانها جنة من اعجب العجب
فكل بيت بها ذاهب صليبه	براه من لذة دان على الرتب

ومن جملة منزهات روضة المشفى قال المقرئ كان من مواضع الخلفاء العاظمين

التي اعدت للترضة المشفى الرخصة وكانوا يرون اليوم السبت والثلاثاء

نابله عاش سرورى بها	ومنا من يجدنا بالكد
وبت بالمعشوق في المشفى	ونابت من هرقينا بالترصد

**(قال صلاح الصفدى)**

ان مصر الاطبا لارض عندك	لبر في حسن البديع الناس
واذا قسما بارض سواها	كان بينى وبينك المقياس

**(قال الشيخ عبد الغنى الثالبلى)**

مصر العبقرة دار	لكل خير وبشر	فما مصر ببيع	اذا ادعت كل فخر
وقال فرعون عنها	المصر ملك مصر		

**(وله ايضا)**

قالوا لعل مصر في ذارنه	حتى لقد بلغ الاهرام حين طار
فقلت هذا عجب في بلادكم	ان ابن ست وعشر يبلغ القرما

**فكبره**

ناغا شبا قد كنت احب قلبه	لبوى دمشق واهلها الاعيان
ان كان صدك نبيل مصر عنهم	لا غرو فهو لنا العدو والارمن

وقال بعضهم في ذم مصر واهلها يبين وكان قد راي القلوب في مصر مكتوب عليها صور الابد

نحى الله مصرنا وسكانها	وفطع اجناسهم بالكمد
الينا اليها زوم القنا	وجدنا على كل فليس اسد

**قال المجد الذى ذكره في مصر العبقرة** في مصر العبقرة فذلك المجد في غاية الحسن والاعادة  
 وسعة الاقامة وكان العادة فيه قبة متينة رقيقة وهناك ارفعتم التقي ثم خاص في الحجر  
 مرقع في خان في الحائط القبل وقد عرفت عليه قبة لطيفة متينة (لثالبلى)

اشرب برفق فدينا في صخر	من متها بشئ من الامراض
طه الرسول به الغواد مولى	اكبر بمشاه المؤثر في الحجر



ان فانت عبي ان تراه فانها

انما تجد من العاصم يقال له تاج الجامع فهو اول مجداس يد بار مصر في السنة الاسلا  
بعد الفتح جعل طوله خمسين ذراعاً في عرض ثلاثين ذراعاً وجعل له بابين بقابلان داره وداره  
في جوبه وداره في غربته وكان سقفه مطاطاً ولا حصى له وفي سنة ثلاث وخمسين زاد فيه  
مسكنه محله وهو في مئذ امر مصر من قبل معاوية وفي سنة سبع وسبعين هـ أمر عبد العزيز  
بن مروان وهو يومئذ امر مصر من قبل اخيه مروان وزاد فيه وفي سنة اثنى عشر وثلثمائة  
ثمرة بن شريك العيسى بامر الوليد وبنائه وزاد فيه ثم زاد فيه علي بن عبد الله عتاس بامر لثاق  
ثم زاد فيه موسى بن عيسى بامر الرشيد وقال القسري عن ابن المتوج ان ذراع هذا الجامع  
اثنان واربعون الف ذراع من ذلك سبعة الاف وخمسمائة وعشرون ذراعاً حصه الكسوة  
والباقي تحت البناء وعدد ابوابه ثلثة عشر باباً منها في القبلي باب واحد وفي الجبلي ثلثة  
ابواب وفي القري خمسة وفي العزيز اربعة وعدد دونه ثلثة مائة وثمانية وسبعون عموداً  
وعدد دوائر زخرفة هذا الجامع من اعظم الجوامع بمصر وهو جامع كبير واسع الاطراف  
كثير الاعمدة متقارب ما بينها موطأ الشفيع بن البناء فليل الاضائة والتوريق حصة  
موضع عليه دائرة من الخشب يقال انه محل نصب عمرو بن العاص ومن الجوامع الكبار جامع  
السلطان حسن بن فلاون الذي شالط على مصر في سنة سبع مائة وثمان واربعين وهذا  
الجامع في انوشاع محمد علي باشا على يمين الشاير الى قلعة الجبل ابتداء عمارته سنة سبعة  
وسبع وخمسين وامتدت عمارته فيه ثلاث سنين وارصد لتفتاتها في كل يوم الف مثقال  
ذهب في ثلاث سنين تبلغ نحو ملبون مثقال وعمل به ابواباً عظيمة انفق على قباب القبة  
التي في عليه عقدة مائة الف درهم تبلغ الفين وخمسمائة ليرات وله ابواب فائز فجب  
الثاس من حسناتها باب من القناس من احسن ما يعمل ويبنى بدوراً عراً ربع مئذ من جعل  
عليه اوقافاً كثيرة وفعل الملك المولود باب القناس الى الجامعة ومن الجوامع الكبار جامع  
السلطان يرقون بشارع القناس بنائه في سنة سبع مائة وثمان وثمانين ولهذا الجامع  
باب من اجل ابواب الجوامع بمصر مصنوعة من القناس الاصفر ومنقوش برقوق من الفضة

وله ستة ابواب دون ذلك الباب والجامع مرفعت بالرخام الابيض والملون ولا يمكن ان  
من وصفها ومن الجوامع الكبار جامع محمد علي باشا في القلعة عند صحن العظم معلوسين  
وتسعة مئذ من اعلى سطح الجبل حصى متسع وشم هذا الجامع من ابداع الجوامع فيه منبر مفتي  
بالذهب عليه نقوش بدية **الجامع** **الحمد** في شارع در باب الجامع يشتمل  
هذه الكنائس على ٢٥٣٣٧ خمسة وعشرين الف وسبع وثلاثين واربع مئذ محلة في  
المعقول والمنقول باللغة العربية والفارسية والسن الاخرية واليونانية وهي مفتوحة  
كل يوم الا يوم الجمعة واتمام المواسم لكل من يربها بالمطالع والكنائس فيها مواضع لطيفة كمنحة  
المجلوس والكنائس والمطالع والاسراع وفيها ما يحتاجون اليه من الحايرو والافلام والادوية  
يحتاجون اليها وانما تلام فيهم بكل ما يطلبون من الكتب بحجود الطلب كمال الادب ومن  
اجل ما هناك من الكتب المصاحف الخطية اليدوية بخطوط جيدة تختلف أشكالها وحجارتها  
فبين تلك المصاحف ما تبلغ اشباع اكثر من المتر المربع ومنها ما هو اصغر من كف الانسان  
جميعها رقت سلاطين فديهم مصر وكل فن في خزائن معينة متفرقة **الجامع** **الانكر** قريب من  
مشهد رأس الحسين عليه السلام انشاء الفاضل جوهري في بشارع سبع وخمسين وثلاث مائة  
على عهد العز الدين الله الفاطمي وشم بناؤه في سنة احدى وستين وثلاث مائة ثم زاد فيه اياه  
العزير في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة بنيت بجانب دار الجامع من الفقهاء ورتب لهم وظائف  
ثم جددوا الخاكر بامر الله سنة اربع مائة ووقف عليه املاً كالكثرة ثم جدداه الملك سيز  
البدل في سنة خمس وستين وثمان مائة ثم عمره الملك قايماي في سنة ثمان مائة ثم عمره  
الامر عبد الرحمن كدخدای عماره عظيمة ولم يزل في هذا الجامع منذ بني عمار ابداً ولاه القرائن  
ودرس العلوم وذكر الله تعالى لاجل من ذلك ساعى في اهل اوها وكان كثير من ارباب الدول  
يتمكون من انواع البر الى الان ويدرس فيها العلوم النقلية والعقلية كالنفس والحديث  
والفقه والكلام والمنطق وعلوم الزاخر والادب وبلغ عدد المدرسين والعلية  
الان ثمانية الاف من مصريين وعرب وفرس وذلابة ومغاربة وسودانيين واكراد و  
جركس وهنود وبغداديين واوغان وبنجاري واهل يمن وشامات الخمر وغيرهم وكل طائفة



روان وذاوهم من هم وكل واحد منهم في كل يوم ثلاث افراس من الخمر ويخفى من الخمر والخبز  
والقواكر الموجودة في ليل الى الجحش رزقهم **عيسى** لا وفي هذه الايام اعني شهر ذي الحجة  
ثلاث عشرة وثلاث مائة بعد اختلف اصحاب الجاهل من طلبة هذا الجامع من رؤسا التوام  
بالوفاة وحامهم مارستان انكر بيزه واخذوه الى مارستان وبعد وانه والله اعلم كيف كان  
شجوه **ثم** اصحابا حطبة رؤسا الغاوية فاني دفناؤه شليم حيث بلغهم اقيم بقون المريض في  
مارستان ما يصل بموته ثم بقون بطه وبقون في اجزاء حرقه وبقون وهذا ما ياتي في ذهب  
الاسلافي خرج خدام مارستان بخفي جنين وعلى ارض ذلك اصحابا للباخر من رؤسا التوام فجاء  
الذكر ومعاونه لاخته فاني الطلاب عليهم وقلوا الباب فذهبوا الذكر وعاد معه العسكر والطلاب  
فتح الباب عنوة فري بعض الاطفال الذين على الجدران بحصبة صغيرة فاصيب المنيشاشي لا تترك  
فاخير المنيشاشي بالثقلون الحكاد فاسرع هذا بنفسه ومعه مائة وخمسون جند تاشاكي القلا  
نضروا البابا الرصاص حتى خرقوه فكروا الباب واخذوا بطاقون الرصاص دخل الجامع  
الطلاب واصيب بعضهم بالرصاص فخذ عسكر لا تترك بخوماين من الطلاب وساقوهم الى  
التجن يمكنهم بالحدود واستشهد من الطلاب ثلاث والخرجي بالرصاص اكثر من خمسين وجدا  
اشعرا الطلاب وجنوا منقصر ابا الفتح والظفر على مثل اولئك الماسكين كانتهم فحق التمر قد نظروا  
احمال القوم الذين يتبعون الانسانية والاشباب اذا كان من حسن سبابهم حيثما الى القلا  
عليهم شليم المريض ان يكونوا الى احد من العلماء في نصرة فضيلة ذلك المريض على وجه موافق  
لمصلحة العامة تدبر وان احزان الدماء وكان اكثر الطلاب بسبب جد وشعرها لوباء منفر من  
في البلاد والا كانت المصيبة اعظم وجعنا الى المقصود **اما الجبل المسمى الجبل المسمى** الان تكثر  
**منها** جامع طوون في جبل ينكر وهو الان خراب مهجور لا يسكنه ساكن **منها** جامع الحاكم  
في شارع باب الفتح وهو الان خراب غير مسكون **ومنها** جامع الظاهر بسبب ليد فناد  
فناخذ من الحكومة الان خرابا للافوات ومرة في اخر الفرافة على غرار العالم الشهير الجلال  
السيوطي الشافعي في قرية مبيت من الحجر وعلى قبره ستر اخضر فرأنا الفاتحة شتم هبنا وصعدنا  
الى قلعة الجبل ونفجنا خازات وعلا لنا الناس وجوامع وعمل العساكر قد ذهبنا الى المكان

المشي بالجازون فيضن الحاء المجلد والام وضمت الراي الجبل قبل الواو والتون وهو مكان  
على هيئة البشر الواسع السند برافهم فطرا به الغم اشنا عشرة ذراع ونزلنا من طريق سندبر  
الى الاسفل على شكل درج المنارة وبالطريق طافنا نخل الى البفر ونزلنا من اعلام في مقدار  
ثلاث مائة خطوة في طريق محمد رشتنا شيئا لاجل نزول التور وصعدوه حتى وصلنا الى النصف  
من مساعز عن ذلك البفر فوجدناه مبيتة من الاجار وعمل النصف من معبود عقد القوي  
بركة جميع الماء ونزل الدلاء من الاعلاء البفر الى تلك البركة فقلنا ووضعنا الجبال  
لله شجها القوي في الاعلاء ووجدنا حول تلك البركة بئر اندر ونخرج الماء بدلا في جبال  
مدلة الى الاسفل في النصف الاخر من البئر وهناك اناس فاعدون منفردون بتلك البئر البذر  
من معزفه بصل القوي اليهم به من الاعلى وعندهم نار يوجدونها في مكان هم جالسون به  
لوضع الزطوية ثم وجدنا طريقا الغريزون منه اذا العالجوا الى موضع الماء في اسفل البئر مثل  
الاعلى ونظرنا من هذا الموضع نزول الدلاء فاعز وصعدوها ملوذة وقد شعلوا حراقة القوي  
فراينا شيا من هولاء عينا وهذا من عاجب الامور يشاهد السلطان الغوري **ثم** صعدنا من ذلك  
المكان ودعينا في القلعة التي دار امام الجاعزة فقدم لنا ما نبت له من الماكل واسترخنا قليلا الى ان  
فادى المؤذن يحيى على الصلوة فانا ونوشنا فاذهبنا الى الجامع وصلبنا الظهر بالجاعزة وراينا هذا الجبل  
على هيئة جوامع ابرار مشتملة على الجواني والبراري والابواب المقصودة بالظافات فوق الاعلاء

الرخامي قدرا بيا مكتوبا على الحائط هذين البيتين	
وجنات وروضات انيقة	جميع الارض فيها طيب عشب
وعجاري وفي مصر حقيفة	ولكن كلهما في غير مصر

فوجدنا في ابوابنا ما قد فعلناه منه وابنا ثمر اعلى سند وقدم مكتوبا هذا فبر سارية الصلياني  
زين من عبد الله الكافي وهو الذي فاذا عمن الخطاب يوم الجمعة في المدينة المنورة وهو على البئر  
يخطب بالسارية الجبل وسارية كان رئيس القزاة في بلدة نهاوند فاصع الله تعالى ونه  
والله يفعل بنا فاما مثل قول عمر فبعد الجبل مع القزاة فانصر واوصل الفتح نوق بصر  
ودفن في هذا الجبل انتهى وراينا مصر فابور الارض بشي بدون القنجان والذات فاول شبه



كان في ثلاثين من شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة وثلاثمائة بعد الالف تاركي الناس الاثر انهم  
 جانا فركبه من هذا من عجب الضمعة صنع الله عز وجل العرو والعمود والعمود والعمود

فلما عزم على الخروج من مصر والذهاب الى المدينة المنورة في سلج جاري الاخرة خرج ليدعي اوتد  
 محله جوادين اثنى الحاج محمد دفع الشكى ومهره امصطفى الخطاط القهزاري المحطه ذابور والذخان  
 فودعها وركبوا لوزبور على اسم الله تعالى ونزلت في بلدة سويس قبل العصر على الشيخ ابراهيم الجليلي  
 ضيفا بموصبة الحاج محمد من افضل الله واقرب هناك ثلاث ايام واجتمعنا بجناب القاضى وبعض العلماء  
 وسالوا لى كبرهم اقم في مصروف مدة اقامه ابي نواس فيها حيث قال

امنا بها يوما وبومانا	وبومانا له يوم الترحيل خامس
نذا وعلينا الزاح في عهده	جنبها باقواع القضا وبرقارس
فراها كسرى وشي جينا بها	مهي قدرتها بالفضى القوارس
فللمعمر ما ردت عليه جويها	وللساء ما دارت عليه اقلانس

قال اذا اقم فيها اربع ايام قلت لابل سبعة قال فاذا استشهدك يقول لى نواس ليس بظايق  
 لغصودك لا تان ابنا لى في المثل الشاير مراده من ذلك ان اقام بها اربع ايام وقال وانا  
 عجا له بان يمل هذا البيت تصف على لى القاضى قلت له وانا نواس شاعر فلي يصف لى القاضى  
 من البيت انه اقم سبعة ايام قوله لى لى واما لى فاجمع ثلاثه قوله واما لى فاجمع ثلاثه قوله واما لى فاجمع ثلاثه  
 اى وبومانا موصوفا يكون يوم الترحيل خامسا له ولا يكون خامسا له الا ان يكون هذا اليوم اول الخمر  
 قالوا فامران اربع ايام ثلاث فاجمع سبعة قبله

وداوت لى خلقوها وادبحوها	بها اشر منهم جدد ودارس
ساحب من جزا لى على النرى	واضغان بجان جنى وبابى
حيث بها صحى والغف شلهم	وان على امثال تلك الجابى
ولم ادر من هم غير ما شهدت	بشرية سابط الدار الباسى

انما لى نذا وعلينا الزاح في عهده جنبها باقواع القضا وبرقارس اى اهلها  
 فقالوا احضر تلك الخطا ابراهيم الاثير وهو غالى فخره بقل لا اقول انه اصفا ولكن الجواد قد يكون

تجدد من

قد نبور لى معنى النظر لما قال ما قال وكان واحد من علماء الشمر قد غازم ايضا على السفر الى  
 المدينة الطبية فركبنا البحر سوية فصار المركب على ركز الله وكنا نذكرها القصص والاعمال  
 والشرارى لرسول الحنا وصل الله عليه واله وعلى صحبه الاخيار ونشره الحناظر بالنظر الى البحر وقت  
 ونشد الاشعار فتمها قولنا لى في اصطلاحات اهل الضمعة شعر

لبحر وقت غروب الشمس واضطرب	امواجه روغن يزهو على الذهب
كفضة تحت السيران موفده	عنى قلت بعدما ذاب على الذهب
قد من خوفها الاكبر فاعطيت	سبايا لكهبا من خالص الذهب

وكنا متيقنين بترونا فى سكة بنوع والغبطان انزلنا فى قمر نظير حجة مدعها ان هذا بامر الله  
 القول فليخالف القضاء والقدر عز منا وحمل بيننا وبين ضلنا فبطنا ان المدبر غيرنا  
 هو الله تعالى نعم ما قال الاورى بالفان شهر

اكرحول خال جهان بان مضطرب	جرا عجا لى احوال به خال و خاس
بلى مضطرب من بك بدعنا كك على	بلان دليل كدبرهاى جلي خطا
هرا نقش برار دزمانو نو د	بكي جينا كدبرهاى جلي خطا

العبد بتر والله بطلد واضطربا لى لى وعجا له لا ترسل احاله لى المواور الشايق  
 الى بنوع البحر فقلت له اما سمعت قول الشاعر

رضا بلاده بده وجبين كرى بكشاي	كرهين وفود واختبار كشاده است
-------------------------------	------------------------------

وكان على الفاضل في ساحه واسعة عا طار البحر فيها ابنة كريمة لطيفة نظيفة وبها شبا  
 نطال على البحر فوقع هذه الضمعة خمسة الاف من الحاج او اكثر وفيها الضمعة مملو من ماء المطر  
 وكما كمن مثل الطبايع والنبات والعداوى ينعون ما يحتاج اليه الحاج فاقنا هذا كخنة  
 ايام يوم السادس ركبنا القلوكة ونزلنا في حجة سبيت الحاج ملا حسين الاذى بموصبة الحاج محمد دفع  
 الشكى المار ذكره وركبنا البحر فوقع هذا الضمعة خمسة الاف من الحاج او اكثر وفيها الضمعة مملو من ماء المطر  
 وجوامع واسواق وضايات بضائع التجارة وسوت معدة لتزول الحاج وفيها ثقلات الاخرى والحشر  
 وامرنا بها لى قمارها الهودو الجارى وقيل من قارس وبها فطول في وسطه ثقلات الاخرى



سواء اثم الشرا لله يعلم وانما صاعى التفرغى فقام هذا لى يحيى الزاوير ليرجع الى بيوع وانما  
 انما قرئت على دخول مكة معهما فاغسلت واحرمت شيئين يضمن مثل كفن الاموات وليت طيبه  
 رسول الله بالخضوع والتخوع بين الخوف والرجاء من ذكر المذنب والخطايا بالتوب والاستغفار  
 والبراءة وكنت منفردا فلما ظهر سواد مكة المعطرة زادها الله شرفا وفضلا نزلت عن ظهر الشافى وكنت  
 تسمى بنفسها وشبهت خافيا اشعثا غير ناجيا وبها بقاء وقد ذكرت بين يمين لاجل المذنب **شهر**

ولما راينا من ربيع لنا	فوا والاعوان الترسوم ولا لينا
نزلنا من الاكوا ونسعى كرامة	لمن بان عنهما ان سلام بها ركبا

حتى دونت من تلك الروع وغلب على سكر العزم والولوع ودخلت مكة من ثبته كذا للتبته بالروح والوقار  
 والتكلم من الخلق العبر الى الطلوع وشاهدت كعبته المعطرة وقفت ورضعت بدي بالذقاء  
 الا نادى ودعوت الله بالذقاء المرحى عن الرسول الفخار واستغفرت من الذنوب والا ذاروت  
 عفوا تزيلا لغفار تزدعون الله للاولاد والمخلان ولعموم اهل الاسلام واليمان لا يشاء السلطان الا ان  
 والعلماء العظام ثم مضى الى باب بين ثبته الدعوى بالسلام فوقف وانما بدي للذقاء ودعوت  
 بالذقاء الما تودعن سيدا كتابات وانتبهت هذه الابيات والابن والاستغفار عن الشيطان **شهر**

اسبر الخطايا عند بابك واقف	على وجل مثابه انت خادف
بغاث ذنوبك لم تعب عنك عيها	دبر جوك فيها وهو راح وخافت
ومن ذا الذى يرحى سواك ونهى	وما لك فى فضل الغضا عفاك
فباستبدى لا تخزى فى صحيفى	اذا نشوت يوم الحساب الخطاين

**ايضا**

امولى بالباب ذو غفلة	وهذا عبط خطايا الامه
تجدلى بصفوك عن زلفى	تجود الكرم بقدر الكرم
ثم دخلت المسجد الحرام وذهبت الى الحجر الاسود بالتخوع والبراءة بين الخوف والرجاء	
اقدم رجلا او اتوا نرى فاسلمه وبلى <b>شهر</b>	
وظفنا به سبعا ولنا ثلاثه	واربعة مشبهات قد ايسرناه

كذلك طواف هذا شئ محمدا	طواف مذوم مثل طواف طغفناه
وسالت دموع من غما مجفوتنا	على ما مضى من اشد ذنب كسبناه

ثم انبأت الى المقام لقوله تعالى **واخذوا من مقام الربيعم مصلى** وصلبت ركعتي الطواف قرا  
 في الاول بعد اتمام القرآن سورة الحمد وفي الثانية التوحيد ودعوت بما جرى على لسانى ثم دخلت  
 فبعا من مرفرتين من ما لها وصبت على راسى وصدرى ووقف عند الباب تجاه البيت  
 انظر اليه ودعوت الله بما نشرته رجعت الى الحجر الاسود فاسلمت ووضعت شفى عليه راسى  
 بالدموع ودعوت الله بالبراءة والتخوع ثم خرجت الى المقام من باب فلتنا انبته فركت ارجل الصفا  
 والسرورة وشعرا فقرأ الله الحى وصعدت على الدرج مستقبلا للبيت وحدت الله وكبرته ودعوت  
 التيق على الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ودعوت الله للمسلمين امونا واجباء ولا اولاد ولا اولاد  
 ثم نزلت وشبهت الى السرورة ملتصبا بمكة لئلا يهملها بالاعبا بالذقاء المرحى وقصتها  
 وركعت على الدرج والبيت بما انبته على الصفا وهكذا ان كل الاسبوع وكان آخر الطواف على  
 المروة فوقف هناك طويلا كثيرا مستجيبا وهما لاجلها وذاها للمسلمين والاولاد والاحياء سبنا  
 سلطان الاسلام والعلماء العظام ثم قصرت ورجعت الى المسجد الحرام وجلست بالمحطيم وهو بين  
 والمقام تجاه الباب متفكر اخاف من الذنوب والاثام واجبا مغفرا الله الملك العلام حتى نادى المؤذن  
 بجمع على الفلاح واستنوت صفونا لاجلنا عزول زرع الكعبة وصلبت المغرب لاجلنا عزوت ثقلت ركعتين  
 وجلست هناك مشغولا بالتعقب وقراءة القرآن المجيد والذقاء رجاء مغفرة التوب غالى من الذنوب  
 والخطايا الى ان نادى المؤذن بجمع على الصلوة لبيتته بالسمع والطاعة فبعد ان صلبت الغشايب  
 نحو باب الكعبة لاني البليد كانت ليلة الصف من شهر شعبان فدخلت البيت قال التيق من رجلي  
 اى البيت فمضى فيه نرج من ذنوبه كيوم ولدته امته وصلبت ركعتين عند كل واحد من الاركان ودعوت  
 دعوت الله بان يكون خاتم عصرى باليمان ثم نزلت وجلت فى حاشية الطواف تجاه باب البيت

**كان المسجد الحرام مملو من الناس شهر**

وكبر مذب يتكولوا بيلواه	وكبر مذب يتكولوا بيلواه
وكبر مذب يتكولوا بيلواه	وكبر مذب يتكولوا بيلواه



فلما شاهدنا الناس بهذه الحادثة فقلنا ودمعت عيني فقلت لنفسي فيها بيني وبينها كبت  
 بلان نجا هؤلاء وهلكنا فنبغي ان نعرض في تلك الليلة لذكر الله تعالى ودعاء لغيره ان الذنوب  
 العيوب يخرج الكرب وان عظمى على ذلك التوبة فان الله تعالى يوب فيها على من يوب وان على ذلك  
 سلاما للقلب من الشقاء لعموم المسلمين اموالا واجبا وان تحت لهم ما تحت انفسك وقد وصفت الله المؤمنين  
 عموما بانهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
 آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم فامره ويطول الامل وناصرة وديوه العقل كن من الموت على وجل فنا  
 ندري متى يحسم الاجل اما سمعت قول الاول (شعر)

كل امرئ مصير في اهله	والموت ادنى من شراك فعله
بكيت على نفسي وحقي ان ابكي	وما انا من مضيع عمري في شئ
لبا لي شعبان ولبله نصفه	بابه حال قد شغل في صك
وحقي عمري ان ادم نصفه	لعل الله الخلق يسبح بالفتك

فانفس نوب من الذنوب التي تحرم العبد مغفرة مولاه القتل في موسم التوبة والزيادة الاستغفار  
 فكيف من قبل يوما لا يتركه ومثل هذا لا بد منه

عظم ليله النصف الشرف مصلتي	فاحش هذا الشهر ليله نصفه
فكر من فني قد بات في النصف خافلا	وقد نصف فيه صحيفة نصفه
فبادر بفعل الخير قبل انقضاءه	وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه

ثم ذهب الى الحجر الاسود فقبلته ودعوت الله وشبهتني الى الملتزمين الحجر الاسود واليا في الرقة  
 صدري ووجهي بخدار الكعبة وقلت يا ستارها وتذكرت الذنوب والخطايا واستغفرت الله  
 بالانين واليكاء ودعوت الله تعالى لعموم المسلمين اموالا واجبا سيما للاولاد والارحام والايها  
 ثم وقفت عند الباب وفتحت على الاغاث ودعوت الله بنائسرا وصليت ركعتين فخرجه بيروني  
 وهو بين الباب والحجر بكسر الخطا وسكون الهمج ودعوت الله ثم دخلت من الفخار الى الحجر الى السكينة  
 صليت ركعتين تحت الميزاب على الزحام الاحضر وهو على قري استقبل وانه هاجر ودعوت الله  
 فبشر فوقف تحت ميزاب التجر وقلت يا ستار الكعبة والصفت صدري بخدارها والفتنة التي

والقويذ والانا به ثم خرجت من الفخار الى خلف الكعبة وصليت ركعتين عند المنجاة وتعلقت  
 باستار البيت واستغفرت الله من الذنوب والاولاد ثم ذهبت الى الزكن الهاماني واستلمت قبيلته  
 ودعوت الله بما جرى على لاني وصليت ركعتين بين الزكن الهاماني والحجر الاسود ودعوت الله ثم ذهبت  
 الى الحجر الاسود فواصلت اليه من الزحام فسمعت بالعصاة وقبلتها وجلس في حاشية المطاف فمررت  
 من مقام الخليل اكره امرى والذبح والذنوب واللاف عسري

فانصرت انما مضت ولبا لبا	خلت فخرت من ذكرهن دموع
--------------------------	------------------------

وشرعت براءة الذخاء المعروف بدعاء كهل وهو المروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 وجهه فلما بلغت الى قوله وان عدتني الفع اخذتني لشربة شديدة ومن شدة الخوف والتفكير والطلب  
 التي فاجتني تلك الحار طغت نفسي على قري بعض اغاذا من الحمر وانا على تلك الحال فاهست من  
 بعد ذلك فاضدق ونفخ على مناء وزم فافت عند ذلك وقد صادف زمنا فاقف صعود شيخ الحرط  
 سطح زمزم ولا والله فلما بعثنا دعى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقبلوا من رجاء الله فغير

ولا تقطن من رحمة الله	فوطك من ذنك اعظم
فرجه للحسين كذا	ورحمته للمدينين كثر

فاستشرت بذلك وذا الناس باليكاء والابن رجاء العفو من رب العالمين وكان بصرنا  
 جاعزا من الاكرا فامتن مخبرين ذهب واحد منها فاصدا الذنوب والكعبة للقلوب من شدة الزحام  
 لم يمكن من ذلك فمكث قائما وبعو الله بلسان الكردى وبشد ابنا فامن شوي لا يفرق  
 في المنايا وبكى بكاء شديدا ثم انشأ

انا كبريت وطلب كعبه دو سجد	چون فاقية الامر بصدور سجد
ازسنت بكى خائرا على مصوتم	اندر وسط وادي به ذرع بد بدند
رفند درو تا كره ببند خدا را	بسبب بار بچشند خدا را وند بدند
چون معتك خاندند از سر من	تا كا خطايي هم از انخانه شندند
كاي سبك بر شان چه بر مشكند	ان خانه بر مشكند كه خا صان طلبند



ان خاند دل خاند حق واحد مطلق	خوشوقت كسا نيكرد و نخواست نخواست
خوش وقت كسا نيكرد چو نيكرد	دوستاند و نخواست و نخواست

عشقه

ناسا برين الى البيت العتيق	يسر جوماس و سر باغن ارواحا
----------------------------	----------------------------

شعر

نار در جان دل اندر طلبش سكر دان	سهر چون سوي هر داي ولي دلي
---------------------------------	----------------------------

ابصار

جنون برون رفته زحی زاده فقاوت	لبليس درون من و جاست مرد دلي
-------------------------------	------------------------------

تمت شعري شغفه فسط على الارض فخرج احضار من تحت الاقدام ثم تقدم منه شيخ غاكركي طعن في جسده ودعا الله باليكاه والايمن وخطب نفسه تامل انهم لعلك لا تخاف من الجحيم وانك في معزله الشافيا ما بين القاهن والتعجب وذكرك اكثر من زمانك واثقل من الجبال انا شفي من الكرام الكاشين انا من مكنة بيوم الدين الغنيم الغنيم وانها الفريضة في هذه الليالي الشريفة فالحا عرض ولا فخر المبادرة المبادرة المبادرة العلى والجل العلى قبل هموم الاجل قبل ان يندم المفرط على ما فعل وقبل ان يبال التجهل على ما فعل لا يجاب الى ما سأل ثم زفر زفرة وفي معشقه عليه فاجهد الاكرا د لخرجوه من تحت الاقدام فانتشر الزحام حتى خرجت روحه الى الجنة ففى جسده فربا كعبه صناع احضار به باليكاه والتدبير حتى نادى المؤمن بحق على القادر ولما اشغل الناس بالقوافي فكوا احببتهم من اعراسهم هيا الواروه رحمة الله عليه فبعد فريضة الفجر والغراغ من العقب والذكر ذهبت الى البحر الاسود واستلمه وقبلته وكبريت بنيد الطواف لان النبي قال طواف فان ابوا فاضعها عبد مسلم الاخرج من ذنوبه كما ولد ثراة وغفر له ذنوبه فاقترنا بلطف طواف بعد الصبح يكون فراقه عند طلوع الشمس وطواف بعد العصر يكون فراقه عند الغروب فقال رجل يا رسول الله لو شئت هذا فان التاعان قال لا اله الا الله فاشهد ان لا اله الا الله وكنت في الطواف ان الشاهد صديق من الحنا بل ذوق الشرب الزحام الذي هو موضع حبس المصنام ونادى بها المطوفون ومن شرط الطواف الاخلاص والتقوى الثام ولقد رواه من انك

مشاعر في هذا المقام شعر

فانهم بطون بيوت الله بالجسد	والجسم في بلد الروح في بلد
اما اذ افضت وما اذا انت فاعله	مبهرج في التقى الموحدا الصمد
ان الطواف بلا طلب ولا بصير	على الحفيضة لا يثبت من الكد

فرجع الناس لصورهم اليك والايمن واملأ خشاء المسجد الحرام من النوح والحنين وبعد فراق الاطراف وركعتي الطواف وفتنة الحليم فجاه باب البيت بين الزعيم والمقام ودعوت الله لسلطان الاسلام فتم للعدل والاضاف ولصوم المسلمين بالفاخرة والاولاد والاحباب بالحق من افان لذئاب الاخرة ثم خرجت من المسجد الحرام من باب السلام وذهبت الى منزلة فبعد شرب الشاي مع الكهنة ثم التوت والمنا الى قريبا الظهور فجلست من المنام وفتحت عينا فسرنا من الطعام وخلعت كنان الاخرار وليست الاواب فوضعت وذهبت الى المسجد الحرام دخلته من باب زيادة دار التذوق وذهبت الى الزكن الاسود فبقي طواف الحفنة فخلقت الاسبوع بالحدود والحنوع وصليت ركعتي الطواف تحت باب الرجز ودعوت الله بالتوفيق للتوبة والبعد عن العصية وبعد اداء فريضة الظهر بالجماعة الغيبة بالادعية المأثورة كنت نظرا للبيت المعظم لعل يرضى الله عنه واه وصحبه وسلم من جيل من قبل الكعبة ساعة واحدة عينا ففعل في ورسوله ونظما للبيت كان له كابر الحاج والعمرة والمزاج الفاتش الحديث وكان يحس في حاشية الظان شيخ الشاذل فوامان العلم والاضاف دقة الحجاز عبد مناف التمدد فقبلا لاشراف فترجعت وسلم على وطلب منى القهاب مع الى بيته وكان معه رجل فاروق احد الشيخ ابراهيم فقال له يا فتا وسته هذا رجل كبير من اعيان مكة اذهب معه فقلت معه فقلنا وصلى الى دار المعوية فلقنا بالحب والاحلال وكان الاكرام والاضاف فقدم الى اولا بالسكر المذاب مياه الورد وعبود الغود الهندى فراقى بالثاني والتاريخ به وعبود في حجرة لطيفة فطهنة في المدرسة الحضارة واسر التمدد لعل الحادم يكنه فوكان المدرسة جنب بيته فبر باب العمرة وجلسنا به من الزمان شكلم ساعة في قواب ذارة كعبة المعظم وساعة في مقام الغرة الشاذل ثم فسننا وذهبت الى الحرم فسلنا العصور بالجماعة من الشيخ ابراهيم فاجدا الحال ونذهب نحو الحى الى المدرسة ونحن جالسون في حاشية الظان نظرا الى الكعبة وجامنا ما نحر وطون الكعبة ولا نملوا















قد متى القتر وانت الذي	فلم خالي ونحوي موثقي
بضاعة المزجاة محنا جنة	الى سماح من كرمهم و في
فقداني المسكين مستعطرا	جودك فارحم ذله واعطت
واون كيلي ونصدي على	هذا المقل الباش الاضعف

فرجع الناس اصواتهم بالبكاء والاستغفار فاخذتني القشعرية من خوفنا الا واذ هبت  
البحر الاسود فامتكن من الرغام وجئت درويشا قائم عند المقام الطير بكناشها وهو يشد

العشق تار الله اعنى الموفد	فانولها وطلوعها في الافند
نباء عظيم اهلهم هم فيه غي	تلقون اعنى في المكائير والجد
هرجه كويشد عشق اذان مريز بود	عشق امير المؤمنين جدد بود

(شعر اشهد فقال)

بادوح روح الروح والاب الكبري	وابسلوه الاحزان للكبد الحزوا
وابكبه الخفيون بافيلة الضفا	واباعزها ثاغب باطعمة الغشا
واباسنهي الامال باغايرة المني	حديك ما احلاه عندى وما الم

وفي ليلة السادس عشر بعد صلوة الزاويج بالجماعة جلست في الحجرة بالسكون فخرجت بالزجر  
افرد طاه ابي حمزة اذ صعد الخطيب على سطح مقام الحفظة وقام تحام الكعبة اخذ بالخطبة  
وقال في بين كلامه يا عباد الله شهر رمضان قد انصف من منكر حاسب نفسه لله واشتفت  
ومن منكم قام في هذا الشهر بحجة الذي حرم ومن منكم عزيم قبل غلق ابواب الجنة ان يتولى  
فيها غراما من فوفها غرت الا ان شهر كره اخذني القصد فزبدوا النعم في العمل فكانت كره  
وقد انصرفت فكل شهر ففنى ان يكون منه خلف وانما شهر رمضان في مكة المعظمة ففى ابن كره شهر

تنصفنا الشهر والحقا واحدها	واختص بالقرن بالجنات من خداما
واصبح الغافل المسكين منكسرا	فبا وبجه باعظم ما حراما
من فانه الذرع في وقت البدا	نرا بمحصدا الا الحتم والتدما
طوبى لمن كانت القوى مضاعفا	في شهره ويحبل الله مضما

وكن من اول الشهر ليلة العشرين اعتمر غيتا من التعم وفي عصر يوم التاسع عشر اغاد  
البديون على الحرمين بفريق ففعلوا منهم خمسة رجال وانار ميت ثوبى الاحزام والتعبين  
وفردت غربانا وفي ليلة العشرين بعد التراويح اغسلت بماء زمزم وثوبى الاجنار و  
اعتكفت بقية الشهر في المسجد الحرام قال المشافعي الاعتكاف سنة مستحبة  
كل وقت وهو في العشر الاواخر من شهر رمضان افضل منه في غيره لاجل طلب ليلة القدر وهي  
ليلة التجر والمغفرة والشفقة والعظيم والعن من الثاثة وكل ليلة من ليالي ذلك العشر هي  
اقبال ليلة القدر لكن ليالي الوراخي من غيرها وارجى جمع ليالي العشر ليلة الحادى والعشرين و  
ليلة الثالث والعشرين اما الاول فتوبه بخير الشخص واما الثانية فتوبه باخير مسلم وفي  
ابن عباس هي ليلة السابع والعشرين ويؤيد هذا القول ان سورة القدر من اولها الى ثوبه تعالى  
سلام في سبع وعشرين كلمة وكل كلمة هي كتاب عن ليلة القدر ويؤيد ايضا ان ليلة القدر ذكرت  
في سورة القدر ثلاث مرات وفي هاتين الكلمتين شعرا خوف فاذا صرنا القدر في الشعر كان  
الحاصل سبع وعشرين وقال شيخ الصوفية انها ثاثة تكون ليلة الحادى والعشرين واثاثة ليلة  
الثالث والعشرين وهكذا وذكره ذلك ضابطا ونظمه بعضهم فقال **شعر**

وانا جميعا ان نضم يوم جمعة	ففى ناسع العشرين خذ ليلة القدر
وان كان يوم السبت اول صومنا	فخادى وعشرين اعنده بلا عدد
وان هل يوم الصوم في احد فضل	ففى سابع العشرين ما رمت غاسفر
وان هل بالاثني فاعلم با ثه	بوا فبك سبل الوصل في ناسع العشر
وبوم الثلاثا ان بده الشهر اعند	على خامس العشرين تحطى بها فادر
وفي الاربعاء ان هل ثامن مريضا	فدونك فاطلب وصلها با سابع العشر
وبوم الخميس ان بده الشهر فاجهد	فوا فبك بعد العشر في ليلة الوتر

على الجملة وفي ليلة الثالث والعشرين صلبت المغرب بعد القطر وطفنت البيت الكثر وصل  
ركعتي الطلوان خلف المقام المعظم وكن قد دعيت الى حضور نخم القرآن الجديد بعد صلوة  
التراويج هذه الليلة من التاثة الحفظة قد هبت الى زيادة دار التذود وجلست هناك



حق اذن العشاء واجتمع الناس وحضر العلماء والاعيان والاكابر على طعنانهم لكل واحد منهم بخاتمة مبطون من ريشة وفلام كل واحد من الحاضرين طبق موضوع من الزهور والفاغنة وانواع الزينة فبعد اداء العشاء وفرغ التراويح جلس امام الخليفة على الكرسي وعظ الناس وتبين ثواب الصلوة والصيام وتلاوا القرآن سبما في المسجد الحرام وقال في هذه الليلة توفيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الشيخ طوسي في الباب الثالث من كتابه المستفي بالتحاد الاختصاص في فضائل المسجد الأقصى **سكى** الشري عن يحيى عن ابن شهاب الزهري عن عبد الملك سأل ما كان في بيت المقدس عند قتل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لم يبق حجر الا وجد تحته دم عبط وضج الناس بالبكاء وكانت الحسبة العظيمة وقد شعلوا الشموع الكثيرة ووضعوها اطراف زيادة دار التدو والفتاد بل القبة مرفوعة ومباخر الطيب العنبر والعود الهندى ذابرة وفاء لوردكاته مطاب غامرة فخرجت البصرة البصرة حتى جاء شيخ الحر الى امام الخليفة بالطلعة السنية المزركش والناس يباركون له **فترقام** الامام وذهب مع الخاص والعوام الى مولد امير المؤمنين على كرم الله وجهه وبين ايديهم الشموع والقوانيع المشعولة وداروا مولد الشريف وانشدوا الفصايد المشتملة على المديح النبوى واله وحضر سبما في رثاء امير المؤمنين على وضج الناس بالبكاء والابن وحصل الخضوع والخشوع **فقد** هبوا الى دار ام المؤمنين خديجة الكبرى وداروا مولد قلدة كبد رسول الله فاطمة الزهراء صلوات الله على ابها وعليها وداروا ايضا مقام الوحي وموضع جلوس جبرئيل وهكذا في ليلة السابع والعشرين دعيت الى حضور غنم القرآن الجهد مع الشادة الشافعية وشربك خلعة السلطان عبد الحميد وبعد ذلك صعد امام التوائف على المنبر التمام والفرغ الوعظ حتى ضج الناس بالبكاء وبعد ما لبس الامام الخلعة ذهب مع الناس الى مولد رسول الله وبين ايديهم الشموع الموقدة وانشدوا هناك فصايد في مدح الرسول المكرم ومدح البيت المعظم زاده الله تكميلا وتعظيما **وفي** جمعة اخرا التهر بعد صلوة الجمعة بالغ ائمة المذاهب في الوعظ وقال اعظم الشافعية وقد ورد عن رسول الله انه اسري في شهر رمضان في اخرجته منه ورك

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على رسول الله في اخرجته من شهر رمضان فلما بصرت قال لي يا جابر هذه اخرجته من شهر رمضان فودعه وقال اللهم لا تجعله اخر العهد من صيامنا اياه فان جعلته فاجعلني مرحوما ولا تجعلني محروما فان قال ذلك ظفرا بحدى الحسين ايا يابوع شهر رمضان من قابل او يغفر الله له ورحمه وعلى هذا فينبغي لنا ان نودعه وداع من صاحب الصفاء والوفاء وحفظ الزمان وان نندم ونستغفر على ما فرطنا من اضاغرة شروط الصبر والوفاء ونبا لغ في التاسعة والثالثة على ما فرطنا من معاملة الجبناء وايضا في الخليل من التهر بالغ العلماء والخطباء في الوعظ وقال امام الخليل روي عن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه قال من دفع شهر رمضان في الخليل منه وقال اللهم لا تجعل اخر العهد من صيامي شهر رمضان واعوذ بك ان يطعن فجر هذه الليلة الا وقد غفرت لي غفرا لله له قبل ان يصبح ورثته الا نازله **فترقام** اليها المؤمنون اجتهدا في هذه الليلة على اصلاص الشريعة فان الانسان على نفسه بصيرة فممن وجدته من انفسكم في تلك الليلة على حال الصالحين في جملة شهر رمضان فودعه في ذلك الا وان وداع اهل الصفاء والوفاء وافضوا من حق التاسعة والثالثة على مفارقة شهر رمضان وبعده ما فاكرو من شرف صيافته ونواذره وقد واطلقوا من خطابه وموع الوذاع ما جرت به عواثد الاجته اذا فرغوا بعد الاجتماع وفي غرة ويوم في المسجد الحرام نظر الناس الى الحلال فرأه رجل وصاح **شعر**

هذا هلال الفطر قد جاءنا  
بمخجل يحصد شهر الصيام

فقام امام الخليل بمقام صلواتهم تجاه الحجر المكرم وقال ايها الناس هذه الليلة المباركة ليلة الاجر نزل المغفرة من انهارها الى الفجر فطوبى لمن اشتغل فيها بالاداء والذكر والتقوى والاسْتغفار ومن الذنوب والادوار **روى** الامام احمد عن الحسن بن راشد قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم ان الناس يقولون ان المغفرة نزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال صلى الله تعالى عنه يا حسن ان الصادق ع انما يعطى اجره عند فراقه ذلك ليلة العبد قلت جعلت فداك فما ينبغي ان فعل فيها



فقال اذا غربت الشمس فطسبوا اذا صلبت الشمس فطسبوا اذا غربت الشمس فطسبوا فاذن  
 باذا الطول باذا الجود باصطفى محمد واصره صل على محمد واله وحجبه الظاهرين واغفر لي  
 كل ذنبا حصينه علي واغفر لي وهو عندك في كتابك وغير ساجدا فقول ما ندرته  
 انوب الى الله وانت ساجد ونسأل حوائجك ثم بعد العشاء اجتمع الناس في المسجد للقاء و  
 صعدت الخطباء وامتد المذاهب على المنابر اطراف المطاف واخذوا بالوعظ وبقراءة الحكم  
 ذكوة الفطر وصالوة العبد وقال امام الشافعية ذكوة الفطر من خصائص هذه الامة المحمدية  
 والشهواتها شرعت في السنة الثامنة من الهجرة في رمضان قبل عيد الفطر يومين وقد كان  
 بخطب قبل الفطر يومين بامر باخراج صدقة الفطر فيجب ان يبين احكام صدقة الفطر قبل  
 يوم العيد لاجل ان يتمكوا من اخذها قبل الغياب الى المصلى وهي بغير الحلال الوافع في الصوم  
 كما ان يجوز التهو بغير الحلال الوافع في الصلوة وقد رهاصاع صناع التقي عن كل انسان  
 من الخطاة او السعي او القرا او التزيين والاد من روع الفشر الا على واضلها عند الفري  
 وعند مالك واحدا القم وعندي حنيفة ان الافضل اكثر مما تنما ينبل على قومه ويجوز  
 اخراج القيمة بعد الوقت بسبعين ينحصر بها القرا والجار والضعاع عند ما غابوا  
 ادرين رضي الله تعالى عنه خمسة اوطال وثلاث با ليد ادى والتميل البغدادى عشرين  
 استاروا الاستاد اربعة مثاقيل ونصف وعندي حنيفة ثمانية اوطال ثم بين احكام صلو  
 العبد وقال وتمازكة المعطرة بان صلو العبد في المسجد الحرام وفي غيره القام في الضحى  
 وبعلم كراهية صلو الشافعية في اوقات الكراهة على الجمل من اول الليل الى طلوع  
 الفجر كان الناس كلهم من التزادوا واهل مكة المعطرة يحجون في المسجد الحرام مشغولون  
 بالذكور والذماء والطواف والصلوة بالخصوع والبكاء

لا يجزئهم الليل قد ختمهم	وغيرهم يهون نور الانجم
ثم قوما بالذكور في ليلهم	فعبثهم قد ظاب بالثرثر
فلوهم للذكر قد نقرغت	دموعهم كلوا لؤ منظم
استحارهم ولم قد اشرق	وخلعة الغفران خير الغنم

فلما طلع الصباح وقال المؤذن حي على الفلاح صلبنا فربضه الفجر مع الجماعة ثم اذبح الثا لثا  
 فما تيسر للرجال حتى غرب طلوع الشمس فمكثت وطفت ثم صلى العبد بالناس امام التواضع  
 امام الاخاء كان من بعد الفجر في الركعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الانشراح وفي الركعة الثانية  
 خمس تكبيرات سوى تكبيرة القيام على قاعدة من ذهب الشافعية ثم صعد المنبر وخطب خطبة طيبة  
 ودعا الله تعالى ودعوا مع الناس لينا ولا ولانا ولاخواننا المسلمين فزوب مع صدق الشيخ  
 ابراهيم الفارسي الى صاحب الاصلاح الجليل والوصاف المحبة الشيخ عبد الجليل برادة و  
 جلس على منابر الكبر مع جملة الاعيان والاكابر من اهل مكة المعطرة والمدينة الطيبة  
 بينا وبينهم اجاث عليته وتكاث ادبته مما غر ببه الاذان الى ان سمعنا الظفر في الاذان  
 ذهبنا الى المسجد الحرام صلبنا الظفر بالجماعة مع امام الشافعية وطفتنا حول الكعبة وصلينا في  
 الطواف خلف المنام ورجعنا الى منزل النعمه وضاء بنا الغلسون والكبر الشهورى هدى مع  
 جمع من العلماء والاشراف فاعلنا فاجاب معه اطراف الحديث ونوار د طرف ما استجدا في  
 اقدمهم والحديث فشهد من تكبير اربا بلوح من يد مع الفاظ كل معنى غريب **شعر**

وملانا التمتع منه كلنا	بحمد القلب عليه الاذنا
واسئلنا هذا الثاني لا خضره فاجل في لون ذهبي اصفر فادنا منها سلافة ذهبية	
زهره على فهو البينة فوطر بهت العنينة كاتها فدا من رجب بلجواى القوس وقد رصفنا	
وكادنا نظير من الغناجين وشجيل هوا شعر	
ما حسن شأى لاح في بلورة	بهز هو كبر في لجين ذا بوق
اداره الشاة على الندمان في	زبينة معشوق ولون عاشق

فكنا صديقا الشيخ ابراهيم الفارسي كما يترجيه من القاي فاستدعت منزلا كيب  
 بخطبه في هذه الترجمة المباركة وهي هذه وفي يوم الخميس وردنا بالسلامة بد رسط  
 وراينا هناك القبل الذي كانا نسمعه ولزمه فسبحان المصور القدير وكاننا فامنا مع عبد  
 الكاظم الشيخ عبد بن احمد الحارثي نسبنا والشافعية مذهبنا فانهم من رجل سا في حجة  
 فقي بعض الامام وردنا على سلطانها السيد تركي بن السيد سعيد بن سلطان العربي فانا



من أكل الناس وأنجسهم فنام بلوانهم الضباب حتى صار الليل ثم بلاطنا بظلمة وفراجه  
 حتى إلى الكلام في الشاي وخواصه دخل محلوها فيه من كل شيء غريب ونوح بصندوق في طول  
 الثبر من الحاج المزكش بالذهب وفيه ثمان وأربعون وقر من الشاي المنقون في صندوق  
 الدجاج طول كل ورق قدر الأغلة فاخذ ورقه وجعلها في براد من الصبر الذي يجل قدر  
 وعشرين فخما من الزجاج المعندلة وبيض الشاي حتى مضى خمس دقائق ثم أخرج الوتر  
 بألف من القند ووضعها في ماء بارد فلما أخرجها وإذا طوطها فترى ما من الشبر فلما صار في  
 رجب هبتهما الأولى فوضعهما إلى الصندوق فسا لنوعنا ثمان فقال هذا من هذا بالملوك  
 الأولى سألت بعض صفراء ألا تكبر في قيمته الف وما ثمان دويته ويكفي كل ورقه أسبوعا  
 يشرب منها كل يوم خمسين فخما فإله أعلم بالصواب كتبه الشيخ إبراهيم الفارسي في مكة المكرمة  
 بأمر العالما الزمان والحبر الصمداني جانا لشد هاردي إله الله بقاء مستقلة وفي يوم  
 الثاني من شهر الثوال ذهبنا إلى مريص صديقا الشيخ أحمد ابن بي المال وكان الجليل غاضبا  
 وبعض العلماء وجلسنا نذكر القصص والأخبار ونوارد اللطائف والرائحة والأثار ورواها  
 الأشعار حتى جرى ذكر المنبئ وطففت الأشراف في التمتع عليه والطريق إلى الأرزاء عليه فقال  
 الشيخ عثمان الرضا في أشرف أشرفه على منوال الشرف المرفوع العراقي في هذا التمتع  
 والأزلاء كما حكى التافق يوما أن المعري دخل مجلس الشريف فاخذ السيد في هضم جانب المنبئ  
 فقال المعري بأمور لا لو لم يكن للشيء من الشعر ألا قوله لك يا منازلة في القلوب منال الكفاء  
 فغضب الشريف وأمر الخدم أن يصبوا وأخراجه فخرج محميا ناله الحاضر عن ذلك فقال  
 لهم اكروا لندرون ما عني الزنديق بأن هذا البيت إنما عني به قوله في هذه القصيدة

وأذا انتك مد مني من فاقص

فقال أي شيخ عثمان وأنا أول من أعين النظر علم أن كلامكم عليه في غير موضعه فاستمعكم وألف  
 غير موضعه وكان من الشرفاء غلام مراهق شاعر يبلغ قال للشيخ عثمان ليس أنت تستعصم لزيدي  
 المحرر في الطراء المعري وهو كان ينعصب المنبئ ويحجده بنو ندمي ونظر إلى بطنه الوجع والغب

حيث قال

أنا الذي نظرت الأعي إلى أدبي

وكاد أن يامر بجل الشيخ وأخراجه فلما نحن نحضر كل يوم بعد صلوة العصر هنا فترى دويون  
 المنبئ ونيل من أشعاره المجيدة والزة به فكانا نجمع كل يوم هناك إلى آخر شهر شوال ونكلم  
 نحن في أشعاره الزهية والشيخ عثمان وأصحابه في أشعاره المجيدة وكنتنا في ذلك كثيرا فقلنا لها  
 في هذه الرحلة المباركة رجاء أن ينفع بها الطلاب وحصل لنا الأجر والثواب وفي ثامن شهر  
 شوال كنت في كبة جارية من الحرام أكن هذه الرحلة المباركة إذ طلع علينا شيخ جليل من علماء الزيدية  
 فاخذنا فقاظ معه الطراد فحدثني عن بعض القصائد عن بعض الصديقين قوله تعالى الله  
 الصمد فذكرنا الوال القويين والمفسرين في ذلك وقال الشيخ الزهري عن لا تعرف مثالا لمعاهد  
 ولا فناءه إلا أهل البيت رضي الله تعالى عنهم ثم قال محمد بن علي الصمد السبأ المطاع  
 الذي ليس فوله امر ولا ناه قال فكان محمد بن الحنفية يقول الصمد الغائم بنفسه الغنى عن غيره  
 وسأل علي بن الحسين عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شئ ولا يعرب  
 عنه شئ وقال عصب بن وهب القرشي قال أمانا زيد بن علي رضي الله تعالى عنهما الصمد الذي  
 إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون والصمد الذي يبيع الأشياء بخلفها أضدادا وأصنافا فكانا  
 وأزواجنا فترى بالوحدة بالصدق ولا شكل ولا مثل ولا قال عصب بن وهب حدثني أناس  
 جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين رضي الله تعالى عنهم أن أهل البصرة  
 كتبوا إلى الحسين بن علي بن أبي طالب أن الصمد فكتب إليهم بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلا تخشوا  
 في القرآن ولا تحادوا ولا توفروا ولا تتكلموا فيه بغير علم وقد سمعت جدي رسول الله يقول من قال في  
 القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار وإن الله سبحانه قد فطر الصمد فقال لم يلد ولم يولد ولم  
 يكن له كفوا أحد الحديث وفي يوم الثالث من شهر شوال وصل إلى مكوك صديقي الشيخ عمر  
 الشافعي القوي بحضور موت سألني عن عبارة الأشياء والتظاهر بالحفظة في أوائل القرن الثالث

فلما عن كتب الشافعية لفظه شعر

بأما ما قد عدلا	في فضله أوج العلا	ومن عدا جبر اخف	لما لا يكونه والولا
انعم على جبل منا	أرجوه من أن نقلا	لا زلة وما سلجا	ذبل الشبهة في اللا



**سؤال** اهدوا بشرح هذه العبارة ما جرد من رب الكعبة تجاه من خبر البرية وهي لا تنفصل  
 الجنازة من المذبح وقال الشارح وفي بعض النسخ المحضر الجنازة بالباء المختبة بمعنى العصب  
 هو جنازة من ربه والهاء زجج الى الفصل الذي بمعنى الوضوء انتهى فبعد ان يخص عنها في الكتب  
 الشافعية والحنفية مع اختار المذهب لا يعرف حل هذه العبارة ككتبه لهما من غير محجى  
**الجواب** اشاحل العبارة على نسخة الجنازة بالواو قوله لا تنفصل الجنازة يعني ان الجنازة لا  
 اكبر لا تنفصل الوضوء يعني اذا وضأ الرجل وغسل وجهه ثم نام فمكث من الارض واحتمل  
 بنفص غسل وجهه ويجب عليه الغسل فقط لان الحدث لا يصح الا بدخل غلى الاكبر عند الشافعية  
 ويقتون هذا الرجل موقوفاً وتمر هذا الوضوء بظهوره الحلق والطلاق والتدوير وغير ذلك  
 وقوله جلاد المسح يعني اذا وضأ الاخر الحنف وسمح وجعله تاماً فمكث من الارض واحتمل بطلان المسح  
 بطله واحد من ثلاث وهي انتهاء المدة وخلع احد الحفنين او كلاهما والثالث ما يوجب الغسل من جنابة  
 او حيض او نفاس او ولادة او اثناعلى نسخة الجنازة بالباء المختبة فمعنى ان الجنازة بالى العصب  
 تنفصل غسل الرجل ان الرجل اذا وضأ وغسل وجهه ليس فيه ثم قطع رجله بعد او امتنع  
 من الغصا ص فعد حتى يامتنع من الغصا ص جنازة العصب لرجله فان هذه الجنازة لا تنفصل غسل  
 وجهه فلو عقا عنه طاب الغصا ص وضأ وسمح على نفسه جاز له لا تشر بحقه على طهارة تامة  
 وقوله خلاف المسح يعني تنفصل الجنازة بالى العصب وصورة المثل ان الانسان اذا استغاضا  
 من غيره ثم وضأ ونسبه ثم احدث وضأ وسمح عليه ثم جاء صاحب الحنف يطلب عقده فانه  
 يكون قاصدا له بجوده وهي عصبه الجنازة فان ذلك المسح على اخيه بنفص جنازة العصب  
 فلو وهبه ما كره بعد ذلك واشترى هو منه مثلاً لم يره اعاده المسح ثانياً قال ابن حجر في  
 شرح تحفة الخائف في شرح المنهاج من باب مسح الحنف قبل ويشترط ايضا ان يكون حلالاً لا فلا  
 يكتفى بوجوب الرجل ونحوه موصوباً انتهى وهذا كله ففرع على القول الذي في مذهبه لانام الشافعية  
 من ان الرجل الغصوب يجوز غسله ولا يجوز المسح على الحنف الغصوب فان الغسل عزيمة فناطق  
 بالعصبة والمسح وحصة لا ناط عنه بالمعصية وهذا قول ضعيف عندهم وهذا نسبته  
 ابن حجر له قبل والمعتدل عنده انه يجوز المسح على الحنف الغصوب كما قال الخطيب الرافعي في

شرحه على من له الشافعية ولا يشترط الحنف ان يكون حلالاً لان الحنف تنسب به الرخصة لا التمسك  
 الحنفية جلالاً لقصر في سفر العصبه اذا جاز له التفرق يكتفى على الغصوب والذبح الصفيق  
 والمحن من نضه وذهب للرجل كالتيتم بزال يغصوباً شئ محروقة هذا مع فله الضاع فان  
 المأمور معد والميسور لا يترك بالمعصور وفي اليوم الخامس من شهر شوال بعد اذا فريضة  
 الفجر في المسجد الحرام والطواف للحصل الاجرا والصلوة خلف المقام ذهب الى ضابطه  
 غير التلاوة الهاشمية وطرازا العصابة المصطفوية شيخ الشاذة العبدية فنبه الاشرف بنفص  
 الى بيته المعور الذي هو انواع البركات مغرور وكان قاصداً باهله من اعيان البلاد وعلما الانبياء  
 وسادة المحبة واشراف المحبة واجتمع هناك بفلسوف اليونان المدعو المهندى فلما  
 باكل الترحيب والاقبال واجل الترحيب الاجلال وجلسا عنده بهذين الزمان تحدث معك  
 المحبة على لسانه هذا ثم بعثوا الاسلام فبينما تحدث اذطلع علينا صديقنا الاربيل  
 الشيخ عبد الله المغربي الذي كان في المسجد الافصى حدثني وسمى وعلمني وجلى اخذنا من  
 الدماء والاجابة ووقع الخلاف بين الغفها والوقوف وكنت اسمع لهم فقال لي الحكيم المهندى  
 ما عندك قلت في المسئلة قولان الاول قول الغفها والمحدثين وهم يقولون ان الدعاء من  
 معظم ابواب العبادات واعظم ما ينعصم به من الاثام وفضل والترغيب من العفل  
 والشرع اما العمل فلان الدعاء يقيد معزلة ذل العبودية وعز الزبونية وهذا هو المقصود  
 الاعلى من جميع العبادات فكان الدعاء من اشرفها ولان كعبته علم الله وفضائه الامور غير  
 معاونة للبشر فاش عن العفل والحكمة الالهية تنفص ان يكون العبد معلماً بين الخوف  
 الخفاء الذين هما انتم العبودية وهذا الطريق فيفتح القول بالثبات مع الاعوان طاهر  
 علم الله وقدره في الكل واما الشرح من الكتاب والسنن اما الكتاب فقد قال الله تعالى  
 واذا سالت عبادي عني فاني قريب مجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجبوا الي ان لم يردوا  
 في لسانهم يرددون وقوله عز وجل قل ما تعبدوا الا الله لا تعبدوا دوا ولا دعا ولا تعبدوا من دونه  
 ادعوني استجب لكم اني هدانا لهذا وما كنا لنهتكم لولا دعائكم فاعبدوا الله مخلصين له الدين  
 الحسنيين وقوله تعالى واذا كرمك في نفسك فاعبدها وجبته وقوله تعالى هو الحق لا اله الا











فردت علينا الشمس والليل زانم	لشمس لهم من جانب الخدر وطلعت
نضاضوا صبا صبح التيجان وظنوا	لبيهم ثوب السماء المجرع
فوالله ما ادري الاعلام فاشم	المثبت ان كان في الركب بوشع

فاجب بما اجاب به الشيخ عبد الغني الشافعي قال هذا البيت من جملة ابيات اربعة  
في ديوان الاديب الماهر في مقام حبب بن اوس الظافري وهي **شمس**

الحسن جزء من وجهك الحسن	فابشر اخا لها على غصن
ان كنت في الحسن والحداد فانا	فابشر اخا لها على غصن
كل مقام سواه في احد	فذا لك مخرج والاصل في بدن
كوا من الحب فيك كوني في	افئدة العاشقين لم يكن

فالكوامن جمع كامن وهو ما كمن في القلب من الامور العظام اي يخفي ومنه الكمن للضمير والخبر  
بالضم المحبة وهي الميل الروحاني الذي يفر من الافراط عن بلوغ المعاني والكون هو الوجود  
وضده الغدوم كما يقال كان الشيء كونا وكبوترا اذا وجد والافئدة جمع فواد وهو القلب العائنين  
جمع عاشق وهو من لبس المحبة المفرطة العجز المنضبطة وانما بيان الاغراب فالكوامن من علماء  
والحب مضاد لله وفوله فيك الحار والحرور متعلق بقوله لو تكن في النواصب وفوله كوني في  
افئدة العاشقين بدل اشمال من الكواامن وجملة لو تكن من الفعل والفاعل المستر العائد  
الى الكواامن في محل رفع على انها خبر المبتدأ فالعنى يا ايها العاشقون لا غرو ان اكثر هذا الحب  
والاعراض واسطت علينا هذه المشاق الطوال العراض فان كواامن المحبة التي منها كوني في  
في قلوب عاشقين لو تكن فيك ولم يوجد لها شريك مثالي انتهى بحروفه انما تعجب بالبيان لا بغير  
الاغراف الصبرية انوارهم وطعم في البيت الثاني للاجته المرجلين اي عفا عن ما عجزهم وسقم اي طار  
الحوي فلو باعدها اي عرفنا طهرها وهي وقع جمع ذافع اي هم ساكنة غير طاهرة يعني بعدنا هم من  
لحقتناهم نندور فلوهم حول الهوى ولا تشكر على خلاف ما عرفهم فردت علينا الشمس والليل  
الليل زانم اي مظلما كائن من ظلمة غلط بالزعم والغيار او حال كونه دليلا مشرقا على الزوال  
من ظهور الشمس والباقي قوله شمس لهم الخمر ياي وقدت الشمس شمس لهم اي عصمهم بحجب الخمر

منه شمس ردت علينا من جانب الخدر اي من وراء الشجر بطلع ونضا اي اذهب واذال  
ضوءها صبح التيجان اي الظلمة من وجه السماء واذالها كانه عذاه بالياء وجعل صبح التيجان  
منصوبا بنزع الخافض والخبر اسم مفعول من الافعال او الفعل كل ما فيه بياض وسواد  
بريد سواد الظلمة وبياض الكوكب وصف محوفا للاجته المرجلين وطلوع شمس لهم  
من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغربه وتجاهل تحجرا ونورها وقال ظلم  
اراه في النوم ام كان في الركب بوشع التي تم تلخيص الى قصته بوشع بن نون ففي موسى واستغفله  
الشمس اي طلبه وفوت الشمس فانه روى قال ليل الخمر بن يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان  
لغيب قبل ان يفرغ منه ويحل الشب فلا يحل له ففعلهم فيه ففعل الله تعالى ففعل الشمس  
حتى فرغ من فعلهم هذا ما ظهر للنظر الغاصر وفي يوم التاسع من شهر ربيع الثاني بين الظهيرة  
كنت جالسا في دار الدرة انظر الى دكن مزارب الخمر واجبا الثواب والمغفرة من ذلك  
وكان في جاني بعض علماء المالكية ومن ابداهم كتاب الموطاء فاختلوا في لفظ لولا التي في هذا  
الحديث ما كنت عن هشام بن عروة عن ابي عبد الرحمن بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف  
المعاني في المؤذن فاذا نزل الصلوة العصر فاعلم ان مؤذنا ثم قال والله لا احدكم حديثا لولا  
ان في كتاب الله ما حدث شكوه ثم قال سمعت رسول الله يقول ما من امرئ يهوى شيئا حتى يفتن  
ثم صلى الصلوة الاغفر الله له ما بينه وبين الصلوة الاخرى حتى يصليها قال مالك  
داه به هذه الالة وايك طرفي النهار ودلنا من الليل ان الحسنات يبدلن السيئات  
ذلك ذكرني للذاكرين قوله معا عدي سنة بقرى المسجد اتخذها للعبود فيها القضاء  
حوالي الناس والوضوء قوله لولا انهم اكثرهم قالوا هذه اللفظة انما هي بعدنا  
بأنه تحبته قلت رأيت في نسخة عنيفة انه بالتون الشدة قالوا فالعنى قلت المعنى لولا  
ان ما حدث شكره في كتاب الله ما حدث شكره قوله والله ما حدث شكره في جوار الخلف عن  
ضروبه ولا استخلاف كما ورد في حديث شيخ الزهراء عن علي فقلت والله انما الخمر لا  
قوله اراه به هذه الائمة وايك الصلوة الالة قالوا احدا من ائمة الحنفية اذا  
على الامام ما لا يدركه لا احب ذكر اسمه ولا نقل كتابه لسوء ادبه خاصا لانه عرفت ان



سبدا غفان هذه الابرار الذين ينجون ما أنزلنا من الكتاب والهدى من بعد  
ما بيننا للناس في الكتاب والكتاب بلعنه الله وبلغه ثم لا يؤمنون والابرار كانت نزلت في  
اهل الكتاب هي طائفة لكل من كتب شيئا من احكام الدين لان اللفظ عام وعموم الحكم لا يابى خصوص  
الشعب مع ان النبي قد علم الحديث المشهور من كتب علماء الجهر الله لهما من نازقا للصحح فأول عرو  
لا ترواوا الزاوي اعلم قلت يا شيخ الامام ما لك بجهد وجهك ما علم من الزاوي لقول الله جل جلاله  
رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فآذاها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه اوردت حاملا فخر الى  
من هو افقه منه اما علمت ان الفقهاء انفس الحديث بالحديث اوردت عن امير المؤمنين علي كرم الله  
وجهر ان الله يكثر بكل حسنة يستبته ثم على الابرار وعن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه  
ان عليا قال سمعت جبرئيل يقول ان الله قد يقول ارجى اني في كتاب الله اقيم الصلوة طرفة النهار  
وذاق من الليل وفيه الابرار كما قال علي والذى يعشق الحق بشرا وينفرا ان احدهم لم يؤمر  
الى وضوءه فسا فطن عن حواره الذي توب فاذا استقبل الله بقلبه وجهه لم يقبل وعليه من فقه  
شيئا ولقد اقرنا ان اصحاب شيئين الصلوة من كان له مثل ذلك حتى عدا الصلوة الى المحس  
ثم قال علي انما مثل الصلوة الى المحس التي كنهها على باب احدهم فما يظن احدهم اذا كان  
في عبده دون ثم اعلم في ذلك انه قد خسر ثوابه ان كان يفي في عبده دون فكذلك والله الصلوة  
المحس التي انتهى فظهر بهدي ان الحق مع الامام مالك وقوله في ذلك والله الصلوة المحس  
لا متى فيه ايضا ولا على جواز الخلف من غير ضرورة ولا اختلاف وفي اليوم الحادي عشر  
في كتابنا من السلام كتب مشغولا برفقهم الوصل للمباودة اذ جاء شيخ جليل قال له عيب من علماء  
الزهد تارة ان تغلب بمر الكتب فلتا اذن للظهر فام وبوضا كما ننظر اليه الا سمع رجلا ثم غلب  
قد مبر الى الكعبين قال قلت لينا وقال اخي الامام العنقري في مسئلة الرجل لا يزد على الايام  
الفعل والمشي والجمع والتخفيف قد ذهب الى كل اخي لان جماعة من الاثر الموحدة في نفس من  
الاثمة الادبغة وانما هم والمشي من هاهنا البيت وابن عباس والزهد تارة وان بن  
ما لك من الصغار وعكرهم والشعبي من الثايعين والجمع مذهب داود الاصفهان والثا  
الحق وكثير من الزهد تارة وعلمنا الحل في الزيادة السعدية من الامامة والتخفيف مذهب

البصرى من الثايعين ومحمد بن حرب الطبري وابي علي الجاني والشعبي الذين بنى على  
مذهبنا القريب والمشي بظاهر الكتاب والغسل بالسترة وكل من هؤلاء الطوائف دلال من الكتاب  
والسترة قال الشيخ مصطفى حافظ الكتب خا نزيد بالبحث قال ان كان بالانصاف من غير  
انا حاضر فاعلم واذا من جميع فوقع الاخبار على ذلك له قد ورد الغسل في الكتاب والسترة  
انا الكتاب فقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم  
وايديكم حتى الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وقدمه نافع وابن  
خامرو الكسائي وحفص بن جهمك اما بالعطف على وجوهكم او انتم مصوب بفعل فاعلم  
اي فاعسلوا ارجلكم كقوله

عقلها نينا وماء باردا	حق شئت هما له عيناها
-----------------------	----------------------

اذا داسفها ماء وقر الحسن البصري وارجلكم بالرفع اي وارجلكم مغسولة وقر الباقون  
بالجر انا بالجر على مع الحقين والاصل الجواب كقوله تعالى عذاب يومئذ يمسح اليهم يومئذ ذر  
وحوهم فاعلم من معطوف على قوله ويحطون وما قبله الا لكان قد بدى به بطول كلامهم ولا  
تخلدون بحور عين لكن غير ما قبل هم الظانعون لا المطوف بهم فيكون جزء على محاذرة ثم  
طهر او للعطف على الرأس لا لتسحق بل لتصدق صب الماء عليها وتغسل غسلا شياها بالجمع  
واما السترة فما روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر قال غطيت النبي عتافي سفره وركبته  
فدا رهنما العبر فجلنا نوصا ونسح على ارجلنا فنادى يا علي صبر وبل للاعقاب من الشاد  
مرتين او ثلاثا وما روى الشيخ في المصالح وغيره عن النبي قال رابعت عليا كرم الله وجهه  
نوصا فصل كثر حتى انها هائم تضمض ثلثا واستنش ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذايعه  
ثلثا وصبر اسمره ثم تغسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاحذ فضل ظهوره فشر به وهو  
قام ثم قال اردت ان اريك كيف كان ظهور رسول الله وامثال هذه الاحاديث كثيرة  
فقد دل الكتاب والسترة على الغسل وما بقي ريب للمسلم المتصف فلتا سمع العالم الزكي  
جلس على مكتبه ونسخ لاصلاح صوره فقال يا شيخ واحفظ لعل ينفعك فلت سمعنا  
ظاهرة قال تلك وجهه فراه القصب بوجهه والجواب عن الاول بان العطف على



وجوهه على نظم الكلام لا ترصير من قبل ضرب بدلا وعمر او مرث بغيره لا يبيح  
خالدا عطف على زيد وعمر والمضروبين واذا دأب انه مضروب لا مرث به وهذا مستحسن  
نقر منه الطباع ولا نقبله الاستماع فكيف يبيح البعد جعل الفران عليه هذا مع ان الكلام  
اذا وجد فيه عاملا ان عطف على الاقرب منها خصوصا مع عدم المانع كما في المسئلة  
فان العطف على محل الزوس لا مانع فيه لغز لا شرا فتعين انما العطف على محل الزوس كقول الشاعر

معاوي اثنا عشر صحيحا فلنا بالجبال ولا الحدبد

وفري وثبت وصبا للأكلم واذا جعل الواو للمعية وكل منها صحيح فيما تدعيه  
وحكاية والمعية او ردها السبع العادى على الذين بن عربى في الجزء الثالث من الفتوحا  
وقال انا الفراء في قوله تعالى وارجلكم بفخ اللام وكسرهما من اجل العطف على الموضع  
فالتحضر او على المغسول فالفتح مذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرج عن الموضع فان هذه  
الواو قد تكون واو مع واو المعية نصب وقول قام زيد وعمر اريد مع عمر فحين يقول  
بالفتح في هذه الاية اقوى لا تدب ارك الغايل بالفتحة في الكلام الذي اعتبره اوهى في اللام  
ولم يدرك من يقول بالفتحة في خفض اللام انتهى واما النصب فيعمل مقدرا فاما  
يجوز ويضطر الى التقدير اذ لم يكن جملة على اللفظ المذكور كما مثل على ان باب التقدير  
ولكل منا ان يحد ما يوافق مذهبنا ثم يحد واغسلوا ولنا ان يحد راسي وهذا  
الجواب عن قراءة الزفع نحن نقدروا رجليكم بموضع كما انكم قدروا رجليكم بموضع  
المسح او في القرب القريبة واما قراءة البحر فحل على مسح التحقين فاده وعلى البحر ان تدبر على  
العطف على الزوس للانفصال في حسابنا اخرى وعدلتم عنها هو الاظهر لا صوب لا محي  
اما الحمل على مسح التحقين فبعد ظاهر اذ لم يحجر لها ذكر ولا دل على ما قد ينزول بها كان  
فاداني الحجازي قد وردت ما عن عائشة رضي الله عنها قالت لاناس مسح على ظهرهم غير الغلاة اجد  
الى من اناس مسح على خفي ولم يعرف للتحقيق تحت الاختصاص هذا القاشي وكان موضع ظهر  
القدم من مسح شقوقا فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على رجليه وعليه خفاء فقال انه مسح على خفيه واما  
الجزء على الجوارف ضعيف جدا فداكره اكثر القاء فكيف يلبس الزوس البعد جعل كلام الله

مع ان من يجوز فاما يجوز بشطين الاول من اللبس كقولهم جرحه بخراب فاعلا الناس ان  
الخراب صفة للخراب فاعلا الناس ان يكون مسوحا ومغسولة فلك له الا الناس اذ ابل  
بالحدبد بالغايرة فان الحدبد انما للمغسول كالابى الى المرافى فاجاب بان جاز في شرا اعتلا  
المقتضات في الحكم والعكس فلا يزول الا لئلا يابى ايضا ان الاية نصت ذكر عضو مغسول  
محدود وهو الوجه وعطف عضو محدود ومغسول عليه ثم استوفت ذكر عضو مسوح غير محدود  
وهو الزوس فيجب ان يكون الارجل مسوحا محدودا معطوفة على الزوس دون غيره لئلا يابل الجملان  
في عطف مغسول محدود على مغسول غير محدود وعطف مسوح محدود على مسوح غير محدود والخط  
الثاني ان لا يكون معر عن عطف كالمثال المذكور في الاية المباركة وعطف فلكه فليجا  
مع العطف ايضا كقوله

نهل انت ان ماتت انا ناك داخل الى ال بظام بن فبس مخاطب

جرحا طامع حزن العطف وهو الفاء فاجاب ان المراد رفع خاطب عطف على داخل واما جرحها  
او افاة على التخيرون ان يكون مخاطب فلياملا ان اسم فاعل وكسره للفاضة واما قراءة الهم فليعد  
الا لئلا يابى يوم جرحه عن عطف على جرحا ان اى المرفعون في جنات ومصلحة جرحه  
واما العطف على الزوس للانفصال اى لغسل غسلها بالمسح فهو وان اوردته صاحب الكشاف  
لكنه ظاهر لا عشت فان العطفون في حكم المعطوف عليه بالقاء القاء فاذا اريد بالمسح  
الى المعطوف عليه فحققت وبالقياس الى المعطوف الغسل القية بالمسح يكون استعلا اللفظ في  
الحقيقة والجاز معاني اطلاق واحد مع الاشتباه وعدم القرينة وهذا مما يلحق بالافتاز والقيمة  
والجبان الغشوى منع في هذه الاية من جعل الامر في اغسلوا على ما يشغل الوجوب والتك  
وقال ان ثناول الكثر لعينين مختلفين من باب الافتاز والتعبه ثم اتى جرحه مثل هذا في بعده  
بسطان المراد بمسح التحقين المفهوم من عطفها على الزوس الغسل القليل ولا شك ان ثناول  
الى الزوس مسح حقبى وهل هذا الاشارة فظهر كون المراد المعنى الحقيقي في التحقين ايضا  
كما فيه بعض الصحابة والتابعين والجواب عن الثالث بالمتع كونه مع الفاعل علماء  
الانما يتوهم الزهد به وبعض علماء اهل السنة وهذا كان الجبان يغسل ويمسح ويغسل الجميع



بينهما وأما استدلال التجديد بن عبد بعد تسليمه لا يدل إلا على أمره في فصل الاعتقاد  
 فلعلة نجاستها فان اعراب المجاز ليس هو انهم وليستهم حفاء في الاعلى كانت اعفاهم  
 تشقق كثيرا وقلنا نخلو اعراب نجاسة الدم وغيره وقد اشهر اهتم ببولون عليها ومنهم من ان  
 علاج لها فان صدر عنه امر بغسل التجلين فقل كان ذلك ثم اشبه فظن ان من الوضوء  
 وفعل الفخر الرازي وغيره عن ابن عباس ان مذهب المسح وان كان يقول الوضوء عسلفان  
 مستحان من اهل بيته باهله واتر وصف وضوءه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجله وكان يقول ان  
 كتاب الله بالمسح وبأبي الله الا العسل وأما ما نقلت عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه  
 المتواتر عندنا عنه وعن الامم من اولاده ان مذهب المسح وقد نقلت في كتابكم ان الامام ابا  
 جعفر محمد بن علي الباقر ولله الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنهم كان يقول ان المسح  
 واكثر وروى عن اوس بن اوس الثقفي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على كفا من يوم بالظلمة فوضأ ومسح  
 على قدميه والكفامة بكسر الكاف ثم الى جنبها يتر ويدها يجر في بطن الوادي وروى  
 حديثا ليمان رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على كفا من يوم بالظلمة والمراد التعلل المرتب  
 المسح عليها يجوز لان سبورها لا يمنع المسح على ظهر القدم وامثال هذه الاثبات كثيرة  
 فخطا طينا وقال يا ايها الاخوة في الدين والشركاء في طلب الحق لو صرفتم بالكلى الى الاية الكريمة  
 وايقال الصلوات لعلم انما عليكم لا لكم ولا شك ان ابن عمر والذين نوحوا ومسحوا الرجلين  
 كما نقلتموه وهكذا ابن عباس وابن مالك واوس وحذيفة كانوا من اصحاب رسول الله  
 بغير مرتبة ولا شك ان الصلوات اعلم ما وكنه يسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شهدتهم افعالهم  
 اقوالهم بغير واسطة خصوص الامور المتكررة كل يوم كالوضوء واقوالهم وافعالهم يمكن  
 تشبهها من عند انفسهم بل بعض اطاع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ذكركم وتجارتنا  
 عنكم ومن علينا وعليكم بالوفى والهدى وعصمتنا

وانما ذكرنا بوجوب الصلوة

الفوائد السبعة  
 العالمين

من اشهر النسخ النجاشي

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 الطاهرين **أما بعد** فلهذا الكراسة في فضاء شعار المنبثق وزينة كتيبا في مكد العظمة زادها  
 الله شرفا ونظما في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة بعد الالف بافتان جامعين  
 الاشراق والقرآن والادب كلها تجمع كل يوم في مريع صدقنا الشيخ احمد بن بيت المال  
 واول اجتماعنا كان في عصر ربيع الأول في آخره فاخذ الشيخ عمر بن محمد صدقنا الشيخ احمد بن بيت المال

حرك الحشر القصيدة

امن از د بارك في الدجى الزفراء	اذحت كثر من الظلام ضبابا
فلو المبلية وهي ملك هتكها	وسبرها في الليل وهي ذكاء
فلما تمت القصيدة قال الشيخ عثمان فمن غاسنها	
لمحك فالتك التخاب واقما	حت به فصبها الترحضا
لمن في هذا الوجه شمسها راها	الا بوجه ليس به حبا

قال الشيخ طاهر الله بفناء هذان البيتان مأخوذ من قول ابي نواس وهو  
 ان التخاب لشئ اذا نظرت الى نذاته فغاسنها ما فيها  
 فلما بينا المنبثق بلغ معنا قول في نواس عذب لفظا قال ومن غاسنها ايضا  
 وكذا الكريم اذا قام بسله سال النصار بها وقام الماء  
 قوله النصار والضم الذهب الخالص من كل شئ يعني ان الكريم اذا قام بسله اعطى الذهب  
 من كرمه اعطاه كان الذهب ماء سائل فلما رأى الماء كرمه وقف فحفر ارجاء ماء وهي  
 معنى حسن فلما ومن حبوب هذه القصيدة قوله في وصفنا التافه

فنبئت شئنا في بيتها اسادها في المهمة الانشاء

الاساد اسرع السير في الليل والى الفخ والتشدب بالشم يقول نافي بنبت شئت  
 سائدا في جدها الخزال سهرها في المهرى شرع التافه في التبركا بصرعها بقطع  
 هذه الارض في شجها اى كلما قطعت الارض قطعت الارض شجها واقام انشاء مقام الخزال



للقافية فانظر ايها المتأمل الى هذا البيت وعسر الطريق الى فهم معناه وصعوبة التوصل الى تركيب معناه فان فيه تعقيداً واستكراها للفظ واعتمداً للمعنى ومع ذلك الفهم واقاب الخاطر فيظهر منه معنى غريب وابيضاً من عيوب هذه القصيدة قوله

لو لم يكن من ذا الوردى لذة منك هو | عفت بولده فدلها حواء

الذي يكون المثال هي الذي يجذف الباء هذا البيت سبى القلم منكلف فيه تعقيد حذون وقد تدبرهم وتأخير وحشو وسوء ادب ونهوق

### حركاتها وهي

الاكل ما شبه الخبز لا | هذا كل ما شبه الحب لا

الجزل شبة فيها اسرها من امثله التواء والهدى بمشبه فيها سر عزم شى الابل وقال الشيخ عثمان ومن غاسن هذه القصيدة

وما كل من قال فولا دني | ولا كل من سم خفنا لني

التوم الذل والخفنا الظلم والذل فلنا له انظر الى البيت الذي بعده حيث قال

وكل طريق اثم الفسنى | على مندو الرجل فيه الخطا

فاته مثل ركبك قال ومن غاسن هذا ايضا هذه الابيات

وما ذا عصر من المصطفى | مثو لكته ضحك كالبيضا

بها ينطق من اهل التواد | بدرس انساب اهل العلا

واسود مشفره نصفه | بقال له انت بدو الذبول

فلنا له هذه الابيات متوسطة لبيت باحسن

### حركاتها

لا يحجزن الله الامير فاني | لاخذ من حالاته ينصب

جزن من احزن بحرهم لا تدعاه له ان لا يحزنه الله بشى لا تدعاه احزن يحزن معه ابو القليب لا دعائه المشار كرم الممدوح قال الضاحي اذوى ما يحزن سبعا لتولة اذا اخذ

المنقبي ينصب من العلقي انتهى فلنا وصل الى قوله

واقر وان كان الذفن حبيبه | حبيب الى قلبي حبيب حبيبي

فلنا ومن عيوب هذه القصيدة هذا البيت فان فيه تكرار اللفظ من غير معنى بحسبه قوله حبيب حيران والحيلة الشرطية معترضة قال الشيخ عثمان ومن غاسن هذا قوله

وقد فارى الناس الاحبة قبلنا | واعباد ذوا الموت كل طيب

فلنا ومن عيوبها قوله

ولا فضل فيها للشجاع عزو الشدة | وصبر الفنى لولا لقاء شعوب

فان في هذا البيت حشواً اهداماً مضداً للمعنى وهو لفظ الشدى والصبر في قوله فلنا لا جمع الى الدنيا وشعوب اسم للبهة حاصل معنى البيت ان الدنيا لا فضل فيها للشجاع عزو العظا والصبر على الشدة يدعى فقد برع في الموت وهذا انما يتبع في الشجاع عزو الصبر دون

العظا قال الشيخ عثمان ومن غاسن هذا قوله

فريت كتيب ليس شدى جفونه | ورت كثير الدمع غير كتيب

وللواجد المكروب من زفراته | سكون غزاه او سكون لغوب

بريدان الدمع ليس يعلم الحزن فقد يحزن من لا يبكي وقد يبكي من لا يحزن ولا بد للحزن من يكون انما ان يبكي غزاه او يبكي اعياه فالنا قل الذي يبكي غزاه القصيدة

قد بنا لك من دمع وان زدنا كريبا | فالتك كنت الشرف للشمس والغرا

فلنا هذا المطلع حسن لو سلم من لفظ الكرب والقصيدة كلها غاسن وغرر هذا البيت

عليه بأسر الدانات واللقى | له خطرات نفطخ الناس والكتبا

فاتصعب ولا تجمع لغيره على لحن وهو من الجوع الشادة العربية التي لم يسمع واتماجمها لغات القصيدة

اعبد واصباحى فهو عند الكواكب | ورد وارقادى فهو حظ الحباب

الحباب جمع حبيبه في هذا المطلع ايضا شئ قال الشيخ عثمان ومن غاسن هذا

فيا ليت ما بينى وبين احبى | من البعد ما بينى وبين المصائب

وقوله

بهون على مثلى اذا رام حاجته | وفتح العوالي دونها والفواضب



كثير حيات المرء مثل قلبها	يزول وباني عسره مثل لهاب
باني بلاد له اجترذ واشبي	واي مكان له غطاء ركاابي
كان رجلي كان من كفت ظاهري	فانبت كور في ظهور المواهي

وهذا من احسن الخالص يقول ان مواهبه لم تدع مكانا الا انته كذلك قاله  
انك مكانا الا انته فكان في انطيت مواهبه (وفوله)

الايتها المال الذي قد ابادم	نعت فهدا فغله في الكخاب
لعلك في وقت شغل تواد	عن الجود او كثر جيش غارب

فلنا ومن عيوبها قوله في المديح

وابهز انات النماي اتم	ابوك واحد لك من مناف
-----------------------	----------------------

اراد من سواه به بالنماي التي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وقد بالغ في هذا  
البيت من الغنا فاضت به الى الكفر فغود بالله لا تجعل ابهز انات التي تم كونا الى  
ولكون جعل التي تم احدى في الممدوح من المنافي اكم مناف كثيرة واحدا انك تنسب  
اليه فسفر الله ولو اضروده حل مفتي البيت لما تجاسرنا على التظني به ومن عيوبها  
انما اراد ان يصف عقله وقد انكر له المعنى حيث قال

عبده ما بين الجفون كاتما	عقدتم اعالي كل جفن بحاجب
--------------------------	--------------------------

فانكر من حلول سهره ففتح الجفون عنه ذابما وعبر عن ذلك بعد ما بين الجفون  
حيث كاتما عقد اعالي هذب كل جفن بحاجبه وقد انكر عليه المعنى فيها اذا عقد اعالي  
هذب جفنه الاسفل بالحاجب فان يحصل بذلك التضيض الفتح ايضا قوله

وما ضربت اشياء فورا باعد	ولا بعدت اشياء فورا اقارب
--------------------------	---------------------------

لان ليس له ضمير معين وكل ضمير لا يباعه لفظ البيت لربك ضمير للبيت الغصبة

دع جري ففضي في الزرع ما وجبا	لا هله وشي اق وقد كريا
------------------------------	------------------------

اقى اي كفت وكرب اي غارب ومن عيوبها فيها

بياض وجهه يرك الشمس خالكز	ودلفظ يرك الذي تخشبا
---------------------------	----------------------

فان لفظ تخشبا مع ركا كنه غير عري وهو خرم من حجارة الجودى تخشبا بغيرهم الذين على الخاء  
المجهين وهو ارك من الاول وباني الا بيان هو وسط الغصبة يرك بها الخ من بيت الدرة

يا اخي خبر اخ يا بنت خراب	كتاب بهما عن اشرف القاب
---------------------------	-------------------------

قال الشيخ عثمان ومن عحاسن هذه الغصبة قوله

طوى الخيرة حتى جاء في خير	فزعنت فيه بامالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدق املا	شرقت بالدمع حتى كاد يشرق في

الشق بالدمع ان يقطع الاخطاب الشعر فيجعله في شلال الشق بالتي فكاد الدمع يطار في ان يكون كانه شق في

فان تكن خلقت اني لقد خلقت	كرهية غير اني العقل والحجب
فلت ظالمة التمس غاشية	ولبت غاشية التمس لرغب
وان تكن تغلب الغلباء عصفها	فان في الخمر معنى ليس في العنب

فلنا المصراع الاول من هذا البيت فشي ونجز من الكلام التجرد في الغصبة مثله فلنا ومن عيوبها

ليس حين تخبي حين مبهمنا	وليس يعلم الا الله بالشغب
-------------------------	---------------------------

الشغب برد القم والاسنان ولقد تجاسروا ساء الادب بذكره حسن بسم ابن الملك

غدوت باموت كرافت من عدد	بمن اصبت وكراكت من الجب
-------------------------	-------------------------

الجبا القوت وجب جبره وقلنا نوصف المرأة بهذه الصفة ايضا في مدح سيف الدرة

واكر ما اتاسر لا ستنبا احلا	من الكرام سوى ابائك القب
-----------------------------	--------------------------

وهذا تجاسر بالانبياء والاولياء نغود بالله من هذه الجراة والجمارة (الغصبة)

فهمت الكتاب ابر الكتب	فسمعا الامرابير العرب
-----------------------	-----------------------

قال الشيخ عثمان ومن عحاسنها قوله

وما عافني غير خوف الوشاة	وان الوشاات طرق الكفاة
وفد كان يصبرهم سمعه	وبصر في قلبه والحجب

اي كان يصفي البصيرة ولا يصد فهمه بقلبه ليكره حبه ومروته

ومن ركب الثور بعد الجوا	وانكر اطلاقه والغب
-------------------------	--------------------



قال الشيخ الشاذلي وقال الخطيب في شرح هذا البيت ذكر الركوب هنا فيرجعنا ولا يخطب  
الملوك مثل هذا فك في بعض قسج المعنى يريد ان من ركب التوروكا من غاديلان مركب  
الجوا ديكرا ظلالا في التوروكية واما من كان مثل كافر فقدم له ركوب التوروك لا يتكره ذلك  
ان يركبه بعد الجوارا ومن عيوبها قوله

مبارك الاسم اعز القلب	كريم الحير شئ شريف القلب
فان لفظ جوشئ مما يكره الجمع وقوله	

وعز الدمشق قول العدا	ه ان عليا تغيب وصب
----------------------	--------------------

فان جعل الوشا فوشئ فيبغى الدولة عند الدمشق والوشا يذو التعايز على الادنى في  
الاعلى فيجعل سبعاً الدولة الادنى والوشا يذو الاعلى وهذا من سوء ادبها وقوله  
فلو كنت تجزي به لك منك لك اصعب حظ يا فوشئ سب

الضمير به راجع الى قوله في البيت الذي قبله يقول لو شا هبت في جزائك انماي على حجة  
انما لك لكان ضعيفا ما الاضافة الى قوة سبى في حتى لك وهذا اللفظ فيه غلط وصلة الاصل  
من يكون بعض نظرا وليس هو دونه فكيف يليق للسب في ان يفسد سبعاً الدولة الى التوروك  
اجتهدي فكلمة جزائك لم يبلغ كنهها وهذا من سوء ادبه (الفصل في)

اعا لب فك التور والشوق لطلب	واعجب من ذا الحير والوصل اعجب
قال الشيخ عثمان ومن عيوبها قوله	
وما الخيل الا كالصديق قلبها	وان كثر في عين من لا يحسب

يقول ان الخيل الاصلية الحرة بطلب الصديق الذي يصلح لصديق شدة قلبه وقوله  
لما الله ذي الدنيا منا خا لوكا فكلمة بعد الهم فيها مذهب  
يقال لما الله اي لعنه ونجيه دعاء على الدنيا يقول فتح الله الدنيا هي بيت المنزل  
تعذب احباب الهم العالية فلنا ومن عيوبها فيها  
ويعد في تلك الفواقي وهن في كان يمدح قبل مدح مذهب  
فان مصراع الاول هو صريح الا انه شذو بالمصراع الثاني ومثل هذا الابهام قوله

داي فيل يستحقك مدحه	معدن عدنان فداك وجر
---------------------	---------------------

يقول اي اسرة تستحق ان تنسب اليها وهذا يحمل ان يرا به وانت فون كل احد ويحمل ان يرا  
وانك دون كل واحد ومثل هذا الابهام قوله

ديقنيك عثمان بنسب الناس انه	اليك شانه المكرمات ونسب
-----------------------------	-------------------------

يقول انك وان لم يكن لك نسب في العرب فانك الاصل في المكارم واليك نسب وهذا البيت يمدح  
به الناس بما للملوك لا تفرق عنه النسب فبته بذلك ومثل هذا الابهام فيها

واخلان كافر اذا شئت مدحه	وان لم اشأ مثلي علي واكتب
--------------------------	---------------------------

(ومثله)

راخلم اهل القلم من نار خلسا	لمن بات في فناءه يغلب
-----------------------------	-----------------------

(الفصل في)

ضرب الناس عتاق ضروريا	قاعدة وهم اشقهم حيا
-----------------------	---------------------

قوله اشق اي افضل قال الشيخ عثمان ومن عيوبها قوله

اعزى طال هذا الليل فانظر	امك التسبيح ضروري ان يثوب
كان المحررت مستورا	ثراعي من دجسته وفيها
عرفت نواب الحد ثا حجة	لواشيت كنت لها تغيب
اقلب فيه لجنات في كالة	اعده على الدهر الذنوب

(فلنا ومن عيوبها)

شا ما لاشد نزع من فواه	ورق فخر نزع ان يذو
------------------------	--------------------

فان لفظ ورق وذاب من معاني الاوثية ينبغي ان ينزه الممدوح من الخاطب بمثلها مع  
الركا كذا التفسفة والفاظ التوفير ومعانيهم ومن عيوبها ايضا فيها  
ونا لو اما اشبهوا بالخر وهو نا وصا دا الوحش فلهم ديبا  
(الفصل في)

بغيرك راعبا عبت الذباب	وعبرك صار ما ثلر الضراب
------------------------	-------------------------



قال الشيخ عثمان ومن محاسنها

وتملك اقل الثقلين طيرا	فكيف تجوز اقلها كلاب
ومينهم يحكم من حد يد	له في البر خلفهم عباب
ومن في كفه منهم فئات	كن في كفه منهم خطاب
وانت حبا لهم غضبت عليهم	وهجر حبا لهم لم عقاب
وجز مجزه سفهاء قوم	وجل بغير جارها العذاب
وكرم ذنب مولده دلال	وكرم بعد مولده اقتراب

(فلنا ومن عيوبها)

وكذلك ان ما في ابيه فكل فعال كلك عياب

يقول كلك فعل ابيه فهو في العصبان كما فيهم وانت في العقوب كابد ففنا  
عجب فان فيه تكرار مبتدل به من غير تحسين ولا احتياج اليه (الفصيدة)  
ما اصف القوم غيبة واته القطر طيه رموا برأس ابيه ويا كوا الام عليه  
فلنا مغايب هذه الفصيدة اكثر من محاسنها وغايلها مبتدل ساخط فيها بذات شخص وهجنة  
كقوله وهل يشق على الكلب ان يكون ابن كلبه (الفصيدة)

آخر ما الملك معزى به هذا الذي اتر في قلبه

قال الشيخ ومن محاسن هذه الفصيدة قوله

فجعل ابد بن ابا وواحنا	على زبان هي من كسبه
فهذه الارواح من حوته	وهذه الاجسام من شره

ما عود من كلام الحكم اذا كان ثنائيا الارواح من كرد الاثام فلنا ثنائيات رجوعها الى  
اماكنها ايضا اللطائف الثنائيات والكنايات رضية وكل عنصر عايد الى عنصر ايضا

فلو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسيبه لربيه

هذا من قول الحكم القطر في عوايب الاشياء يزيد في حقها فنفق البيتاني العاشق  
لشيئ المسهام به لو فكر في منتهى حسن العشوق وان يصير الى الزوال لم يشعه ايضا

يموت راعي القبان في جهله	موت رجا لينوس في طبه
وربما زاد على عمره	وزاد في الامن على سره

يقال فلان امن في سريره بالكرسي نفسه ايضا

وخايله المفرط في سلمه	كفايله المفرط في حربه
-----------------------	-----------------------

هذا كقول الحكم اترافراط التوفى اول موارد الخوف

سرب محاسنه حرمت ذواتها	داني الصفات بعيد موضوعاتها
------------------------	----------------------------

فلنا هذا المطلع لا يخلو من تعبد لصعوبة فهمه وعقاده الفاظه وقوله ذواتها اضافته  
ذو ذات الى الضمير لا يجهز البصريون ومن عيوبها فيه

ان على شغفي بها في خسرها	لا عفت مما في سزا وبلاها
--------------------------	--------------------------

يا عجماسه يدكر بالصريح الشرا وبلاها وما فيها مع بشاعة لفظها وتقلها وبطحي  
العفات وكثير من الخناخير من هذا العفات الذي ذكره قال الشيخ عثمان ومن محاسنها

ومطالب فيها الهلاك انبها	ثبت الجنان كانه لراها
--------------------------	-----------------------

ومغائب بمغائب عاودتها	اقوات وحش كن من افواها
-----------------------	------------------------

اقبلتها غر الجهاد كاتما	ابدي بين عمران في جهاتها
-------------------------	--------------------------

فلنا في هذا الخالص عجب وان كان من احسن الخالص وهو ان الابدى جمع يد بمعنى العضو  
وازال المقتضى بها النعمة وان جمعها الانادي قال الشيخ عثمان ومن محاسنها ايضا

اعني ذواتك عن محل نلته	الا تخرج الاقمار من هالاتها
------------------------	-----------------------------

الهالة الذائرة التي حول القمر

حرف الذائرة المثلثة الفصيدة

أخاد ام سدا في احاد	ليبلنا المنوطة بالثناد
---------------------	------------------------

فلنا هذا المطلع يحير السمع ويذو عنه الطبع لاشتماله على لفظ ملفوظ ومعنى مبدود  
وهو بلسان القبطي اشبه منه بالكلام العربي قال الضاحي بن عبادة ومن عنوان  
ضاعده الذي يجيز الافهام ويجمع من الحساب ما لا يدرك بالاربعين طبعي والاعداد



الموضوعة للموسيقى قوله اخذ الخ وهذا كلام المحلل ووطاذا الرط وماطنك لممدوح  
قد تشرع للتمتع من منادحه فضلك سمعه بهذه الالفاظ والمعاني المبودة اي هوة  
يقع هناك واي راحة ثبت هنا وقد خطاه في اللفظ والمعنى كثير من اهل اللغزو  
اصحاب المعاني حتى اخرج في الاعتذار له والصفح عنه الى كلام لا يسنأه هذا البيت  
ولا يتبع له هذا الباب اني كلامي على الله مقامه قال الشيخ ومن محاسن هذه القصيدة قوله

كان الهام في الهجاء عيون وقد طبعت سهوفاك من وفاد

بقول الرؤس في الحرب كالعيون وسهوف كالنوم بغلبها وفيها

صفت الاستن من هيموم فنا يحظرن الا في فواد

فلنا هذا ماخوذ من قول دعبيل في مدح امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

كان سنانا ابد صبر فليس له عن القلب انقلاب

(الفصل بده)

كز قنبل كذا قنبل شهيد يبايض الطلى وورد الخلود

ما طلق بالضم الاعنان فلنا ومن عيوب هذه القصيدة قوله

برشفتن من في رشفتات هن فيه اهل من التوحيد

قادر يهوق وافراط ونجا وزحد ومبالغة مقضية الى الكفر بعود بالله قال الخليل

بعد رجوعه من الحجاز الى العراق وجدت في مجموعة بخطي معنى هذا اللفظ وما ذكره من

ابن كنت فقله وهو التوحيد نسبة للتوحيد صنف من التروية ابو حيان التوحيد

المؤتي سنة ثلثمائة وثمانين وكان ابو يعقوب يبيع التوحيد وهو مصنف كتاب مثالب

الوزير وهو الكتاب الذي ضمنه مغايب ابن العبد والقباح بن زحمايل عليه ما وعد

نفاصهما وسلب ما اشتمل عليهما من الفضائل والفواضل انتهى ومن عيوبها فيها

لشرق لباسه خشن الفطن ومروى مروى ليس العرود

والعيب فيه انه مبذل الالفاظ وصح كماله المعنى دنيه والشعر الذي قبله

ايضا فيه شيء قوله مروى مروى شاب رقان نبيج عديته مروى ايضا من عيوبها فيها

ما معاني بارض نخلة الا كفنا ام المسيح بين اليهود

انا من امته شذركها الله ع غريب كصالح في غود

ولا يخفى ان في هذين البيتين من المبالغة وعدم المبالاة ومن مبالغاتها الباردة قوله

فاطلب العزة لظي وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود

لا تزل عزة جهنم ولا ذل في الجنة قال الشيخ عثمان ومن محاسنها فيها قوله

عش عزيزا اومت وانت كريم بين طعن الفسنا وخفق البنود

فرؤس الرماح اذهب للغبظ واشفى لقل صدر الحفود

(الفصل بده)

اليوم عهد كفا بين الموعد هبهات ليس ليوم عهد كفا

فلنا هذا المطلع من احسن ما قيل في الوذاع الا انه لو قال مني بدل ابن والوعد

مكان الموعد كان الحق ومن عيوبها

ايرثت يا مرض المحفون بعرض مرض الطبيب له وعبد العود

فصحت وقد صبح الحياء بياضها لوعة كاصبح التجين العجيد

(ومن محسن العيوب قوله)

اقي يكون ابا اليوتيز ادم وابوك والثقلان انت محمد

فان فيه تعقيد وضعف تأليف واستكراه للفظ واعتقال للمعنى وسيب

فهم معناه قال الشيخ عثمان ومن محاسنها في الغزل

عدوبة بدوبة من دويها سلب القوس وثار حرب ثود

ومن محاسنها في المدح قوله فيها

كن جت شنت نرا بك دكانا فالارض واحدة وانت الاوحد

ربان لو فذ الذي اسقته لجري من المجهات بحر مزبد

بهاك سر يد باحمر من دم ذهب تحضره الطلى والاكبد

(الفصل بده)



اهلها رسياك اغيدها | ابعدها بان عنك خردها

قال القتيبي طال الله فناء في هذا الموضع فساد من جهة اللفظ والمعنى ومن يقول فسادا  
واظال قال الشيخ عثمان ومن نحاسها فيها في الغزل قوله

ففي فؤاد الحب نار جوى | اخر فارا بحجر ابردها  
(و في المديح قوله)

قد اجعت هذه الخليفة في | انك يا ابن الشبي اوحدها  
فلنا ومن عيوبها قوله

وانك بالامر كنت محمدا | شيخ معد وان امردها

يقول انك كنت في حال طفولتك شيخ يرجعون الى ذلك فكيف اليوم مع علو سنك  
لفظ انك محققا في قول الشعر فقبل على اللسان والسمع ضعيف من جهة العربية لانه  
خفتان مع الضمير ولا يجوز التحفيف الا مع المظهر اقول قال الشيخ عبد الرحمن  
في كتابه قطر الغيث المسمى بالنقطة قال ابن وكيل في اخباره المكان محمدا ما يعني عن قولك  
امردها او كفى بقوله وان امردها عن ذكر محمدا وليس هذا من الحشو الحسن بل هو كقولك في الغيات

ذكرت اخي فسادا وذي | صاعع الزاس والوصب

فذكر الزاس بعد الصاعع ينبغي عنه وكذلك قول ديك الحق

فتنقت في البيت اذ مزجت | بالماء واستا ث سنا اللهب  
كنقت الزيجان خا لطا | من ودرجود منا خرا الشعب

فذكر المزاج بعد صبغ عذو البهتان يعني عنهما قول لبي نواس بلا حشو

فتنقت في البيت اذ مزجت | كنقت الزيجان في الاغت  
انتهى بحروقه (القصيد)

عوازل ذات الحال تحولسد | وان خبيج الخود متى لما جد  
(ومن عيوبها فيها)

وبعد في غيرة بعد غيرة | سبوح لها منها عليها نواهد

حصل فيه من كثرة التكرار الضمير مثل وجهته ومن عيوبها قوله

وحذان حدون وحدون خاوث | وخاوث لفنان ولفنان راشد  
فلنا ترك حرف حدون وخواث لضرورة الشعر وهو غير جائز عند البصريين اما سمعتم ان الضمير

عبارا اخذ على المتبقي في هذا البيت وقال له زيل بن الحسن جيع الاساء في الشعر كقول الشاعر

فلنا بعيد الله خير لداسته | ذواب بن اسماه بن زيد بن قارب  
واخذ في هذا الفاضل على طرفه فقال وحذان الخ وهذا من الحكمة التي ادخاها رسلنا

واغلاطون لهذا الخلف الصالح قال الشيخ عثمان كيف يصنع والتجمل اسمه وهذا الذب  
في ذلك للاه بالاسبق فلك له من قال للمبتلي انت انظم اسماء اباء الممدوح في الشعر

لا شيء تكلف نفسه اقال الشيخ ومن نحاسها قوله فيها

نهب من الاعبار ما لوجوبه | لفتت الدنيا بآثك خالدا  
وكل برى طرفي الشجا واثكا | ولكن طبع النفس للنفس ثا شدا

وهذا من احسن الكلام وادق معنى ومن نحاسها قوله

وحيد من الحلال في كل بلدة | اذا عظم المطلوب قل المساعد  
بذا قضت الانا ما بين اهلها | مصائب قوم عند قوم فوائد

**حرفا اللام المحذرة** **الفصيلة**  
امسا ورام فدن شمس هذا | ام ليس غتاب بعدد الاستاذ

فلنا ومن عيوبها في ذم عدو الممدوح  
فعدى اسير اقد بلك ثابا | يد مرويل سوله الاغنا اذا

قوله ويد سوله الاغنا كلام مستهجن فيج فيه سوء عبارة لا يتخاطب بمثلها الرجل الثوابا  
في كاته حبا لاسر حلوة | او طتها البرق والازا ذ

البرق والازا ذو طغان من القمر من جبهه ذم عدو الممدوح باقره وعاو اكل الاطبا  
وذمه بمثل هذا ما فيه امر كبير ولا معنى لحم بل ذكره الماكولات في هذا المحل  
لا يتخلو من هجته قال الشيخ عثمان ومن نحاسها بصف السيف



شم ما انضبت فقد تركت ذبا به  
جذبت ففوسهم فلنا جثتها  
عثر طلعت عليه طلعت غارض  
مطر البلايا وابلا ورذاذا

**حركات التثنية الفصيحة**

اطنا عن خيال من نوارسها القفر  
قال الشيخ عثمان ومن غاسنها قوله فيها ايضا  
ومن ينفع الشاغات في جمع ماله  
مخا فخرنا الذي فعل الفخر

**(ايضا)**

واشجع متى كل يوم سلاخه  
وما شئت الا في نفسي امر  
**(ايضا)**

واستكبر الاحبار قبل لقائه  
فلنا الثغنا صغرا الحبر الحبر  
**(ايضا)**

واقى رابت الضراحي منظر  
واهون من مرائى صغره كبر  
فلنا انظر الى ما بعد هذا التعر وهو

لساني وعيني والفؤاد همتي  
اورد اللوان ذا اسمها انك انظر

فان فيه تعقيد وتعنت ونسبة لا تخرج ظاهر الدلالة على المعنى المراد واذا طرقت التمع لم يصل  
الفهم الا بعدا فاعبال الفكر وكذا الخاطر واجهاد الفهم في هذا الطريق منه بمعنى شعر ايضا  
وما انا وحدي فلك ذا التمر كله ولكن لشعري فلك من نفس شعري  
فان فيه تكرار الشعر من غير تحسين ولا تهيئة لطيفة يجوز ذلك

**حركات التثنية الفصيحة**

كفرت ندى فريد سبغى الجوار  
لذة العين عدة للبراز  
قال الشيخ عثمان ومن غاسنها في وصف الشيف  
كلنا دم لو نر منع التنا  
ظلمو ح كاته منك هازي

**(ايضا)**

كلنا جادث القطنون بوعد  
عنك جادث بذالك بالانجاذ  
فلنا ومن عيوبها بصف الشيف وهو قوله  
ودقيق مدي الحباء انين  
منوال في منوهها ذ

فدى روح اى مفذره ولفظة فدى كاني غريب وحشي يجاجنا به وههها ذ  
بخر كيجي ويذهب وسيف ههها ذ كانه ماء يذهب عليه ويجي

**حركات التثنية الفصيحة**

هذي برزيت لنا فمحت سببا  
ثم انشيت وما شفيت نيبا  
فلنا هذا المطع مبعلا في ريسر ونسب مما يجع التمع وينفر عنه الطمع ويبيع الانبعا به  
**(ومن عيوبها فيها قوله)**

بيضا بمنعها انكلم دلها  
فيها ومنعها الحياء نيبا  
فان فيه ضعف فاعلى لعدم جردا نعلنا فون الفروع عند الجمهور من القاء فان كالم نيبا

منسوبا بان يحد وهو لا يجوز عند الجمهور من القاء والمعنى بمنعها ان ينكلم دلها  
بمنعها الحياء ان يغير اي شئ ومن عيوبها الجملة التي تورد في اطلاق لانا قوله فيها

لو كان ذوالقرنين اعمل رابه	لانا انى الظلمات صر سوسا
او كان صادف راس غاز ربه	في يوم معركه لاعبا عني
او كان نجح البحر مثل يمينه	ما انشق حتى جاز فيه موسى
او كان للشيزان ضوء جبهه	عبدت نصا والعالمون بجوسا
فان يلود من الزمان بظله	حقا ونظرو باسمه البلبا

لعمري لقد افترق في هذه الابيات امر اطشوه به غاسن هذه الفصيحة وكدر صفاتها  
واذهب وصفها وبيانها وهذا الغلو والافراط من الجهل بربية الانبياء في تعوذ بالله من غير الله  
له من اعوامنا والسلمين محمد واله وصحبه الطاهرين قال الشيخ عثمان ومن غاسن هذه الفصيحة  
لما سمعت به سمعت بواحد ورأيت فرائد منها اخبرها



ولحظت غملة ضلن مواهبها	ولست متصلة فثال نفوسا
المتصل السيف	حرف التثنية <b>الفصيدة</b>
صبي من دمشق على فراش	حشا على بحر حشاى حاشى
هذا المطلع لا يخلو من راحة في اللفظ	ومن عيوبها ايضا قوله فيها
ونهب نفوس اهل التهاوى	باهل الجحد من نهب القماش
فاتركز لفظ التهب من غير عيب ثم ختم البيت بقافية مبدلة مع ركنه	فقد امد من قول بله تمام
ان الاسود اسود الغاب منها	بوم الصكره في المساوي لا التلب
ويغرب منه في ابتذال الالفاظ وزرائها البيت الذي قبله وهو	كان تلوى الشاب فيه
تلوى النحوص في سعة العناش	النحوص ورث القمل والتعفن اعناها والعناش جمع عشه وهي الذئبة من القمل
حرف العكس <b>الفصيدة</b>	
حشا نفس ودعت يوم دعو	فلما ادراى الظاعنين اشبع
قال الشيخ عثمان ومن حاسنها	
اشادوا بسلام محمدنا بانفس	نجيل من الاماني والتم ادمع
والتم بالحركات يهد به الاسم ماخوذ من قول بشار	
وليس الذي يجري من العين ماؤها	ولكنها روى من وب فنفطر
(ومن حاسنها)	
ولو حلت صم الجبال الذي بنا	غداة افترقنا او شكك فصدع
(وهذا من قول البحرى)	
واكتم ما بين هواك ولونى	على جبل صلد اذن لفظعا
(ومن حاسنها)	
بكت جواد لو حكتها صحابة	لما فاتها في الشرق والغرب وضع

(ومن عيوبها)	
في العجزه وابيه في زمانه	اقل جرى بعضه الزاى اجمع
جمع في هذا البيت من التعقيد وسوء الصنع في الظم واعمال المعنى فان فيه تقديم وتأخير وان لم	يثر بكلامه على الاسلوب القوي والاصب فهو عسل الطرين اليه ايضا من عيوبها
فادحام شعر بتصلن لدته	وارحاما مال مائش نفعطع
في هذا البيت قبح وشذوذا غير من غايه اللفظ لان التون من لدن انما تشذ	اذا كان بعدها فون تحول في ولدنا فان لم يكن بعد فون فهي خفيضة واهنا استعمال
لدن من غير من قبل (القصيد)	
اركاب الاحباب ان ادعنا	نطس الجدر دكا نطس البرعنا
الوطس الذي والبر مع حجارة بعض وصفا درخو ومن عيوبها قوله فيها	ان كان لا بدعى الضنى الاكدا
رجلا من التاس طرا اصعبا	(ومن حاسنها قوله فيها)
كشفت ثلاث دواب من شعرا	في ليلة فارت لبالي اربعا
واستقبلت فخر التما بوجهها	فارتنى الضمين في وقت معيا
قال الصفدي في كتابه رشف الكلال في وصف الهلال وليس معنى البيت كما بظنه بعض	الناس من اقره يهد به لثانته رأى في وقت واحد الضم ووجهها وانما التحقير التامنا
استقبلت فخر التما او شتم جباله في وجهها فراهبا في وقت واحد كما نفا بل الاشكال المرأة	فتنطبع الصورة فيها فزى المرأة والاشكال المنطبعة فيها في وقت معا انتهى (الفصيدة)
ملك الفطر اعطشها ربوعا	والا فاسفها التتم الثقبعا
الملك الدائم فلما هذا المطلع من افصح المطالع القبيح المستبشر لما قيل اعطاش	الربوع والتمع الشافع الذي يقرعنه الشافع ونظير منه الطباع ومن عيوبها
اسا لها عن المندبر بها	فلا تدرى ولا تدرى دموعا
فان لفظه مندبر بها قبل قال بعضهم لو وقعت على جبل ساء لهد منه روث	



على حروف كد زير ومعنى مند ترها المتخذ بها اذ اراد من عيوبها ايضا فيها قوله

ثأله زهرها والذر لهن	كأنا لآله العصب الصنعا
احبك او يقولوا جرت	شبرا واين ابراهيم وبعيا

ربح اي خيف وفتح او بمعنى الى ان ولا يوجد مخلص منكه مثل هذا المخلص وقد جمع بين النقل والبرودة ونسفت المعنى ومعناه انه على زوال جنبه عما لا يجوز وجوده عطلا وعادة وهو ان نقل الجمل المستعمل في اودعاء وهو خوف المدح ومزاده ان يجر ان كلام من هذين الامرين من المستحالات

### حركات الفاء الفصيحة

لجنته ام غادة دفع الخلف	لو حشبه لا ما لو حشبه شفت
-------------------------	---------------------------

فيه شيء ومن عيوبها المخلص

ضيق في الهوى كالتم في التهلكة	لذذت به جهلا وفي اللذة الخلف
فانق واما افنته نفسي كاتمتا	ابوا الفرج القاضي له دوها كلف

هذا المخلص منكه جدا لان في لفظه تعقيد وفي معناه عيوب لعدم دلالة الفعل المعنى المراد ويرى

ولا الضعف حتى يبيع الضعيف ضعفه	ولا ضعف ضعف الضعيف بالشد الف
--------------------------------	------------------------------

فيه تكرار كثير بلا عين ادب وكثير وروى ايضا له ومن عيوبها ايضا فيها قوله

فانكره علم ومنطقه حكم	وناطته دين وظاهره طرف
-----------------------	-----------------------

في هذا البيت عيب عريض فيه زيادة في الوزن في قوله منطق حكم ولو قال ومنطقه حكم لا استفاد الوزن

### حركات الخاء الفصيحة

هو البين حتى مائت الخزان	وبالطلب حتى انت من الخان
--------------------------	--------------------------

خزان جمع خويته بمعنى الجماعة ومن عيوبها

فما تزين الا فدا من انت حارم	ولا تخرو الا فدا من انت ذارم
------------------------------	------------------------------

فيه الجرأة على ما يليق بالمعدي عن الخير

خفت الله واسترد الجلال برق

فان فيه سوء ادب في اللفظ وعدم احتشام في العبارة وهجن في القول وبداءة في مخاطبة

الممدوح قال الشيخ عثمان ومن عيوبها قوله فيها

هي الغرض الاقصى ورويتك الخ	ومنزلك الدنيا وانت الخلايق
----------------------------	----------------------------

فلما مثله قول القاضي الارجاني (شعر)

لغيبه غراب الناس في رجل	والذهر في ساعة والارض في ذاه
-------------------------	------------------------------

ايضا مثله قول محمد السلافي في مدح فتاخير (شعر)

ويثرت امانا بملك هو الوري	وذار هي الدنيا وبوم هو الدهر
---------------------------	------------------------------

(وقال عبد الحكيم بن الفراء شعر)

فلا في باب غير بابك ارجع	وباني جود غير جودك اطمع
--------------------------	-------------------------

سدت على من اكي وينالني	الا اليك مدلني ما اصنع
------------------------	------------------------

فككنا الايوان بابك وحده	وكاتمتا انت الخليفة اجمع
-------------------------	--------------------------

(الفصيدة)

ما للمروج الخضرة الخزان	يشكو خلاها كثرة العوان
-------------------------	------------------------

الخلا الكلال الرطب فلما ومن عيوبها بصف الفرس

وزاد في الوقع على الضوايق	وزاد في الاذن على الخزان
---------------------------	--------------------------

الخزان جمع خرف وهو ولد الارنب يقول ان صوف خافرة الفرس يزيد على القوا

وان اذنه نوى على اذن ولد الارنب وهذا غير صواب (الفصيدة)

استراها بكثرة العشاق	تحسب الذمعة خلفه في المائ
----------------------	---------------------------

هذا المطلع عذب اللفظ سهل الفهم لكنه اشبه بيت ركبك سافط غير عذب وهو

كبت ربي التي كل جفن	راءها غير جفنها غير رائي
---------------------	--------------------------

### حركات الكاف الفصيحة

فدى لك من فخر عن مذاكا	فلا ملك اذن الا فذا كا
------------------------	------------------------



(ومن عيوبها)

وإذا التوديع اعرض قال فلي

فلفظ عليك الصمت ولا صاحب قال فيه فله ادب مخاطب الممدوح بما يبطر منه

(ومن عيوبها فيها قوله)

وما ارضى لمقلته بحلم

الا بشاك الكذب فيه سوء ادب لا مخاطب الممدوح بما لا يحاط العاشق معقو

**حرف اللام**

شيد المشرقة والعوالي

(ومن عيوبها فيها قوله)

دوان العروك مسطر

لان لفظ مسطر في رثاء النساء بداهة وفحش كونه لا يستعمل الا في الذكر كما لا يسطر الا في  
اذال فمخاطبة الممدوح في رثاء حريمه سوء ادب ومثل هذا في سوء الادب فمخاطبة ايضا

بعيشك هل سلوت فان فلي

فان تعريض الملوكة في رثاء حريمه بداهة وفحش جداره ويذاء لفظ ووضع الكلام في غير موضعه  
مخاطبة حريم الملك بمخاطبة به العاشق معقو ومثله في سوء الادب قوله

انتهن المصائب عنا فلاش

قال الشيخ عثمان نا للجب هذا من ابداع المعاني قلنا ولو لم يكن في رثاء النساء  
سبحا حريم الملوكة وهذا من كمال غفلته مثله في سوء ادبه قوله

لناحبه على الاجداث حفش

كأبد الخيل اجرت الخناني  
الشاعر الناشر الحش شدة الوقع والاجداث لصور والمخاليج خلجان هذا البيت مع  
من الالفاظ الغريبة الوحشية معناه في ما نظره لا يرضاه شاعر ولا يحسن شاعر ولا يرضاه

ولا من في جنازتها جناز

يكون وذاعها نقض النعال  
فان فيه ابتذال وسقوط عن الالفاظ الجيدة سيما فاقبه ومن عيوبها

والجمع من فخذنا من وجدنا

فان فيه زكرا وخبر خبير قال الشيخ عثمان ومن عيوبها قوله فيها

رمانه الدهر بالاداء حتى

فوادى في غشاء من سالي

فصرت اذا اصابتني سهام

لكنك التصال على التصال

ولو كان النشاء كمن فقدنا

لفضلك النشاء على التصال

فان نقى الانام وانت منهم

فان المسك بعض دم الغزال

رأيتك في الذين ادنى ملوكا

كانك مستقيم في محال

قلنا الحال ليس من ذلك الاستقامة بل هو الاعوجاج

حكي ان قيل لابي الطيب هذا

الاجزاء وهو في مجلس سبعا للذلة من ان الحال لا يطاير الاستقامة ولكن الغافية

الجاهل ان ذلك لو فرض انك قلت مستقيم في اعوجاج ما كنت تصنع في البيت

الثاني فقال كنت اول فان البيض بعض دم الدجاج

فان شمس هذا من بداهة

فان انما يحسن هذا من سرعة البداهة والافيهما يوبن بعد واثا تعبير الغافية

في البيت والبيتين فامر بهون كما انشد بعضهم

وخود دعيني الى وصلها

وعصا الشبيهة متى ذهب

فقلت مشبي ما يظلي

فقالك بل يظلي بالذهب

وفي المجلس بعض الظرفاء من الاداء فقال ما اعرف الغافية الا حرف الزاء فقال

له المنشد كفت تقول فقال وعصا الشبيهة متى سري فقال كفت تضع بالثاء

فقال بل يظلي بالخبر فاسمى المنشد ايضا بحكي الذي بعضهم قول المخزومي

هذي بخا بل برق خلفه مطر

جود ووري زناد خلفه لب

فقال واحد بل لب بشر فقلت كفت تضع في الثاء وهو مكو

وازدن الشيخ بيد وفيل بصر

واول الغيث فطر ثم ينسكب

فقال فل ينهمر (الفصيحة)

لك نامنازل في القلوب منازل

قال الشيخ ومن عيوبها قوله فيها



للهواونة متمركا لها	فيل يزددها حبيب اهل
جسم الزمان فما الذي يخالص	مما يشوب ولا سرور كامل

قوله او نه جمع اذان قبل جمع قبلة جمع اى فھر و غلب

حتى ابو الفضل بن عبد الله د	بنه المني وهي المعنام الهائل
للتس فيه وللترابح والتخا	ب والبخار والاسود سها بل

اشمائل الخ لا يخفى فلنا فاعل حسن هذه الايات الخ لانه كيف اشبعها بما لورد في التكو عنه لكان افضل لا يذله وسقوط الفاظه وهو قوله

ولده ملعفيان والادب المعنا	دو مليحات ومليسات مناهل
----------------------------	-------------------------

ازاد من العفان وهو الذهب خذ من التون ووصل الميم بلام الترفيع وكذا من الخبات ومن الممان خذ من التون وليت شعري لو حذف هذا البيت هل كان يكون معنى قريب او لفظ بديع وما كان عليه حتى ارتكبه هذا الضمير كله ومن اخرج عيوبها فوله فيها

جفت وهم يخفون بها بهما	شيم على الحساب لا عز ولا بل
------------------------	-----------------------------

الجحف الكرم والفخر معناه على التقديم والتأخير يقول يخفون بهم شيم وهم لا يخفون بها وشيمهم ولا بل على حبهم الفاظه هذا البيت افضل من قوله ولديهم الخ واشد ثائرا بعد عن الفصاحة قريب من الزمان لا الشطر الثاني منه لقطع بانزلة بعض الاغلاش ثم انظر بعد ايات حسنة النظام انما هما من هذا القبيل فقال

الطبيب ان اذا اصابتك طيبة	والماء انت اذا اغتسلت فاسفل
---------------------------	-----------------------------

يقول الطبيب ان اذا اصابتك طيبة والماء ان غاسله اذا اغتسلت فاركب هذا التعبد لاجل هذا المعنى الذي اخذ من الغبر ولم يوف به حيث هو

واذا الدردان حسن وجوه	كان للذرح حسن وجهك زيبا
وزيد بن الطيب طيبا	اذ غتبه ابن مثلك ابنا

ايضا

ليرد بنو الحسن التراف واوضاعا	هيمات تكمن في الظلام مشاعل
-------------------------------	----------------------------

فجعل فافية البيت الذي لا يحسن الا بها هذا اللفظ العالي المبذل قال الشيخ

عثمان ومن غاصتها في الغزل

الزاهيات لنا وهن نواصر	والخا نلاوت لنا وهن خوافل
------------------------	---------------------------

الخا نلاوت الخفا دعات ايضا

كاشنا عن شهن من المهنا	فلهن في غير التراب جبا بل
------------------------	---------------------------

(الفصيدة)

لياني بعد الطاعين شكول	طوال ولبل العاشقين طويل
------------------------	-------------------------

فلنا ومن عيوبها

اغتر كطول الجبوش وعرضها	على شروب الجبوش اكل
-------------------------	---------------------

فان في هذا البيت الفاظه في ذلك معناه سفل مبذل لان مثل المدوح لا يوصف بكونه شروبا اكل مع ما فيها من التركا كذا لا يخفى ايضا من عيوبها قول

اذا كان بعض الناس سفا لدول	ففي الناس بوقات لها وطول
----------------------------	--------------------------

فان لفظي بوقات وطول في منسج تحجلا لاسماع وتفرع الطباع ومن عيوبها ايضا

فان تكن الذللات فلما فاتها	لمن ورد الموت الزوام سدول
----------------------------	---------------------------

الزوام بضم الزاي الكريمة فلنا ايات هذه الفصيدة غالية درو غر وقد اجاد فيها كل الاجادة لكثرة شوه مما غاصتها هذه الايات قال الشيخ عثمان ومن غاصتها

وما شرف بالماء الا نذ كرا	لما به اهل الحبيب نزول
---------------------------	------------------------

خمر به لمع الاستة فوثة	فلبس الخطان اليه وصول
------------------------	-----------------------

الشرق الاخشان بالماء او الرقيق او النفس ايضا

يهون علينا ان نصاب حومنا	ونسلم اعراض لنا وعقول
--------------------------	-----------------------

(الفصيدة)

انفع في الحجة العدل	وتحمل من دهرها بشمل
---------------------	---------------------

قوله وتحمل الخ يقول ان الحجة تخط من يحيط بالذم يعني علم كل شئ فلا يجد الله



شيئا لا يجعله ومن كان بهذا الحق لا يعلوه شيء فلنا ومن عيوبها

جعلتك بالقلب لي عذرة لا تك بالبد لا تجعل

لا يخفى ما في هذا البيت من سقوط اللفاظ ومنع الخطا بمرادها المعنى أيضا

ولنا امرت بتطهيرها اشبع بآئك لا شرحل

فما اعتمد الله تقويمها ولكن اشار عما تفعل

القويض المحط ودفع الاطباب لقلع الجحمة الاشارة والابناء انما يكونون بالجحيم والله

سبحانه متر عن ذلك وابو الطيب نظم هذين البيتين في النظر والتشبيه لما وقع بسبب اللقطة

بسبب سقوط الجحمة واحسن من ذلك ان كافور الاخشدي لما دعي مصر حصل فيها زلزلة

عظيمة فخطرت بسبب ذلك فدخل عليه بعض الشعراء وانتدبوا فمضوا بمصرها من اجلها

ما زلت مصر من كبد بزازيها لكنهما رقصت من عدله فرحا

فمرى كافور بسبب ذلك وذهب له الف دينار واحسن من هذا ما حكى ان بعضهم تولى

مصر ايضا عند عصيان اهلها فمضى دخوله انماها دخل المسجد وراى المنبر فخطب اهلها

على العادة القديمة في ذلك فعند ما امر على المنبر فخطب فمضوا به فخطب من ذلك فانتدبوا

فالت عصاها واستقر بها النوى كما فرحنا بالاناب المسافر

فمرى عنبر واجبه ذلك ثم قال له عند نظري من الجامع هلاك هذه عصا موسى

ما صنعوا فقال له الشاعر هذا على قدر بدبئك وذاك على قدر بدبهي وليرزل

الشعراء ترزبل ما يقع للبلوك من الخطرات الفسادة

بناش شاء لبس هم ارتحالاً وحسن التصبر وقوال الجلال

فلنا هذا المطلع لا يخلو عن التعبد لعسر فهم المقصود منه لعدم ظهور امر له

ولا يفهم معناه الا بعد اظهار المضمرة وتفسير الحذف بقول زقوا حسن صبر لا حقا

وبقائ شاء الارحال ليسم شوا فيه ضعف من جهة العتية وليس هذا شأن المطالع

جواب مسائل آله نظير ولا لك في سؤالك لا الا لا

فقال هذا التكرار وتكلمه وتفسير ما اطنه ولج سماعه والا ومجر ولا ورا الا وشده

بقول اذا سألني فقال هل له نظير فجاوبه لا ولا لك بضافي سؤالك لان احدا لا يجمل هذا

غيره فانت في جهلك به بلا نظير واذا دلا ولا في سؤالك فخر المعطوف عليه ومعناه لا

يؤذي من لفظ البيت الا بصعوبة وغالب هذه القصيدة غربة وخاس من

وتجبت النوى الطيبان عتي فساعدت البرافع والمجلا

لبس الوشي لا ينجملات ولكن كي يصق به الجحلا

(احسن منه الصاحب)

لبس برود الوشي لا ينجمل ولكن لصون الحسن من برود

فيل له اغرث على المنقى فقال نعم كما اغار هو على يشار في قوله

فما بال هذا القوم حاتر كاتها العنى ما لها فائد

(بشار)

والتمس في كبد التماء كاتها اعنى فخر ما لديه فاشد

ومن بك ذاقم مرموض يحد مزابه الماء الزلا لا

اذا ساواوا شكرهم عليه وان سكتوا سألهم الشوا لا

(الفصيح)

الثلث فاما ايها الطلل نبكي وشوزم تحبنا الابل

الاردام حين الابل فلنا من افج ابتداء انه الزكرك فان لفظ الثلث قبل في التمع بقول الطلل

كن ثالثا في البكاء على فقد الاخرة فاشكي وتوفنا نرزم اي حق معناه ومن عيوبها

والحق حضوا رض اقام بها بالثاس من تعيلها يلل

فان لفظ يلل بالياء تحاكية افعال الاسنان واعطافها عن باطن العم غريب حق

لربا من التمع وهو من اخرا طاعة التي لم يسبق اليها وقوله اني متعلق في البيت قبله

ببشنان اي بشنان في الحضي ارض اقام بها وكثرة ما قيل الناس ذلك الحضي حصل



لهم اسماهم البطل ففرض اسماهم قال الشيخ عثمان ومن محاسنها قولها في الغزل

الحسن برجل كلنا رحلوا	معهم ويزل حبنا سزلوا
في مغلفي رشاً سد برهنا	بد ربه فثقت بها الحلل

(ايضا في المبدع)

واذا الحبس بالجو دله	سجدت له فيه الفتا الذبل
ملك اذا ما الزبح ادركه	طب ذكرناه فبعثد

(الفصل في)

في الخذلان عزه الخبط جلا	مطر بزيده الخدود محولا
--------------------------	------------------------

محول الخدود ذهاب تضارنها وشجوبها قلنا ومن الفخر عيوبها

لو كان عليك بالاله مقتها	في الناس ما بعث الاله رسولا
لو كان لفظك فيهم من الزل	القرآن والتوراة والانجيل

عيب هذين البيتين من جهة الافراط ونحو الخدود والتهور وسوء الادب وهذه غلو في التارة نعوذ بالله من هذه الحمازة التي توجب الحمازة (الفصل في)

عز يزاعى من ذاقه الخذلان	عباء به ماث المحبون من قبل
--------------------------	----------------------------

(ومن عيوبها)

الى سيد لو يشر الله امه	تغير نبي بشرنا به الزيل
-------------------------	-------------------------

فيه سوء ادب ومبالغة في لفظ (لو) لا تضاعف في محذوره ومن عيوبها ايضا

اذا عدلوا فيها اجبت باقة	حيبتنا فلي فوادي هياجل
--------------------------	------------------------

في هذه البيت عيب صوري وعدم دلا على المراد كان قابل هذا البيت الحسن العربي والاول احسنها لما صعب عليه فهمه واصل حبينا ما حبيبتي قصصها للقرآن من قلبه ثم ابدل الياء من جيبتي الفاء في التاء بعد حذف حرف التاء مضار جيبنا وكذا الا في قلبها ونواذ ابدل عن تاء الاضافة لانهما بدلان من جيبنا وكلها في موضع الضم لانها ماضية مضان والمجمل فلا يظهر هذا البيت من التعقيد (الفصل في)

فتا شربا ردي فيها ما الخابل	ولا تحبنا خلقنا لنا انا قابل
-----------------------------	------------------------------

ومن عيوبها فيها قوله

فتا قلت بالهت الذي قلل الحشا	فلا قل عيب كلهم فلا قل
------------------------------	------------------------

القليل القليل والقليل الاول يجمع لقليل يقيم القام من وهي التامة المحققة والقليل الثاني يجمع لقليل وهو المحرك يقول حركت بليتم الذي هو كذا في قوله خفا في التبريعي ساخر في المخرج بالمقام الذي يحق في غير التبريعي لا يخفى في البيت من ثقل اللفاظ وسقوط المعنى ومن عيوبها ايضا

اذا الابل واذا غارنا خفا فيها	بعدح الحصى ما لا نربنا المشاعل
-------------------------------	--------------------------------

لفظ المشاعل عاقل رذل (الفصل في)

بناتك فوق الرمل ما لك الاول	وهذا الذي يضي كذا الذي يبلى
-----------------------------	-----------------------------

(ومن عيوبها)

ايضه التوابع قبل فظامه	وابا كله قبل البلوغ الى الاكل
------------------------	-------------------------------

فان لفظ توابع من اظم ما تعاطاه من اللفاظ القليلة ومن الفاضح بالكلمات التافهة لانه ليرى من يهود وفي الشعر كبرت فحصلت الشراء وسلطان الضياء (الفصل في)

احبا وابسرونا فاسبت ما قلا	والبين جار على ضعفي وما عدا
----------------------------	-----------------------------

(ومن عيوبها)

عل الامر برى ذلي فشفعل	الى التي نركبني في الهواملا
------------------------	-----------------------------

فان جعل ممدوحه ساعيا بينه وبين عبودية الوصال وهذا المعنى من القبحه فهو محولا

مدح مع اثر مرسوم من قول لبي نواس

سا شكا الى الفضل بن يحيى بالدار	هو اما لعل الفضل يجمع مينا
---------------------------------	----------------------------

على ان بيت الشنقي اقيم والفحش لان الشفاعة لا تكون الا باللسان او بالكتاب والجمع بينهما يمكن بان يعطيه من المال ما يوصل به الى محبوبه ويمكن ايضا ان يكون مراد بالفضل العطاء لا اسم المذكو

حرف التبريع

سلام التوى في ظلمها غاير الظلم	لعل بها مثل الذي في من الظلم
--------------------------------	------------------------------



فلنا ومن عيوبها فيها قوله

فدى من على العيراء أو لهم أسا	لقد لايت المجاهد المجاهد القرم
فيه نكتة من جهة اللفظ فانه لم يجمع فيها لفظ المجاهد وإنما يقال الجواد وقررها بقوله إنا بالاشيا	
وهو لفظ سمع قل من نطوي في الشعر التعمراء ومن عيوبها فيها قوله في الخنما	
عظمت قلنا لركبكم مهابة	فواضعت وهو العظم عظم من العظم
فان هذا التكرار قد شغله الاستدراك في قوله القلوب وانا في الفضاخرة خصوصاً في	
البيت الخنما	(الفصل سبعة)
وفاؤكم كما لمرير الشفاء طاسم	بان شعرا والدمع اشفاء ساجر
يحيى سأل فلنا للشيخ هذا المطلع في غايته يكون من التعبد والتكلف والتعقيد لصور	
الانهاض عن تصور معناه بنوه ولجباد الاكثار عند تفهمه كونه وبعدها عنها الفكرية وكذا	
الفهم عليه لا يحصل منه على ظايل والله ذو الشيف والذو لبحر قال عند انشاده هذا البيت	
بحسب ان يكون سبب عيوبه على كلف منشد كمال انشده اعبر به وهذه الفصيدة فيها	
غرور ودور (الفصل سبعة)	
ذكر الصبا ومرابع الايام	حليت حياي قبل وقت حياي
الايام جمع وهو القبايا البيض واذا دهن الشتاء ومن عيوبها فيها قوله	
اذا كان مثلك كان او هو كان	فبرئت جفث من الاسلام
في استخفاف بحسن الاسلام للبرير منه فعوذ بالله من التهاون في الدين (الفصل ثمانية)	
فواد منا بلبه المدام	وعمر مثل ما نهب اللثام
فلنا ومن عيوبها فيها	
ولما ارسل جبرائي ومثلي	لمثلي عند مثلهم ميثام
ومن عيوبها فيها قوله	
قبل انت انت وانت منهم	وجدك بشر الملك الهام
عبيه ضعفاً لثافت واخبر حزن العطف في قوله انت انت وانت وهو قبيح جدا	

حركت النون الفصيدة

فد علم البين منا البين اجفانا	تدنى والحن في ذا القلب اخوانا
(ومن عيوبها فيها قوله)	
لو اسطعت ركب الناس كلهم	الى سعيد بن عبد الله بعزانا
واما الله الجيب كمن عقل ابو طيب عن مخف هذا اللفظ وسقط هذا القول وايضا هذا البيت	
وكيف ان بهذا المخلص ورضي مع علمه بما يشترط في المخلص من التحسين وعدمه واللفظ و	
جودة المعنى وقد اتفق الضاحين عتاد في الاكثار عليه في فح هذا المخلص فقال اذا زاد طيب	
ان يزيد على الشعر في ذكر المطاوعة الكوب فاني بانظر الخزانة ومن الناس امه فيل يشط	
لوكوبها والمدوح عصبه لا يحب ان يركب ابو طيب عليهم وروح اليه او من عيوبها	
بالواخذات وحامد بها وبه قمر	بطل من وخذها في الحد حشانا
فان وخذها خفا وهو ان يرى بقوامه يقول اذى بالابل الواخذات وبجاد بها د	
بغنى فمر بطل من سيرا لا يحشيان لمرقة قال القبيز يدقها له الحشيان بالحاء الملهة	
وهو لفظ عربي وحتى لا يفسد التمع ولا يفسد النون (الفصل ثمانية)	
معاني الشعب طبيا في المعناني	بمثلة الزريع من الزمان
(ومن عيوبها فيها قوله)	
ابوك ادم سق العاصي	وعلى كرمنا رقة الجحان
فيه نفور وسوء ادب على اليه بشر ومن عيوبها فيها ايضا	
اروض الناس من قرب ونفوت	دارض الي شعاع من امان
فان لفظا روض من الجوع القريبة التي يخلقها احد سواء واذا بالناس هنا الملوحة (الفصل ثمانية)	
الحب ما منع الكلام الا لسا	والذي شكوى عاشق ما اعلنا
يجوز ان يكون ما موصولة او نافية في معنى مثل قول ابو نواس	
فيم باسم من نفوى ودعى لك	فلا خير في اللذات من دونهما سر
فلنا ومن عيوبها فيها قوله	



نفاصرا لانها م عن ادراك	مثل الذي الافلاك فيه والذات
ان فيه عيبا من جهة الفاعل وعيب من جهة المعنى لان الذي الافلاك والذات فيه هو علم الله ولقد تابع مباهة حشر وافطر افرط اذ موما (الفصل)	
نزود باراما تحت لها معنى	ونسأل فيها غير مكانها الاذنا
فلما ومن عيوبها فيها	
ونصلي الذي يحيى ابو الحسن الحق	ونرضى الذي يحيى الاله ولا يكون
لان قوله يحيى الاله فيه سوء ادب وعدم الثبات بما يحى على التكلم من فخر اسم عز وجل وان كان اسم جل ذكره الا في حاله وان يكون باشر في العبادات واعظم الالفاظ ومن عيوبها ايضا	
باب درانك والمحدث شجون	من لم يكن لشاله ركبوسا
يقول انك من لم يكون الله مثله ولا يتخلفه ولا يخفى ما في هذا المعنى من الثبوت	
الادب واعظم منه في الثبوت وسوء الادب	
لعظم حتى لو تكون اسنان	ما كان مؤتمنا بها جبرينا
جبرين بالتون لغز شاذة في جبريل يقول لو كانت ما نزلت عظمها لا يؤتمن بها جبريل الامين على وحى الله وهذا منه جوار على امين وحى الله تعالى وسوء ادب وعدم مبالاة بحرم الزوج الامين ولم يرض ان نقص اسمه حتى نقص مقامه	
<b>حركات الحاء الفصحى</b>	
اوه يدل من قولى واها	المن تات والبدل ذكرها
اوه كلمة للتو جمع واها كلمة لعجب قال القتيبي زبد اعزازه هذا المطمع رغبة العز	
اشبهته بافتتاح الكلام ومن عيوبها	
الناس كالماء بين الهة	وعبد كالموحد الا اله
اساء الادب على الخلق في ختام الفصيلة كما لم يحسن في افتتاحها وقد اكتشف العيب بها وختمها	
<b>حركات الباء الفصحى</b>	
اكنى بك ذاء ان ترى الموت شافيا	وحسب المنا بان يكن اما شيا

وفي هذا المطمع من ذكر الزاء والموت والمنا بما اوجبا الطهارة التي ينزع عنها الطباع ونظام الفصيلة دور وغير ولا سيما قوله

فواصد كافر نوارك غيرة	ومن قصد البحر اسفل التوافيا
فجاءت بنا انسان عين زمانه	وخلت بيضا خلفها وما قبل
اذا كسب الناس المعالي بالتقيا	فانك تخطي في نداء المعالي
ترفع عن عون المعكاه فله	فما تفعل الفعالات الاعدا دبا
ابا كل طيب لا ابا المسك وحده	وكل صاحب الاخص الغوادبا
وغبر كبريان بزورك راجل	فبرجع ملكا للعزافين والبا

فان ظاهرها مدح ويجوز ان يطلب ههنا لعله دسه على كافر واجعلت في المسجد الحرام في يوم غرة ذي القعدة ببعض علماء التريدين من اهل اليمن وجرى بيننا الكلام في القرن بين التريدين والاماتيين في بعض المسائل الاعضا دبر فقال واحد منهم في اثناء كلامه ومن علماء مذهبنا الامام الاعظم ابو حنيفة لا تراعى الناس بالخروج مع محمد الملقب بالفضل التريدين ومع اخيه ابراهيم الامام ابا عبد الله الحضر وكتب اليه **امامك** قاضي مدحهم بالبك وبعد الاث درهم ولم يكن عندي غيرها ولو لا امنا للثامر عندي لصف بك فاذا القيت الغوم وظفرت بهم فافعل كما فعل ابوك في اهل صفتين اقل مدبرهم واجهز على جرحهم ولا تفعل كما فعل في اهل الجبل فان الغوم لهم فتر وبنال ان هذا الكتاب وقع الى المصور فكان سب لعنه على ابي حنيفة وقال ايضا من علماء مذهبنا الامام مالك لا تراعى الناس بالخروج مع محمد وابعادنا معه واخفى من اجل ذلك كذا وكذا سنة فاخذنا في الحقة ومفنى لما اكثرتا بالبحث والتردد على التريدين فقال الغال اكثر القيل والقال وكانت الغلبة لعلماء التريدين **قوسا** في واحد منهم عن قول الامام الغزالي (ليس في الامكان ابداع مثاكا ولو كان لكان) اهذا كثر ايمان قلت امهلى اطالع الكتب فقال انما اسالك عما عندك قلت في لست من فريمان هذا المبدل ولا من حجاب هذه الافنان وان كان ولا بد فاقول بعون الله الملك المشان ان المعلومات اى ما من شانه



ان يعلم على ثلاثة اقسام واجب الوجود ومنع الوجود فالاول ان ليس فيها  
الامكان اصلا لان واجب الوجود وجود محض ومنع الوجود عدم محض وانما يمكن الوجود  
فعلى قسمين قسم نعلق به علم الله سبحانه ونعالي بان وجوده الاخر نعلق به علمه تعالى بانته  
والاخر هو الماهيات الغير المحمولة المستعدة للعمل المستعدة بلسان الاستعداد من وجود  
الواجب المطلق وجودها الخاص بها وبغير هذه الماهيات بالصور العلمية للواجبات  
فهو اى القسم الاول ابداع من الاخر لا يخرج وامكان عقلي لا ماهيته غير محمول في جهة خاص  
فعليل العمل الذي هو افاضة نور الوجود الى لا يعللها الا القسم الاول لثبوت الماهيات  
الغير المحمولة المستعدة للعمل فيه ولا شك ان الغايل للعمل المستعدة له ابداع واكمل  
غير المستعدة والغايل له قالوا هذا الجواب في غاية التحريم والان ان لم يسل ان اهل الحق  
ونحن نرى الجواب بلسان اهل الشرع تذهبنا الى كتابنا ثم وجدت في تفسير الامام الفخر  
عند تفسيره قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الا بهما نصته هذه دلالة على فضل  
العلم فان سجدنا اظهر كمال حكمته في خلقه آدم الا بان اظهر علمه ولو كان في الامكان  
وجود شئ اشرف من العلم كان من الواجب اظهار فضل ذلك الشئ لا بالعلم انتهى وفي  
هذا شرح خط فديهم ما نصه في هذا نص من الامام باقر ليس في الامكان اشرف من العلم وقد  
بعض ارباب البهتان في تقرير وجه ان القرآن على ما يشبه ذلك فقال لا شك في ان الباقي  
نعالي على جميع اصناف الكلام واختار كتابنا فصحتها وجهها فان لم علمه فلا يمكن ان يصح منه  
انتهى فقلت لهم وكذلك نقول في الموجودات علم الله تعالى في كل موجود جميع الوجوه يمكن  
اجزائه على وجه كثيرة غير ذلك الا انها ليست بابداع والابدي الوجود الذي وجد الله عليه  
وهكذا نقول في خلق الانسان انه يمكن اجزائه على وجه غير الصورة التي رزقها الله عليها  
لكنها ليست بابداع والابدي هذه الصورة الموجودة لما فيها من المصالح والمفكر ولهذا قال  
سبحا نفعناي ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهذا نص فاطعن في ان الضوء  
الذي خلق عليها الانسان لا ابداع منها وكذلك سائر الجواهر فانها موجودة على الصور التي  
لا ابداع منها لقوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى انا اكل شئ خلقناه

يقدر فظهر ان قول الغزالي ليس في الامكان ابداع مما كان ولو كان لكان هو مطابق  
لاقوال المفسرين والعلماء المشرعين وهو ليس بكفر والله يعلم وسمعت من اقرب ائمتهم  
كنوار داعي هذه الجواهرين بكثر اسرافا سديت منهم ان يروى ان اباها قال يا مولاي الله يعلم  
ثم بعد رجوعي من بيت الله وجدت في كتابنا الخديويته عصر محو عن محو في على احد وعشرين  
رسالة بعضها رآه على الغزالي وبعضها مصدق ومنصره وبعضها رآه على الزاوي  
بعضها رآه على المنتصر فثبت من هذه المجوعة من شروح الاحياء هذه الكثرة لعلها  
تكون نافعة للطلاب ويكون في اجر ثواب وهي هذه

### بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحياء في كتاب التوحيد والتوكل ما هذا نصه  
وليس في الامكان اصلا احسن منه ولا اتم ولا اكل ولو كان واذا خرج العدة ولم يقصدا  
بفعله لكان بخلافنا في وجود وظلما بنا في العدل ولو لم يكن قادرا لكان عجزا بنا في الفضل  
انتهى وقال في كتابه خواهر القرآن ما هذا نصه وههنا وجه اربعة اشياء عن بعض المعرفة  
بكمال الجود والحكمة وكيف في ترتيب الاسباب الموجهة الى المستببات ومعرفة الفضائل الاولى  
الذي هو كماله الصبر ومعرفة العدة الذي هو سبب ظهورها في الفضائل فانها ربت على  
اكل الوجوه واحسنها وليس في الامكان احسن منها واكل ولو كان واذا كان بخلافه  
جودا وعجزا بنا في العدة وينطوي تحت ذلك سر العدة وكما ان من عرف ذلك لم يخطو  
ضميره الا على الرضا فكذلك كتابنا يجري من الله تعالى انتهى وقال في كتابه المسمى بالايين  
في اصول الدين ما نصه ان المستببات رتب على الاسباب على اكل الوجوه واحسنها ليس  
في الامكان احسن منها واكل ولو كان لكان بخلافه الجودا وعجزا بنا في العدة انتهى  
قلت ورايت في كتابه المسمى بالاملاء على الاحياء كما ترسل عنها في جهات واجاب وهذا نصه  
في الاملاء قال الثالث وما معنى قولك ان ليس في الامكان ابداع من هذا العالم ولا احسن  
ترتيبها ولا اكل صنعها ولو كان واذا خرج مع العدة على خلقه لكان ذلك بخلافنا في الجود  
عجزا بنا في العدة الا انه في الجواب عن ان ليس في الامكان ابداع من صورة



هذا العالم ولا احسن ترتيبا ولا اكمل صنعا ولو كان وادعوه مع القدرة عليه كان ذلك  
بجلا بنا فضل الجود الالهي وان لم يكن قادر عليه كان عجزا بنا فضل الالهية وكيف يقضى عليه  
بالعجز فيما لم يخلقه اختيارا او لم يربطه به ذللك قبل خلق العالم وبقا لادخاله في هذا  
العالم من العدم الى الوجود عجز مثل ما قيل فيها ذكرنا وما الفرق بينهما وذلك لان العجز بالعدم  
فيل خلقه عن ان يخرج من العدم الى الوجود يقع تحت الاختيار الممكن من حيث ان للعامل  
المختار ان يفعل وان لا يفعل فاذا فعل فليس ذامكان ان يفعل لانها لا يتماثل في الحقيقة  
التي عرفنا انها حكمه ولم يعرفنا بذلك الا تعلم بخاري فعاله ومصادره وموردته والحق ان كل  
ما فضاء ويقضيه من خلقه بعلمه واذا قدره وان ذلك على غاية الحكمة وبها لا انقضاء  
ومبلغ جوده الصنع ليجعل كل ما خلق دليلا فاطعا وبرها تافضا على كل صفات جلالة  
الموجبة لاجل له لو كان كل ما خلق تافضا بالاضافة الى عجزه مما يقدر على خلقه ولم يخلقه  
لكان يظهر نقصان المدعى على هذا الوجود من خلقه كما ظهر على من خلقه تافضا في انقضاء  
معبته ليدل بها على كمال ما خلقه من غير ذلك ويكون الجميع من باب الاستدلال على ان  
من نقصان قطعنا وما جعل عليه من القدرة على العمل من خلقه اذ خلق الخلق عفو لا وجعل  
فهو ما وعرفهم ما اكن وكشف لهم غما حجب اجن فيكون من حيث عرفهم كما لم يدرك على نفسه  
ومن حيث علمهم بقدرته يصبرهم بحججه فعلى الله رب العالمين الملك الحق المبين وايضا فلا  
يعترض هذا ولا يشبهه الى من لا يعرف مخلوقا له ولم يصرف الفكر الصريح في منشأه وعجزه عنه  
ولم يعلم مقدار الدنيا وتوحيده لا حرة عليها ولا عروضا لها ولا تنزه في عجايبها ولا لاختلافها  
يصرفه ولا جاوز القوم الى اسفل من ذلك بهر وليس له ولا فهمه ان الحق العتيق وان التا  
افضل العذاب الالهي وان النظر اليه ينهي الفكر انما وان رضاه وبخطه غاية الدرجات  
الذركات وان من المعارف والعلوم اسنى الهبات ويرى ان العالم بامر الخلق من العدم  
الذي هو في محض الوجود الذي هو اثبات صحيح وقدره منازل وجعله طبقات فمن حيث  
وتفكره وسأكن وعالمه وسأجل وشفي وسعيد ومفريد وجليل وحفيرو صغير وكبير  
وعنى وقصير ومأمور وامر ومؤمن وكافر وجاحد وشاكر ومن ذكره وان في ارضه وما ودنيا

واخرى وغير ذلك مثلا لا يحصى والكامل قافيه وموجود بقدرته وبان يعلمه ويشعر الى احله  
ومصر في شتيته وذال على بالغ حكمته فما اكمل من حشره الا فدمه ولا من نصرته الا استباده  
ولا من ملكه الا ملكه فبعد المحدث قد بها والمربوب ذبا والمملوك ما لكاف بعد الخلق من خلقه  
كهو تعالى الله عن جهل الجاهلين وتجبيل المعنويين وزيغ الزائعين علوا كبيرا انتهى الاول  
الذي ظهر في هذه الرسالة بل وشرح الاحياء ان العلماء قد اختلفوا في معاني هذه العبادات  
الصادرة عن الامام الغزالي على ثلاث طوائف فطائفة انكرها وردنها وطائفة اذلتها  
وطائفة كذبوا التسمية اليه ونزهت مقامها عنها فاما الطائفة الاولى فهم الذين ردوا عليه  
كثير منهم ابو بكر بن العربي شيوخ الزمدي للمبداي حامدين ناله في الرد ابو عبد الله الكوفي  
وابو الوليد الطوسي وهما لم يخطبا بالرد عليه في هذه المسئلة بل اطلقا القول فيها وقصروا  
في مواضع من كتاب الاحياء فاستشكلوا فيها امرين الاول قوله في الامكان ابداع مما كان و  
الثاني قوله في قامة الدليل لا يلو كان وادعوه مع القدرة لكان بجلا الخ قالوا فتر هذا الدليل  
اثره على غيره من حتى يدخل تحت القدرة وعمل التوقف في هذه الدليل قوله ظاهرا بفضائل العدل  
قالوا انما بناسب اصول المغترلة الفاضلين بوجوب الاصلح على الله والافضل اصول اهل السنة  
اثره لا يجوز عليه فعل الاصلح ولا يكون منافضا للعدل لان فعل الاصلح عندهم من باب الفضل  
ومن المعرضين ابو العباس بن سينا لا سكت في الما كفي صنف في ذلك رسالة سماها القضايا  
المثالية في تعقب الاحياء للغزالي وحاصل احتجاجه ان المسئلة المذكورة لا تنقسم الا على نوعين  
الاولا من المغترلة ومع رده عليه فلا ساء القول فيه ومن المعرضين النقي الدين بن الصالح  
والشيخ يوسف القدسي وابن الجوزي والنقي الدين السبكي وابن قيم الجوزي والحافظ الكوفي  
والشيخ بد الدين الزركشي قالوا في هذه المسئلة هذه العبادات من الكلمات العلم التي لا  
ينبغي اطلاق مثالي في حق الصانع وتعين جاء بعد هذه الطائفة بكثير فقص عليه وطعن الطعان  
الشيخ ابن هب من عمر بن حسن البغدادي القاضي للمبداي الحافظ ابن حجر قد صنف ثلاث رسائل  
في الرد عليه الاولى الفصل العاشر في التماسه لهدم الاركان من لبر في الامكان ابداع مما  
كان والثالثة دلالة البرهان على ان في الامكان ابداع مما كان وقال في اول الثانية بعد



فهذا كتاب مقبته يهدم الاركان من ليس في الامكان ابداع مما كان ارد فيه كلام بعض  
 الفلاسفة القائلين بالوحدة المطلقة بهذه العبارة التي عنوانها ان الله جلت قدرته  
 يمكن ان يوجد شيئا ابداع من هذا الذي كان من هذا التكون الذي نشاهدنا نشاهد  
 ونعلم ما غاب عنه باعلام الرسل عليهم السلام ذلك على نعمهم من قبل الحال فلا تتعلق  
 القدرة لا تضل ولا اذاعة عنه لان من شأنها ان لا تتعلق بالحال وهذا يشبه ان يكون قول  
 من يقول ان الاله يفعل بالذات لا بالاختيار وهو قول باطل يلزم عليه عدم العالم بالاختيار  
 او انه قول من يقول بعدم العالم بالذات حتى لا يكون شيء سوى هذا الوجود المشهود دائما  
 هو على زعمه اوصاف تدفع وارضى ببيع وهو قول اهل الطبيعة القائلين بان حوادث هذا العالم  
 عليها انتراج هذه العناصر بعضها من بعض وهو باطل من الاول او قول من يقول بانه  
 تعالى يحجب عليه رعايته الاصلي وقد نظر اهل التنزيه على رده انتهى وقال في هذه الاشياء  
 الثانية بعد كلام طويل وهذا نص في قوله في الاربعين ان الاسباب رتب على السبب  
 على اكل الوجوه واحسنها وليس في الامكان احسن منها واكمل يلزم عليها ان تدفع كل احد على  
 ما هو عليه فان الذي هو عليه رتب على سبب من الاسباب على الوجه الذي ادعى انه لا  
 يكون احسن منه فليزمن من ذلك ان يحجب عليها ان تدفع الكافر على كفره والعاصي على عصيته  
 التي غير ذلك مما امرنا الله بحملاته وقوله ليس في الامكان احسن منها من مفهوم هذا  
 الكفار لا يمكن لا تدون ما تقتضيه نهايه الحكمة وهذا امر بافرض صواب الباب كثيرة وهو  
 نقض للشريعة ولا سيما اذا فرضت هذا الكلام بما عصبه من قوله ولو كان اي غير ذلك  
 ممكنا لكان اي ايجاد له لذلك الواقع مع اذخاره ذلك الاكمل بخلاف الوجود او غيرنا نقض  
 القدرة فان ذلك بوضع غاية الاضاح ما قلت وبهذه قوله وليس في الامكان احسن  
 منها ان ذلك غاية ما يمكن القدرة ان يصل اليه فبنا نقض قوله لا تخفى نفسك القدره  
 لانها لا يظن وان كان له سبحانه لا حده كما تقدم ويلزم عليها ان يكون سبحانه غير متناهي في  
 افعاله وان يكون منه القصبه لاجاد كل شيء فان من بدل غاية وسع في كل شيء غير  
 ولا يكون في العادة ولا يدخل في العقل غير ذلك وهذا يناقض قوله تعالى وما مستنا

من الثوب وبه هذا الذي فهمته ما ذكره في الاربعين وضوحا قوله في الاحكام ما فهم  
 الله بين عباده من رزق واجل وسرور وحزن وعجز وفدرة وامن وكفر وظاهر ومعصية  
 فكذلك عدل بعض لا جور فيه وسحق صوف لا ظلم فيه بل هو على الترتيب الواجب الحق على ما ينبغي  
 وكما ينبغي وبالله الذي ينبغي وليس في الامكان اصلا احسن منه ولا اتم ولا اكمل فلهذا  
 يد لك فطعا على ان ذلك الذي وجد من كل شخص بكل وصف قام به غاية ما يصل اليه  
 اليه وهو واجب الوجود على ما هو عليه لا يمكن شيء غيره ولا ان يكون على حاله غير حاله  
 وجد عليها اوقات ان تحول من حاله كان على دونها في الحسن فليزمن عليها ان يكون كمال الكافر  
 احسن من ايمانته وبهذه وضوحا ما بعده من قوله ولو كان اي في الامكان احسن منه و  
 اخره مع القدرة ولم يفعله لكان بخلافنا نقض الجود وظلما بنا نقض العدل ولا شك ان  
 هذا انما يكون كذلك ممن يوتيه عليه الحكم لكونهم ممن يوجب عليها ان يفعل غاية وسعه  
 فان قصر عن ذلك مع القدرة على جلا وخاير او ظالما وانما من تم ملكه وكل ملكه فانه لا يجيب  
 عليه شيء ولا ينسب اليه ظلم وقد اطلق اهل التنزيه على هدم اصل المعنوي في وجوب رعايته  
 الاصلي الذي هذا الكلام شديد النزاع اليه بل لا شك انه عين القول به وقوله ولو كان  
 قادرا لكان عجزا بنا نقض الالهية هذا صحيح ولكننا نحمل هذا المدعى وقوله هو قادر على كل شيء  
 وهذا من جملة المحكمات لا تدل على استحالة وقوله اذا ولا الليل لما عرف قدر التهاد  
 التي اخره كلام صحيح في نفسه بالنسبة الى ما اوجده سبحانه لان واما انما تعالى لا يقدر على  
 التعريف بغير ذلك فلا والله بل هو تعالى قادر على ان يعرفنا جميع الاشياء المتضادة قبل  
 كونها قوله ان مدبّر في نظره يرشد الى الحق وكيفية حقا بالمكانه والى الشاكرين  
 حقا بالاشهاد قوله بعد كلام طويل قال في هذا الامر ان الله تعالى كمال من الجن والانس  
 على انقص مما هي عليه الان فليظن ان قوله ان الله اذا فعل فليس في الامكان ان يفعل الاغاية  
 ما تقتضيه الحكمة وهذا كما خلق الارض دون الزاوي ثم اناها الى الحد الذي اذاه وهو  
 قادر على اعل من ذلك ولا يمكن تأخير لما اخر من اجل ولا يخفى تعالى عن ذلك قوله الثاني انه يمكن  
 معرفة الشيء قبل ايجادها ومن ثم تعرف بطلان قوله ولو لم يخلق الناقص لم يعرف الكامل فاما



قوله ان ذلك عدل فلا شك فيه والفضل اوسع ولو جعل الامر على ضرب ذلك لكان عدلا  
لا تدرى لا يستلزم غما يفعل او افاد حقا لا يصح بان يجعل بدل الكفر الايمان وبدل  
الظلمة ونحو ذلك ولو جعل بدل ايمان المؤمن كفر الكافر ذلك حقا لا يصح ولو جعل بدل  
نعيم الطائع عذاب الكافر عدلا لا يجوز فيه هذا دين الاسلام الذي لا ريب فيه وان كنا نعلم انه  
لا يفعل ذلك لا تدرى لا تدرى وهو لا يبدل القول لديه وانما قوله في الاملاء ليس في الامكان  
ايدي صورته التي قد تقدم ما فيه وقوله وكيف بعضه عليه بالغير فيها لا يخالف اختيارا ولا في نسبة  
ذلك قبل خلق العالم ويقال ادخلوا الخلق العالم من العدم الى الوجود كغير مثل ما قيل فيها ذكرنا  
وما الفرق بينهما معناه ان قوله لو ادخله مع القدرة لم عليه بالغير بلزم عليه ذلك بعينه قبل  
ابداع هذا العالم فان اعتقاد المسلمين ان العالم حادث ولا شك انه قبل ابد كان في غير  
لا يجاد له مع القدرة عليه فان قلت ان كل تأخير يلزم عليه بالغير لمك وصفه بذلك في الاول  
فيلحق العالم والافان لقولك وجهنا فاجاب بان ذلك التأخير كان واقعا تحت الاختيار الممكن  
حيث ان للفاعل المختار ان يفعل وان لا يفعل يعني وتأخيره لاحسن منه ليس اخلاصا في العلة  
لا تدرى من الخيال الذي ليس من شأن القدرة ان تتعلق به وذلك لا يلزم عليه بالغير لا تدرى  
شأن القدرة ان تتعلق به ولا يلزم عليه بالغير لا تدرى بلزمه مع القدرة عليه هذا نص كلامه  
وهو انما يصح ان لو سلم لكان مختارا مما لم يلزم به من الجمل وهو لا يدرى في الاول قطعا لو صح دعواه  
ليس منه جواب فان سلم ان هذا العالم كان تحت الاختيار الممكن وكان قد ادعى ان الادخال  
مع القدرة محال واسقاط الشئ الذي لا جواب عنه يرجع عندي ان هذا الكلام مدسوس  
عليه وليس من كلامه هذا ما يلزم لو سلم كلامه لكنه غير مسلم بل خلق عالم ابدع هذا العالم  
ممكن ولا يثبت المحال بخير لا يدعو بل على من يدعيه البيان في قوله اذ فعل فليس في الامكان  
الا انها بما نقضه الحكمه التي عرفنا ان تحركه كلامه بنافض الفعل بالاختيار فهو قطعا  
قول من يقول ان الفعل في الاختيار او قول من يقول ان الفاعل الحبيب عزلا الواحد  
الفاعل المنصور المختار وهم فريق من الفلاسفة والافق قول القائلين منهم بعدم العالم  
بالشأن لا بالذات وكيف في رده ان الله تعالى خلق الارض اولاد من الجبال فلما ماتت

اوراها بالجبال فسكت فلم يخلقها او لا على نهائها بما نقضه الحكمه وقد كان تعالى لما  
بانتها تضطربا وحلفها وكثرة اشد ذلك حكم عظيم منها فاعلمنا ان لانهم حتى من امر الله  
فيل الحاجة اليه بالفعل وسها الرد على قائل هذه المقالة حتى لا يبقى شبهة في ان فعله  
بالاختيار محلي التفاضل والكمال ولا يستلزم غما يفعل هذا انوما نقض به المطاع على الكتب  
الثلاثة ومن المعترضين المتعصبين الشيخ احمد بن مبارك بن محمد بن علي بن المبارك النجاشي  
المطوسي في كتابه الذهب الابري جمع فيها استفادة من شيخه عبد العزيز الشهير بالذائع قال  
فيه وسأله رضي الله عنه غائب الى حامد من قوله ليس في الامكان ابداع غما كان فقال  
القدرة الالهية لا تخضع للرب سبحانه لا بغيره شئ ثم قال قلت وهذا الكلام في غاية الاقناع  
والعرفان وقد استخرجت الله خبره ان اكتب شيئا في هذه المسئلة بحجة الجبر ونسب الجبر وذكر  
في هذه الرسالة لعدة ايات واخبارنا سبب هذه المقدورات وقد سألنا تلك الايات بعينها  
البغاي في رسالته ثم نقل كلام ابن العربي شامح الزمدي ثم ذكر اعتراضات ابن الشهير اكثر  
القال والقيل بعد ان ذكر ان مقدورات الله تعالى ما هو ابدع من هذا العالم وقال في الرد  
على جواب الاملاء اذ اثبت له الاختيار قبل الفعل فثبت له حين الفعل وبعد الفعل حقا  
لا اله الا هو فاذا كان الاختيار هو الشئ في تأخير وجود العالم فيجب ان يكون هو الشئ في جبر  
وجوده لا بداع والاعراض عنه وجه فتو له فليس في الامكان انها بما نقضه الحكمه  
ان الاختيار مصلوب عند الفعل والله تعالى يحجب فعله ما نقضه الحكمه وجه فقال لا في  
حامد فاذا كان لا بداع عدم تأخير وجود العالم فلم عدل عنه فيقول لا محال فيقال انما عدل  
عن ثبت له الاختيار فيقال له ولكن البعد الفعل انما لا يحجب فعله لا بداع لثبت له الاختيار  
فان قال عند الفعل فليس عنه وفيه فثبت له لم يدرى وصف الاختيار الثابت له اولاد ما  
ثبت فدمه استحال عدمه فله حجة واضحة على ابي حامد ان شئ او سباني اعتراضا رده قال  
التماري في كتابه الاجوبة المرحبة قال الفاعل ليس في الامكان ابداع غما كان والا لكان  
هذا صفة منه العجز وهو كذا شئ وانما الظاهر الثاني وهم المنصورون لا في حامد  
فالتم الشيخ الاكبر في الدين عربي في الفتوحات المكية والفصوص كتاب الشريعة والفصوص



على ما فعله الشرائع في الاجوبة المرضية من الشادة الصوابية ان كلام الغزالي في غاية  
 التحقيق فلا ينبغي الا تكرار عليه لا تمام الامر بينان مرتبة قدم ومرتبة حدوث فالمرتبة الاولى  
 الحق تعالى وحده باجماع جميع الملل والمربز الثانية للخلق فلو خلق تعالى ما خلق فلا يخرج عن  
 رتبة الحدود فلا يقال هل بعد الحق تعالى ان يخلق فدا بما بنا وبقي العدم لا تسؤل الامل  
 في غايه الخ لا انتهى وقال الشرائع في كتاب الجواهر والدرر ان شجنا عن قول الغزالي ان  
 في الامكان اربع تماكان فان بعض ائمة المغرب فني بكثرة بل ذلك نقلا عن بعض ائمة بلخنا  
 عن الشيخ محي الدين انكر ان يقول من كثر الغزالي بذلك فهو غير مصدق الجواب عن ذلك سهل  
 وانتم ما تم في الوجود الامر بينان فالحق تعالى في مرتبة العدم والخلق كانه في مرتبة الحدوث  
 خلق تعالى ما خلق فلا يخرج عن مرتبة الحدود فمرد الغزالي بنى لا بدعية الخالق الحادشية  
 القديم وهذا غير ممكن انتهى وقد تضمنه الشيخ احمد في الذهب لا برز وهذا ليس في  
 في شيء ولا ينبغي بينه وبين مسئلتنا بوجوه لا مجال وانما يصح ان يكون جوابا لو كان مدعى ان  
 ان ليس في الامكان اربع من القديم ومدعى المتكبرين عليه ان في الامكان ما هو اربع من العدم  
 ويكون الجواب عليه ان الحدوث لا يبلغ القديم ايدا اما حيث كانت دعواه في مراتب الحدود  
 وان ما وجد من الحوادث لا يمكن ان يوجد حادث بدع منه ودعوى المتكبرين ان يمكن ان يوجد ما  
 هو اربع منه والاولى منها هي المحدثات وذلك يستلزم الفسورة في القدرة للفضي للخرقة  
 بلا بها هذا الجواب انتهى وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات في السؤل التسعين وهذا مقتضى  
 الخلق ما يعرف كانه لا ما ينقصه لا تخلق لغيره لا نفسه فالذي جاهدنا عطاء الاما طبع  
 ان يكون له تعالى والعبد ميان يكون لنفسه لا تيرت فلو علم ان تخلق ليرت علم ان الله خلق الخلق  
 على اكل صورة فصلح ليرت وهذه المسئلة بما اغفلها الخطا بنا مع معرفة كتابهم طائفة مما يحتاج  
 اليها في المعرفة المبدي والمنتهى المتوسط فلم يبين في الامكان اربع من هذا العالم ولا اكل  
 فاني في الامكان الامثلة الى ما لا يها به له وفيها ايضا في السؤل الشادس والمائة ما ارد  
 الجواب لسد لكامل الخلق على الصورة الجامع للغايب الامكاته والاعتية وهو المظهر لكل  
 الذي لا اكل منه الذي قال فيه او حامد في الامكان اربع من هذا العالم لكامل وجود الغايبين

كلها فيه وهو العبد الذي ينبغي ان يبتغي خليفته ونائبه الاثر الكامل في جميع المكات وله  
 المشية الشاندة وهو اكل المظاهر انتهى وقال في الفصوص في الفض لا يوتي فليس في الامكان  
 اربع من هذا العالم لا تخلق صورة الرحمن انتهى نقل ابن الوبي عن كتاب الانسان الكامل في  
 الاكبر قال في الفتوحات وقد تكلم في هذا الاثر الا يجوز ان يبتغي الله تعالى مختارا فانه لا يفعل شيئا  
 بالاختيار بل يفعله على حسب اقتضاء العالم من نفسه وما الخلق العالم من نفسه الا هذا الوجه  
 الذي هو عليه فلا يكون مختارا انتهى قال وقد ردت عليه الجبلي وبكى في ظاهره قوله ورتبت  
 تخلي ما تقيت فانا قل ان المتبادر من كلام الشيخ مشكل عندنا هل التشرع والجماع والله القاضي  
 انتهى كلام ابن الوبي وقال الشيخ المفلو في حكمة الاشراق وهذا مقتضى لا يصور الوجود الا  
 كما هو عليه ان لا يصور الوجود وامكان ان يكون احسن مما هو عليه لوجود من الوجه ان لا يعلم الفعل  
 انتهى وقال القطب الشيرازي في الشرح وهذا ما ذكره الغزالي في بعض كتبه ونقل عنه الشيخ الكامل  
 محي الدين في الفتوحات واستحسنه انتهى ومن النصيرين ابن الفريسي في القمص في قول الغزالي  
 ليس في الامكان اربع تماكان والامكان ان تراه في القدرة في خلق هذا البشري في هذا الشكل  
 هو رتبة الخلوقات غايه في اظهار كمال القدرة والتعب عنها وارادوا البشر محلي الله عليه سلم فانه  
 الفاعل الخاتم اى ربه فان اول ما خلق الله روح محمد ومنه تسعد الارواح انتهى ومن النصيرين  
 العلامة بدر الدين الزركشي في تذكرته فاش في قول الغزالي ليس في الامكان اربع من هذا العالم  
 لا تلو كان ممكنا ولم يفعل كان بخلافنا فاض الجودا وعجزا بنا فاض القدرة وهذا من الكلمات العظم  
 التي لا ينبغي اطلاق مثلها في حق الصانع لكن الحق برة انما اذا دبرها لعظم صنع الصانع لا يصح  
 احدهم ولا تنكره في بواطن الاما ع سكتة فعلا وجدا لا يمكن العقل انكاره فليس في الامكان  
 ممكن اربع من الانسان لا تتناول على احكام انواع الوجود فهو في غاية الحكمة بالتبعية الى ادراك  
 العقول البرة لا بالتبعية الى غايه التشرع المحقة الكامل المطلق الذي لا ينتهي احكامه ولا تشدد  
 عجايبه فبراه ليس في الامكان باعتبار ما تقتضيه العقول لا باعتبار ما في غيب الله تعالى ولهذا  
 فلا ينبغي ان يتخلى ما لا يتكبر على حكم العارض على قدر ادراكه لا على قدر احكامه وبقا في الترتيب  
 تعالى محيط بكل شيء وليس احدا خاطره يتوعد من انواعه من كل وجه فان لكل نوع احكاما مستعدة



منها ما اطلع الله عليها خواص خلقه ومنها ما راجع له قال ومنهم من قال معنى قوله ليس في  
الامكان ابداع من هذا العالم اذ كان ابداعا عين وجوده فليس غيره لك بمعنى انه ليس في الامكان  
ابدا من وجوده فانه يمكن في نفسه وما استغنى والا الوجود فلا ابداع في الامكان من الوجود  
فدحصل فانه يحصل للممكن من الحق سوى الوجود انتهى وقال ابن مبارك بحجابه الاول  
الذي يقول فيه ولعله انما ازيد تعظيم صنعنا الصانع فانه ينفرد بذلك لان الاله الحق سبحانه  
له الاختيار المطلق واستحال في حقه الظلم والجور والحق وقوله في دليله الثاني اذ لو كان  
ابدا من هذا العالم واخره مع العدد عليه لكان بخلاف ذلك فلهذا قال في هذا فاما  
كان هذا ابداع من هذا العالم ولم يفعل ذلك لاختياره ونعماءه في عظمه وسلطانه  
لانما قاله هنا من ان ذلك محال وعجز وعظم نعمته على الله عن ذلك علوا كبيرا قال في قوله بالتسوية  
الى اذ لا العقل التبره التي غير نظرها في العقول التبره تدرك في هذا بنظرها جوارح  
يمكن ابداع ولا يحتاج في ذلك في فكره وفيه لان ذلك راجع الى العلم بجوارح الجوارح التي قبل  
اقتضاها العقل وقوله حكم العارف على قدر ادراكه اقول لسان ذلك بدني ويجوز على غالب  
العقول واما الظاهر المبني على الضرر فلا فرق فيه بين عارف وغيره فمن انصفه وافق الصواب  
ومن لا انتهى ومن المنصير الشيخ عبد الكرم الجبلي في الانسان الكامل ان كل دافع في  
الوجود قد سبق به العلم القديم فلا يصح ان يرتفع عن رتبة في العلم الالهي ولا ينزل عنها وصرح  
قول الامام ليس في الامكان ابداع مما كان انتهى وروى تلاميذ الجبلي سئل عن هذا القول فاجاب  
انقول صحيح لان ما كان قد علم به العلم القديم بلا شك وما تعلق به العلم القديم لا يهبط فانه  
ابدا اذ لو قيل التزاده لصاحبها العلم القديم ولا قابل يرتفع اقله في علم الحق تعالى ابداع من هذا  
العالم انتهى وقال ابن مبارك وهذا ايضا ليس بجواب لاننا سلم ان كل دافع في الوجود لا يرتفع  
عن رتبته في العلم ولا ينزل عنها وذلك لا ينزله انما يمكن وجود ابداع منه واما يصح ان  
يكون جوابا لو كان كلامنا الغزالي هكذا ليس في الامكان ان يرتفع الحادث عن رتبته في العلم ولا ينزل  
عنها انتهى وقال الشيخ الاكبر في الباب الثاني والسبعين وثلاثمائة من الفتاوى فحدثنا  
ان الله جليل الجلال وهذا نصي ان الله صانع العالم والعالم كله في غاية الجلال والقدرة

من الغيب قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان اجل ولا ابداع ولا احسن من هذا  
العالم ولو اوجد الله تعالى ما اوجدنا ما لا يثناه في هو مثل ما اوجدنا الحسن والجمال  
فدعاه وظهوره فانه تعالى اعطى كل شئ خلقه وهو جلاله اذ لو نقص شئ منه لنزل عن رتبته  
كما لخلق فكان يلحقا انتهى كلامه وهو نحو كلام الجبلي فاما مثل ومن المنصير الشيخ العارف  
ابو عبد الله محمد المصنف فانه قال حين سئل عن هذه المقالة ان معناه ليس في الامكان  
حكم من هذا العالم حكمه بما اعتدنا بخلاف ما استأثره الحق تعالى بعلمه وادراكه وادبته  
خاصة به تعالى فان ذلك اكمل وابدع حسنا بالتسوية البه تعالى وحده من هذا العالم  
الذي اظهر لنا اذ لو كان هذا العالم يخلق نفسه لعدى ذلك الى بقائه تعالى الله  
ذلك علوا كبيرا وفدا جمع اهل الملل كلها على انه لا يصدر عن الكامل الا كمالا فالتسوية  
والتمتاز بينهما ما يابدا في المؤمنين والادنى قرئنا هاتين الماهدين وعلو  
ان الانسان والامتناع لا يكون الا فيها هو كامل الاوصاف والاكتمال بمن الحق تعالى  
ويجوز عند خلقه بمفضول واعرضه ابن مبارك فقال وهذا ان سلم من الضعيف فليس  
يجوز ابا قولا فانه من دافع اذ اوله بقضي في مكانه مطلقا اذ لو ثبت امكان الابداع لكان  
هذا الموجود ناقصا بالتسوية البه في القصص الخالفة تعالى وصرح فخرنا وما اقتضاه اقول  
الجواب ونعم ما اقتضاه اخره ولا نسلم لزوم القصص في الثاني سبحانه اذ لا يلزم من ثبوت القصص  
في المفعول ثبوت في الفاعل كما لا يخفى والا فالحادث كله ناقص لا حجابا وانما لغته  
فلو كان نقص الفعل يبري في الفاعل لزم امتناع وجود الابداع ايضا لتقصير الحادث  
انما ثابها فالاجماع الذي يحول عليه لا يبعد في هذا الباب عليه لان المسئلة اربعة الى الله  
التي هي احدى صفحات الفعل التي لا يمكن اثباتها بالاجماع كما لا يخفى وانما ثابها فالاجماع  
الذي هو تجردا ومعظم هو اجماع هذه الامة الشريفة بالخصوص ولا عبرة باجماع غيرها من  
الملل وهذه الامة اثبتت رتبها الاختيار وان جعل في ملكه ما يشاء ويحكم ما يريد انتهى  
وفي هذا الجواب نظرا لان الجبر في ايدى المعترض في ايدى الراد بين بعد كمالين الشرف والقدرة  
فاما مثل ومن المنصير الشيخ الاسلام ذكرنا الانصاري قال لا يحل لاحد ان ينسب الى الله



القول ما ترفعاني خارج عن إيجاد ما هو ابداع من هذا العالم فان هذا الفهم منشؤه نوحى  
ان المراد بالامكان في عبارة بمعنى القدرة اي ليس في القدرة ابداع مما كان وليس كذلك  
بل هو معنى الشهود المقابل للامتناع والاجاب لكن يجد وضاعت ويجعله بمعنى الممكن  
من باب اطلاق المصدر على اسم الفاعل فمقاد عبارة الغزالي انه ليس في جانب الامكان  
او ليس في الممكن ابداع مما تعلقت به القدرة وهو حق اذ الوجود خبر من عدم ومقاد عبارة  
المعزلة ما صرحوا به من انه تعالى لا يقدر على إيجاد ابداع مما فعله بكل احد فهو باطل  
عند الغزالي كما برأه اهل السنة لثبته على وجوب اصله عليه تعالى وهو اصل باطل لان  
قال فعلم ان حجة الاسلام لم يرد بالامكان في كلامه القدرة لا تروا اذ ارجع كلامه الى  
كلام المعزلة الى ان قال وبذلك علم ان اللفظ المذكور لا يحتاج الى حمل وانه لا ينبغي ان  
يقال دس عليه وانه لم يرد منه او غير ذلك من الكلمات التي لا يلقى بمفاسد بل هو كلام حق  
بحسب اعتقاده على الوجه الذي ذكره فليعلم ذلك في هذا المقام فانه من سزال الافلام انهي  
وقد عارضه ابن مبارك فقال ولا ينبغي ما فيه وما قول عليه في دفع الحال عنه بحال الامكان  
على مقابل الوجوب والامتناع لا بدفعه فان الحد ووجهه لان المعنى جند ليس في جانب  
الامكان او في الممكن ابداع مما كان فليعلم ان يكون ابداع المفروض في جانب الامتناع او في المنع  
وكونه في جانب الامتناع باطل لا يمكن والممكن لا يكون منسعا وايضا فاذا كان في جانب الامتناع  
لم يتعلق به القدرة فيسأوى قول من قال لا يقدر على إيجاد ابداع المفروض لان ابداع  
اذا كان في جانب الامتناع فليس في القدرة إيجادا له لان على حال الامكان على جهة  
القدرة او على معناه المشهور المقابل للايجاب والامتناع وهو ظاهر وقوله فمقاد عبارة  
ابن حامد انه ليس في جانب الامكان ابداع مما تعلقت به القدرة وهو حق اذ الوجود خبر من  
العدم لا يدل على المتيقن المذكور انه ليس المتقن ان عدم ابداع من الوجود حيث يكون فيه  
الذي هو كلام الغزالي يخرج عن البنية وقوله ومقاد عبارة المعزلة التي اقول هو لازم كلامه  
حامد على ما اولته الجواب فان ابداع اذ لم يكن في جانب الامكان ولزم انه في جانب  
الامتناع لزم قطعاً ان القدرة لا تتعلق بالمنع فمقاد الحد واللام وقوله وبذلك علم ان

اقول انما لغز هذا الكلام فان غايته ما فيه ان الامكان لا يحمل على القدرة بل على معناه  
المشهور وقد علمت ان الحد ولازم عليه ما وقوله بل هو حق بحسب اعتقاده التي اقول فغزاه ان  
بعض احداث ابداع لو كان مع القدرة عليه لم يضعه لكان بجلا فان هذا عين من  
المعزلة وانما الذي يحسب اعتقاده انه تعالى فاعل بالاختيار لا يستلزم ابداعاً وقوله تعالى  
ما يشاء ويختار ويختار ما لا تعلمون ولا يحيطون به علماً انتهى ومن النصرة الحافظ  
جلال الدين السبكي فانه صنف رسالة في هذه المسئلة وعماها تشييد الامكان من ليس  
في الامكان ابداع مما كان ردها على البرهان الباعى وذكر في هذه الرسالة اشياء غريبة  
وتحقيقات بدعيه ومن جملة ما ذكر فيها ان الحق في كلامه اي الغزالي ليس منصباً على مكان  
وجود شيء غير الوجود انما هو منصب على كونه ابداع من الموجود في حجة الاسلام كون شيء  
مما يمكن وجوده ابداع مما وجد مع قطع بصلاحيته القدرة لايجاداً ايضا قال شيخنا الزاوي  
الغزالي فخر الدين الدليل على مذهب الفرقين معاً يتم له دعوى عدم الامكان على المذهبين  
فكان قال هو محال اجماعاً من الفرقين انما على مذهب السنة فلا ادخاره منافع الفضل  
وهو الذي عبر عنه بالحدود الاثني واثنا على مذهب المعزلة فلا ادخاره عندهم ظلم بانه  
العدل فاني بكل جملة الفرقين وليس مراده بالجليلين التفرق على مذهب واحد ونظير ذلك  
ما لو سئل القاضي عن رجل وضأ ولم يرو وضأ على اقليل من راسه فقال وضوءه باطل لا  
لم يرو ولم يسمع ريع راسه فاصداً بذلك بطلان وضوءه اجماعاً ولو انصهر على قوله لا يرو  
لكان كافياً لكنه لم يفتضد ليل على ابطال الاعلى مذهب فقط لا على مذهب الخفي فتم  
البرهان باطلا على مذهب غيره ايضا ويؤيدان هذا الذي فهمه هو مراد الغزالي انه لم  
يذكر الجليلين الا في الاحياء فقط ولم يذكر في الجواهر جملة العدل بل انصهر على جملة الفضل  
المجود التي يتم به التماثل على مذهب اهل السنة انما اكفاء بذلك وعدم الالتفات الى مذهب  
المبدع وانما اراده الاجزاء وانما اراده للايهام الذي فقهه عبارة الاحياء انهي محروفاً  
وقد رده الشيخ احمد بن مبارك فقال لو عبر الغزالي كذلك لغيره محال ولكنه قال لو ادخره  
مع القدرة لكان بخلافه لفضل الجود واهل السنة يترهون ردهم عن وصفه بالجليل فعدا بان



العبارة الاولى لا تأتي على مذهب اهل السنة قال ابن التلمساني في شرح المغالاة بعد ذكره  
 مذاهب البغداديين من المعتزلة في وجوب رعايا الاصلح وهو لا اخذوا مذهبهم من المعتزلة  
 وهو ان الله تعالى جواد وان الواقع في الوجود هو افضى الامكان ولو لم يقع لو كان جوادا  
 قال ابن الهمام في المسابرة ان المعتزلة يقولون ان رعايا الاصلح محل يجب تزيينهم تعالى  
 عنه كما ان الشق الثاني مفرج على اصول المعتزلة كذلك الشق الاول انتهى بمرجوة وقال  
 السيد محمد الحسيني الزبيدي وهذا نصه قلت جوابا لشيء طرأ في غايه القهر والافتان وليس  
 فيه الا الذي اشار اليه المعترض من ذكر لفظ الجمل وهو هذا جواب عنه في كتابه المذكور ولو  
 اطالع عليه المعترض لهدرت شفتاه وهو قوله وانما اطلاق لفظ الجمل الواقع في جهنم  
 الامتناع عما اراه الغزالي المبني على التهرب من الدليل في الاذهان فكذلك قال الاشفاق  
 الباري تعالى جواد لا يخل وهو منزه عن الجمل والجواد لا يحض بعضا له احدا دون احدا لا  
 يحكم وقد قهر على ناس كما رجع على اخوان فلو لم يكن يقدره على اولئك حكمه وانما هو الاصلح  
 في حكمه لكان منافيا للوجود والفضل وهو في حقه تعالى محال شدة غايته في صفته الجود والفضل  
 وبقي هذا الكلام فاطلبها من رسالته انتهى وقال في موضع اخر منها وهذا نصه قلنا  
 انما نقول ان كل موجود على وجه يمكن ايجادا على عدة اوجه اخرى وان القدرة صالحة لذلك  
 غير ان الوجه الذي اوجده الله تعالى عليه ابدعها علم الله تعالى بوجه الحكم فيه وايجادا  
 عليه ولا تنفي ان يوجد بعد صفته ونقول انه اذا وجد صفته في الزمان الثاني كان ذلك لا يتقدم  
 في ذلك الزمان الثاني ابداع من الصفات الاول فكل موجود ابداع في وقت من خلافة المعتزلة  
 اي البقاع فيهم من الكلام انما اذا حكم على موجود باق ابداع استمر ذلك الحكم فيه الى يوم  
 القيمة وافضى ايجادا حسن منه بعد ذلك فالزم عليه الاشكال وهذا غلط محض  
 بل المقصود ان كل ما اوجده الله في وقت فهو فيه ابداع من غيره وله ان يوجد غيره في وقت  
 بعده ويكون ذلك الغير في ذلك الوقت ابداع من الامر الاول وهم يترافعون بوجه في البؤس  
 الواحد صفا دكثرة على سبيل التعاقب في كل ساعة منه صفته وكل واحد واحد متاخر  
 ابداع فيها من غيره والذي وجد في الساعة الثانية ابداع فيها من الذي وجد في الاولى و

هكذا وكل ذلك مناطا اعتبارا بحكمة الله تعالى في افعال الله وعلى هذا الاشكال البتة  
 ولا يحتاج كل كلام حجة الاسلام الى تأويل ولا صرف عن ظاهره ونحن نرى ناسا اتفاه الله  
 في اسباب وهم يظنون ان غيرها احسن حال منها فلا يزالون حتى ينقلوا منها الى غيرها  
 فلا ينظم لهم فيها الامر البتة ويعودون الى شربها كما نوا عليه ويقول امرهم الى العود الى الشرب  
 الاول وهذا يعرف كل ذي بصيرة ان ابداع والاصلح في حق كل احدا ما اتفاه الله فيه  
 انتهى ومن المنتصر من الشيخ ابراهيم القندس في مقالة ليس في مقالة حجة الاسلام ايجاب شي  
 ولا تخرج على القدرة ولا تفقد رتبة تعالى عن غير هذا العالم بل هو قادر على ابراز عوالم اخرى  
 لها ولكن لتعلق العلم القديم ووقع اختياره وازادته لا يجاد ما الصفات ابداع كونه في الا  
 على ما انقضت صفاته وقوله ليس في الامكان ابداع مما كان اى ليس فيما تعلق الصفات  
 به وسبق به العلم وازادته من الممكنات ابداع مما وجدنا في رتبة انتهى بمرجوة وقال ابن  
 مبارك وفيه نظر من وجهين احدهما الترجيع سبق العلم وازادته دليل على ان ما وجد هو ابداع  
 وهو لا يدل على ذلك وانما يدل على ان ما وجد وجد عن علم وازادته وهل هو ابداع ام لا يبيع  
 ما هو اعم فانها انك قد علمت ان ابداع لانها لا افراده لكونه مفردا والمفرد لا يضاف  
 له واذا كان ابداع لانها لا افراده لكونه مفردا والمفرد لا يضاف لها بل هو ابداع  
 لانها لا فعله فعلى تقدير ان تعلق الاوصاف بالقدرة في وجود فرد يعني في دائرة الامكان  
 ما لا يمتناهي من افراده والحجيب ظن ان ابداع جزء شخص لا تعدد فيه فاذا فرض تعلق العلم  
 بوجوده استعمال غيره والاك ان العلم جهلا وجب كان ابداع كليها لانها لا افراده لم يلزم من  
 فردا تعلق غيره عن دائرة الامكان انتهى قوله والاك ان العلم جهلا وهذا كما قال من شرح

من يخورم وهو كجور من اهل بود	ي خوردم من بنزد او سهل بود
ي خوردم من حق زانول مهذا نش	كرمن نخوردم علم خدا جهل بود
فاجاب بجزء الذي فردي في الكبر حتى شمس	
كفتي ككته بنزد من سهل بود	ابن نكنه تكويد انكدا واهل بود
علم انلى علت عصيان كردن	نزد عفتلا ز غاير جهل بود



ومن المنصرين الشيخ ابو المواهب الوصفى الشاذلى قال قول ابو حامد ليس في الامكان  
 ابداع مما كان فلما امكان الحكمة الالهية لا امكان القدرة الزمانية وهذا هو الذي  
 بكلام حجر الاسلام انتهى وقال احمد بن مبارك لا نسلم انه لا يمكن ذلك في الحكمة الالهية  
 فاذا كانت متعلقات القدرة لانها بنها كانت الحكمة الالهية لانها بنها لا يتعلقت  
 العلم ومتعلقات العلم لانها بنها فلهذا قطعنا ان الحكمة الالهية لا لها بنها ومن الذي يجرى  
 على حكمة الله تعالى ويقول انها محصورة ومقصورة ومن المنصرين الشيخ ابو البقاء محمد  
 الكرمي الشافعي فترسل عن هذه المسئلة فاجاب بقوله ان ايجادا لم يولد من هذا  
 العالم مستحيل لان له ربه الكتاب ولا تسعة المبدئية عن الله تعالى ولو كان جازا في  
 بر الكتاب في الله تعالى ما تفرقت في الكتاب من شئ فعلم ان ذلك مستحيل ولا نقص في  
 القدرة انتهى قال ابن مبارك وغيره نظر من وجوه احدها ان الكتاب لا تسعة ورد  
 بذلك قد اوردوا الفاضل جلاصهما في مسائلها وجميع البها وانها ان الكتاب والتسعة  
 انما يستدل بها في الامور العقلية واما الاحكام العقلية الصغرى فمن الامور العقلية  
 التي لا يحتاج فيها الى دليل قطعي وثالثها ان ما ذكره معارض لكل علم يدعي كعلمنا بان  
 نروج وانها نصف الثمانية وان الواحد ضعف الاثنين فقال ان هذه الامور بهر دها كما  
 ولا تسعة فتكون مستحيلة لان كل ما ليس في الكتاب ولا في التسعة مستحيل على قاعه جوايه  
 انتهى ومن المنصرين الشيخ احمد بن احمد البرقي قال في شرح الفواعل في حامد عند قوله  
 فيها ولا وجود سواء الا وهو حادث بفعله وقاض من عدله على احسن الوجوه واجملها و  
 انما واعدها فقال بقول كل بارزوا القدرة وتخصص الا زيادة وافق بالعلم الالهي لا يصح  
 ان يكون ناقصا في وجوده لكما لا اوصاف المندوب بها بقصد هذا ونقصها في التسعة  
 والتخصيص العقلي في حله والقاضي في حله والشرعي في حله لان ما ذكره بحسب الحكمة وظهور  
 النسبة للتسعة البنا وعلى ما ذكره هنا يخرج ما نسب اليه من قوله ان ليس في الامكان ان  
 مما كان بهديان ما كان ويكون الى الابد مني حصل في حجر فلا ابداع من العلم الفسدة ولا  
 نقص في انما نرو الا زيادة خصصه ولا نقص في تخصصها والقدرة ابرزوا ولا نقص في

ابرازها فبرزوه على ابداع الوجوه واجملها وعلى هذا تفهم هذه الكلمة والالزمة القول  
 بنقص القدرة وما معها من الاوصاف وذلك باطل لا بقوله احسن فضلا عن بطل  
 انتهى وقال ابن مبارك ولا يخفى ما فيه لو كان نقص الاثر يسلم من نقص الموتى وواضحا  
 لكان وجوده لا ابداع مستحبالا وكان وجوده لا ابداع واجبا وذلك بخلاف التعليق وبخلاف  
 الاختيارا لضروريته ذلك للزوم تنوع وجوده لا ابداع وغيره جازوا الاختيارا شامل  
 والقدرة غائبة لانها بنها بل تعلم انها هذا ان ازا للزوم في نفس الامر وان ازا بحسب  
 وما تفهمه الحكمة في نظرها وادنا وقد سبق ما فيه من كلام الزركشي ومن المنصرين  
 الشيخ عبد القادر الصقوري الشافعي قال واعلم ان الحال على فم من حال لانه حال الفهم  
 فان الممكن قد يعبر عما لا يعبر وواجب الغيرة مثلا بعث الموتى من فورهم ممكن في حد ذاته لا  
 ادخل العقل ونفسه حكم يجوز له ان لا يعبر بها بنصار واجبا لوطوع بالنظر الى خبر الله  
 لا يختلف وعدمه صار على الغيرة بهذا الاعتبار فاذا تفر ذلك علمنا ان ما قاله حجر  
 حق وابطاحه انما هو بعد ان تعلم ان علم الله قديم وانه متعلق في الازل بان الممكن الذي قد  
 يوجد في اتي زمان وفي اتي مكان وعلى اتي صفة ووج فوجوده على خلاف ما متعلق به العلم  
 لغيرة لا تدرى وضع على خلاف ذلك لزم فضلا عما علم جهلا وانما حال في حق الحكم الجبريل  
 القدير والازادة والقدرة تعلفها ما يمكن انما يكون على وفق تعالى العلم القديم بروج  
 تعلم ان عدم امكان ابداع مما كان ليس به نسبة الجهول ولا نسبة الجهل الى الملك للثبات وكيف  
 ذلك بحجة الاسلام الذي ملات معلوما ان التسايل بطل عدم امكان انما هو لعدم تعالى الازادة  
 والقدرة بما يلزم عليه من الحال فتدبر ذلك بتدفع عند خيال او هام من لم يعلموا وضع  
 الكلام ولم يدروا في العلوم وكل مطيع انظارهم اعراضا كما بر العلماء والطعن على ذلك  
 الانبياء كما هم صاروا لهم صفات فصف الله اذها هم عن الوصول الى غوامض المعاني وكما  
 بطوارهم للمباني ومن اجاب بان ما موصولة بصادق خلا لان المنقول عن الامام انه قال  
 ليس في الامكان وليس هو الا ليس انتهى وقال الشاذلي ليس في الامكان ابداع حكمة هذا العالم  
 بحكم عقلنا بخلاف ما استأثره الله تعالى بعلمه انتهى



بكرة يوم الخامس عشر من شهر ذي القعدة ذهبت بدعوة صدقي احمد ابن بيه المالح  
 في مرعي كان المجلس خاصا بالعلماء والاعيان ومشايع الصوفية واغاوات المحررة الشريفين  
 فخذنا شاي من الزمان ونذاكرنا باطراف المسائل العلمية ونظرنا بعض المعاداة الصوفية ثم  
 فذمت لنا المائدة وبعد اداء الغرض بالجماعة وجدت هناك كتابا اسمه عبد الاوهد بن الفوليد  
 والعواد بن الزنادي السيد ناصر بن سيد احمد فحدثنا في اول الضيف ما مضى <sup>حكي</sup> حتى اقبل  
 الله محمد المعروف بالابصير ناظم البردة قال بلغني ان بيهناش القصار في انصر له بيرة فاتي  
 من البصرة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح فقلب حروفها وتكرع معرفتها وقدم وتأخر  
 وتكرع وقد رفقنا لما نظم من البسملة (المسيح بن الله المحرم) وزعم ان ذلك سرقة فالبسملة  
 مضمر وعلى جبين الكتاب العزيز مسطر فظهرنا في ما عبره من البسملة واستخرجنا من جود  
 الملهمة والمنسجلة فاذا هو (ما المسيح بن الله المحرم) فاسقط في يده وتكرع على عقبيه  
 فامت بخت من لسانه عليه ثم قال البسملة بلسان حالها (انما الله ربنا المسيح زاعم) وقلت  
 انظر من بالحرية مستتر فقلت (ما راى المسيح المحرم) وقلت ان الله تعالى لا يحرم فقال  
 (سل ابن مرارة اصل له الحرام) فان قلت انه رسول صدقك فقلت (ارسل الرحمن يعلم اليك)  
 ابل اسم من اسماء الله تعالى ويلم بينكم الذي ولد في المسيح وقلت انه ركب الحمار فقلت  
 (سلم ان الزيت لا يجل جدار) وقلت (من محرم الاسلام لا يرحله) وفي قول نصراني ان  
 اسقاط الميم فذلك عكس عليه الدليل الابصري بزيادتها اذ هي فيها ثلاث هيمات كذا  
 ذكره ابن ابي حنبل في كتابه المسمى بمنطق الطير انتهى ووجدت ايضا في ذلك المربع  
 بنظرونه كرفها اسماى التوراة الفراق على الترتيب وذكرنا ان شايع الصوفية يقرؤن هذا  
 الرسالة في ليل الجمعة لفضاء الحوائج ودعواها الخيرية فكذلك في هذه الرحلة المباركة رجا

ان ينفع بها المسلمون وهي هكذا

بسم الله الرحمن الرحيم

مجد الله والتكرام اذ آتاه	عندنا نعم الوسيطة في ندائه
وارجوا لصلوة على النجاة	امام الانبياء كشف البلاء

عليه صل يارب وسلم  
 وبعد فهذه درر حسان  
 حوت سور الكتاب وكل ذائع  
 بنظها عابد الفتحاح مرجو  
 فخذها بالقبول اخي وواظب  
 وبعد تلاوة القرآن فادع  
 هناك من الجبهات الست نال  
 وقل يارب يا الله اني  
 وشقعه بنا يوم الحزاة  
 غدت شموا وزهو بالبهاء  
 بها الاشك بظفر العناء  
 من الفتحاح فحاضرتنا  
 عليها في الصباح وفي المساء  
 بها وابسط يدك الى السماء  
 لك الخيرات مشرفة السناء  
 رجوناك لا نختب لي رجاء

بناخه الكتاب افصح الحقي

لمن بدعوك ابواب العطاء

بسورة اية الكرسي ربة  
 سالك فاقض عني الدين واجعل  
 عمادة وانعاما مخرجين  
 وبالا عراف عرفت صفاتي  
 وما لا نقال ثم القوبة اقبل  
 بيوت يا الهي ثم هود  
 برعد نجحتي من رعد يوم  
 يا برهم والجمهر اسحب الي  
 وبالحل ارفع القلم فدرى  
 وبالكهف احني في كهف عز  
 بكاف ها وباعين وصاد  
 وانج مقصدي في كل خير  
 وبالحج افضل في ربة بحج  
 كذا وبال عمران الشفاء  
 الله العرش عيشي في صفاء  
 وانعم يا الهي في فناء  
 لا شهد وصف ذاتك بالجلال  
 الهي يوبى واذل شفائي  
 وجوسف رقتي رشا الولاء  
 يشب الطفل فيه من العناء  
 حنا انا منك يارب دعا  
 وبالا سرآ زدي بارفقاء  
 مشين الاتس مرغوع الساء  
 الهي فاكفني شر الوباء  
 بظه رحمة والانباء  
 لبيك لم يدنس بالترباء



وطيب في ذبارة من رطبه  
 ادم بالمو منهن على نور  
 وبالقرآن فافرن بين حق  
 وبالشعراء انعم يا الهى  
 بجاء القمل رب الخلق عسره  
 وبالفصص اجعل اللهم على  
 بحق العنكبوت اسر عيوبه  
 وبالزوم ادم اعدلى بهم  
 بلثمان على افص علوما  
 كذا ك بسيد ثوب واعف عني  
 بحق سبنا وسورة فاطم يا  
 بهاسين سالك حفظ ديني  
 وبالضافات نارية وصناد  
 لبسورة غافرة غفر ذنوبه  
 كبسورة فضلك يا رب فضل  
 بخامم وعين سبنا فان  
 بسورة زخرف ودخان اطلق  
 بخاشية واحفان اعشنا  
 بجاء محمد رب افص ديني  
 بفتح يا الهى افصح علبنا  
 وبالحجرات يا رب وثقات  
 بجاء الطور والقيم اجل هتي  
 وبالترجن يا رحمان فادحم

بوافعه الهى اجعل نصيبي  
 وفوق بالحد بد الجسم مني  
 وانعم في محادله وحشر  
 عمنحه وصف صف نفسي  
 بجمعة اجمع اللهم فلي  
 وطهرني الهى من فساد  
 بحق ثنائين وكذا طلائ  
 وبالفلم امح عني كل ذنب  
 بحق الخافضة افصم يا الهى  
 بحق معارج نوح وجن  
 وبالمزمل المدثر اجعل  
 الهى بالقباهه كن مغثي  
 بحق المرسلات الهى ارسل  
 وبالبيا العظمه ونازعان  
 وبالا عي اجل مراني وانجني  
 وبالنكوه ربة وانظناد  
 سالك بانثفان لا تكلني  
 الهى بالبروج نول امري  
 بسورة طارون ربة اجرني  
 وبالا على وغاشية ونجر  
 وبالبلاء الامين الهى برزد  
 وبالبلاء اجل احزاني وهني  
 بلبل والضحى يا رب فاجعل



بحق الانشراح اشرح فؤادك  
بسورة اقرأ اللهم هب لي  
وبالهدى واجعل نوري رفيقا  
بضمته اضيئ في نفسي  
وبرزله كن ذاك وعاديات  
الهي بالتكاشف عني عصر  
وبالهمزة وفعل مع شرب  
وبالناعون جدي في خصبي  
بسورة كثر رب اسقني من  
بطل يا ايها اجعل روض فجي  
وبالنصر اضرب الاسلام ربة  
على قوم يغفونك بذهم  
وبالخلاص بالاخلاص خلاص  
وبالقلوب اجني من شرفني

اعد الناس دين الناس اهل  
واولاد وكل الاصداف

سا لك بالكتاب وما حواه  
وبالاسم الذي سا لك فيه  
الهي اتق عبد حقير  
الهي لم يكن ذنب اجترأ  
فان عما ملئني بالعدل ربة  
وان عما ملئني بالعفو حلما  
الهي نب وسامع واعف عني

الهي صلي من وصفني  
الهي اجذب الي قواك فلي  
الهي املاء فؤادي فليك  
وانعم لي بجمع الجمع ربة

الهي ابد السلطان واجعل  
ممالكه مشيخة النبوة

الهي افتح له فتحا مبينا  
ومكنه الهي من نواصي  
الهي اضرب عساكره وروع  
وارشد با اله العرش دوما  
واكهمم الهي الرقي فبنا  
الهي ابد الاسلام وانصر  
الهي من سماء الفضل ازل

على المختار خيرا الخلق طورا  
وتخير المرسلين الانبياء

والشم اصحاب كرام  
واهل الاصطفاء والانباء

والدوني نغالي جل جدي  
وشكري في ابتداء وانتهاء

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة وصل قبل صفر عشرين  
مرسولا من الجاهل من جانب التبت بمحمد الشفيعات العلوي لاسد الامير الكبير الشريف  
عون الرقي امير مكة المعظم زادها الله شرفا ونعتها فاضا الناس من الرجال النساء  
والصغار والكبار من اهل القرى والعراب ليدون فقر جون عليه فوجا اوجاء وفي  
التب الخامس والعشرين ذهبت بدعوة صدقنا الشيخ عثمان راضي خطيب القوافل



اجتمعنا هنا بجنازة من شعراء النجاة فكانت لهم في اتم سرور وكان الان و  
 حيو وخواصرات ديبته ومذاكرات علبته فارادى رسالته المستأداة الاوار والحمد  
 في الانواع اليد بعبته ففتحها فراءت في اول الضمير ما نصه من الادماج ما يحكى  
 عن الفضل قال دخلت على الرشد وعنده جاربه ماريه وكانت تحسن الشعر والادب  
 وبين يديها طبق من ورد فقال يا فضل قل في هذا شيئا قال فقلت **شعر**

كانت خد محبوبة بقلبه | فم الحبيب وقد ابداه بحلا

فقال احسنت وما تقولين انت يا جاربه فقلت بدبته **شعر**

كانت لون خدي حين تلقى | اكثرت الرشد لا مروجيا فضلا

فقطن الرشد لما ادجمته في التشبيه من مرغوبها منه فقال فم يا فضل فقلت  
 هذه الماحنة قال فقلت وقد ارجيت لتسود ايضا رابت فيها ما نصه ومن الجناس  
 نوع بيتي المعنوي وهو نوعان نجس اضمار ونجس اشارة والاول اصعب من سلكه  
 هو ان يضم الشاعر كنى الجناس وباقي في الظاهر ما يراون الضم للدلالة على كقول  
 ابي بكر بن عبيدون وقد اطلع بخره ترك بعضها الى الليل فضاوت خلا **نظم**

الا في سبيل الله وكسر مقامه | انشا بطعم عهد غير ثابت

حكمت بظلام بن فليس صبيحة | واسبت كجم الشفري بعد ثابت

فبت بظلام بن فليس كان اسمها الصهباء والشفري جعل جمه خلا في مرثية  
 خاله نابط شرا حيث قال **شعر**

اسفيتها يا سواد بن عمرو | ان جسي بعد خالي لخل

والخل هنا الزئبق الممزول والمعنى ان الخمر حكمت جنتها بظلام صبا حاد  
 حكمت جنتي شفري ساء اي كانت صهباء فضاوت خلا فظهر من كتابات اللطيفة  
 مضمر ان الصهباء وهي الخمر والصهباء وهي بنت بظلام وخل وهو الممزول وخل  
 وهو ما يؤند به ومثله قول ابى بكر النخعي في غلام يعرف بامر بن عوف **بيت**  
 بليت كذا قول بمن لا سعة | اذا ما قلت من هو بعشقه

حبيب قد نفى عني رقادي | وان اغضبت ابقطني ابوه

فذا ضمركنى الجناس واظهر ما يراون احدها وهو لفظ ابوه فحصل الجناس المعنوي بين  
 مرغوثا في هذا الغلام ومرغوثا اسم هذا الجناس المعروف ومثله قول الضاحك مجبو

مغيبا يقال له ابن عذاب **شعر**

اقول فولا بلا حسنا | بعفلة كل من يصبه

ف قوله في ابن عجل الجناس المعنوي وذلك لان اتجاه مرادف العذاب الذي هو اسم اب  
 هذا المعنى ومرادف الضاحك المعنى الاخر الذي هو العذاب بمعنى العقوبة فحصل الجناس  
 المعنوي بين عذاب وعذاب ومثله قول برهان الصبغاني في شاب حسن يعرف

بابن صندوق (شعر)

لا ابن ميمون قريض | زهر البرد فيه

انتهى ورسالي عن هذه الصفة هل نظمها شعراء الجرام لا قلت بوجدت في دواوين

فدما هم الا ان المتأخرين منهم لما راوا فيها نوع تغيب عليها يحتاج الى ما لا يفكر  
 ويقال الشعر المبلغ هو الذي معناه اسرع الى قلبك من لفظه الى سمعك فلهذه الجهة  
 تركوا هذه الصفة ومن شعر الفداء في هذا المعنى قول الحكمي افضل الذين الخافوا في الشرف

چون از مه نوز في عطار د | مریخ هدت شود مران د

فوله مر نوز وهو الهلال كما به عن طوس الحاجب فوله عطار د يقال له بالفارسية  
 وله معان كثيرة الاقول اسم كوكب عطار د والثاني الشهم وهو المقصود هنا  
 بفر بن هدت فذا ضمركنى الجناس واظهر ما يراون احدها وذلك لفظ عطار  
 فحصل الجناس المعنوي بين شهر بمعنى عطار د وبين معنى الشهم مع ما في البيت  
 من مزاجاة النظر بين الهلال وعطار د ومرجح وكذلك بين طوس والشهم

ومثله قول الحكمي انوري **شعر**

هم جمره برادر دفر ورفق د | هم فاخته بكشاد فر ویش د

ف قوله جمره لها معان احدها عدد الف يقال له بالفارسية هزار وله معنيان



الاول عدد الف والثاني الليل وهذا مراد الشاعر فصرح كنى الجناس والى مطلق  
ظاهر ذلك جرة فحصل الجناس المعنوي بين هزاز وهزار وله ايضا في هذا المعنى  
جوز حوز اخر اسن فاجد كنهن دورا سنى جوز ونجس بن الجند  
فقول حوزنا جرد وهو حوز الغبن المعجز محل الجناس المعنوي وذلك لان الغبن را  
هزار الذى اسم عدد ومراد الشاعر المعنى الاخر الذى هو هزاز بمعنى العندليب  
فحصل الجناس المعنوي بين هزاز وهزار ثم بعد التقدي واذا فريضه لظن الجاهل  
ثمنا فلما جلسنا من النوم راينا اثم راذا الله فوفينا نكس فريضنا للرجلين القدا  
والجهاز تبه وهو هذا

### بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الم جعل الرحلة والاسفار عبرة لاولى التفتى والابصار وقد رماشام مرادة  
على من شاء من عباده وارشد من الهدى للرحلة والاشغال من بلد الى بلد الى القوي  
لما اراده في الحل والترحال من ابد الى ابد واشهد ان لا اله الا الله وحده ولله  
لا شئ قبله ولا شئ بعده شهادة من فخصه رحله عن قراها لغوايد ففخصه بغيره  
او ابد لغوايد واشهد ان سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
وسائر تابعيه وخير ارسله الله رحمة للعالمين وشقبا للدينين واسرى  
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقال الحمد لى لا ننساهى والمعالى للبه  
لاستغنى اما بعد فاق فدا حلفت طرف الظرف في اثر هذين الرجلين  
اعنى الرجلين الاثنى في الآثار القدسية والرحلة الجازية في آثار الرجايب  
الحرمتين الذين لولهما العالم العامل الكامل الفاضل الرحلة المنقن المحم  
المنقن الاخذ بزمام الادب الجامع فنون العلم والعرب حضورضا القصة  
ابى الفاسم جناب القندهارى زيد توفيقه فاقبها في الاحسان فوامين لا  
بل في الحسن فرفدين فذجع فيها من التحقيقات العلمية واوضحها ومن التكمات  
الادبية المصالح ومن الآثار القدسية ما تهلل في من حسنهم كواعبا ومن

الماثر الحرمتين ما نازل الدنيا لثالبها سوالها ونظم فيها فراها لغوايد ومبها  
شوارد الاوابد فهما من احكم ما الف في هذا الفن لحسن ما اودع مؤلفها فيها  
والنظم فلقد انتفى فيها دور هذا الفن الشريف ونال من افنان مؤلفها في ظل  
وبه فلعمرى لقد افادها بين الرجلين كل الافادة واجاد بهما من الآثار كل  
الاجادة واحرز الشيق في المصلى وقازيا لفتح المعلى وكيف لا وهو الفاضل  
الذى ما ابني من الفضائل والقابل الذى ما ترك فولا لغنا بل شعر

صاحب الفضل ابو الفاسم من	عرفوه بجناب القندهارى
من له اعلى منار في العلا	بزازى للهدى اعلام نار
مجسج المجربين علماء ونق	ملقى الفضلين زهدا وقار
فاضل جلت مرانا فضله	وسمت علما وفخرا ونجار
وربما ض العلم منه تودى	مثلا الخداز دهي بالجنار
جاد في التأليفين الرجلين	من فاضلى مثلا في الفضل ثا
فاله في الحسن فالبه بذا	نزهة النفس سزا وجهاد
وغدا روضة حسن نبها	حكم الآثار لا رند وغار
ادب ذاه وفضل زاهر	مثل نشر الروض طبا وانشار
كرانا فيما اتا من حكمة	ند هشا لثا طر حنا فجار
ولكرم من اثر تلقى بها	واضحكا كالتبر حسنا واشها
شرف نغطة التمر علا	وعال دونها البدر بغداد
فخزاه الله كل الخير في	هذه الدار وفي دار القرار

قاله من نزهة ونظمه احد المدرسين بالمسجد الحرام والبلد الامين راجى العفو  
المستقبل والمناضى عثمان بن العلامة الشيخ محمد بن ابي بكر الراضى المكي الشافى  
الشاذلى شهوى القعدة سنة ١٢٠٠ فبعد اذ فريضه العصر بالجواهر وشرب الشاى  
والثار جبهه ودعنا الاحباب وذهبنا الى الحرم الشريف وطفنا اسبوع القعدة



الى ظل الوردية واذا اطلق جوش الحاج قد طلعت وكان يوم الاثنا عشر منهم  
 فدا سرحنا فبادرنا الى ملقناهم وقد نزلوا في شربة نابل المعلاة من جهة الشام وفي يوم  
 السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور نزل امير محل مصر بالمغرب من ركبة مناجيد واهلها  
 في حجر وسرور وفي يوم الاحد السادس والعشرين دخلت بغداد بلاد اليمن وفي يوم الاثنين  
 السابع والعشرين وصلت بحاج البحر من بلاد الشربة حتى ملئوا الثوارع والمساكن من  
 مكة العظيمة وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين دخلت بغداد بحمل وزهران والكهنة و  
 الكثران وفي يوم الاربعاء التاسع والعشرين قدم الشيخ الكبير بن جبر اهل بغداد ومن فلاحهم  
 من العراق ومن تابعهم من الشعوب والقبائل على رؤايل الثباين وعند غروب هذا اليوم  
 صعدا لفاضي العلماء والشهود والحجاج وجمع كبير من اهل مكة الى جبل في جبل فيس لرؤية  
 هلال ذي الحجة فراه في الوقت والحين وشاهدوه الشعار والفاطنين بالعين باليد  
 ودب ومن (ابو الحسن الجشاور)

ان هلال الحج لما بدا	منحنى في عين الناس
وددت ان الله عندما	راح يحاكى شدة الكاس

فما شربنا بوفعة عرفه يوم الجمعة وشفت كل انسان بدرو هذه الدثار سحرنا فاجتمع  
 لنا بجل الله في يوم واحد عدنان يوم الجمعة ويوم عرفة وثالث وهو في عرفة كما قد كان ذلك  
 اجتمع للثاني في فجر الوداع وفي حديث عفيف بن قاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة  
 انما للشعبين عهدنا اهل الاسلام الحديث خرج من حجة الترمذي وفيه ترك هذه الآية  
 اليوم اكملت لكم دينكم فاكمل الدين والتمام التعليل لصلاته هذه الحجة  
 وفي يوم الجمعة ثاني شهر ذي الحجة نزل الحاج الفري من فلسطين وفي يوم السبت ثالث  
 وصل حاج الجبل ويوم الاحد رابع نزل حاج المغاربة وفي يوم الاثنين خامس نزل حاج  
 التجر يا شامير المحلل الثاني يغرب نوح وفي يوم الثلاثاء سادس جاء اهل الهند والسند  
 الاوغان وغيرهم من سائر البلاد ومن كل طائف ونلا حتى من شدة الزحام مات رجلان  
 مابين الحجر الاسود وخاشية المطاف هذا ومكة دشعم بعد تركها مع سبق خطتها واولها

ضعفهم الا ان وفي يوم الاربعاء سابع ذهبنا الى زيارة بعض الاحباب وحصلت  
 الاجر والثواب وفي هذه الليلة اى الخميس وهي ليلة الترمذي جلسنا شاهدا لبيت في  
 خاشية المطاف لجزى عن الزينة وخوفنا في الطواف واكثر في الصلاة عري فغالبنا  
 امرى واخطب بعضنا من اندر المشيب الموت وهو مقيم على الاثام حتى شفق من هذا  
 المنام حتى نوب من هذا الاجرام اما كنا كواعظ الشيب مع اعظ القرآن والاسلام

يا غاد يا غفلة وراخا	الى متى تحسن القباخا
وكر الى كراخات موثنا	نستطوق الله به الجوارحا
وكيف نرضى ان تكون ليلنا	يوم يفوز من يكون راجحا

وكنت بين الحزن والفرح واذا انا رجل درویش متعلق بجدار البيت الشريف هو

بصره وينشد هذا الشعر الطريف	
جنتا بلبل وهجنت بغيرنا	واخرى بنا جنتون لا نريد لها
ونحن الموالى من قبائل كلها	وفي حتى بلبل من اقل عبيدها

فلما ان فرغ من انشاده غاب عن عباتي فاثبت ما سمعته منه اذ نأى فترجمت  
 لغوه وهو اذ في المنزلة ينشد هذين البيتين ما بين الامم

لى حبب خاله نصب عيني	سره في ضماني مكنون
ان تذكره فكلى فلوب	او انا ملته فكل عيون

ثم راب شيا اخر من الجاهل في الحظ من قبل البيت الكريم وينشد لفظه وفيه عيون قد

ان المولود اذا شاب عبيدهم	في دهم اعفوا عن ابرار
وانت ما تالكي اولي بالكرما	قد شبت في الزنقة عفتي من النار

ثم رابنا امرأة عربية ضعيفة تخجفة مفتكدة باسنادا لكعبة الشريفة وهي تنشد  
 وتقول وهي في غيبة وذهول شعر

هو اى له فرض نطقنا	ومشرب عذاب نكدر اوصفا
وكلت الى المحبوب امرى كله	وان شاء احبائي وان شاء النفا



ثم سمعت أخرى وأظن أنها من أهل العراق تشدد وعيها بها بالدموع فقبضان شعر

خطرات ذكره تسير مودته	فاحق منه في الفؤاد ديب
لا عضوى إلا وفيه صبا بزم	فكان أعضاؤه خلفن فلو با
قد ذبت من ولحي بر وصبا بزمي	من لي بان أفنى بر واذوب

بسم

عجب منك وحق	أفتبني منك عجب	أدبني منك عجب	أظنك أني
أنا زرد بك نوا من بمن است	و من عجب من كمن ازوي دور	فأى است من بر من وثاق همار	أجزاى وجود همكى دوس كرت

فبينما أنا أفكر في طلة فلي من المعصية ونور صدرها من الظاعمة وإذا أنا بجاني الشيخ  
عبد الرحمن خطيب الحنابلة هذه أم الله شعر من كرتيها معارف وأوردت طعة  
ولقد إذا كرت فيه نصل في المغرب المدينة المنورة عند ضريح رسول الله والعلما  
بمكة العظمى هذه أعلى منزل في العراق من مرة العين التي أعرضت على بن عرفة هذا  
المكان وإذا أغلب طاروه حاله وظان على التبريل وذلك في الليل فخره أياك شعر

فأشد كما لم سمع لفسر من يلبز لو كان هناك احد وهي شعر

أبي شعري هل دور	أبي قلب ملكوا	وفؤادى لودرى	أى شعب سلوكا
أنا هم سلوكا	أنا هم هلكوا	خارار باب الهوى	في الهوى وأبوكا

فلم شعري الأضر من كفتي بكفتي من الحرير فالنفت وإذا هو مجازي من بنات الزوم  
لم يروها أحسن منها ولا أعذب منطها ولا أرن خاشبة ولا أطفع عني ولا ادن  
أشارة ولا انطفح حاروة منها فقال له كيف قلت فقال لها

أبي شعري هل دور	أبي قلب ملكوا
-----------------	---------------

فقال له عجباً منك وانت عارف زمانك يقول هذا وهل سمع الملك الأبعد المعروف فذا فابعد  
وفؤادى لودرى

أبي شعري هل دور	أبي قلب ملكوا
-----------------	---------------

فقال هو الشعب الذي بين العتاف والفؤاد وهو المانع له من المعرف فكتب

الفتاة  
عبد الرحمن

بمضى ما لا يمكن الوصول إليه فل ما بعده قال

أنا هم سلوكا	أنا هم هلكوا
--------------	--------------

فقال أنا هم سلوكا ولكن ينبغي أن نسال عن نفسك هل سلكتهم هلكت فما بعده قال

أنا هم سلوكا	أنا هم هلكوا
--------------	--------------

فصاحت وقالت راجي كيف يعني في العاشق فسلطت بجارها والهوى شانه التعمم بجلد  
الحراس وبذها العقول وبدهش الخواطر وبذها صاحبة التاهبين فابن الحجرة  
والطريق لسان صدق والجوز من مثلك لا يلبس قال لها ابنة القمنا اسمك قال لم تشر  
ثم سلكت عليهم وانصرفت انتهى ثم وجدت في الفؤاد حات سافها فيه زيادة ثم قال  
عرفتها بعد ذلك فعاشرتها فمرايت لها من لطايف المعارف ما لا بوصف وأصف لطف  
ثم قال الخطيب هذه الكرد تزارع شامان وأبنة العديت وبها الحب منها أكل سنة  
بعد أكل المناسك نذهب إلى حبشة لزيارة شيخ الدجال الذي يقول أنا بن ثمانمائة  
والناس صدف ثور وبه جيون إلى زيارتهم من البلاد البعيدة وهو حجة قبل ذلك بمكة  
المعظم سأل الشريف عون أمير مكة زيارته قال له عن هرون الشريف فقال رابته هنا في  
الطواف فبسم الشريف فالنفت واحد من اصحابه وقال يعني الشيخ اثرأه في عالم الغيب  
ثم اعتذر الخطيب وقال عبا زان الحنين فختلف وأدواني العتاف فختلف وذكر الشاهين  
زائد والجميع مقصدهم واحد على الجملة كتبت في تلك الليلة شعر آخر فاعا غابا بنفسي قال لها  
بأن كلنا ظال عرك زاد ذنبت بأن كلنا ابصر شعرك بمرو الأثام اسود فلبك بالاثام  
شيخ نجحت لأعضاء له ذنوب بهجر عن حبل المطايا لم يهت شعرة اللبالي واسود ظهير  
الخطايا الأمان الأمان وذوي ثقل وذوي إذا عددن طول فاعادى إلى الرب الجليل  
فأخذتني الشعر بهر وعشى على قلنا أفقت دنوت إلى المحر ونوبت الأسبوع وبعد الفراع  
صليت ركعتي الطلوع خلف المقام وعدت إلى منزلي غمت فلبلا ثم جلست وسويت  
بعد شرب الشاي والثاوي به نوضات وذهبت إلى الحرم الشريف وفي الصباح وصلت مع  
الجماعة في صلاة الفجر وثلاث شاء الله الامور الفراع وطف الأسبوع بالخصوع والتخو



وصلت ركعتي الطلوع خلف المقام ودعوت الله لعوم اهل الاسلام وحدثني النزيل  
 نعم قليلا ثم قيل الظهر اغسلت للاخرام بل ان شاء الله من الذنوب والافام واحرم  
 الميزاب ونجرت عن الخط بل ان شاء الله عن كل ما في الله عنه وليس ثواب الاثام  
 وصلبت ركعتي وانا لمفوف بالاكفان ارجو من الله تعالى العفوان وصلبت الظهر  
 بالحاجزة فصعد الخطيب على المنبر التمام المنسوب بقراب المقام خطبا ثانيا بين لهم  
 المناسك وامرهم بالتوبة والاستغفار من الذنوب والادوار والنع في الوعظ ثم طلع  
 البيت وخرجت مع الحاج من باب العمرة الى وادي منى فلبثنا مكبرا مستحيا وصلبت  
 في مسجد التعميم بالحاجزة فنظرت الى الصخرة ورأيت الناس ملققين باكتافهم اليهم كالأول  
 منسحبين في الصخرة راغبين اصواتهم بالتلبية بالخضوع والحنين ويدعون الله بالتسبيح  
 والابتن شعاعا غير مكشوفين الزوس بعضهم ماشين على الافام وبعضهم راكعين على  
 الدواب فذكرت حاله قيام الاموات من القبور واجابهم بقية الصور يوم تبلغ النافع  
 الى غنى تكبر حشعا ايضا وهم يجرعون من الاجداث كاهنهم جراد منسكب فذهلت  
 عن نفسي وعن كل موجود سوى واجب الوجود وسبنا انا مضورا بنوار الخلق وفداهوت  
 عن نفسي واهلي اذ نادى واحدا من المحرمين يا فلان يا فلان انا امرنا على خان الشباني وقد  
 تركنا اولادك واجابك سالين فتسكربت لله تعالى واشتعلت بالتلبية والدعاء في  
 في درجة بين النخون والرجاء اخاف المنع وارجو العطاء الى ان وصلنا الى وادي منى و  
 نزلنا هناك وصلبت المغرب والعشاء في المسجد الحنف في محل صلوة النبي ثم دعوت  
 الله المسلمين وخصصت لوالدين بالدعاء ثم ذهبت الى غار المرسلات ووضعت  
 رأسي في مكان اثر راس الرسول المختار لاجل التبرك بكل من راسي الشارفة ثم سالت  
 وجلست فوشكت واشتعلت بالدعاء والاستغفار عن الذنوب والادوار وروايت  
 الدعاء المعروفة بدعاء كميل بن زياد واجهدت بالخشوع والخضوع فحصل الازاد  
 ليوم المعاد فصررت مدتها حرا ناهيا وها ناهيا فذهلت عن نفسي واهلي واولادي و  
 احبابي فبالها ليل لا تفاس بالليلي ولذا استهلت في جنبها جل لثا انام الماضي

فلما طلع الفجر ذهبت الى مسجد الحنف وصلبت الصبح بالحاجزة فعند طلوع الشمس  
 من يوم الجمعة ذهبت الى عرفات فمررت في الطريق بوادي محترمة وبلغنا فله للسنه وهو  
 الحد ما بين مزدلفه ومنى حتى وصلنا بعد ساعين الى عرفات وكانت الحجام قد نصبت  
 هناك تحت جبل الرحمة فمررت في اكل المسرة فذكرت ان كل شيء عني ان يكون له خلف  
 واقام يوم الجمعة وعرفته عرفات من ابن ثمانية خلف فاجهدت بالدعاء والاستغفار  
 ثم توجهت الى الله تعالى واملكت عفوه وغفرانه وذكرته بالذنوب الشاغرة والزوجين  
 اقترانها رجلة غافرة واكثر بالدعاء لاختواني المسلمين المأور وفي الحديث طهر اهل  
 البيت اثم من دعي لاخيه بظهر الغيب فودى من العرش ولك ما ترضى مثله الا ان  
 دعوت نفسي لا ادري الشجاء ام لا وان اسجد فواحدة ولست في شك من دعاء الملك  
 لي وليس من العفل ان ادع ما ترضى ضعف لوالده مشكوك فيها في الجمل واخذت فداء  
 دعاء عرفه المروي عن ابي عبد الله الحسين في اكل الخضوع وخشوع فصررت من انوار الخلق  
 فخر امد هوشا لا ادري هل كنت جسا بالادوح ام روحا بالاجم فمررت في حنية الحجاب  
 ومنه في السعدايات بالعبودية اياه على زمن فاشا طاب به رزقه دنيا فانية وطاعة  
 غاوية يلهون عن عبادته في العظم مما هو محض العدم وعين خيفة التدم فلما زال الشمس  
 اغسلت اقبلا برسول الله ثم نادى المؤذن يحيى على الصلوة فصلبت الظهر والعصر  
 بالحاجزة فاجتمع عندهم باذان واقام من بقراب مسجد نمره من غير ان يفصل بشي من السن  
 في البيت فمررت عند محضرات السود الفريضة موضع وقوف النبي ثم الى غروب الشمس  
 ملتبها باجنا شعا خاضعا مكبرا هلالا مصلبا على النبي واله وحجرا اظاهرين صلوات  
 الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين داعيا نفسي وجميع المسلمين والسلام احبا واموالا  
 سبما للوالدين والاقارب والمعلمين واجهدت بالدعاء للاولاد والاحفاد والاعوان  
 والاجباب والعلماء لا سيما سلطان الاسلام ايها الله ملكه رجاء الاستجابة فان الوفاء  
 عظيم والترتيب كبير والوفاء شريف والرحمة واسعد والمنعم جواد والمجود عظيم وسحق الثواب  
 مرعى وذلما المسخير اللاذع مضيق وتذكرت وقوف بعرفة مع الحاج حال وقوفه بين



هدى الله تعالى مع الخلائق يوم القيمة وما هم فيه من الأهوال منظر من ماتم الله لهم من قول  
ورد فكاد أن يزهق روحه من خوف عدم قبول حجج فعلك بقضى عفو الله تعالى وشفاعته  
سبب الأنبياء وآله الأفاضل من شعر

أعزل النفس بالأمال أرفيها	لما اضيق الدهر لولا فخر الأمل
---------------------------	-------------------------------

ثم قبل العصر خطب الخطيب على فافته وأزعم الناس وكنت نازكا على الحمار وأزعمت  
الثاس حتى دفت على الضحى السود شرف عرفت فكنت اسمع صوت الخطيب والثاس  
ساكنون على الدواب لا يسمع لها صوت وهو يقول قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
وسلم ما رأى النظارة عظم ذنب هو أصغر ولا الحفر منه في يوم عرفة ما ذاك إلا لما يرى من  
نزول الترجمة فجاءوا الله تعالى عن الذنوب العظام إذ قال أن من الذنوب ذنوبا لا يكفر بها  
إلا الوفون يعرفهم الله العظم واستبشرت برحمة الرحمن الرحيم وأكثر من لا اله إلا  
الله وحده لا شريك له وله الحمد يحمي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وأدفعها بالليل  
والكبر والتهليل وهكذا كل ما عذرنا عنه أصبح الناس بالليل على حسب الأنظمة  
إلى أن غربت الشمس والله ذو صاحب الفصيلة الذهبية حيث قال شعر

وبعد ذوال الشمس كان وفوفنا	إلى الليل يبكى والدعاء اطلناه
فحكمه ما دمنا ذكرنا وسبح	وكبر من ذنب يشكو لولا بلواه
وكم خاضع كرخاشع مند كل	وكم سائل مدد إلى الله كناه
وساوى عز مينة الوفون بلنا	فكم ثوب ذل في الوفون لبنا
ورب دعا ناظر لمخضوعنا	خبر عليهم بالذي قد اردناه
فلما رأى تلك الذموع التي جرت	وطول خشوع مع خضوع خضنا
فجلى علينا بالمشاب وبالترضى	وبأهلى بنا الأمل لا حين ونضنا
وقال انظر واشعش وغبرا ندام	اغشنا اجرنا بالها عبدا
وقد هجروا مواهم ودارهم	فاتوا له والكل يرفع شكواه
إلى قاعة وبهم وميلكم	لمن يشكى المملوك الأملواه

الآفة شهدوا في عرفت ذنوبهم  
فقد بدلت تلك المساوى محاسنا  
منها صاحي من مثلنا في مقامنا  
على عرفات قد وقفنا عوفنا  
وقد اقبل اليارى علينا بوجهه  
وعنك حملنا كل ما بعد جرت  
الفتا كرم من كل ما قد جنبه  
فما من امي نام عنى اورنا  
وددت ما لو كنت بين رحا لنا  
وفنا البه ناسين من الخطا  
امرنا بذلك الظن والله حشنا  
عليه اكلنا واحلنا قلوبنا  
فلو لمسن ذاك المقام مقامه  
برى موفنا به الخزان فحت  
وصالح مجورا وفرب بعدنا  
وذارت علينا الكاس بالوصل والفا  
فان شئت نهن ما سبقنا على النحن  
وفيه بطننا للترجم كوفنا  
واطلب من مغموم الحكة ما برى  
على رأسه بحى القرب مناديا  
واظهر من حاسرة وسداسه  
نركناه بيكي بعد ما كان ضاحكا  
وكم مؤمنا لنا يوم وفوفنا

الا وانضوا ما كان منهم نضنا  
وذلك وعد من لدنا نضنا  
ومن ذا الذى قد نال ما نحن نضنا  
به الذنب مغفور وفيه نضنا  
وقال انشروا لوعدهم كثرنا  
عليكم واما حقنا قد وهبنا  
ومن كان ذا عذر البنا عذنا  
واورنا نرى وقد غفر الله  
ومر جرحنا ككنا نرجنا  
وعفرا ننا من ريتنا قد طنا  
عليه وهذا الحديث نضنا  
لما عذرنا من وسع عفو عرنا  
وبشرا في يوم القنا ين بشرا  
وإلى علينا الله منها عظنا  
فذا له مقام الصلح الصلح بنا  
سفيننا شرا ما سلفنا ما سلفنا  
فخل الونا واحلل محلنا حلنا  
فقال كنه عندنا قد بطننا  
من العنى محفور ذليل حزنا  
بأعوانه وبلاه ذا اليوم وبلاه  
وكل بنا قد بنا هدمنا  
فكم من ذنب من كنه قد سلنا  
وكم من اسير للمعاصي فكنا



وكردار عشا للاله ماسا لا	ولا احد ممن تحت نسبنا ه
وخصصت للاولاد والاهل بالثا	وكر صاحب خودي به ودعونا ه
كذا فعل الحجاج هانك عادة	وما فعل الحجاج نحن نبعنا ه
وظل جميع الله للبل والعا	فقبل انظروا لكل منكر فبلنا ه

واقاض الله على خلفه صاحب العفو ونجلي لهم بطنه واداهم ذرة من بامر حكمة فخر القوس  
عن الاجسام وفعلت بحضرة الملك العالم وكن بحمد الله في هذا من لم يظن عن التجرن والفيض  
عليه من ساطع الحكمة فلما غربت الشمس نظر الناس ونجحت الاصوات وضربت الطبول والادوية  
ومشت الحجاج بين ذاك وذاك ورجال الخامل وسائر الناس اكرام الحجاج واقاضوا مع قات  
ومر الجميع بين المازمين ونحوهم اكله من بين العلبين وفتحوا البابين حامدين وثابتا كثر  
الى ان وصلنا العشاء الاخرة الى مزدلفة والشعر الحرام وصلنا المغرب والعشاء بالحجامة  
جميع ناخبي باذان واقاضوا من (شعر)

وفيه جمعنا معبر بالعا	ثرى غا بها جسا جمع جسا ه
ثم نزل بعض الحجاج في المزدلفة ونزلت منهم عند الشعر الحرام وبعض الحجاج استروا ساوا	
الى الذي يحدو اله	متن
وبينا به منه القفط اجارنا	ووت ذكرناه على ما هد بنا ه

فلما أصبح الصباح وظهر التور والاح وقادى المؤذن يحيى على الفلاح صلبنا فريضة الحجر  
هناك فجلس مع الجماعة وكان ذلك اليوم يوم السبت وهو يوم البعد الاكبر ثم توجهنا الى فخر  
المزدلفة بعزب الامام عند الشعر الحرام ووقفنا هناك الى ان طلعت الشمس والحجاج واقفوا  
مزدحمون على صناع صوت خطيب بخطبهم فظهر موقف من حتى غروا وفسروا معهم فجيئنا الى  
وادي غنة ورمنا جرة العفيم من بطن الوادي سبع حصيات وجعل الشيطان غيب الله عننا  
امر الملك المنان ونخصنا منه بكلمات الله التامات ثم ذهبنا الاغاسي وحلفنا راسنا و  
احلنا من الاقزام وقد نصبنا الحجام في وادي غنة نزل الحجاج الشاي في جانب المسجد الحنف  
والحاج المصري مقابلته والفاصل بينهما الشون ثم توجهت بعد صلاة العصر واشيا

الى مكة المشرفة لاجل طواف الافاضة فوصلنا قبل المغرب وطلعت بالبيت وصلبت ركنه  
الطواف خلفت المقام وسعت بين الصفا والمروة ورجعت الى الحرم الشريف وشرب من ماء زمزم  
وقبلت الحجر والصف بالملز ودعوت الله لجميع المسلمين والاحياء والاهل والاولاد وبعد  
اذا فرغنا العشاء بالحجامة عدنا الى وادي منى ذاك يوم تلك الليلة في اكل عافية وامنم بحجة  
واقية الى ان أصبح الصباح فلان انوار هانك البطاح فصلت فريضة الصبح في مسجد الحنف  
في حراب رسول الله بالحجامة واشتغلنا بالذقاء والاستغفار من الخطايا والتسبيح والتكبير  
لا ثم روي ان من صلى براءى مسجد الحنف وكثر عدل عباده سبعين عاما ومن سبح الله في جماعة  
تسبيح كبر الله اجره حتى رفته ومن هلك الله فيه مائة عدل احبا نعمه ومن حمد الله فيه مائة  
عدل خراج العرافين تنق في سبيل الله الى ان ذهبنا الى روى الحجار الثلاث ودعونا الله عنا  
لمن من الذقاء ثم ذهبنا الى مسجد الكيش وصلبنا الظهر هناك ورونا مسجد اسعد ومجد القدر  
وصلبنا في كل واحد منهما ركنين للحجزة ودعونا الله بان يشر من الذقاء ثم ذهبنا الى غار الحلال  
فوضع راسي موضع راس النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ودعوت الله ثم بعد صلاة  
العصر انشراح الصدر وتوجهت في وادي منى لزيارة احبابنا من الحجاج وصلبنا المغرب والعشاء  
في المسجد الحنف بالحجامة وبعد صلاة العشاء جلسنا عند باب الحجام نأكل نواد الشرب وباصنع  
بها لبك البيا في فرجا با تمام المناسك من ايجاد المشاغل الكثيرة والفناديل المختلفة فالاول  
امر الشريف امير مكة بمرى المدافع الحاملة والبنادق وانواع التبرجات من باروط ثم الحاج المصري  
اخذنا بمرى الباروط في الاذان وكان يهلو ويهبط كالقوم ومنه ما ينشر في الجوف وينفض  
انفضاض الرجوم منفثين في فعل ذلك انواع الفنون تتمايز فيها الاسماع وتختل العيون شعر

وعهدى بان الذهب من ارج الفها	نحو وهدي الذهب نضعد للثنا
وقطعت امثال الثريا مصبت ه	فثوب الذي منها بلوح منمنا
وعجم دخان فيه رعد مكامل	لدى برق نار حيث غبت الذباها
وضرب طبول في قيام قيامه	ونفخ زموودا الشرور نجمتا

فاذا فرغ المصري فعل كذلك فظهر الشاي وبغنا عيون في ذلك بانواع الاخر فاعاد الحجة



والترغبات البدنية الغربية يستعدون له من بلادهم فاذا فرغوا بالترغبات القلبية  
 والنفوس ونفخوا في المزمار بالصفحات ثم بعد ذلك خروا المذابح والبنادق بالصفحة  
 المهيبه مثل الزعم والبرق والاعراب برقصون ويلعبون بالتبويط الى طلوع الفجر  
 امة من افعاب تلهل النصاب وتغير الاباب وتؤذن بتزول العذاب فان الفعل جميل  
 الرتب الجليل بهذه الاباطيل هلا اسندوا تلك الاعمال بتعظيم ذي الجلال على ما وقفهم  
 من العبادة وارشداهم اليه من التعاداة ولكن استحكم الاغواء وملكت الاهواء فاشتغلوا عن  
 الذكر والقيام في ذلك المكان الشريف والوقت العزيز بالاشتغال باظهار شعار الجحش  
 بالشتغال الشار والشرود بها فالنقاء النقاء باطلا ليرشد فعد ان ان ذلك المجال هذه  
 الاعمال بعد ذلك الاعمال وعلى الجمل فلتا اصبح الصباح ونادى المؤذن يحيى على الفلاح  
 نوحات وذهبت الى مسجد الخيف وصليت الغريضة بالمجاعة وكان اليوم يوم الاثنين ١٣  
 من ذي الحجة فلما زالت الشمس صليت الظهر في مسجد الخيف وذهبت الى ان ربيت الجمار  
 الثلاث وحصل لنا كمال الشهود والانبعاث وتودعنا هاتيك الجهات والافطار وشايب  
 التفرقات وشافطنا للدموع كالامطار وتودعنا الى مكة المشرفة **شعر**

وردت الى البيت العتيق وفودنا نحن له كما طهر حرمها ذاه

فلما وصلنا الى الخيف صليت العصر واسترحنا قبل التمتع فذهبت حتى وصلنا المغرب  
 الى الحرم الشريف صليت الغريضة المغرب بالمجاعة وطفنا سبعا ظلم من الله نوايا ونفعا وصليت  
 ركعتي الطواف خلفنا مقام وشكرنا الله تعالى لتوفيقه لان تمام المشاسك ودعونا الله للسلين  
 جميعا والاولاد والاحباب فاختارتم جلست في الحظيرة زعم زعم انظر البيت المعظم حتى اذن  
 المؤذن صليت الغريضة العشاء بالمجاعة وقيل الحجر المكنى ثم ذهبت الى منزلي عند الحظيرة  
 عند باب العروة وبعد العتيق وشربنا الشارب جلا عننا البلهة في التمرود واكل واطبخ الى ان  
 اصبح الصباح ونادى المؤذن يحيى على الفلاح جلست من المنام ونوحات وذهبت الى المسجد  
 الحرام صليت الصبح وطفنا لاسبوع وصليت الركعتين عند المقام ثم ذهبت لزيارة مولد  
 سيد الانام عليه الصلوة والسلام وصليت ركعتين ودعوت الله للمؤمنين والمؤمنات

والاحباب والاولاد اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد واسألهم  
 ارجوا خيرها الا رجوا واعوذ بك من شرها احد رويما لاحد والتم اهدني من عندك والخير  
 علي من فضلك واشتر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك ثم ذهبت الى مولد النبي  
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وصليت ركعتين ووزعت موضع الولادة ودعوت بهذا الدعاء  
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذو الجلال والاكرام واسأل ان يوت  
 علي ثوبه عبد ذليل خاضع غفير بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا  
 حياة ولا نشورا ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله ثم ذهبت الى دار ام المؤمنين  
 خديجة رضي الله عنها ووزعت على الوحي وكان جلوس جبريل وصليت ركعتين ودعوت  
 الله بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والخيرات من النار  
 ومن كل بلية والفوز بالجنة والرضوان في دار السلام وجوارتيك محمد صلى الله عليه واله  
 وصحبه استغفر الله ربي واسأله التوبة ووزعت موضع ولادة سيده النساء فاطمة الزهراء  
 سلام الله عليها ودعوت بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك واسبغ علي من  
 حلال رزقك وتغنني بالعافية فما اقبلتني في سمعي وبصري وجميع خواص بدني اللهم  
 ما بان من نعمه فنك لا اله الا انت استغفر لعمري ابيك وفي ليلة العاشوراء كان علي  
 الخنا بكرة مقامهم تجاه الحجر عبط الناس وقال دوى التبويط في الباب الثاني من كتابنا  
 الاختصاص عن ابن الشهاب الزهري ان عبد الملك عا لما كان في بيت المقدس عند قتل علي  
 ابي طالب كرم الله وجهه قال ليبرقع حجر الا وجدته دم وفي ان ذلك في قتل الحسين بن علي  
 ودوى ايضا عن الزهري ان اسماء الانصاري قالت ما رفع حجر يا ابي طالب قتل الحسين بن علي  
 الا وجدته دم غيبط ودواه اوبكر المقدسي عن الزهري ايضا قال لما قتل الحسين لم يرفع حفا  
 بيت المقدس الا وجدته دما غيبط وفي الباب العاشر منه ودوى صاحب كتاب الانبياء  
 الى عبد الله بن مسلم عن مرة قال طابكت السماء على احد الاعلى يحيى بن زكريا وحسين بن علي  
 وقال وفي كتابنا طابعت الغارات للشيخ زين الدين الخبلي ومن الصحابة من روي غاشورا  
 انه كان بصومرا الوحش والحوام وقد روي مروعا في القرد اول طهر صام غاشورا اخوجه



الخطيب في تاريخه واستاده غريب وقد روى ذلك عن أبي هريرة وروى عن فتح بن مخزوم  
 قال كنت اذ كنت للشمس الخمر كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم اكلوا وروى عن القادر بالله الخطيب  
 العباسي انه جرى له مثل ذلك والله عجب منه فسأل ابا الحسن المزدني فذكر له ان يوم عاشوراء  
 القتل وروى ابو بصير المديني باستاده عن فليس بن عباد قال بلغني ان الوحش كانت تصور  
 وباسناده عن رجل ان الباهر يوم عاشوراء فرأى قوم يذبحون ذبايح فالحم عن ذلك فاعبره  
 ان الوحش صامتة لو اذهب بنا ترك ذبايحهم الى روضه فافقوه قال فلما كان بعد العصر  
 جاءنا الوحش من كل وجه فاحاطت بالروضه فاعترضوها الى التمام ليس شيا منها يأكل حتى  
 اذا غابت الشمس سرعت جميعا فاكلت واقام التوسعة في علي العيال فقال ابن منصور فلما ان  
 احمد بن حنبل هل سمعت في الحديث من روى عن علي بن ابي طالب يوم عاشوراء وسع الله عليه ما  
 فقال نعم ورواه سفيان بن عيينه عن جعفر الاحمر عن ابراهيم بن محمد بن المنصور كان من افضل اهل  
 زمانه فعداه من روى عن علي بن ابي طالب يوم عاشوراء وسع الله عليه ما روى عن ابن عبيد بن  
 حمير سنن وقال سفيان بن عيينه ورواه الاخير وهكذا سائر الخطباء كانت واعظهم كاذب مدح  
 الحسين بن علي وثوابه للترجم له وروى اول ليلة من شهر صفر بعد صلوة المغرب بعد صلاة  
 على المنابر واشتغلوا بصبغة الناس وقال الامام الاصفهاني في الصحيح ان علي بن ابي طالب  
 الله وصحبه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعز الله بالرسول الله فما بال ابل في التزل  
 كما تد الخطباء لطلها البعر الجرب فاجابوا فقال من اعدى الاول يعني ان العدوى معناها  
 ان المرض بعدى من صاحبه الى من يتار به من الاصحاء فمرض ذلك قوله من اعدى الاول فله  
 ان الاول لا يجرب بالعدوى بل بفضاء الله وفدوه كذلك الثاني وما بعد انا قوله لا هامة  
 فهو في لنا كانتا هامة لعلله ان التبا ذامات صارت ووجه اعظامه ما تروى في طرطير  
 وهذا شبه باعقاد اهل الشناخ او انا قوله ولا صفر فهو ايضا في اعقاد اهل الجاهلية  
 فانه كانوا استثمون شهر صفر ويولون انه شهر شوم فابطل النبي ذلك ومع هذا  
 كبر من الجاهل بنشأه بشهر صفر وما يعني النبي  
 فبه روى الله قال التوسعة الخ

**قاعدة** وتعلق الله والنا فاثبتنا هذا ما على حادثة شريفة سبدا لانبيا وكحل الخطا  
 بنور القرآن الحكيم المهيم على كلب السماء وزين بواطننا نصبا مودة ذي القربى ويطهر قلوبنا من  
 دنس الشرك والتفان والزنا ان ضا بل مكر المعطاة لا تعد ولا تحصى ولو لم يكن فيها غير القامه  
 الوحي وسقط رأس خيرا لا نام ومظهر الايمان والاسلام وعمل نزول اكثر القرآن تكيف فيها  
 بيت الله المكرم الذي اذا ضده العباد حظ عنهم الاغفار ورفع لهم الاغفار وجعلها بيلة  
 للانام وفرض الحج البه على من استطاع اليه سبيلا ولا تمل فيها الا بالانعام وهي سوى  
 ابراهيم واسماعيل عليهما الصلوة والسلام وبها الحجر الاسود وزمزم والمقام والركن والمئذنة  
 المسجدا والصفاء ومرة ومضى وعرفات والشعر الحرام والله دد من قال **شعر**

ارض بها البيت المحترم قبله	للعالمين له المساجد تغدو
حر حررام ارضها وصودها	والقصد في كل البلاد محل
وبها المشاعر والناسك كلها	والى فضيلتها البرية رحل
وبها المقام وحوض زمزم وشرا	والحجر والركن الذي لا يرمل
والمسجد العالي المجيد والصفاء	والشعران لمن بطون ويرمل
وعسكة الحنات صوف علفها	وبها المسقى عنه الخطا يغسل

ومكر المعطاة اشرف جناح الارض الاخير رسول الله اي ما ضم اعضاء الشريفة فانه افضل منها  
 قال الشيخ التهميد في الدروس مكر افضل جناح الارض باعلا في رسول الله واتقى الفاخو

عباد الاجماع عليه قال البيهقي	جز ما يجمع بان خبر الارض ما
ونعم لقد صدقوا بما كلفها	قد احاط ذات المصطفى وخاها
كالتق من زكي ما وبها	كالتق من زكي ما وبها

**فان روي في فضل الحج من الكتاب الشريف**

سذكر في هذه الرحلة المباركة بعضها على سبيل التبرك ونفها للفائدة **اذا الكا**  
 فقد ذكر الله تعالى هذا البيت الكريم في كتابه العظيم باجل ذكره ونظمه في باب كثيرة  
 ولندكر اولا الدعاء المطلب الحج عن الامام جعفر الصادق عليه السلام قال ما شاء الله



المنزلة في دفعه واحدة رزق الخ في عامه وعنه قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله العز  
مزة رزق الخ فان كان قد مر بها جله اخوه الله في اجله حتى يرفع الخ فمنها قوله تعالى  
واذ جعلنا البيت مثابة للناس واقتنا والحد والامن مقام ابراهيم مصلى وعنه قال في  
ابراهيم وان جعل ان طهر ابيي للظا فبين والاعا بين والاليع الشهود فيها قوله تعالى  
حكا بدع ابراهيم عليه السلام ربنا جعل هذا بلدا لنا وادفن اهلنا من القرائن من كنتم  
بالله واليوم الآخر فمنها قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الابر فيها قوله تعالى  
وايما الخ والعرة لله الى ان قال تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله الابر وال  
بين سبحانه وتعالى مناسك الخ واما الذكر اعقب ذلك بيان الذخا في الاية التي بعد هذه  
الاية وذلك قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا ايتنا في الدنيا وما لنا في الاخرة عيالا  
ونهم من يقول ربنا ايتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وذينا عذاب النار اوتينا  
لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب وقد بين سبحانه ان الذين يدعون الله مريفا  
احدهما الذين يكون دعاؤهم مقصودا على طلب الدنيا والآخرة الذين يجمعون في الدنيا  
طلب الدنيا وطلب الاخرة ومنها قوله تعالى قد ترى قلوب وجعل في السماء فلو كانت  
قيلة من رتبها قول وجعل سطر السجد الحرام وجعل ما كنتم تتولوا وجعلكم سطر ذكر  
التي ان المراد جهنم وشبهه اى جعل نوبته الوجهة لغناء المسجد وسطه نصيب على  
اى نحو لان استقبال عين القبلة متغير على الثاني وذكر مسجد الحرام دون الكعبة دليل على  
ان الواجب مراعاة الجهة دون العين انتهى **فان** قال ابن العاد في الدرة كان نحو في القبلة  
في السنة الثانية من الهجرة ثم قال التوى نا فلا من محمد بن حبيب لها شيء حول القبلة  
في ظهر يوم الثلاثاء فصنع شعبان كان النبي في اصحابه فانت الصلوة صلوة الظهر فبينما  
بعضه يسكن السلام فضلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين في بيت المقدس ثم لم  
وهو في الصلوة باستقبال القبلة وهو في الثلاثة فاستدار واستدارت الصفوف  
خلفه فام الصلوة فمجد القبلتين وكان مأمورا بالصلوة الى بيت المقدس مدة فقام  
بمكة وبعد الهجرة بسنة عشر شهرا ثم قال معنى ابن العاد قول التوى انه كان مأمورا بالاستقبال

منه

بيت المقدس مدة اقامته عكة فخرج المغوى بخلافه فقال له فسيروا له تعالى قد ترى قلوب  
وجعل الابر كان رسول الله واصحابه يصلون بمكة الى الكعبة فلما اجاز الى المدينة امر الله  
ان يصل نحو حجرة بيت المقدس ليكون افر الى مصدين اليهود اياه اذا صلى قبلتهم ما يجدون  
من بعده في التوراة فضلى اليها سبعة عشر شهرا وسبعة عشر وكان يحبان بوجهه الى الكعبة فلما  
كانت قبلة ابراهيم قال فما حد كان يجب ذلك من اجل ان اليهود كانوا يقولون بما قلنا وجعل  
الى قبلتنا فقال من يحجر بل لا وددت لو تحولوا الى الكعبة فقال له سبل ربك فجعل يده  
النظر الى السماء فانزل الله تعالى قد ترى قلوب وجعل في السماء الايات اني بصيرة ما  
جرم به المغوى هو المعتمد وعليه اكثر المفسرين واصحاب الحديث والتاريخ وقال النبي  
اى وما جعلنا القبلة التي يحبان تستقبلها الجهة التي كنت عليها الا بمكة الا ما انا  
للناس وابلا لعلم القاب على الاسلام الضاد من غير من هو على حوت ينكس على عقبه  
لفعله غير ذلك فنادى عن الاسلام عند تحويل القبلة جماعة انتهى ومنها قوله تعالى ان  
اول سبب وضع للناس للذي بينك وبيننا وما وهدي للعا بين فيه الايات ببيان مقام  
ابراهيم ومن دخله كان امنا وليفى على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قوله  
كان ايتنا لفظ الخبر ومعناه الامر ففقد من دخله فاشوه وهو عام فبين جنا فيه  
قبل دخوله وفيمن جنا بعد دخوله الا ان الاجماع اعقد على ان من جنا فيه لا يؤمن لا بهذه  
حرمه الحرم ورد الايمان في حكم الايات فمن جناها جازاته ثم لجأ الى الحرم قوله من  
استطاع بدل من الناس مختص والصبر في البير للبيت والجمع وحسن الرباط لهم  
اى من استطاع منهم قال البدر الذي ما بين يديهم عليه فصل البديل والمبدل منه  
بالمبدأ وفيه نظر انتهى وقال ابن هشام زعم ابن السديان من قال بالصلوة وبه  
ان المعنى جند لله على الناس ان يحج المسطح فليز اثم جميع الناس في الحظ المسطح  
انتهى قال في شرح البخاري وتعبه في المصايح بان بناء على ان الالف واللام اشترا  
الجس وهو ممنوع لجواز كونها للعهد المذكور والمراد جند بالناس من جوى ذكره  
وهم المستطعون وذلك لان حج البيت مبنياء خبر والخبر قوله ليقول على الناس والبدا



مقدم على الخبر رتبة وان تأخر لفظا فاذا اخذت المبدأ وما هو من متعلقا ذلك التقدمة  
 حج البيت المستطعون حتى ثابت على الناس اي هؤلاء المذكورين وبدل عليها ذلك  
 لو انبت بالضمير سدال وصحوبها وهو علامه الا اذا التى العهد المذكري بل  
 جعلها كذلك مقدم على جعلها للعلوم فقد صرح كثير من بائرا اذا اقبل كون العهد  
 وكونها لغيره كالمجلس او للعلوم فانما جعلها على العهد للقرينة المرشدة اليه **فمنها**  
**قوله تعالى جعل الله الكتابة البيت الحرام** فاما الثالث **فمنها قوله تعالى واقرن في**  
**الثاني بالفتح** ما يؤكدها ولا وعلى كل ضامير يأتين من كل فتح **عيني** الايات رجال جمع  
 زاجل اي بانوك مشاه **روى عن رسول الله** انه قال للحجاج الشراكب بكل خطوة بخطوة  
 داخل سبعون حسنة والحجاج الماشي بكل خطوة بخطوة سبعة عشر حسنة من حسنات  
 الحرم قبل وما حسنات الحرم **قال** الحسن بن عطاء الله وكان حسن بن علي رضي الله عنهما  
 يمشي في الحج والبدن تساقين يديه **واما الشدة** فاحاديث كثيرة لا يحصى بعضها ما ذكره  
 في كتب فضائل مكة المعظمة سند كمران شاء الله بعضها منها للثقة **فمنها** قوله صلى الله  
 عليه وآله الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قبل وما تراه **قال** الطعام والطعام وطيب  
 الكلام ورواه الطبراني **وعن الشيخين** وغيرهما ان رسول الله **قال** العبرة الى العبرة وكما  
 لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **ولابن ماجه في صحيحه** **قال** رسول الله  
 الحجاج الى بيت الله والعمار وفد الله عز وجل ان يدعو الجاهل وان استغفر واعف لهم  
 ولا حد من جابر بن عبد الله **قال** رسول الله **من** قضى فدية وسلم الناس من يده ولست له  
 غفر له من ذنبه ما تقدم منه وما تأخر **وللطبراني في الاوسط** رجال صحيح عن جابر بن  
 الله عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما امر حاج قط **فيلجأ**  
 ما الامعاء قال ما انفر **وعن الامام جعفر بن محمد الصادق** رضي الله تعالى عنه عن ابيه  
 عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين كرم الله وجهه **قال** ان رسول الله صلى الله عليه وعلى  
 اله وسلم فيه امر ابي فقال له رسول الله **ان** خرجت ربا ففانق وانما رجل بميل  
 فرفق ان اضع يما لي ما بلغ به مثل امر الحجاج **قال** قلت لابي رسول الله **قال** لا انظر الى

ابي فليس فلو ان ابا فليس لك ذنبه جزاء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ  
 الحجاج ثم قال ان الحجاج اذا اخذ في جهازه لم يرفع شيئا ولم يضعه الا كتب له عشر  
 حسنة ويحى عنه عشر شيئا ورفع له عشر رجلا فاذا ركب عبوه لم يرفع حقنا ولم  
 يضعه الا كتب الله له مثل ذلك فاذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه فاذا سقى بين الصفا والمروة  
 خرج من ذنوبه فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه واذا وقف بالمسعر الحرام خرج من ذنوبه فاذا  
 رعى الحجا خرج من ذنوبه **قال** غنوة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كذا وكذا  
 موفعا اذا وقفها الحجاج خرج من ذنوبه **قال** الشافعي لسان ما يبلغ الحجاج **قال** الامام جعفر  
 ولا كتب عليها الذنوب اربعة اشهر وتكتب له الحسنات الا ان ياتي بكبيرة **قال** الشيخ بهاء  
 الدين الشافعي قد ذكر في ذكر الخرج من الذنوب في هذا الحديث مرارا ولعل ذلك لما اكيد البعد  
 عنها والتفضل عن بعضها اولا **قال** يحصل باذا كل منك من تلك المناسك الخرج من نوع  
 من انواع الذنوب فانها تنوع الى ما لا يحصى من البدنية والبدنية الى فوائدها وفعلها وفعلها  
 باختلاف الالات التي يفعل بها الى غير ذلك **قال** بعض الاخبار تنوب بها الى مغفرة للذنوب وتنوب  
 للثقم وحاجته للزوق وهذا كذا للتنوير ومجمل للفناء **وكما** ان لكل دواء من الادوية اختصاصا  
 باذا له مرض من الامراض لا سبب ونصوصها لا توجد في غيره ففعل لكل فعل من افعال الحج  
 اختصاصا بكنه نوع من انواع الذنوب المناسبات ونصوصها لا يعلمها الا علام الغيوب  
 ويؤيد ذلك ما اوردته الغزالي في الاجزاء عن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ما سنا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم **ان** من الذنوب ذنوبا لا يكتبها الا  
 النوفوت بعرفة وامثال هذه الاخبار كثيرة والله اعلم **عن** ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن  
 ابي الطاهر كرم الله وجهه **قال** صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ذات يوم باصحابه اربع عشرة  
 جلس معهم فحدثهم حتى جلت الشمس فجعل الرجل يقوم بعد الرجل حتى لم يبق معه الا رجلان  
 اضاروا وتفق فقال لهما رسول الله **قد** علمت انكما حاجة تريدان فاستلان عههما فان  
 شئنا اعبركما فاجابكما قبل ان تستلان وان شئنا فاستلان فالا بل خبرنا انت يا رسول الله  
 فان ذلك اجلي للعي والاعد من الارباب واثبت للامان **قال** **قال** انت يا ابا الانصاف



فانت من قوم يؤثرون على انفسهم واستفردى وهذا التلقى يدعى الفوز بالمسئلة فقال  
 نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انت با انا فقف فانت جنت من اتي عن وضوءك  
 وصلواتك وما لك فيها من الثواب فاعلم انك اذا ضربت يدك في الماء وقفت بسم الله تبارك  
 الذنوب التي اكسبها بذلك واذا غسلت وجهك تبارك الذنوب التي اكسبها بها عيناك ينظرها  
 وفوقه بغضله واذا غسلت ذراعيك تبارك الذنوب التي اكسبها بها عن يمينك وشمالك واذا مسح برأسك  
 وغسلت قدميك تبارك الذنوب التي اكسبها بها على قدميك فهذا لك في وضوءك واذا فزت  
 الى الصلوة وتوجهت وفرا نام الكتاب وما لبثت لك من الشوق ركعت فامس ركوعها و  
 سجودها وشهدت وسكنت غفران كل ذنب فيما بينك وبين الصلوة التي فلا لها الى الصلوة  
 المؤخرة فهذا لك في صلواتك وانما انت با انا الاضواء فانت جنت من اتي عن سجدة وعمرات  
 وما لك فيها من الثواب فاعلم انك اذا توجهت الى سبيل الحج وركبت لم تضع راسك خفا  
 ولم ترفع خفا الا كتب الله لك حسنة وعمرتك سنة واذا احرمت وليت كتاب الله لك بكل  
 تسبيحة عشر حسنة وعمرتك عشر سنة فاذ اطفأت بالبيت اسبوعا كان لك بذلك عند الله  
 عهدا وذكر اسبوعي منك وتبارك بعدا بك بعدا فاذ اصبحت خلف المقام ركعتين كتب الله لك  
 بها الف بكعة مقبولة فاذا سعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط كان لك بذلك عند الله  
 عز وجل مثل سبعين ركعة فومع فاذا وقفت بعرفات الى غروب الشمس فلو كان  
 عليك من الذنوب قدر رمل عالمي وذي الجحيم لعفها الله لك فاذا ركب الجمار كتب الله لك بكل  
 حصاة عشر حسنة كتب لك لما استقبل من عمرتك واذا ذهبت هديتك او خرجت بدنتك  
 كتب لك بكل فطرة من دمه احسنة كتب لك لما استقبل من عمرتك فاذا اطفأت بالبيت اسبوعا  
 للمزارة وصلبت خلف المقام ركعتين ضربت لك كربة على كعبك ثم قال انما مضى عند غفرانك  
 فاستأنف العمل فيما بينك وبين ما بينك وعشرين يوم في صحيح سلم عنه انه قال في الحج يهدم ما  
 قبله فالحج اليه ويكفر الشبهات ويوجب حول الجنات قال الامام جعفر الصادق رضي الله  
 تعالى عنه لو كان لاحدكم مثل اربعين ذهب فعفى سبيل الله ما عدل الحج ولدهم ينفعه  
 الحاج بعدل الذي درهم في سبيل الله عن علي بن موسى عليه السلام قال من قدم حاجا وظاف

بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين الف حسنة وعمرته سبعين الف سنة وشقه  
 في سبعين الف حاجة وكتب له عتق سبعين الف رقبة كل رقبة عشرة آلاف درهم وفي زبده  
 الاحمال وخلصه الافعال وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا  
 وصل خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر له ذنوبه بلغت ما بلغت قال الرسول  
 من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول الا  
 قوة الا بالله محسنة عشر سنات وكتب له عشر حسنة ورفع له عشر درجات ومن طاف بكلم  
 في الحال خاض في النجاسة رجلة كخاض الماء ورجليه وروي عنه انه قال من طاف بالكعبة  
 في يوم المظرك له بكل فطرة نصيبه حسنة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من طاف بالكعبة مائة مرة في عام

### فوايد النظر الى البيت

وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وحيد وسلم من جلس مستقبلا للكعبة بناحية  
 عتبا الله تعالى ولرسوله وغطى البيت كان له كاجر الحاج والمعتمر والمرايط الف عام الحدة  
 وقال في النظر الى الكعبة عبادته ومن نظر الى البيت فظفر ايمانا واحدا باغفر له ما فعله من  
 ذنبه وما فاعره وفي رواية اخرى من نظر الى البيت من غير طواف ولا صلوة تطوعا فذلك  
 افضل عند الله من عبادة سنة صيام فها وقيام لليلة واحدة وعن الامام جعفر بن محمد عليه السلام  
 قال من نظر الى الكعبة لم يزل يكتب له حسنة وعمرته عشر سنات حتى يصرح ببصره عنها و  
 قال من ابر من ابرع من ينظر الى الكعبة ان يعطيه الله بكل فطرة حسنة وعمرته عشر سنات  
 وشرفع له درجة

### فوايد استلام الركن الذي فيه الحجر

في العيون عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفوا بالبيت واستلموا  
 الركن فانه من الله في ارضه يصالح به خلفه قال الصادق في جمع بين الله طهر بن الله  
 الذي ياخذ به المؤمنون الى الجنة وعن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة  
 دخل في رحمة الله وفي امن الله واذا خرج خرج مغفورا له وفي شرح التبع فقد روي







والله درناظم القهية حيث قال **شعر**

وحيث حال من حلال عرفته	وانما لك والمال الحرام وانشاء
فمن كان بالمال المحترم حجه	فمن حجه والله ما كان اغناه
اذا هو لقي الله كان جوابه	من الله لا ليك حيج وردناه
كفارا بانه المحدث مسطر	وما جاء في كتاب الحديث مسطرناه

والصلوة في المسجد الحرام بفضل على الصلوة في غيرها بما نزلت في صلوة وفي بعض الطرق بفضل بما نزلت في بعضها بالصلوة قال القاضي وفيلسوف بوبكر القناني المفضل للصلوة في المسجد الحرام على الزاوية الاولى فبلغت صلوة واحدة في المسجد الحرام عشرين خمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة وصالوة يوم وليلة وهي خمس صلوة في المسجد الحرام عشرين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة وهذا الفضل بم القرض و التقل للفرادي واشتات الجماعة الصلوة فيها تعدل خمس او سبعا وعشرين مائة الف مع غير الغار ومعه الف الف ومائة الف وروى ان ذلك مع اتحاد المأموم ولو تعدد مضاعف في كل واحد بعد المجموع في سابعة الى العشرة ثم لا يجزيه الا الله تعالى وفي شرح البخاري قال يبدوا الذين صاحب الاثار ان كل صلوة في المسجد الحرام فرادى بمائة الف صلوة وكل صلوة من جماعة بالحق الف صلوة وسبعمائة الف صلوة والصلوة الخمس ثلاثين عشر الف الف وخمسة مائة الف صلوة والصلوة التبريل منفردا في وطنه غير المسجد بن المعظمين كل مائة سنة شمسية مائة الف ومائة الف صلوة وكل الف سنة بالف الف صلوة ومائة مائة الف صلوة فخلص من هذا ان صلوة واحدة في المسجد الحرام جماعة بفضل ثوابها على ثواب من صلى في بلد فرادى حتى يبلغ عمر نوح بنحو الضعف انتهى **فائدة** وذكر الامام ابو حامد القزالي فوائد شريفة وتحقيقات لطيفة ما يتعلق بالتحج فقال الامور العشرة في الخروج الى الاحرام اشياء الاول في المال فبني على ان يبدى بالتؤيد ورد المظالم وفضاء الدين واعدا لا تفقد لكل من لم يرض عنه الى وقت الرجوع وبرد ما عنده من الخالص وبني على ان المال الطيب الحلال ما يكتسبه لدها به والباب من يخرج من بل على وجهه

مع التوسع في الزاد والرفق بالفقراء وبصديق بشي قبل خروجه وبشئى لنفسه فانه توفير على الحمل او بغيرها فان اكثرها فليظفر للكمارى كل ما يحصل رضاه فيه **الثاني** في الرقون فبني على ان يلبس وفيها صاها للخرم مع احتياله ان شئ ذكره وان ذكره ساعده وان حين شجعه وان يجر قواه وان ضايق صدره صبره فلك رحم الله يا حامدا بما مر في حال

(قال الصفدي)

عدا سفر الحجاز كذا شراه	لاخلو الرجال بذا محكا
فكم من صاحب امسى عددا	به وصحبي وقد نشكى
وجئنا جيلك لا يراه	وعكنا من ارض عكا
كما ان المقوم في اعوجاج	وجن تقبمه سيدك دكا

واثقا الاخوان والرفقاء المعنويين بوقد علم ويلبس ادعيتهم فان الله تعالى جعل في دعا خبرا في السنة الواضع ان يقول اسودع الله دينك وامانتك ونواظرك علك **الثاني** في الخروج من الدار فاذا هم بالخروج صلى ركعتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة الحمد وفي الثانية سورة الاخلاص وينتزع الى الله تعالى بالاخلاص **الثانية** اذا وصل الباب التار قال بسم الله توكل على الله لا حول ولا قوة الا بالله وكلما كانت الدعوات ازبد كان اولي **الثالثة** في الركوب فاذا ركب لا حول ولا قوة الا بالله وبسم الله وبالله اكبر توكل على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ماشا والله كان وما لم يشا لم يكن سبحانه الذي يخرجنا هذا وما كان له مفترين وانما الى ديننا المتعالمون الشاكين في النزول والسنن ان يكون اكثر سيرة بالليل ولا ينزل حتى يحس النهار واذا نزل صلى ركعتين ودعى الله كثيرا **الثانية** ان يمشى فصدده عددا وسيع في ليل او نهار فليقرأ آية الكرسي وان شهد الله والاخلاص والمعوذ وبه يكون تحفظ بالله العظيم واستغنى بالحق الذي لا يموت **الثالثة** مع ما عايناه من الارض في الطريق يستحب ان يكثر ثلاثا **الثالثة** ان لا يكون هذا السفر مشوبا بشئ من ارض الاغراض العاجلة كالجارة وغيرها **الثالثة** ان يحسن الانسان اللسان عن الرفق والرفق والجلد ثم بعد الايمان بهذه المقدسات في جميع اركان الحج على الوجه الاقرب لمواظفة التكا



والسنة ويكون غرضه في كل هذه الامور اربعاً، مرضات الله تعالى انتهى

يا مكيه الفانير مكيه  
 ولا تكي مدجا وعضا  
 وكر كيد فوله خال فوسه الاعراف اني اوك تيب ذوع التيسر الذي يتكبرها  
 لال الاصغر حوت يتكلا في التيسر من التيسر بعضه بعضا الذي دمع واقتدر  
 اذا التريب لغله انه  
 خله سق منك مكيه

\_\_\_\_\_

العين واليد خروقا على كل من ذكر اسم العين ثم على الطرف والمقرن وتبدا واحدا واما  
اذا كان في ذكر اسم العين لا تنضم هذا الكلام وكان في ذكر اسم العين في الجملة فاصح جدا  
وهو في ذكر اسم العين على كل من ذكر اسم العين وتبدا واحدا واما اذا كان في ذكر اسم العين

وقد كُتب الاعلان اعلام بيت الله الحرام انما سببت مكتبة لعلها من قومهم انما العبد  
مكتبة من ائمة السنية ودينها شهادته في العبد اولاً فانما انقص الدروب  
اولئها واما انما العريض من العبد والشهد لعل لا اولئها في التبريد والبريد  
سبب الدروب والشهد لامين لعل لعل في التبريد والبريد لعل في التبريد

\_\_\_\_\_



بصفتين والعروش بزيادة الواو والجحيم بفتح الجيم والحرم بكسر الحاء المعلة والوسل  
 ومخرج صدق وقربة الحس واتم ذام ونفرة الغراب واليتيم قال القاضي والشيخ الفريد  
 أنادى رساله في ذكر اسمائها وما يتعلق بها من الاستيطان مع نوابذ انوه **فانكسره**  
 قال عبد الله المرحان في تاريخه للدينه بعد ذكره لاسماء مكره ومن الخواص اذا كتب به  
 الزطاف على جبين المرحون مكر وسط الدنيا والله رؤف بالعباد انقطع القدم انتهى  
 وقد نظم القاضي ابو البقاء ابن الصبا اسمائها فقال

المسكة اسماء ثلاثون عدت	ومن بعد ذلك اثنان منها بكه
صلاح وكوف والحزام وفادس	وحاطة البلد العريش بقرية
ومعطه اقر الفري ربح ناشه	وراس رباح ام كونه كبره
سبوحه عرش ام ربح عرشنا	كذا حره البلد الحزام كبله
كذلك اسمها البلد الامين لامها	وبالمسجد الاسنى الحزام نقت
وما كثرة الاسماء الا فضلها	حباها بها الرجن من اجل كعبه

وقال في منابع الكرم باخبار مكره ولا حرم واعلم وقضى الله ان مكره المشركه  
 زادها الله شرًا واحل سكانها من الجنه غرقا من اقليم الجنان والحجاز مكره والمدينه واليمن  
 وغافلها وسقي حجاز لا تخرج من الضراء وتجدر قبل لا تخرج من الشام والباديه وقبل  
 لا تخرج من نجد والفود والافليم ما نزع من النهي ومكره المشركه زادها الله شرًا وغلظها  
 بلدة كبره مستطيله ذات شعاب واسعة ولها مبدع وغايتان فبذوها المعلاة و  
 هي المقبرة الشريفة ومنهها من جانبها موضع يقال لها الشبيكة ومن جانب اليمن  
 قريب موله سيد العجرة في لصو مجرى العين ينزل اليه من درج يقال له نا زان وهو باب  
 ماجن وقال القاضي القاضي من باب المعلاة الى باب ماجن اربع الاذن ذراع واربع اذن  
 ذراع واثنان وسبعون ذراعاً على خط المسعى ومن باب المعلاة الى باب الشبيكة اربع  
 الاذن وستمان اذن واثنان وسبعون ذراعاً ومن باب المعلاة الى باب الشبيكة على خط الرد  
 وبعدل عنه الى التوفيق ثم الى الشبيكة اربع الاذن ذراعاً ومائة ذراعاً واثنان وسبعون

ذراعاً وعرضها من جبل جزل وهو قيعان بالضم وبقال له الاحمر والاعرق الى اكثر  
 من نصف جبل في قبس وهذا احشباها وهذا الخلد كان في زمن الفيلسوف اما الآن  
 يكون مبدؤها البستان لكان بالفتح المعروف ببستان الربى وذلك على طريق في  
 ومن جهة المقبرة وهي المعلا الحجون الاول لان العزان صار متصلاً به ومن اسفلها بكه  
 ماجن ومن طريق المدينة باب الشبيكة ونور الشيخ محمود ومن جهة الشرقية الى الجباد ونور  
 شعب على راسه شعباً من رماه على منهم من الشعوب واما جبل في قبس فبذوها  
 الحوى بان الاصب موضعان الاخشب القرية والاشب القرية فالقرية هو ابو ميسر  
 القرية هو قيعان وقيل بل هما ابو ميسر والجبل الاحمر المشرف هناك وقد بطلت  
 في الحج وانخلت في نهمه ابي قبس فبذل لان رجلا من اباد وقيل من منجد يدعى فبسا  
 كان اول من بنى فيه فبذل وقيل لان الحجر لا سود اخبر منه وقيل قبس بن شالح من بني  
 لانقطاعه وقيل لان النار التي بايدي الناس اقيمت منه من سرجتين ترلقان النار  
 ويقال له ابو قايوس وشيخ الجبال انتهى من القاضي وذكر القطب ان في هذا الجبل  
 قبر ادم وخوا وشب وان الداء فيه منخاب ومكره شرها الله تعالى يحيط بها جبال  
 لا يسلكها النمل والابل والاحمال الا من ثلاث مواضع احدها من جهة المعلاة و  
 الثانية من جهة الشبيكة والثالثة المسقلة واما الجبال المحيطة بها فبذل من بعض  
 شعابها الرجال على اقدامهم لا الجبل والحمال والاحمال ولها شعاب كثيرة اذا اشرف  
 الانسان من جبل في قبس لا يرى جميع مكره بل يرى اكثرها وهي سبع خلفا كثيرا لا يسميها  
 الموسم فانه يرد فوال كبره من مصر وشامات وعزائن وابزان وخوستان وركستان و  
 انفاستان وسند ونبت ومن بحر الهند والبحيرة والخرم وحضروث وعربان البدو  
 الحجاز واهل المغاريز طواجر لا يحصهم الا الله فسمهم جميعهم **فلا صاحب** نظر العيون  
 مكره المشركه ونسب كبره فاتها في زاد فحق بها الجبال منها الاخشبان وهذا فبذل  
 ابو قبس وناصح وثور وخراب وشر وفاقه والمطايح والقلق والحجون وطولها من المعلاة  
 الى المسقلة وهو من الشرق الى الشمال نحو ميل وعرضها من اسفل الجباد الى فبذل نحو

الاحمر والاعرق الى اكثر  
 من نصف جبل في قبس



ثاني ميل، اما مكره فلم يكن ذات منازل وكانت قريش بعد جرحهم يتبعون لاجلها واولادها  
 ولا يخرجون من حرمها اعتسبا بالى الكعبة لاستبلاهم عليها ونحسنا بالحرر لعلهم فيه  
 ويرون اثمهم يسكون لهم بن لك شان وكلنا اكثر فيهم العدد ونشأت فيهم الزنا في قري  
 امهده وعلو القم سفلد مون على العرب وكان فضلا وهم وذو الراى والخبر بينهم  
 يختلون ان ذلك لو باسنى الدين وناسبا النبوة يسكون لا تهمه سكون امور  
 الكعبة عما هو بالدين اخضر فاول من شعر بن لك منهم كعب بن لوى بن غالب كان قريش  
 تجتمع اليه في كل جمعة وكان يوم الجمعة يجتمع في الجاهلية عروبة فمما كعب يوم الجمعة وكان  
 يحط من على قريش فيقول على ما احكاه ويرين بكاء اما بعد فاسمعوا وعلوا وانصتوا  
 واعلوا اني الله ساج والنهار ضاح والارض هاد والجبال اوداد والسماء بناء والنجوم  
 اعلام والاولين كالآخرين والاني والذكر راجح ان باي ما هيج فصلوا ارجا مكره  
 واحفظوا الصهار كره وثرها اموا الكره فنهل ابيهم من هالك دمع اوتيت انشرا والذار  
 اما مكره والظن فيها يقولون حرمكم نبوة وعظوه ونسكوا به فبها عظيم وسجرح  
 منه نبي كريم ثم يقول (شعر)

نهار وليل كل اوب عبادت	سواء علينا ابلها ونهارها
يؤو فان بالاحداث حين فاوبا	وبالتعم الصافي علينا سورا
صروف وابناء تغلب اهلها	كاهند ناكى بسجبل مررها
على غفلة باقى التقي محمدا	فخصر اخبارا صدوقا خبرها

ثم يقول اما والله لو كنت فيها اذ سمع وصرو بر ورجل لتصبب فيها انصب لجل  
 ولا رفلت فيها ارقا ل الخيل ثم يقول (شعر)

فالبني شاهدة ذاك الدعوى	حين العشرة نبي الحق خلدانا
-------------------------	----------------------------

وهذا من الفطن التي تختلها العقول فصددت وضوتونها القوس فحقت ثم  
 انتقل الرابسة بعده الى خض بن كلاب مقي بمكة ذواته وندوة لجهنم فيها بن قريش ثم  
 صارت لشاورهم وعقد لا لو يبره حروهم وقال الكلبى كانت اول دار بنيت بمكة

ثم تابع الناس فيؤامن الذروما اسنوطوه وكلنا فربوا من عصر الاسلام اودادوا  
 وكثرة عدد حتى ذات لهم العرب فصددت الخيلة الاولى في الرابسة عليهم ثم بعث الله  
 سبحانه نبيه رسولاً فصددت الخيلة الثانية في حدوث النبوة فيهم فامن بدين هدى  
 محمد من غاندوها جوعهم حين اشند به الاذي حتى غاد ظافرا بعد ثمان سنين واخلف  
 الشار في وصوله ثم مكر عام الفتح هل دخولها عنوة واصلى مع اجمعهم على ائمة لربهم بها  
 ما لا يربس فيها ذرية فذهب ابو حنيفة وما لك رضى الله عنها التزم دخلها عنوة فعفا  
 عن الغنام ومن على النبي وان الامام اذا فطحلدا عنوة ان يعفون عنها ومن على سببه  
 وذهب الشافعي رضى الله عنه الى ان دخلها صلحا عفده مع ابى سفيان كان الشرط فخر من  
 اغلق بابها كان امنا ومن فعلى باسناد الكعبة فهو امن ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن الا  
 ست نفر استثنى قتلهم وان غلقوا بابا سناد الكعبة وهم عبد الله بن سعد بن ابى السرح كان كعب  
 الوحي لرسول الله يقول له اكتب غفورا رجم فبكك عليهم فلم يرد فطعن قريش وقال انا اصر  
 محمد احدث شئت فقل قوله ثم قال ساقول فيقول ما انزل الله وعبد الله بن اخطل كما  
 له قينان نعتان بسبب النبي والحوي بر بن فليل كان يؤذى رسول الله ومقربين  
 صبا بركان بعض الاضار قتل اخاله خطأ فاخذ دية ثم اغال القاتل فضله وعاد الى مكة  
 مرثدا وانشأ يقول (شعر)

شقي القس ان قد بات بالظاع مسندا	بفرج ثوبه دماء الاخادع
وكانت هموم القس من قبل قتله	لثم فنجفى عن وظاء المضاجع
ثاروت به فمرا وحملت عقله	سراة بنى القمار ارباب قاروع
وادركت ثاوى واضطجعت ثولا	وكن عن الاسلام اول راجع

وسار مولاه لبعض بنى ظالب كانت شت وتؤذى وعكر من بنى ايجل كان بكرا القالب  
 على النبي ثم ظالب ان اربابه فاما عبد الله بن سعد بن ابى السرح فان عثمان بن عفان بن  
 اسلم له التقي ثم عارضه ثم اخاد اسلمان فاقته فلناولى فالا ما كان يكتم من قتله  
 حين عرض عنه فاولاهلا او مات البنا بعينك فالا ما كان لشي ان يكون له خاتمة الامه



وأما عبد الله بن الخطم فقتله سعد بن حوث بن نقبل الخزاعي وأبو ربه الأسدي  
 أما مقبس بن صبا بن فضله فقتله عتبة بن عبد الله رجل من قومه وأما الحرب بن نقبل فقتله  
 علي بن أبي طالب أصبر بامر النبي ثم قال لا يقتل من جنتي بعد هذا أصبر إلا بقود وأما قينا  
 ابن الخطم فقتله أحد بني دهر بن لاخري حتى استؤمن لها النبي فاعفاه وأما سارة  
 فقتلت حتى استؤمن لها النبي منها ثم تعقبت من بعد حتى أظاها رجل من المسلمين  
 فرسا له في زمن عمر رضي الله عنه بالأبطل فقتلها وأما عكرمة بن الجهم فقتلها  
 ناصية الجهم فقتلها أسكن مع رجل قتل أبا الحكم يعني أبا فلان ركب البحر قال له صاحب  
 الخيل قال ولم قال لا يصلح في البحر إلا خلاص فقال والله لن كان لا يصلح في البحر  
 إلا خلاص قال لا يصلح في البر غيره فرجع وكانت زوجته بنت الحارث فذاست هي  
 أم حكيم فأخذت له من رسول الله أمانا وقيل بل خرجت إليه بأمانا إلى الجهم فقتلها رسول  
 الله فقتل مرجا بن الأكاف المعافا سلم فقال له رسول الله لا نسأني شيئا إلا أعطيتك  
 قال في أسألك أن نسألك أن يغفر كل نفعنا أنفقها لأصدق بها عن سبيل الله فقال  
 النبي اللهم اغفر له ما سأل فقال والله يا رسول الله لا أدع درهما أنفقته في الله  
 إلا أنفقته مكانه في الإسلام ودعهم ولا مؤفقا ونفقت في القرية إلا ونفقت مكانه  
 مؤفقت فقتل يوم اليرموك **وأما الحرك** فهو من الحاطم عكره وأطاع بها من جوارها  
 وحكم حكمها في جميع ما يخص برقتها لها وحده من طريق المدينة دون التعم عند  
 نقار بكراتون والفاء على ثلاث أميال من مكة ومن طريق العراق على ثنية جبل المقطع  
 على سبع أميال ومن طريق البحر من شعاب عبد الله بن خالد على شعاب أميال من  
 طريق جده منقطع المشابر على عشرة أميال ومن طريق اليمن أضاه لبن أضاه بالبلاد  
 على وزن الفناء ولبن بكر اللام وسكون الباء الموحدة في ثنية لبن على سبع أميال من  
 طريق الظاهن على عرفا من بطن نمر على سبع أميال وقبل ثنية وقال لا أرفى  
 أحد عشر فهذه حكمة جعله الله تعالى حوما ولا يظلم بعضهم حدود الحرم في قوله (نعم)  
 وللحرم من أرض طيبة ثلاث أميال إذا رمت القنا من

وسبعة أميال عراق وظاهن	وجدة عشرة فرس جعراته
ومن بين سبع بقعهم سبها	ضل زبدا الوهاب من ذلك فخراته
وقد زيد في حد الطائف أربع	ولم يرض جهوز لدا القول ويحانه

ومقدار الحرم بالذراع على ما قاله علي بن عبد القادر الطبري أن المسافة من باب الشبيكة  
 إلى اعلام الحرم التي هنا عشرة آلاف ذراع وثمنا مائة ذراع واثنان عشرة ذراعاً فافترق  
 على ثلاث أميال ثلاث مائة ذراع واثنان عشرة ذراعاً ومن باب الشبيكة إلى باب المسجد  
 المعروف باباب العروة الف وتسعمائة ذراع وثمنا مائة ذراع ومن جهة اليمن من جدار باب المسجد  
 المعروف بابابهم إلى اعلام جدار الحرم في تلك الجهة أربعة وعشرون ألف ذراع وخمسة  
 ذراع وسبعة ذراع بقعهم الشاء ونحو نصف ذراع فزيد على سبع أميال بقعهم الشين و  
 سبعة ذراع ونحو نصف ذراع ومن جهة العراق من عتبة باب المعلاة إلى العليين الذين هنا  
 حد الحرم خمسة وعشرون ألف ذراع وخمسة وعشرون ذراعاً ومن جهة عرفة من عتبة باب المعلاة  
 سبع بقعهم الشين وثلاثون ألف ذراع وما ثمان ذراع وعشرة ذراع وسبعاً ذراعاً هي  
 أحد عشر ميلاً إلا ألف ذراع وما بين ذراع ونحو سبع ذراعاً ومن جهة البحر إلى  
 شعب عبد الله بن خالد اثني عشر ميلاً والشعب المذكور هو الشعب القريب من المسجد  
 من جهة جدة إلى البئر المعروف ببيتر شمس ويقال لها الحد ببيتها عشرة أميال انتهى وقال  
 الفاسي ولما روي من نغرض المقدار دور الحرم إلا ابن عروذاه في كتاب المسالك قال وطول  
 الحرم حول مكة سبعين وثلاثون ميلاً وهي التي تدور بها أنصاب الحرم وفي أرفادان  
 وقال ابن سرف في كتابه الأعداد والحرم في الأرض موضع واحد وهو مكة وقاصو لها ومنا  
 ذلك ستة عشر ميلاً في مثلها وذلك بريد واحد وثلاث بريد واحد وثلاث على القري  
 والحكمة في هذا الحد بالحرم الشريف لما بلغ في بناء الستة بزمهم وأما عبل عليهم السلام  
 موضع الحجر الأسود جاء به جبرئيل فوضع بزمهم في موضعه فأنشأ شرقاً وغرباً وعيناً  
 فالحرم حيث انتهى إليه نوره وفي اعلام الزركشي أول من نصب حدود الحرم بزمهم ثم جعل  
 الله تعالى بزمهم موضع المناسك وهو قوله تعالى آذاناً سكتة ثم إن قريشاً لله في



التي نرى ذلك عليه ثم اقاموها وجدها التي ثم قال في التوراة مسند بالتد  
 الى محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي ثم امر ان يجود انصاب الحرم يوم الفتح  
 وفي منج السالك واول من نصب انصاب الحرم لهم بنو قيس بن عيلان ثم جددها فصح  
 ثم امر النبي ثم يوم الفتح فبهم بن اسد فجددها ثم جددها عيسى بن الخطاب فبعث ربه فصر  
 لجددها فجددها وهم بنو بن نفييل وسعد بن بروع وجو طيب بن عبد القوي واهل  
 عبد عوف ثم جددها عثمان بن عفان ثم جددها معاوية ثم جددها عبد الملك بن مروان  
 لما حج ثم جددها المهدي انتهى وقال في درر القرائد المنظر ويقال ان هذه الاعلام  
 من بناء عدنان لما خاف ان يجهل حدود الحرم انتهى اما جهات الحل للاشوام المكي العزم  
 فثلاثة اشبع بفتح التاء المشاة القوافل تبرزوا سكان التون وكسر العين المهمل والمجمل  
 بكسر الجيم واسكان العين المهمل وقد كسر ان مع الشدايد لثراء المهمل والمجمل بفتح  
 الميم والتعيم اضربا طرا ان الحل الى البيت الحرام على ثلاث اقسام اكل في زينة الاعمال  
 وقال في كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام وكانت مكتوبة في قديم الايام مسورة في المعلة  
 كان بها جدار عرض من طرف جبل عبد الله بن عمر الى الجبل المقابل له وكان فيه باب من  
 خشب صفيح من حديد يهدونه لعلوا لهندا في صاحبه حكمة وفدا دركا منها فطعمه جدار  
 كان فيه قطوب للتسلل تصبر دون القامر الى ان قال وكان في جهة الشبيكة ايضا سور  
 ما بين جبلين متقاربين بينهما الطريق الثالث في خارج مكة وكان هذا السور فيه بابان  
 بعد من ادركا احد العقدين يدخل منه الجبال والاحمال ثم تهدم شيئا فشيئا الى ان  
 بقي منه شيء الان ولرب من من الاثني بين جبلين متقاربين فيه المدخل والحرج وكان سور  
 في جهة السور في دروبا لمن لم يدركه ولم يدركه الفاره وذكر في النقي الحاقه فبلا عمن  
 فهدم انه كان مكة سور من اعلاها دون السور الذي فهدم ذكره فربما من المسجد المعروف  
 مسجد الزاوية انه كان من الجبل الذي في جهة الضرارة ويقال له لعلع الى الجبل المقابل  
 له الذي في جهة سرون الجبل قال في الجبلين انما يدل على اتصال السور بها انتهى  
 ولم يبق الان شيء من انوار هذا السور الثاني مطلقا لعل دور مكة كان انتهى في هذا

الموضع حيث وضع عليه السور ثم اتصل العسائر الى ان احتجج في سور المعلاة انتهى  
 ونما هذا لك **واقا الكعبة الشريفة** فهو اسم غالب على هذا البناء المشاهد كالتحريك  
 ومثبت كعبه لكعب بناتها اي زبج يقال بردي مكعب اذا كان مطويا مبرعا قال في مناج الكور  
 ورايت في بعض خواشي الكشاف ان كل بيت مربع فهو عند العرب كعبة ذكره الازهر في  
 قبل الكعبة لغة العرب اسم لما ارفع واستدار وعنه كعب على الجارية اذا علا واستدار ولا  
 اولى لان وضع البيت الشريف الشريف على الاستدارة بل هو ذواضلاع اربع وهو المربع عند  
 اهل الهند سبعة سمعت من القنات ان ابراهيم عليه السلام بنى هذا البيت على صورة الفرج  
 وهو من العدد والثاني وهو من كواكب القوس طوله (اربعون) وعرضه (عشرون) وهو على صورة  
 المربع المدكور وكان ابراهيم ثم مطلقا على اسرار ملكوت السموات والارض ولا يحد في  
 هذا اقرباء على مقدار التكبير لان المفهوم منه تعين المكان لا الشكل وليناه على هذا  
 الصورة اسرار لا يطلع عليها الا الماهرة في علم الفلك انتهى قال في روج الذهب في  
 قوم الى ان البيت الشريف على سرور الدهور ومعظم في سائر الاعضاء لا تربت رصا وان حلا  
 نولاء وحل من شانه القفا والتبوت وما كان له فغير ذاك ولا رابل وعن التعظيم غير جامل النقي  
 وقال في مناج الكور وفلك من بعض كعب الهينة ما تضمنه قال علماء الهيئة ان الارض ترها في  
 عند التما كالكبر من الزاوية كعبه جز من مكة ومكة جز من اجزاء الارض فله تعالى في فضل  
 هذا الجزء البسر من الارض لما يختاره الملقح حكمه للتويع الانسان المدعو اليه من وصوله الى  
 السعادة العظمى افضل ما يلزمه في الدنيا من الامن من الخوف وفي الآخرة بضعة الثواب  
 لطعامه تعالى بخلفه انتهى وذكر في الارض ان الناس كانوا يبنون بيوتهم مدورة اعظاما  
 للكعبة واول من بنى بيوتا مربعة كعبه جدين وهو بنو النضر بن قيس بن عبد بن النضر بن  
 موانه **والنقي** من مذهبنا عدم جواز تطويل البناء على الكعبة كما هو المعروف في محله

**واقا الموضع الكعبة المعظمة**

فهو في وسط المسجد الحرام والمسجد الحرام من هذين الجبلين في وسط مكة ولها اسماء كثيرة منها  
 الحرام لان الله تعالى نزل في مكة وعظمه ومنها البيت النبوي لعنوا نازي من النار واقا الكلام



انما جاء الملائكة في كل مظهر او مظهر

2

السلامة والسلامة والسلامة

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom right of the page.



فمن طور سبنا ثم زينا ومن حبرا ومن جبل المجدى ايضا ولبنان  
وقال التهملي ونسبه الحكيم الباري تعالى كيف جعل بناها من غير لبان لبنانها  
ازهى قبله لصلاة الخس وعصود الاسلام قد بنى على الخس

**الثالث**

بنو ولد ادم

**الزابع بناها ابن هبيل عليه السلام**

فان في مناجي الكرم والاصحاب العرايس وشبه الغلامان يعني اسمعيل واسحق فاتفقا ان  
يشا بقا فسبق اسمعيل اسحق فاختار ابراهيم ووضع حجر واجلس اسحق الى يمينه فاحتضنه  
فما بعد الشتاء وقال سمعت اني ولد لامرء وجعلته في حجره وتركته على الارض والله لا اخذ  
من حجرها ولا غير خلقها ثم اباليها عطفها فقدمت رسالت ابراهيم عن صلاحها فقال  
الحق عليها واتقوا ادفعها من ثمست الحفاط وهو اللاني كالتحان اللقي ثم ان اسمعيل  
اسحق انهارا فغضبت سارة وقالت لا اسأكن هاجرا في بلدة فامر الله تعالى ابراهيم  
ان يخرجها وابنها الى مكة المشرفة قال الفاسي فاحملها على المبرأ وحمل  
فبرئهما ومنهم من وساهما حتى انزلها بمكة في موضع البيت ومكة يومئذ اعضاء  
موضع البيت ربوة حمراء فانهما موضع الحجر وامرهما ان يبنيا عريشا واراد ليرجع فقال  
له هاجر الله امرئ بهذا فقال نعم فالتذنب لا يضيعنا وذكر الفاسي ان سارة لما اتت  
هاجرا كان اسمعيل صبورا وبقال رضيعا وانما اخرجتها عبدة وهو الصبي ففرغ الماء و  
عطش الغلام فظرت هاجرا عينا وشما لا فم واحد فقامت وتكونت الغلام وصعد لصفا  
تفسر ماء فمها وجدت فاحدوت الى الوادي وهي نظرت لانها فلما غاب عنها صعدت  
نظرت فبانت حتى بلغت المروة ولم تزل حتى انتهت سبع عشرة شواط فلما كانت المروة ونظرت  
الى ابنها وقد افناه جبرئيل فضرب بعقبه على عنقه فبعت فاسرعت الى الماء وجعلت  
نحرجه وتقول زم زم اي شئت **طبعة** قال التهملي في فحرجه انها لها بالعبث اشارة  
الى انها لعبه وزاد وهو محمد كما قاله وجمعا كالحكمة فابن في عفيفه اي في امته

لزمه

محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال الفاسي وانفتحت من رب سيرة من حرم  
فحطان فزاد اظهر الجور على ابي فبس ثمالا واتهم على ما ولا فهدمها ما فبعضوا  
هاجرا وابنها فاستاذنوا التزول فزولوا عندها فهم اول من سكن مكة فكنتم اسمعيل  
وقال لبنة العرب المعربة ولبني حرم العرب العربا ثم ان هاجر فوكت ولها شعوب  
تدفقها في الحجر باتكون وكان عمر اسمعيل عشرين سنة فترجى امرأة من عاقلي اسمعيل  
بنيت سعد واستاذن ابراهيم سارة في ان بابي ابنه فاذنت له فجاء مكة فلم يجد اسمعيل  
امرا فقال خرج يفتي لنا ثم سألها عن عيشهم فقال في ضيق وشدة وسكن اليه قال اذا  
جاء زوجك فولي له غيرة عني يا ليت فجاء اسمعيل فاجبره فطلقها ثم تزوجها كذا  
البحر في قال السعدي هي شامنة بنت مهمل ثم ان ابراهيم وقد مكث ثانيا فلم يجد اسمعيل  
سأل عن امره فقال خرج يفتي لنا وسألها عن عيشهم فقال الحمد لله تجر وسعدا ان في  
فقال دعني اغسل واسك فانشه فحرف وضع رجله عليه وهو اكد فضلت شقة وفداست  
رجله فبرئ ثم دفعته تحت الشق الثاني وعلمته فاست رجله الاخرى فبرئ فعمله الله تعالى من  
الشامنة ثم فذمت له طعاما فاكل وقال لها اذا جاء زوجك فقولي له لبست عني يا ليت فجاء  
اسمعيل فاجبره فاطل في امره بلزم حبسك فادبر الحجر المقام فاحذبه بغيرك برئ  
وقد ابراهيم بمكة فالتذنب فادرك اسمعيل تحت دوح فربما من زمزم وهو يرى نبلا فلما رآه  
قام اليه وصنعا ما يصنع الولد لوالده والوالد لولده ثم قال ان الله تعالى امرني ان اخرج  
له بينا ههنا واشار الى امكة فزمر اسمعيل فقال اسمعيل اصنع ما امرك قال فبقي قال  
واعينك وكان سقا اسمعيل اذ انكبر فابن السعدي ثلاثون سنة عن قتادة التبري

البيت من ستة اجيال (شعر)

فمن احد مع طور سبنا ومن حلب	فبس ومن قدس ورضوى ولبنان
وغيرهم الحكمة اتفق مركز النقطة للشتات والبرق وسط الدنيا المشتملة على الجها	
الثق وكان الملائكة ناهيا بالحجارة من هذه الجبال فلما اجتمعت الحجارة ارسل الله تعالى	
التكبير ففازت لنفسها الارض حتى اظهرت اساس الكعبة فبنى ابراهيم عليه السلام وجعل	



ارتفاع البيت في السماء تسعة اذرع وطوله في الارض من جهة الحجر الاسود الى الركن  
 الثاني اثنين وثلاثين ذراعا وجعل عرض من الركن الثاني الى الغرب اثنين وعشرين ذراعا  
 وجعل طوله من جهة ظهر البيت من الركن المذكور الى الممان احدى ثلاثين ذراعا وجعل  
 عرضه في الارض من الركن الممان الى الحجر الاسود عشرين ذراعا قال السعدي ومكة سبع  
 اذرع وجعل الباب لاصفا بالارض غير رفيع ولا مبوب وحفر حفرة في بطن البيت على غير  
 الداخل جعلها اخر انزلنا بهدي للكعبة وكان ابراهيم بنى واسمعهيل يعلان الحجارة على قبته  
 ولهم مناسك على ما رواه القاسم عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن جرير في شفاء  
 العليل وكذلك اساس دم عليه السلام انتهى **وقال الصائغ** لفظ طالع ليس على وجه الارض  
 اشرف بناء من الكعبة لان امر ليناها الملك الجليل والمبلغ والمهندس لا من جبريل  
 البناء بقى الله ابراهيم الخليل والتكليف العامل في بنى الله اسمعهيل انتهى **وقال الصائغ**  
 المرشد في كتابه براعة الاستهلال كان ابتدا عمل الخليل ثانيا يوم من ذي القعدة فبدأ برفع  
 البناء اياه اسمعهيل بالمقام الذي عنده وهو الحجر الذي وضع رجله عليه يوم غسلك وقد  
 اسمعهيل باسمه مقام عليه وكان يغله من محل الخليل فقبيل له المقام فلما انتهى الى محل الحجر  
 الاسود اياه جبريل بالحجر الاسود فوضعه في محله وهو يومئذ نور بلال الوفا ضاء نوره الى منتهى  
 اضواء المحرقة فاعلام **قال السعدي** والصق التور بالمقام ثم ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم  
 وقال اذن في الناس بالحج فقال يا الهي ان المشرق والمغرب بعد هاهنا يبلغ نداي في الله  
 تعالى منك لتداء ومضى البلاغ فصعد ابراهيم عليه السلام على الشفا وقبل على ياقبوس ونادى  
 عبدا لله اجبوا داعي الله وحجوا بيته فارفعت الاصوات من اصلايا الالباب واراحم اهلها  
 من كل مكان في علم الله تعالى ان يحج بعبه يقولون لبيك وكل من اتي مرة فانه يحج مرة وكل من  
 اتي مرتين فانه يحج مرتين ومن زاد في التلبية يزيد في الحج على حساب الزيادة في التلبية كما ذكر  
 اهل التفسير فلما فرغ من بنائها اياه جبريل فاراه الطوان وعلمه المناسك فقال لطف  
 به سبعة اظفار سبعة هو واسمعهيل فبشلمان الاركان كلها في كل طواف فلما اكمل سبعا  
 صلها خلف المقام ركعتين قال **فقام** معه جبريل فاراه المناسك كلها الصفا والمروة وفي

ومر لفته وعرفه قال فلما دخل منى وهبط من الغيبة ثم لما لم يلبس عند حجرة العفة فقال له  
 جبريل ارمه فرماه ابراهيم بسبع حصيات فغاب عنه ثم مر لفته عند الحجرة الوسطى فقال له  
 جبريل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم مر لفته عند الحجرة السفلى فقال له  
 جبريل ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصي الخذف فغاب عنه ثم مضى ابراهيم في حجره  
 وجبريل يوفقه على المواضع ويجعله المشاعر والمناسك حتى انتهى الى عرفه فلما انتهى اليها قال  
 له جبريل اعرف مناسك فقال نعم فسميت عرفات بذلك **فائدة** قال محمد بن جابر الله بن  
 طهارة القرشي المكي في كتابه الجامع لطيف في فضل البيت الشريف ويروى ان ذي القرنين  
 قدم مكة والحليل وابنه بنان فقال ما هذا فقال لا اخو عبدان الله تعالى امرنا بالبناء فطلب  
 منهما البرهان على ذلك فشهد بذلك خمسة اكرش فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى  
**فائدة** **السيوطي** اعلم ان ذي القرنين اثنان روى ومعدونه والذي اجمع بالخليل هو  
 الروي الذي ذكره الله تعالى في القرآن وهو صاحب الحضرة تكلم في وجه القبة وهلك  
 نبيا او عبدا صالحا طال الكلام الى قال واسمه فقبيل كان في زمن نمرود انتهى

**الحامير في الشاوش بناء على الفقه في حجر الكعبة**

ذكرنا لازمة في ذلك وذكر سنده الى سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 قال في خبرنا ابراهيم الكعبة ثم اقدم فبنه العاقلة ثم انهدم فبنه قبلة من حرم وقال في خروج  
 الذهبان الذي بنه الكعبة من حرمه هو الحارث بن ضاحل الاصغر واشد في بناء البيت مدحنا  
 كان عليه بنا ابراهيم انتهى وكان الكعبة بعد ابراهيم مع العاقلة حرمه حتى انقضوا حتى قال فيهم **شعر**

كان لم يكن بين الحجون الى الضفا	انيس ولم يهرى بحكة سمار
ولم يهرى مع واسطانج حنونة	الى المعنى من ذي الازاكر خاضر
بلى نحن كئسا احلها فابادنا	صرونا للقبالي والمجدود العواثر
وايدلنا عنها الاسف دار غربة	بها الذشب هو والعدو خاصر
وكنا ولاه البيت من بعد ثابت	نظوت بهذا البيت والحجر ظاهر
وكنا لاسمعهيل صهرا وجيرة	فابناؤه مشا ونحن الاصاهر



فخرجنا منها المليك بعدد رة  
فبدلنا ربة بها دار غريبة  
وصرفنا احاديثنا وكنا بغيطة  
وصحت دموع العين نيكى لبلدة  
بواد انيس لا بطار حسامة  
وفنها وحوش لا نراب انيسة  
فباليت شعري هل يجتر بعدنا  
وهل فرج بانى بشى نريد

**فائدة** قاله مناجي الكرمية ان هشام وجد في بعض اهل العلم بالشرع هذه  
الزائبة اول شعره العرب وانما وجدت مكتوبة في حجر البين انتهى **اقول** الشيخ عبد الله  
في كتابه درر الغرائب في اخبار مكة العظيمة ان هذه الايات اول شعر قيل في العرب

لما رايت منادهم الربنا	شدت ميز واحزاي وليت
وقلت للتوسجدي الان واجتهدك	وساعدني وهذا ما غلبت
لو جئتكم فاصدا سعي على بصري	لما اذحقنا واتي الحق اذيت

ورجعنا الى المقصود وخلفهم الى العالم فزجرهم فيها الى كعبة فزجرهم بعد استيلائهم على الحرم  
لكثرهم بعد الفلة وعزهم بعد الدلة فاستبسا لما سبظهم والله تعالى فيهم من التوبة فكان  
اول من جدد بناء الكعبة من فريش بعد منهم علي بن ابي طالب وسقها بحشب اللدم  
وجدد الفحل قال الاعشى

حللت شوبة راحبا لقام والقي	بناها نضى وحده وابن جرم
لان شت نهرا ان العداوة بيننا	ان تحلل منا ظلمهم حرم

وقال الشاعر الكرمي ان فضبا جمع من خالص امواله وهدم الكعبة وبنانا بالحجر والطين وبنانا  
في طولها سبع اذرع على ما كانت عليه ومن ابرهم بنيناها خسا وعشرين ذراعا الى ان قال فبنيناها  
بحشب اللدم وجدد الفحل وهو اول من سقها ولربيفها احد قبله انتهى وكان اسمها منيرة

مسكان ثم بنيناها فريش في سنة جعلنا الفضول وكان على المشهور رسول الله ابن خمس وعشرين  
وقبل خمس وثلاثون سنة وهو الاشهر وكان بين ذلك وبين مبعثه خمس سنين وشهد بناناها  
كان بفعل معهم الحجاره وكان بابها بالارض فقال ابو حذافه بن المعيرة باقوم ارفعوا باب الكعبة  
لا ندخل الا بسلام فانه لا يدخلها احد من الامن ارددتم فان جاء احد من تكرهون ومنهم من فسط وصاد  
تكا لال من برا ففعلت فريش ذلك وسب بناناها ان امرأة فخرت كعبته فاحرق ثوب الكعبة واكثر  
اختسابها واخرى ايضا فراكبت الذي قدى بهما جعل شتم عفة ذلك سبل وهن البنات والشبه  
الكعبة وكانت فوق القامصة وادوا لعلبها فعد الله تعالى ان دعا البحر فيفقه لرجل من اهل مكة  
اسمه باقوم ببناء موحده وقام مضمونا الى محل يقال له الشعب بضم السين المعجمة وهو موطئ  
مكة قبل جلاء قباينة اخشبها وتكلموا باقوم الزوي ان يقدم معهم الى مكة لا تترك بناناها فعد  
البناء وكان في الكعبة بنيناها الناس فخرجت فوق جدار الكعبة فاختطفها ظاهرا فقال فريش انما السوا  
ان يكون الله سبحانه قد رضى ما اردناه وفي ذلك يقول الزبير بن عبد المطلب **(شعر)**

عجبت لما نصوبت العفاب	الى الثعبان وهي لها اضطراب
وكانت قد يكون لها كبشا	واحيا فاكون لها وشاب
اذا فانا الى التشهد شئت	تهبنا البناء وقد لها ب
فلما ان خشنا الزجر جاءت	عقنا بثلثت لها انصبا
فضمنا اليها شتم خلعت	لنا البنيان ليس له حجاب
فضمنا خاشدين الى ببناء	لثامته القواعد والقراب
فيؤاها المليك بذالك عزا	وعند الله بلئس الثواب

فهدموا حاشي انهم الى الاساس فافسروا اجوابا لبيت فكان جهة الباب لبي فهدم  
وبني عبد مناف وما بين الحجر الاسود والركن اليماني لبي فزوم وما انتم اليهم من فريش و  
البيت لبي حج وبنيهم وشق الحجر لبي عبد الله وبنو اسد بن عبد العزى وبنو عدى بن كعب  
فلما بلغوا الى موضع الحجر الاسود فاخضعوا كل قبيلة زيدا نرفعها الى موضع حتى كانت  
ان تقوم بينهم الحرب فزيت بنو عبد المازج في حمله دما ثم فهدموا وبنو عدى على







الضغابين الزكن الاسود والهاقي والمجيد يومئذ صغير وكان في ذلك اليوم رواج شدة  
والكعبة اذا لم يصبه بناء فربش هذا من سابع ومدا من حجارة فطارت به الريح  
بشرارة فغلقت بكوه الكعبة فاحترقت واخرق الشايع الذي بين البنا فاذا دصق  
البيت وضعف جدرانها ونصنع الحجر الاسود حتى ربط ابن الزبير بعد ذلك بطون الفضة  
وذلك يوم السبت الثالث عشر من ربيع الاول قبل ان ياتي في هذا سبعة وعشرين يوما  
**فائدة** وفي كتاب العراير الثعالب عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه قال قال هذا اليوم  
يعني يوم الحريق اول يوم تكلم الناس فيه بالعد فقال يوم هذا يعني اخر ان شيا الكعبة  
قد راها تعالى وقال انيرون ما قدر الله هذا الشئ **فجاء** في ربه وانصرها حصين الى  
الشام فبقي ابن الزبير وجوه الناس واستشارهم في هدم الكعبة وبناها فاشارة جاري **عنه**  
وقبل منهم واني اكثر كان اشد هم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال في هذا على ما اشرقا  
رسول الله ولكن ارفعها فقال والله ما يرفع احدكم ان يرفع بيته وانه وكما رجع بيث  
الله بلقي ان رسول الله قال لو كانت لنا سعة لبيت على اشرارهم ولجعلت له باين  
شرقا وغربا ولقولته لعلنا شره ولا قومك حديث عهد بالكفر لغضت الكعبة فجعلت  
لها باين وفي ربه حديثا عهدهم **بغير فائدة** اعلم ان البيداء الواقعة بعد لولا لانه لو  
خرج عنه يكون غير بعيد وخرج عنه يكون بعيد لا بدك معناه عند حرفة وخرج عنه يكون  
بدرك معناه عند حرفة من الثاني قوله لو لا قومك حديث عهد بالحج ولولا ان يد غاب لم  
اذرك والحج في هذا النوع واجل الثوب بعد لولا لانه لو انصر في هذا الحديث على البيداء  
لصار المراد لولا قومك على كل حال من احوالهم لغضت الكعبة وهو خلاف المقصود ان من  
احوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وفي هذا الحال لا مانع من غضت الكعبة وبناها  
على الوجه المذكور وقد ذكره ابن مالك في شواهد على صحيح البخاري باسط من هذا من غير  
ان اردت **فان** الزبير رضي الله عنه امرهم الكعبة في يوم السبت النصف من جمادى الآخرة  
فلما خرج على ذلك احد ونوح اهل مكة الى منى خوفا ان ينزل عليهم عذابا بسبب ذلك فخرج  
ابن عباس الى الطائف فلما راي ذلك عبد الله بن الزبير علاها بنفسه واخذ المول وجعل

يهدمها فلما راوا انه لم يصبه شئ سعدوا معه وهدموا وارة ابن الزبير عبد الله بن الحسن  
رجاء ان يكون منهم صفة الحبشي الذي قال النبي فيه بخبر الكعبة ذوا الشويعين من الحبش  
**بيان** ذوا الشويعين بضم الشين المهمل وفيه الزاوية ثنية سوية مصر الشان قال بعض العلماء  
انما صغر ذوا الشويعين لان في شان الحبشة دفن وحوشه اي بالحاء المهمل والشين المعجمة  
فالسا في الشايع رجل احمر الشانين في هذا القول على هذا اللفظ ففسري وقال الحلي  
الشافعي ان مخربا الحبشة البيت يكون في زمن عيسى ولما انتهى ابن الزبير من هدم البيت حضر  
عن الاساس من نحو الحجر بكسر الحاء البقيت على قواعد ابراهيم فبالق في الحجر ينزل بنفسه فكشفوا له  
عن قواعد ابراهيم فاذا انصر ما ل الحلف من الابل الحاء المعجمة واللام فشرع حينئذ في امر البنا  
**فانظر** الزهر الباسم ان بناها بالرحاس المذاب لورس الجمل فبا على اساس ابراهيم بعد ان جعل  
اعماله من خشب وسر عليه الشور ليطون الناس من ظاهرها والبناء بينون من ورائها قال  
الازدي ان البنا المصنوع ثمان عشرة ذراعا في السماء وكان هذا ارتفاعها يوم هدمها فحرق  
حينئذ لاجل الزيادة التي زادها من الحجر ليكون فقال ابن الزبير كان ارتفاعها قبل فربش شع  
اذرع وزاد فربش شع اذرع وانا زيدا ايضا شع اذرع اخرى فبناها با ارتفاع سبع وعشرين رجلا  
فيها ثلاثة دعام في صف واحد كانت فربش جعلت فيها ستة دعام في صفين وارسل الى السقا  
فاتي بها من اهلها قال له البلي فعمله في الزاين الذي في سقفها للضوء وجعل لها باين ملصق  
بالارض غربيا وغربيا ليدخل من واحد ويخرج من اخر وجعل الباب صراعين وكان في كل صراع  
واحد وذكر الزبير بكارة عبد الله بن الزبير وحده في الحجر بالكون صفائح حجارة خضراء لطين  
بها فربش قال له عبد الله بن صفوان ان هذا فربشة الله اسمعيل فكنت عن ضربان تلك الحجارة فلما  
بلغ البناء موضع الزكن ففرق في حجر من المداك الذي في حجر من المداك الذي في  
بعد الزكن وطولها الفضة **فانظر** الزهر الباسم وكنا الشئ في موضع الحجر الاسود فخرى فغسله  
الناس بضعف الثماني في يوم صاب وها بالبحر هو وولده وجبرين شبه ووضعوه بايديهم **عنه**  
وفي سابع الكوفة الشئ عمل السمر واي فدا لاهن الشئ على المداك التي لم يضره وقال ما كنت ترفع  
حجر ارضه الشئ فبيده اشقي وتماه هناك **فانظر** الجامع الطيف وكان الحجر يوضع من



الحربوا وغرق ثلاثة فرق واشتعلت منه شطبة وكانت عند بعض آل شيبه بعد الحرب  
طويل فشد ابن الزبير بالقصة الآلة الشطبة ثم نزلت تلك القصة بعد ذلك فقلت  
حتى خفت على البحر فلما انعم هرون الرشيد في منزهة وثمانين ومائة امر ببناء  
الحجر والى تحته فثبت بالناس من فوقها ومن تحتها ثم اخرج منها القصة انتهى وكان في  
بنائها في سابع عشر شهر رجب من سنة خمس وستين من الهجرة الشريفة وكانها بالذبايح وما  
فضل من الحجارة فمر بها حول البيت الشريف نحو من عشرة اذرع

### العاشرة ببناء الحاج

وتسمي بعض ما صنع ابن الزبير فبنا فقل كتب الحاج الى عبد الملك بن مروان بنجر الى الزبير  
فدنا في الكعبة ما ليس منها واحدا منها با بالخراسان فانه في رد ذلك على ما كان عليه بنا  
فربى كتب اليه عبد الملك لسانا من الطبع ابن الزبير في بني اثمنا اذ في رعاها الى الشافعة  
واما زاد فيه من الحج بكرة الحاء فرده الى بنائه وسد بالذي فخره في الغربة فبادر الحاج عند  
ذلك فهدم من ثمانية الشاوي واخرج الحجر بالكسرة ست اذرع وشبرا وفي ذلك الجدار على اساس  
فربى ورفع الباب الشرقية وشد الباب الغربية وقد روي ان عبد الملك قد علم على اذنه الحاج في  
ذلك ولعن الحاج لما اخبره الخارث بن عبد الله الخواري انه سمع الحديث من عائشة رضي الله عنها  
الذي اعلمه ابن الزبير ما فعله بالكعبة وهو قوله سمعنا بشرا لولا فويلك الحديث

### في خراب الكعبة وبنائها في أيام مولانا السلطان محمد

فالسنة التي ذكرها السلطان كان يوم الاربعاء التاسع عشر من شعبان من السنة المذكورة  
بعض سنة ثمان وعشرين بعد الالف وقع مطر شديد ودخل المسجد وغرق اثنان من الناس قال الشيخ  
احمد بن علان الصديقي وهو من مات في الليل والتهار في الدنيا انسان وبات تلك الليلة في الليل  
بالسجدة الى الصبح ودخل البيوت واخرج امتهة العالم الى اسفل مكة وبلغ في الحرم الى الطويق  
قال الشيخ احمد المذكور وكان ابتداء المطر في الساعة الثامنة من اليوم المذكور وكانت ساعة  
عطار والتهار اذ اذنا ثمانا عشرة ساعة ورجلين فاقها فدا في التبروز في سادس شعبان  
وكان الشمس في برج الحمل في منزلة الرشاش في الدرجة الاولى منها والشمس في برج الميزان في منزلة

العوا وما زال المطر يعل ويكثر لا قبل العصفرا شند وكانت قوة الشاعفة ساعة المشرك  
والرياح ونزل مع المطر ريح كبر وذكرك بعض الناس ان ماء ذلك البرد كان ملحا  
او امرا ولما ان اصبح الصباح ثاني يوم المطر صبح يومه نزل مولانا الشريف مسعود وارتفع  
سرداب بابا بزيهم بحفرة وتخرج الماء الى اسفل مكة فلما كان عصر يوم الخميس قبل الف  
نهار عشرين من شعبان سقط الجانب الثاني من الكعبة بوجهه واخذ معه من الجدار الثاني  
الى حد الباب ومن الغربة من الوجه من نحو السدس وهو الذي سقط من الجانب الثاني  
هو الذي بناه الحاج بن يوسف وكانت لها وقعة عظيمة بهل نزل مولانا الشريف بنفسه  
وامر بالتنظيف واقر اذا الحجارة بعد ان دفع المنزلة وما وجد من الفناء بل المذمومة العظيمة  
وكانت عشرين فندبلا احدها مضع بالكلو وبقية من المعادن ووضعت في بيت الشيخ  
جمال الدين بن بلي الفاسم النبي المحي بعد ان ضبط ذلك بحضور صاحب مكة فاخذ الى الحرم  
بالصفا فوضعه في حزن وخم ثمان صاحب مكة مولانا الشريف واجلس عليه رسا وفي  
السبت ثاني عشرين من شعبان نزل مولانا الشريف بالحرم واجتمع اليه علماء البلد وحضر  
الناس وبكلم معهم في امر العادة فاعفوا في الجماعة ان يبادروا بغيرها من مال الكعبة  
ولا يمنع احد من المسلمين ان يبيعها من ماله اذا لم يكن فيه شبهة وان ذلك لا يتوقف على  
العرض على السلطان وقال الشريف المكلف بهذا الغرض اي حارة الكعبة الفناء سلطان  
الاسلام المكرم مولانا السلطان مراد خان فكتبوا بذلك الى مولانا السلطان فاشد

سألت عن سهل الف	والبيت منه قد سقط
مضى الف لهم	فأمر به كان غلط

(حسن الش)

لا أعزوان الدنيا وجب بالبحر	بما ادى ورأيت متى سقط
فاخذت في نأجته من هجرة	وحسبه فوجدت حخته غلط

فاخط على الكعبة بنحبه خفف والبيت ثوبا من الدوالي الاخضر في ذلك الحين



وصار الناس يطوفون به على هذه الحالة بعد ان توجه القاصد بالخبر الى ابواب مكة  
 فجاء المعابد والمهندسون ورضوان بيك المعمار ونصبوا احتشاداً في المظان حول البيت  
 وجعلوا عليها ستورا يمنع من مشاهدة الناس الهدم فاخذوا في الهدم في اول شهر جمادى  
 الاخره وهدموا تمام جذران البيت ثم شرعوا في البناء الى ان ارتفع الجدران في خامس  
 عشرين شهر رجب وازيل الخشب الشايق لوجه البيت فظهرت جهة الباب وفي ثاني شهر  
 شعبان يوم الخميس كبروا المزارب في سطح الكعبة وحضره كسبه جاعل من الاكابر وبعد تسعة  
 من شعبان شرعوا في تركيب التسفت الاول فتم في ثاني عشر شعبان ثم شرعوا في تركيب التسفت  
 الثاني فتم يوم السبت سادس عشرين شعبان وفي خفي يوم الجمعة غرة شهر رمضان المبارك  
 البست الكعبة المشرفة فوقها وكان ذلك بعد شروق الشمس وقد قبل في ذلك (سعر)

قالوا لنا البيت الشريف فهدموا	في ثوبه الاسود ذي البهاة
فلت لهم بشر بكم قاتله	دل على الذوار والبعاء

وفي يوم الاثنين رابع شهر رمضان انما اتموا زعيم سطح الكعبة وفي هذا اليوم وصلت الخلع  
 الساطية فالبس مولا الشرف الفظان التواردة وكذلك البس رضوان بيك وشاير  
 المهندسين والعلمين وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رمضان اخذوا في هدم ظاهر  
 الحجر بكسر الحاء ثم شرعوا في زعيم الحجر وزعيم الحرم واصلاح اصلاحيات ما هلك هلال  
 ذي القعدة الا وقد تم اصلاح جميع الحرم وانتهى العمل في عشرين ذي القعدة وفرشت  
 الحصى وحصل الترويح لجمع اهل الاسلام بذلك انتهى ملخصاً وغمامه هناك

**فما كان عليه وضع المسجد الحرام في الجاهلية في الاسلام**

اعلم ان الكعبة الشريفة لما بناها الخليل عليه السلام لم يكن حولها دار ولا جذار وكانوا يجمعون  
 بها ههنا فافاذا اسوان حوا الى الخليل ولا يسلطون الجبابرة بمكة فلما كان امر البيت يفتق من  
 كلاب جمع قوموه ليلحم ان سكنهم حول البيت هابكم العرب ولم يسلطوا لكم ولا يسلط  
 احدكم احكم فقالوا انت سيدنا وراينا نبيع لربكم فجمعهم حول البيت وابته هون في دار  
 الندوة في الجانب الشمالي ويقال انها على مقام الحففة وقيم في الجهات بين القباب

فبنوا دورهم وشرعوا ابوابها الى نحو الكعبة وتركوا المظان من مقدار المظان وهو المظان  
 الان حول البيت بالترجام وجعلوا بين كل دارين طريقاً يسلك منه الى المظان وكان  
 على حاله الى سنة سبع عشرة من الهجرة فجاء فيها سبل عظيم يعرف بسبل ام هاشم من اعلى مكة  
 فدخل المسجد الحرام واقتلع مقام ابراهيم من موضعه وذهب السبل بام هاشم بنف عبيدة  
 بن سعد بن العاص فمات فيه فكف بذلك المدينة الى حين الخطاب رضي الله عنه  
 فركب فرساً ودخل مكة بعمره في شهر رمضان ووضع حجر المقام في محله الان ووسع زعم  
 بني حنيفة بضم الجيم وفتح الميم وبعد هاجاء مهمل وبناه بالقصاير والقصر العظام وكسبه  
 باقرب ويقال لهذا الحبل المسمى **قوسا شري** دورا من حول المسجد وهدمها وازادها  
 فيه واتخذ المسجد جذرا فاصبر او كانت المصابيح موضع عليه فكان عمرا وول من وسع المسجد  
 وبني له الجدار وفي سنة ست وعشرين اعلم عثمان بن عفان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
 وطلح وسفي وامر بوسيع المسجد وبني له الاروقة وحدد انصاب الحرم وحول الشاحل  
 من القبة الى حبله بالجم لقرها من مكة وفي سنة اربع وستين وسع المسجد عبد الله  
 بن الزبير من جانبه الشرقي والشمالي والجنوبي وفي سنة خمس وعشرين للملك بن مروان  
 لم يزد فيه لكنه رفع جذرا من وسفقه بحشب الشايق وعمره عمارة حسنة وفي سنة  
 ثمانية مائة كان له على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان فامر ان يجعل في رأس كل  
 اسطوانة من حديد من الذهب وفي سنة خمس وعشرين للملك بن مروان جعل في السطح  
 الزخام والستوار في الحجر الجدة وحمل من حبله على العمل في مكة المشرفة وسفقه بالحشب  
 الشايق المزخرف وجعل على رؤس الاساطين صفائح الذهب وازاد المسجد بالترجام  
 وفي سنة ثمان وثلاثين وما نذر امر ابو جعفر المنصور بزيادة بن عبد الله امير مكة بالترجام  
 في المسجد الحرام فاشترى زرا من الناس دورهم وادخلها في المسجد في سنة الثمان  
 الذي يلي دار الندوة وفي جانبه الغربي وكان الذي زاد فيه مقدارا الضعيف فكان كان  
 قبله وخزف التسفت والخطان بالقبضا ودهن بماء الذهب وزينه بالتقوش  
 بالوان الالوان وشم الحجر بالسكون وهو اول من رخمه وكان الفسار في سنة اربعين



وفي سنة ستين وعشرين من المهدى الغياشي وامر احمى مكره وهو عهد الاوفى ان يفتح  
 دورا في اعلى المسجد ويخلها منه فاشترى القاضي جميع ما كان بين المسجد والحرام والمضى  
 من الدور كل ذراع بكسر في مثله بخمسة عشر بناوا وامر به الاساطين فغفلت من مصروفها  
 وحملت بحرا وهذه الزيادة كانت في اعلى المسجد وكذلك في اسفل الى ان انتهى الى الباب  
 بنى بهم يعرفون باب العبرة والى باب الخياطين يعرفون باب بهم وكذلك من الباب الثاني  
 الى منتهاه وراى الجانبين البناى ايضا واستمر البناء الى سنة اربع وستين ومائتين فخرج  
 المهدى وشاهد ان الكعبة المعظمة ليست في وسط المسجد زاد ربيع المسجد ليكون الكعبة  
 في الوسط فامر المهندس بنى فزبطوا الترماع ونصبوها على اسطحة الدور وطلع المهدى  
 الى جبل في قبورها وشاهد ربيع المسجد وراى الكعبة في وسطه فاشترى هذه البوابة  
 وجعلوا المسعى والواى فيه وهذه ما بين الصفوا والواى من الدور وخرقوا الواى في  
 موضع الدور حتى اوصلوه الى مجرى الواى في الاجباد الكبرى وابتدوا من باب بنى هاشم  
 ويعرفون بباب على من اعلى المسجد ووسعوا المسجد الى اسفل المسجد وجعل في مقابلة  
 هذا الباب بابه في المسجد فناء باب الخويرة بالخاء المهدى والواى المجيز وادخل في اسفل  
 المسجد من جانب اليمين دارا مائة فاني الله عنها واستمر هذا البناء الى ان توفي  
 المهدى قبل ان تم عمارة المسجد وكان ذلك سنة ثمان مائة وستين ومائتين ولما  
 بوبع لىوسى الهادي بالخلافة كان اول امره اكمال المسجد والحرام ولقد لم يكون بذلك الى ان  
 اكملت العمارة **سنة ثمان مائة** من الصفوا والمرقة من الامور القليلة في ذلك الحول المصون  
 فاذا دخل ذلك المسعى في الحرم الشريف وحول المسعى فكيف يصح التمسك في غير عمارة واجبا  
 المسعى اذا دخل في المسجد هل يصح وقفه ويصير سجدا ويجري عليه احكام المسجدا لا وما  
 غابته في هذا الموضع من الامور التي ينبغي لولا الامور التي لها العلم به وان  
 باخذهم الشفقة على الحاجج الضعفاء الذين كابدوا في سفرهم الشقاء وبنوا لانشاء  
 والاموال وفضلوا المعافاة وركبوا اسنونا الجار حتى بلغهم الله تعالى امتهم **سنة ثمان مائة**  
 هذا البيت المعظم زاده الله تعالى بوجوبه على اداء فسخها لوجه الاكل فزبل بها من

ما يحول بينهم وبين اداء المسعى بين الصفوا والمرقة على وجهه المشرع وذلك من هذه  
 القهاوى المنصوبة على قاعة الطريق والكاكين المنبذة للنجاسة على ان الاثر والادعاء  
 في هذا الموضع المعد للعبادة يسطون بساطا يضعون عليه اشياء مختلفة للبيع مع ازواج  
 الشترين والمفرجين والمالين يقضوا سواهم هناك مع ما يبيع ذلك من زعفران والذرا  
 وبسبب ذلك كثير لما نرى امثال هذا الضعيف في اثناء سعيه يبط على الارض من شدة الحر  
 وضيق المكان المنسحب على ما ذكرنا وكذلك نرى النساء الحذرات يكدن ان يسطن على  
 وجوههن حياء من مروءة بين هذه القهاوى وكثرة الزحام غير المحرم فينتشر في  
 الشىء المطلوب منهم وهو ركن من اركان الحج والعبرة لا يحق الا اذا اثر الوجه الشرعى وكل  
 ذلك مع قطع النظر عما ينبغي من ذلك بضامن ذهابا تخشع وعدم حضور القلب في نفس  
 سماع الحاج ما يلقيه عليه الطوفان من الدعوات الواردة في اثناء السعى لعمري ان هذه  
 المصيبة في الذين نعتون اهلها على ولاه المسلمين فخرى الله خير من سعى اهلها **سنة ثمان مائة**  
 وفي سنة احدى وسبعين من المهدى الثمان مائة كان يفرح جدا وخر في المسجد اذ سبى بنت  
 ابي جعفر المنصور وضغطت تلك الذرا على سطح المسجد الحرام فاكسرت اخشابا وهدمت  
 اسنونا ثمان مائة وخمسة عشر انفس فحار امر المؤمنين بالله بعاره شرع غاملا مكره وهو  
 من محمد شرع في عمارة واقام الاسنونا ثمان مائة وبني عهودها وركب عليها سفقا من خشب الشاج  
 وزخرفة وفي سنة احدى وثمانين ومائتين كوش في امر دار الندوة للمعتمد بالله الغياشي  
 فامر بعمارتها وادخلها في المسجد الحرام وجعل يقال له ابو الهيثم شرع في عمارة وشرع فيها  
 في سنة اربع وثمانين وجعل في هذه الزيادة ما بين اطار شارعين الى الخارج في جانبها القبلى  
 وفي جانبها الغربى بابا بطان واحد وجعل اذنه من جوانبها الاربع وركب فوقها على انشا  
 وسويت من خشب الشاج منقوشا منقوشا **سنة ثمان مائة** من اطار الفاكهي في تاريخ مكره انما  
 مكره من موسى جدد بناء زائدة دار الندوة وغير الطافات التي نحت في جدار المسجد الكبير  
 وجعلها منشا وبها سعة بحيث صار كل من في زائدة دار الندوة من مصل ومعكف وجالس  
 يشاهد البيت الشريف وجعل اساطينها حجر امدودا ونحوها وركب عليها سفقا من خشب الشاج



منعوا من زيارته وعفوا واصدته بالاجر والحض ووصل هذه بالمسجد الكبير وصولا الحسن  
وذلك في سنة اثنان وثلاث مائتا وفي سنة ست وثلاث مائتا زاد قاضي مكره من موسى  
بامر الخلد وبالله في الجانب الغربي وطول هذه الزيادة من الاساطين الفخ في وزان جدار  
المسجد الكبير الى القبلة عليها ثابا برهم سبع وخمسون ذراعا الاسدس ذراع وعرض  
هذه الزيادة من جانبها الشمالي الى جانبها الشمالي اثنان وخمسون ذراعا الاسدس ذراع  
وفي هذه الزيادة في جانبها الشرقي المتصل بالمسجد الكبير صفتان من الزوايا على اساطين  
مخروط من الجارة وكذلك في جانبها الشمالي ولم يكن في جانبها الغربي زوايا الا في الباب  
وفي جانبها الشمالي سبيل ماء وسط ووافيه قال في دور القرائة لمظنة في اخبار مكة  
المعظمه وفي ثامن عشر شهر روال يعني سنة اثنان وثمان مائتا ظهرت نار من رباط لمشت  
الملاصق لبايا الحزيرة في الجانب الغربي من المسجد الحرام فغلقت بسفت المسجد وعمت  
بالحجر جميع الجوانب الغربية الى ان وصلت الى الجانب الشمالي واستمرت تحرق الشف الى  
ان انتهى للاعداء ثابا لعلله واحرق من العدا الزخام مائتا وثلاثون عمودا صار كذا  
كلما فصار ما احرق من المسجد اكرا ما عطا ما منع من رتبة الكعبة ومن الصلوة في المسجد  
وهال الناس ذلك ونجدت اهل المعرفة بان هذا منذ رجاء شجلب في بيع الناس  
وكان ذلك مفد من لوفع الحن العظيمة بعددوم عمر تلك الى بلاد الشام والرقم وسعد  
دماء المسلمين وسبى ذارهم وغيبا مواهم واحراق مساكنهم ودورهم فالحول لا قوة  
الا بالله العلي العظيم انفي وفي كتاب الاعلام باعلام بيت الحرام قال القاضي سمعته  
الله تعالى عماره ذلك في مدة يسيرة على يد الامير بسين الظاهري وكان قد روى الى مكة  
لذلك في موسم سنة ثلاث وثمان مائتا وكان هو امير الحاج المصري ويختلف بمكة بعد الحج  
لنعير المسجد فلما دخل الحاج من مكة شرع في تنظيف الحرم الشريف من تلك الاكرام الزاير  
وتحرق الارض وكشف عن اساس المسجد وعن اساس الاسطوانة في الجانب الغربي وبعض  
الجانب الشمالي الى باب الجبل فظهر اساس الاسطوانة مثل فسطح الصليب تحت كل  
اسطوانة فبينها واحكم تلك الاساسات على هيئة بيوت الشطرنج تحت الارض بينها

حتى رضعها الى وجه الارض على اشكال زوايا مدية وقطع من جبل بالشبك على من اللز  
الى مكة الجار صوان صلبة مخروطية على شكل نصف دائرة نصير على اخر صفت مثله دائرة  
في عرض ثلث ذراع وصفت على قاعدة مرتفعة مخروطية على حال التقاطع الصليبي على وجه  
الاساس المرفوع على الارض ووضع عليها دائرة اخرى مثل الاولى ووضع بينهما اطول  
عمودين مخروطيه بين الحجرين المدورين وسبك على جميع ذلك بالترصا ص الى ان انتهى  
طوله الى طول اساطين المسجد فوضع على حجر مخروط من المره هو قاعدة ذلك العمودين  
من نوع طاقين بعدد الى العامود الاخرى بين ذلك بالاجر والحض الى ان حصل الى الشف  
الى ان تم الجانب الغربي وبقيت القطعة التي من الجانب الشمالي الى باب الجبل فاكملوها بالقطع  
من عدا الزخام الابيض وصلها بالصفائح من الحديد الى ان لا فوايه العدا التي بنوها من الحجر  
الصوان الخوص لعدم القدرة على العدا الزخام فصاروا الجوانب الثلاثة من المسجد ثلاثة  
ادوة في الجانب الغربي وحده بالحجر الصوان الخوص المدور على شكل عدا الزخام وكل عدا  
هذه العدا في اواخر شعبان سنة اربع وثمان مائتا ولحق غير عمل الشف وانزل على عدا  
خشب يصلح لذلك وهو خشب الشاج ولا يجلب الا من الهند فلزم التاجر ونظفوا المسجد  
ان صلح للصلوة فيه وعاد الامير بسين الى مصر لجهته ما يحتاج اليه ثم قدم الى مكة  
بسبب لعارة سفت المسجد في سنة سبع وثمان مائتا وحضر الاختاب المناسب لذلك و  
من بلاد الزوم واستعان بكثير من خشب العرعر الذي يؤتى من جبال الحجاز من جهة الخايف  
لعدم وجود خشب الشاج وبدل هتد واجتهاده الى ان اسفت الجميع فتمت عماره المسجد  
وعمر مع ذلك في الجوانب من المسجد مواضع كثيرة من سقفها كان قد اكسر اعوادها وما  
بعضها وكان يسيل منها الماء فاصح الامير بسين جميع ذلك بالطباطاب والتورة في ط  
الاسفت ودلكها ومواها واقن عماره الله عليه انتهى لمختصا وكان هذا البناء  
سمي الى اخذ دولة المرجوم السلطان سليمان خان قال الزوايا الشرقية الى نحو الكعبة  
المعظمه بحيث يزور رؤس اختاب الشف وبعض مواضع من جانب الشمال فواختاب  
الشف عن مواضع تركها في الجدار وفي صدر دول المرجوم السلطان سليمان لما انش







وعلى الطافات ما ترفأب واثنان وخمسون فيزوما شان واثنان وثلاثون طافاوا  
 البناء مفروشا حجارا سودا وفضو يكون تحت كل عتد من الطافات بين كل استوانتين خشبة  
 ممدودة لتعليق القناديل وعلى الاخشاب ساسير من الحديد بالحديد وفيه من كالشوك لئلا  
 يحس الحرام وغيره من الطيور على الاخشاب فياوت المجد من رف

**مسألة بان في المندة تحت الأعمدة والشرايح والأروقة والبالق والظوايح**

واشا زيادة دار الشدة فطوها شاما لا يجوب ثمانون ذراعا وعرضها شرقا غربا ثمانان و  
 سبعون ذراعا ومن جوانبها الاربعة عشر عشرة ذراعا تحت البناء على ستة وستين عتدا  
 بعضها ببعض ثمانين وستين طافا وفون الطافات ست عشرة فيه واربعين وعشرين طافا  
 وهكذا زيادة باب برهم اثنا عشرة ذراعا تحت البناء من جوانبها الثلاثة غير الجانب الغربي  
 والبناء على سبعة وعشرين عمودا يتصل بعضها ببعض بسعة وثلاثين طافا عليها خمس عشرة  
 فيتر وعلى ابواب المسجد من الداخل والخارج سبعة وعشرون عمودا تفصل الجمل وهذه الاعمدة  
 جميعا من الرخام الالمانز وشع وعشرين اسطوانة من الحجارة الخوة نصفها اسفل من الحجر  
 الصوان ونصفها الاعلى من الحجر الصفر التميمي بعضها ممتن الشكل وبعضها مسدس مدبج  
 على ما اقتضاه المكان كل واحد منها يسبق من الاجزاء الخوة مسبوكة بين الاجزاء من الرخام  
 في داخل وسطها احد بطول الاسطوانة من تحت مكان في وسط الاجزاء مسبوكة على الرخام  
 وعلى الجمل الاربعة الثلاثة من الجوانب الاربعة على ثلاث عتود من الاعمدة والتوازي كل  
 ثلاثة اعمدة الرخام الابيض يكون دابعا ساريز واحدة من الحجر الاصفر التميمي ودور كوالا  
 من الاعمدة ثلاث ونصف ذراع ودور كل ساريز بعدلار ودور ثلاثة ونصف عمود الرخام  
 خابط المسجد الحرام الذي تحت البناء بنسخ في الاربعة عتود وشيا حجر المذارى الثلاثة  
 الذي حول المسجد وبعض المذارى بان احدها بنسخ في اربعة المجد **فانما تحت المسجد الحرام**  
 المكشوف تحت السماء فطوله شرقا غربا ثمانان واربعون ذراعا فيه ست وثلاثون رافعا على  
 اربعة وعشرين عمودا الرخام وخمس سوارى التميمي وعرضه مائة وثمانون ذراعا فيه اربعة وعشرون  
 رافعا على ثمانية وعشرين عمودا الرخام وخمس سوارى التميمي على راس كل واحد من هذه الاعمدة

الاربعة والثمانين من الجوانب الاربعة دائرة صغيرة بين الفوسين فيها صفوف اسم الجمل  
 في زيادة دار الشدة عشرة دائرة في زيادة باب برهم خمسة ابره على دوس الاعمدة بين الفوسين  
 فيها صفوف اسم الجمل فالف من خارج الكرم ورايت تحت بعض الافاضل ما نضته فقلت من  
 خط جبال الذين المالك ما نضته ومن غرابي الاثنان اثنا عشر المهندسون من اصطبلي  
 برسم (انديوج) جدار المسجد الحرام يتأهل الضحى بين كل عتدين دائرة يكتب فيها بالخط الجمل  
 ضد الدائرة فاذا كتبها سبع وسعون دائرة فعند ذلك فطن بعض ظروا العجم في اثنائ  
 وهو ان يكتب في كل دائرة اسم من اسماء الله الحسنى لكون العدد كذلك فابى المعلنون انفس  
 من كون المشرب بها رجل الجحش انتهى

**عدد شرايح المسجد الحرام**

وفي المسجد الحرام على دوس الاربعة شرايات جعلتها الف وثلاث مائة وثمانون شراية من  
 الرخام والتمهي من ذلك في شرفة المسجد مائة واثنا وستون شرفة ومن جهة الشمال ثلاث  
 مائة واحد واربعون شرفة ومن جهة الغرب مائة وثمانان واربع شرفة ومن جهة الجنوب ثمانمائة  
 وست وثلاثون شرفة وفي زيادة دار الشدة مائة واحد وستون شرفة وفي زيادة باب  
 البرهم مائة وست واربعون شرفة

**ابواب المسجد الحرام**

واعلم ان المسجد الحرام سبعة عشر بابا تفتح على سبعة بقديم التين على الباء وثلاثين طافا  
 في كل طافان درفان اي صراطان ونحوه واحدة في جانب الشرق اربعة ابواب الاقرب  
 باب السلام ويعرف بباب بحشبه وهو ثلاث طافات وفي كل طافان بفتح درفان وفي الدفة  
 الجني من الطافات لا وسط فوحة تغلق الدرفان وتفتح الخوة لئلا يدخل المسجد  
 يخرج منه الثاني باب التين لا تكان يدخل منه وهو طافان ويعرف بباب الجنازة لا تهم  
 كانوا يدخلون باليت من هذا الباب الصلوة عند باب الكعبة وعلى راس هذا البابين  
 من القاهر اربع وعشرون شرفة الثالث باب العباس يتي بركا لثلاثة اذارة وكان يدخل  
 في المسجد منه ويعرف بباب البلبين وباب الجنازة ايضا لا تهم كانوا يخرجون باليت من هذا

هكذا  
 شرايح الكعبة  
 مكتوب على خط



الباب وهو ثلاث طافات الترابع باب بنى هاشم ويعرف باب بنى علي عليه السلام وهو ثلاث طافات  
وعليهما من الظاهر ما نزل وخمسة عشر شرفة وفي الجانب الشمالي من الأواب الاول وهو  
طاف واحد يسمى باب السدة وكان قد بما يعرف باب عمرو بن العاص وعليها ست شرفات  
الثاني باب دار العجالة والان يقولون باب البناسطه لانه لا عدد من عبد البناسط  
وهو طاف واحد عدد شرفا تسع الثالث وهو طاف واحد من زيادة دار التذوق وفي ركنها  
الغربي يعرف باب سدا الزيادة الترابع وهو ثلاث طافات بالزيادة المذكورة بجانبها  
الشمالي عدد شرفا ثمانتان وعشرون الخامس باب القرية وهو طاف واحد الغريب  
من منارة باب التلام وبالجانب الغربي ثلاث اواب الاول وهو طافان يعرف باب  
مزودة بحامه مملعة مفتوحة وزاى محجور واولو ذاء مملعة وهما **قائمة استقر الله عز وجل**  
بن عبد الله بن النقي قال لكذا هو على داخلها المحزورة والله انك تحرك ارض الله واحتمل  
الله الى ولولا اني اخرجت منك ما خرجت الفرج الترمذي والثاني وابن ماجه وابن  
حبان في صحيحه وقال الترمذي حدث حسن وقال الاذوق في تاريخ اربان النقي قال ذلك  
غام الفصح على المحون وقال الخطاط احمد بن حجر العسقلاني صلى الله عليه وسلم اعاد ذلك فغام  
الفصح فغظما امر مكره وذكر الدار فطلى ان بعض الحديث بن بغي الزاى وبيتون والواو وهو  
موضع صرح المحزورة امز لو كعب بن سلمة بن زهير بايقل سور الخطاطين عند منارة المسجد  
الخطاطي الاجداد انتهى الثاني باب بزمهم وقال العسقلاني البكري وبني الخطاط اسمهم  
وهو طاف واحد كبير الثالث وهو ايضا طاف واحد كبير يسمى باب العسرة لان المعمرين  
التعمر يخرجون منه وكان قد بما يعرف ببنايهم وبها ثلاث عشرة شرفات  
وبالجانب الجنوبي سبعة ابواب الاول باب بازان وهو طاف واحد عدد شرفا تسع  
الثاني وهو طافان ويسمى باب البغلة بالباء الموحدة والغين الثالث وهو طافان  
يسمى بابا لثقله لا تميله ويعرف ايضا باب بنى محزوم وعدد شرفا تسع وعشرين الترابع  
وهو طافان ويسمى باب اجناد الصغير عدد شرفا تسع عشرة الخامس وهو طافان ويعرف  
بابا لمجاهدته ويقال له ناس الترحم ايضا عدد شرفا تسعون السادس وهو طافان

وهي باب مدرسة الشرب عجلان لاقصا له بها عدد ثمانية عشر من الشاي وهو  
طابق وجميع باب ارفها في وعدد ثمانية عشر

اَلَا مَآخِذُ الْكَفْرِ اَلْعِظَمُ اَلَّذِي اَللّٰهُ عَظِيْمٌ

فهو وسط المسجد الحرام على التربع ارتفاعها عن ارض المظان سبع وعشرون ذراعاً و  
شبر وطول جدرانها من جهة الشرق من الزكن الحجر الاسود الى ركن الشمالى الشمالى الذي  
على فحة الحجر بالثكون ثلاث وعشرون ذراعاً و شبر ومن جهة الغرب من الزكن الغربى  
المرالى الى الزكن الباقى الجنوبي اربع وعشرون ذراعاً والعرض من جهة الجنوب من الزكن  
الحجر الاسود الى الزكن الباقى الشمالى عشر ذراعاً ومن جهة الشمال من الزكن الشمالى الى الزكن  
الغربى بين فحة الحجر بالثكون عشر ذراعاً الا شبر وعرض جدار الكعبة العظيمة ذراعاً  
وثلاث ذراعاً **انما موضع الحجر الاسود** فى الزكن الشرق ارتفاعه من ارض المظان ثلاث  
اذرع الاثنه اصابع وهو مطوق بقضه على شكل الدائرة مقفلة فعرها ستة اصابع  
وفطر ذراها شبر واربعة اصابع مضمومة سباني ان شاء الله تعالى تفصيله

وَأَمَّا حَقُّ الْعَبْدِ الشَّرِيفِ

من داخلها على ما ذكره في البالي المحقق من ليلة النصف من شعبان سنة ثلاث عشرة و ثلاثا  
مائة بعدا لاف الى واخر الحزب سنة اربع عشرة وثلاث مائة بعدا لاف وارض البت  
مرتفع عن ارض الخاف اربع اذرع وشبرين وارض البت الشريف والمجدلان والتف  
والسطح كلها مرتفعة برهام ملون وفيه ثلاث اعمد من خشب اشاج مضبية صفائح  
من فضة مصطفة بطول الكعبة العظيمة ثمانية على ثلاث كراسي وعلى رؤسها ايضا  
ثلاث كراسي وعلى هذه الكراسي ثلاث جوارب خضبة صلبة من خشب اشاج وللبت  
سفغان احدها فوق الاخر بينهما مرتفعة الى وارض البت اربع كواهي ووازن للوضوء  
في ذكره الشاي بابا لم فاه التي تضع عليها الى اعلى الكعبة وسفعا لاف على ثمانية الى السماء  
مرتفع برهام ايضا ويحيط بسطحه اربع ربيعي بمحارة على جطان من جوانبه الاربعه ويحيط  
لهذا الاخر زخاتيب فيها على من حد يدرب بها كوة الكعبة العظيمة والبالي الجليل



الشرقة وهو مصراعان من عود الشاج وكذلك عتبة العليا والشاغب من عود الشاج  
 والباب والفتحة والشاغلان من ظاهرهما بصفايح الفضة موهبة بالذهب واثنا عشر  
 الثقل في من حجر اقل من حلي الباب الجواد الوزير الاصفهاني في سنة خمس وخمسة  
 على باب وحالاه وكتب عليه اسم المفتي العباسي وكلام ابن اثير يهيم ان المفتي عمل الكعبة  
 بابا وما عمله الا الجواد الوزير من ماله وباب عمله الملك المظفر صاحب اليمن وكان عليه  
 صفايح فضة زنتها ستون رطلا وباب عمله الثامن حجر من فلادون صاحب مصر وحل  
 بخره وثمانين الف درهم وركبة الكعبة في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة  
 وفي سنة ست وسبعين وسبعمائة امر الاشرف شعبان بخلي باب الكعبة فعمل ثمانين و  
 ثلاثين الف درهم وفي سنة احدى وخمسين وثمانمائة اصلى مادن الباب بالفضة  
 وطلبت بالذهب وقد رذل الف وسبعمائة درهم وشعبان اقلوزيا للطلا وذلك في سنة  
 السطمان جيق وقد فلع هذا الباب في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة امر بالطلا  
 وعمل غيره وحلي بجلبه كثيرة من الفضة الملائكة بالذهب وركبة الكعبة

**صفايح داخل الكعبة في الباب**

واثنا ذرع داخل البيت الشريف فطوله من جهة الشرق من الركن الحجر الاسود الى الركن  
 الشامي ثمان عشرة ذراعا وثلاث ذراع ومن جهة الغرب من الركن الهادي الى الركن الغربي  
 ثمان عشرة ذراعا ونصف سدس ذراع وعرض من جهة الجنوب من الركن الهادي الى  
 الركن الحجر الاسود اربع عشرة ذراعا وثلاث ذراع ومن جهة الشمال من الركن الشامي  
 الى الركن الغربي اربع عشرة ذراعا والاسدس ذراع وبين الاسطوانة التي على باب  
 البيت الشريف وبين حائط الكعبة اربع اذرع وثلاث ذراع وما بين هذه الاسطوانة  
 والاسطوانة الوسطى اربع اذرع وربع ومن ذراع وما بين الوعظ والاسطوانة التي  
 على الركن الحجر لتكون اربع اذرع ونصف ذراع وما بين الشمال والاسطوانة التي  
 بجدار الشمال ذراعا وربع وسبعة ففخ باب المرقاة ذراع ومن ذراع واربعين  
 ارض البيت ثلاث اذرع الاثنتي ذراع وبصعدا البدر يد من تحت كالمبر وبصعد

من هذا الباب الى سطح الكعبة المعطر بثمان وثلاثين درج من الحجر المخون وساحة  
 سطح اعلى البيت المكة ثمان عشرة ذراعا في خمس عشرة ذراعا والميزاب في وسط جدار  
 الذي على الحجر ليكون طوله خمس اذرع وهو ممو بالذهب

**كيفية داخل البيت**

وكسوة داخل البيت المكرم من راجح في مركز ثمانية ارباع البيت الشريف وهو صراف  
 وطول فخر الباب من داخل البيت مع الفقايز ست اذرع واربع اصابع مضمومة  
 الخارج بغير الفقايز ست اذرع الاربع ذراع وعرض فخر الباب من داخل البيت مع الفقايز  
 ثلث اذرع وثلث ذراع ومن الخارج ثلاث اذرع وربع ذراع وطول كل واحد من مصراع  
 الباب ست اذرع الاثنان ذراع وعرض كل واحد من هاذان الاثنتي ذراع وفخامة  
 عود الباب ثلاث اصابع وعرض عتبة الثقل وهي حجر نصف ذراع وربع والمثريد  
 هو ما بين الباب والركن الحجر الاسود من داخل البيت ذراعا واربعة اصابع مضمومة

**صفايح الشاكرات**

واثنا الشاذوان منخ اللامحجة فهو عبارة عن الاحجار الاصفه جدار الكعبة من جهة  
 الشنيم ارتفاع ثلثي ذراع وعرض ثلثي ذراع قال الشافعي وهو من البيت زكوة في ركن  
 القفلة وكما لا يصح الطوف داخل البيت لا يصح داخل من منة فلا يصح على الشاذوان  
 فلو كان في الطواف ومن جدار البيت في موازاة الشاذوان لا يصح على الاصح لان بعض  
 في البيت وقال غيره واثنا وضع هذا البناء المحدث في جدار البيت ليقبه التبول  
 ويقال بمثل هذا ما لغار سبعة يشبها وهو من الجوانب الثلاثة الشرقية والغربية والشمالية  
 واثنا جانب الشمال فهو الى الشاذوان احجار سود مستطيلة ارتفاع اربعة اصابع متفرقا

**صفايح ظاهر البيت**

وعلى الشاذوان من الجوانب الاربع عشرة حلق من حلق بيت الكعبة في نحو سواد البيت  
 كان حلقه السوداء قد نحت من حلقه القلب ومن سود الغل  
 ومكتوب عليها بالفتح لا اله الا الله محمد رسول الله وبطائهم كان بيض وهي اربع



شعة طولها سبع وعشرون ذراعاً بارفعا الكعبة منها عشرة شعة ما بين الركن الحجر  
الاسود والركن اليماني واثناعشرة شعة ما بين الركن اليماني والركن العربي ظهر الكعبة  
وعشرة شعة ما بين الركن العربي والركن الثاني بين فحى الحجر لتكون واثناعشرة  
شعة ما بين الركن الثاني والركن الحجر الاسود وهذا الجانب هو وجه الكعبة وعلى  
سبعة ركش من حوله اصفر فافع لونها ثمر الناطرين ولكسوة طراز يدور الكعبة وبين  
الطراز الى الارض عشرين ذراعاً وعرض الطراز ذراعاً وثلاث ذراع مكشوف في الطراز  
بالذهب على جانب وجه الكعبة يسير الله الرحمن الرحيم ان اول بيت وضع للناس للذي  
ببكة مباركاً الى قوله تعالى عني عن العالمين صدق الله العظيم وبين الركن الحجر  
والركن اليماني مكشوف بعد البسملة جعل الله الكعبة البيت الحرام الى قوله تعالى  
يكل في حرمه صدق الله العظيم وبين الركن اليماني والعراقي اي العربي مكشوف بعد البسملة  
واذ يرفع ابراهيم الفواعل من البيت واسمى البيت الى قوله تعالى التواب الرحيم صدق  
الله العظيم وبين الركن العربي والثاني بين فحى الحجر ويحيط الميزاب مكشوف بعد البسملة  
من السبعين هذه الكسوة الشريفة خادم الحرمين الشريفين السلطان عبد الحميد خان طال  
بقائه في سنة اثناعشرة وثلاث مائة بعد الاف وفي كل سنة يجدد الكسوة تكسى بها الكعبة  
المعظمة في يوم القري في الكسوة العشرة ثم زال القدعة الالف هذه السنفة تكسى بها  
الكعبة في يوم الاثنين من شهر ذي الحجة واذا كسوة داخل البيت الشريف في من حوله  
احرق في من ركش على الشفة والمجدان وقد حوت عادة سلاطين بني عثمان خلد الله ملكهم  
بان من يقوم بامر السلطنة يبعث بها في اول عام سلطنته واول من كساها من داخل الملك  
الناصر حسن بن فلاون اخو الملك الناصر صاحب مصر **فائدة** مذهب الامام  
مالك واحمد بن حنبل عدم جواز الفريضة في جوار الكعبة ومذهب الامام ابو حنيفة  
والشافعي يجوز الصلوة الفريضة والتوافل في جوار الكعبة ان فافلك في جدران  
داخل البيت الحرام فوجدت جدران الخلفاء والملوك عزوا في البيت الشريف كتبوا  
قواربهم في اصل جدار البيت نظماً ونثراً ما ناهم فقلت الاسم والثاني فظ ذلك

عمر السلطان يوسف عمر بن علي رسول الله	عمر السلطان يوسف عمر بن علي رسول الله
عمر السلطان الملك الاشرف ابو القاسم	عمر السلطان الملك الاشرف ابو القاسم
عمر السلطان محمد خان	عمر السلطان محمد خان
عمر السلطان عبد الحميد خان	عمر السلطان عبد الحميد خان

وقد اسدي ناظم التاريخ وهو السيد احمد ذبي حلال ان اكبر تاريخ في هذه الرحلة  
المباركة هاهو ذا

السلطان عبد الحميد ماسر	ومن ذا الذي انجز في يومه
وقد حارب ليا طن قبله	وقد انجزه بيت فردي بجد
بناء بدا هو الاخل كعبة	وسلطان عبد الحميد المجد

**صفحة الحجر الاسود**

روى ان الحجر الاسود كان يسلم على النبي قبل البعثة وعنده صلى الله عليه وسلم اتفان  
الحجر الاسود بين الله في ارض من لم يدرك بيعة النبي ففزع حجر الاسود ففزع بايع الله ورسوله  
وقتل عن حبا القبر ان كل ملك اذا قدم عليه الرائد قبل بيعة قتل الحجر من له بين الملك  
والله المثل الاعلى وعنده صلى الله عليه وسلم اتفان سلعين احدهما دعوا عند الركن الاسود الا  
استجاب الله وعن ابي عبد الحميد روى ان سخر جنان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
الى مكة فلتا دخلتا الطوان فقام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر  
رايت رسول الله فقلت ما فعلك ثم قبله ومضى في الطوان فقال له على كربة الله وجهه  
على هو يضرب نفع وان الله لما اخذ المؤمنين على ولاء ادم كب ذلك في ذوق الفالح وجعل في  
هذا الموضع وقال فشهدن ذاك لما فاة يوم القيمة وقد سمعت رسول الله يقول يوقن  
بالحجر الاسود يوم القيمة وله لسان زلي يشهدن اسلمه بالوحد فقال عمر لا خير في عشر  
لست بهم يا ابا الحسن اوتى رفاة لا احيا في الله لعظمة لا يكون ابن ابنا جنانا وفي اخرى  
بالله ان احبش في قور لست بهم ههنا يا ابا الحسن

الحجر الاسود من قبله	من حنا لص الودة وضرط الولة
----------------------	----------------------------



ينهد له يوم قيام الوري

(لبد المصري)

للحجر الاسود كرام  
نزدحم الانواء في رشفه

(وله)

للحجر الاسود ستر خفي  
عليه قد صفت قلوب الوري

(وله)

للحجر الاسود كرام اودع  
نزدحم الانواء في رشفه

(صاحب الفاموس)

للحجر الاسود ستر سري  
وصح مناديا لواءا فند

(لشهاب الخفاجي)

عكس في عناء ليس يخفي  
ففيها كيماء سعادة في

منه نوحية بفواعد اهل الضاعن والصلاح الصمد  
الى سبيل الاجار في الحجر الذي

(وله)

تقبل ذاك الحجر الاسود  
في الكعبة الغراء خال من القصد على صخر خد ندي

واديها من ارض المطاف ذواخان وربع وسدس والمرأي من الحجر الاسود قد

واربعة اصابع قال مولد الرحلة المباركة الذي ظهر في مدة الجواره ان الحجر الكبر  
في شدة الحر والفيض والشمس عليه لما قبله اجله برودة وطروقه وقد لا استطاع  
الوقوف بها على ما تحدى من الرخام من شدة الجو والحرارة مع جوارين نجس على

صفة الملزم

فهو ما بين الحجر الاسود والباب اربع اذرع ونصف شبر ويقال له المدعى والمنعوض  
وعنه حديث مرفوع ان القاه في منجباب وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رأيت رسول  
الله بين الزكن والباب واضعا وجهه على البيت وعن ابن عباس قال سمعت رسول  
الله يقول الملزم موضع بيننا وبين الله وما دعا عبدا الله فبدعوه الاستجابة  
قال فوالله ما دعوت الله في الايمان وعن سلمان بن ربيعة عن ابي قال قال رسول الله  
طاف آدم حين نزل اليه سبعتم صلواته الكعبة ركعتين ثم انى الملزم فقال اللهم  
التي علم سر برئى وعلا نبى في قبل معدنى وتعلم ما في نفسي فاغفر لى ذنوبى وتعلم  
حاجتى فاعطى سؤل الله انى اسألك بما انا شريكى ويطينا صادقا حقا  
اعلم انى لا يصيبنى الا ما كتب لى والرضا بما قضيت على قاضى الله تعالى بالاد  
قد دعوتى بدعوات واسجلك ولنى بدعوتى بها احسن الاولاد الا لكفى هو  
وكففت عنه صنيعه وترعتا لفر من قلبه وجعلت الغنى بين عيبه وتحزن من ذن  
لجارة كل ناجر وابنه الذنبا وهى الذنبا وان كان لا يرد بها روى القاضى عن ابي  
الثقفا بقرء نرى على الحافظ انى على عن ابي العباس العذرى عن ابي اسامة محمد الهري عن  
الحسن بن رشب عن ابي الحسن محمد بن الحسن بن راشد عن ابي بكر محمد بن ادريس عن ابي عبد  
عن صفوان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
يقول مادعا احد نبى في هذا الملزم الا اسجبه له قال ابن عباس وانا فادعوا الله  
بشيء في هذا الملزم منذ سمعت هذا من رسول الله الا اسجبه له وقال عمر بن دينار  
وانا فادعوت الله بشيء في هذا الملزم منذ سمعت هذا من ابن عباس الا اسجبه له وهكذا  
كل واحد من الزواة الى قاضى عن ابي قال قد دعوت الله فيه واشبهنا فاسجبه لى وانا



مسما للذخاء في مواخر وارجوا الله الاجابة بقول المؤلف هذه الرحلة المباركة وانا دعوت الله فيها بشهادة ارجوا الاستجابة ان شاء الله

واما المسحاة

فهو ما بين التركن اليماني والباب المسدود وفي خلف الكعبة مقابل للبركة اربع اذرع ونصف شبر وروى ان الذخاء فيه مسحاة

صفة حفرة جبرئيل

واما الحفرة التي في وجه الكعبة طولها من الجهة الشمالية الى الجهة اليمانية اربع اذرع وعرضها من الجهة الشرقية الى جدار الكعبة ذراعان وسدس ذراع وروى ان المكي الذي صلى به جبرئيل بالتيق في الصلوة الحسن بن فرضه الله ثم على استنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده وكفى الظوا قال الطائفة كانت صلواتي نصف هذا الحفرة ثم ايلي الجبرئيل الجهم وقال في جامع الصغير صلى في هذه الحفرة ودعا بهذا الذخاء فغفر له ما فعله من قبله وما فاتوه وهذا ما احلوا واحلوا ما جازوا به ما جازوا به ما جازوا به ما جازوا به

مساحة الحجر بالتيق

الحجر كسلا وهو ما بين التركن الثاني الذي يقال له العراقي والركن الغربي واذا صفته فعرصته مرتفعة على شكل دائرة فاقصه محيطها حتى تقصير الزحام وهذا فحان افاذ ذرع فيكون ما بين وسط جدار الكعبة الذي فيه الميزاب الى مقابله من جدار الحجر سبع عشرة بقدم السبع ذراعا وشبر وعرض الجدار وهو مرتفع ثلاث ذراع الاثلاث ذراع وسعفه الشرفية خمس اذرع وشبر وكذلك الشرفية من زيادة قبل طوسعة ما بين القنطين سبع عشرة بقدم الثاء ذراعا وثلاث ذراع وارتفاع جداره من داخله ذراعا انما ومن خارج ذراعا ومن غير الطان وذراع تدوير الحجر من داخله ثمان ذراعا ومن خارجها الذي يطوف به مع الكعبة احدى واربعين ذراعا فذراع طوله واحد طول الكعبة والحجر ما تدور حوله واربعون ذراعا وثلاث ذراع افاضله من ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الاخبار واشرب من شرب لا يراهم وما صلى الاخبار فالت

تحت الميزاب قبل وما شرب لا يراهم ذوات الفاكهي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اجد ان ادخل البيت واصلي فبدا ينادي رسول الله بيك وادخلني في الحجر وقال ان اردت دخول البيت فاصلي في الحجر فاما هو فطعن من قال فما انا الى بعد هذا صليت في الحجر وفي البيت وفي الحجر فبراسه بعد انما فاجرت تحت الميزاب قال المحدث الطبري البلاء الحضر ابراهيم بن عبد الله المكي فقال عن الفاكهي في اخبار مكة ومن فضائل مصر ان الزخامة الحضر التي في الحجر يكون الجهم من الكعبة من مصر بعث بها جبرئيل سبع مائتين واحد واربعين مع رطانة اخرى وهي ايضا خضراء اهدت بالحجر فعملت احدى الزخامتين على سطح جدار الحجر مقابل الميزاب الاخر تحت الميزاب مما يلي جدار الكعبة وهما من حسن الزخام في المسجد الحرام وكان المنوق عليها محمد بن داود وذرعها ذراع وثلاث اصابع انما في هذا الايام كلها في ارض الحجر تحت الميزاب مما يلي جدار الكعبة على غير ما فعلت احدتها حتى تشكل فطرها الاطراف ذراع وثلاث اصابع والاخرى تشكل الدائرة فطرها ذراع وثلاث اصابع صفها وكلاهما منسكسان امل شلها في الحسن والقبح لم يوجد وحكم الصلوة في الحجر حكم الصلوة في الكعبة وروى ان من قام تحت الميزاب وثبت ثوب الكعبة فدعا السجدة يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امرته وللصالح الصفدي (شعر)

طوى في طوافي لله في منه لذة	اذا شرب شرب عسري باليسر
وكر حسان قاض في الحجر دها	وسال بها الميزاب حتى اسلى حجر

صفة ميزاب الميزاب

واما الميزاب الشريف في وسط جدار الذي يلي الحجر بالتيق وروى ان رسول الله قال ما من احد يدعو تحت الميزاب الا اسجبه له فطوله بما فيه من جدار الكعبة خمس اذرع وسدس ذراع وهو موقو بالذهب ومن ذلك ميزاب عملة زامنت وصل به خادمة شمال في سنة سبع وثلاثين وخمسة مئة وميزاب عملة العباسي وركب في الكعبة بعد فلع ميزاب زامنت في سنة احدى واربعين وخمسة مئة وميزاب عملة القائل العباسي في سنة احدى وثمانين وسبع مئة وقد فلع هذا الميزاب في سنة سبع وخمسين وثمان مئة



بامر السلطان سليمان خان وعمل على صفته ميزاب وركب بالكعبة المشرفة واسم على الميزاب  
القديم في غرنازة اقوم واعطى في مقابلته ذلك لبنى شبيهة من بندرجة الفين و  
ثمانمائة درهم فضة وذكر في الضوابط الشافعية في القرن العاشر في سنة ثمانمائة  
وستين جدد ميزاب لترجمة

### صفة الحطيم

واقام الحطيم فاختلف الناس فيه وفي سبب تسميته بذلك فقبل هو ما بين الحجر الاسود  
ومقام ابراهيم وزمزم والحجر يسكن الحجر وهذا مفضى ما قاله ابن جرير وفي كتابه الغنية  
ان الحطيم الموضع الذي فيه الميزاب وقال ابن عباس الحطيم الحجرة والحطيم الطبري  
جلد وجر الكعبة قال قبل الحطيم هو الشاذرون سمي بذلك لان البيت رفع وترك هو  
مخطوما وقبل سمي حطيم لان الناس كانوا يحطون هناك بالامان فقل من دعاها لك  
على ظلم الاوهلك وقل من حلفنا انما لا يحلف له العفويرة روى الفاكهي عن عائشة  
ان اخيرا البائع واطهرها واركاها واخرها من الله ما بين الزكن والمقام الى زمزم ووضه  
من راض الحجة فمن صلى فيه اربع ركعات نودي من بطنان العرش انها العبد غفر لك  
ما قد سلف منك فاستألف العمل ومن ذلك ان فيه قبر سبعين نبيا جاوا الجحاجا  
فقبضوا هنالك وفي رواية ان فيه قبر سبعين نبيا منهم هو وصالح واسماعيل  
وقيل ان قرايما عيسى في الحجر

### واقام القنار

فوهو حجر فيه اثم ادم ابراهيم عليه السلام ومن وقف عليه لما بنى الكعبة وقبل لما اذن بالحج وقد  
لما غسلت زوجة ابنه اسمعيل واسم ذكره الله تعالى في كتابه الكريم فقال جل وعلا  
واخذوا من مقام ابراهيم مصلى طول الحجر عشرة اشبار وعرضه سبعة اشبار و  
القدمان داخلان فيه سبعة اصابع وموضع عرض القدمين في المقام مائة يضة  
وحجم من فوق القضة سبعة قرا رطل ونصف في رطل من الدزاع المستور بعد  
المقام الحجر الامود سبع وعشرين ذراعا عليه قبة صغيرة من الحديد وعليها سائر

مركز وهذه القبة في جوف قبة اخرى وهي من اربعين شبايبك من الحديد ونحو  
الشبايبك قبة من خشب مبنى فوقها وعرض قبة المشبك عن بين المصلى وبها خندق  
وطوله الى جهة الكعبة خمس اذرع وشبر وخلفه المصلى وهو موجود بين الحجارة والحجر متكة  
على الارض من جانبي المصلى وطول المصلى خمس اذرع وسدس ذراع ومن قبة المشبك الى الشاذرون  
الكعبة عشرون ذراعا وثلاث اذرع فان قيل لو نقل حجر المقام الى موضع اخر من المسجد الحرام فما  
عمل قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اقول في رواية كذا الفقهاء من تكلم على  
هذا الا ان بعدنا طاعت كتب نواريج مذكورة رسائل مناسك ائمة الاربعة والاربعة ربات  
في موضع حجر المقام انوا لا اربعة ذكرها العلامة ابن الجوزي الشافعي في مناسكه الاول ان حجر  
المقام كان في موضع هذا زمن ابراهيم وفي ذلك الى سبل اتم قبل فذهب الى اسفل مكة  
فاذا عرفت ان حمله الذي كان فيه الثاني ان الحجر المقام كان في زمن ابراهيم بمكانة اليوم  
ثم نقل في الجاهلية فاصبح بالبيت الشريف ثم نقله النبي من عند البيت الى هذا الموضع  
الثالث ان كان بمكانة اليوم في زمن ابراهيم ثم نقل في الجاهلية فاصبح بالبيت المكرم وفي  
كذلك زمن النبي وابي بكر وصدر زمان عمر كان النبي والاصحاب يصلون خلفه عند  
الشريف الى ان رده عمر الى هذا الموضع في اربع ذكره ابن سنان ان موضع حجر المقام  
من زمن ادم وابراهيم والجاهلية الى صدر الاسلام كان ما بين الباب وحفرة جبريل من جدار  
الكعبة يشع اذرع وصلى هناك ادم حين فرغ من طوافه وابراهيم كذلك وصلى النبي  
عند حين فرغ من طوافه ركعتين وانزل عليه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم نقله  
النبي الى الموضع الذي فيه الان لئلا يقطع الطواف بالمصلى خلفه ثم ذهب النبي  
الى اسفل مكة وامر عمر بوجه الى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله اشهد قلت  
فصلي الاول والثاني الاصلين خلف حمله الان فلو نقل حجر المقام عن حمله الان فصلي خلفه  
لا خلف المنقول البر على الاخيرين بالاعتبار الخلفه الحجر المقام حيث كان لان النبي صلى  
خلفه وهو مصلوق بالبيت وابتدع اذرع ثم نقله في هذا المكان فصلى النبي والاصحاب  
خلف حمله الان والله بعد



سورة الزمر

انما نزل بها اسم سورة الحديد الحزب من المائدة وهو صمد وقيل لان  
الفرس كانت تخرج في الزمان الاول فزمر معجها فلما لم يبق في الزمان من جوارحه  
من شيئا شيعها عند شربها لانه ودعا في كل جلة غدا لان جوارحه من الزمان والفرس

الزمر من الحديد على زمزم	وذلك في سائر الاماكن
--------------------------	----------------------

دعبل ان زمزم من شربها هو اسم من يوزن من اصابه من الامم وهو يوزن  
لثابت بالسلطنة بها من جوارحه كذا في الاثرين ذوا عا من الخاتم اني زمزم  
وعشرين ذوا عا وفطر فاذا راس الجوارحه اربع اذرع وراس الجوارحه اربعة اذرع  
اذرع و الزحام شوال وهو الشرايع وستون شرايع الشين ذوا عا وفي غيرها كذا في  
حين جلاء الجوارحه اربعة اذرع وراس الجوارحه اربعة اذرع وراس الجوارحه اربعة اذرع  
وسط جوارحه عليها سلفان الاسفل من الزحام والاعلى من الانساب الكبري والمكبرين  
لصلوة الحمد والحمد من انما من جهة الشرق **الحكمة** ذكر الملائكة انما اعطيت في  
بنائهم الزلازل في انما الملائكة الكبري والارباب من قبلهم لولا زمزم فبايكون كذا في

سائر ابا العباس والدي الذي	على نفسه في المشكاة جود
سوا الالهيها قد غفر نفسه	على ان خلته لا يؤزل
فقلت انما الله عز وجل في قوله	وايضا الذي عز به الجبر موصل
فدكتور بايكون في زمزم	عصا كذا ارض خمرها لا تمل
واصبح ما فيها من الماء ما لها	على انها من ماء الارض ارض
وفلت انما الله عز وجل في قوله	وهل عندكم منه مثال لم ينزل
ما في ذلك انما تكرر له من	طفرت بجانبه بهذا لم ينزل
فان كان شيء عندكم من لطيف	بروحا ما كبر على ان ينزلوا
وتنوا بايكون الجوارح كثر ما	وتنوا كذا عودهم في انما
فقال امدا الله في عزه على السجدة	تولا الجوارح محبوا

نعم عندنا فيه جواب وانته  
لكا الحزب او كذا لذي وهو امثل  
جواب عند امثل الشيم لظاهرة  
اولا ان عن الالهام ما كان بشكل  
فلا تغير امته في ذلك ظاهرا  
فكبر عن الارض الجوارح ما لها

(ولا ينزل بها)

لزمزم من عند امدا  
نزل جسم الناس على شوب  
ببرده بطفوح حق لا اقام  
وا انما العذاب كبر التظام

في سائر زمزم

لزمزم اسماء اثنتي عشرة  
وانما مضمونهم في الزمر  
وهي من جوارحه كذا  
وموسى من جوارحه كذا  
ومعدية عند وصافه كذا  
شرايع الامم و عا في بدت

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما نزل به من طعام طعم وشفا من الجوارح وعنه في قوله تعالى  
زمزم طعام طعم وشفا من الجوارح وعنه في قوله تعالى  
المهل من اي طعام شيع وعنه في قوله تعالى  
عليه وسلم ما نزل به من شرب لانه ان شربه لشفا من شربه  
اشبعنا الله وان شربه لظلم طمانك قطع الله وهو من شربه  
وذا ما انما لظلم وسكن عند غيره كلام بسوط في الحق القدر  
وذا فمروا ان شربه مسعلا اعاد الله وعنه في قوله تعالى  
عليه وسلم قال النبي من شرب من ماء زمزم ابعث الله روحه



على الثالث فقال فبروه بالما او عاء زمزم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اني اخص من الصلوات  
النظر الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الى القواعد والنظر في زمزم وهي تحت الخطا بار  
النظر في وجه العالم وراه الا ولفظي وعن علي كرم الله وجهه قال خير من في الارض من  
زمزم ومن شرب من فلجل الله انا بلغنا ان رسول الله قال طه زمزم شرب الله  
اني اشرب لتغفره فاغفر لي اللهم اني اشربه مستغيا فاشفي وما احب طلبه  
وحرم الشيخ عبد القوي الطوسي يخبر ان ازالة القمامة ماء زمزم وان حصل به الظهور  
وبه قال المارودي قال الشيخ جعفر في كتابه كشف الغطاء يحرم استعمال ماء زمزم وطه  
في ازالة القمامة او غسل جنابا او اذ وقعت فيه نجاسة وجباها لهما وظهورها وليس  
انبار الحجر وبطلان العباد حتى ما دخل في القصر الشرب ولو حمل منها ماء الاستسقاء  
وجبا لخرام والشاهد في الحكم الى كل ما اتخذ لذلك من الحال المستقرة للاغراض المعظمة  
انتهى قال الشيخ عبد الله الشافعي العثماني الشافعي في كتابه روضة الاثر في اختلاف الائمة  
والاغسال والوضوء من ماء زمزم بكرة عند احمد صبا نزل له انتهى

### صفحة ثمانين العباس

اما سقا بعباس فهو حجره بحسب التسمية في الاوليات كان موضع جلوس سيدنا محمد  
بن العباس في زاوية زمزم على باب من دخلها وكان اول من عمل على جعله القبة لسان  
علي بن عبد الله بن عباس وعلى مكره فوصلت خالدين عبد الله القسري عن سلمان بن عبد  
الملك ثم جاءها ابو جعفر المصوري في خلافة ائمة في سنة ثمان مائة وسبع عن قاهر  
العباس رضي الله عنه بالحجر وكانت بالبحر من القاصرين السلطان فلا ورن قال الشاعر

يا ساقيا غن البان وزمزم	اشترقت دجنت القمام وزمزا
كركت نكرنا مازل مكنه	ونقول ان بها الهنا والمغنا
برج عمار سقا بعباس ما	كما بدنه طول الطريق من القما

ونظف الشفايرة ملاصقا لجدارها على اطبع سفوف فبدا الان لوفا كالعبدان الى  
ينزل بها القنا دبل ويهرج بها وكالفضيب الخوف التي يطفى بها المصابيح وبعض

من القنا دبل الزجاج والحرايق التي توفد على القمامات في الليالي المباركة واما القنا  
التي توفد كل ليلة في صحن المسجد الحرام والاروق والابواب

### صفحة العرني

اما الركن اليماني فعنه صلى الله عليه وسلم انه قال طمرت بالركن اليماني الا وعنده  
ملك بنا دى من امين فاذا مر بهم يرفعونوا الله ربنا اثنيا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وفنا عذابا لثاوة وفيل له اتك كثر من اسلام الركن اليماني قال شيخنا الهذلي  
عليه خط الا وجريل قائم يستغفر بسلامة وعنه ما بين الركن اليماني والحجر الاسود  
روضة من رياض الجنة ودوى من ابن عباس رة قال ان الشقي قبل الركن اليماني ينجح  
خذه عليه رداء ابن المنذر والحاكم وصححه ودوى ان الركن اليماني بناء رجل من اليمن  
اسمه ابي بن سالف في يروا شديقا بهد بن سلف

لنا الركن من بين الاله واثنا	بسته ما ابقى ابي ابن سلف
------------------------------	--------------------------

فاثمة استنظر الله ونقل عن الشعبي انه قال رابت عجبا كقضاء الكعبة انا وعبد الله  
عبد الله بن الزبير واخوه مصعب وعبد الملك بن مروان فقالوا لعبدان فرغوا من حديثهم  
ليعم رجل رجل فلما اخذ الركن اليماني واليسار الله تعالى حاجته فانه يعطى من سعته ثم  
قالوا لعبد الله بن الزبير ثم اولا فالت اول مولود ولد في الحجر فقام فاخذ الركن اليماني  
قال اللهم ائتك عظيم نوحى لكل عظيم اسالك بحجرت وجهك ووجهك ووجهك ووجهك  
تبتك محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يمتني حتى تولىني الحجاز وسلم علي بالخلعة وجاء  
وجلس ثم قام اخوه مصعب فاخذ الركن اليماني وقال اللهم ائتك ربي كل شيء واليك  
يصير كل شيء اسالك بتدريك على كل شيء ان لا يمتني حتى تولىني الحجاز وفرد حجة  
سكيت بنت الحسين رضي الله تعالى عنه وجاء وجلس ثم قام عبد الملك بن مروان فاخذ  
بالركن اليماني وقال اللهم رب السماوات السبع والارض ذات الثبات عبد القدر  
اسالك بما سئلك به عبادك المطيعون لامرك واسالك بحجرت وجهك واسالك بحجرك  
على جميع خلقك وبحق الظالمين حول بيتك ان لا يمتني حتى تولىني شرف الارض وغربها



ولا بنازعى احد الا ائتمته برأسه ثم جاء وجلس ثم قام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حتى احدا الى  
وقال يا ربحن الدنيا والاخرة ورجع ههنا اسألكم عن حكمة التي سبقت غصبتك والى  
بعد ذلك على جميع خلقتك ان لا تمضي عن الدنيا حتى توجبه الجنة قال النبي فما ذهب  
عني من الدنيا حتى رايته كل واحد منهم قد اعطى ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة  
اقول لئن لم ان يقول ما قال لعلني وجرأ بشرني ولما راها من الموت حين ذكر شيئا في هذا  
المعنى مما يستدل به على ذلك ولا تعرض له فيما ذهبت عليه ويحتمل ان يكون ذلك جها  
الاول ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما ذكرته بصره بعد ذلك وقد وعد النبي صلى الله  
عليه وسلم من اسلم من اسلم بذلك بالجنة كما في صحيح البخاري والثاني ان الثلاثة اعطوا ما سألوا  
كان ذلك دلالة على اجابة الجميع اذ هو الا بغير ذكر الله تعالى وسعته ورحمته وعظما  
جل اسم وكان عبد الله رضي الله عنه من الورع والزهد والصلاح بمكانة التي لا يحتمل  
قال في منهاج السالكين من نوصاها حسن الوضوء ثم الى الزكوة الباقى بسبيلها في قوله  
فاذا استلمه غيره التزموا استلاما من يضع اليد على الزكوة او لا تم قبلها يكون اقلا  
بركنه الى يده

### صفة المطاف

اما المطاف فهو عبارة عن دائرة محط بها الكعبة مفروش بالترخام الابيض من خارج الكعبة  
الى محط الدائرة خمس وعشرين ذراعا وباطراف المطاف الا الحطيم يعني بين الزمزم والمنا  
اثنا وثلاثون عملة من الفضة من مدافع الاربع من غنابم المرحوم السلطان سليمان  
الغازي طاب ثراه يتصل بعضها ببعض باحدى وثلاثين خشبة ممدودة وعلى احدى  
مسامير قائم من حديد الحدة رؤس من مثل التوتة لعل لا يجلس عليها الحمام ويلوث  
المطاف بدورها وبين العمودين ثلثين سبعة فنادل من بلور يشعلون من غروب  
الشمس الى طلوعها واشتد في بعض الفضلاء الاشراف في المطاف **شمس**  
مطاف بيت الله لم يعامل فيه على ما يجتهد من بوله دائرة بها الرحيل  
وتحيط بالمطاف الا الحطيم حاشية بارفاعة اربعة اصابع مسننة بالاحجار الخشنة

التود عرضها اخر اذرع وبعد هذه الحاشية بقليل ارتفاع حاشية اخرى عرضها  
ست عشرة ذراعا مفروش بالاحجار الخشنة السود وعلى اطراف هذه الحاشية مقامات  
الائمة الاربعة الاول محراب الشافعي رضي الله تعالى وهو خلف المقام موضع صلوة  
الطوائف الا في الموسم وائمة مذهب الشافعي ثلاثون نفرا لكل يوم من ايام الشهر امام الشافعي  
مقام الحنفي وهو مواجعة الميزاب والحجر المتكون وهو مرتفع مستطيل له سقفان السقف  
الاعلى وهو من حروف المكبرين والمبلغين لتصل اصواتهم الى سائر المسجد لارتفاع مكانهم  
وفي ارض السقف الاول شبكة مسكينة في وسطه ليرى المبلغ منها الامام حتى يبلغ المأمون  
حركات الامام والسقف على اربعة اعمدة واربع سوارى طوله شرقا بغير خمس عشرة ذراعا  
وعرضه ثمانية ارجوز عشرة ذراعا وباطراف السقف الاسفل اجنحة عرضها اربعة اذرع  
درجتها طرفة بعد منها المبلغ الى المظلة في اوقات المكتوبات وهذا المقام يسمى من حجر  
الشمس والابيض بقايا الزينة وائمة مذهب الحنفي قريب من شعون نفرا والثالث مقام  
المالكي وهو في حاشية الغربية مرتفع على اربعة اعمدة وبغيره بخط اجنحة وائمة مذهب  
المالكي خمسة عشر نفرا الرابع مقام الحنبلي مقابل ركن الحجر الاسود في جانب الشرق فريضة  
العباس بنان مثل بناء مقام المالكي بلا نقوش وائمة مذهب الحنبلي سبعة نفرا لكل  
يوم من ايام الاسبوع واحد وهذه المقامات بهذه الكيفية من عمل الامير جوهر كذا  
امير يد درجة في سدة وكل من هذه المقامات الاربعة يجعل على طرف الحجر اربعة  
كبريت من نحاس يضع فيها حراطين ويوقد فيها بالزيت والائمة يصلون في المقام  
على الترتيب الا في الصبح صلى الشافعي والا والحنفي اخرا

### صفة المناشئ

واقام المناشئ السبعة المندة التي بين هذه الحاشية الوسطى الى ابواب مكة  
عرض كل منها اربعة اذرع مسننة من الاحجار الخشنة السود الاول ينشئ الى باب  
السلام والثاني الى باب النبق والثالث الى باب علي والرابع الى باب الصفا والخامس  
الى باب الوداع والسادس الى باب زهير والسابع الى باب عمرة وبين المناشئ السبعة



مما شى صغار ويصل بعضها ببعض وبين الماشي من حي المجد مثل ثلثان ومربعان  
 الحصباء مبسوطة وخلف مقام الخفي الى الاروقة مفروش بالاجنار الخفية السود  
 المنبر الى التميز مفروش بالترخام

**صفة منبر الترخام**

انما المنبر وهو عند المقام بقا صلبة ستا ذرع منبر كبير من الترخام مغطى بغير من خيل  
 له باب واربع عشرة درجة صغيرة فلما يوجده مثل هذا المنبر قال في منابر الكرم  
 سنة تسع وتسعين بن عبد الحمزة السلطان سليمان خان طاب ثراه بالمنبر الترخام  
 هو بقاء الكعبة عند المقام وهو من تحت الدنيا كما هو شاهد وادخ وروده القاضى صلاح

**الذين القروى المنكى (شعر)**

شهد الله ملك من	اسمع الله ظله	وباء الفري لحد	ضاعف الله ناله
ان ذ المنبر السقي	فدوى الحسن كله	شهد الحلى فضله	سليمان منبر

بالنقاش هذه انتهى وذكر الامام علي بن القادر الطري ما نصه وكان انما اعل  
 المنبر الترخام سنة تسع وتسعين وخمسين وكان اول خطبة بخطبها عليه خطبة  
 عبد القدر وكان الخطيب اباحامدا الحارثي وقال الشيخ علي (شعر)

انظر الى منبر منبر	اشرف الجافين بده
اعنى سليمان خير مولى	خليفة الله جل ذكره
تاريخه قل اله اقبل	من العثمان طال عمره
	بن سليمان عز نصره

**(وقال آخر)**

منبر السلطان ناه علا	وشاهى رضة عوسنا
سليمان الترخام حوى	انحازا قاعا حسنا
جاء تاريخه له عجب	منبر السلطان من بنا

**فاشدة** اول من بط المطاف الشريف عبد الله بن الزبير لما بنى الكعبة وفتح من بنا

فبنت معه من الحجارة بقية فرش بها حول البيت نحو من عشرين ذراعاً وزعم المطاف سنة  
 الف وخمسين وعشرين تاريخ مصر ايع الاخير (نظم)

سالت اهل بيته	بالبيت حين طافوا
تاريخنا ففعلوا	قد رخم المطاف

**صفة المنكى**

وانما المنكى فهو بين الصفا والمروة وهما جبلان شرفان الاول ما بل الى جنوب البيت  
 الشريف والثاني ما بل الى شمالهما يعني من العقد الاوسط من عقود الصفا  
 الى العرشة الاولى التي بالمروة من داخل العقد سبع وتسعين ذراعاً من البيت على  
 الموشة في الثلاثين انما الصفا فهو سبعة السبع وهو اصل جبل في فليس وهو مكان  
 مرتفع له ثمان درجة وفيه ثلاث عقود في الاروقة ذرع ما بين الركن الحجر الاسود الى  
 الصفا ما شاذ ذراع واثان وستون ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً انتهى وانما المروة هي  
 الموضع الذي هو منهى السعى في اصل جبل فبعفان له اربع درجات وعقد من تحتها  
 العقد الى اول درجة ذكرا التي بالمروة داخل العقد سبع اذرع وما بين الصفا والمروة  
 المبلان الاخضران هما العدنان اللذان احدهما في الركن المسجد الحرام الذي في المنارة  
 عند باب المسجد الحرام السعي يارب على والاخرى في جدار باب المسجد الحرام السعي يارب  
 والمبلان المقابلان لهذا العلمين احدهما في موضع دار العباس والاخر موضع دار عباد  
 جعفر واسرع الساعي اذا توجه من الصفا الى المروة ما بين العلمين لا تتجه الاضباب من جبل

**انما منارة المسجد الحرام تسبع**

**انها منارة** باب المروة عمرها الجواد الوزير الاصفهاني في سنة احدى وخمسين وخمسة  
 ووجد ما دنتها المرحوم السلطان سليم خان في سنة احدى وثلاثين وشيها ثمانية منارة  
 باب السلام عمرها المهدي بن المنصور العباسي في سنة ثمان وستين وما نزلها منارة  
 باب على عمرها المهدي ايضا جدد ما دنتها وامر السلطان سليمان خان طاب ثراه برفعها  
 منارة باب المروة وهي ايضا من بناء المهدي ثم جددت بامر الملك الاشرف شعبان في



عشر مائة اثنين وسبعين وسبع مائة تقدم الشين فيها **خامسها** منارة باب الشان  
 بناها المعتصم العباسي وحدثت بأمر الأشرف برسباني في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة  
 بالثلاث مائة منها مدرسة السلطان قبايلى لجهة المسمى بقاير النصيب  
**سادسها** منارة السلطان سليمان خان بنعنه الله بالرحمة والرحمة في مائة باب السلطان  
 وباب الزيادة وخرج من بيانه في سنة ثلاث وسبعين وشعنا ترو هذه المنابر السبعة  
 هي حول المسجد الحرام وأما في مكة كان حسين منارة في الثعالب والحالات والنجاش كلها  
 مهد ومنافى في شمسها الأمانة على مسجد الزيادة وهي حيفة لأجل من بناها في  
 فيها بعض أهل محل في شهر رمضان وبعلا وقد بلا بطنها بعد التحول علما بدين الحرام

**مدارس مكة المعظمة**

وأما المدارس التي حول المسجد الحرام ففي ليلة السبت الثامن من شهر رمضان المبارك بعد  
 والطواف بزدن مع حيي الشيخ عثمان القاضي الشاعر في المدارس وهي اثنا عشر مدرسة  
 حول المسجد الحرام **أولها** مدرسة الملك الأفضل جتاس بن الجاهد صاحب اليمن بالبحر  
 الشرقي من المسجد الحرام ووضعا على الشافعية **ثانيها** مدرسة دار العدل على باب  
 الدخيل في المسجد الحرام أنشأها الأمير رعون الخليفة **ثالثها** مدرسة الرجب على باب  
 عدن للخليفة على باب العروة **رابعها** مدرسة الملك المنصور محمد صاحب اليمن  
 للشافعية ودرس حديث **خامسها** مدرسة طائفة الزمان المحدث عتبة المنصور  
 العباسي على عشرة من فقه الشافعية وهي من دار زيد **سادسها** مدرسة المنصور  
 غياث الدين بن المظفر اعظم شاه الهندى على المذاهب الأربعة **سابعها** مدرسة  
 الملك الجاهد صاحب اليمن بالجانب الجنوبي من المسجد الحرام على الفقه الشافعية  
**ثامنها** مدرسة أبي علي بن بكر **تاسعها** مدرسة الأزرق بغيره بالعمرة **عاشرها**  
 مدرسة ابن الحداد على المالكية **الحادي عشر** مدرسة النفا ولى **ثاني عشرها** مدرسة السلطان  
 الأشرف قبايلى بن باب بنى شبيه وباب الجناز بوسط المسمى وجعلها على الأئمة  
 الأربعة رضى الله تعالى عنهم ونجرات هذه المدارس شيئا وعرفت وأواب فيخرج

الحرم الشريف وبعض هذه المدارس بابان تفتح أحدهما في الحرم والاخر في الخارج

**في الشراطات**

وفي ليلة السبت الخامس عشر من شهر رمضان المبارك بعد التراويح والطواف ذهب  
 الأربط والفتى دعا مجاورها والعمران منها في سنة ثمان وثلاثين وهي **ثالث عشرها**  
 رباط منها رباط الأمير إقبال المستنصر العباسي من منارة بنى شبيه ومنها رباط أم الخليفة  
 الناصر العباسي وبعدها الآن بالبطقة ناصح وقدره سبع وسبعين وخمسة عشر ومنها رباط  
 الخافض بن عترة الأصمها على باب الزيادة دار القدوة ومنها رباط قارع السوفية ومنها  
 رباط صاحبها ومنها رباط الفقاعة كلاًها عند باب زيادة المنبر ومنها رباط السلافة  
 خارج المسجد الحرام ومنها رباط الخافض فباله رباط الغزوين ومنها رباط الرجب  
 المدرسة ومنها رباط الخوزي ومنها رباط الشيخ أبي القاسم زامت عند باب الحزونة  
 بناها في سنة ثلاثين وخمسة عشر ومنها رباط الشريف حسن بن محمد بن صاحب مكة ومنها  
 رباط محمد بن فرج ومنها رباط ابن بك شاكر وزير مصر ومنها رباط السلطان شاه شجاع  
 صاحب فارس فباله باب الصفا ومنها رباط اليا ناسي مجاوره ومنها رباط الملك الناصر  
 محمد بن علاون في موضع دار العباس رضى الله عنه ثم التقي صلى الله عليه وسلم وتقدم  
 ابن الدغاة فيه مستجاب ومنها رباط أبي القاسم الطيبي ومنها رباط القهي عند المزة وفي  
 عليه خيام أجياد ومنها رباط علي بن بكر العقار ومنها رباط أبي فحاحه بغير الحزونة  
 ومنها رباط الأعلاني ومنها رباط لعطير بن خليفة أحد تجار مكة المشرفة ومنها رباط سعيد  
 الهندي ومنها بيت المؤذنين كما لرباط الخوزي أيضا ومنها زوارة سلمان المنصور  
 كما لرباط هذه الثلاثة بوق الليل ومنها رباط الرتب بأجياد ومنها رباط الشاحة  
 شاحد في وقعة دنوة ومنها رباط ابن الملك صلاح الدين يوسف الجاني بغيره  
 الشريف حسن أمير مكة ومنها رباط بنت الناج ومنها رباط المسكينية ومنها رباط السبر  
 ومنها رباط بنت الحزان ومنها رباط الوذان بغير باب برهم ومنها رباط الموقف  
 الاسكندري ومنها رباط الطويل ومنها رباط أم أولاد الأشرف صاحب اليمن



ومنهار باط ابن السود ومنهار باط ابن غنام كلاهما عند الذرير ومنها وناط  
النساء ومنها وناط الرجال كلاهما في السفى عند الضفا انشاهما الملك الاشرف  
فايقبى ومنها وناط ام الحسين بنت قاضي متكبر توفى بالحجر ومنها وناط ابراهيم لاسمها  
بنان الحجر فهذا الذي علمه بمكة المشرفة من الاويطة اجوز الله انوار باطنها ووسع  
الله رزقها فاطمها كل هذه الاويطة مملوءة من الفقراء البلاد البعيدة من الهند  
وانفاق والفارس والتركي والمغربي والحبشي وغيرها

فكرنا في البيت الفضي أو الفلاني أو الأبي كذا في الكعبة فيما وجدناه في كتاب الكعبة  
 تعلم ان فصوص كتاب اسمه زيد ولقب بعض بقم القاف وذكر الضاد الملهمة لا بعد ان  
 اهدى وخبره وهو اول ملك من خلف اصاب ملكا اطلع به فرومه وله كلمات حكيم  
 عنه منها من اكرم لثما شكر في لومر ومن اسحق فنجنا نزل في قهر ومن اضطر  
 الكرامة الصالح الحوان ومن طلب فوق قدرها اشقى الحرمان ولسنا صبيحان بيده اذار  
 الندوة والسلمة والنفار والوفاء والوفاء والوفاء والوفاء والوفاء والوفاء  
 اول دار بنت بمكة والندوة في اللغة الاجتماع وكانوا يجتمعون فيها المشورة وغيرها  
 من المعاني فلا تنسخ امرأة ولا ينزج رجل من فرس الا بها وبالجمل لا يعقدون  
 امر من الامور الا بها ولا يدخلها من غير ولد فصي الا من جاز لا يعبر فصي فصبا  
 جمعا لجمد فومر ونبيه يقول حذامن غائب من قصيدة طويلة فيها نظم

ابوكم فحق كان يدعى مجتمعا  
 وانتم يوزيد وزيد ابوكم  
 هم زلوهما والمباة فلبله  
 وهم ملوا البطاء مجدا وسودا  
 وهم حضرة والمباة فلبله  
 كذلك الذي عادى كانه كلها  
 الخادم اما اهلكن فلا نزل

۱۲۰

**واقعة الشفاء** من سدن بسدن سدا نزهو سادان والجمع سدن بالقرآن في حجاب  
 البيت القريبي خدمته وتوليه مقاصد وفتح بابه واغلقه **واقعة الشفاء** سفاة الحجج  
 كاهل الماء العذب وكان عزيزا يكثر جلب اليها من الخارج فبقي الحاج منه ويبس  
 بهم القروا الزبيب فبقي به الحاج وكان وظفته فيهم **واقعة الشفاء** يعني الاغارة  
 في الطعام الطعام لما بالحجاج عند طهم الا سطره انام الحج وكانت الزفارة من خارج  
 فرب من امواتها كل موسم فندفعه الى فتي فبضع به طعاما للحجاج فباكله من اكر  
 له سعة ولا **واقعة اللؤلؤ** فزارة بلورها على رخ وبسبونها علامة للعسكر اذا توجهوا  
 الى الخاربة على فيجملون تحفا وبها لون عندناها وهذا كان عندهم عزلة درفش كانوا يخذ  
 العجم بيد كور زابان كابر اعن كابر **واقعة الفياض** فاناو الجيش اذا خرجوا الى الحرب فصاحبها بغداد  
 الثالث الحروب فلما كبر سن فتي وضعف بدنه دعا ابنه عبد الله وهو اكر اولاده كان  
 حامل الذكر اتونه عبد مناف من فتي وعبد العزرى وعبيد كانوا الصفره وكانوا فتي  
 في فومهم وذهبوا في الزباسة كل مذهب فقال فتي لعبد الله لا تحفك يا بني بالعم والكن  
 فذفر اعلمك اعطاء الشفاء وسلم اليهم مفتاح البيت وقال لا يبدل رجل منهم الكعبة  
 حتى يكون انت فتيها له واعطاء الشفاء وقال لا بشر احد من مكة الا من يقابلك و  
 اعطاء الزفارة وقال لا باكل احد من اهل الموسم الا من طعامك واعطاء اللؤلؤ وقال لا يعبد  
 لغرب لواء حربي الا انت بيدك واعطاء الفداء وقال لا يناد جيش لغرب الا انت امر واعطاء  
 الندوة وقال لا يجمع فريش من امر الا مود للشاؤون الا بادتك وبالمجل جعل كلما كان بين  
 من امر فومر لعبد الله واد وكان فتي لا يحالف ولا يرد عليه شيء صنعه لعن شأنه وفاد سلطا  
 وكانت هذه الخاص بعد فتي بعد الدار واولاده ثم ان بن عبد مناف بها شاعر عبد  
 والمطلى نو فلا اجعوا على ان ياخذوا ما يدي به عبد الله من الشفاء والشفاء والشفاء  
 واللواء والعبادة والندوة وادوا اهتم اولي بذلك منهم لشرفهم عليهم وفضلهم ونفرت  
 فكان بعضهم راوا ابن عبد مناف حتى من به عبد الله وبعضهم راوا ايضا بن عبد الله  
 على ما جعله حله لا يسهو فاجعوا على الحرب ثم اصطلحوا على ان يكون الشفاء والزفارة لابي



عبد مناف والتفان والوفاء والقيادة لبي عبد الغار والدود مشرك بينهم ونحو الفواعل  
ذلك في الوفاة والتفانيها ثم وكان موسرا وهو اول من سن الرجلين لغيره واول  
اطعم القريب بكر واسرع في واثماته وهما لشجر الخبز وترده لعموم كتابه الشاعر وهو مطر من كبر الخراي

بأيتها الرجل المحرك رحله	هلا نزلت بال عبد مناف
هبلت املك لو نزلت عليهم	ضمنوك من جوع ومن افراف
الاخذون العهد من افافها	والراصلون لرحله الا بلات
والمحفون فغير يغيبهم	حتى يعود فغير هم كالكان
والراشون وليس يوجد وايش	والفانلون هلم للاضياف
والضارين الجش بربن بضم	والماعين البيض بالاسياف
وبقالبون الریح كل عشيبة	حتى تغيب الشمس في الزجاف
لنذكر عني مثلهم فم الاول	كسوا فعال التلد والاطراف
عمر والدي هثم القريب لعموم	ورجال مكة مشون عجان
سنت اليه الرجلان كلاهما	سفر الشفاء ورحله الاضياف

فلما توفي هاشم بمدينة غرة وفي بعد التفاني والوفاء المطلب بن عبد مناف فلما  
توفي المطلب برومان من ارض اليمن وفي امر التفاني والوفاء شبه المجد عبد المطلب  
هاشم فلما توفي عبد المطلب وفي التفاني والوفاء ابو طالب فاسدنان من اخيه العباس  
عشر الاف درهم الى الموسم فصرها لاطعام اهل الموسم وجاء الموسم ولم يكن معه شيء  
فطلب من اخيه العباس اربعة عشر الفا الى الموسم القابل فشرط عليه اذ جاء الموسم فبقي  
ان يترك له التفاني بخاء الموسم ولم يقضه فترك له التفاني فكانت بيد العباس واستمر  
التفاني بيده حتى فجع مكره فلو كانا بعد ابنه عبد الله وهو كان بيده لآله الى ان انقضت  
خلافتهم **باب التفاني** عبد ابي كان بيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفدا رسل  
مع ابي بكر رضيما ليعمل به الطعام للرجال ثم عمل هو بيده في حجة الوداع وبعد رسول الله  
كانت بيد خلفاء وبعد هاشم صار بيد بني العباس الى ان ارض خلافتهم **باب التفاني** كانت

لبيد الشمس ثم ابنه امته ثم ابنه حبيب ثم ابنه ابوسفبان ففاد في يوم احد يوم  
اخو اب جبريل الرسول ثم صار بيد بني العباس الى ان ارض خلافتهم والآن الكليل بيد الخلفاء  
العصر من آل عثمان **باب التفاني** وكان في ابي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله في الجاهلية  
حتى كان يوم احد فقتل عليه من قتل منهم وبعد الاسلام الى الان هو بيد الاشرف من امراء  
مكة **باب التفاني** عطاها عبد الله بن عثمان ولزمه في كانه في اولاده الى ان انقضت  
عثمان بن طلحة بن طلحة بن عبد الله بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الله بن فضال ثم  
يعقوب فصار الى ابن عمه شبيب بن عثمان وهو في ولده الى الان دوى بن عثمان بن طلحة قال  
فقتل البلب يوم ما في الجاهلية فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل مع الناس فكلت بكلام فم اعل  
ثم قال يا عثمان لعلك سمى هذا الفناح بيدي اضعرجت شئت فقلت لعلك سمى  
يومئذ فقال لم بل وعرت فوقع كلامي في فلي وعلت انه سيصير امر البيت اليه فاردت ان  
فحشب فوي فهدمتا المدينة واسلت واقبت معه حتى خرج في غزوة الفصح فلما دخل مكة  
فقال لعثمان اشني بالمفناح وذكر الفناح اثم لما اتاه عثمان بالمفناح اخذ منه ونحوها  
بيده وكان يقال لا يفتح الكعبة الا بخبره انتهى وكان ثم اتما فخطا بيده ليجعل عطاها هذا  
القول والله يعلم فلما خرج من الكعبة رجع بالمفناح وقال لخلوة يا بني طلحة لخلوة والله الى  
الغنيمة لا ينزعها منكم الا ظالم وفي ذلك قوله تعالى ان الله باشركم ان تؤذوا الا كما ناطق  
اهلها وفي رواية انه قال عطاكم المفناح يا بني شبيب وكلوا بالمعروف واتقوا نهها  
فكانت في الجاهلية ففتح يوم الاثنين ويوم الخميس وكذا في صدق الاسلام كانت ففتح في  
الاثنين والجمعة واثم في هذا الزمان ففتح في ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء واذا كان في الزمان  
كثيرا ففتح ليلة الاثنين ايضا بعد صلوة العشاء وسد نذر البيت الى الان لبي شبيب وان كان  
عن كثير وكبرهم اليوم صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفناح فقلت كلوا بالمعروف وقال  
العلامة هذه ولا يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يجوز لاحد ان يزعها منهم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
في الغري لا يبعدن فقال هذا اذا حافظوا على حرمته ولا رموه الا درج في خدمته وانما اذا احتفظوا  
حرمته فلا يبعدن فيجعل عليهم مشرف بينهم من هلك حرمته ثم قال ايضا ونحوه على الجاهل



العكس الغم لغوته فكوا بالمرءة استباح اخذ الآخر على دخول البيت واختلف بين  
 الاثمة في تحريم ذلك والله من اشنع البدع وافح الفواحش وهذه ان حصن فبطل  
 بها على اقامة الحرمه لان اخذ الاجرة ليس من المعروف وانما الاشارة والله اعلم بالماضي  
 بر من البر والصلة على وجه التبرع لهم اخذه وذلك اكل بالعرف ولا حاله والى ما  
 باخذون من البيت المال على ما يقولون من خدمته والقيام لمصالحهم فلا يحمل لهم الا  
 قدر ما يستحقونه انهم كلام **رواه الترمذي** قوله لا يذار التدوم وهي الذار التي بناها  
 فضي وكانت هي اول دار بنت بكه كما تقدم والذار التي حكم بن حزام فلما بناها  
 ووسع المسجد باعها من معاوية فبطلت عنهم فلا معة عبد الله الزبير حتى ذلك وقال  
 بعث مكرما بانك وشرفه فقال حكيم ذهب المكارم الا بالقوى والله فداش بنها  
 الجاهلية برفقهم وسأشري بنها ذاراة الجنة واشهد كراة بنها في سبيل الله فبنا  
 المعون ذكر هذا الذار فطفي والان يكون من المسجد احراما كما تقدم

**في ذكر كعبة الكعبة العظيمة قبل ما وجد في حكمها من قبلها في التسمية**

ذكر لا زنة وابن جريج ان اول من كسى الكعبة نزع الحبري من ملوك اليمن في الجاهلية  
 لها واسم هذا النزع اسعد والله راي في منامه ان يكسو الكعبة فكساها الاظلع  
 ثم راي انه يكسوها فكساها من جبل اليمن وقال في ذلك بيتين **سكت**

وكسونا البيت الذي حرم الله ما لمعصبا وبسوطا	وامننا منه حيث سكتنا
ورفضنا لواءنا المعقودا	

وذكر ابن اسحق ان اول من كسى الكعبة الحبري وكانت كسونه الكعبة المصغرة ثم العاقف  
 والملا والوصابل والعصب ثم كساها النجاشي والاضلاع وفعل ابن جابر عن ابن  
 جريج ان اول من كساها اسفيل عليه السلام وذكر الزبير بن بكار ان عدنان بن اذ هو اول  
 من كساها وذكر الفاكهي ان خالد بن جعفر بن كلاب كساها عظاما من دبابا وذكر  
 ابو عبيد ان ام العباس بن عبد المطلب كساها الدبابا والقبابا لبيضا وفعل ابن  
 بكار وكسب المطاوع والحمر الاخضر والاصفر وكسب الكرار الحمر ثم كسب الكعبة

من اكسبه العرب ثم كسبت شقان شعر ثم غار فخر فبنت حبرات بمائة ثم غاطها  
 كسوها في الجاهلية على ما ذكرنا ثمة الموزعين وانما كسوها في الاسلام فكساها النبي  
 صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الثياب البياض ثم ابو بكر وكذا كساها عمر وعثمان  
 القباطي ثم كساها عثمان الصابر وديانة وكساها عبد الله بن عمر القباطي والحريز  
 والامانة ثم كساها عبد الله بن الزبير القباطي ثم الدبابا وكذلك عبد الملك بن مروان  
 كساها الدبابا وكساها المأمون فلا تركة الدبابا الاحمر يوم التروية ثم القباطي في  
 اقل يوم من شهر جمادى الدبابا الابيض في يوم السابع والعشرين من شهر رمضان وهو  
 اول من احدث البياض وهكذا كساها المتوكل العباسي وكساها حسين الانطلس كسوين  
 من فزيق احدهما الاصفر والاخر ابيض وقال في العقد الفريد ان الحاكم العبيد كساها  
 مصر كساها الدبابا الابيض وكذلك في زمان حفصه المستنصر العبيد وكذلك في  
 صاحب اليمن ومكة وكساها ابو نصر الاسدي كسوه بضاء من عمل الهند في سنة  
 اربع مئتين واربعمائة وعمل لها كسوه صفراء السلطان محمود بن سبكتكين وارسلها وذلك  
 في سبع مئتين واربعمائة وكساها الناصر العباسي كسوه خضراء ثم كساها الشوادين  
 واستمر على ذلك الى يومنا هذا قبل ان في سنة ثلاث واربعمائة وثمان مائة من  
 شدة حاجت بمكة ففعلت كسوه الكعبة فكساها شيخ الحرم عفيف الدين منصور ثيابا من  
 الفطن مسبوقة الشوادين وركب عليها طرازها القديمة وفي سنة عشرين وثمان مائة احدث في  
 كسوها من الجانب الشرقي جامات منفوشة بالحبر الابيض واستمر ذلك الى سنة خمس  
 وبطل واستمر من جميعها سواء كان في سنة ثمان عشرة وثمان مائة من عمل ليا الكعبة  
 ستارة عظيمة المحس لم يعمل بمثلها وطراز عظيم كلاها بالحبر والاصفر مع الذهب وكان  
 قد عمل بالحبر الابيض والملا الصالح اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون صاحب  
 وهو اول من وقف على كسوه الكعبة الشرقية في كل سنة وعلى كسوه الحرة الجنوبية  
 علي صاحبها افضل الصلوة والتحية في كل خمس سنين والموقف المذكور قرآن وبالصلوة  
 بضواحي القاهرة الحرة ومنه يقال لها ستديس ويونس ثم اضاف السلطان سليمان



فروى خروفتها على كسوة الكعبة الشريفة فصار وفاء طامرا واول من كانها من داخلها  
 الملك الناصر حسن بن علاء الدين احو الصالح المذكور قال ابن الاثير كسوا الكعبة ابو الفتح  
 دامت له وبنو رباطا بمكة للفقر في سنة اثنين وثلاثين وخمسين ولربكن من الملوك واعمالا  
 لاشغال الخليفة العباسي والملك السليبي بالبحر بمرح الكعبة فكانها الحبل في  
 ثمانية عشر الف دينار مصورة وكانها ايضا السلطان شاه رخ جغتاي ملك خوارزم في سنة  
 في سنة خمس وخمسين وثمان مائة ارسلكسوة الى مصر ثم وصلت الى مكة بقطار من الحاج  
**تتميم** الكعبة والعادة فحسب كسوة الكعبة عند ودود الجلبدة والان فاختار بنو شيبه  
 البيت وبغاسموها بينهم ويبيعونها بالحاج وابتدأ الشريفة من كسوة الكعبة بفتح  
 الكعبة وقبولها للشريفة والظراف المراكش قال الازدي كان عمر بن الخطاب يبيع  
 كسوة البيت في كل سنة فحسبها على الحاج وقال غاشق بن شيبه بن عثمان بن سفيان  
 عنها قال ليها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى وابن السبيل وقال طيب الحنفى  
 مذهب علمنا في ذلك رجوع امره الى السلطان وقال الخليلي في كتاب الوفاء في  
 فتاواه دين كسوة الكعبة اذا صار خلفا يبعه السلطان وبعث به في امر الكعبة في  
 فيه للسلطان لا لغيره وعن محمد بن تقي الفناوي في سفر الكعبة يعطى منه اثنان في كل سنة  
 له ثمن لا يأخذ وان لم يكن له ثمن فلا بأس وقال الامام نجم الدين الطوسي في منظومه

وما على الكعبة من لباس	ان رث جاز بعه للثاس
ولا يجوز اخذه بلا شرا	للاغبيا ولا للفقراء

قال الرزكي الشافعي في فتاواه قال ابن عبد الله اضع من بيع كسوة الكعبة واجب  
 ردم من حل منها شيئا وقال الخليلي في التراجيح الواجب لا يجوز قطع شيء من كسوة الكعبة  
 ولا نقله ولا بيعه ولا شراؤه ولا وضعه بين اودان المحصى ومن حل شيئا من ذلك  
 فعليه رده **وقال في هذه الحكاية** لا يرد في جواز بيع الكسوة الغنيمة من  
 البيت المكرم والحجرة المطهرة والمنبر المعظم لان السلطانين وفتواهم معتبة على ان  
 يصرفون بها في كسوة الكعبة والحجرة المطهرة ولم يعلم شرط الوفاء فيها ولا يجوز عقده

بن شيبه قد بما اهتم باخذون لا تفهم الكسوة الغنيمة فيبيعون على قاذهم والوفاء  
 استغفروا هذه العادة والعلم بها فيمنزل شرط الوفاء عليها والله اعلم

**في خزائن الكعبة المعظمة من خطبها**

قال في مروج الذهب كانت الفرس هدى الى الكعبة الشريفة اموا لا وجواهر في زمان  
 الاول وكان ابن ساسان بن بابك اهدى غزاة من ذهب وجواهر وسوقا وذهب كثيرا  
 الى الكعبة فغن ذلك في زمزم خوف الطوفان فوجدها عبد المطلب بعد النبي في زمزم  
 لما حفرها وهو اول من حل الكعبة بالذهب **قائمة استظهر** في السابرة وهو اعم  
 الجوس كتاب حادي ان اول من ارسله الله تعالى في الارض اسمه (مه اباد) بن بيت الله  
 في مكة وسماه (اباد) ويقال لاسمه (مه ابادان) وكانوا يعبدون الله في مكة وطوفوا البيت  
 ويعظون وقال ابو منصور علي الحطاي بسدي في كتابه المتني بكر شاسية **نظم**

فرستاد پس کردگار بهشت	بدست سرورش تحسنت سرشت
ز باقوت يك ناره لعل فامر	در خشان بدان خاله اباد نامر
مزان زاميان جهان جای کرد	پرسنده خاطر ازای کرد

وقال في شفاء العلام يقال ان كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك  
 النضر بن كنانة القرشي اول من علق في الكعبة السيف الجلادة بالذهب الفضة ذخيرة  
 للكعبة ومن ذلك على ما ذكره الازدي هلالا من جلال من مذابن كسرى في عمرة فخذها  
 للكعبة وشمان وفدحان من بعث بها عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك اول  
 الى الكعبة فبعث والوليد بن يزيد بن عبد الملك بعث الى الكعبة هلالا من سحر الرشي  
 والتفاح ارسلا لها مصحف خضراء والمصور العباسي اهدى لها الفاروزة الفرونية  
 والموكل العباسي اهدى لها شمس من ذهب مكالمة بالذرافاخ والباقوت الربع  
 الزبرجد بسلسلة من ذهب واهدي معصم العباسي فغلا لآب الكعبة فيه الف شغال  
 من ذهب في سنة احدى وتسعين ومائتين والمأمون ارسلا بالباقوت التي غلق في كل وقت  
 بسلسلة من ذهب قال في مناجح الكروية سنة احدى ومائتين اهدى الكعبة بضم ملوك



الهند صنع من ذهب على صورة انسان وعلى رأسه تاج من ذهب مكلل بالجوهر الجالس  
على سرير من فضة منقوش بألوان القروش وانما نودي اليها بالمسعى ثلاثة ايام يهرن عن  
صاحبها وانما اسمها هدى هذا الضمير الى الكعبة ثم سلمه الحجز واشهد عليهم وجعلوه في  
خزانة الكعبة كل ذلك بأمر المأمون العباسي انتهى وذكرنا في كتابنا بعض ما كان في  
اسمها هدى للكعبة الفاتح الذي كان على رأسه وصدره وسره وهكذا اسم بعض ما كان  
في سنة تسع وخمسين ومائتين واهدى للكعبة طوقا من ذهب مكلل بالزبرجد والياقوت  
وهكذا ما تولى خضراء وزنها اربعون مثقالا وارسل المطيع العباسي في سنة  
تسع وخمسين وثلاث مائة فندبل ذهب وزنه ستمائة مثقال مع فنادبل فضة واهدى  
صاحبها بعد العشرين واربع مائة فنادبل وخارج من ذهب وفضة وارسل النصير  
صاحبها في سنة اثنين وثلاثين وست مائة فنادبل ذهب واهدى الملك الظاهر بن  
فخرا ومفنا حاتم ذهب وارسل على شاه وزير السلطان بن سعيد ملك تار بالخراسان  
من ذهب مائة من لؤلؤا والخشب كل قطعة منهما وزنها الف مثقال وفي كل حقة  
لؤلؤة فاخوات بينهما ست قطع بخشب فاخوات ذلك في سنة ثمان عشرة وسبعمائة و  
هكذا ارسل الشيخ ادريس ابلكاني ممدوح خواجه حافظ الشيرازي صاحب بغداد في سنة  
سبعين وسبعمائة فندبلين كبيرين من ذهب وفندبلين كبيرين من فضة كالذوارث  
**انما تجلبها** في الجاهلية حلاها عبد المطلب وفي الاسلام اول من حلاها عبد الله بن  
جبل عليها وعلى اساطينها صفايح الذهب ثم عبد الملك بن مروان ضرب على الاسطوية  
الوسطى في الكعبة من اسفلها الى اعلاها صفايح الذهب ثم الوليد بن عبد الملك قال في  
هناج الكعبة وذكر التمهلي ان رجل من اهلها وسفهاها بالذهب كان في مائة سليمان بن داود  
التي جعلها التلام وكانت حلت اليمن الاندلس ثم الامين العباسي حلى الكعبة ثمانية  
عشر ألف دينار وحلاها المتوكل العباسي بحلته جيدة ثم المعتضد العباسي حلاها وحل  
الاسطوانة الاولى بالذهب في سنة الف تسعة والعشرون وثلاث مائة وحل جوفها  
واركانها الوزير جمال الدين محمد بن علي بن المنصور المعروف بالحواد الاصفهاني في سنة

ثلاثمائة وثلاث وثلاثين وخمسة آلاف دينار وايضا اقر على باب الكعبة وحلاها بالذهب  
كتب عليه اسم المصطفى واخذ الباب الغني فجعل منه ثابو الثمانين جعل فيه الى المدينة ودفع  
في سنة تسع واربعين وخمسة اندحل باب الكعبة المظفر احمد ملك اليمن وحل جوفها على  
المؤيد بن المظفر المذكور من ملوك اليمن وبالحجزة فنادى هدى للكعبة الحدا بالاكثيرة  
التي في الجبل الغريزة فتوالى عليها ايدى الولاة من الحكام والقضاة من الخلفاء وحلوا  
عن ربها لبيت وهو لا يغفل عن الظاهر الحزبي من الالام ولعلنا سوعت بحمد الله تعالى  
في هذه الرحلة المأثرة ذكر من اهدى الى الكعبة الشريعة خضراء وحلاها ونقرب اليها بكسوة  
احراها وناقت حث لعلنا ضدي الا فنادى على فعل شيء من هذه الآثار فذكرت ما اهدته  
فكرية اليها من هذه الذرر المشورة وما كسها بقرمحي من حلا المعاني المنظورة فنادى  
هذه الرحلة المحمودة وعلى الله الغيول ليلوع المثارب وحصول المسئول ولله دة الفاعل

لما كنت قد اهديت هذا مؤلفي	لبيفتح فيما اؤتمل ثاب
ومن حل عن كل المراتب قدوة	فافضل ما يهدي اليه ثاب

**في بيان أعمال الحج والعمرة وما ينبغي ان يوضع منها في القوافل**

الحج يفتح الحاء لا يكره في الاشهر وعكس شهر الحج وكره صاحب الفروع ومعناه في اللغة  
كثرة الفصد الى من عظم من قولك حج فلانا اي هدانا الهدى بعد اخرى وحكي ذلك عن  
الحبل قال الجوهري ثم تعرفنا معناه في الفصد الى مكة الشريعة للشك وقال الكوكبي  
الحج الفصد ثم خصص كالصلوة وغيرها قال الحبل التغدي وهو كعب بن ربيعة شعير

الرمضاني ثاب عمر واتق	تخطاني رباب المنون لا كبرا
واشهد مرعوف جودا كثره	بحجون سب الزمر فان الزعفران

اي يصدون ويحلقون اليه والتبت بكسر التين المهله وشهد بالموحدة العامة  
وفي بعض النسخ بدل البيت والزعفران بكسر الزاي المعجزة لعب حسين بن بدر بن امرئ القيس  
الفرزاني وسمي به تشبها له بالفسر حسنه وجماله وكانت له غلام صغيرا من فرجها  
اي مصبوغ وكان يرفع له بيت من عظام وشباب ونضج الزعفران والطيب وكانت تبا



حج ذلك البيت والحج القدوم يقال حج علينا فلان اذا قدم وقال حج بيت الله اي  
 قصدته او قد منا اليه لا فعلا التثنية قال الجوهري قدسك وتلك اي عبادتك  
 بالفتح فساكر اي صارنا سكا والتثنية والثالث في الاصل من التثنية وهي الذبح <sup>ب</sup>  
 بها ثم اضع فيه فصار اسما للعبادة والظاهرة ومنه قيل للولي تاسك وقال صاحب الطالع  
 التاسك مواضع متعبات فالتاسك اذا التعبات كلها وقد علب اطلاقها على افعال  
 الحج لكثرة افعالها والتاسك جمع منك يفتح الثين وكسرهما فبالفتح مصدر وبالكسر  
 اسم لموضع التثنية وهو مجموع وبالسنة الفتح في المصدر والمكان ومعناه التثنية  
 مكة المسترفة قبل مخصوص في زمان مخصوص والعصرة لغة الزيادة يقال اعمره الى  
 ثم صار عرفا في زيادة البيت الشريف على وجه مخصوص قال ابن احمد

بهل بالفرقد وكبنا كما بهل التراكب المعتمر  
 وفي التثنية عبارة عن افعالها المخصوصة المذكورة في مواضعها كما سبأ في بيانها الله تعالى

صفة منى

منى بكسر الميم وفتح التاء تخففوا الفصح والغالب عليها الذكركم والقرف وقد يكون بالالف  
 اسم بليدة قال باقون في معجم البلدان قال ابن عميل يمتب بمى لاني الكش بمى اي ذبح  
 وهي على فرسخ من مكة طولها ميلان وعرضها ايام الموسم وتخلو بصفة الشدة الا من يحفظها على  
 رأس منى من نحو مكة عقبة يرى عليها الجوه يوم الحرق ومنى شعبان بينهما اربعة ايام  
 الشارع الا من ومجدها لكثيرا بغير العفة وهما مضاعفان وروايت وهي بين جبلين  
 مظهرين عليها وذكر الزركشي في كتاب اعلام الشاذلة الحكام المساجدان حدود منى ما بين  
 جرة العفة وروايت وحشر وليس الجرة ولا وادي محشر منى انتهى وقال الطبري ان العفة  
 من منى ولا يخل عن احدان الجرة ليست من منى وفي صحيح مسلم من حديث الفضل بن عباس  
 ان وادي محشر منى ومنى من الحرم ولا خلاف وما قبل من الجبال على منى فهو منها وقال  
 القائل جرة العفة جلة منى من الغرب وليس من منى وهي الجبال بايع التثنية عند  
 الاضمار على الاسلام والمجزة وللقهاب بن الجمل

شكرت الهى بعد حلق في منى  
 ولوان في كل منيت شعرة  
 يوم حدثنا في صلحته الفري  
 لسانا ببت الشكرت مقصرا

وقال التتوي في هذيل الاسماء وهي اي منى شعب ممدود بين جبلين احدهما شير والاخر  
 الضابع قال في حديثه من جهة الغرب وجهة مكة جرة العفة ومن الشرق وجهة مكة  
 وعرفات بطن السبل اذا هبطت من وادي محشر وقال بعض المصنفين في هذا ذراع منى  
 من جرة العفة الى وادي محشر سبعة الاف ذراع وما شان ذراع قال وعرض منى منى  
 المسجد الذي على الجبل الحذاء الف ذراع وثلاث مائة ذراع قال ومن جرة العفة الى الجوه  
 الوسطى اربع مائة ذراع وسبع وثمانون ذراعا ومن الجوه الوسطى الى الجوه التي على المسجد  
 الخفيف ثلثمائة ذراع وعشر اذرع ومن الجوه التي على مسجد الخفيف الى وسط ابواب المسجد  
 الف ذراع واحد عشر ذراعا انتهى قال الفاسي ومن حديث ابن شبة الى اعلى العفة  
 التي في سلم منى ثلاث عشرة الف ذراع وثلاث مائة ذراع وثمان وستون ذراعا **وهي باب**  
 منها ربع ما قبل من حصي الحار بمى ولولا ذلك لسد ما بين الجبلين وقد روى عن الشيخ  
 ابو القاسم التبريزي شيخ الحرم ومقبه الله شاهد حصي الحار وهو مرفع علانا ومنها  
 اقتاعها الحاج في ايام الحاج مع صنفها في الاعين عن ذلك روى ابو داود عن النبي  
 قال فلينا يا رسول الله ان امر منى لحبيب هي ضيقة فاذا نزلها الناس اتعت فقال تمام  
 منى كما اتم اذا حلت وسعها الله ومنها كون الحذاء لا تخطف للحم عن ايام التشريق وذلك  
 على خلاف عادتها في غير هذه الايام ومنها ان الذباب لا يضيع في الطعام وان كان لا ياكل  
 عنها غاليا كالغسل ومنها قدر المعوض ايام الحج مسجد الكعب وهو على دينار الشاعلة  
 عرفه شيخ جبل شير وهو معروف الا انهم لا يراون منى من عمره مسجد الحار وهو بين  
 الجوين الاولى والوسطى على بين الداهب الى عرفه يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 هدر عنده وهذا مكتوب حجره انك وقال القطب محمدا النبي في حجره الوادي ثلاثا ولا  
 بد من امر المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام بكل حجر ثمة مائة بدنة من عمره وهو مسجد  
 مشهور وعبر ان الان ذا ثمة عمر الله من عمره



**في ذكر عرفات موضعين**

الحج على اثني عشر ميلا من مكة وبها عراب مسلمات وبوم عرفات غريزون ولا تغفل  
واللام وهو ناسع ذي الحجة وهما بمنوعان من الضرب للثابت والعلين والنور ليس  
بنورين صوف واختلفوا في عرفته هل هي اسم مكان او زمان فبالاول قال صاحب الحكم والتوى  
في التهذيب والمطرزي في المغرب وابن الحاجب واللفظ له فقال عرفه وعرفات جميعا  
علما لهذا المكان المخصوص انتهى وعلى هذا اضافة اليوم الى عرفته كما اضافة الى حنين في  
يوم حنين والثاني قال القراء صاحب القاموس والطبري في جمع البيان واللفظ له قال عرفه  
اسم للبقعة المعروفة بوجوب الوقوف بها وبوم عرفه وبوم الوقوف بها انتهى وعلى هذا يوم الى عرفته  
كما اضافة الى عرفته وهي اسم للبقعة كقول الشاعر يوم كرم عروبه المنطاول  
سبقت عرفته لتعارف ادم وخواء فيها لان ادم اهبط الى الهند وخوا الى جذه فتعارف بالوقت  
وقبل التعريف جبريل له المناسك بها للخليل وقيل لا عن اذ الناس بها بل هو بعد  
قال في اعلام المساجد عرفات لها اربع حدود احدها بنهي في جادة طريق الترس ككفت  
عصليين موضع قريب منهم والثاني في حافة الجبل الذي وذا ارض عرفات والثالث  
الى البساطين التي قرية عرفته وهذه القرية على شيا من جبل الكعبة اذ ارض عرفه  
والثاني بنهي في اراضي عرفة بالتون كهمز وليس من عرفات وادى عرفته ولا نمره ولا المسجد  
الذي يصلي فيه الامام المستفي بمسجد بزمهم بل هذه المواضع خارج عرفات على طرفها الغرب  
ثم على مزدلفته ومنى ومكة وما ذكرناه من كون المسجد ليس من عرفات هو الذي عليه الشافعي  
وقال الشيخ ابو محمد الجبيني والدامام الحرميين مقدم هذا المسجد في طرف وادى عرف  
لا عرفات والخرق في عرفات قال في من وقت في مقدم المسجد لم يصح وثوبه ومن وقت  
في اخره صح ولعله زيد بعد الشافعي من ارض عرفات هذا القدر والمد كونه في اخره بين  
المسجد الجبل الذي ينبغي بجبل الترجمة من جبل وعرفات ليس من الحرم ومنه في الحرم  
من مكة تلك البقعة عند العليين المنصوبين عند ستم المازمين وها ظاهرا **انما مسجد**  
بفتح الهم وكسر التون بعدها زاء مهمله قال في القاموس غمره كغمره موضع يعرفات

الى ان قال ومسجدها معروف وفي المصباح وغمره ايضا موضع قبل من عرفات وقيل  
بغيرها خارج عنها قال القطب في الاعلام انه يعني السلطان فاشاي عمره مسجد عمره  
في عرفته وهو المسجد الذي يجمع فيه الامام بين الظهر والعصر جمع تقديم في يوم عرفته  
الحرمين في ذلك لان ولا يجمع عند ابى خيفة بنو في غير ذلك الحال جمع تقديم الا في ذلك  
المسجد ولا يجمع ناخرا الا في مزدلفته بين المغرب والعشاء للتحاج انتهى والثاني قوله لا يجمع  
عند ابى خيفة الا في ذلك المسجد ليس صحيح لان شرط جمع التقديم هو عرفه ومن غير ذلك كعرفين  
المسجد غمرة في كبر علما الحقيقة وحيث وقع الاختلاف في مسجد عمره ومسجد بزمهم هاهنا  
من عرفات ام لا فاجمع في احدهما بين صلوات الظهر والعصر شكل فان شرط هذا الجمع  
عند ابى خيفة الوقت وهو يوم عرفته والمكان وهو عرفته والاحرام فلا يصح الجمع في غير  
عرفات والثاني قوله لا يجمع ناخرا الا في مزدلفته بين المغرب والعشاء للتحاج فان قوله  
للحجاج لغوا لم يشر بشرط عند وهو عند جمع بسبب الشك فيجوز له ان يكون مزدلفته  
ومنى وغيرهم والتصحیح من مذهب الشافعي اجمع بسبب الشك فيجوز الا للشافعيين  
الا لافاز المستظرفة جمع بمعنى والمراد لغير قول العلامة عبيد الدين راشد الشافعي

ما اسم ارض فريدا	وان شافعي وجمع	وفيه للفضل وقت	وفيه للحرف دفع
	وفيه للجمع صرا	وفيه للمضرب منع	

ومن اسماء عرفته يوم الكمال وبوم القام لان الله تعالى اكمل فيها الدين واسم فيه التعمد  
للسلمين ومن اسمائه يوم الحج الاكبر كما روى انه خطب بعره فقال ان هذا يوم الحج الاكبر  
وقال في الترمذي الخطبة ان الوقفة يوم الجمعة يعني في عرفته بعد سبعين حجة وهو الحج  
الاكبر فلهذا التسمية كانت وتسمى يوم الجمعة مثل ما كانت لسرور الله ومن اسمائه الشهود  
لغوله تعالى وشاهدوا شهودنا اخرجه الترمذي في جامعته عن ابيه هرة قال في الترمذي  
الله يوم الموعود يوم القيمة وبوم الشهود وبوم عرفته والشاهد وبوم عرفته الله المصداق  
يوم الشاهد والشهود ومثله كما في حجة الوداع لرسول الله **صيفته المزدلفته**  
واقا المزدلفته بضم الهم وسكون الراء في الحجة فوضع بين عرفات ومنى لا تشر فيه الى الله











للموضع الجار ايضا احصاب بكر الحاء قال الا زهرى الخصب التوم بالعب الذي  
خرجه الى الابطح ساعزم الليل ثم يخرج الى مكة وكان موضعا نزل به رسول الله من غير  
ان يسته للناس من شاة احصب ومن شاة احصب ان قالوا الا هو المحصب الذي نزل به

اقام ثلاثا بالمحصب من موفى ولما بين للشا عجات طويون  
(وقال الراعي)

الم يعلني يا الام الناس اني بمكة معصرون وعند المحصب

اشي ملخصا ففصله هناك مسجد للتعم ويقال له مسجد اهل الجبل شجرة كانت فيه  
واقما سقى هذا المسجد التعم لان على يمينه جبلا يقال له نعم وعلى يساره جبلا  
يقال له ناعم والوادي الذي بينهما يقال له نعمان وهذا الوادي غير وادي مكة  
قال البغوي وغيره من المفسرين انه واد مقدس وفيه اخذ الله العهد لان وادي مقدس  
فوق عرفه بقليل شمل على اودان كثيرة لا غراب مكة وغيرهم على الجملة

وصورة العمرة ان يخرج من مكة الى التعم ويغتسل ويلبس ثوبا لاجرام ويصلي  
ركعتين في مسجده بقل باباتها الكافرين ويقل هو الله بعد الحمد ويطي بلبسة رسول الله  
ويرجع الى مكة ملتبيا مكبرا مهنلا مصلبا على النبي فاذا وصل طوي الاشواط  
السبعة ويصلي خلف المقام ركعتين ويشرب ماء زمزم وقبل الحجر الاسود ثم يخرج من  
باب الصفا ويسعى بين الصفا والمروة من بين المبلتين الاخضرين سبعة اشواط ويحلق  
رأسه او يقصر عند المروة فقد تمت عمرته قال النبي في العمرة الحج الا صغير

**في ذكر اماكن التعم والاشا فذكر مكة المشرفة والفضل المقصود بالاشا والاشا بالذبا**

بمكة الشريف من الموالد والذو والمساجد والنجال والمقابر وما اشبه ذلك انما الموقد  
فمنها وهو اجالها مولد سيد الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهو بمكة في شعب  
بن هاشم بمكان جوف الليل وكان عقيل بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما قد اسوى  
عليه في الحجر وفيه غيره اشار رسول الله في حجره الوذاع يقول هل نزلنا لعقيل بن  
خلل ونزل ولم نزل كان سيد عقيل ولده حتى حج الحزن لان ام الخطيبين موسى الهاكي

واخيه هرون الرشيد فباخذ وجعل له مسجدا وصفه الان ينزل من الباب بسق  
درج الى الجامع ومن جامع باب يدخل في قبة كبيرة رفعة وفيها قبة صغيرة من خشب الشاج  
وفي هذه القبة ايضا قبة اصغر منها من الخشب وفيها حجر يشكل الطست وهو موضع ولد  
النبي وفي جنب قبة الكبيرة ابوان وصحن صغير مكشوف فيه شجرة واحدة ويكون في كل  
ليلة اثنين فيه جمعة يذكرن الله تعالى ويحون العادة بمكة في ليلة الثاني عشر من  
ربيع الاول في كل عام اهل مكة من الخاضر والقائم والاشراف والعلماء والاعيان  
الفقهاء والفضلاء يذهبون بقوافلهم كثيرة وتتموع عظيمة لزيارة هذا المحل الشريف  
بعد صلوة المغرب من المسجد الحرام الى المولد الشريف بازديادهم ويحطب فيه شخص  
يدعو للسلطان وجنوده والمسلمين ويقرعون لولد النبي ويكفون لا يقرعون المؤمنين  
بليلة ظهر فيها نور اشرف الانبياء والمرسلين ومنها مولد سيدة النساء فاطمة الزهراء  
سلام الله عليها وهو في دارها ام المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها بمكة في شعب  
بن هاشم برفق المعروف برفق النجاشي عن يسار المقام الى المسجد الحرام وبهذه القار  
كان يكسها رسول الله مع خديجة وفيها اجتنى بها وولدت فيها جميع اولادها واولاد  
بها ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ساكنا بها حتى هاجر الى المدينة فاستوى عليها  
عقيل رضي الله عنه وصفها الان ينزل ثمان درج من الباب الى صحن الدار وهو مكشوف  
وعلى يمين الدار ابوان لطيف فيهما ثلاث ابواب والباب الذي على يمين الدار ينزل  
منه بست درج الى بيت طويل عريض فصر في وسط البيت قبة مرتفعة تحيطها اثنتان  
مئذنتين من الخشب الشاج وفيها حجر كالطست هو موضع ولادة سيدة نساء العالمين  
وعلى يسار الدار داخل في الابوان في قبة صغيرة كان رسول الله يجلس هناك وقت نزول الوحي  
وفيها حجر جلوس جبرئيل وقاله الداخل في الابوان باب كبير يدخل منه في بيت واسع  
وهو موضع جلوس رسول الله وام المؤمنين واولادها وقبالة الابوان على يسار الدار  
في الدار بيت كبير يقال ان كان مضيفا يجمع فيه الفقهاء كل جمعة بعد الصلوة الى  
العصر وكل ليلة الثلاثا من العشاء الى الصبح يذكرن الله تعالى ومنها مولد النبي



علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو في شعب بني هاشم محل المعروف بشعب علي  
وهو مقابل لولد الرسول من اعداء بني ابي الجبل وفي هذا محل نزل رسول الله  
خادمه اهل مكة ان ليلة سابع عشر من شهر رمضان بعد صلوة المغرب فكل عام اهل  
مكة من الاشرف والاعيان والغفها والقضاة في جمع كثير فوانيس وشموع هذا  
الي هذا محل الشريف بذكر من الله تعالى وبشدة ونال الصابدة مدح كرم الله  
ثم يزورون مولد سيده النساء فاطمة الزهراء ويرجعون لصلوة العشاء في المسجد الحرام  
وصفته الان اي صفة مولد علي يدخل من الباب الى اليمن صغير مكتوف ومنه الى المسجد  
علي مشربطان وفي آخر المسجد فتبة صغيرة من الخشب الشاج فيها حجرة القس فقال  
هذا محل مولد سيده علي بن ابي طالب في حجاب المسجد عند المولد حجر اسود يقال انك  
التبته فاطمة بنت سعد بن رجح الطلوع بها وان هذا الحجر كان يسلم على النبي قبل النبوة  
يقال ان الدعاء عند سجناب اهل مكة يعطون هذا الحجر **فاد** ابو طالب بن  
عبد المطلب اسم عبد مناف وهو كمال رسول الله وخامسه من مرشدين واصحابه والذين  
به والتقوا عليه فكان سيد بني هاشم في زمانه وكان شاعر اعبدا ودي عن محمود بن  
انه قال كان ابو طالب يحضر اقام الفخار ويحضر معه النبي وهو غلام واختلف الناس  
في اسلامه فقال الامامية والزيدية وبعض المعتزلة والصوفية انهم اقاموا الاسلام  
وقد نقل الشارح عن رسول الله انه قال لعلي فلن امان الاصلاح الظاهرة الى  
الارحام الزكية فوجب بهذا ان يكون اباؤهم منزهي عن الشرك لانهم كانوا عبدة  
اصنام لما كانوا ظاهريين وقد روي ان ابا بكر جاء بابي فقام الى النبي فقام الفتح يقول  
وهو شيخ كبير اعني فقال رسول الله اما تركنا الشيخ حتى يا به فقال اردت بارسل الله  
ان يا به الله اما والدي بعثك بالحق لاني كنت شافيا اسلام علي ابي طالب في بلاد  
اي القس في ذلك فترة عينك فقال صدقت وقد روي باسانيد كثيرة بعضها عن ابن  
عباس بن عبد المطلب وبعضها عن ابن بكر بن ابي فخر ان ابا طالب فاما مات حتى قال  
لا اله الا الله محمد رسول الله فالواشعار ابو طالب لعل على ان كان مسلما فنها **شعر**

المرسلوا انما وجدنا محمدا	رسولا كوسى خط في اقل الكتب
(ومنها)	
نبي اناه الوحي من عند ربه	ومن قال لا يفرح بها من نادى
(ومنها)	
اذب واحس رسول الاله	حنا يزحام عليه شفيق
(ومنها)	
وخبر بني هاشم احد	رسول الاله على فتوة
(ومنها)	
لقد اكرم الله النبي محمدا	فاكرم خلق الله في الناس احد
وشئ له من اسمه ليجله	فذل العرش محمود وهذا محمد
(ومنها)	
يا شاهدا لله علي فا شهد	اني علي بن النبي احمد

الى غير ذلك من الاشعار فلو اكل هذه الاشعار فوجدنا من يجيئ التواضع لا تترنم  
بكن احادها من انارة مجموعها بدل على امر واحد شريك وهو يصد به الشوق ويحبه  
ومنها قبل مولد سيده نازحة بن عبد المطلب عم النبي وهو يأسف لمكة على طريق الدار  
الى مكة المتاجرين بالتون واهل مكة يقولون ما وجدنا لئال وهو غلط قال الفاسي ولما  
شبا بدل على تحذير ذلك بل في صفة نظر لان هذا الموضع ليس محلا لبني هاشم والله اعلم  
ومنها مولد صغير بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه دخله النبي وعلى يا به حجر عليه  
مكتوب هذا مولد الامام جعفر الصادق لعل خطا وهو موضع المعروف بلادي بعدد  
يعرف ايضا بلادي الدفوق فنانا قين سينها او وهذه الدار في ضم الزمان الموصلة الى باب  
الزيادة على عين الذاهب الى المسجد الحرام وديها والذاهب الى الشبكية قريبة من باب  
الزيادة بينها وبينه نحو ست دور واما الدور المتباعدة المقصودة بالزيادة فنها دار  
اتم المؤمنين رضي الله تعالى عنها وهي التي يقال لها مولد سيده النساء فاطمة الزهراء سلام



عليها وقد تقدم الكلام عليها انما استوفى وانما ذكر فيها ليعلم انها من جلة القديسة  
وانما غلب عليها اسم المولد واشتهرت به ومنها دار سبده العباس بالسي عند احد  
المسلمين الاخضرين وهي الان جزوا بط بسكنة الفقراء ومنها دار الخبثي وهي دار الارفة  
ابن الارقم الخزرجي المعروف الان بدار الخبز فان فرسية للصفاء وهي مقصودة بالزيارة لان  
التقى كان مشغرا فيها في مبداء الاسلام وكان يدعو فيه الى الاسلام خصبة وفيها  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنها ظهر الاسلام وبها كان اجتماع الصحابة وطفا فضل كثير ومنها  
الخيزران مسجد فاقا سبب اسلام عمر بن الخطاب على ما في طبقات الشعراء

**واما المساجد** المقصودة بالزيارة فكثر منها ما هو موجود معروف الى يومنا هذا  
ومنها ما هو دائر لا يعرف فتمها مسجد الزايرة وهو با على مكة عند الترمذ وبجانبه منارة  
تعرف بمنارة ابى شامة وهذا المسجد من بناء عبد الله العباس بن محمد بن علي بن عبد  
الله بن عباس عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا المسجد ومنها  
مسجد صغير بقرية الجيزة الكبيرة عند المدي على عين الحاريط الى مكة ودار القضاء  
منها يقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المغرب كما هو مكتوب بحجر هناك ومنها مسجد صغير  
ببون الليل بالقرب من حوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنزله الناس ونقل الشيخ سراج الدين عن  
عن كتاب الكوكب المنير لشمس الله الكاشاني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجي في من الكفار ويعبد  
هناك ومنها مسجد البعثة با على مكة عند سدون الغنم بايع الناس معه هناك يوم  
الفتح ومنها مسجد على جبل في قبس يقال له مسجد ابراهيم وليس المراد به ابراهيم الخليل  
ومنها مسجد بخارج مكة يقال مسجد بعة الجن وهو فيها يقال موضع الخط الذي خطه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليله اسلم عليه الجن وبايعوه وقال له مسجد الحزن ايضا  
لان رئيس الحزن كان بطون بمكة حتى انتهى الى هذا الحبل وفتح حتى بنوا عند حرسه  
وخلا من فاهم ياتون من شعب عامر ومن ثبة المديتين فاذا توافوا رجعوا الى  
مكة ومنها مسجد يعرف بالاجابة خارج مكة على بدار الذهب التي في شعب قريب  
ثبة اذا عرف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحبل وهو منهدم وفيه حجر مكتوب به الله

الاجابة وبني حوله العربان يونا وهم يصلون في هذا المسجد الخراب **واما المساجد**  
**التي في مكة** فتمها مسجد يقال له مسجد البعثة وهو الذي بايع فيه رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بمكة عتاس وهو بقرية لعنبة التي هي حدم من من جهة مكة في شعب  
على بدار الضاعدي مني ومنها مسجد يقال له مسجد الخضر وهو من الحجر الاول في مكة  
على عين الذهب التي عرفه يقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الضحى ومحمد بن عبد الله  
في حجر هناك ومنها مسجد يقال له مسجد الكيش وهو على بدار الضاعدي في مكة  
ومنها مسجد عائشة رضي الله عنها وهو في شعب ايضا فون مسجد الكيش وهو غار لطيف على بناء  
واثر وبني معكف عائشة وبعض اهل مكة يقول له بيت ام المؤمنين ومنها مسجد الخيف  
المشهور بمكة وهو مسجد عظيم الفضل وقد ورد في فضله احاديث وانما وفيه موضع صلوة  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنها مسجد نمر في عرفات وهو المسجد الذي يجمع فيه الامام في مكة  
والعصر جمع فندم كما تقدم ومنها مسجد لطيف بمكة مسجد الخيف فيه غار يترادى النبي  
يعرف بغار المرساة وقد تقدم صفته ومنها مسجد الشعب ويقال له مسجد الهليلج فخره  
كانت فيه وهناك حجارة مكتوبة فيها من اعتمدت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ومنها مسجد الجمل  
وهو الذي احرم منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعمره رجس من الظالمات بعد فتح مكة ليلة  
الاربعة لا تبقى عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة عام الفتح وموضع احرام من وزا الواد  
حشا الحارة المنصورة بالعدوة الوحي والجمعة انكسر الحجر واسكان العين ونخبت النار  
المسلمين وقبل ففتح العين والراء المشددة وجعل انقلب دبطر بالهليلج بينهما  
باء تحاينة بنت كعب امرأة اسد بن عبد العزى وهي التي نزل فيها قوله تعالى ولا تكونوا  
كالباقى نقصت عمرهما من بعد قوف الابهة وفي جهر الجملة انما شدد بعد العذبة غير النبي  
في حلة دحر الميمون فضع الماء من ذلك الحبل فرب من ماء وسقى الناس ومنها مسجد الخيرة  
دعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المكان فابليت نحر الارض ووقف بين يدي رسول الله  
ثم امرها فرجعت فابليت كتابا لسامرا عن ابن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال يا رسول الله اسلمت فابليت شيئا اذا دبرني فابليت شيئا الذي شدد قال ادع ذلك الخيرة



فلما نكثت اذهب فادعها فانها الاعرابي قال اجبي رسول الله فلا قالت  
 على جوانبها ففقطعت عروها ثم ماتت على الجانب الاخر ففقطعت عروها حتى ان النبي  
 فقال السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي جسي جسي فقال لها النبي يا رجي  
 فرجعت فجلست على عروها وقرعها فقال الاعرابي ائذني ان اقبل رأسك ورجلك ففعل  
 فقال ائذني ان اسجد لك يا رسول الله قال لا يجدا احد لا حول ولا امرين واحد ان يسجد  
 لاحد لا امرين المراد ان يسجد لزوجها العظم حقه عليها ومنها مسجد المتكفي ايجاد فيه حجر  
 بروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقعة الشرف في ذلك الحجر فقلت اني سأر السجد  
 ذارا والحجر في زمان المرفي فرب موضع يقال له مكان في بكر الصدوقين مسمى في الجدار في  
 وسط حفرة مثل محل المرفي يزوره الناس ويبتدون بلسه ومنها مسجد ذي طوى نزل هنا  
 رسول الله حين اعتمر حين حج **واقا الجبل المأثرة** بمكة المصودة بالتراب في قفها أبو  
 احد اشقى مكة المشرفة على الضفا وهو من جهة الجنوب والشرق من مكة ويقابل مكة الحجر  
 الاسود وكان قبره في قبة الامير لان قبره اسودع الحجر زمان الطولان فاذي حجر  
 الحجر الى الجبل وهو مطلق على مكة ومنه بظهر اقصاها يقال ان فراد في خاريجيل في  
 قبس يقال له غارا الكثر بالتون والراي المعجز وهذا الغارا يعرفون الان وقال الذهبي  
 تاريخ ادم وبنيه ونظف عني ادم وشب ابنه وترك عليه ثلاثون صحيفة وعاش تسعين  
 سنة ودفن مع ابويه في غار في قبس انتهى يقال ان الذباء بسجباب فيه وكان اشتاق القبر  
 عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر اتيانه للعبادة ويقوم به لاجلها شهر في كل عام وفيه اكرم بالرسالة  
 عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم شققتين بمكة شققة على ابي قبيس وشققة على كذا  
 اى الشقبة الشغل لمقايلتها اى قبس وفضل الشيخ عبد الرحمن بن الجوزي في نفسه  
 المسقى بزاد المسير في علم القسبر ان حديث الانشقاق رواه جماعة منهم عبد الله بن  
 عمر وحذيفه وجبير بن مطعم وابن عباس واسم من مالك وعلى هذا جميع المفسرين  
 الا ان فوما شدوا بقولهم سينشق القبر يوم القيمة وقد روى عثمان بن عطاء عن ابيه  
 نحو ذلك وهذا القول الشاذ لا يوافق الاجماع ولان قوله انشق القبر لفظ ماض محلي

المنزلة

على المستقبل فيشعر الى قربته فتعلمه ودليل وليس ذلك بموجود في قوله تعالى  
 اقرب من الشاة واشق القبر دليل على انه قد كان ذلك وقال ابن زيد الشاذلي  
 القبر كان يرى نصفه على فعبهان والصف الاخر على ابي قبيس وقال ابن مسعود  
 لما انشق القبر قال قبري بحر ابن عبد الله فساووا الشفان عن ذلك فقالوا نعم قد  
 وابناه فانزل الله وان يروا اية ندفعهم على صدق الرسول والمراد بالابنه انشقاق  
 القبر بعرضه عن الصدوقين ويقولوا حجر مستقيم اى اذهب من قلوبهم من النبي صلى  
 اذ اذهب قال عاهدوا التحريم لا يذهب ولا يذهب فانزل سبحانه ولكن يا وانشعوا الهوى لهم  
 الاية اى كنوا النبي وما عاينوه من قدر الله عز وجل واتبعوا الهوى هم اى ما اتبعهم  
 الشيطان وكل امرئ مستقرى مستقرى بابل الحجر والشفان له فناداه وقال عاقل ان افتراد  
 لكن بهم مستقرى امر صدوق المصدقين مستقرى حتى يعلموا حقيقة الثواب والعقاب في  
**فائدة** قال الشيخ الاسلام زين الدين عبد الرحيم العراقي في منظومته المشهورة بنظم الدرر  
 التوبة والتوبة التركية عند ذكر المجرات (شعر)

واذبت قبري ان يرى	اذا اربهم انشقاق القبر
مضار فرب من فرفة علت	وفرقة للطود منه نزلت
وذاك مرتين بالاجتماع	والنقض والتواثر التمايع
زاد للذين امنوا بمسنا	ولا به جهل به طغنا
وقال ذا سحر نجاه الشفر	كل به مصدق مفرد

قال ابن قيم في كتابه راغنا لله فان ما لفظه المرات بلزومها الافعال نارة والاعيان  
 نارة واكثر ما يستعمل في الافعال واثان الاعيان ككوله في الحديث انشق القبر على  
 عهد رسول الله من بين اى مقبين وفلقين ولما انشق هذا على من لا يحيط به علمان ان  
 الانشقاق وقع مرة بعد مرة في زمانين وهذا مما يعلم عند اهل الحديث ومن له خبرة بالحوال  
 الرسول وروى سيرة انه غلط وانه لم يبع الانشقاق الا مرة واحدة قال في مسألة الطائفة التي  
 وقال الترمذي في شرحه لرواه ان البخاري اخرج انشقاقا في معنى قال وهو يدل على كذا



الاشفاق انتهى وقال احمد بن حنبل في هذا الباب التراب لا يترعد ووقعه من بمكة  
 يعني انتهى قلت ما يؤيد كلامه الا انما ذكره صاحب دلائل النبوة من حديث من  
 بلفظ رأت العنبر منقشاً بشقين منين بمكة قبل خريج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل الخروفي  
 في كتابه عجايب المخلوقات من خواص جبل في قبس ان من اكل فيها الرأس المشوي ايمن او جفا  
 الرأس طول عمره وكثير من الناس يفعلونه ومنها جبل الاحمر وهو من جهة الشمال مكة  
 العظيمة زادها الله شرفاً وتعظيماً وتكرماً ومنها جبل النخدر وهو جبل شاخ في ظهر  
 قبس يقال ان فيه سبعين نبياً وفيه يقول الفاعل (شعر)

اتك لو شهدت يوم النخدر  
 اذ فرصفوان وفرع عكرمه

ومنها الجحون بقديم الحاء المسجلة المقوخرة وهو جبل بالمعلاة مقبرة اهل مكة على  
 مشارق الداخلة في مكة ويعني الخارج منها الى حفرة ومنها جبل جلاء بكر الحاء المسجلة  
 فمن ذكره صوفى ومن اشترعه من الضرف وهو في جهة الشمال من مكة على نحو فرج  
 منها وهو مشرف على حفرة ذاهب في الهواء على الفتنة ويسمى جبل التورياتون اولاً  
 الزاء اخبار وكان ذلك لكثرة جواره التي من بعده فيه وما خصه الله به من الاكرام  
 بالتراب والنزول الوحي عليه في الغار الذي باعلاه كما في صحيح البخاري حتى تجاه الحق هو  
 في خارجها وهو معروف مشهور بأثره الخلف من التلث وبفضله الناس بالزاد ذكر  
 الاذنة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المشركين قبل الهجرة وقال السجودي واول ما نزل عليه  
 اى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربي الذي خلقى وانا جبريل في ليلة التيسم في ليلة ال  
 وخاطبه بالتراب له في يوم الاثنين وذلك بخبره وهو اول موضع نزل فيه القرآن وخاطبه  
 باول التوراة الى قوله علم الانسان ما لم يعلم ونزل فيها بعد ذلك ونحو طبع  
 الصلوات وكعبتين وكعبتين ثم امر بانماها بعد ذلك واقرن وكعبتين في التوراة وفيه  
 صلوة الحضر انتهى ومنها جبل ثوربا التاء المشددة باسفل مكة وهو اكبر من جوارى وبعد  
 منه بالتسبة الى مكة بعد عنها ميلان وفيه ثلاثة اميال وارتفاعه نحو ميل ويقال  
 له احمل بالظاء والحاء المملتين وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم وانا بكر اخفها

في غار المشهور ذكره الله تعالى في سورة التوبة اذ اخرج الله الذين كفروا في اثنين  
 اذها في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الآية قال اصحاب الشهاب  
 اسفر داي فمرش بعد المشاورة على فلي رسول الله اناه جبريل وانخره بذلك امر  
 له بالخروج الى المدينة ولما كانت العنبر اجمع المشركون على باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما راى  
 رسول الله مكانهم وابتماعهم قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم على فراشي وانتم يردى الحضرة  
 وامره ان يخلت بعده بمكة حتى يؤدى عن رسول الله الودائع التي عنده ثم اخذتم فبصر  
 من تراب وجعل يشربه على رؤسهم وهو يفرق انا جعلنا في اعناقهم اقلاماً لا اله الا  
 قوله تعالى فقه لا يبصرون وخروج فاني منزل ابي بكر فاذا ابوك بركة وسقاية ما  
 اسماء فظاها شقين فارتبطت بواحدة الثنا والآخرى المشفرة فلذلك سميت  
 الظانين ثم خرجا من نحو مكان في ظهر البيت وعدا الى الغار وخلق من عليه وكان  
 بمشى على اطرافها صابغ حتى خفي رجلاه فلما راه ابوك ذلك جعله على كاهله وجعل  
 يشد حتى انما الغار فدخل ابوك الى الغار قبل رسول الله فليس الغار ينظر ويبيع  
 اوحية النبي رسول الله من بفسه وكذا راى جبرائيل ثوبه فلفه اناه حتى فعل ذلك  
 بؤبر كلفه جبرائيل عليه وامر الله العنكبوت فلبس على خم الغار والرافقت  
 في وجه الغار وخامسين وحشيتين فغشينا عليه وباصفا واقام المشركون على الباب  
 وينظرون من شق الباب فيرون علياً على الفراش منيع يرد رسول الله بحسب التوراة  
 فخرجوا حتى اصبحوا فوشوا عليه فقام على من الفراش فقالوا له ابن صاحبك قال اعلم  
 لي فتركوه وافضوا اثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كل بطن رجل سبوه فهدوا بهم ومعهم كوديب  
 الفصاح ففصل الاثر حتى انتهى الى الغار فقال لهم اني هنا انتهى اثره فادري احد  
 التمام ام غاص في الارض فقال فاني ادخلوا الغار فقال امته من خلف ما اركبكم في الغار  
 وان عليه لعنكونا من قبل مبالا عيسى قال ابوك يا رسول الله لو ان احدهم نظر لاصبرنا  
 خائف على النبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم روعه وهو يجره فاشبه ويقول ما ظنك يا شهاب  
 قال نعم انا قد اخذت من الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله حاله قال له زيد ان ابوك



اخوانك من المهاجرو الانصار قال نعم يا ابي واقي انت يا رسول الله فسمع النبي سبه  
 على وجهه فظفر في مكره راي عليا واصحابه يحملون والي جعفر واصحابه في الجحر فوضوا  
 والي المهاجرو الانصار عد بنهم يحملون فانزل الله سبحانه عليه فسكر عليه ورحم الله  
 الابوصري حيث قال في بردة شعش

وما حوى الغار من خبر ومن كرم	وكل طرف من الكفار عندي
فالصدوق في الغار والصدوق لم يزل	وهم يقولون ما بالغار من ارم
طوى الحام وظنوا العنكبوت على	خبر البرية لم تنج ولم تحم
وقا به الله اغتف عن مضاعفة	من الدروع وعن حال من الاطم

(وانشأ على علي بن ابي طالب في فرائض النبي هذه الايات)

وقيت بغنى خبر من وطى التري	ومن طاف بالبيت العتيق والجر
رسول الله خاف ان يكرهه	فجاء ذوالظلول الاله من المكر
وبان رسول الله في الغار امانا	موت في حفظ الاله في ستر
وبان اراهم وما يشنونني	وغل وطنت نفسي على القتل والاس

وقد ثبت في صحيح البخاري انها مكثت في الغار ثلاثا وكانت اسماء بنت ابي بكر نائبة  
 ما الطعام وكان عبد الله بن ابي بكر يكون فاره في فريش يسمع ما يقولون ونايها اذا  
 اسي ويخبرها الخبر وكان عامر بن فهير يري غماني دعبان مكره فاذا اسي اراح  
 عليهما غم اني بكر خاتمة لها فاذا اراح عبد الله واسماء من عندهما الى مكة اشبع  
 عامر بن فهير افرها بالغم ففعاها حتى يبي ابوها على الكفار حتى اذا مضت الثلاث  
 وسكن عنهما الناس افاها صاحبهما الذي ساجر لبرهما الطريق فالتها اسماء  
 بسفرهما وارخلا ولم يعلم خبر جهنم الا علي والي بكره وبعثه اخبارهم فها في التبر  
 فلبس اجنهما من ارادها وفي كتاب المشي بجامع اللطيف نقل عن البري انرا قال في  
 جبل نور من كل نبات الحجاز وشجرة البان وشجرة من جبل منها شجرة البان  
 هاتما دخل ايضا في بعض الروايات عن ابن عباس ان فلان غابيل اخاه هابيل كان في

وقال ان من دخل غار ثور لم يخرج بعده بشي من مصائب الدنيا طول عمره فقلت ان صح  
 هذه الخاصية فمن ثابر قوله تعالى لا تخزن ان الله معنا وهذا الغار بايان منداخلان  
 والثاني منها صفي الدخول فيه عشرين حاج الى فطنة والشهور عند العوام ان احبس فيه لا  
 يكون ابن ابيه وطريق الدخول فيه ان الدخول اليه يبط على وجهه ويدخل رأسه وكعبه  
 ثم يميل الى جانب يساره فلا يجد ما يعرفه وسلك ما لا ياله البسا واثامن لا يعرف طريق  
 الدخول يدخل رأسه وكعبه بغيره الا ياتي في بدنه فصادم حفره امامه فيعوقه  
 فيرفع رأسه الى فوق ويحبس بوسطه فلا يمكنه الولوج وكلما شد في الدخول نفوس  
 وانحبس فحاج الى من يخلصه منها جبال الطبر وهي ريعن عن جهنم طريق التعم فقال  
 انها الجبال التي وضع عليها الخيل عليها اجزاء الطبر ثم دعاها حسينا فبسط الله لها  
 في كتابها العزيز ومنها جبل شبر يفتح المشقة وكسر الموحدة بمعنى وهو جبل عظيم الفضل  
 شائع روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال شكون الى رسول الله  
 دينا كان علي فقال يا علي قل اللهم اغني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سؤلك  
 فلو كان عليك مثل شبر دينا فضاء الله عنك وفي بعض النسخ صبر بالاضاد للماله  
 وهو جبل باليمن وسمي شبرا لاثرة والقبائل ايضا بالغات والباء الموحدة وفيل  
 صاحب لقاموس عن القناس المفسر ان الدعاء بفتح باب فيه ثم قال يعني شبرا لاثرة  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعبث فيه قبل النبوة واثام ظهور الدعوة ولهذا  
 جاورت برام المؤمنين غابشا اثم اقامتها عكرا انتهى **فاما** شبرا ام الثمانين اثم  
 وسبعة جبال منها بمكة وحمها وهي شبرا لاثرة وشبرا لاثرة وشبرا لاثرة وشبرا لاثرة  
 الاحد يقال الاحد بالثمن وشبرا لاثرة الصنع وشبرا لاثرة والثمانين  
 مائة في بلاد منبنة اقطع النبي شبرا في عشرين سنة اوله ومهله في اخره بن ضمير  
 معجزة المنزلة وسماء شرحا بمهله ولتسير الى مواضع السبعة بكسر اللغاة فاما  
 شبرا لاثرة جبل بمعنى وجهه الجوهري والغريبي من جبال مكة اقرب وكون شبرا  
 بمكة شائع لكن ما قارب النبي اعطى حكمه وعرف بذلك لاثرة اهلها وانطوا وهو على



جبار الذهب في معرفة الذي ذكره الفقهاء في المناسك بان المناسك في المناسك في المناسك  
 التمس عليه ان يسي الى عرفه واذا شرب غيبا بالعين الميعة المقوض بعد هاشا نخبة  
 ثم نون تحفة بعد هاشا الف وشي لا عرج بالجيم فهذا ايضا عني بنما وادمن مني يقال  
 له انا عني بقم الحضر بعد هاشا الف ثم عني بمهله مكسورة بعد هاشا تحفة تحفة  
 ثم هاشا كذا فله صاحب الفاموس عن الزخشي واذا شرب التضع بكر التون وسكو  
 الضاد المهله ثم عني بمهله فهو جبل لطيف بمنزلة على بشار الذهب في مني ذكره  
 الازرة وقال هو الذي يقولون في الجاهلية اذا ارادوا الذفع من منزهة اشرف شبر  
 كما نعب ولا يدعون حتى يرون الشمس انتهى والمعروف المتقول من جميع من اهل المناسك  
 اتفقوا كما نوايعون بهذا الكلام الا شبر الاثيرة الذي عني ورتج القاسي قول الله  
 وقال لا بعد ذلك لان قريشا ما كانوا يقولون ذلك الا وهم عزدهم وهذا الشريبا جارا  
 من الذي عني واذا شرب الخضر اعني هذا مهله هو الجبل الشرف على الموضع الذي  
 يقال له الخضر بطريق مني فله القاسي واذا شرب الزخج ويقال جبل التوب ايضا وهو  
 باسفل مكة في جهة الشبكر كما نوا سوادن مكة بلعون عنده ويقال لهم الزفوج والتوبة  
 فظا بفت القصة على كلا الوجهين واذا شرب الاحديب والاحديب قال صاحب جامع  
 الطيف ان قول بنو جبل يدعي الاحديب سمعت ذلك عن بعض اهل مني وهو مقابل مسجد  
 الخيف بقرية من شبر الاثيرة على بشار الذهب في معرفة **واما المعاني** فيها فوهلة  
 اهل البيت فتح بفتح الفاء ونشد بالحاء المعجزة بين مكة والتعظيم على بشار الذهب من  
 مكة الى تعظيم بين مكة مقدار ربع فرسخ قال في لسان العرب وفي حديث بلال ر

الايت شعري هل بين ليلة	يقع وحولي اذ خر وجعل
وهل اردن يوما مياها بجثة	وهل بيدون في شامه وطبل

وفورهم من فوهة شهيرة نفصدا للزيادة والتركيز وكل عصر الخيف فيه جعبة من اهل  
 مكة قباهم الا انهم يسمونهم الاجدان المنكسة وعلى اعجازهم يسمونهم مكسوبة  
 فيها هذا قبر الشهيد عن الحسن الافضل الحسيني ومنها هذا قبر الشهيد ابو ابراهيم

المسلم الحسيني ومنها هذا قبر الشهيد ابو علي الحسن بن اسمعيل الديلمي بن ابراهيم ومنها  
 هذا قبر الشهيد بن ابو محمد سلمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وابنه محمد بن سلمان  
 ومنها هذا قبر الشهيد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن واكثر الاجزاء مكسوبة تحت  
 القراب مسورة فيها مقبرة العللاء وهي مقبرة كبيرة روى عن النبي انه رقت على  
 النبتة يعني ثنية مقبرة العللاء وليس بها ابو محمد مائة فقلت بعث الله عز وجل من هذه  
 البقعة ارم من هذا الحرم كله سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب بشفع كل واحد  
 منهم في سبعين الف وجهه كالف ليله البدر قال ابو بكر من هم بارسلوا الله في الف  
 فني هذه المقبرة مواضع بسحاب فيها الدعاء فنها قبر سيدتنا خديجة ام المؤمنين في  
 ذيل الجبل المحزون وهي سيدة النساء واول امرأة برزها رسول الله وولدت له ولادة  
 كذا الا ابراهيم ونوح الامام احمد عن ابن عباس انه قال الفضل شاء اهل الجنة خديجة  
 بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله ومروان بن عثمان واسمها امرأة فرعون وقال  
 لعائشة حين قال قد رزقك الله خيرا منها لا والله ما رزقني الله خيرا منها انت في حين  
 كذبني الناس واعطوني ما لها حين حرمي الناس ولو قيت في شهر رمضان بمكة قبل الحج  
 بثلاث سنين ودفنت بالحجون ونزل رسول الله في قبرها وقبرها ودارها المعروفة على علم  
 افضل مواضع مكة بعد مسجد الحرام والقبر الشريف لان تحت قبته الطيف من بقعة مبيتة  
 من الحجر التميمي ويحيط بالقبر من الحجر الشامي وعليه سائر الخضر من ركن وعلى  
 الترس شال كسيرة وهذه القبة بناها الامير محمد بن سلمان بمرور في داره في ايام الرضا  
 داود باشا نائب الدار والمصر من جانب السلطان الغازي الاندلس السلطان سليم خان عليه  
 الرحمة والرضوان تاريخ بناها ستر حسين وشعاع وله غلام ولهم معاش من صدقات  
 الدولة العثمانية فيها قبر امه بنت وهب ام سيد الانبياء عليه السلام والصلوة والسلام  
 وروى ابو نعيم بطريق الزهري عن اسماء بنت رهم عن انها قالت شهدت امه التي سميت في  
 عليها التي مات بها محمد غلام بفتح له خمس سنين فظننت اني وجهه وانشد شعر

بارك فبك الله غلاما	يا ابن الذي من حومة الحمار
---------------------	----------------------------



فانت مبعوث الى الانسا	من عند ذي الجلال والاكرام
شعث في الحبل والحرام	شعث في التحقيق والاسلام
دين ابيك ابراهيم	فالله انها لك عن الاصنام
ان لا تواليها مع الاقوام	

ثم قال كل حق ميت وكل جدي بال وكل كبير يقضي وانما منه وذكرى باق وقد تركت  
 خيرا وولد طهرا ثم مات رضي الله تعالى عنها وفيها بالحون وهو قال قبره عند بئر  
 بينهما طريق يصعد الى جانب عبد المناف وعبد المطلب اب طالب وعليه قبر لطيفة  
 من حجر التيمس وضريح من الخشب الشاح عليه سرائر خضر تركش وعلى الترس ثلث كتمبر  
 وهي اقسام من بناء القفر دار المرحوم في السنة المرفوعة وله ايضا استخدام مثل قبر المؤمن  
 بلا فناء وثقير بعد شين دجرا الى ذيل الجبل هناك باب كبير يدخل منه في حصى كيكو  
 وعلى يمين الداخل فيه قبة كبيرة وسبعة رفعة مبنية من الحجر فيها ضريحان احدهما لعبد  
 المناف والاخر لعبد المطلب ثم ان اخضران وعلى يمين هذه القبة ثمانية بيوت الخيام  
 قبة اخرى من الحجر الصوان فيها ضريح على قبر سيدنا اب طالب عليه السلام وعلى الترس  
 سرائر خضر تركش وهذه القباب الاربع تزار في كل عصر الخميس والحجزة وفي اوله مقبر  
 العلالة حجرة على جدار الذهب الى ذيل الجبل قبر سيدنا عبد الله بن الزبير وفيما لم على  
 يمين الذهبية راحة اسماء ذات النظاير مبنية في كبريت تحت السماء وبعد ما نزل ذراع فخما  
 على يمين الذهبية قبر لطيفة طاه خدام فيها ضريح على قبر عبد الرحمن بن بكة وعلى الترس  
 سرائر خضر وفي مقبرة العلالة قبر سيدنا الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو على  
 فيها فور جاع من العلماء والمشايع الصوفية منهم الشيخ فني الدين السبكي المتوفى  
 والشيخ عبد الله بن عبد المعرف الطواسي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ ومنهم الشيخ عبد المطلب  
 المتوفى سنة ٧٠٠ هـ في مقبرة العلالة في رمضان بن عبيد وفيه الشيخ ابو الحسن علي التولي  
 المتوفى سنة ٧٠٠ هـ وفيها سورة الخبر المتوفى سنة ٧٠٠ هـ وفيه الملك المسعودي وعند البئر المعروف  
 ببئر ارم سليمان وفيه الذي الاسمي الغري من الجبل المتوفى سنة ٧٠٠ هـ وفيه على القادى المجردى

صاحب الصابغ الجدي منها قبر علالة الدين الكرمانى القشبرى المتوفى سنة ٧٠٠ هـ  
 وعشرين ونحوه كسب جليله في الطريق اجاه كتاب المنظوم في مقابلته المتوفى على الجبل  
 في المقبرة العلالة فيور كبره من العلماء والاعيان ذائرة الواحها منكسرة تحت التراب  
 القلعة اخضر لأموات المسلمين بخاء سيد المرسلين

**الحكاية في الساجدة في الظاهات لاول سجدة في الله في الدنيا**

روى الزبير قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من بينه في ذلك  
 عند الشدة وفقد رسول الله في طرف القرن الاسود وحدها فاستقبل بخبايا بصره  
 ووقف حتى اجتمع الناس كلهم فقال ان صاب ورج وعضا هرجام محرم وذلك قبل  
 نزوله الطائف وحضاره لتفريق ذوات احمد وابو داود قوله لانه بكر الامم وذلك في  
 الحروف بعد علم الحاء موضع قريب من الطائف ثمانية اميال كثر الشدة وفيه مسجد  
 لطيف يقال له مسجد النبي في موضع صلوة نحر ابي بكر طريف والناس يزورونه ويكرمون  
 الصلوة في الحراب وعند باب المسجد حجر فبر اثره رسول الله والناس يحسنون للتيك  
 يقال في هذا المسجد بسجادة الدعاء قوله نحر ونحيف في التون وكسر الحاء المعجزة ثم البالد  
 اسم زاد بالظاهات وقوله ربح يفتح الواو وتشديد الجيم بعضهم يبدلون الواو بالهنة ويقال  
 ارج اسم قريب من فري الظاهات فيه الكروم والاجاص والخوخ كثيرة هواؤه لطيف في الدنيا  
 وقال ابو الهندي عبد المؤمن بن عبد العباس في شعر

فان شئت من اعجاب ربح فاشا	لنا العين نخري من كبر ومن حمر
---------------------------	-------------------------------

وفي الحديث ان اخرو طاة وظاهها الله توحى واذا بالوطاة المرأة ههنا وكانت غروية  
 اخرو طاة واذا حادبت صبد ورج وعضا هرجام محرم يحمل ان يكون على سبيل المحلى  
 ويحمل ان يكون حرمه وفيه معلوم ثم نسخ قال ابن ادريس في الشرائع قال شيخنا ابو جعفر  
 في مسائل خلاص صبد ورج وهو بلد باليمن غير محرم ولا مكروه قال شيخنا ابن ادريس  
 سمعت بعض مشيخنا يصحف ذلك ويجعل الكلمتين كلمة واحدة فيقول صبد ورج بالخاء  
 فاوردت ابواب المسئلة لتلاصقا اعلم ان رجاء باليمن المشددة بلدة بالظاهات باليمن



وفي الحديث ان طاعة وطاعة الله بوجع بوجع الطائف قال **التاسع**

فان شئت من اعقاب ربح فاشنا لنا العين تجري من كسب ومن غير

الكسب بالسبب غير المعجبين بهذا القدر وقال الفري في ربيع بن يوسف الخياط

مردن بوجع والحق عتبة بلين للترحن معجرات

وكانت قد ندرت ان تسمى من الطائف ما شبه وبين الطائف ومكة بومان فت

ذلك في اثنين واربعين يوما وجعلت بطن ربح وهي قد ثلاث ما تزداد في ربح

ربح ايضا جعل لطيف بوضع صلوة رسول الله ويقال ان الطائف في هذا المسجد مستح

**واقفا الطائف**

قال صاحب صورا لافالم والطائف مدينة صغيرة نحو ادى القرى لان اكثر

ثمارها الزبيب وهي طيبة الهواء واكثر فواكه مكة العظم منها وهي طهر جبل غزوان وغيره

دبار بن سعد وسائر قبائل هذا بل قال وليس بجوار فيها عليه مكان هو اريد منه روى

هذا الجبل والبر بجوار مكان بجده فيه الماء سوى هذا الموضع فيها عليه انتهى وفيها

مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهو في وسط المسجد الكبير

المعروف بمسجد عبدالله بن عباس رضي وسجد رسول الله من هذا المسجد الجامع بين

قبطين صغيرين يقال انهما بنينا في موضع خيمتي زوجتيه الذين كانا معه وها

ام سلمة وعايشة رضي وبين القبطين عراب النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وفي حائط الخراب رابك مكموبا (الغز في القرآن)

فان شئ عشرين نصفه ونصفه ثمانية امثاله

فبعد التامل كتب بحته الحل فوله عشرة نصفه اي نصف عدد سورة وهو من

لقد سمع الله الى اخر القرآن ثلاثا جزءا وهو عشرة الثلاثين وذلك سبع وتسعون

سورة وهو نصف عدد سور القرآن ونصفه الاخر ثمانية امثال العشر من ثلاثين والله

وللسيد اربعة اربعة في قبلة وله ثلاثة ابواب في منته ودياره ومؤثرو وفي ركنه

الابن القبلي في عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله وفي ركنه الاسير ثمانية فالبئر

بنيت في اقام ابن العباس احمد وخلقه تحت المنارة بن منزل فيها نجس ثلاثين درجة

وفي المسجد عند القبلة ثلاثة دبر وحدا ثلثا الى القبلة ثلاثة اخرى على بين الداخل من

الباب وعلى احدها مكتوب هذا قبر لبا ببيت الحارث اخن بموت زوجته النبي صلى الله

عليه وسلم توفيت سنة ثمان وستين وايضا على احدها مكتوب لهذا قبر بيده توفيت

في جادى الاخرة من سنة خمس وستين وثلاث مائة الف الطاهران بيده هذه غير

زييد بن جعفر امرأة هرون الرشيد فقد ذكر المسعودي ان زييد بن جعفر

توفيت في سنة عشر ومائتين في خلافة المأمون انتهى

**في ذكر اسواق مكة في طائف**

كان اسواق مكة اربعة الاول عكاظ بضم العين المهمله واخره ظاء مجهر هي كانت

سوق من اعظم اسواق العرب وموسم من اكبر مواسم الحجاز هلبة واء قرن المنازل مرجلة

وهي من عمل الطائف قال ابو عبيد هو حجره مستوية لاجلها وعلم وهي بين نجد وطائف

وكان يقام بها التسوق في هلال ذي القعدة والثاني لغز حجاز والذكر لغيرهم

وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة هلال ذي القعدة ويصوبون الحجام فغفيمون

بها عشر يوم ما يبناعون ويتفخرون وتحضرها الشعراء فيتناسدون ما احدثوا من

الشعر وقال ابو ذؤيب

اذا جئ القباب على عكاظ وقام البيع واجتمع الاولون

ازاد عكاظ نوضع على موضع الماء وبعد مضي عشرين يوما من ذي القعدة بانون شعرا

دونه الى مكة يقال له بحته بكسر الميم وقبل بفتح الميم والحجج والتون المشددة فبقام فيه

التسوق الى اخر الشهر فاذا واهللال ذي الحجة ذهبوا من بحته الى موضع قريب يقال

له ذو الحجاز فبقام فيه التسوق ثمان ليلال ثم يذهبون يوم التروية الى مكة وكانوا لا يبيتون

في اقام مني فلما جاء الاسلام اجاز الله عز وجل ذلك لهم لقوله تعالى لنبي على كبر

جناح ان يتنقوا فضلا من ويكر في مواسم الحج وكان بمكة سوق انديس في جباله

بضم المهمله وتنفعت الموعدة وبعد الالف شين معج كانت بارض دارين من مكة الى



الهمس على سنة من اجل وانما لم يذكر سون حياشه في الحديث لانه لم يكن في مواسم الحج وانما كان مقامه في شهر رجب وكانت هذه الاسوان قائمه في الاسلام حتى حلت من الدهر فانما عكاظ فترك عام الحردى بمكة مع ابي حمزة الخفاري عوف الازدي الاباضي في سنة سبع وعشرين ومائة وخوف الناس ان يسهبوا وخافوا في القنفة فترك حتى الآن ثم بعد زمان تركت بحته وذو الحجاز واستغوا بالاسوان بمكة ومضى وعرفه واخبرنا ترك سون حياشه في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي في سنة سبع وثمانين ومائة قال الازدي وعكاظ واهل من المشرك مر حلة على طريق صنعاء على اقلها على برية منها وهي سون القيس وغبان وارضها النصر ويخبر سون باسفل مكة على اقلها منها وهي سون لكنازة وارضها من ارض كنانة وهي التي يقول فيها ليل رضا الله عنده

الالب شعرى هل اينس البله  
وهل اردن بوماميا بحشه  
بوادى وحولى اذخرو حبليل  
وهل بيدون لي شامو وطفيل

وشامنه وطفيل جيلان مشرقان على مجترة وذو الحجاز سون لحد بل عن يمين الموضع من  
عرفه فرب من بكك على فرسخ من عرفه انتهى وقال العلامة القاسمي الموضع وخالف  
الاذنة فيما ذكره في مجترة وشامنه وروى الفالح عن بلد اسحق فاقترعا وكان مجترة الظاهر  
التي قيل يقال له الاصغر ومزا الظاهران لا يقال له اسفل مكة والقاض عياض قال في  
المشارف وطفيل وشامنه جيلان على نحو من ثلاثين ميلا وكلام الازرة فضحوا ان مجترة  
بريد بين من مكة فيكون جيلان كذلك من مكة واخبار هذه الاسوان كثيرة وفي هذا  
القدر كتابته وهذه القصة ان في هذه الحل غرائب الا اني اذكر هنا حدبش من ساعده  
ولجعلوا اسطر ععد جند هذه الرحلة المباركة التي انظم ذكرها في مركز سلكه

قائمة انشطه اخرى

روى عن ابن عباس انهما قالوا وقد جاء روم عبد الله بن قيس وقد عبد العيس وكان يتدلى  
ثوبه وحظا في عشرين ثوبا من ايام قيس بن الشيبه ثم شهد بالجارود هل في جماعة  
عبد العيس من يهت فثأل كلنا نعرف ان رسول الله وانا كنتم منهم انقواء الطبع

خبره كان فتا سبطا من اسباط العرب جميع النشء صحبا اذا شب في حسنة عمر ما ترو  
سبعين سنة يفتقر الغفار ولا تكثر داره ولا يفرقه فرار ينجي في غفوه بعض الطغاة  
وبأنس بالوحوش والهوام يلبس المسوح ويبعث السباح على نهج السبع لا يغير الخيل  
مفتر بالوحدا تبه تضرب بحكمة الامثال وتكشف به الاهوال وينبئه بالبدال  
ادركه راس الحواريين سمعان فهو اول من آمن العرب واعبد من تعبد في الحب  
وايقن بالبعث والحساب وحده رسو المنقلب والمذاب ووعظ بذكر الموت وامر  
بالعمل قبل الموت الحسن الالفاظ الخاطب بسوق عكاظ العاروف بشرف وغرب  
وما بين وطب واجاح وعذب كائن انظر اليه والعرب بين يدية بضم الراء  
هوله ليبلغن الكتاب اجله ولوقته كل غامل عمله ثم انشأ يقول شعبي

هاج القلب من هواه الكاد  
 ونجوم مجتهدا فمر اللب  
 ضوءها بطرس العيون وادغا  
 وغلام واشمط ورضيع  
 وفصو ومشهد حوث الخ  
 وكثير منا تفصر عنه

ونبال خلاصتها  
 بل وشمين في كل يوم نذار  
 دشد بد في الخافقين مثار  
 كلهم في القراب يوما يزار  
 ورواخرى خوف فتمن فثار  
 حدسه الناظر الذي لا يجار

والذي قد ذكره دل على الله نفوسها هدى واعتبار

الشيء على رسلنا جازو ذلك انه يكون عكاظ على جبل له اورد  
يملك بكلام موثوق ما اظن احفظه فهل يمكن ما معشر المهاجرين والانصار من حفظ  
منه شيئا فوشا بوجوهكم ثم قال يا رسول الله انا احفظه وكنت حاضر ابعث  
خطب قاطب درهب ورغب وسد روايت وقال في خطبة يا ايها الناس  
عوا وعوا واذا عجمت فاشعروا الذين عاش مات ومن مات مات وكل ما هو  
ذات طمر نبات وارزاق والحوادث والايام والامهات واحياء واموات وجميع  
الام والايام بعد ان ان في السما تحبل وان في الارض لعبا بل ارجع وساء







وحارة اجباد ومن جهه الشرق حارة الفاشة وحارة سون الليل وبها شعب كثير  
ومن جهه الشمال حارة القارة وبها السون الاعظم الكائن بالمسعى وحارة الشامية  
وبها السون المسعى بسوقه وبها الجار وحارة شعب بن عامر وحارة الشلبانية  
وحارة النقي واخرها من اعلاها حارة المعابد **اما الزوايا المشيخة** **باب في**  
منها لا يدرى احد البدوى في اول التردم وهي مجاورة لسجل الزاوية ومنها زاوية القادة  
بخط المدعا ومنها زاوية القادة بخط سون الليل ومنها زاوية القادة بغير  
ومنها مقبرة الشبيكة ثلاث نفايا ومنها زاوية الشيخ عمر بن القارض وشرقها عمار  
ومنها زاوية شيخ عباس فرسان في مكان الحطب المقارب بسون العلاء ومنها زاوية شاة  
نسبت لله الكرماني شعب عامر ومنها زاوية العامودي بحبل في قبيل **باب في**  
مواقع الماء لشرب العائقة منها سبيل العوزى بزيادة بابا بريم ومنها سبيل الاغا وال  
بحوشهم المعروف بهم ومنها سبيل السلطان مراد خان على باب القضا ومنها سبيل  
السلطان قابلي بربيع المصل على سون الخناطين ومنها سبيل كاشم الشرب المرو  
ومنها سبيل اخا بزم بخط المدعا ومنها سبيل مرهاد في شايون العلاء ومنها سبيل  
السلطان مراد خان بالمعلاء على بين الضاعدا في المقبرة ومنها سبيل في الدردقة الجارة  
الكابنة امام قنطرة الاشرف ولاه مكر ومنها سبيل بالخر الشبيكة عند مدخل الشيخ محمود  
ومنها سبيل بسون الصغرى **باب في** فلكه الشريفة بنان قد عثان احدها لغز  
بعين عرفه الثانية بعين حنين وهي المعروفة قد عثان بعين ما زان بيا موحدة وذاي مجز  
بينهما الفان هذه الثانية ضعف كبر ابل هي منقطعة في بعض الايام وهي لخال  
زبيدة زوجة هرون الرشيد صرف عليها اموا الاكثر الى ان اوصلها الى مكة المشرفة  
وكان جلوسا انفقته عليها الفان وسبعائة الف شقال من الذهب ثم انما امرت  
باجزاء عين وادي نغان الى عرفة ففعل ذلك ووصل الماء الى عرفة ثم اوصل الى المدقة  
ثم استقر الى جبل خلف بني قريظة والماء ينصب هناك في بئر مطوية بجارة البها فخرج  
عمل زبيدة ثم انزل عين حنين وعين عرفة ضعف وكثير بحسب المظار وكان الخلفاء

والملوك هرسلون غالباً لبعدها فبعثوا منهم السلطان قابلي فاقترعت عين حنين  
في سنة خمس وسبعين وثمانمائة بعد انظر اعوانا ثم دولة السلطان الاعظم **باب في**  
عنت عين حنين وعين عرفة واستمرت كذلك وكان الواصل الى مكة هو عين حنين ثم امر  
السلطان المذكور بالاغتسال الى عيون مكر وعارناها وانفساخه المجرى ثم سلك  
ان تقوم هي بعمارة العين فاذن بها السلطان وعينو المعاطي للعمارة الامير ابراهيم بيك  
الذفر دار واعطى السلطان خان حنين الفان شقال ذهب للعمارة فوجه الى مكة  
فوصلها وبذل مائة في ذلك فاول ما به الامير ابراهيم بيك نظمت بعض الاباء في بعض  
الناس منها واخرج ما لها وشرع في جمع ما يحتاج اليه من امر العمارة وشرع في الكشف عن  
دول عين عرفة وضرب بجمه بالاخر من وادي نغان ولم يزل يبذل همة العائقة الى ان  
انقل الى رحمتي عام اربع وسبعين وثمانمائة ولم يزل يصل الماء الى مكة المشرفة وكان  
جملة ما اصرح من انقل شقال ذهب ثم ابراهيم في انعام العمارة سجن حلة الامير  
فاسم سبيل الى ان شعب من يقوم بهذه الخدمة من جهة السلطنة فاعرض في مكة الى  
الغالي فقبول اذ فرار مصر وحق سبيل لا كبري فوصل ونعاطى امر العمارة فاشغل بها في  
انقل الى رحمة الله في عام ستة وسبعين وثمانمائة ثم عثو الامير فاسم سبيل الشاكر  
لائماها فبذل جهده حتى انقل الى رحمة الله تعالى في عام سبع وسبعين وثمانمائة  
بتم العمارة ثم اقام باتمامها الفاضل حنين الماء الى وذلك لكونه ناظر على عمارة العين  
ثم ورد اليه الخطباء الخاص بكميل عمارتها فبذل جهده واصلها باعانة الله العكز  
المشرفة ذي القعدة ثمانين وثمانمائة هذا المخلص ما ذكره المؤرخون وعين عرفة و  
عين حنين يجعلان في محل يقال له المقسم بارض المعابدة ثم ان الملوك بعد السلطان  
سليمان خان جلقون دبول العينين وفي عام ثلثة وعشرين بعد الف وصل اليافس  
لعمارة العين وعمرها احسن حارة وفي مكة **باب في** المسيل ومنها المملوك فاتها بوزن  
وهي بداخل المسجد الحرام فرسان البيت الشريف وعلها ببناء مرتفع فيه شيا كان من  
الجهة الشمالية وقد تادم صفته وفضل العلماء في حرمه زم كلام طويل هل هو



من المسجد لا وكثيرهم على انما يعلوا والبعض على انه من المسجد فاما الشيخ فاما  
 الذين احدين حجر الهيئتي بعد ذكر كلام من علي بالمسجد ويؤخذ منه ان حرم من حجر  
 عليه اسكاف المسجد وكون حرمها ليس لا يضح وقته مسجد انما ينظر الميراث علم ان حرم حجر  
 المسجد القديم ولم يعلم ذلك ومنها بنو ابي ابياد ومنها بنو ابي السبيكة ومنها بنو  
 محمد باشا ومنها بنو السلطان الاشرف فاقبى عند باب السلام ومنها بنو الفاشا ومنها  
 من حارات مكة العظيمة منسوبة الى السلطان فاقبى ومنها بنو الدرويش المعروف بالخاصية  
 من بيامن العلل وقال انه بنو جبرين مطم وكان الغر المسكن بمكة الى قريب هذه الزمان  
 (قال الشاعر)

وزنك خلفك لير اجد منزل	حدوا عليها من معال ككاشع
------------------------	--------------------------

دوب اللسان يقول ما لم يفعل

ومنها بنو بني السلطان سليمان خان بسوق العلل ومنها بنو في العلل مع وفريق  
 ام سليمان ومنها بنو بني البستان الكاين بالمعابد على بين الضاعدا الى الخوا ومنها بنو  
 بالخنا ومنها بنو بستان القنادي بخان للوجه حتى في هذه جلة الا ان التي اطلعت عليها و  
 قد ذكر النقي ان كان بمكة ثلاث مائة وخمسون بنو كلها مسيلة **اما النخاس** فلا يكون في  
 مكة الان الاثمان احدها بالقرين بابر عمة والثاني في الفاشا وهذا النخاس معروف  
 بخام النقي تسالت اهل مكة ما عرفوا به الا ان بعد فتح الكتب باب في كتابه  
 الشهرة الحلبية ان سبب تسمية نخام النبي صلى الله عليه وسلم اصل في هذا الموضع فبناء  
 المسلمون تمام اخقوه بخام النقي **اما البناحي** في مكة والموجود الان خمسة منها بنو  
 انشاها السلطان الفاضل محمد بن علاون عند باب السلام وكانت حاراتها في عام ثمان  
 عشرين وسبع مائة ومنها مضاة عند باب عمة انشاها السلطان الغوري وكان لا يكون  
 في مكة سنة احدى وشيئا من وانهاء وولته في عام ثلاث وعشرين وثمان مائة بتقديم الفاء  
 ومنها مضاة الفاشا بنو من باب على انشاها الخواشم الذين بن الزمان  
 ومنها مضاة بنحط المسقى بحجاب ربيع زقاق الحجر انشاها السلطان ابو الصغر فابنباى

ومنها مضاة بحجاب بعد المزة منسوبة الى كاتم الترو وهي بحجاب رباط الذي في المزة  
 على بنار الواصل من جهة الضفا **اما الشوب** فالشهور شعبان احدها شعب على  
 وهو شعب بن هاشم فيه موا ليدهم وبونهم والثاني شعب عامر وهو متصل على بونكة  
 وعشاش وقد ذكره الشيخ سراج الذين عمن الفارض (شعر)

وهل عامر من بعدنا شعب عامر	وهل هو يوما للحجبين جامع
----------------------------	--------------------------

**واما البستان** في مكة العظيمة فالموجود الان فيها بستان السلطان سليمان خان بسوق العلل  
 على بين الضاعدا الى المقبرة وهو الان داسر ليس فيه شجر وهون جملة او قنر ومنها بستان  
 بوم بنو ابيات سوق العلل على بنار الضاعدا الى المقبرة انشا في حشمة وفيه البوم والكر  
 وفيه قريب من عشرين شجر نزل بها الحاج الشامي الهجي ومنها بستان الفطيم بالمعابد داسر  
 ليس فيه شجر ومنها بستان فاند ربحان داسر لا يكون به الا الجدران ومنها فلا ثمر بستان  
 بارض الخنا على بنار الضاعدا الى في احدها معروف ببستان المربي والثاني ببستان  
 الظهور والثالث ببستان ملا فودة كل واحد منها بوحدة ثمان او ثلث شجر **ومكة العظيمة**  
 الاول جده بالبحر وتشديد الدال المهمل وهي الان مدينة عامرة اهله بها اجوامع  
 وضاعات ودور ومقنة البناء ببيتها ومن مكة مرحلة كبيرة لا بد لها ان يكون بيتا  
 بيتي جده بجاء مهمل وفي سنة ست وعشرين قول الشاغل عثمان بن من الشعبية الى  
 جده لقربها من مكة ودوى الفاكهي بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم  
 وسلم ان قال مكة رباط وجد جهاد وروى ان قبر حو الجدة فلت صورته لان موجود  
 والثاس بنو زينة وهو غير طويل بل يبلغ طوله شعرا نذ ذراع وفي وسطه قبر وسبعون شعرة  
 والعوام يقولون ان القبة على شرفها وذكر ابن جبر ان قبر رافى بجده ارسو ونحدي بها  
 وان بها مسجد بن بنسبا احدهما لعين الخطاب يقال له مسجد الانبوس والآخر مسجد  
 بقام فيه الجمعة عترة المظفر صاحب ليس انتهى فلت كلاهما الموجودان مع ان  
 غير ما جد الصغار الثاني الشوب والثالث الشعب وهما حوران والاربع الشفا وهي  
 من لا غير ومكة وارسان فلهي ملى وقارستان جديد من بناء الدولة العثمانية







فأخذت بعضه وقال يا رسول الله هذا نوح فقال له ولما سوسا له أيضا في هذه  
 النجاسة من خشع فقال لئن فرضت الله أدركني شيخا كبيرا لا تثبت على الزنا حله  
 النجاسة فقال نعم ثم سار حتى نزل بسرف غراي أن غاب نبي فقال يا نبيك يا  
 ههنا لمالك نصيب قال نعم والله لو دنا في أخرج معكم على هذا في هذا التفرقة  
 لا تقولين ذلك هذا شيء كتبه الله على نبات آدم فخرج إلى أصحابه فقال من لم يكن معه  
 منك هدى فاحتبنا يجعلها عذرة فليقبل ومن كان معه هدى فلا تمسكوا به لا أخذ  
 الشاركة لها من لم يكن معه هدى ثم غرقت عليه الشمس بسرف قال في التبريد الحلي  
 ولما نزلوا على قال له العرج فلما البعير الذي عليه زاملته وذا من الذي بكرى زاملها  
 وكان ذلك البعير مع غلام أبي بكر فقال أبو بكر للغلام ابن بعيرك قال ذلك البعير فقال  
 أبو بكر فلما عزت حدة بعير واحد فضله وأخذ يضربه بالسيوط ورسول الله يقول انظر  
 إلى هذا الحرم ما يصنع فلما بلغ بعض الضحى بان زامله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ووضع بين يديه فقال لا يكره هو يتناط على الغلام هون عليك يا أبا بكر قال لا  
 ليس لك ولا البنا وقد كان الغلام حرم يصاح على أن لا يضل بعيره وهذا عذرا طيبا  
 جاء الله به وهو خلف فما كان معه فاكلتم وأبو بكر ومن كان ياكل معهما حتى شبعوا قبل  
 صفوان بن العطل وكان على سافة العوم أي لأن هذا كان شاة كان في فصة الأناك  
 البعير معه وعليه الزامله حتى أتاها على باب منزله فقال لا يكره انظر هل تفقد  
 شيئا من مناحك فقال ما فقدت شيئا إلا فباكتا فشرب فيه فقال الغلام هذا العقب  
 معي وقال في موضع آخر ذكر بعضهم أن في هذا النحر كان حمل طابش سريع المشي مع فخذ  
 حمل طابش وكان حمل صفتة بطي المشي مع فخذ حملها فصارا ليرا التركيب في ذلك  
 فامرهم أن يجعل حمل صفتة على حمل طابش وحمل طابش على حمل صفتة فجاء صلى الله  
 عليه وسلم فابشبه بسن عطف خاطرها فقال لها يا أمة عبد الله حملك خفيف وحملك  
 سريع المشي وحمل صفتة ثقيل وحملها بطي فابطأ ذلك بالتركيب فقلنا حملك  
 على حملها وحملها على حملك ليس بالتركيب فقال له انك تزعى رسول الله

فقال يا أمة الله اني رسول الله اني يا أمة عبد الله قال قلت فما لك لا تفضل فكان أبو بكر  
 حدة فليطها على وجهها فلا مده رسول الله فقال اما سمعت ما قال فقال لا دعها  
 فان المرأة الغيرة لا تعرف على الوادي من أسفل فجاء إلى ذي طوى فبات بها ليلة  
 الاحلام ربيع لما خلون من ذي الحجة وصلى بها الصبح واغتسل ثم دخل مكة من  
 من ثبته كذا وهو المشهور الآن بالمعلاة فلما راحلته الغصوى فرأى البيت كبر  
 ورفع يديه فقال اللهم اني استلام ومنك السلام فحينئذ رينا بالسلام فلنا  
 في الباب بنى شبيهة فأتاه وحملته ونزل ثم رفع يديه فقال اللهم زد هذا البيت  
 شريفا وكرما وما به ورد من عظم من حجر أو عظمه فشرقا وكرما وما به ورد من عظم  
 وكرما ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر الأسود فاستلمه وقاض عجناء بالبيتاء وقال سم  
 الله والله أكبر فربل ثلاثا ومثني اربعاء وهو مضطجع برذ انتم بئسما التركن البها في  
 الحجر الأسود في كل طوفة ويقول ما بينهما أي بين التركن البها في والحجر ريتا اننا في  
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفنا عذرا بالشارا وراى ثم عمر به بالشارا  
 بالترخام قال له انك رجل قوى لا تراحم على الحجر أي الأسود فوذى الضعيفان وجد  
 خلوة فاستلمه والافا مستقبل وهلك وكبر فلما فرغ من اسبوعه إلى المقام ففرغ  
 واتخذ من مقام ابراهيم مصلى وجعل المقام بينه وبين الكعبة أي مستقبل الكعبة  
 بابل الحبل الذي به المقام أي الحجر الذي فيه آثار اذ لم ابراهيم وهو المراد بخل المقام  
 ففرغ فيها إلى اتم القرن فلما أتتها الكافرون وقيل هو الله أحد ثم دخل فزعم ثم قال  
 لو ان الناس اتخذوا نسكا لا نزعتم منها دلوفا نزع له العباس عذرا لو افترسته  
 ثم حج فزعم ثم فرغها في فزعم ثم رجع إلى الحجر الأسود فاستلمه ووضع شفتيه عليه  
 طوبلا وقاض عجناء بالدموع ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما أتى الصفا فرأى  
 ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا فبدأ الله به فبدأ بالصفا فركب عليه حتى  
 رأى البيت فاستقبل القبلة وحمد الله تعالى وكبره فقال لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده



انجزه وعده ونصره وهدى من الاخراب وحده شتم دعا بعد ذلك فقال مثل ذلك ثلاث شراة شتم نزل الى المروة حتى اذا انصبقت فداها رمل في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشى حتى ان المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا فلما اكتم عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرجت العوائق من البيوت وكان رسول الله لا يضرب الناس فلما عسر عليه المشى وكب حتى كان انوار الظل اطف على المروة قال لئلا لو استقبلت من امرى ما اسددت لراسي الهدى وجعلها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة وفي سورة الحلب قال ذلك جوا بالقول بغير عن جمع من الصحابة نظرنا الى مناوذكر احدنا فرج ببطر من امر ادهم فاكف تجامع النساء بعد انما بالبح وكبت فجعلها عمرة بعد الاخرام بالبح وعن عابدة قالت دخل على رسول الله وهو غصبا فقلت من اغصبت يا رسول الله ادخله الله النار فقال لا او ما شرعت في امرنا شيئا بل امرنا ان نؤدب ونؤدب ونؤدب لو استقبلت لحي فاستف على ثوب امر من امر الله ومما الشرح كما قال الامام احمد لا تروى ان المفتح افضل انتهى وكان عبد الله بن رواحة اخذ بحظام نافر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسبح فيجعل يرتجز ويقول

يا جندنا مكرم من وادي	بها اهل وعقادي
بها امشي بلا هادي	بها سرخ او شادي

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيسم من قول ابن رواحة حتى فرغ من سبحة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل بسلام وقد لفت في حرف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شبت ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله بالاطح وكان قد ضرب له قبة من ادم ولم يفر بها كعبه بعد طوافه حتى يصبح من يعرفه وقد علم على ثمن الهن يثدن النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره الله عنهما من حل ولبست ثيابا جيفا واكحل فاكحل على رضى الله عنه عليها فاضا لثا في امره بهذا فكان على رضى الله عنه يقول بالمرأى قد ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرشا على فاحضره الذي جعلت مسغفيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنه واخبره اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت وصدق وقال يا اهل بيتي اهل بيتي

قال يا اهل بيتي والي النبي وان قلت حين احرم الله لاني اهل بما اهل بيتك و عبد الله رسولك محمد صلى الله عليه وسلم قال اهل بيتك من الهدى قال بل قال فاهدوا مكث خا ما كما انت وكان جملة الهدى الذي قدم به على رضى الله عنه من الهن والذي في بيتي من المدينة ما يزيد به واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة محرابا يوم الاحد والاشين والثلاثا والاربعاء وخطب الناس فيه بمكة بعد الظهر واطعمهم الحاج كما كانت فريش تصنع ثم نهض يوم الترويه وهو يوم الخميس القادم من الشهر الى منى ومعه اصحابه وفي هذا الوقت عند خوضهم من الاطح احرم كل من كان احل منهم بالبح فصل في الظاهر من العصر والعشاء والاخرة وثابت بها فصل في الصبح يوم الجمعة ومكث فليدا حتى اذا طلعت الشمس نهض وامر ببقية لمن شعر فضربت بجمرة ثم ذكر كفاة الفصوى وسار ولا نك فريش اتروا فافقت عند المشعر الحرام بالمروة كما كانت فريش تصنع في الجاهلية واجازته حتى لا يعرفه فوجد القبة قد ضربت له بجمرة فزلي بها حتى اذا راغت الشمس امره بالقصوى فرحلت له فاني بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دعاؤكم واكبركم حرام عليكم كحر من بومكم هذا في شهر كرهنا في بلد كرهنا الاكل منه من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوع وان اول دم اضع من دماءكم دم ابائكم وبعين من الحارث كان ستر ضعا في بني سعد فقتل هذا بل للناس من عبد المطلب فافتر موضوع كله فاقفوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحلن فرجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فروجهن كما كنتموهن فان فعلن ذلك فاضربن ضربا غير مبرح فان انتهين واطعنكم فلهن عليكم زوجهن وكوهن بالمعروف ونهينكم فكم ما لن تضلوا بعده ان اغصمت كتاب الله واهل بيته وانتم مسئولون عوقا انتم فانون قالوا ان هذا لك قد بلغت واذيت وصحت فقال صلى الله عليه وسلم باصبعه لثابة برفعها الى السماء وبكبتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات فلما فرغ من خطبة امر بلالا فاذن واقام فصل الظهر ثم اقام فصل العصر فمخو عن يده حصل بينهما شبا ثم ركب رسول الله واحدا الفصوى حتى لا الموقف فجعل بطن







تكانت القمام مائة مائة منها لا يجهل جبل على انفة مرة خفة ثم امر النبي ص من كان  
بدنه بضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلوا من لحمها وشربوا من مرقها ثم حلوا رأسه واطعموا  
طعامه نصفه وقرن النصف الثاني على الناس الشعرة والشعرين واخذوا من شاربه واطعموه  
وفلم اطفأوه وامر بشعره واطفأوه ان تدفن وفصر فوم وحلق اخرون فقال صلى الله عليه وسلم  
رحم الله المحلقين ثلاثا وفي كل مرة يقال له والمفصرين يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم في الرابعة  
المفصرين وصحى بكاتبين المحبين وذبح عن ذنائب الغر من اعتمر منهن بقرعة وطيب عليهن  
بطيب مسك وليس القيص ونادى مناد بها اكل وشرب وذكر الله ثم ركب النبي ص  
فاض الى البيت وظاوى طوائف الافاضة وصلى خلف المقام صلى الظهر يومئذ وانى  
عبدا لمطلب وهم يبعثون على نزعهم فقال طائفة من عبدا لمطلب فلولا ان يهدى الناس  
على سقايتكم لتزعجت معكم فناولوه دلوفا شربتم ثم رجع النبي ص من يومئذ الى بيته فخطب  
الناس في هذا اليوم بعد الظهر وقبل نائي يوم الفخر اعاذ بها خطيبه بالامر امرهم  
باخذ مناسكهم وارصادهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تروني بعد ما في هذا  
وقال صلى الله عليه وسلم انما الناس اثنى عشر هذا منكم واثنا عشر منكم واثنا عشر منكم  
فقال صلى الله عليه وسلم بل منكم واثنا عشر منكم واثنا عشر منكم واثنا عشر منكم  
واما الكروا عنكم كبريتكم هذا في بلدكم هذا في يومكم هذا في ان نلقوا بكم الا  
هل بلغت قالوا نعم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد ثم قال صلى الله عليه وسلم انما النبي ص في الكبر  
بفضل يراى الذين كفروا بالحق والذين كفروا بالله والذين كفروا بالحق والذين كفروا بالله  
وان الزمان قد اسفنا وكهنت يوم خلق الله السموات والارض وان علة التهور عند  
الله اثني عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم ثلاث منها البز والعداء وذو الحجة  
الحرم وواحد فريده وهو رجب الذي يهوى شهر مصر الذي بين جادى والاخرة وشعبان  
الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعندها مائة من شعرة وعشرين وهكذا وهكذا وهكذا  
الثلاثة في شارة الى ان الشهر هلالى ثم غارة بعض غارة ثم غارة صلى الله عليه وسلم  
الله وصحى وسلم الاهل بلغ فقال الناس نعم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشهدوا اني قد بينت

حجرا الوذاع وحجرا الاسلام وحجرا البلاغ واقام بمنى بهتة يومه واقام الشرفين والبالها  
الثلاث فمرى الجاد الثلاث في كل يوم عند الزوال كل واحدة بسبع حصيات مثل حصاة  
الحذوف يكبر مع كل حصاة بيده بالترابا التي تلو مسجد الحيف ثم الوسطى ويقف عند  
ويدهو طول بلا ويضرب شتم مرمى حجره العقب ولا يقف عندها فما اذا ان الشمس في  
اليوم الثالث من ايام التشريق وذلك يوم الثلاثاء فامر النبي ص من منى فسرل الحبيب  
وهو الاصح في قبضه رجا له به مولا ابو ارفع فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
ولما نزل النبي ص بالمحصب دعى عبدا لرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باهلك يعني عائشة  
من الحرم فلفس همل بعمره ثم انطف بالبيت فاقى انظر كما هب هنا ورفدته الى ان  
فرغت عائشة من عمرها فلما انبأه اذن في الناس بالرجل وامرهم ان لا ينصرفوا حتى  
يكون الغر حدهم بالطوائف بالبيت ويخص في ذلك الحاض الحاض كانت طائفة  
يوم الفخر ثم دخل النبي ص الى مكة صرا اظاف طوائف الوداع لمرى من منى ثم وفد  
في المنى من بين دكن الحجر الاسود وبين باب الكعبة فاروق صدره الشريف وجهه به  
ودعا الله تعالى ثم خرج من المسجد من باب خروجه وتعلق فاحلته بالحجزة وقال صلى الله عليه وسلم  
والله انك لحجرا رض الله تعالى واجتارض الله الى ولولا اني اخرجت ما خرجت بعد  
مضى من فوره ذلك رجعا الى المدينة الشريفة بسبع بهن من ذى الحجة او ثمان وفي  
هذه السنة كان الحج عجا لله ولم يكن فيها قبلها واسم على ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان الزمان  
قد اسفنا وكهنت يوم خلق الله السموات والارض فلا شه بينى ولا علة لمخفى وان الحج  
في ذى الحجة الى يوم القيمة (ثبته) ثبت انتم صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع  
واحلل الحدياء فلما الى على الركن الحجر الاسود اسلمه بحجته فقبل الحجر فلما فرغ من ذلك  
الى المقام وانما الحنن وصلى خلف المقام ولم يثبت ان في الطوائف الا اول من الثلاثة  
التي هي طوائف القدم وطوائف الافاضة وطوائف الوداع ايضا ثبت انتم صلى الله عليه وسلم  
قبل الحجر الاسود وثبت انتم اسلمه بيده ثم قبلها وثبت انتم اسلمه بحجته فقبل الحجر فلما  
ثبت انتم قبل الركن الجادى ولا قبل به حين اسلمه وثبت انتم اسلمه الركنين المظالمين



للجرح والجماع لا لها لبس على فواعدنا بهم علي بن ابي طالب ثم دخل الكعبة فلهذا  
الذي جرحه الوضاع واصابته ثمة خطبة في جرحه الوضاع حين خطب النبي يوم السابع  
من ذي الحجة بمكة المعطرة والثانية يوم عرفة والثالثة يوم الاقل بمكة وهو يوم النحر  
ويقال له يوم النحر كاهنهم يفرقون فيه معنى ويوم الترويس كاهنهم الترويس وفيه والاشارة  
يوم الثاني بمكة وهو يوم النحر الاول ويقال له يوم الاكارع كاهنهم الاكارع وفيه والاشارة  
يوم الثالث بمكة وهو يوم النحر الاخر وجعلنا الى المصود فخرج من مكة من القبة  
السفلى وهي ثنية كدنى بالفتح والقصر وهو عند باب شيكركم من بيتها الى المدينة فكان  
مدة دخوله الى مكة وخروجها عشرة ايام وقال في السيرة والحليين ولما وصل  
الى جبل من مكة والمدينة فقال له غد يخرج ضرب رابع جمع النخيل والخيل وخطبهم خطبة بين  
فيها فضل اهل المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ويزا من عرضها تكلم فيها بجزء  
من كان معاوض الهم بسببها كان صدره الهم من المعدلة التي خلفها بعضهم جوا  
والضواب كان مع كرم الله وجهه في ذلك فقال في فيها انها الناس انما ابايكم  
يوشك ان ياشي رسول ربه فاجباى في لفظ في الطراف فقال فيها الناس ان  
قد تبا في اللطيف الخبير ليرى انما في العمل الذي يليه من قبله وفي لفظ ان  
يوشك ان ادعي فاجباى في مستول واكم مستول فما انشأ فالتون قالوا انشأ هذا قد  
بلغ وجهه وصح فخر الله خبر فقال في ليس تشهدون ان لا اله الا الله  
ان محمد عبده ورسوله وان الجنة نازحة حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت  
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله بعث من في القبور فاولا تشهد بذلك قال  
الله تشهد الحمد ثم خصص على التمسك بكتاب الله وصلى اهل بيته فقال في ذلك  
فيكم القليل كتاب الله وعنه اهل بيته وان ينفر فاشي ردا على الحوض وقال في  
حين على كرم الله وجهه لما كرم عليهم السنة وفي يوم من انفسكم ثلاثا وهم يحبون ان تصدق  
والاعزاف ورفع صلى الله عليه وسلم على كرم الله وجهه وقال في من كنت مولا فاعلم  
مولا الله عز وجل من والاؤه وحاد من غاذاه واجت من احبه وبعض من بعضه وانصر

من نصره واجت من اعانته واخذل من خذله وادار الحق مع حيث دار وهذا هو الحق ما تشكك  
به الشيعة الامامة والواضحة على ان عليا اولى بالامامة من كل احد وفي لفظ هذا  
على خلافه مع ما لا يؤن صحايتا وشهدا وبرقا لوافل على عليهم من الولا ما كان له دليل  
قوله السنا وفي يوم هذا حديث صحيح ورد باسانيد صحيح وحسان ولا نقاش لمن قدح  
في صحته كافي داود وابي حاتم الرازي وفي بعضهم ان زيادة الله قال من والاؤه الى اخوة  
موضوع مرد وقد ورد ذلك من طريق صحيح التمهيد كبر امنها وقد جاء ان عليا قام خطبا  
في هذا الله واشي عليه ثم قال انشأ الله من جسد يوم غد يوم الاقام ولا يقوم رجل يقول  
انباثا وبلغني الا رجل سمعت اذناه ودعي عليه فقام سبع عشرة خطبا وفي رواية ثلاثون  
خطبا وفي المعجم الكبير ثمانية عشر وفي رواية ثمانية عشر فقال في هاتوا ما سمعتم فذكروا الحديث  
ومن جلد من كنت مولا فعلى مولا وفي رواية فهذا مولا وعن زيد بن ارقم وكنت منكم  
فذهب الله بصري وكان على كرم الله وجهه دعا على من كرم قال بعضهم ولنا شاع قوله  
من كنت مولا فعلى مولا في سائر الامصار وظار في جميع الاقطار طبع الحرث بن النعمان  
الفهري فقدم المدينة فاناخ راحلته عند باب المسجد فدخل والتقي صلى الله عليه وسلم  
وحوله احتضنها حتى جثا بين يديه ثم قال يا محمد انك امرنا ان نشهد ان لا اله الا الله  
وانك رسول الله فقبلنا ذلك منك وانك امرنا ان نصل في اليوم والليل خمس صلوات  
ونصوم شهر رمضان ونزكي موا الناحية البيت فقبلنا ذلك منك ثم لم يزل هذا الى  
رفع بصري ابن جحك ففصله وفك من كنت مولا فعلى مولا فهذا شى من الله او منك  
فاجرت عن رسول الله وقال في الله الذي لا اله الا هو اقر من الله وليس حقه فالحال  
فقام الحرث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك وفي رواية اللهم ان كان هذا هو  
محمد حقا فاسل عليا حجارة من السماء او انشأ بعدا يا ايم فوالله ما بلغ باب المسجد حتى دعا  
الله بحجر من السماء فوقع على راسه فخرج من دبره فمات وانزل الله ثم سأل اهل بغداد  
وايع للكافرين ليش له ذائع الابر وكان ذلك اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهذا الحديث  
الشعبه هذا اليوم عيدا فكانت تضرب فيه الطبول سبعا في حدود الاربعة في دولة



بني يوبه وما جاءه من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب الله له صيام سبعة أشهر قال  
بعضهم قال الحافظ الذهبي هذا حديث منكر جدا اي بل كذب فقد ثبت في الصحيحين  
ان صيام شهر رمضان بعشرة اشهر فكيف يكون صيام يوم واحد بعد سبعة اشهر هذا  
باطل هذا كلامه اي الحافظ الذهبي قلبنا قتل وفرد عليهم في ذلك بما جئنا به من كتاب  
المسني بالقول المطاع في الرد على اهل الابتداع تحصى فيه التصواتع والعلل ابن  
الحجر الهبشي وذكر ان الرد عليهم في ذلك من وجوه انتهى كلامه على ان هذا الحديث

التفاسي بيان ما قلناه في حجاج بحروم

قوله تم واستشفي الاستشفاء هو خوف من القرص يفتن في الفاء والتشديد والقائه في قوله  
بمعنى الحرام الذي يجعل تحت ذنبه للآفة والمراد به هنا ان تشدد المرأة المستحاضة في حجابها  
بخرق عريضة بعد ان تحشى طمنا وتوثق طرفها في شدة شدة على وسطها فتمنع بذلك  
سبلان الدم قوله واشفرها في جانبها الايمن الاشعار باليمين الجح واليهاتين بعد  
الاعلام وشرا كما في الحار في طعن البدن اي يضرب في شق سنامة الايمن بالشفرة و  
وجهها قبل القبلة يركز ويصلحها بالدم لتعرف اذا صلت وتغير اذا انحطت بغيرها  
قوله واهل قال في التمهيد وقد ذكر في الحديث في ذكر الالهلال وهو رفع الصوت  
بالقبلة يقال اهل الحرم ما يخرج الالهلال الا الذي ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع  
وهو المقات الذي يخرجون منه ويقع على الزمان والمصدر قوله واستهل هلال ذي  
الحجة الالهلال الالهلال واستهلاله رفع الصوت بالنكبر عند رؤيته واهل الالهلال  
اذا طلع واهل واستهل بالبناء للمفعول ويقال ايضا استهل بالبناء للقاصد معنيين  
وقد اختلف في شدة هلال الاكرم يعني ومنه يعني قسرا قال القار في الالهلال لثلاث لبال  
من اول الشهر ثم ومن بعد ذلك وشعبه الجوهري وقال الازهري يعني باليمن من  
اول الشهر هلالا وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين ايضا هلالا وما بين ذلك  
يعني ضمرا قال في القاموس الالهلال غرة القمر واليهاتين والى ثلث والى سبع واليهاتين  
من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك من قوله وقال بعضهم يعني هلالا

حتى يهرضوه سواد الليل ثم يقال من هذا يكون في الليلة الثانية على هذا العمل  
عدم دخول ما بعد ذلك في كلام صاحب القاموس في حكم ما قبلها افضل عن ابن جوزي انه  
قال الصواب شق كل ثلاث لبال من الشهر باسم فلها عشرة اسماء (شعر)  
غرو ثم هل ثم شع ثم عشر ثم بضع ثم ثمان ثم ظم ثم خندس ثم دأى ثم حان  
قوله بطن روحا كثر اسم موضع بين الحرمين على ثلثين اواربعين ميلا من المدينة  
قوله به لم اسم محرمة الجنون والمعلوم الجنون قوله من شدة كذا التقية بفتح اللام  
وكسر التون وشد بالفتح ثمة كل عفة في جبل او طريق غاية وكذا قال الحبيب الطبري بكسر  
ثلاثة كذا بالاول كذا بالفتح والمدغم منصرف وهي التقية العليا بما يلي مشاهير  
مكة عند الحجون وهي التي بسحب الخول منها ليجول به مكة منها الثاني كذا في القم  
والقصر والثوبين التقية التعلل مما يلي باب العدة بسحب الخروج منها خروجه  
والثالث كذا في بالقمة والشد به مصغرا موضع باسفل مكة والاولان هما المشهوران  
وهذا يخرج من جهة اليمن هكذا ضبطه المحققون منهم ابو العباس احمد بن عبد الله  
فا ذكر ان به من عمن اهل المعرفة مواضع مكة من اهلها انتهى وقال الشهرستاني ان كذا بين  
ناحية عنده فيكون موضعنا ايضا قال في كذا وفيها بهم التحليل حين دعا لذي قبي في قوله  
فقال فاجعل افئدة من الناس هوى فاسحب دعوتك في القاموس وكذا في مقوله  
كفني ثنية بالظا فانه يعني فيكون موضعنا ساء وقال الحبيب الطبراني انما فعل النية  
يعني دخل من ثنية العليا وخرج من السفلى فوسعه على الناس في ذلك قوله ما يبيحك  
باجتهاء لعلك تفسيب الحج باجتهاء او لا اجتهاء او لا فانه وهنائه بفتح التون وشك في  
هنا الاخرة وشك في قبل معنى باجتهاء بالها كما انها سب الى فله المعرفة عكا بالثاني  
او جاذبات التوان قوله نفسه من نفس المرأة اي ما ضمت قال في شرح الحار في كذا  
ولها اسماء عشرة الحصى والحصى والاكباد والاعصار والذارس والفرار  
والفرار بالقاء والظس والقاس انتهى وفي شرح مسلم يقال خاضت المرأة ونجست  
وطشت كسر الميم وعركت بفتح الزاء ونفت وضكت واعصرت واكرت كلمة بمعنى واحد



والاسم منه الحوض والطش وهي حاض وظامش وقاراك ومكبر ومعصر انتهى قوله  
ليتك اللهم ليبيك نصب على المصدر من لي بالمكان اذا اقام به او من لي بالشيء وهو  
خالصه وثنى تأكيد والاصل الب لئلا يبين فخذ الفعل مع الجار ورد المراد الى  
الثلاثي ثم اضيف الى ضمير الخطاب اي اقامه بعد اقامته واخلاصا بعد اخلاصه فهذا  
بحسب الاصل وقصار موضوعا لا يجاب اي اجبتنا جابره بعد جابره وهي هنا عن النداء  
الذي امر الله ابراهيم بعد فراغه من بناء البيت ان يذبح الناس بالبحر فصعد على التل  
ودعاهم فاسمع الله صوته ولا اذم فمن وافق بالتلبية مرة فقد حج مرة ومن زاد فزاد  
ومن لم يوافق بها اصلا لم يحج اصلا فان قلت ان الخطاب بكلمة اللهم ليبيك هو الله  
فيلزم ان يخاطب ثانيا في كلام واحد وهو غير جائز قلت قد صرحوا بجوازه اذا عطف  
لحدها على الآخر وقال الثوري يحدث العاطف في كلام الله تعالى كما قلنا في التوضيح  
فيوزان يكون قد بدرك الكلام ليبيك والله ليبيك فصيح الخطاب بالمكان الاول لا يبراهيم  
وبالباقي له تعالى على طريق الجواب عن سلام الغائب فتردد الجواب على المبلغ  
ثم على ذلك الغائب لا تحسن البيا لتسلم والمبلغ بالبلغ ولا يحسن ما في قوله  
عن دغا ابراهيم وكثر من دعا الله تعالى مع صيغة الخطاب لا النبي من اللطائف قوله  
ان الحمد لك ابراهيم على الاستئناف ونحوها على التعليل برفع الحافض قبل الاول  
اجوزا قضا نعم التبيين في حاله استحقاق الحمد وعدها واقتضاها الفصحى  
قوله ليبيك لا شريك لك استئناف اي ليبيك بسبب ان الحمد لك قلت لا يعين الاستئناف  
على تقدير انكر الجواز ان يكون تعليل كما في قوله تعالى انك لبيك من اهيك قوله  
صالح قوله والتعجب بكسر التون اسم ومصدر بمعنى الانعام منصوب وهذا الشهر  
مرفوعه على الابتداء بنية خبر ان او خبرها والتقدير ان الحمد لك والتعجب  
بشبهان لك والمالك كما لتعجب ولا شريك لك استئناف قوله ذي طوى بضم الظاء فتح  
الواو المحققة مقصورا من وا وقيل بكسر الظاء غير منصوب وقال الكرماني الفصح  
وهو زاد معرف بضم مك في صوب طريق العروة بسحب لسان دخل مكانه بيشل

قوله حتى نزل قد بدرك الغاف والمهلين مصغرا وهو وضع بين مكرو والمدنية  
قوله بالبحر في البحر بكسر الباء وسكون الميم المصغر ونحو البحر بعد هانون عصا منقعة والواو  
بقال لها بالفتحة تنوين كان قوله فرمل ثلاثا الرمل بالفتح بك هو سعة الشئ مع نفا  
الخطا دون العدو وعندنا في خبر ان بضم كفه في شبهة المنجذب بين الضيقين قوله  
حتى نزل ببيت بفتح السين وكسر الزا المهلين بعد فاء موضع من مكة على عشرة  
اميال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحارث ونحوه لانه لو نزل بها ببيت  
وبينها فبها ومانت فيه ودقت فيه قوله وهو مضطجع برذاة الاضطجاع بضائه  
الذي يومر به الظافت بالبيت ان يدخل الرداء من تحت بطك الايمن وترد طرفه على  
بنارك ويدي منكك الايمن ونعطي الايسر قوله ايها الناس ايها النبي زباد  
في الكفر قوله يرا الذين كفروا الى قوله عذرة ما حرم الله الكلام على النبي وكعب  
كان من هذا العرب فيه قوله ان عمرو بن لحي وهو من ثواخذ اول من دنا الشهور  
ونحوه القبر وبسبب التباين وجعل الوصلية والحائى والنسب من دنا الشئ والذئبة  
وكان من جلد ما بعقد ومن الذين تعظم الاشهر الحرم وكانوا يحرمون فيه القتال  
كانت قبايل منهم يسحبونها فاذا نالوا في شهر حرام جعلوا مكان شهر من اشهر الحرم  
ويقولون شئ الشهر وحكي ابن اسحاق في سيرة النبوة ان اول من دنا الشهور على امر  
واصل منها ما احل وحرم منها ما حرم الفلاس وهو حديث بن نعيم بن قاسم بن الحارث بن  
مالك بن كنان بن خزيمه ثم قام بعده على ذلك ولده عباد ثم قام بعده ابنه فليح ثم قام  
بعده ابنه امير ثم ابنه عوف ثم ابنه ابو نعام جنداه وعليه قام الاسلام فكانت الفرة  
اذا فرغت من حجه اجتمع عليه حتى يقيم فيها على جبل وقال باعلى صوته اللهم لبي  
اعاب ولا اجاب ولا مرسلما فاضت لله تعالى احلت شهر كذا وكره شهر من الاشهر  
الحرام ووقع اتفاقهم على شئ الغارات فيه وانما نزل في العام القابل اي اقرب شهر من  
سنة مكان شهر كذا بذكر شهر من الاشهر الباقي فكانوا يحلون ما احل ويحرمون ما حرم  
وفي ذلك يقول عمر بن قيس بن جزل الطعان مفتخر بقوله (شعر)



لقد علمت معد أن قومي	كرا ما الناس أن لهم كراما
فأني الناس قانوا بوسر	وأني الناس لم يعملوا بحما
السنة الثامنة على معد	شهور الحبل يجعلها حراما

وحكى التسهيل في الترويض أن نبي العرب كان على ضربين أحدهما تأخير شهر المحرم إلى  
الصفرة وغيره من الأشهر المحللة لحاجتهم إلى شن الغارات وطلب الغارات والمنا  
تأخير الحج عن وفرة حرمهم منهم السنة التسمية فكانوا يؤخرون في كل عام أحدهما  
بوما حتى يدور الدور منه إلى ثلاث وثلاثين سنة فيعود إلى وفرة وهو ذو الحجة  
الحج الأكبر فلما كانت السنة التاسعة من الهجرة حج بالناس أبو بكر الصديق حجة في  
ذي القعدة ثم حج رسول الله في العام القابل لحجة التي دعى حجة الوداع فوافي عود  
الحج إلى وفرة في ذي الحجة كما وضع أولا فلما قضى الحج خطب فكان فيما قال من خطبه  
أن الزمان قد استدار كهيبة يوم خلق الله السموات والأرض يعني أن الحج قد عاد في  
ذي الحجة وهو الحج الأكبر يوم القيمة انتهى وقال الطبرسي في مجمع البيان فضلا عن  
مجاهد كان المشركون يحجون في كل شهر غامبين يحجوا في ذي الحجة غامبين ثم يحجوا في المحرم  
غامبين وكذلك في الشهور حتى دافعت الحجة إلى قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج  
النبي في العام القابل حجة الوداع فوافقت ذي الحجة فكانت خطبة الأمان الزمان  
قد استدار كهيبة يوم خلق السموات والأرض السنة ثلثي عشر شهر منها أربعين يوما  
مؤاتيات ذو القعدة وذو الحجة وحجهم ورجب من جمادى وشعبان زاد بذلك الأشهر  
المحرم فدرجعت إلى مواضعها وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل التشبي انتهى فليقل كان  
التشبي على ثلاثة أقسام فلهذا من مواضع ذو القعدة وذو الحجة والحج والحرم الحج قالوا  
أن سبب تحريم هذه الأشهر الأربع بين العرب لأجل التمسك من الحج والعمره وقرن شهر  
ذي الحجة لوفوع الحج فبر حرم معبر شهر ذي القعدة للتسبب فيه إلى الحج وشهر المحرم للحج  
فبر من الحج حتى يأمن الحاج على نفسه من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إلى بيته شهر  
رجب للاعتناء فيه في وسط السنة فيعمر فيه من كان فرسان من مكة وقد شرع الله في

الاسلام تحريم القتال في الشهر الحرام يقال فيه قل فينا لا فيكم **فائدة الزنط**  
قال ابن الجوزي في الضعوه القنوة على أن رسول الله ولد بمكة يوم الاثنين تافع عشر  
ربيع الأول عام الفيل انتهى وفي السنة البعري حلت براتق أيام التشريق عند  
عند الجوهرة الوسطى انتهى وفي الكافة ولدا النبي في السنة عشرة ليلة من شهر ربيع  
الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال قاله دوى أيضا عند طلوع الفجر قبل أن  
باربعين سنة وحلت براتق أيام التشريق عند الجوهرة الوسطى انتهى وفي كلامهم  
وهو أنه لم يرم من كون الحلة في أيام التشريق والولادة في شهر ربيع الأول أن مدة حله  
صلوات الله وسلامه عليه اثنا عشر شهر أو خمسة عشر شهر مع أن أقل الحمل لا يكون إلا  
سنة أشهر أو أكثر لا يكون غالبا من سنة ولم يرد من العلماء أن ذلك من خصائصه  
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لأجابه عن ذلك أنه سبق على النبي المنعارة في  
زمن الجاهلية المنسوخ بالاسلام وهو المشار إليه بقوله تعالى إنما التشبي زيادة  
في أن يحرم الأبه في القول بأنه حرام فالحج من الحلال من الأشهر ويجوزون الحرام  
منها لحاجتهم إلى شن الغارات وطلب الغارات يجوز أن يكون حجهم حين حلت برة  
في أيام التشريق كان في شهر جمادى الآخرة ويكون مدة حله حينئذ تسعة أشهر كما  
هو المنعارة وأما على القول بأنه حرام فكانوا يؤخرون الحج في كل عام إحدى عشر يوما

**في طواف الوداع**

وأما طواف الوداع فلا رمل فيه ولا تسبي بطواف سبعة أشواط وصلى لعين  
خلف المقام وبشر بما نزل من ثم إلى الملتزم ويدعو ويضرب ويقول هذا  
أوان انصرف إن شاء الله فبر سبيلك ولا يبيتك ولا لا غيب عنك ولا عن  
بيتك اللهم احببني العاف في بدني والعصم في ديني وأحسن شواي وفضلني  
وارزني طاعتك ما أطلبني واجمع لي خير الدارين والآخرة التعل على كل شيء فبدر اللهم  
لا تجعل هذا الحرم عهدي من بيتك الحرام وإن جعلته الحرم عهدي من بيتك الحرام فهو  
عنه الجنة **باب** في الفتن الواقعة بمكة المعظيمة زادها الله عظيما











الزبير وكتب معه اما قال ابن الزبير ومن معر ان اطاعوا فاستاروا فجادى الاولى سنة  
 الفين وسبعين ونزل الطائف وكان يبعث الخيل للفرقة وبقاهم هناك حتى ان الزبير  
 قفستون يعرفونهم حتى ان الزبير راى ما وقع من الخيل بالفرقة فكتب الى الحاج  
 الى عبد الملك بنجره بضعف ابن الزبير ونفروا اصحابه وبعثوا ذنبا دخول الحرم  
 ابن الزبير وبغته فكتب عبد الملك الى طائف باسره بالحقان بالحاج فولى طائف بالحقان  
 وجعل من اهل وسار الى الحاج بمكة في خمسة الايام في سلخ ذى القعدة ونصب الحاج  
 المنجوق على اية قبس وروى برا الكعبة فبعث ابن عمر الى الحاج بالكعبة عن المنجوق  
 الطائفة ففعل شتم نادى منادى الحاج عند الافاضة اضربوا فانضبا لجماعة على  
 ابن الزبير وروى بالمنجوق على الكعبة والحق الضوا على علمهم في يومين وفعلت من اصحاب  
 الشام رجلا لا تعرفوا واسكوا ابيهم فاخذوا الحاج بخماره المنجوق بيده فوضعهما فيه  
 فخرج بها معهم فقال الحاج لاهل الشام فهذه صواعقها تنزل وان الغنم قد حضر  
 فابشروا ثم اصابت الضوا عن اصحاب ابن الزبير وكانوا الجارة فقع بين يدي ابن  
 الزبير وهو يصلى فلا ينصرف ولم يزل القتال بينهم وغلث الاسعار واصاب الناس  
 مجاعة شديدة حتى دبح ابن الزبير فرسه وقسم لحمها في اصحابه وبعث للتجارة عشرة  
 دواهم والمقدم الدرة بعشرين فلما اجهدهم الحصار بعث الحاج الى اصحاب ابن  
 الزبير بالامان فخرج اليهم منهم نحو عشرة الاف وافرقت الناس عنده وكان ممن قاده  
 ابنه حمزة وجبب واقام ابنه الزبير حتى قتل معه فدخل ابن الزبير على اقرانه فقال  
 يا اباي قد خذلني الناس حتى ولدي واهلي والقوم يعطوني ما اردت من الدنيا فما اريدك  
 فقال انت اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على حق وابر تدعو فامض له ولا تمنك من ذلك  
 بلعبها علما ان في امته وان كنت انما اردت الدنيا فبش العبد ان اهلك نفسك  
 ومن قتل معك وان قلت كنت على الحق فلما وهن اصحابي ضعفت في هذا البصر فعمل الاخراة  
 ولا اهل الدين كقولك في الدنيا القتل احسن فقال يا اباي اخاف ان يثبوا ويحبوا  
 فقال يا بني ان شاء الله اذ اذبح فلاننا لا اذبح فامض على بصيرتك واسكن بالله

قبل رأسها وقال فلما رأى ذلك اوردت ان علم رايتك فقد ذهبت بصيرة ثم شتمها  
 وخرج فحل على اهل الشام حلة منكر فضل منهم واصلا من ابواب المسجد واهل الشام  
 وابن الزبير يحمل على هؤلاء وعلى هؤلاء ولما رأى الحاج اجماع الناس من ابن الزبير  
 غضب وثرجل وحل على صاحب الزبير بن يد به فقدم ابن الزبير اليهم وكشفهم  
 عن روج فضلى وكعبين عند المقام فجاو اهل صاحب علم فقتلوه عند باب شبه  
 فلما فرغ عن صلواته تقدم فقال بدون علم وكان اهل الشام يصيحون برباين ذاك  
 نظامين يقولون ذلك شكاه ظاهرك عارها فاضرب رجلا  
 قال خذها وانا ابن الحواري على الجمل فاتهم وابن مطيع معرفة لا شديدا حتى بلغ  
 الحجون فرماه رجل قاصدا في وجهه فلما وجد الدم على وجهه قال **اشم**

فلما على اعقابنا ندى كلونا ولكن على افذا منا فغطر الدنيا

فغاروا وعليه فقتلوه يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى وله  
 ثلاث وسبعون سنة فبعث الحاج برأسه الى عبد الملك واصلب جثته على الشبهة  
 البغنى بالحجون فلما صلب ظهر من منارة المسك لا تترك ان قبل قتله اما ما جعل  
 العنبر والمك فضلب الحاج معه كلبا ميتا حتى قلب على ربح المسك **عبر**  
 قال القاضي محمد بن جبار الله ومن الحوادث بعد التثنية بعد عين احدتهما القضي  
 من بنى شبيبة احدهما العروة الوثقى وذلك انهم عمدا الى اوضع حال من جلدوا  
 الكعبة مقابل الباب فسموه عروة الوثقى واوصوا في عقول الصغفاء ان من ثاب اليه  
 فلما سمكت بالعروة الوثقى وكان الجحافل بقاسون في ذلك عشا حتى ركب بعضهم  
 بعضا وحتى المرأة ركب على الرجل والرجل على المرأة والثانية انهم نظروا الى ثاب  
 في وسط ارض الكعبة وسموه سر الدنبا وجعلوا الغامرة على ان يكشف احداهم بطنه  
 ويضع سره فوق ذلك المسماة واستمر ذلك البدعة الى ما نزل سنة فكان يحصل  
 بسبب هذه البدعة من الامور الخفية والابحصى من كشف العورة واختلاف الرجال  
 مع النساء لا سيما انهم بعضهم البعض في اذراك ذلك والازحام الشديد ايضا



ومن البديع ما شاهدته عن أبي أن الرجال والنساء يدخلون البيت الشريف معا ويكفون النساء وجوههن مع الرجال ويغلبون البهمن وأعضا من البهمن للكنز ما شاهدته عن أبي أن الناس وأهلبين مسند بن الكعبية في أيام الخوارج لا يفترون في شهر رمضان إلا أن في جهنم الحفر ليلتهم الإمام الحنفى فضع وأبديع يستقبلون الإمام للتظلم اليه وإلى البسة الخلع وبسند بن الكعبية حتى أن بعضهم بأبي بابتة فيجلس على جلد الحمار مسند بن الكعبية وهذا من البديع المنكرة بقطر الله أهل البحر وولاية الحرمان بمعوم من ذلك فتها فنته الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم فانه قد تم إلى مكر من المدينة بعد أن يبيع فيها وكان قد وصل إلى تلك السنة اعني سنة ثمان وستين مهاجرة محمد بن سليمان بن علي بن العباس مع جماعة من العباسيين فواصل الهادي إلى محمد المذكور وأمره فقتل الحسين فقتل في يوم التروية فقتل الحسين وكثير من أهل البيت عليهم السلام في المشول من الشهداء فقتل المصعودي وظهر في الإمامة إلهادي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وهو المقتول في ذلك على سنة اقبال من مكر يوم التروية وكان على الجيش الذي صار به جماعة من بني هاشم منهم سليمان بن أبي جعفر ومحمد بن سليمان بن علي وموسى بن علي والعباس بن محمد علي في أربعة آلاف وفارس فضل الحسين وأكثر من كان معه وأقاموا ثلاثة أيام لم يوادوا وكان معه سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام في هذا اليوم وضربت رقبته بمكر صلب وقتل معه عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم وأسر الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام وضربت عنقه صبرا وأخذ عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم الحسين بن علي الأمان فحبسا عند جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وقتل بعد ذلك فخط الهادي على موسى بن عيسى لقتل الحسين بن علي بن الحسن بن علي المصبر إليه ليحكم فيه عايرته وفض اموال موسى وأظهر الدين أبو الهادي الأسدي

فكلى الهادي وزجرهم وقال انبثوني مسند بن كاتك انبثوني برأس رجل من المشرك أو الذليل انه رأس رجل من عترة رسول الله إلا أن أخرنا نكر عتدي لا انكر شتارة الحسين بن علي صاحب فخ يقول بعض شعراء ذلك العصر من أبيات

فلا يكن على الحرس	بين بعولته وحلي	وعلى برضا كذا	أنوه ليس له كفن
مركوبه بقية عدة	في غمرة الزلزل	كانوا أكراما فتلوا	الأطاشين لا حين
غسلوا الدماء عنهم	على الثياب الزل	هدى العباد عجم	قلهم على الناس الخفن

وقال ابن الأثير وأخذت من القتل وكانت مائة رأس وبغداد فيها رأس الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم إلى أن قال وحمل الرأس إلى الهادي فلقنا وضع رأس الحسين بين يدي الهادي قال كاتك قد جثم برأس طاغوت من الطواغيت أن أهل ما يزعم أن اسمه محمد جوايزه فلم يعظم شيئا وكان الحسين شيئا عاكرا يقدّم على المهدي فاعطاه أربعين ألف دينار فصرها في الناس في بغداد الكوفة ونزع من الكوفة لا يملك ما يلبسه إلا فروا ليس تحته فضل شيء وهذا التحدث التنازع شهاب الدين أحمد في كتابه المعنى بعدة الطالب أن الحسين بن علي العباسي الحسن الثالث بن الحسن المثنى بن الإمام حسن الشبط المسموم ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام الشهيد ففتح خروج من المدينة ومعه جماعة من العلويين في زمن الهادي العباسي إلى مكر رجاء موسى بن عيسى ومحمد بن سليمان فقتلواهم وقتلواهم يوم التروية وحمل رؤسهم إلى الهادي وروى عن أبي بصير الجاهلي عن الإمام أبي جعفر الثاني محمد الجواد بن الإمام علي بن موسى رضي الله تعالى عنهم قال لم يكن لنا أهل البيت مصلح بعد الطعان عظم من فخ قال الطيب الحنفى في تاريخ مكره ما نصه وروى أبو الفرج في مقاتل الطالبين ما سنده إلى التقي قال انتهى رسول الله إلى فخ فصل باصباحه بصلوة النساء ثم قال فقتل بها رجل من أهل بيتي في عصا من المسلمين ينزل لهم بأركان وخوط من الجحش يسبق أرواحهم إلى الجنة أجادهم انتهى وذكر القاضي ابن أبي عمير المثنى مع الطيف في فضل مكره وينا البيت الشريف أن الحسين بن علي العباسي



نح تغلب على اهل مكة في انعام الهادي العباسي واقتل هو وبنوا العباس بظاهر  
 مكة وقتل رجلا لله هو في ازيد من مائة رجل من اصحابه وكان قد خرج بالمدية عن  
 طاعة الهادي العباسي ونهب بيت مالها وملك بها ويومع على كتاب الله وسنة  
 رسوله وخرج بجاعة من اهل بيته وغيرهم وكان القتال بين طاهر ومكة عند الزاهر  
 ودفن هناك وغيره معروف بزار كل ليلة الجمعة انهن وفعل التبتدئ من الذين محمد  
 الحسيني الخ في شجرة السقاء بالكتابات في اصول الشاذات والاشراف الى الحسين بن  
 علي العابد الشهيد في بابه وناجيه من الحسين والحسين بن علي صاحب البيت  
 عبد الله بن الحسن الاطلس بن علي الاصغر بن علي بن العابد بن بن الامام الحسين  
 شهيد فخا متفلسا سفيان وابي بلال حسنا وقال ان الحسين صاحب الفخ اوصى اليه  
 وقال ان اصابك فاما يقي عليك سطراد او فدا عبد الله قبل الزامه اخذت  
 وحسب عند جعفر الرمي فقال الرشيد يوما بحضرة جعفر الله اكنه على يدى  
 من اولئك فارجع لبلدة التوروز بقلد ويزر اسره وجعله فطيق من جملته بالثور  
 وقال طاعنا بلع من سرورك من جل راسه عذرك وعدا يا ناك نعظم على الرشيد وجل  
 على جعفر فلما اذا قتله سرور الكبر فقال جعفر لسرور عما يخل امر المؤمنين دى  
 فقال له سرور فقل ابن عمي بغير علمه انتهى **اقول** وقبور الشهداء على جبال  
 الاهاب من مكة الى نعيم بيته اى في بين مكة ومكة مقلد ربيع فرخ قيامهم في هذا الزمان  
 خروما عليهم الاجل ان المكسوف لله الحمد لله على اوفى قدرنا بغير رضوان الله عليهم

**ازفتش وبتكاد وودودوا وكنتم** **اناريد باسنا ديد عريلا**

فتنة الفرطى في زمان المفند وهي ان ابا رظا هر الفرطى دخل مكة يوم الاثنين  
 خلون من ذى الحجة سنة ثلاث مائة وسبع عشرة في سبائة رجل قد خلوا المسجد الحرام  
 بجوهم وسلاحهم ووضعوا التبت في الظانقين والمصلين والمؤمنين الى ان اقبلوا  
 في المسجد شعاب مكرها فلما ثاب القاتل **ابن الاشتر** قتلوا القاتل وسبوا  
 من رجل وامراه وهم متعلقون باستار الكعبة ومنهم شيخ الصوفى على بن بابويه الصوفى

وهو غير ابن بابويه الفتى الامامى كان متعلقا بدينه بخلفه نأب الكعبة ويقول **شعر**  
**ارز الحنين صرعى ديارهم** **كعبة الكعبة لا يدون كركلوا**  
 والشيوخ تصفوه الى ان سقط ميتا وكثر بوظاهر بصره في المسجد الحرام وسبقه هو  
 بيده واقتل نأب الكعبة والحجر الاسود وكان يقول **شعر**

**انا بالله وبالله انسا** **يخلق الخلق ويقيمهم انسا**

وضاح بالتحاج باجر انتم تقولون ومن دخله كان اساقا من الامن وقد فعلت ما  
 فاخذ رجل بعنان فرسه وقال ليس الامر كما فهمت وانما المراد من دخله فاشوه فله  
 بلغت اليه وسلم الله تعالى منه بصدق يقنه انتم امرنا بقائه المولى في بئر زمزم و  
 سائرنا مكره واذا قلع الميزاب فما تبشر له واذا دكر المقام فما وجده ونهيك لاقول  
 وسبى القنا واخذ ما في خزائنه الكعبة وكونها وهدم قبر زمزم واقام بمكة احدا  
 عشر يوما ثم انصرف واخذ الحجر الاسود فثابت تحته اربعين هجينا وعلقه بمحده  
 وقال **ابن الاشتر** دى الله الفرطى بمرض فجدته حتى قطعت وصلا له ادا ادا  
 ويدل لهم المفند وما لاجر بلا فابوا ان يردوه فلما اسبوا من حج الناس اليه اسبوا  
 الحجر مع سببر بن الحسن الفرطى فدخل بمكة يوم الخميس ثلثا عاشر ذى الحجة  
 سنة ثلاث مائة وسبع وثلاثين فاخرج الحجر من سبط كان معه وعليه ضباب بقية  
 لشظا باق وقعت فيه فوضع بيده في حمله وقال اخذناه بامر الله وردناه بقدره  
 قال الشيخ عبد الرحمن البساطى في كتابه القوايح المسكبة والقوايح المبكبة ان سببر  
 الحسن الفرطى ثلثا احضر الحجر وسلمه عمارا عرييا من لون الحجر الاسود وقال له  
 ادفعه فله هذا اولا لتعلم هل جهلوه بعد المدة ام لا قال امره سببر اولا على الحجر  
 الاسود فامر الخليفة عبد الله بن عليهم باسئله وكان من العلماء المحققين فقال  
 ان لثا في الحجر علامته وهي لا يجي في النار ولا يرب في الماء فامر ارجاء الحجر في وضعه  
 في الماء فرب فقال ابن عليهم ليس هذا الحجر فقال سببر صدقت فامر بالحجر الاسود  
 فجبي دفن في النار فلم يحرق في الماء فطفي فقال ابن عليهم هذا حجر فقال له صدقت



فتم اخذت هذا فاورد الحديث ان الحجر الاسود بين الله في ارضه وفي ذنابه  
وان يطفو على الماء ولا يسخن بالثاء فقال سنبر هذا من مضبوط انشأه والصلح

الضعدي من قصبة له ذكرت منها ما قاله في الحجر الاسود وهو ها

اذا الاح لنا ذات التنور	فاهون بالشموس وبالبدور
لان جالها في العين احلى	واعلى بالقلوب وبالصدور
سواد سنورها يحكي سناها	كليل زين بالشعرى العبود
وما للضب ان واقا جالها	سوى حسن التادب من ظهير
وتعفير الخدود على ثلثا	واسبال الدمع على الخود
وادمنا الخضوع بلا ملال	بقلب من خطانا به كسر
وتكرارا لتلى بالتحلى	ليرجع وهو ذا بصر حبر
المرثخا له المسود اضحى	بقون على الصباح المنطير
تقبله الطواف ظائفات	فيا شرف المباسم والتعود
تكون دزة بضاء لكن	فعود من ذنوب الى القصور
فيا ربح الغرامطة الذناب	بظا لوبا بالعتود بالخصور
لقد نعلوه عدونا وظلما	الى حجر وجدوا في المسير
انوا امر اعظما فاستحوا	بذلك حرمة الامرا الخطير
تعتوب عندهم عشرين علما	ثلث غامبين من بعد الكسود
ولكن المطيع شراره منهم	بحسين الف دنبار فضيرى
وجاء لاخذه ابن عليم	وكان بامر عبيد البصير
ومن خبت ومكر شوبه	باخر فعل بهتان وزور
وجاءوا البعير بضوع منه	وقد لقوه في خور الحبيب
فرذه الى ان كان حقا	واوضح ذلك بالعلم القوي
وقال لنا امير فيه جاء	رويناها باسناد شهير

علامته على الامواه يطفو	ولا يشط من ثا والتعبير
ويحكي ان اجالا لثلاثا	تفتح تحته عند السرور
وحين اعبد جاء على بعير	ضعيف طاب هذا من بعير
اقتله لعل نحي ثلاثا	مكنا ناذر بالهادى البشير
محمد الذى ساد البوابا	وانجمل طلعه الضم المنير
تقدم انبياء الله طوا	وان يك جاء في الترين الاخير
وكل في التباده مد باعا	ولكن ضايق فزع من بعير
وجاء بشري شمع وط	اباد بها يضعف الاجور
فراح فقير امته بباوي	بفضل البر اصحاب الدثور
وقال المؤمنون علو محمد	واهل الكفر خصوا بالذثور

### والبين المكره خصا بصر

فتم ان مفتاحه اذ وضع في ضم الضعير الذى نقل لسانه من الكلام بكم  
واهل الحجاز ينعون الحجر به ومنها ان الطير لا تمر فوق البيت اما حمان الحجر  
فاذا نهض للطيران تطوف حول البيت المعظم مرارا من غير ان يعلوه بل تطوف  
بارتفاع الطائر فقط فاذا طافت بعلوه اطراف المسجد وتلعب في الهواء بعد ان  
البيت واما غير الحمان من الطيور الصغار السود شاهدنا انها في سائر احوال  
العصر تلعب في المسجد وتلعب البيت المكره الا انها لا تمر فوقه

### ومن خصا بصر كلمة المعطرة لانا قد شرفنا وعظما

ان من واظ على اكل اللحم وشرب الماء فقط لم يضره ذلك وفي غيرهما من البلاد يحصل  
له الضرر ومنها ان السحابة اهل مكة ان يصلوا العبد في المسجد الحرام وفي غيرها  
من البلاد لغمام في الضحى ومنها عدم كراهية صلوة التا في فيها في اوقات الاكل  
والشراب

### والحجر الشريف خصا

منها ان لا يدخل احد الا بالامر او منها تحريم صيد على جميع الناس سواء في ذلك



اهل الحرم وغيرهم وسواء الحرم منهم والحلال ومنها خرطوم قطع شجرة وحشيشة منها  
منع دخول غير المسلم فيه ومنها خرطوم في الكافر فيه ولو دفن بنيت ومنها خرطوم الخواص  
اجاروه ونزلوا الى الحل ومنها غلبت الذبابة لقتل فيه زيادة ثلثها سواء كان القتل  
عمدا او خطأ ومنها نضاع عفاجر الحسد والتبخر ومنها ابلات الطباء والتباعد  
الطهور والجوارح فيه وان شبعها في الحل فاذا دخلت الحرم تركها وتجنب الكلاب  
والغزلان والجوارح والطهور في الحرم فاذا خاضت من الحرم خطوة شغل الجوارح التلويح  
في الطلب والطهور والغزلان في شغل في الحرب وان تحفظها عقرها وان غادر الحرير  
تكن لها عليها سلطان ولا تنسح اصلها **فصل في** ومن غادة اهل مكة والمد  
اتهم اذا جاءوا بالفهوه لا بد ان يقولوا جبا جبا بفتح الجيم والباء الموحدة صديها الف  
وهذه اللفظة شهيرة بينهم وقد سألنا اهل المدينة ومكة عن معناها فلم يكن عندهم  
شيء ورأيت في الكتب شيئا لا يقبله الذهن الا اني رأيت في رجله الثالث  
شبهات من الجحيم بعد ما قتل قريب من عشرين وجوه وهذا اخره بعض اهل  
المدينة معنى اني وهو ان جبا بالنصر اسم جاربه كانت للشيوخ ابي المواهب المشاغل  
الذي هو اول من اخترع عمل الفهوه في الحجاز وكان ينادي عند طلب الفهوه بها  
جبا جبا اي جباها في الفهوه وهو يحمل على بعد انهي كلامه على الله مقامه وله

من القطع حبيب

سلطان حسن ظان ما بيننا	بهوه البين منا اطبا
جبا جبا في القلوب التي	اصحبت رعا باه ونادي جبا

(وله)

واهي ساق سفي فوه	بشبه شغل الاس المنعبا
جبا هموم القلب من اجل ذبا	اخجاء به لفتجان ناهي جبا

(وله ايضا)

وسألك من ساق شغل فوه	بشبه ناهي اهل هذا البنا
----------------------	-------------------------

وهل جبا حقه لنا عندنا قالوا المراد منه نادى جبا

ان في هذا الزمان اذا ذهب الرجل الى الفهاوي وجاء التثا له بالفهوه  
وقال جبا جبا فزادها انها غير ثمن يعني ان بايعها اخذ ثمنها من فلان وهي هذلك

**ومن الخواص**

في مناجي الحرم قال القاضي في سنة اربع مائتين واربعة عشر كانت فتنه بمكة فبث الخواص  
لاجلها وسببها كما قال ابن الاثير ان كان يوم النفر الاقل وكانت يوم الجمعة دخل رجل  
من اهل مصر اجرا اشرفه سبف مسلول ودقوس من حديد فقتل بعد ما فرغ الا  
من صلوة الجمعة وضد الحجر الاسود فضر به بالدقوس ثلاث شرث وقال الخواص  
بعد هذا الحجر ومحمد طه سمى ما نفع من هذا فاقى اريد رب هذا البيت فخافا اكثر الخواص  
فكان ان قتل فشا والبرجل فضر به بخنجر فقتله وضطعه الناس واخروه وقتلوا من  
اتهم اكثر من عشرين اثنا فاعبر ما اخفى منهم ووضع الناس ذلك اليهم في المعاقبة  
والصبر بين بالقب والسلب وغيرهم الى الليل فلما كان غدوة يوم السبت ما جرد  
الضربوا واخذوا اربعة انفس من اصحاب ذلك الرجل فقتلوا اربعة مائة رجل فضررت  
اعناق الاربعة انتهى وقال القاضي ان تلك كانت سنة اربع مائتين وثلاث عشرة  
ومنها في سنة اربع مائتين وثلاث وثلاثين انكسر من الزكن اليماني قد راصع وغفل  
الناس من سدها وصارت القطعة عند قوم من اهل مكة فحصل بمكة وبها عظيم  
موت غام لا يعلم المريض اكثر من ثلاث ساعات وموت ومات من اهل الدار التي فيها  
القطعة الزكن نحو من اثنى عشر رجلا فرأى بعض الضاحكين من الجاوير في المنام  
رواها مسطمن الزكن يرفع عنكم الوفاء فانصرف بذلك وودت القطعة فارفع الوفاء

**حدود مكة المعظمة**

واعلم ان محال مكة وهي القرى المجتمعة التي تحت حكم والي مكة المعظمة واعلم ان  
انواعها لمكة مما يلي طريق المدينة موضع يقال لها خبايد بن صبي في ما بين عتقان  
ومن ذلك على يوم وبعض يوم واخرها لها مما يلي طريق الحجاز في طريق العراني



العسكر وهو قريب من ذات عرق وذلك يوم وبعض يوم ايضا واخرها لما بنا على  
 اليمن في طريق نهايته موضع يقال له خستكان وذلك على عشرة ايام من مكة ومن  
 الفاكهي ان اخرها لما بنا على اليمن من عدن واخرها لما بنا على اليمن  
 في طريق نجد وطريق صنعاء موضع يقال له نجران وهو اخرها اليها وهو على ثلثين  
 يوما من مكة قاله الحارثي وقال القوي في ذلك ضاهل كون ان نجران من اليمن  
 قال الجوهري والحجاز المشاء اليه هو مكة والمدينة والتهامة فيما قاله الامام الشافعي  
 هو المشهور حتى حجاز بحره بين تهامة ونجد قاله الكلي والاصمعي وصرح ابن خردادبه  
 بان الظاهف من خاليف مكة وجماعة من اصحاب الشافعي وفي الترمذي قال الامام  
 يعني امام الحرمين الظاهف ورجع ففتح الواو وشد بالجم وهو وادي الظاهف وما  
 ينضاف اليها منسوبة الى مكة وعدده من ايامها واهل مكة الى الان يطلقون على  
 الظاهف ورجع وما يقرب من ذلك كله الحجاز ولا يطلقون ذلك على بلاد بجيلة قال  
 ابو الطيب لما اتي كوفها فدخل بلاد اليمن اكثر من دخول الهامة التي هي بلاد الحجاز  
 من صوب اليمن فعلى هذا لا يستقيم عدل بجيلة في الحجاز والله اعلم ومن احسن  
 خاليف مكة وادي مرو ويقال له مرو الظهران وقال التمهيلي سمي مرو لان فيه عرق من  
 الوادي من غمر لون الارض شبه اليم المدقعة بعد هذا خلفت كذلك وراسم  
 للفرز والظهران اسم للوادي ومن مرو الى مكة ستة عشر ميلا ثم وادي الهند  
 وهي هذه بين جابر ثم وادي نخلة وبعض وادي نخلة يعرف بخلة الشامية وبعض  
 يعرف بخلة البهانية فمن الشامية البردان والتنصيب وشري وجف فجيح  
 وما على ذلك ومن الهامة سوله والتميم ويقال نخلة ديسان في غمر كذا في كتب  
 الخففة ولعله طريق بين وادي نخلة ومكة ليلة وهذه الخاليف العيون الحجاز  
 العزيزة والاشجار والقواكة الكثيرة انتهى وقال في درر الغرائد للنظري ومكة  
 نجد بين تهامة وهي الكوفة فجدت الظاهف وهي على مئة جبل حتى غمر وان  
 كانت من قبل شتى وجاء منها ثمار مكة سائر القواكة والقول وقرن المنازل

بما

في

ونجران مرو الظهران وشمي في عصفا بطن مرو وراسم الفرز والظهران اسم الوادي  
 وعكاظ ورويه وبنال (ويكتبش) بفتح الباء هكذا ضبط الحارثي خالف بينه وبين  
 بيش الذي من خاليف اليمن والحجفة والمجرة وكسبه والشر والتهامة خستكان  
 بالاضداد المجزعة ومع وعك ودها ط وادي نخلة وعسفان **بيان ما قلناه في**  
**خاليف جمع خلاف بكسر الهم وسكون الخاء المجزعة والقاء عسفان** بضم السين والفاء  
 كعثمان موضع بين مكة والمدينة بذكر بوثن وبينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل  
 ويقال له مدروج عثمان قال ابن الاثير هو من تهامة بين مكة والمدينة وقبل هي  
 منهله من مناهل الطريق بين الحجفة ومكة وقال الشاعر

(يا خليلي ابعاد واستخيرا وسما بعفان)

ثم بفتح الهم وقد بدا الشراء المهمل موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو حلة  
 وهو مصروف لا تراسم واد يقال له بطن مرو ومرو الظهران ومروان بصيغة المشتق  
 من نواحي مكة ايضا على طريق البصرة نحو مومين عسكر بضم العين المعجمة والهمزة  
 مهمل كبرير موضع طريق مكة قال الازهرى هو منهل من مناهل طريق مكة وهو  
 فصل ما بين نجد وتهامة ذات عرق بكسر العين وسكون الراء المهملتين هو  
 معروف من منازل الحاج محرم اهل العراق بالحج منه وهو عن مكة نحو مراحلين  
 علم التقي انهم يسمون ويحجون فيمن مبقا لهم تهامة بكسر التاء والقواكة  
 هي ارض اهل ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراءها عجلين واكثر ثم تصل  
 بالغور وتأخذ الى البحر ويقال ان تهامة تصل بارض يمن وان مكة من تهامة  
 اليمن والتسمية اليها انها في لغة لسان العرب وقبل تهامة ما بين ذات عرق  
 الى مرجلين من وراء مكة وما وراء ذلك من الغرب فهو غور والمدينة لا تهامة  
 ولا نجد تهامة فون الغور ودون نجد فون تهامة فون كما يقال بما تون انتهى  
 وفي سند اربعة وخمسين اسرا الشريف محمد بن شريف جعفر امير مكة المعظمة بالقاء  
 في الخطبة لخطباء العباسي وله يدع لصاحب مصر فقطع صاحب مصر المسيرة عن مكة

ونجران



فقطع الدعاء للعباسين ودعا لصاحب صوفة ستر اربع مائتين واثنين وثلاثين  
فقطع لصاحب مصر واخذ العناديل وصفايح الذي على الباب وخطب لبي  
العباس ونزل الاذان يحيى على خير العمل فكان العناديلون الزموم على ذلك على  
المجلة كان بخطب جبا لبي العباس وحيا لصاحب صوفة وبعدهم في ذلك من عظم  
وته ستر خمسا نر وشع وخمسين فضعض الجاني اليما في لوزله وقعت وعثره له  
السعودي ولم يذكر من عمره وفي ستر خمسا نر واثنين وشع عند خروج  
الحاج وفع بمكة ربح سوا وعثر الدنيا ووقع على الناس ومل احو وسقط اجداد  
من الزكن اليما في قاله العباسي ولم يذكر في عثره من عثره

### اما حكمه في مكة واخبارها

فهذا مبني على اصل وهو ان فتح مكة المعظم هل كان عنوة فيكون مفسومة ومغومة  
ولم يفتحها النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقرها على ذلك فيبني على ذلك لا يتابع ولا تكري ومن سبي  
على موضع فهو اولى به وبهذا قال ابو خنيفة ومالك والاوزاعي وروى عن عبد الله  
عمر بن النقيع انه قال من اكل من اجور يوت بمكة شينا فاما اكل نارا وعمر بن  
الخطاب انه يفي ان يقول بمكة باب دون الحاج فاهتم بهز لون كل موضع داه فا  
اذا كان فيها صلحا فيبني ديارهم بابلهم بنصفون في اموالهم كيف شاءوا اسكا  
واسكانا وبنينا واجارة وفي ذلك وبقال القافعي واحد وظاف من المجهود  
رحمهم الله تعالى وعلى ذلك عبد الله بن عباس قد بما وحديثا

### اما حكمه في حيازة مكة

فذهب الامام القافعي والامام احمد بن حنبل وابي يوسف وعبد بن حمر صاحب  
خبره رضي الله تعالى عنهم اسخبا بالحجورة بمكة المعظم وعليه عمل الناس قد بما وجد  
واما مذهب الامام ابو خنيفة وبعض اصحاب القافعي وجاء عزم من الجناطين في ذلك  
وبعض الزيدية والامامية فكل هذه المقام بمكة المعظم وذلك بخوف سقوط طومة  
البيت الشريف وهيبته في نظره او فلة الاحرام ونقص الهيبة والحرمة الاولى في نظره

او خوف ارتكاب ذنب هنا كوالعباد بالله ولهذا كان عمر بن عبد العزيز على الحاج بعد  
فضاء التفت بالذرة ويقول يا اهل اليمن يتركوا اهل الشام شامكم ويا اهل  
العراق عراقكم فانه ابقى محرم بيتكم في فلو بكرم وكان يقول خطبته اصنعها بمكة  
اعز على من سب عين خطبته بغيرها وعن ابن مسعود قال ما من بلد يؤخذ العبد فيه  
ناهم قبل العمل الا مكة وتلى قوله تعالى ومن ير يد فيه باحيا يظلم نك فخر عدا  
اليوم وروى عن سعد بن المسيبة انه قال لرجل من اهل المدينة الطيبة جاء بمكة  
المعظية يطلب العلم ارجع الى المدينة فانما كنا نسمع ان ساكن مكة لا يموت حتى يكون له  
عنده منزلة الحجل لما بسجل من حرمها ولهذا اختار حجة الاستيعاب عبد الله بن عباس رضي الله  
تعالى عنهما المقام بالطائف وحوا اليه على مكة واما الامام مالك فمادب من  
فيها الا انه مثل الحج والحوار احبا اليك والحج والرجوع فقال ما كان الناس الا على  
والرجوع وهم ابن رشيد من هذا القضاء كراهة الحجورة عنده والظاهر لا يقضيه  
وروى عن ابن القاسم صاحب المالكة انه قال ان جوار مكة مما يقرب به الى الله تعالى  
كالزباط والصلوة قال **مؤلف هذه الرحلة للبارئ** ان يحصل ما ذهب اليه القائلون  
بكره الحجة والحجورة مبني على ان اكثر الخلق يضيئون صدورهم على مراعاة حرم مكة المحرمة  
وتعظيمه وقصودهم عن الوقوف بقبام حق البيت المكرمة وقوفه بالانشاء وروى عن  
الورد المكي قال كنت ذات ليلة اصيل في الحجرة ضمت كلا ما بين الكعبة والاشارة فها  
فاستعنت فاذا هي ثايجي وقول الله اشكواشم اليك يا جبريل ما الخي عن حيل من  
سمرهم ونفكهم بالثغو وذكر احوال الدنيا والاعجاب والخوض فيما لا ينبغي لهم  
باللهو والعبث لئن لم ينبهوا عن ذلك لانقض تنفاضة يرجع كل حجر من الجبل  
الذي قطع منه اشعي فاما من المشرق ووطنه وهو مشاف مكة ما في حرمها في نظره  
خبره من مقام بمكة من غير احترام لها اومع نقصان اجلاله وقال بعض الشافعية من  
وجل بخرسان وهو اقرب الى هذا البيت الشريف ممن بطون بركا قبل شجر  
وكرم من بعد الدار قال مسراة وكرم من قريب الدار مات كعبا



واما الاستجاب فهو لمن امكن الاحتراز عن القنوع وعرف من نفسه القدرة على الوقوف  
 بحرمه بين الله تعالى ولعظمه وقبره على وجهه في حرمه البيت الشريف وجلال  
 وجهه وعظمته في عينه وقبره كما كان عند دخوله في الحرم الشريف ومشاهدته  
 الله تعالى فالأفام بها هو الفضل العظيم والقوة الكبر ولا شك في رزق الأولياء  
 اليها وحضورهم بمجعة والأوقات الشريفة من محادهم والمجعة هو نال التعادة العظمى  
 اللهم ونحشا على طاعتك وجنتنا عن معصيتك ونبتنا على الاسلام وهب لنا  
 حفيضة الايمان بك والتوكل عليك حتى لا نرجو ولا نغش ولا نغش ولا نغش ولا نغش  
 عليك فمرونا بالعوائق في الذار من بجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه  
 ائبا اذا تماسر بها ثارت العاصم

**فضل زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين**

اشارة بآية في كتاب شفاء الشمام في زيارة خير الانام قال النبي من زار قبري وحسب  
 له شفاعتي وفي رواية جلت بدل وجبت وفي كتاب الزيارات قال رسول الله من  
 زارني او زار احدا من ذريتي زودني يوم القيمة فانفذت من هو الهما وقال من جاءني  
 زائرا لم يترعه حاجزا الا زيارتي كان حقا على ان اكون شفيعا له يوم القيمة زاء الطبر  
 في اماليه وابو بكر المصطفى في بعض وصحي شعبد بن السكن وعن النبي ان قال من  
 حج البيت ولم يزرني فقد جفائي زاء ابن عدي في الكامل وغيره وعنه ان قال  
 من زارني بعد موتي فكان زارني وانا حي زاء ابو الفرج سعيد بن محمد وعنه انه  
 قال من زارني ومن زارني كثر له شفعاء وشهدا زاء ابو داود الطيالسي في مسنده  
 وعن النبي من حج وزارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي زاء الدارقطني  
 في سننه وغيره او ذكر الامام احمد باسناده عن عدي بن ثابت ان نقرأ من احاديث رسول  
 الله كما توأيدون بالمدينة اذا اجتجوا يقولون فعل من حيث احرم رسول الله قال  
 الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من لم يترك حاجتا ولم يزرني في جفوة يوم القيمة ومن اتاني زارني وجبت له شفاعتي

ومن وجب له شفاعتي وجبت له الجنة ومن مات في احد الحرمين مكذبا والمدنية  
 لم يرض ولا نجاب ومن مات مهاجرا الى الله حشر يوم القيمة مع اصحاب بدر وقال  
 ايضا رضي الله تعالى عنه ان زيارته في قبر رسول الله بعد الحج مع رسول الله مبررة

**فضل زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين**

قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلم  
 علي في غي من الارض بلغته ومن سلم علي عند الغيم سمعته وقال صلى الله عليه  
 وعلى اله وصحبه وسلم من زار قبري بعد موتي كان كن هاجرا الي في حياتي فان لم  
 تسطعوا فابعدوا الى السلام فانه ياتي في وقال ان الله تعالى ملائكة ياتيون  
 في الارض يلقون عن اخي السلام فلهذا الاحاديث كلها تدل على ان وسابل  
 الغربة قريبة والشريعة كلها طاعة لغيره والقرآن الكريم ناطق به قال الله تعالى  
 ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكر الموت فقد وقع آجره  
 على الله وهذه بحسن ان يكون دليلا على المعصود فان المسافر لزيارة النبي  
 يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ودوي العباسي اوجه ذرارة بن اعين  
 ابنه عبد الله الى المدينة ليعتق له خبر موسى بن جعفر وعبد الله فمات عبد الله  
 قبل ان يرجع اليه وذكر ذلك لموسى بن جعفر رضي الله تعالى عنهما فقال لا لا  
 ان يكون ممن قال الله تعالى في حقته ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله لا  
 وقال تعالى ذلك يا محمد لا يصيبه عذاب ولا نصب ولا تحصى في سبيل الله  
 ولا يظنون موطنًا يعطى الصفا ولا يبالون من عدو ولا الاكثية لهم في  
 عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا يغفون نقمة صغرى ولا كبيرة  
 ولا يقطعون وادبا الا لك لهم ليجزهم الله احسن ما كانوا يعملون

**واما التوجه الى الشيعي والتوجه الى النبي صلى الله عليه وآله**

واضع في كل حال قبل خلقه وبعد خلقه في زمان حياته في الدنيا وبعد مماته في مكة  
 البرزخ وبعد البعث في عرشات القيمة فاما قبل خلقه فحسبنا استشفاع آدم به



لما خرج من الجنة وقوله اللهم بحق محمد عليك اغفر لي خطيئتي وقول الله تعالى  
 يا ادم لو استغفرت لينا محمد في اهل السموات والارض لشفعناك عند ربك  
 رواه الطبراني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اغفرنا لك يا ربنا ما لك بحق محمد  
 لما غفرت في قال يا ادم وكيف عرف محمد ولم اخلق فيك لاناك يا ربنا ما خلقنا  
 سيدك ونفخت في روحك رفعت داسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلينا انك لم تصفنا الى اسمك الا احبنا لخلق اليك  
 فقال عز وجل له واذننا النبي بحقه غفرت لك ولولا محمد ما خلقناك رواه الطبراني  
 في كماله ورواه الحاكم وصححه (شعر)

به قد اجاب ادم اذ دعا	ونجى في بطن السفينة نوح
وما صرنا النثار الخليل نوره	ومن اجله قال العلاء ذبيح

وروي في كماله الطبراني في مناقب ابي عبد المطلب عن ابن عباس عن ابي بكر الصديق  
 عن جابر بن عبد الله انه قال ان من ساعد الا بادي قبل ولادة النبي بعشر  
 سنين دعا في عرفات للاستسقاء بهذا الدعاء اللهم دربنا السموات لا رقة  
 والارضين المسرة بحق محمد وال ثلاثا الحامد معه وبها العليين الاربعين الحسين  
 والحسين المسعودين جعفر وموسى النعماني الكليم الصرعة وشرا الاناجيل  
 ونفاة الاباطيل والضاد في القيل عدد النقباء بنى اسرائيل فهو اول البلاء  
 وهم نهائير النمايز وعليهم تقوم الساعة وهم بنو آل الشافعة وهم من الله  
 فرض الطاعة استغنا عيشا مغيبا ثم قال يا ليتني بعدكم بعد لا عري عبيا ثم قال  
 اسم من فاما ليس له مكتبا لو عاش في الدنيا لم يلق منها سدا  
 حتى تلاقى احدا والنقباء المحكم هم اصفياء احمد افضل من غنى  
 تعي العيون عنهم وهم ضياء للعي لسببنا ذكرهم حتى احل الرجا  
 واقا القوسل به في زمان جنان فكبر ومنها ما رواه الثاني والثمذي عن  
 عثمان بن حنيف ان رجلا صرخوا انا فقال ادع الله تعالى ان يفاينني فقال

ان شئت اخرجت وهو خمر وان شئت دعوت الله قال فادعنا فامر ان يوشعنا ويحسن  
 وضوءه وفي رواية ويصلي ركعتين ويدعونا بهذا الدعاء اللهم خذنا من استك  
 وانوخر اليك بحبيبك محمد بنى الرجة يا محمد انا نوجه بك الى ربك في حاجتي الفضة  
 اللهم شفقه في فناء ممد ابصر وصححه اليه مني ومنها ما روي في جميع الطبراني  
 برجال صحيح الا وهو بن صلاح فيه مقال وفدوقه ابن جابر عن ابن قال لانا انك  
 فاطمة بنت اسد رضي الله عنها دخل عليها رسول الله فجلس عند رأسها وقال رحمتي  
 اتي بعداتي وذكر شانهم عليها وتكفها ببرد واسر بحفر فمرها فلما بلغوا الصلاة جفرو  
 رسول الله ثم سبه فلما فرغ دخل في القبر فاضطجع فيه ثم قال يا الله الذي يحيي ويميت  
 وهو حي لا يموت اغفر لاني فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك و  
 الانبياء الذي من قبل قال لك رحم الراحمين واقا بعد مائة فاكبر من ان تحصى  
 ما روي عن النبي قال كنت جالسا عند قبر النبي فاجاء اخراي فقال السلام عليك  
 يا رسول الله سمعت الله يقول ولولا انهم اذ ظلموا انفسهم جازواك فاستغفروا الله  
 واستغفر لهم الرسول لوجدهم الله توابا رحما وقد جنتك مستغفرا من ذنبي  
 مستغفرا بك الى ربك ثم اذا يقول

يا خير من دفعت بالقاع اعظمه	فطالب من طهرت القاع والأكبر
فني العزاء لغير انت ساكنه	فيه العفاف وفيه المجد والكبر

ثم انصرف فجلني عينا فرأيت رسول الله في القوم فقال له الحق الاعراب في شرة  
 بان الله قد غفر له في الجملة من طالع كذا الا عذره لا يبقى له ربك فقلت قد دلت  
 الكتاب والسنن وعمل اصحاب في الادعية على ان ذبارة قبر المكرم والتوسل بالشفع  
 والاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من الشئ المؤكدة قبل  
 ما يؤوله ابن نبيه وابناء الخزرجين للكتاب والغادون عن السنن والثابتين على  
 الامنة المرحومة حيث انكر الزبارة والشفع والتوسل والاستغاثة بالنبي الرحمة  
 وقال انها البدعة وبالله العجب منه كيف نفوه بهذه العبارة ولكن ابغض الله للذين



عليه السبح تقي الدين الشبكي رضي الله تعالى عنه وسائر العلماء شكر الله سبحانه  
 قال الحافظ ابن حجر في كتابه في المنظم في زيارة القبر العظيم ومن تراجم بعض الصحابة  
 التي لم يعطها احد قبله وصار بها بين علماء الاسلام مثلاً انما انكر الاستغناء  
 الشفع والتوسل بالشيء وليس كما افترى انتهى وقال ايضا خا كما عند الله قال  
 واترسل الله لا حياه له ولا ينوئل به وقال المناري في شرحه الكبير للجامع الصغير  
 قال عن الشبكي انما قال ويحسن التوسل والاستغناء بالشفع بالشيء الى ربه  
 بذكر ذلك احد من السلف والخلف حتى جاء ابن تيمية فذكر ذلك وعدل عن الصراط المستقيم  
 وابتنع ما لم يثبت له قال فيله وصار بين الاسلام مثلاً انتهى ذلك ما استدلا به  
 جواز التوسل والتوسل عليه فقد استوفيت في اول الرحلة الاستغناء في آثار القديسين  
 فمن اذا اطلع على ذلك فليرجع هناك وانما استدلاهم بعدم جواز التوسل والشفع  
 والاستغناء بالآيات الكريمة فسد ذكرها بعضها قال في التبيين ان الحاصل من ذلك  
 انهم يعني ابن تيمية ومثابه اقرعوا في ادعاء الله تعالى بعبادته وتوحيده في مقامه  
 لان الله سبحانه ارسل نبيينهم في ادعاء الى عباده الله تعالى فاهبوا عن عباده  
 غيره وانزل عليهم كتاباً بين فيه احوال المشركين وما كانوا عليهم من الشرك وكان فيهم  
 ان نصيب اصناما ما اعتقدوها مفر منهم عند الله سبحانه وانما يكونها على صور ملائكة  
 وانما يكونهم اعتقدوا ان الله تعالى شرفها بنزولها كما شرف الكعبة وانما يكونها  
 صوراً بنساء كما هو معلوم عند الشافعيين لا احوال المشركين فان منهم من عبد المسيح و  
 منهم من عبد عيسى ومنهم من عبد علي بن ابي طالب ومنهم المدعو بالصبية ومنهم من عبد  
 الحاكم بامر الحاكم ومنهم المدعو بالذري ومنهم في جبل لبنان من االه الصفا وفي  
 حوزان من اهل دمشق ومنهم من عبد انا صالحيين كما قالوا في اللات انما كان  
 صفات الظالمين والفسق ونفوس في غمراء من شدائد النساء انما كان رجلاً  
 صالحاً بلنا السويين بالتمس فطعم الحجج بمكرها فاعتكفوا على قبره وقد كانت  
 بقبته من دين ابراهيم عليه السلام فكانوا يحجون ويبيتون ويبغفون وكانوا ايضا

بغزوة الله سبحانه بالخلق والزود وملك السموات والارض وبملك الشفع و  
 الابصار واتجبر اي بقيت من بشاء ولا يجار عليه اي لا يمنع منه الى خبر ذلك  
 انما سبحانه عنهم بقوله ولكن سألهم من خلق السموات والارض يقولون الله  
 وقوله تعالى ولكن سألهم من خلق السموات والارض يقولون خلقهن العبريين  
 العليم وقوله تعالى ولكن سألهم من خلقهن الله وقوله تعالى ولكن  
 لكن سألهم من خلق السموات والارض ونحو التمس والتمس يقولون الله  
 وقوله سبحانه فلينزل من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله وقوله تعالى  
 قل من ربي السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله وقوله عز وجل  
 قل ارايتكم ان انبئكم عذاب الله او ان تكفروا انما عذب الله الذين  
 ان كنتم صادقين بل انما تدعون بكيف ما تدعون البهائم شاة وتسبون  
 ما تضركون وقوله تعالى ان من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء  
 ماء فابتننا به حذائق ذات بخر ما كان لكم ان تسبوا شجرها االه مع الله  
 بل هم قوم بعدلون ان جعل الارض قرازا وجعل خلالها انهارا وجعل  
 جعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا االه مع الله اي فعل ذلك هذا  
 استفهام انكار والمشركون مفزون بانهم لم يفعل هذا االه اخر مع الله سبحانه  
 ومن قال من المفسرين هل مع الله اله اخر فقد وهم فاهم كانوا يجعلون مع الله  
 الهه اخرى كادك على ذلك الآيات كثيرة منها قوله تعالى قل ان كنتم تفتنونني  
 ان مع الله الهه اخرى قل لا اشهد اي ما تشهدن وقوله تعالى فما اخذت  
 عنهم اهلهم الذين يدعون من دون الله من شفع وقال تعالى اجعل الالهة  
 الهوا واحدا ان هذا الشيء عجيب ولما كان المشركون معترفون بان الله تعالى  
 هو الرب الواحد خالق كل شيء فاعل هذه الامور الجسام مع الرغبات والارباب  
 كما في حديث حصين المشهور وذلك بفعل الله تعالى عنهم معقد في آيات كثيرة  
 ومن اصعد من الله فيلا وكانوا ايضا يخذون الهتهم شفعاء لهم ففرهم الله



زلفي ويقولون عن الاصنام هو لا شفعاء لنا عند الله كما قال سبحانه عن صاحب بن وهو جيب الخمار المذكور في سورة بن وكان يفت اصنامهم وما لا أعبد الذي يطره والبرية لم يجدوا الاية فكان جل احوال المشركين مع الهنهم التوكل عليهم والالتجاء اليهم بشفاعتهم طاعتهم انما تافعه عند تعالى لهم فخر الله تعالى عليهم واما من معتقد هم المستول لديهم فافترجوا بسخانه في كتاب ان الشفاعة كلها بانواعها له قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا وانما لا يكون الا من بعد اذنه للشافع ورضاه عن الشفوع له المشار اليه

**ذكر اخلاف الامم في المدينة المنورة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

وقال القوي في فتاواه مدينة النبي لم يست بها تيز ولا شائبة بل هي حجازية وهذا لا خلاف فيه بين العلماء انتهى قوله لا خلاف فيه هذا عجيب منه لان البهني قال في المعرفة في الكلام على اذان الصبح قبل الفجر قال الشافعي ومكر والمدنية هما بنان وفي مسند الشافعي اخيرا عيسى بن محمد بن علي بن العباس عن الحسن بن القاسم الا زلفي قال وفت رسول الله على ثنية بولد فقاما ههنا شام وشارب به الى البشا ومن ههنا بمن وشارب به الى جهة المدينة قال ابن الاثير في شرحه من هذا الحديث بيان حال الشام واليمن وقد جعل المدينة عن اليمن ثم قال في جهة الشام ما ههنا وفي جهة اليمن ومن ههنا ومن ههنا فري وذلك ان قول من ههنا يقيدان ابتداء اليمن من هذا ليعبر وقوله ما ههنا اشار الى ان هذه البغية من الشام وان لم يعرض اليها ابتداء الشام الا كما فعله التزكشي في اتخاذ النخيل في احكام المساجد قال الجهد والمدينة ثمانية عشر ميلا والشمسية الى مدينة النبي مدني والى مدينة المنصور واصلها وغيرها مدني والاسنان مدني والظاهر ونحوه مدني ذكر العلماء المدينة الرسول بنحو ما تسمى الاسماء والالفاظ للشيخ عبد الله بن النعمان في الثاوي فصبه غزا ونحوه عليها وانما اذكرها للتبليغ وان كانت للشمسية التي عند شعبة المدينة المختار باسلفنا ما تسمى من الالفاظ والاسماء

اذكرت الاسماء قد دلت على وخواصها في كل محوم اذا فظنها فصد التبرك كى بها فهي المدينة والحجبة يثرب وجيزة العرب المقر وطيبة والمسجد الاقصى وطيبة عند والمكان وطالب مع طابة دار السلام وبيزة وبجيرة بيت الرسول وفيه الاسلام جثارة اشكاله هي للفرى والقرية المختارة التبرك لا كذا ومكينة مكينة مرحومة وبغال ارض الله فاحبة ومهاجرى للرسول ومصعب ذات الحار كذا كذا ذات النخل وميزوا محل الحرام وبين الحل هي ملخل الصديق العروة وثقا مع لندري بندر مع شذر ومدينة هي للرسول وانها وكذا كذا موقية موقية وعجبة بلد مقدسة وعنا والقلب للايمان مؤمنة مبنا دار لا يزار ودار التنة

شرف المسمى قوله العلماء ما علقت جاء ثله بشفاء باق الشفاء لنا من الادواء مع اثرب والبحر والعذراء وطبابة وطبابة الحشا والدار بعد البحر والعذراء اكل لة البلدان والهدراء مع بحيرة وبحيرة غزراء حرم الرسول جبار والهدراء مع قرية الانصار اهل وقاء محروسة محفوفة بيها مرزوفة محفوفة الارحاء مطيبة وارض الحجر الكبراء لنبينا المختار بالابواء الدرع الحصينة والبلطية الحرام ودار فتح هذاء الايمان مسلمة عن الاسواء هي بندر محفوفة الاحشاء محبوبة محبوبة التزاء مة محبوبة الى الشعراء صمة وقاصمة على الاعداء ركة وجائزة لكبر حفااء الحرم البني هي حيرة لرغاء



وكان ذلك خيرة وشافية وس  
 دارا ليمان ودار تلك للا  
 مع قرية هي للرسول وحسنه  
 والسلفه العلابه اعلم انها  
 والبناء الاسم المقيم حدها  
 غدها البيت اخا الغرام قصيد  
 رات باسماء المدينة كلها  
 وبها اني عبد الفتى فللا  
 وبطل ملتذا بكرد بار من  
 دار الحبيب حبيب كل موحد  
 صلى عليه الله ما غسل الرجا  
 سبده لبلدان بغير مرأه  
 خبار فاحية لاهل ثناء  
 ذات مجرات بكل ثناء  
 دار لبحره افضل الفضل  
 مائز بغير تكتم وخفاء  
 وصفت حلا الكرام للكرام  
 لشهر اشواق الحب الثناء  
 فعسى يفوز بنيل كل عطاء  
 هو بغيه الداعي بحسن رجا  
 من غير ما تشرك وثوب ربا  
 كفت الوجود من الضياح بماء

ونتمت فحات كل حدقة  
 في كل ساعة بكرة ومساء

وقد تقدم انه لم يكن موضع المدينة بيتا وانما كان فيه عين ماء فقط وامر الملك  
 تبع بعمارة اربع مائة دار على عتبة العلناء ودار الرسول الله وفي الجبل على السبع  
 بالمدينة يخرج رسول الله من مكة فكانوا يحدون كل عدوة الى الحرم فينظرون  
 حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اظاوا انظارهم فلما اذوا الى برهم  
 اوفى رجل من اليهود على اطم من الاطام لا يترقب اليه فيصر رسول الله واخصاه  
 فنادى باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم يعني حاكمكم الذي ينظرونه فناد  
 المسلمون الى السالك فلقوا رسول الله بظهر الحرة وهو على ثافته الفصوى والناس  
 عزيمته وشماله وخلفه منهم الماشي والواكب وصعدت ذوات الحيد وعلى الاجاهر  
 اى التطوح عند قدومه المدينة وجعل الضياع والثناء والولاء يقولون  
 طلع البدر علينا من شتات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعانا الله داع  
 ابها المبعوث فيها جئت بالامر المطاع

فما جرت بدار الاقا لواهلهم الى العز والمنعة والثروة فقول لهم خبرا وبعثوا يقولون  
 اى انما ما مورده خلوا سبيلها فلما انت موضع المسجد وهو عليها ثم تار من  
 غيران نزحوا سارت غير بعيد ثم القفت فغادرت وبركت في المكان الذي بركت  
 فيه اولا وهو موضع المنبر من المسجد ونزل عنها رسول الله فانه ابا توب فقال  
 منزلي افرأب المنازل فانتد في ان افضل رحلك فقال نعم ففعل رحله في بيته قال  
 ابن اسحاق ان هذا البيت هو البيت الذي بناه شيخ الاقل للثقي ثم فذل البيت  
 الملك الى ان صار الى بلد ابا توب وان ابا توب من ذرية الجبر الذي اسلمه شيخ كتابه  
 ليدفعه الى الثقي وفي كتاب شريف المصطفى لابن الجوزي عن ابن عباس لدرسل  
 الله يوم الاثنين واستنقذ يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجرا يوم  
 الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وحولت القبلة يوم الاثنين وفضل يوم الاثنين  
 وكان مراكب الشاة مریدا اليهم من منى ما لك بن الجاه في حجر معاذ بن عفره  
 سهل وسهيل ابني عمرو بن عماره فارسل رسول الله الى ملائكة الجاه فقال  
 فامنوني بحاطكم قالوا والله لا نطلب ثمنه الا من الله تعالى وقال الغلامان بل  
 نحبك لك يا رسول الله قال ان قبيلة هبة حتى ابتاع منهم ما بعثه دنانير ذهب  
 اذاها من مال اليه بكر ثم اخذ في بناء المسجد وقال لاصحابه يا بنو ابي عبد الله  
 موسى ثمان مائة وخمسة مائة وطلعة كطلة موسى والامر عجل من ذلك قبل وما ظلة  
 موسى قاله كان اذا قام فيه اصاب رأسه السقف وعمل فيه بنفسه الشريف  
 رغباهم وفي كتاب ذين ما لفظه عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه قال كان  
 بناء مسجد رسول الله بالتميط لينة على لينة ثم بالتعب لينة وضمف  
 ثم كثر واقفا لوانا رسول الله لوزيد فيه ففعل في الذكر والاني وهما البنان  
 مختلفان وكانوا دفعوا الساسه فريما من ثلاث اذرع بالحجارة وجعلوا طوله بمالي



القبيلة الى مؤخره مائت ذراع وكذا في العرض وكان مرتعا وفي رؤسها ولها اكثر الناس في زمانهم  
الحجر وجعلوا خشب وسوار سجد وعاء وظلوا بالجر يد بم الحصف فلما وكنت عليهم  
طبتوه بالطين وجعلوا وسطه رجة وكان جداره قبل ان يظلل فامرو شيتا و  
روى الشيخ محمد بن القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا وجعل فيه اثني  
المقدس وطوله سبعين ذراعا في ستم ذراعا او يزيد وجعل له ثلاثة ابواب  
خلقه اي جهة القبلة اليوم ويدخل منه عاتر اصحابه وباب غانك راية عبد الله  
يزيد بن معاوية كانت لها دار مقابل الباب فبنا بها وهو باب التجر والباب  
الذي كان يدخل منه رسول الله وهو باب عثمان نسب اليه كان باب غانك  
وهو المعروف باب جبرئيل وحولت القبلة الى الكعبة بعد الهجرة بستة عشر شهرا  
في مسجد بني سلمة الذي يقال له مسجد القبلتين فصلوة الظهر قبل كان ذلك  
في مسجد رسول الله يوم الاثنين في النصف من شهر رجب على رأس سبع عشر  
شهرا من الهجرة في صلوة العصر ولما صرفت القبلة الى الكعبة سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب  
الذي كان خلفه وفتح بابا خلفه وفضل اهل الشجر ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى  
حين قدم اقل من مائتي مائة فلما فتح الله عليه خيمته وولد عليه في الدور مشقة  
فيه منوتها الى بيت المقدس بثلاثة عشر شهرا ثم امر بالتحول الى الكعبة فقام وطأ  
على رؤسها المسجد لبسندل القبلة فاثام جبرئيل فقال يا رسول الله ضع القبلة  
نظري في الكعبة ثم اشار بيده وقال هكذا فاما كل خايل بينه وبين الكعبة من جبل  
وضهرة فاستس القبلة بيده وهو ينظر اليها فصارت قبلته الى المزاب واما الضفة  
بضم الظاء الموحدة وتشديد الفاء فظلة في مؤخر المسجد يروى اليها المساكين من المهاجرين  
والانبياء وقال الخطيب الذهبي ان القبلة كانت في شمال المسجد فلما تحولت  
خايل القبلة الاولى مكان اهل الضفة انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عنهم  
وسامهم اصحاب الضفة وهم اكثر من فيها ويقولون بحجبتهم من رجب منهم او يمتون او  
بناخره قد سرد اسماءهم بوضعهم في الحجرة فزادوا على المائتين وكان المسجد على هذه

الهيئة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد فيه ابو بكر شيئا ولما اكثرت الناس في زمانهم  
وضان المسجد عنهم وسعة عمره زاد فيه زبانات كبره في سنة عشر وروى في جنس  
الالة فبنا على ما بين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطين والجريد واذا عهد خشب انتم  
عثمان فيه وسعة وزاد فيه زبانات كبره وجعل طوله مائتين وستين ذراعا وعرضه  
مائتين وخمسين ذراعا وبني جداره بالحجارة المقوشة والجص وجعل عمده من حجارة  
وسقفه من خشب الشاج وجعل ابوابه ستة ثم زاد فيه عشرين بابا لعز بن ابراهيم  
عبد الملك بن مروان وكان من قبله والبا على المدينة ادخل فيه بيوت اذاج النبي صلى الله عليه وسلم  
وبنا بالحجارة المقوشة في مدة ثلاث سنين ودفن فيه سنة ثلاث وخمسين  
سنة عزله عن المدينة ثم زاد فيه المهدى العباسي مائتي ذراع من جهة الشام فقطع في  
سنة احدى وستين ومائتين ثم جده المأمون وزاد فيه واغنى بنيها في سنة ثنتين ومائتين  
واثنا عشر اذاج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن خارج بن زيد بن ثابت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لربوبه غايصة وسوده على نعت بناء المسجد من لبن وجريد الخيل وكان باب غايصة  
مواجه الشام ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثناء بن لحن حجر وهي بنته ايات قال اهل  
الشجر ضرب النبي صلى الله عليه وسلم الحجرات ما بين بيت غايصة وبين القبلة والشرق الى الشام ولم  
يضرها في غريته وكانت خارجة من المسجد فدمر بر الامن العرب وكانت ابوابها اشار  
في المسجد على الابواب المسوح من شعر اسود وكان بيت فاطمة في الزوا الذي في المغرب  
وبينه وبين بيت النبي صلى الله عليه وسلم خوخة اي كوة اذا قام اطلع من الكوة الى فاطمة فعلم خبرهم وان  
فاطمة قال لعل ان ابن اسبا علي بن فاطمة فلو نظرت لنا ادمان طبع يخرج علي الى  
الشوق فاشترى لهم ادماء جاء به الى فاطمة فاستصحب به فابصرت غايصة في حوت الليل  
المصباح عندهم وذكر الزواي كلاما وقع بينهما لا يحسن ذكره فلما اصبحوا اسلكوا  
النبي صلى الله عليه وسلم الكوة فسد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما المنبر الشريف في الضفة الخايل  
عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جميع فلما احدث المنبر تحول اليه من الخلف فانه  
فمس يد عليه وفيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة او نخلة وكان



طول منبر النبي ﷺ الأول على ما ذكره الطبري ذراعين وثلاث أصابع في السماء  
وعمل جلوس النبي ﷺ ذراع في ذراع وطول مسند ظهر النبي ﷺ ذراع وطول يمين  
المنبر للشيخ كان يسكنها النبي ﷺ بيد الشريفة بن إذا جلس يجلس شبرا واصفا  
وعدد درجات ثلاث بالمجلس ومنه خمسة أحواد من جانبيه الثلاث وطوله في الأرض  
مثل طوله في السماء وعلى راسي منبري وثانان حوفاً شديداً في موضعها  
يقال أنها كانت لعبة الحسنين ﷺ في حال خطبتهما هذا ما كان عليه المنبر  
حجانه وفي خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى كرم الله وجهه فلما حج معاوية في خلافة  
كسائه سرق فبطنة شتم كب من دمشق الأمر أن غامله على المدينة أن ارفع المنبر عن  
الأرض فدخله القهار بن ورفعه عن الأرض وذا من اسفله ست درجات ورفعه  
عليه فصار المنبر شبع درجات بالمجلس وعمل المنبر الشريف عن يمين التروضة المكرمة  
ومنه إليها اثنتان وأربعون ذراعاً ومنه إلى المنبر المكرم ثلاث وخمسون ذراعاً  
ومنه إلى مصلى النبي ﷺ الذي نقل بالتوازي أنه كان يصلي فيه إلى أن توفي أديعة  
عشر ذراعاً قال س ومنبري على روض من روض الجنة وما بين سبي ومنبري بعضه  
من روض الجنة أ أما سور المدينة فاعلم أنه يكن لها في زمن القديم سور وكانت  
واسعة عظيمة تقصّل فراها بعضاً ببعض وأول من بنى السور أ الحارث بن عبد الله  
ذكر أبو عبد الله الكري في كتابه المسالك والممالك وقال في الروض المعطار في احتيا  
الافطار واللفظ له أن الحارث بن محمد السعدي بنى سور المدينة في زمنه ثلاث  
سنتين ومائتين ولها أربعة أبواب باب في المشرق يخرج منه إلى البقيع الغربي وباب  
في المغرب يخرج منه إلى العقيق وإلى فناء داخل هذا الباب في حوزة السور المصلى  
الذي كان النبي ﷺ يصلي فيه العبد وباب ما بين الشمال إلى المغرب وباب آخر  
يخرج منه إلى قبور الشهداء بأحد وذكر التمهوري أن أول من بنى المدينة أ الشريفة  
سوراً بعد خرابها طرأها عضداً لذلك بن جوب بعد التمهين وثلاثمائة في خلافة  
الطابع لله ابن المطيع لله شتم نهدم على طول الزمان وخرب خراب المدينة وجرى

الأنبار ورسمه وقد رأيت آثاره قبل جبل سلع وظاهر ما رأيت من آثاره أنه  
كان مقصداً بشعبه وأدى بطنان من القرب ولهذا نقل الأشعري عن صاحب  
سور الأقاليم أن مدينة الشريفة عليها سور وأن مصلى العبد خرج من المدينة شتم  
بعد خراب سور عضداً لذلك جد طرأ جمال الدين محمد بن أبي منصور أعني الحارث  
الاصفهانى وزير الملك العادل ذكرى والد نور الدين سوراً حول المحلة أ القديس  
على رأس الأربعين وخمسة من الحجر شتم كثر الناس من خارج السور ووصل القطار  
الملك العادل نور الدين محمود بن ذكرى في سنة سبع وخمسين وخمسة إلى المدينة  
بسبب رؤيا رآه صاحب به من كان نازلاً حول السور واستغاثوا به وطلبوا منه أن  
يسمى عليهم سوراً يحفظ أبنائهم وما شئهم فامر ببناء سور في سنة ثمان وخمسين  
بنيانه وكسب اسم على باب البقيع وصورة في الحد بل المصطفى باب هذا ما كان  
بعده القديس إلى الله تعالى محمود بن ذكرى بن أشعري غفر الله له في سنة ثمان وخمسين  
وخمسة تزلزل الملوك فتهقون بعبادة سور المدينة وأثر جد في سنة خمس و  
خمسين وسبع مائة أقيم الملك الصالح وكذا الناصر بن فلاون وجد دأشياء منه  
الأشرف فابتنى شتم بعد ذلك سوراً وكان أهل المدينة يشكون من قصرهم  
عند هجوم العربان في أطراف المدينة وذهبهم ما يجدون شتم لما كثر الفساد والخطف  
من طوايف العربان بلغ مولانا السلطان سلجوق بنجمة بنى عثمان ما بين جدران المصطفى  
من شذا بدا المشان واستبلا العربان على ما هنا لك بروز وأمره الخوندكاد بنى  
سور كبير عال منين يحيط بالمدينة من جميع جهاتها فبادرنا ببناء السور بالمصر أ طرأ  
باشا للاهتمام بعمل ذلك وأفتان وكان الانباء في بناء السور سنة ست وثلاثين  
وشتما تروكان المهندس على بن الفضل والمعلم شتم بنى القلعة المقصلة بهذا السور  
في الجانب الغربي منه والآنهاء منه ومن قلعة ومن جهاته سنة خمس وأربعين و  
شتمائة فصاروا المدينة في حصن حصين وحزامين وحصل السلطان طاب ثراه  
القباب الحجريل وجنة التعم وباب السور المذكور أربعة الأبواب الأولى بمعنى باب



المصري والباب الثاني التمامي يعني باب الثاني الكبير والباب الثالث الشرقي  
 يعني باب البقيع والباب الرابع القبلي يعني باب الثاني الصغير ثم استجد بعد ذلك  
 المرحوم داود باشا والي الحجاز سبيل حسن البناء واسع الفناء خارج التور والمدكور  
 وبني بجانبه شاموا وابنية حسنة وجعل بفرها بستانا داودع فيه من عمارات  
 افنانا ثم استحدث سبعة الخواصين والدرة الملوك والطلاطين بكنية للفقر والفا  
 في هبة حسنة عالية واوقفت عليها فري كثيرة وكان الفرائض من عملها على ما كتب  
 في حجر هناك سنة سبع وخمسين وشعائرا وفي المدينة الشرقية سكان طولان  
 احدها من المغرب فبالباب القبلي اخذت الى جهة الشرق معوجة الى جهة القبلة  
 الى ان تصل بالسكة الاخرى مشغلة على بيوت وقصور واسواق والسكة الاخرى  
 من الشرق من جهة الخارج من باب الحرم النبوي الى باب السلام الى جهة الغرب الى  
 الى باب المصري وكلها مشغلة على اسواق وخوانيت وبيوت وقصور وهناك  
 عطايا ايضا مشغلة على جوانب وبيوت وقصور وكثيرة وفي المدينة اربعة كنيسة  
 بعضها من بعض منها الازقة الضيقة ومنها الواسعة كالمعاد في اربعة ارجاء البلاد  
 القديمة التي باقية على وضعها القديم وفي خارج التور ايضا عمران كان خارج  
 باب المصري من جهة القبلة وجهه الغرب اربعة بيوت وقصور ومساجد كثيرة وكذا  
 ما بين الباب الشرقي الى باب البقيع والباب التمامي الى باب الثاني الكبير يحول  
 بضاعة بيوت وحدائق من القليل كثيرة والمجد النبوي في وسط المدينة الى جهة  
 الشرق والقبلة اقرب منها الى بقية الجهات والقلع في طرف التور الغربية التمامي  
 بين باب الثاني الكبير وباب الثاني الصغير بابها بين البابين والمسجد الشريف اربعة  
 ابواب بابان مفتاحان على الغرب الاول باب السلام الداخل منه يعني في منى  
 كله مفروش بالبلاط عرض نحو عشرة اذرع ينتهي الى الحائط الشرقي في نحو ست و  
 ثلاثين ذراعا في واجه في قرينة الحائط الشرقي باب منارها التي في وقيل الوصول  
 اليه نحو خمس اذرع يعني شيا بيت حجر الشرف على شماله وشباك دار العشرة و

الحائط القبلي على يمينه وقيل الوصول الى شيا بيت حجر المباركة نحو خمس اذرع  
 يعني حراب عثمان بن عفان على يمينه وعلى الحراب قبة من رفعة على الجدار القبلي وعلى  
 اعمدة في وسط المشي المذكور والثاني باب التمامي يوصل الداخل اليه من الزاوية  
 الاولى فباخذ الداخل الى ذلك الباب في سوق موصل اليه ثم يدخل الداخل من باب  
 التمامي فيخرج من الزوايا الى صحن المسجد الشريف ويمضي فيه الى جهة الشرق الى الباب  
 الثالث وهو باب البقيع في حجر الشرف على يمينه وحجرة الطواشيبة الحزام  
 على شماله بفرب الباب وصفة الطواشيبة لصيق حجرهم وخلف حجرهم من جهة  
 التمامي الباب الرابع وهو باب التمامي وهناك مشي نحو ثلاث اذرع ونصف ذراع  
 صفوف كالمفروش بالبلاط يمتد من باب البقيع الى حائط القبلة فالداخل اليه  
 باب البقيع يعني فيه بحيث يعني حجر المباركة التي تبنى على يمينه وحائط الحرم الشريف  
 على شماله وفي حائط الحرم الشرقية شيا كمثل على الطريق قبالة الحجر الشرف في  
 الحاجج بالحلم ودوابهم وفي صحن الحرم الشريف قبة بابها يفتح الى الشرق لوضع  
 الشموع والزيوت وبها يشر ماء فيه بعض ملوح مثل ماء زمزم بمكة وماء سلوان  
 بيت المقدس وكان رجل يحدو بالبحر في قرينة ماء من هذا البئر يطوف في صحن  
 الحرم النبوي فيقول شفا شفا فينا اول الناس منه الا ناول شرا ولا خدنا احد

هات اسقى لا غيب في الشراب	وانما اللذة طيب الخطاب
بني معي لده ان امث	بوما وان ادق هذا بالتراب

وطول مسجد رسول الله يوم بعد الزايات كلها من الحائط القبلي الى الحائط التمامي  
 مائتا ذراعا واربع وخمسون ذراعا وعرض من مقدم من المشرق الى المغرب مائة وسبعون  
 ذراعا ومن مؤخره مائة وخمسون وثلاثون ذراعا وجملة العواميد التي في الحرم الشريف  
 مائتان وواحد وتسعون عمودا منها داخل المسقوف من الحرم مائة وثلاثون عمودا  
 ومنها في الزوايا الغربية الذي في صحن الحرم اربعة واربعون عمودا ومنها في الزوايا  
 الشرقية خمسة واربعون عمودا ومنها في الزوايا التمامي ستة وخمسون عمودا في اربعة صفوف



والحر الشريف النبوي صلى الله عليه وآله وسلم منازات من نفعات في الهواء في راس  
فيها المؤذنون في وقت السجدة في الاوقات المحب بالاذان والصلوات على النبي  
فاذا دخل وقت الصلوة بان رتب المؤذنين الى شباك النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ويصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم باصواته ويغني باب المنارة التي عند حجر الشريف ويخل  
رحله بالادب ويغفل الباب من الداخل ثم يصعد وينادي هو بالاذان ويغني  
المنارات الاربع اذا سمع المؤذنون صوته بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الشباك  
التي فاذا اذن اذوا وغني تلك المنارة الرئيسية فاذا فرغوا من الاذان بيك الرئيس  
بالصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيبصر الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم بيك الرئيس  
فيبصر الباقيون كذلك واحد واحد على ثلاث مرات واربع مرات ثم يقيم الرئيس  
يقيمون بعده بالترتيب يكون ذلك على نحو ساعده وهذا الوضع في الاوقات المحب  
والحر الشريف خمسة عشر اماما منهم الخفيفون ومنهم الشافعيون وله احد وعشرون  
خطيبا منهم اثني عشر خطيبا خفيفون وثمانية خطيبا شافعيون وخطيبا حادفا لكي  
فالامم يصلون بالتوفيق كل يوم امام واحد من الخفيفة وامام من الشافعية فيسنة  
من الظاهر في الضيق والامام الشافعي يصل في الايام الخفيف الا في المغرب فيبصر  
الامام الخفيف لكرهه فاعبر المغرب عنده ويصل الامام الخفيف يوما في المحراب الذي  
الذي في الروضة الشريف فيصلي الامام الشافعي ذلك اليوم في المحراب الذي خلف  
المسبح محراب السلطان سليمان عليه التمجيد والتهوان وفي ثاني يوم يصل الامام الشافعي  
كذلك ويصل الخفيف مثل ما صلى هو اول يوم وفي الجمعة بان الخطيب يجلس تجاه  
شباك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يؤذن المؤذنون للظهور في المنارة وبان المرة في الخطيب  
الحجر الشريف فيقول باعلى صوته اعود يا ايها الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن  
الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزير عليه ما عذبتم حرص  
عليكم يا مؤمنين ووث رجيم الامير بسم الله الرحمن الرحيم ثم ياتي  
عند ربه وهو وليهم عا كانوا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم سلاما عليه

طريقه قد دخلوها خالدين بسم الله الرحمن الرحيم انما نحننا لك ففنا مبيدنا  
ليغير لك الله ما نهدم من ذنوبك وما نأخر وبيد نعمة عليك وجهك  
صراطا مستقيما وينصر لك الله نصر عزيزا بسم الله الرحمن الرحيم ثم ياتي  
الاربعه للعالمين سبحان ذكرك ربنا العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين ثم يقرأ الفاتحة ثم يقوم الخطيب فيقول المرحه ان الله  
وسلاما يذكروا يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
ثم يدخل الخطيب من الباب الحشيب الى الروضة الشريف ويصعد  
المسبح ويخطب للحرم فبالله المنبر فان المؤذنين سده فربا الحراب النبوي  
والمنبر وسده على الطريق المسفوف من الحرم وطرف صحن الحرم والشعر المحفوف  
من الحشيب بين المشي الذي من باب السلام الى الحجر الشريف وبين داخل الحرم  
الشريف الذي يصل فيه الناس لها ثلاث ابواب للدخول من المشي المذكور الى  
داخل الحرم الشريف وصحن الحرم الشريف وكذلك المسفوف من مرفوف وكلمة الجص  
ماعدى الروضة الشريف الى المنبر وانما تحصب المسجد في سريه داود عن بله  
الوليد قال سالت ابن عمر عن الحصب التي في المسجد فقال مطرا اذا لم يكن في  
الارض مثله فجعل الرجل ياتي بالحصب في ثوبه فيبسطها تحته فلتا فضى رسول الله  
الصلوة قال ما احسن هذا اما الحجر الشريف فقد قال السهمي لم يزل يبيت  
الذي فيه قبره المكرم ظاهر حتى بينه عمر بن عبد العزيز عليه الخطا والمزج بين  
في خلافة الوليد وانما جعله من ذلك اكره ان يشبه ربيع الكعبة وانما جعله  
فصل بين المنبر والروضة كالحطاب والمهمله ونحوها ونحو القاء المعج بعد الله  
وراء مهمله معنى الحطاب والمراد به هنا هذا المنبر الذي هو داخل الشباك  
نحو القبة المنبته على القواعد الاربعه قوله المروضة الميم وسكون الزاوي المعج ونحو  
الواو وتشديد الزاء المهمله معناه المنبر والمراد به هنا المنبر عن التربع الى الشباك  
وهذا هو الحكيم كون القبر المكرم لان موضعا خلف المصل الى الحطاب القبل المكرم



المشرق والوجه المغرب والوجه القبلي حتى لا يحظر لاحدا الصلوة الى غيره الشريف  
 وهذا نعم الحكمة قلت سالت خيرا فاحد من اهل العلم في المدينة المنورة عن بيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم على القبور الثلاث قالوا هو مربع مبنى بحجارة سود وفصل الى الجص  
 والذي على القبلة منه اطوله والشرق والغربة سواء والشمالي الى انفسهما وباب  
 البيت مما يلي الشمال مسدود بحجارة سود ثم رأيت في القدس الشريف مجموعة  
 فيها بخط الشيخ عبد الغني الثعالبي ما نصه وذرع داخل البيت من مقدما الذي  
 على القبلة بين المشرق والمغرب عشرة ذراع وثلاث ذراع وذرع مؤخره مما يلي الشمال احد  
 عشرة ذراع وربع وسدس ذراع وعرضها من القبلة الى الشمال ذلك من جانبها الغربي  
 والشرق سبع اذرع ونصف وعرض الجدار ذراع ونصف وقبر اطان راسه  
 وبين الحيطان مما يلي الشرق ذراعان ومما يلي الغرب ذراع ومما يلي القبلة شبر ومما يلي  
 الشمال فضاء وعرض الحيطان ذراع وربع وعرض ذراع واربعاء في السماء من ارض المسجد  
 ثلاث عشرة ذراعا وثلاث ذراع واما نصف القبور الثلاثة فغير النبي صلى الله عليه وسلم  
 مفردا بجدار القبلة ثم قبر بكره حذاء راسه حذاء منكبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر بن  
 حذاء منكبى بكره ثم على هذا الخط المرقوم المذكور سائر الخضر صنوع والذكور  
 من الذهب الفضة مسدول عليه وقد كتب منه في مواضع غيره الشريف زكنا الذي  
 هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم وبجانبه الوجه الشريف مكتوب به  
 هذا قبر بكره الصديق رضي الله تعالى عنه وبجانبه مكتوب هذا قبر عمر الفاروق رضي  
 الله تعالى عنه واما علامة الوجه الشريف كانت في السابق كما ذكره المتهمون في  
 تاريخهم ما وقصير في غايها الحجر الشريف اذا قابل الانسان كان القندبل على راسه  
 فيقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم واما الان في دولتي عثمان نصرهم الله تعالى على اعدائهم الاسلام  
 فقد وضعوا مكان ذلك السمار الكوكبي الذي وهو جوهرة مقيمة مقدار الظفر مرة  
 في فصوص من ذهب مقدار الكفت وتحت جوهرة اخرى اصغر منها يقال ان ملك الهند  
 فخرت باضافي ذلك الفرس الذهب الغرض ستمرة السمار المرسك على عظام النبي صلى الله عليه وسلم

بحيث ان الانسان اذا نظر من خارج القبلة رأى وجهه ورأى ما يقابل ذلك من  
 تلك الجوهرة الكبيرة كالمرآة والفندبل معلون بقرب ذلك على عظام ذات الوجه  
 الشريف وهو يوقد في كل ليلة الى الصباح اثناسكوة الحجر المبادي فقال المتهمون  
 في اول من كسى الحجر الشريف ان الحسين بن بك الهجيا صهر الضاح ووزير ملوك  
 المصريين عمل سارية من الذهب على ابيض وعليها الطرود والحامات المرقومة  
 ونقطها واذا رعلها زنادا من الحبر الاحمر مكتوب عليه سورة كس وازاد قلبها  
 على الحجر فغدا امير المدينة وقال حتى تسأذن المنضي بامر الله فبعث الى العراق  
 يسأذن فجاءه الاذن فعلمها نحو عامين ثم جاءت من الخليفة سارية من الذهب  
 البنفسجي عليها الطرود والحامات المرقومة وعلى طرازها اسم المنضي بامر الله  
 فرفعت تلك السارية وبعثت الى مشهد على يد الكوفة وعلقت هذه عوضها فلما  
 ولي الناصر لدين الله ارسل سارية اخرى من الابريص الاسود فعلقت فوق تلك  
 فلما جت نام الخليفة وعاد الى العراق عملت سارية كالتي قبلها وارسلها فعلقت  
 على هذه فصار على الحجر ثلاث سائر بعضها على بعض وذكر ان هرون الرشيد  
 لما حج وفد مع الخيزران كسى الحجر الزمان وشبابك الحبر وفي عصر التين  
 وسبعائة اشترى السلطان الضاح اسماعيل بن الناصر محمد قبر من بيت مال  
 المسلمين بمصر ودفنها على كوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى كوة الحجر المطهرة  
 والشرية كل خمس سنين مرة فعل من الذهب الاسود مرقوم بالحبر الابيض ولها  
 طراز منسوج بالفضة المذهبة دار عليها الاكوة المشرفة فانها مفصص بعض

اما الله صلى الله عليه وسلم في القبر الشريف الذي في مكة

على القول بانها دفنت هناك فقد ذكر الثعالبي انهم احدثوا مشبكاً من الحديد  
 متوسطاً بين مشبك الحجر الشمالي وما يقابلها صلابين الترجمة التي خلف ثلث  
 الحجر وبينها وبين بعض المشبك المذكور وبين ابان احدهما عن بين المشبك والاخر  
 عن دياره فصار ما خلف الحجر من بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها كانه مضمومة



مستغلة يدخل منه الى مقصورة الحجرة انتهى قلت والان خبر فاطمة رضي الله عنها  
 عنها الاصل بمثلث الحجرة وانما يفصل بينهما المشبك من الحديد لا غير وهو قير  
 كبير عليه ثوب اخضر من ركش دق تلك المقصورة صناديق مفعولة فيها ما شرف من  
 انواع الهدايا المرسله الى النبي صلى الله عليه وآله على ما قاله بعض الطواشي وبين الشبايك  
 وبين الخطار المزوطين بلط او سعتها من جهة القبلة وفيها التمتع الكبار والتمتع  
 الكبار وفناديل الفضة والذهب علفات والذى يدخل الى الخطار المزوطين يدخل الى  
 هذا الخلل الا غير ذاك الحجرة الاصله فانها لا باب لها كما تقدم ذكره اما التبريد  
 المشاء يبيع العرفد المحفوفه بنوار او راح اهل البيت واصحاب المجد هي تربوا  
 شرف المدينة مشتملة على مشاهد شريفة من الامتعة والصفاء قال باقوت في  
 المشرق البصيع بفتح الباء الموحدة وكسر القاف وبعده مواضع وذكر منها  
 ببيع العرفد بالغين المحمي والقاف مغيرة اهل المدينة كان متبنا للعرفد  
 وهو كجرا العوج وقال قنطرة بن موسى كان البصيع عرفد فلما توفي عثمان بن  
 مظعون دفن بالبصيع ودفن العرفد عنه وكان فاشرف ذى الحجرة على راس اثنين و  
 عشرين شهرا من الحجرة وهو اول من مات من المهاجرين في المدينة وهو رضيع رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وقيل بعد موته وروى عن ابن مسعود بن عبد الرحمن عن ابي رزينا نوفي انهم يقولون  
 الله في السنة العاشرة من الهجرة يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول وكان ولد  
 من مائة الف بطريق ذى الحجرة من السنة الثامنة من الهجرة فامر ان يدفن عند عثمان بن  
 مظعون فخرج لثاس في البصيع ودفنوا الاشجار وانتارت كل قبيلة فاحبها  
 عرف كل قبيلة مقابرها وعن مالك قال طاب بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف  
 وهناك من ساد اهل البيت والتابعين ثم لا يحصى غير ان غالبيتهم لا يعرف قبره  
 ولا جهته لا جنابا لتعلق البناء والكتاب على القبر مع طول الزمان فمما عرف  
 من ذلك شهد ابراهيم بن رسول الله عند عثمان بن مظعون وهذا القبر بقية وام كلثوم  
 بنتي رسول الله وروى عثمان بن عثمان وخبرها اذ بنى الجميع في قبره لطيفة وجالت

م

هناك صفحة من نخاس مكنوب عليها هذه الاشياء

ان هذا هو المقام الكريم	فيه ابن الرسول ابراهيم
هو ستر الرسول طور نخل	تغلبه الصلوة والتسليم
فيه في البصيع نزهوضاء	منه فاكهف دورها والترقيم
واين مظعون ذاك عثمان فيها	قبره والقلوب فيه نهيم
وهناك النساء بنات طه	سبيل الترسيل سترهن مضيم

ومنها شهد العباس عم النبي صلى الله عليه وآله والامام حسن بن علي ومن معهم من اهل البيت  
 وهو ابن اخيه علي بن زين العابدين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد بن علي ومعه ايضا  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فغرب بالحرب على قول وفبر راس الحسين بن علي على قول وقيل ليرحم  
 علي بن ابي طالب عليه السلام ايضا هناك وهذا ان الشهداء منقار ان فيها صرح بجوار  
 مقتله بالواحد ملصقة اربع النصاب من رصعة بالصفحة الصفرة مكنوب كبريتا  
 على اربع صفحة وهذا الشكل قبل ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله فالقبر في منها قبر العباس  
 والشرقة منها قبر الامامة الاديع في اول البصيع وعلى كل واحد منها بيان تفعل وفتح  
 للترابرة وكاب الزايات قال رسول الله صلى الله عليه وآله من داره اوزار احد من ذريتي ربه  
 يوم القيمة فانفذت من اهلها وليشهد العباس بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان  
 وغيره وفي خابط القبة صفحة كبر من نخاس مكنوب عليها نحو ثلاثين بيتا غلت غنما  
 بنسبة في هذه الرحلة المباركة للترك باساي اهل البيت عليهم صلوات الله ورحمته

قد نصنا بقية العباس	وبال البيت الشريف الزاوي
نا لهما في البصيع من افنود	ضياء بين القبور كالنبراس
جعلت ال اشرف الترسيل طه	وزعت بالجلال والاناس
وحظبتنا بال بيت رسول الله	فيه من ساير الاجناس
نا لهما في عظمة مئدة	سترها المحض شاع بين الناس
قد حوت بحجة وعزا وجدا	له نطق ان نقبه بفباس



حيث نور العباس عم رسول الله فيها لمن لها ذاك كاسي

وعلى ايضا لقد قبل فيها  
الامام الجليل زكي المزايا  
وكانت النبوة فاطمة الزهراء  
وسط محرابه ورأس حسين  
والامام المفضل الحسن النبي  
وعلى نجل الحسين وزين العابد  
وابنه الباقر الذي يقر الله  
وكذا الصادق ابنة جعفر الصادق  
نورهم ساطع بها وهذا هم  
صلوات الاله منه عليهم  
ثم رضوانه هناك جيبعا  
ما زهت روضة وضاح هرا

وفيهما شهد زوجات النبي وفيه ربة قبور ظاهرة ولا يعلم تحفيها من فيها منهن  
وعلى البورقة لها باب يفتح للزبارة وهذا المشهد بالعرب من المشهد المذكور  
وفيهما شهد صفية بنت عبد المطلب عم رسول الله وهو على بشار الخراج من  
المدن بن من نأب البقيع عليه قبعة صغيرة وفيها قبر الشيخ ابن عمر بن الخطاب الذي  
ابوه فرض وقات وغير نافع مولى ابن عمر شيخ الامام مالك وهذا المشهد بقرب مشهد  
صغير في جهة الشرق عليه قبعة صغيرة وفي حجرها مقبرة **نظم**

لنا كمال الهدى يا نافع	يا من له علم شريف نافع
مولى بني الخطاب عبد الله	له الفخار والمقام التاسع

وفيهما شهد الامام مالك بن انس صاحب المذهب على قبره قبعة صغيرة بقرب قبره  
نافع وبحجرها مقبرة **نظم**

لاحت لنا جذوة ستر القيس  
بقية لما لك بن انس  
فيا امام المذهب الذي سما  
بين الانام وهو بالعزكي

وفيهما شهد فاطمة بنت اسد ام المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من رسول الله  
وامر نوبت بالمدينة في السنة الرابعة من الهجرة وتزوج رسول الله فمبصرة والبسها  
اناء ونوقى دفنها واضطجع في قبرها وبكى وقال احضرك الله من ام خير لقد كنت خيرا  
لي فلما سوي عليها التراب سئل عن ذلك قال سمع البسها للناس من ثياب الجنة و  
اضطجع معها في قبرها لا تحفظ عنها غبطة القبر انها كانت احسن خلق الله بعد  
عق ابي طالب رضي الله تعالى عنها وفيها مشهد عظيم بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
لقبته لطيفة ومعه ابن ابي عبد الرحمن الجواد بن جعفر بن ابي طالب وهذا المشهد بقرب  
مشهد زوجات النبي توفى عظيم في مسجد وفيها قبر سيد الخدري وقبر عبد الرحمن  
عوف فهو القبر من قبر عثمان بن مظعون وقبر عبد بن ربه وقاص وقبر عبد الله بن  
مسعود وغيرهم من بقية قبعا التابعين والعلماء العاملين والاولياء الصالحين  
وفيهما مشهد عثمان بن عفان في البقيع وعليه قبعة خالصة عظيمة البناء واسعة الفناء  
منقصة الاركان بحكمة الجدران بناها اسام بن سنان احد امراء صلاح الدين بن ابي  
سنه احدى وست مائة وعلى صخرة نحاس يحاط بالقبعة نحو عشرة عشر يافق

عنها في الرحلة المباركة ما ينبغي **نظم**

ولم يزل بالامام عثمان وجدى	بشاي لا بالعور ونجدي
طود حلم واته دكن علم	بحر فضل وانه بتر محمد
اشرف في الوري مزايه حتى	ظهرت منه في البقيع بلحد
وله قبعة سميت ونعالت	بين تلك القباب فالورهدى
يا لها قبعة هناك انبتا	لنجدي فضلا بشكر وجد
يا لعثمان يا بن عفان يا من	لا اخل فيه ذاك للتضرع وجد
حقق الله منك خصد قلوب	عن غناك انك في نيل وقد



زدت في المسجد الرسول وجهر  
 وشرب البضع منك عمال  
 وجعت القرآن وهو خطا  
 انت اذ التورين فزيتي  
 رضى الله عنك في كل وقت  
 سيجش في وقت عسر وجه  
 فهو وقت للمسلمين بقصد  
 باقيات هدى المعبد المبدى  
 سيد المرسل في صلاته وقد  
 خير رضوانه بلا شوب عت

**اما انا المشرقة التي في المدينة المنورة**

فقال ابن حجر الهيتمي في كتابه تحفة الزوار في فريقتي الخمار وانصر ابا التقي <sup>طبيبة</sup>  
 نحو عشر بن براء والمعروف لان سبعة انا فبغني ان بقصد وبتركها و  
 بما شها والشرب منها والغسل والوضوء منها وقد نظها بعضهم فقال <sup>ط</sup>

اذ ارمث ابار التقي بطيبة  
 اربس وغرس دومة وبضا ع  
 فعدتها سبع مفا لا بلا و  
 كذا بيعة قل بترجاء مع الهن

فتمها بزار بس مهملتين كجلس اسم رجل من اليهود وهو عني الفلاح بلغه  
 اهل الشام سقى البئر باسمه وهي المقابلة لمجد فيا في غريته وكان رسول الله  
 بنوضا منه وفي صحيح البخاري عن انس قال كان خاتم رسول الله بيده المبارك  
 وفيه دلي بركه وفيه يد عمر بعد ابي بكر قال فلما كان عثمان جلس على بزار بس  
 واخرج الخاتم فجعل يبعث به فسقط قال فاخلفنا مع عثمان ثلاثا اقام فخرج  
 البئر فلم يجده وكان سقوطه بعد ست سنين من خلافته وكان مبد الفشه  
 ومنها بزر عرس والعين المحجة المضمومة والمفخوخة والثراء الشاكزة والسين المحجة  
 وهي بزر بشارية مسجد ها على نصف ميل الى جهة الشمال ويعرف مكانها ابو  
 وما حوطا بالفرس روى ابن ماجه بسند حسن عن امير المؤمنين علي قال قال  
 رسول الله اذا انا مت فاعسلوني ب سبع غرب من بئر بزر عرس وكانت فيها  
 وكان يشرب منها قال في القاموس وبزر عرس بالمدينة ومنه الحديث بزر عرس  
 عيون المجتذ وغسل صلى الله عليه وسلم منها وكانت هذه البئر قد خربت

تجد دت بعد سبعة اثم وهي كثرة الماء واسعة الفم وماؤها يغلب عليها الخضر  
 وهو طيب عذب وقد خربت بعد فاشراها وما حوطها الخواجر حنين وحوط <sup>عليها</sup>  
 حد بقة وعمرها وجعل لها درجا ينزل اليها من داخل الحد بقة وخارجها وانشا  
 بجانبها مسجدا في سنة اثنين وثمانين وثمنا اثم ومنها بئر رومة بالراء المهمل  
 كسوة وقبل رومة مهسوز العين لا اجوف وعن الزهري عن التقي <sup>ان</sup> قال  
 من شرب بئر رومة يشرب رومان في الجنة فاشراها عثمان بن عفان من ماله  
 فصدق بها وهي باسفل العقب بقرب مجمع السبول ومنها بئر بضا ع <sup>ط</sup>  
 وقد كسر ونح الضاد المعجمة والعين المهملة وسمعت اهل المدينة يقولون بضا ع  
 بكسر الموحدة وها اهل الضاد ايضا وهي غربة بترجاء الى جهة الشمال وقال المجتذ  
 الخمران التقي <sup>ان</sup> بئر بضا ع فوضا من الدلو ووردها الى البئر وبصق فيها وكا  
 اذا مرض المريض في ايامه يقول غسلوه من ماء بضا ع فغسل وكما تسقط من  
 عقال وقال اسماء بنت اب بكر كفا غسل المرضى من بئر بضا ع ثلاثا فجاوب  
 وروى الطبراني برجال ثقة عن سهل بن سعيد قال سقبت التقي <sup>ان</sup> ببيدي  
 من بئر بضا ع وعنه ان التقي <sup>ان</sup> ترك علي بضا ع وعن ابي سعيد ان التقي <sup>ان</sup>  
 دعا ليعي بضا ع وثقه <sup>ان</sup> من ثاثل

فبا لله من بئر لطيف  
 فبب التقي الها شتي  
 رسول الله خير الخلق طرا  
 شعاء الناس من ذاء دوي

ومنها بئر بضا بالباء الموحدة وتشهد بالضاد المهملة واهل المدينة يخفون  
 الضاد وهي بئر فريية من البضع على طريق قبا بين نخيل وماؤها يغلب عليها الخضر  
 وكبر ما هدمها السبول ويعمرها اهل الخمر <sup>روى</sup> عن ابي سعيد الخدري قال  
 كان رسول الله تافى بيوت الشهداء وابناءهم وبنوا هدمها لاقم فجا يوما بالبعد  
 الخدري فقال له هل عندك من سدا غسل به رأسي فاني اليوم المجتذ قال نعم فاحرك  
 له سدا واصبغ خاله رأسه وصر شعره في البصر ومنها بئر بضا بفتح الباء الموحدة



وقد يكسر ويضغ الثراء وضعتها والمدفنها والعصر من البراح وهي الارض المكتشفة  
 وقبل ساع على وزن حرف الجاء في المدينة مستقبلة المسجد قال اسم مركب غربا والواجب  
 العامل وانكر بعضهم اعراب الشراء وقال هي مفوض على كل حال واختلف في طاهو  
 اسم رجل او امرأة او مكان اصبحت اليه البرية في القاموس اسم رجل نسب اليه  
 بالمدينة وقد بقصر والضواب يروح كيعلى ويصنعها المحدثون بخرقاء وفي الصحيح  
 عن ابن كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة ما لا من نخل وكان احبنا سوا له البرية  
 وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماء فيها وهي البرية  
 في حديث صغير جدا من سور المدينة وماؤها عذب وهي التمثالي الشويها  
 الطريق ومنها بئر العهن بكسر العين المهمل وسكون الهاء لغز عني الضوف وهي  
 معروف في العوالي يزعم عليه اليوم

**في ذكر كنهات قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني النضير**

قال يا قوت في المشرك فناء بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة والفت مدودة  
 وبروي في العصور قال الجوهري وفناء مدود موضع بالحجاز يذكر بوزن وفاء  
 التمهيد فناء بالفتح والعصر وفد بمد وقال التوتوي اثر المشهور الفصح  
 التذكير والضرر فربيعوا الى المدينة قال الشاعر

لمن التمس في قباب فيها شفت جسم النبي بروح دكاهنا

وفي كتاب بن جبير بن كبره كانت مقصلا بالمدينة المنورة والطريق اليها من  
 الفل وغارها مدودة في جهة مسجدنا وقبل انما سميت قبابا كانت لها شفة  
 فناء فاضلها ومنها وسموها فناء وقال الشافعي فناء على مبدل من المدينة في شفا  
 الانوار للفاضي عياض على ثلاثة ابدال وهو معنى قول الخافض ابن حجر على  
 من المسجد التوتوي **فولس** من خرج من باب مصرى ونوج على جهة القبلة  
 يمر على بساتين من القبل ومن انواع الفواكه واصل اليه كرماء كبيرة على باب  
 الواصل الى غرب المسجد يخرج اليها الماء من ابارها في حداث حوفا

بالذوايب تدبرها الذوايب ثم يذهب فليلا فوصل الى مسجد فبا الذي استس  
 التقوى وهو على فناء الواصل هناك يصعد اليه بدرجات والمجد يرتفع  
 الاضلاع كل واحد من اضلاع ست وستون ذراعا وفي ذلك المسجد ربيع جاز  
 الاقل عراب كبر في وسط الضلع القبلي الثاني عراب لطيف في الخواطاط  
 بجي عراب لكشف لان النبي كشف له هناك عن حكمة المعظم وعن الكعبة المكية  
 الثالث هناك عراب يقال ان الاية الشريفة نزلت هناك وهي قوله تعالى  
 لمجد استس على التقوى لا الاخوان مكنو به على الحراب الرابع عراب لطيف  
 بالقرب من عراب الثالث يقال له مبرك الثالث ايضا بصحن المسجد خطين يقال  
 انهما مبرك فاذ رسول الله وبالحمل وهي اثار حسنة في مسجد مبارك فبني في  
 لها على كل حال وقد ذكرت من عتبة باب المسجد التقوى المعروف بباب جبريل في  
 عتبة مسجد فبا على الطريق الشرقية كانت سبع الاف ذراع وما بين وخرن  
 ذراعا وذكر ابن الفخار ان عمر بن عبد العزيز وسعه ونقشه الفسفاء وعلم  
 مناره وسقفه بالحبش اشاج وجعل داره في وسطه رجة فهدم ذلك ثم  
 جدد عمارته جمال الدين الاصفهاني وزين بن زكي بعض سلطان نور الدين الشهيد  
 سنة خمس وخمسين وخمسة ووجد فيه الملك الناصر بن قلاوون شيئا سنة ثلاث  
 وثلاثين وسبع مائة وجد في غالب سقفه الاشرف برشباي سنة اربع وثمانين وثمان  
 مائة وسقطت منارته سنة سبع وسبعين وثمان مائة اشقي اما قبة مسجد فبا  
 فقي الضحى عن ابن عمر قال كان النبي يزور مسجد فبا وابان فبا اكا وماشا  
 زادي وانهما ايضا فصولي في ركعتين وروي الفخاري والثاني ان رسول الله  
 كان باني مسجد فبا كل سب اكا وماشا وكان عبد الله يفعل بعض ابن عمر وعن  
 شريك بن عبد الله بن ابي عمير سلا ان النبي كان باني فبا يوم الاثنين وعمره  
 المنكر ومر سلا ان النبي كان باني فبا صبحه سبعة عشر شهر رمضان وعن زيد بن  
 اسلم قال الحمد لله الذي قرب منا مسجد فبا ولو كان باقى من الاغانى لصرا بالبركا



الا بلى وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسجدنا كعبه وروى ابن ماجه  
 عن سهل بن خبيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظهر في بيته ثم انى مسجدنا افضل فيه  
 صلوة كان له كاجر عمره ورواه احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد وفيها مساجد  
 اخر صغار منها مسجد امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو مسجد صغير  
 فيه عراب لطيف يقال ان الدعاء فيه مستجاب ومنها مسجد سيدة الشهداء فاطمة الزهراء  
 صلوات الله عليها وهو مسجد صغير شريف فيه عراب لطيف الدعاء فيه مستجاب  
 ومنها مسجد ردا الشمس في التفسير شرح البحر وغيره الشمس ثم عادت ذكر الشافعية  
 ان الوفاء بعد ذلك ثم في حجر علي كرم الله وجهه ورأسه على ركبته حتى غرقت  
 الشمس فلما استبقت فكر له انه فائنه العصر فقال صلى الله عليه وسلم والروسل  
 اللهم انه كان في ظاهلك وطاقك رسولك فرددنا عليه فرددت حتى صلى العصر  
 وكان ذلك بخبر الحديث صحح الطحاوي وعباس والخوارج ما عندهم الطحاوي  
 بسند حسن واخطأ من جعله موضوعا كان المجوزي وفواعدنا لا تأباه انتهي  
 قلت وقوله انه كان خبيرا لا يرد له في في الامكان الكبر في بعض الكتب  
 ومنها مسجد صغير بجانب الخانم يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن من ذلك المسجد  
 في موضع ذلك المسجد انا مسجد خرا وروى في مسجد القناني ايضا فروى البيهقي  
 عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا وصالحوا وصبروا وصبروا وصبروا  
 قلت وهم نبون عوف وكان من مناهي الانصار بنوا مسجد فقال لهم ابو عامر بنوا  
 مسجدكم فاني ذاهبا الى قصر ملك الترمذي فاني مجتهدا خارجا واصحابه فلما اخرجوا  
 من مسجدهم انوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا فرغنا من مسجدنا فاني ان نصلي فيه فانزل الله  
 لا تقم فيه ابدا الى قوله فانها ربه في نار جهنم وعن عرو كان موضع مسجد  
 لامرأة يقال لها لبة كانت تربط حمارها فيه فابغناه سعد بن جهم مسجدنا  
 اهل مسجد خرا رخص نصلي في تربط حمار لبة لا عبر الله لكنا في مسجد افضل فيه  
 حتى يحين ابو عامر فؤ مثابه وكان ابو عامر من الله ورسوله فليكن بكتك بالثا

قصص فاث فانزل الله تعالى والذين آمنوا وصالحوا وصبروا وصبروا وصبروا  
 روى عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة بكة ونزل بدى اوان وهو يد بينه  
 وبين المدينة ساعه من نهار ونزل عليه القرآن في شان مسجد خرا فدعا ثمانا لك  
 الدخشم ومع بن عدي فقال صلى الله عليه وسلم اطلقا الى هذا المسجد اظال اهلها فهداه ورفقا  
 فاطلقا مسرعين ففعلوا وحرقاه بنار في سعت وفي رواية فاطلقوا الى المأمون  
 بهدمه واخر افرهم ما لك الدخشم ومع بن عدي وغامر بن الشكن ووحشي  
 غيرهم حتى انوا سار بن عوف رهط ما لك الدخشم فخذ سعفا من الخيل اسفل فيه  
 فارتشم خروا بسد ون حتى انوا المسجد وفيها اهل فخر ثوبه وهدوه ففقرت عنه  
 اهل وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كاسر يلقى فيها الجحف والتفن والقمار ففقد  
 ففقد مسجد الخرا فقلت سالت غير واحد من اهل المدينة عن موضع مسجد الخرا  
 فاجابوا بانه لا يعرف له مكان ففاحول مسجد فانا ولا غيره

في مسجدنا خرا عن النبي صلى الله عليه وسلم انما نصليك احدنا في باقر خرا في الشهادة  
 اثا قبر سيدنا حمزة رضي الله تعالى عنه في النبي صلى الله عليه وسلم وقبور الشهداء فهو في ذيل جبل  
 بضمين شمالا الى المدينة المنورة يقال له ذوعين بكسر العين المهمل ونفخها قال في  
 قاموس وعين بكسر العين ونفخها مشق جبل باحد اقول غلط وحفظ في جمل  
 باليا اسماء الجبل والصواب ما قال ابن اثير عينا اسم جبل باحد ويقال ليوم  
 احد يوم عينين وهو الذي اقام عليه الرماة يومئذ استنهي وقبل الوصول في  
 الطريق مكان صغير مرتفع فلبا لحواله حجارة موضوعة في داخله عراب صغير  
 والثاس يزودونه ويصلون فيه ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس دعه هناك يوم  
 غزوه احد انا منار سيدنا حمزة رضي الله تعالى عنه فعلى قبره الشريف ففقد  
 مرتفعة وحواله في الخارج فبور الشهداء وحوطها مسجد شريف فيه عراب وله  
 منارة عالها وعلى القبر دابر من الخشب وله شجرة من الحد يد في غرب المسجد  
 وباب القبة مصفح بالحديد والقبر الذي عند جلي سيدنا حمزة في ريف القري



والغبار الذي في صحن المشهد فرب بعض اشرف المدينة والشهداء كانوا يسبحون  
 رجلا فمورهم ثيابا بلى قبر سيدنا حمزة رضي الله تعالى عنهم في الخارج وهناك سبل  
 كبير مصفوف بجمع فيه الماء وعليه صفة كبيرة وهناك مصاطب حرة لا كبار اهل  
 المدينة من العلماء والاعيان لكل واحد منهم مصطبة معلومة ولربنا في موسم  
 شهر رجب كوسم ذبارة سيدنا موسى في ايام الرفع وموسم ذبارة دوين بن يعقوب  
 بخارج باقاني ايام الصيف في الجبل يجمعون الناس من مكة ومن الطائف ومن اليمن  
 ومن اعراق البلد وهناك ويكثرون من اهل شهر رجب الى ثلثي عشرهم من رؤس  
 الشوق وينتفعون من انواع المأكول والملابس وسائر الاشياء ويعلمون المولد  
 لسيدنا حمزة وينشدون القصائد ويضربون الدفوف ويرقصون وتشتعلون  
 الشموع داخل خيامهم وخارجها ويصرفون أموالا كثيرة انما فضل احد فردي  
 الطرقي في الكبر والوسط ان رسول الله قال لا احد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب  
 من ابواب الجنة وهذا عبر بغيضا وبغضه على باب من ابواب النار وغيره في  
 العين المهمل جبل جنوبي المدينة وهو في الاصل اسم الحمار المذموم اخلافا لما  
 فصلا بل حمزة اكثر من ان يخصص وهو في التسمية اخوه من الرضا عنه روى ان رسول  
 الله قال والذي نفسي بيده اني لكون عند الله عز وجل في السماء الشابعة حمزة  
 اسد الله واسد رسوله خيرة البغوي في محبة روى انه قال خيرة اهل حمزة خيرة  
 الحافظ القاشفي روى انه وقف على جنازة واخطب حتى شفع من البكاء يقول  
 يا حمزة يا حمزة يا حمزة واسد رسوله يا حمزة يا فاعا على الخيرات يا حمزة يا فاعا  
 الكريان يا حمزة يا ذاب عن وجده رسول الله فقال بكاءه فلك جمع علماء الامم  
 على ان شهداء احد لم يغسلوا وقال لا زلواهم بنباههم ودمائهم فانهم من يكلم  
 كل من في الله الا وهو باق يوم القيمة يسبل منها الدم اللون لون الدم والريح ريح  
 المسك وروى بعض العلماء ان النبي لم يصل على شهداء احد والعلماء الثاني  
 اخذوا بهذه الرواية وعن ابن مسعود وضع حمزة فضلى عليه فحجى رجل من الشهداء

فوضع الى جنبه فضلى عليها فرفع ذلك الرجل وزك حمزة حتى صلى عليه احد  
 وسبعين صلوة والعلماء المحققين اخذوا بهذه الرواية وفي المشكاة ان النبي  
 قال يوم احد احفروا واوسعوا وادفوا الاثنين والثلاثين في غير واحد وقد اكرمهم  
 فرنا رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي روى في المشكاة وفي الصفوة  
 واللفظ لها عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما اراهم معا وبنان بحري عبيد الله  
 باحد كتب الى عامله بالمدينة ينذرك فكتبوا اليه ان لا يستطيع ان يخرجها الا على  
 قبور الشهداء فكتب معاوية بن ابي سفيان قال جابر فلفدوا بهم يحملون على اعناقهم  
 كما هم قوم بنام واصحاب المسحاة طرف رجل حمزة فانبعث دما وفي وقت جيل  
 احد ثمة يقال فيها قبر هرون اخي موسى النبي عليه السلام وقال القائل في  
 تاريخ المدينة في اهل الفصل الاول من الباب الثالث عن ابن شبيب بسند لا بأس  
 الا ان فيه من لزم عن جابر مرفوعا قيل موسى وهرون ساجدين غير ان المدينة بغيرها  
 من يهود وغربا مستحقين فخر لا احد افغى هرون الموت فقام موسى فحفر له قبر  
 ولحدا ثم قال يا اخي ائت الموت فقام هرون فدخل في حفرة فقبض فحشى موسى عليه السلام  
 انتهى وفي ذبل جبل احد ستة مساجد الاول مسجد قدم هنا لورث البنات بعض  
 منهدم من مزالام وكثر الزمان في داخله حرا الى الكعبة وفي خارجة حرا الى القحفة  
 وبنيت بمسجد الفيلين الثاني مسجد الاحزاب ويقال مسجد الفتح ايضا وهو مرفوع على  
 قطعة من جبل سلع بعد ابريد رجس ثمانية وشرقية وشبهية هذا المسجد محمد  
 الفتح ان النبي قد قال في موضع هذا المسجد لا تحاربوا بشر الله ونصره فجاه  
 ساعدت احد بعدة بغير رجوع الاحزاب لئلا يصير رسول الله والمسلمون قد فتح الله  
 لهم ونصرهم واقرعهم وفي مسند احمد رجال ثقات عن جابر بن عبد الله ان النبي  
 دحاني مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستحب اليه يوم  
 بين الصلواتين فعرف البشر في وجهه قال عليه السلام فلم ينزل امره غلظ الاوتى تحت ذلك  
 الشاة فادعوا فيها فاعرف الاجابة انتهى الثالث مسجد ابى بكر في اسفل الجبل وهو

قبر  
 يعني قبر  
 على الجبل



مسجد صغير الرابع مسجد الامام علي عليه السلام ولد جلد دينا الصغير في سنه سبعين و  
 سبعمائة الخامس مسجد سلمان الفارسي الشامي وهو مسجد واسع له سقف  
 يقال ان النبي صلى الله عليه وآله بنى فيه ليلة الاحزاب ويقر بذكر ذلك مغارة النبي صلى الله عليه وآله وهو كهف  
 يقال له كهف بني حرام وهو مكان بقصد القبر كبري لما روى الطبراني في معجم الاوسط  
 والصغيران معاذ بن جبل خرج لطلب النبي صلى الله عليه وآله فصرير في هذا الكهف وهو باجد  
 قال فلم يرفع نفسه حتى اساءت به الظن انه قبضت روحه فقال جاءني جبرئيل بهذا  
 الموضع فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك ما تحب ان اصنع باهلك قل الله  
 اعلم فذهب ثم جاء الى فقال اترقبه يقول لا اسوءك في امك فجدت وافضل  
 ما تقرب به الى الله تعالى الشجرة اقامه في الامام الركن محمد بن عبد الله المحض  
 ابن الحسن الثاني بن الامام حسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في خارج باب  
 الشامي مسافة وعلى قبره الشريف قبر منبئة ذات هبة ولا يؤمن قبل العصر  
 يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائتين  
 كان بلقا بالمهدي والنفس التركية وكان ثجا عاكبرا للصوم والصلوة شدة القوة  
 وله مكائبات ومفاتيح مع المنصور المذكور في كتاب التاريخ ثم ان المنصور اجتمع  
 ابن اخيه موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وامره بالمسيره الى المدينة فقال  
 محمد ولما بلغ محلا فرب عيسى من المدينة جعفر بن محمد بن رسول الله بن جعفر  
 رسول الله للاخواب وبالجمل فافتنا وافتنا الاشد بلا عند الخندق فانصرف محمد بن  
 الظاهر فغسل وخطب ثم رجع فقال وكان اشير الناس فقال سيد الشهداء  
 حمزة عمة النبي صلى الله عليه وآله لم يرزل يقال حتى ضرب رجل دون شجرة اذنه اليمن فمرك كركير  
 وحمل بذعن نفسه قطعته ابن خطبة في صدره فصرع فاخذ رأسه واني بر عيسى  
 قادس له الى منصور فطيف بالزاس في الكوفة وسيره الى الانان والذقاء تحت  
 قبته مستجاب واهل المدينة يدعون الخمر بكما قال الشاعر في مدحه **نظركم**

تركك النفس بافاس الزكي مهدي بن المحض نور الملك

من اهل بيت ظاهر مطهر	برحي لكشف خطب دهر مهلك
ومن البر في الكروب الملتحي	وكل ذي هم اليه يشكي
فحصل الشفا وبذها العنا	ويجدي كفت الزمان المسك
عليه رضوان الاله ما زهت	حد يقربونها المسك

واثاثير السيد اسمعيل بن الامام جعفر الصادق في مشهد كبري في قبره العنا  
 وهو ركن سور المدينة من جهة القبلي الشرقية وباب من داخل المدينة وبالجانب  
 الغربي المشهد مسجد صغير

**مذبحك**

**في بيان عقائد الخلافة في حقنا من الجسد**

**جبل لبنان**

اعلم ان ايا الصدا التي يقال لها جبل الشام تنقسم الى سناحي متعددة وجبل لبنان  
 تكونه الاخلافة هذه الولاية تنقسم الى مقاطعات اي نواحي وقضاوا واما  
 وكل مقاطعة منه تحوي على كثير من القرى والقصبات وكل مقاطعة عالة  
 لتصرف فيها وكلهم يكونون تحت حكم امير الجبل وفي الاصل كانت حكومة الجبل  
 عبارة عن سني جبل الشوف والحاي على سبع مقاطعات وهم الشوف والمنا  
 والعقوب، والجرد، والمن، والتخار، والغرب مقاطعة الشوف تنقسم الى قسمين  
 يقال لها الشوف التوتجيان والشوف الجبلي وكذلك العقوب مع الغرب تنقسم  
 الى قسمين يقال لكل منهما اعلى وادنى وصار لفظ لبنان علما لذكور هذا الجبل  
 ثم اطلق على مجموعهم وكل مقاطعة من هذه المقاطعات غائلة بمنازة ذوي  
 فكان في الشوف بنو عيلان وفي المناصف بنو ابنيك وفي العقوب الاعلى بنو  
 وفي العقوب الادنى بنو العباد وفي الجرد بنو عبد الملك وفي المن بنو ابنيك  
 الغرب الاعلى بنو لحوق وفي الغرب الادنى بنو ارسلان وكان كل منهم متصرفا في  
 مقاطعته وكان بنو ابنيك يحكون الشجار وهو لاء البيوت كاقههم وروزيب

الجبلي



اسبلاهم على هذه البلاد اطلق عليها بلاد الدروز وبنما قبل جبل الدروز  
تحتكم من الجبل القديمة المشتملة على هذه المقاطعات السبعة التي يراها ساجا  
الشوف هذه قاعدة البلاد وينبعها من الجهة الغربية اقليم جزي، واطليم القنصاح  
واقليم الخرنوبيا ومن الجهة القبلية جبل الرمان والبقاع، ومن الجهة الشرقية  
كسوفان والفتوح وبلاد جبيل وبلاد النزون وحيمة المنطرة وحيمة بشرة  
والكورة والزراوية وهذه البلاد من المقاطعات الاصلية والحديثة فانقسم  
الآن الى اثني عشر مقاطعة مساحة ارضها على ما في تاريخ جودت باشا سبعة  
اربعاً سطحاً مائتاً وخسون ساعة تشمل على نحو ثمانين من بين فري وعضبا  
ومزارع وكافة اهلهم يبلغون من القوس مائتين وسبعة عشر الف منهم  
ستة الاف وخمسة اثنان من المسلمين اهل السنة واثني عشر الف وخمسة اثنان من  
بقال لهم المناولة وثلاثون الف درزي ومائة وواحد وعشرون الف اماوزنة  
وسبعة واربعون الف امكوتون وروم ونحو الف يهودي ويوجد خارج هذه  
المقاطعات في اطراف الشام نحو مائة وسبعة وثلاثين الف نفس ماروني وثمانين  
وعشرين الف درزي واربعة الاف وخمسة اثنان مناولة وحيث ان هؤلاء كلهم  
اصلهم اهل جبل لبنان وعليه فليبلغ عددا اهل الجبل ثلاثاً مائة الف وكسوف  
فعل هذا الحساب يكون عدد المارونيين مائتين وستين الف فخرج منهم اثنان  
واربعون الف مسلحين والمناولة يبلغ عددهم ستة عشر الف ووجد بينهم اربعة  
الاف مسلحين واما الدروز فيهم ثمان مائة وخمسون الف يكون منهم سبعة عشر  
الف مسلحين فيكون الذين يحملون السلاح منهم اكثر من ربعهم انتهى **بيان**  
الظاهر الماروني على مذهب الكولك ينسبون الى الزاهب مارون الذي  
يقول الذين العسوي في تلك الاطراف قبل الحجرة التوتية ثلاث مائة وستين  
سنة والمكوتون بلغ الميم الظاهرة الزعيم الكاؤليك واما الدروز فاتهم  
بديون الاسلام في الظاهر حاله كونهم يتكروا كافة العقاب بالاسلام

بل سائر الاديان كما سيجي انشاء الله على وجه الاختصار واما المناولة فبنوا  
الى بنو منوال وكانوا يسكنون بلاد دشارة التي هي قطعة من ابله صيدا وهم  
شيعي المذهب كثير منهم الان بين الدروز في مقاطعة جزي وفي هذه البلاد  
حفظ شديد لما لبث الناس باعتماد الاصول فلا نزول الكرامة عن اهلها  
بسبب الفقر ولا تنزل في غير موضعها بسبب الغنى فلا يسكن الرجل ما لا  
يليق بمثله من الطرفين واهلها يغلب عليهم كرم النفس والقوة والمجته وصيانة  
الناس عن الفس في حال الرضا والغضب واحتمال الاشغال والمكاره وحفظ  
المواثيق والمواظاة مع الاصدقاء والافتر من الغدر بالاعداء حتى ان الرجل  
يعرض نفسه للخطر في مساعدة صديقه ولا يبالى ويظفر بعدوه خفلة فلا  
يتردد له حتى يفتنه لفته وكان في البلاد عدداً وانت كثره تقع بين الطوائف  
ويجري بينهم وقائع شتى ويقتل منهم خلق كثير وكان يغضب كل من جاعة  
من اصداقهم يحضرون القتال معهم ويلقون انفسهم الى المهاد لكثرة  
من غير شيب يعلق بانفسهم ولا تزال هذه العصبية بينهم يوارثونها خلفا  
عن سلف ولم يكن في ذلك فرق بين النصاري والدروز فكان كل فريق منهم  
يغضب للآخر كما يغضب لقومه ولكنهم في هذه العداوة كانوا يلزمون  
المروءة ويحاشون الذبابة فلا يأخذ بعضهم بعضا الا اقتضاه بالغليلة كما  
يحكى عن بعضهم انه من يوم ما بيت عدوه فوجد امرأته في عمل لا تغدر عليه  
فما الى مساعدتها وبينما هو كذلك اقبل بها فسلم عليه كصديق له ثم  
احضر اليه طعاما فاكل ثم اراد الانصراف فاستودع فقال نحن على ما كنا  
عليه وقبل كانت في العروب عداوة بين بني الغضبان والحسبة فاستطاعت  
الحسبة على بني الغضبان حتى لم يطعموا الا قامة في يومهم فنزحوا وانفق بعد  
اتمام ان يعملوا من الحسبة كان يجرث الارض في جبل بعيد عن القرية واذا برجلين  
من بني الغضبان فلما قبل عليه شح السلاح فلما راهما وشها رايه فوقع حله



على حجرة قد وضعت في أعلى جدار سقطت عليه وامسكت حتى لم يقدر ان يتخلص  
 منها فوشب الرجلان البه وهو فلان بن باهلاك حتى ادر كاه وفعانك الخفرة  
 عند وقال له اما الان فليس لنا فخر في مثلك ولكن احذر نفسك من غيرتك  
 وذهبا ويقال ان واحدا من القربا لا دق دخل يوما الى بيتان له فوجد رجلا  
 من اعدائه قد جمع منه ثمارا كثيرة في غراره واخرم بها وهو يريد ان يفتن في الاطعم  
 لشقاها فان صاحب البيت من خلفه ورفع له انها ففرض وهو يحجب من ارضاعها  
 فلما استوى الفت واذا صاحب البيت خلفه قال له اذهب يا بس عليك واكتفها بش الحصار لا رضى لك بها واغجب من هذا ما يحكى عن رجل القدر  
 اسمه ابراهيم انه كان قد اشترى بربيرة في زوجته فاذا ان يقف على خلفه فركب يوما  
 فرسه وقال لزوجته اني ارجو في ذوالقمر اريد ان اذهب اليها فالتك للبلد واما  
 حتى وصل الى منزل في الطريق فنزل ومكث هناك حتى دخل الليل ثم رجع الى  
 بيته ودق الباب ولم يفتح فدفق الباب ودخل واذا برجل عند زوجته وكان ابراهيم  
 شيئا عامه سببا فاضطرب الرجل فسكر ابراهيم وزوجته واخذ بيده وقال اذهب بسلام  
 ولكن احذر ان تعلم احد بذلك فيكون سببا لقتلك فذهب الرجل وهو لا يجد  
 بالتحاة وزوجته توقع القتل وترى القرار فلا يجد اليه سبيلا واما ابراهيم فلم  
 يجانبها شي ولا سألها عن شيء حتى كانت له ركن شي فغيب المرأة من ذلك فلم تعلم  
 ماذا يكون فناما ولما كان الغد مضى ابراهيم لشانه ولم يفر من لها بكلمة وجلس  
 المرأة في بيتهما حتى غادى المساء فبانا ايضا كذلك وما زال حتى وضع بعد مدة  
 طوبى له سببا بانف من الجاهرة به فطلقها ولم يعلم احد بشي من ذلك فاما  
 من حيث الاحكام الشرعية فان الجمهور يجرى في المعاملات على حسب اصول  
 الشريعة الاسلامية الا في مسائل قليلة كاشياء غلة الزمن المستر من واثاق  
 الزمان من بابا العشر الى القس واصطلاح بخناره الحاكم لبصرة البلاد في مائة  
 وللدروز اصطلاحات خاصة في المعاملات والعبادات وما يجري مجراها

فان الرجل يوصى بكل ماله لاحد اولاده ويجوز للباقين يسوغ له ذلك ولكن  
 هذا في الاموال التي اكتسبها بيده واما الاموال المنقولة اليه عن الاباء و  
 الاجداد حيث انها لم تكن كسبه فهي عائدة الى العاقل شأوا في فيها الاصول  
 الفرع فيجب قسمة بين جميع الورثة يقولون ان ذلك مال البيت لا لا يشبهها  
 ولا يبعها ومن اصولهم في موارد النساء ان المرأة عندهم لا ترث شيئا من بيت  
 ايها اذا مات من بيده الميراث باكان لها او اباها او غيرها ولا يرثون منها شيئا  
 اذا ماتت بره دون ذلك فطعم المتاعل يبعثه في الاملاك دفعا لاسباب التفرغ  
 وحرصا على مال البيت ان يبقى لاهله وقد شاع هذه العادة حتى برت عند جميع  
 مناصب البلاد من جميع الطوائف فلت طوائف الاقنان من المسلمين ايضا يعملون  
 بهذه القاعدة واما اصطلاحات لدروز في الزواج فاذا اراد الرجل ان ينطبق  
 امرأة ارسل رسولا الى اهلها في ذلك فان اجابوه بمحضرون شيئا من الخواص  
 ونحوه وهذا يسمى بالتعاينة فاذا اكلوا هذه التعاينة مع رسوله كان ذلك عقدا  
 للخطبة ثم يرسل بعد ذلك الى قومها من يكتب الكتاب على مهر معلوم وقد صار  
 زوجته لم يحضرها اليه متى شاء فان وافقه فيها والاطفها ونزوح باخرى ولا  
 يجوز الجمع عندهم بين زوجتين والطلاق عندهم باسرار ولو على سبيل الغفلة  
 فانه اذا قال لها اذهبي الى البيت ان مثلا ولم يرد ذلك بقوله وارجعي ففهي طلاق  
 منه وقد يجهر لرجل المرأة فليست غير طلاق منه ما دام لم يزوج غيرها في تزوج  
 تجوز اذا جرت طلاق ونزوح بغيره ان شاءت والمطلقة والخطوبة تسري الى المطلق  
 والمخاطب اذا استنار حتى ان احدهما خسران لا ينظر احدهما ثوبا والمطلقة لا  
 تترجع عندهم بوجوب من الوجه بخلاف الشريعة الاسلامية فاذا ندم الرجل على الطلاق  
 لم يكن له حيلة الا الانكار وان صادقه المرأة ما لم يكن عليه شهود لا يتكرونها  
 فتطرح الحبل واما اصطلاحاتهم في الملايين فان الرجال والنساء مطلعا  
 يلبسون اثوابا صبيغة الاكام مضربها غير مختلفة الا لوان وذلك عام في العقال



من الرجال وجع النساء والغالب في الرجال التزام كون شياهم فصوره لادبال  
الى ما على التركيبين ببناء او ذرقاء محضا لا يخالطونها لون اخر وطيب الرجل  
منهم فون تلك الثياب عباءة فيها خطوط عرض من البياض والتواد وعلى  
راسها من بياض مسند بره ولا بد من اطلاق الحنجر ولو كان في عنقها من صباء  
واما المرأة فلبس ثوبا سافعا من لون اواب الرجال وقد يكون احمر او اخضر واذا  
خرجت من بيتها فلا بد ان ترسل عليها ثوبا تعلقي منطقتها فيجري الى قدميها  
وعلى راسها طرطور تخذ من الفرس الضيق ملتصقا بالجبين وترسل عليه  
ملاة تستر بها كل وقت من براها من الرجال غير انها لا تستر الا احدى  
عينيها وما يليها فقط وترى العين الاخرى وما حولها غير مستورة ما لم يكن  
الرجل من الحارم الذين لا يحمل لهم ذواجها وهم الاب والاخ والعمة والخال والابن  
فلا تستر اصلا ولا تلبس جلباس الفضة والذهب الا ما ندر من الجاهل فان  
لحق سحر ذلك ولا بد لكل غافل وغافلة ان يتعهد عينه كل يوم بالكل فاما  
اصلا فاحتم في الامور الدينية فاتهم يدعون الاسلام بظاهره ويدينون  
باطنا الى عقاب بنحبة مكنون عندهم لا يسمون بها الا لم يحق الثقة منهم  
بحسب لك يفهمون الى عقال وجبال ونفس العقال الى طبقتين احدهما خا  
وهي ممن وثقوا به حق الثقة فعرف دينه حق المعرفة والاخرى غامرة وهي ممن  
حسن الظن به فعرف شيئا من دينه واما الجهال فلا يعرفون شيئا من ذلك  
وليس لهم منه الا دخولهم تحت اسم الذور فقط والانتفاء من العقال تجزون  
لهم خلوات وهي ابنة منقطعة في اعلى الصوامع يتفردون بها ويجالس في  
القرى وهي ابنة في داخلها ابنا اخرى يجتمعون اليها بلدا مجمعة من كل طبقة  
فيجلسون في البيت الاول ويفترون ما ينشرون المواعظ ثم يحضرون شيئا من  
الزبيب ونحوه فياكلون وتنصرف الطبقة العاقمة وتدخل الحائض الى البيت الداخلي  
وتغلق الابواب وهناك يبدل الرجل لصاحبه ما كان مصونا عن الآخرين و

للعقل شيخ يتولى قضاء القليل والخمر ونحوهما من المسائل الدينية يدعون  
شيخ العقل واليه ترجع دعاويهم من هذا القبيل فان كانت من قبيل المعاملة  
التي تبرز رجعت الى فاضل الجمهور يفهمون في البلاد ولا بد من زيادة شيخ العقل  
للعقل في كل مدة من الزمان طابعا على منازل الاكثر من منهم وفي هذه  
الزيادة يصحبه غالبا انصار من اتقوا العقل بدعوتهم بالمحافظين فاذتعدت  
زيادة لهم في اوقانها ارسل المحافظين بفنقدهم بنابذ عنه وكثيرا يرونهم  
من قبل انفسهم لا تهمهم فلا تنصبوا لذلك وهم بمنزلة وزراء في رادار واعماله  
ومن العقال طائفة اخرى تعرف بالمتريهين واصحاب هذه الطبقة اشياء  
العبادة والورع فتمهلا بزوج حتى يموت بولا ومنهم من يصوم كل يوم  
الى المساء ومنهم من لا ياكل اللحم في جميع ايامه ويحكي التريكان من هذه الشيخ  
حسن الماخو كان عقل في جبل النوف وكان لا ياكل القوا كرا ايضا غير ان كان  
كلما جاء ثاقه بنينا ول منها شيئا يبرأ ثم عنها فلا يعود اليها فانه الى  
المتريه القابل فبعض اصحابه فاشرف ذلك فقال له ان لم اذن فاكه اصلا  
خامر في الكبرياء ولو يثبت على اكلها ضاع النقش فانا اجمع بين الطرفين  
وكل غافل لا يتناول شيئا من السكرات ونحوها على الاطلاق ولو كان مدنا  
عليها في اقام الجهل ولا يفتش في كلامه على كل حال ولو كان قبل ذلك من التها  
ولا يرفع صوته في الكلام ولو كان في حاله الغضب ولا يطوق نفسه في الحد  
الى ما يفتقد عليه ولو كان مهذا فقبل ذلك ولا يفرق في طعامه وشرا به  
دعت الحاحر وكل ذلك في ابتداء تكلفا ثم يصبر عادة ثم يصبر طبعه لا يفتك  
عن صاحبه ولا ينحشم له مشقة والعقل يسخر من مال اولياء الامور من  
اي جهة كان فلا ياكلون ولا يشربون من دار الحاكم ولا من بيت خادما ولا يحمل  
على ذات شر من ماله ولا يما بعل في خانوت فدايم يفتقه حتى انه لا يطون  
الحظرة تحت دخانه ولا يعصرون الزيتون في معاصره وهم في حال الانتفاء منهم



يستخرجون اموال غير العقال مطلقا فلا ياكلون من بيوت غيرهم حتى ولو كانوا  
 جهال ظاهريهم لعلمهم ان صاحب ذلك البيت لا يتخاشا ما يتخاشون من الاول  
 الحر من وجعهم يستخرجون اموال التجار من ابي جهنم كانت فاذ افضوا ذراهم  
 محرمة اوابها الى التاجر يبدلونها منه ومن التاجر من يأخذ الذراهم منهم  
 الى حين ثم يرد لها لهم بعينها فيقبلونها حللا لا ولوعر هو هاء على الحكة  
 الظاهر العقال من الذرود يدعون انفسهم بالموحدين ويدعون الانبياء  
 منهم بالاجابيد ويقيمون جهالهم كقار الذرود وليس عليهم فرض من التكليف  
 الذي يتبرك بالصوم والصلوة والنجح وغير ذلك وهم يفرضون على انفسهم  
 صيانة اللسان وكتم الاسرار وحفظ شرف النفس والزام الادب قولا و  
 فعلا وكثير من الجهال يتخلفون باخلاصهم حتى يغدي ذلك الى من يجاورهم  
 من الطوائف الخارجية وليس لهم من العلوم الا علم الخيم والظلمات ولا  
 يستعملون من الصنائع الا التجارة قليلا والحجارة اقل منها والصبغة اقل منها  
 واثاقبهم الذين يتبرعهم بكنمها كما ناشدوا فلم يزل مصون عن الناس  
 من اثناء سنة اربع من الهجرة الى اثناء سنة الف ومائتين وخمسون من كنهم  
 ابرهم ناشدوا صاحب الدولة المصرية وادى اليهم وذهب عسكره خلوه سعيده  
 كان فيها كتب كثيرة فندوا بها الناس واشهرت بعد ان كانت مكنونة مخفية  
 الى ما لا مزيد عليه غير ان الناس لم يفهموا منها على معرفة جليظة الا قليلا لان  
 اكثرها مواضع وصايج واختار وما خرج عن ذلك فهو غث للفر والكتا لا لهم  
 لا يريدون التصريح لها عندهم فيطرون ما ازاوه على الرموز والاشارة الى  
 في بعض الترميز فادرا ما وقع عليه بعض الناس وشاع ما فيه بين الجمهور وكان  
 اهالي هذه البلاد قد فسدوا انفسهم الى حزبين قبيحة ومبينة وكانت بين الفريقين  
 عداوة شديدة ولم يزل الحروب بينهم من الزه حتى قبل ان موثقت كانت بينهم  
 في بعض اودير المن فزال الحجاج لنشأ بينهم حتى سدت فجزوا الى ادي

له وادى الحجاج الى الان وعداوة فبينة ومبينة صارت مثلا وقال المشتقي  
 برزعم شيبان في التبع كنه  
 كان رقاب ثا لك لبيته  
 رفعت قبي واثق بمان  
 فان بكت اثنا فامضى لسبيله  
 فان المنا باعنا به الجوان

ويعتقدون قدم العالم ويقولون بالتناصح ويعبرون عنه بالقبض ويقولون بالقبض  
 فيصاو ويعتقدون ان روح الميت حين وفاته تنقل الى مولود من اهل دينه ويحيا  
 فيما بينهم ان فلا ناكل في وقت الفداء فلا نأثم دخل في قلب فلا في ويقولون  
 ان هو تبرأ الله تعالى في كل عصر تجل في قلب وقد ظهر جلوه في هذا العالم  
 غير مرة وفي اخر الامر تجل في الحاكم بامر الفاطمي ويقولون بالتحاد الظهور  
 البطون والاثلا ياتي وحدا تبه ظهوره في زمان عزير في زمان معارف في زمان  
 حاكم فلذلك يقولون انه تجل في الحاكم بامر في اسير وحده ايضا ويقتربون في  
 كل يوم وهو في شأن انه يظهر في كل عصر في قلب ويقال في وجه شمسة هذه  
 الظاهرة بالذري ان اول من صدق ابتداء دعوة الحاكم بامر رجل يقال له محمد  
 دروز وعندهما اعلن الوهية الحاكم بامرهم عليه الناس وقتلوه فاسم دروزي  
 ماخوذ من هذا ثم ظهر بعده حمزة بن علي فدعا الناس لعبادة الحاكم والذين الجابو  
 الدعوة اتخذوا لهم في مصر معايد سرية وعكفوا على عبادة الحاكم بامرهم وكان لهم  
 اعتقدوا الحاكم بامرهم انها اعتقدوا ان حمزة بن علي رسولا له فوقع بينهم وبين  
 المسلمين حارب عليهم المسلمون وظفروا بهم واطردوهم وابعدهم عن مصر  
 ففروا الى الانظار الشامية وبعضهم الى الجبل الاعلى في نواحي حلب وبعضهم  
 نزلوا في حوران وبعد نظا اول الانام ففروا فافقه من جاء الى وادي التيم ومنهم  
 من سكن جبل الشوف ثم على التوالي تكاثروا وبلغوا المقدار الذي رفضا من الفخ  
 جودت ناشا ويقولون بعوا الثلاثة الاول عالم الحق الثاني عالم البقي الباء  
 الموحدة والثون الثالث عالم الانبياء ويقولون انه مضى قبل الحاكم بامر سبعين







فهرست بعضی فانی الزحرفین الاول فهرست الزحرف الاصلیة اما سرافند

[illegible][illegible]















